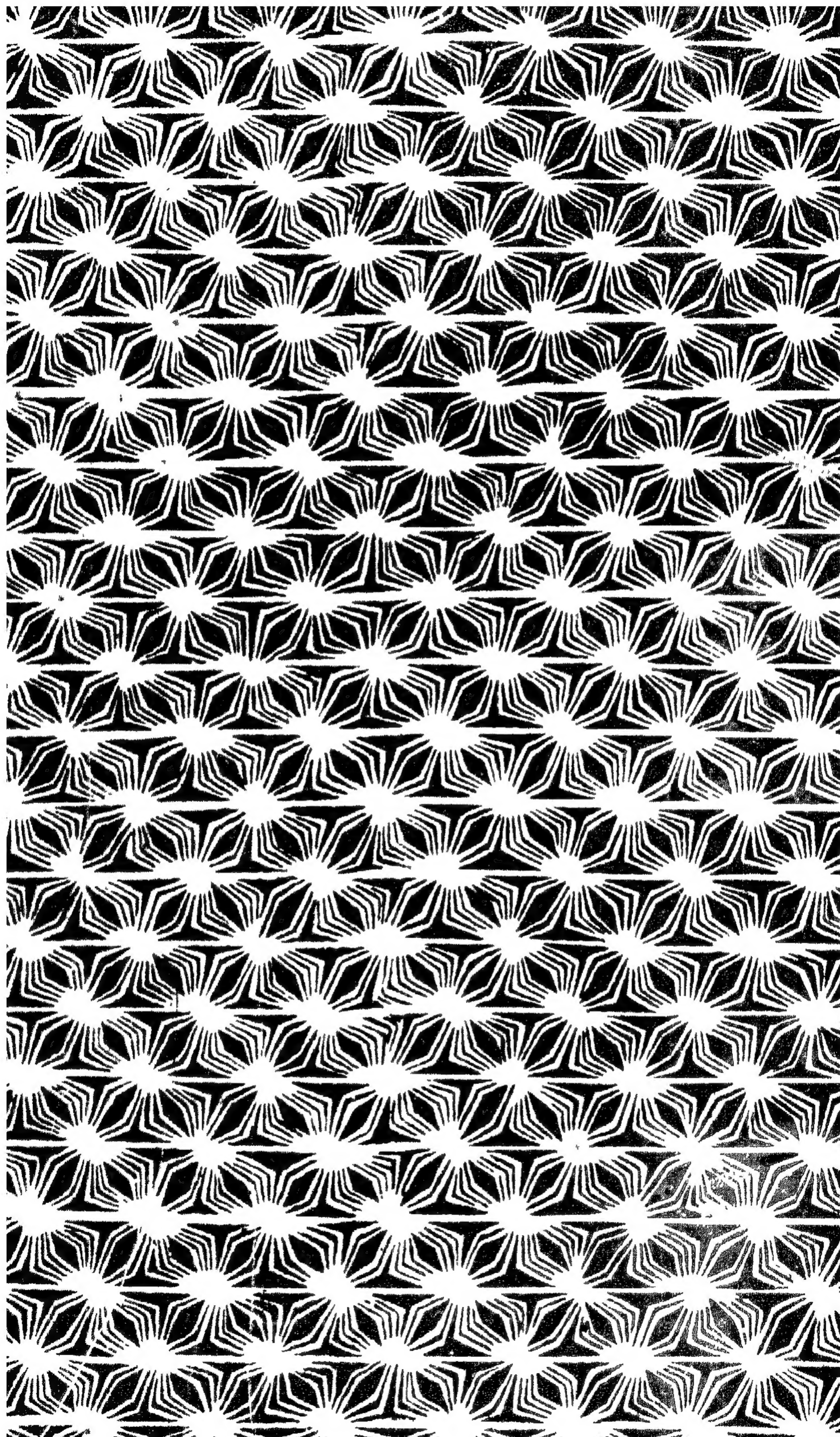
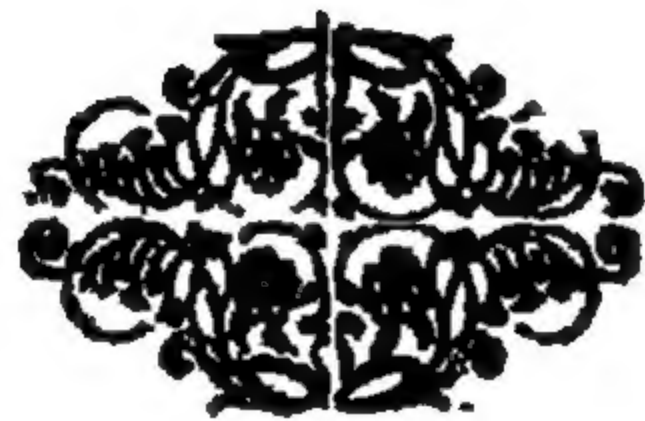


اهداءات ٢٠٠٢

أسرة د/ محمد اله حصر بدوي
جمعية د/ محمد اله حصر بدوي للإبداع الثقافي
القاهرة



هذا ديوان الحقائق ومجموع الرقائق في صريح المواجهيد
الالهيه والتجليات الربانيه والفتوحات الاقدسيه
وهو الباب الاول من ديوان الدواوين وريحان
الرياحين في تجليات الحق المبين على
جميع انواع الصيغ والتلاوين
للعارف بالله سيدي عبد
الغني النابلسي نفعنا
الله تعالى به
آمين



{ الطبعة الاولى }
{ بالمطبعة الشرفيه التي مركزها في مصر خان أبي طاقه }
{ سنة ١٣٠٦ هجرية }

بسم الله الرحمن الرحيم

(بسم الله الرحمن الرحيم)

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً
 الحمد لله الذى فتح خزائن الامكان * بمفاتح الكرم والامتنان * وأظهر سر ما المكنون
 بين الكاف والنون * انما أمره شئ اذا أراد أن يقول له كن فيكون * كشف عن
 وجهه المتعال * بتجليات الجلال والجمال * واحتجب بأستار النقصان وظهر بأسرار
 الكمال * ونشردوا بين الاحسان * بما طواه في بدايع خلق الانسان * وتجلي
 بملابس الاسماء القدسية * وتجلي على أصحاب القلوب الانسية * فهاموا في جماله
 المطلق المقيد * وتأيدوا بتحقيق حقيقة روحه المؤيد * خرجوا عن صور الحس والخيال
 وانخلوا عن عقال العقل والوهم وانفلتوا من هذه الاغلال * وكسروا مكبال المسكان
 والزمان ونفذوا من أقطار السموات والارض على كل حال * ودخلوا بالعناية الازلية
 تحت سرادق الجلال * ليحتموا بحماية الشجرة المباركة الذاتية * التى هى لاشرقية
 ولا غربية * من جنابة ما تحتها من الظلال * وقد توقدت مصابيح قلوبهم * بأشعة
 أنوار محبوبهم * فبالواغاية مطلوبهم ومرغوبهم * وراقت لهم بيد ساقهم كؤس
 مشروبهم * وامتلأوا من المعارف بطونا وظهورا * وسقاهم ربهم شرابا طهورا * فسمحوا
 من لاهوا لاهوا * وتبارك الذى تحيرت العقلاء في معرفته واقتروا وتاهوا * وهدى اليه
 قوما بضلالهم فيه قد أفلح المؤمنون * فجعل جهلهم علماً به والله يعلم وأنتم لا تعلمون
 وكان سمعهم وبصرهم فيه يسمعون * وبه يبصرون * فبأيها المعتمدون على التصورات
 والتسديدات * فى معرفة رب الارض والسموات * الى متى تعبدون ولد العقول
 مع علمكم بمقتضى النقول * انه لم يلد ولم يولد * ولم يكن له كفوا أحد * وحتى متى

تجعلونه نتيجة الادلة الفكرية * والبراهين العقلية * في جسدكم حصل من مسد * قال
الله تعالى وفي أنفسكم أفلا تبصرون * صم بكم عي فهم لا يعقلون * انتقلتم فيه من معنى
الى معنى في نفوسكم وهو عنكم بحجاب عزته مصون * وهو الظاهر بكل شئ وكل شئ
هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون * ما هذه التماثيل التي أنتم لها عاكفون *
أتجعلون رزقكم أنكم تكذبون * فهو العارف والمعرف والشاهد والمشهود * بل
الجاهل والمجهول والجاهل المجهود * ولكنه ملتبس عليكم لان له الظهور والبطون *
بالاشياء المحسوسة والمعقولة التي هو قيوم عليها وهي الشئون * كل يوم هو في شأن *
فبأي آلاء ربكم تكذبان * وذلك حيث كان فيه الانسان من التنزيه والتشبيه *
وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ
تفيعضون فيه * وهو عين الاعيان كلها وهو غيب الغيوب * وهو المنكشف بلبس
الخيال للملابس الخيال في معنى الابصار والقلوب * قرب وبعد وداوعلا * وجمع بين
المثلين والضدين واللافين والنقضين والعدم والملكية في الخلاء والملا * وهو مع جميع
ذلك * المنزه عن كل ما هنالك * فلا يعرفه الا من آناه بقلب مما سواه سليم * وهو
الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم * طريق النجاة منه والبقاء به
والبقاء به هو الفناء عن جميع اعتباراته المعبر عنها به وانت وأنا وهي هيات أن
تعرفه النفوس بما عندنا من التقيد * وما انطبعت عليه لامثالها من التقليد بل هم
في لبس من خلق جديد * كان في الازل * وهو في الازل لم يزل * ولا زمان ولا مكان * ولا
أرواح ولا أبدان * ولا مفهوم ولا موهوم ولا مرقوم ولا ملفوظ * والله من ورائهم محيط
بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ * رفيع الدرجات ذو العرش من حيث السموات في أهل
السعود * وتلك الدرجات هي عين الدرجات في هبوط المبعدين والمطرود * كل
الصورة الا دميته * وكافها بما فعله عنها بصفة القيومية * سواء أشركت النفوس
بعملها أو احتسبت * أفن هو قائم على كل نفس بما كسبت * وهو الوكيل عنهم وهم
المتوكلون * فهو العامل لكل ما هم له عاملون * فأين القائمون بحولهم وقوتهم وأين
المدعون * والله خلقكم وما تعملون * وإنما يكون الخلاص * بما لازمة طريق
الخواص أهل الاخلاص * قال تعالى وما أمروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين *
وذلك في كل أمر ونهي وتشديد وتلين * وهو الصديق في العبودية * وتوحيد الربوبية
المبرأ من الاشراك * وأحسنوا ان الله يحب المحسنين والاحسان أن تعبدوا الله كأنك
تراه فان لم تكن تراه فانه براك * والصلاة والسلام * وأنواع التحية والاكرام * والاعظام
والانعام * وكال الاحترام * الصادر ذلك من العين الى العين * بعد محو نقطة الغير
والغيم والغنين * فאלله والملائكة والمؤمنون هم القائمون في هذا الامر تخصيصا وتعميما *
ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما * وهي
الرجة في مقام جلالة وجماله * الصادر من تفصيله الى اجماله * ارجاعا لها الى ما بدت

منه * واقبالا منها على من صدرت عنه * وهو أبو القاسم والله المعطي بنوره الأعلى
 القاهر * وهو القاسم بنوره الأدنى الباهر * لا يجاد الوجود على حقائق البواطن
 والظواهر * نور على نور * ويطون في ظهور * والسر الذاتي * في الامر الصفاي *
 والحقيقة السارية المنبسطة في حقائق الماضي والآتي * النور الثاني * والاب الاول
 الروحاني * والبدر الطالع عن شمس الازلية في سماء الهيكل الانساني * محمد الاسم *
 محمود الرسم * المبعوث بالحق المبين من الحق المتبين * وما أرسلناك الا رحمة للعالمين *
 ورضوان الله تعالى عن جميع آله الطيبين الطاهرين * المبرئين من أدناس الاغيار
 المتزينين بحلل المعارف والاسرار * المتزينين بزي حبيهم المختار * من حلل الاعمال
 الصالحة وقلائد المراقبة والاستحضار * الآتين اليه بالانساب والاصهار * وبالمتابعة
 في انواع الانوار * الذين شيد الله تعالى بهم أركان البيت الالهي وعمره تعميرا * انما يريد
 الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا * وعن جميع أصحابه المقربين
 الابرار * والمهاجرين منهم والانصار * والخارجين من مكة النفوس قبل الفتح * اذ
 لا هجرة بعد الفتح * فرار امن الجاهلية * الى مدينة القلوب الروحانية * والناصرين
 لهذه الملة الاسلامية بين البرية * بالاقرار والافعال والاحوال السنية السنية * رغبة
 في متابعتها * وحباً في مداومة طاعتها * واثاراً للسلوك في طريقته * فهم أهل السنة
 والجماعة * وهم أصحاب المداخيل والخاص والعام الى قيام الساعة * وهم المتمتعون بالعبادة
 والطاعة * وهم المتعممون بالاستقامة والقناعة * وهم مبلغون الاوطار * في جميع
 الاطوار * بالوجه الذي يشهدون كل شئها السكا الهوا ينما قولوا بالقلوب والابصار *
 محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم الى قوله ليغيظهم الكفار * وعن
 التابعين لهم على كل حال * في كل اقامة على حالة وترحال * المخصوصين بحسن الاقتداء *
 في الادب الظاهر والباطن وكمال الاهتداء * وعن سائر المشايخ السادات أرباب المفاخر
 والسيادات * القائمين بالحق في طريق الحق للارشاد والدلالات * من المتقدمين
 والمتأخرين * على مدى الاوقات والاحايين * في جميع الاشارات والتعابيح وعن جملة
 المرادين والمرتابين في حومة هذا الدين * أهل الرغبة والاقبال والصدق واليقين * ومن
 يحب أحدا من هؤلاء المذكورين * أو يحب من يحبهم من بقية المسلمين المعتقدين الى يوم
 الدين (أما بعد) فيقول الفقير الحقير عبد القتي بن اسماعيل بن عبد القتي بن اسماعيل
 ابن أحمد بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن ابراهيم
 ابن عبد الرحمن بن ابراهيم بن سعد الله بن جماعة الكنتاني المقدسي النابلسي الدمشقي *
 متفقه الله تعالى بالمقام العسقي * وأدام أسعافه وامداداه * ورحم الله تعالى آباءه وأمهاته
 وأجداده * اعلم أن العلم الالهي الذي تخدمه سائر العلوم * هو المهم اللازم على أهل
 الخصوص والعموم * وهي المسئلة التي معرفتها عين الفرض * الله نور السموات
 والارض * اذ لا يتخلص العبد المسلم من الشركين الخفي والجلي * ويتحقق له الايمان

الكامل باطنا وظاهرا في المقام العلي * الاذوق معاني التجليات الالهية * بالاسماء
 المتوجهة على ايجاد الصور الكونية الحسية والعقلية * فيكشف عن الواحد الاحد *
 الظاهر من حيث صفاته واسماؤه في صورة كل أحد * من غير أن يحل في شيء أو يكون
 بشيئ اتحد * والباطن من حيث ذاته العلية * عن معرفة أحد من البرية * فكل
 ما يخطر في بالك * فهو من حيث صفاته واسماؤه كذلك * وهو من حيث ذاته العلية
 بخلاف ذلك * فقد صدق المتكلم بعقله وكذب * وبعد عنه بفكره في معرفته واقترب
 ولكنه أساء الادب حيث ترك المعرفة الشرعية * وتمسك بالمعاني العقلية * وسلك طريق
 الادلة والبراهين * وأعرض عن التصديق بالنصوص الشرعية القطعية والاسلام لها
 على ما هي عليه من الحق المبين * وعدل عن تقليد الانبياء والمرسلين * وادعى
 الاستقلال بالمعرفة بل أوجب ذلك على كافة المكلفين * والله تعالى يقول في محكم كتابه
 الكريم * وقد اكتب في مجرد القول من كل بليد وفهيم * قولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما
 أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحق ويعقوب وآل اسباط وما أوتى موسى وعيسى وما أوتى
 النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون فان آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد
 اهتدوا وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكفيكمهم الله وهو السميع العليم * وقال النبي صلى الله
 عليه وسلم كما رواه مسلم في صحيحه الاجل * أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله
 فمن قال لا اله الا الله عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه على الله عز وجل * وقدس
 الله روح الشيخ أرسلان الدمشقي حيث قال في رسالته وعلى الصواب فيها احتوى *
 الناس تائهون عن الحق بالعقل وعن الآخرة بالهوى * وقال في أول رسالته ليخرجك
 إلى السعة الالهية من ضيق صورتك النفسانية والخرج والفضنك * كالك شره خفي
 ولا بين لك توحيدك الا اذا خرجت عنك * فتأمل بفهمك الصحيح لا السقيم * بأياها
 الانسان ما غرك بربك الكريم * وانتشقر يا هذا الأرج * وما جعل عليكم في الدين
 من حرج * وقل لأهل الافكار والعقول المخلدة * وجعل لكم السمع والافئدة *
 وكيف تطلبون من الدليل معرفة ربكم وربكم هو الذي دللكم على الدليل * أين اسلامكم
 له وإيمانكم به وهو على كل شيء وكيل * أولم تسمعوا إلى قوله تعالى في حق من قبلكم
 من الذين هم مشركون * قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل أفلا
 تذكرون * قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيقولون لله أفلا تتقون *
 قل من يده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون سيقولون لله قل
 فاني تسحرون * بل أتيناهم بالحق وانهم كاذبون * وأي فرق بينكم وبينهم اذا لم
 تكتفوا بمجرد الاسلام له والاعيان * وتشهدوا بما أنتم تعلمونه مخلوقا له من هذه الاعيان *
 فقد تساوتهم في التعت العقلي وطلب الدليل والبرهان * بل أنتم في أنفسكم أقوى
 برهان ودليل * على وجود الخالق الجليل * فلا تطلبوا له أكثر من هذا الظهور
 ظهورا * هل أتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا * ولا تصدوا معرفته

بما خلق من السمع والابصار والافتدة فان ذلك منه فكيف يكشف عنه هيات هيات
 لما توعدون * وهو الذي أنشأ لكم السمع والابصار والافتدة قليلا ما تشكرون * وهو
 الذي ذرأكم في الارض واليه تحشرون * وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل
 والنهار أفلا تعقلون * والى متى هذه المجادلة في الله يا أهل السنة والفرض * أفى الله شك
 فاطر السموات والارض * فعلنا هذا هو العلم النافع * وديننا هذا هو الدين الرافع * وهو
 الايمان المجرد عن الوسوس العنقيه * والتصديق بالكتاب والسنة على المعنى الذي
 يعلمه الله ورسوله من غير بحث ولا جدال في هذه القضية * وقد نقل الامام أبو الحسن
 اللبودي الحنبلي في كتابه الملع * في السنن والبدع * أن الامام الشافعي رضي الله عنه
 كان يقول آمنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وآمنت برسول الله وما جاء به رسول
 الله على مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال في الكتاب المذكور وعلى هذا درج
 السلف وائمة الخلف وهناك ما لا يحصى من النقول وال عبارات * في تقوية مذهبنا اليه
 من مذهب أهل التحقيق والاشارات * فآمنوا بالله ورسوله * وليتحقق كل أحد
 منكم بمقصده ورسوله * ولا تلتفتوا الى مقتضيات العقول في الاستحسان والاستقباح *
 وتمسكوا في ذلك بنصوص الكتاب والسنة فقد رفع عنكم فيها الجناح * يريد الله بكم اليسر
 ولا يريد بكم العسر * بسم الله الرحمن الرحيم والعصران الانسان لفي خسر الا الذين آمنوا
 وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر * فبأياها الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وبأياها المتواصون بالحق والمتواصون بالصبر في جميع الحالات * اعلموا يا اخواني
 وباعصيتي في نصره الحق على النفوس الانسانية يا أعواني * انكم أنتم المراد في جمعيتي
 هذه وديواني * لان الحق تعالى ناظر اليكم بالنظر السبحاني * ومحمد كم بالامداد الرباني *
 وأنا وياكم قد اشتراكنا في ذوق ما يفيضه علينا من هذه المعاني * ولاحظ لاهل
 الانتقاد والانكار * سوى ما عدهم الله تعالى من الخطا والكفر والضلال واستصغار
 الاسرار الكبار * واذلم يهتدوا به فيقولون هذا افل قديم * والله بكل شئ عليم *
 وهذان القسمان * من الناس ضدان * رفعوا النقط الثلاث العقلية والنفسانية
 والجسمانية فكان سرورا * ووضعوها فكان شرورا * كلا غده هؤلاء وهؤلاء من عطاء
 ربك وما كان عطاء ربك محظورا * وقال الله تعالى الى هذين الفريقين مشيرا * ينزل
 به كثيرا ويهدي به كثيرا * والقسم الثالث هم أهل التسليم والسلامة * من غير منازعة
 ولا مزاحمة ولا ملامة * أيقظهم قول المهيم القديم * وفوق كل ذي علم عليم * وهم
 المهقون بالقسم الاول * الذين لهم هذه الجمعية وعليهم فيها المعول * لا شترأ كههم معهم
 في لزوم الآداب * وكونهم من جملة الاصدقاء والاحباب * وانما لهم يفتح هذا الباب *
 ويرتفع الحجاب * وينالون بذلك مقاصدهم من عطاء ربك الكريم الوهاب * وعلى
 حسب ما يكون السؤال يأتيهم الجواب * فأهل التحري لهذا الشأن والتحرك * قريب
 منهم أهل التيمن به والتبرك * وانما يحرم الجاهل المغرور * لعمى بصيرته من الانتفاع

بأشراق هذه البدور * ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور * الله أكبر الله أكبر
 من فوق هذا المنبر * فان خطيب الازل * قد صعدنا اليه فنزل * وأتى أمر الحق بالحق
 وغير الحق انعزل * فبما من في الحضرة لم يزل * وقد سمع الخطاب بلسان التشيب
 في الحبيب والغزل * وأشار اليه الدف والطنبور باللغة العجمية ففهم الاشارة * وخاطبته
 الايام والليالي بالاسنة المختلفة فأطربته هاتيك العبارة * والكلام لك يا كنه فاسمعي
 يا جاره * قد راقت كؤوس الشراب بالقديم * وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومنزاجه
 من تسنيم (شعر) وجود وحسي أن أقول وجود * له كرم منه عليه وجود
 ويا ذوى العرفان * ويا أهل المشاهدة والعيان * ويا أصحاب التحقيق والابقان *
 ويا فرسان هذا الميدان * ويا أطيار هذا الأغصان * ويا ثمرات هذا البستان * انظروا
 في هذا الوجود الواحد * واتركوا نظر العاقل واللاحد * وهذا لسان السنة وان شئت
 قلت لكم بلسان الفرض * قل انظروا ماذا في السموات والارض * وتأملوا ظهوره
 للعمول بأنواع المعاني * وتجلياته للحواس الخمس بالصور المختلفة كالماء المطلق في قيود
 صفة القناني * مع كمال تنزهه عن الحلول والاتحاد والاحلال وزيادة تساعده المتداني *
 بحكم التحقيق الروحاني * والذوق الوجداني * والنور الاسلامي والایمانی والاحسانى *
 وتحققوا بأمره الذي قام به الجميع * وهو كالبرق المبيع * واعتبروا يا اولى الالباب *
 فيما يفتح عليكم من هذه الابواب * فان الاقسام كثيرة * وهى التى ترمى بالعقول في بحار
 الخير * وقد اشرنا الى أمهاتها في هذا الكتاب المسطور * الذى هو فى رق منشور * قسم
 المواجيد الذوقية * والحقائق العرفانية * والاشارات الایمانیه * والعبارات الاحسانیه *
 وهو لسان الجمع في حضرة الاطلاق * وهو الايات الظاهرة في الانفس والآفاق *
 وهو الباب الاول من هذا الديوان * والحضرة العالیه في صدر هذا الايوان * ويليه قسم
 المدح النبوى * ومجلى النور الاول في عين النور الثانى حضرة الاسم القوى * وهو مقام
 الاخلاق الالهيه * والصفات الكمالية الحمديه * قال الله تعالى فى أمره المستقيم * وانك
 لعلی خلق عظیم * وقالت عائشة رضی الله عنها فى هذا الشأن * وكان خلقه القرآن *
 وهو لسان الفرق في حضرة التقيد * وهو الكلمات الثمات والخلق الاول وعالم الخلق
 الجديد * وقسم المداخل الانسانية * فى الحضرات الاسماءية * والمراسلات الادبيه *
 وما يتبع ذلك من الالغاز والمعميات والاحاجى الشعرية * وهو لسان الحضرة الفعلية
 والكمالات الخلقية وقسم الغزليات والرياضات وهو لسان المقامات العشقيه والطائف
 الذوقية الشوقية * وهو منتهى الحضرات الالهيه * وهذه الاقسام الثلاثة تدخلها لسان
 السوى * لانها حضرة الفرق المشهودة بالجمع وانما الكل امرئ مانوى * ولهذا تكلمنا
 فيها بلسان الغير * وترتفع على عيداتها بنعمات الطير * وكانت أرباب المراسلات لنا
 فيها من جملة اطوارنا * وأصحاب المناجلات معننا عن شمس ذاتنا مجلى أقمارنا * وذلك
 لانا شهدنا الانبا علمنا وما كنا للغيب حافضين * وانما كتابه محفوظين * وبعين عنايته

ملكوطين * فالأغيار من جملة تجلياتنا * وما ذكرناه عنهم في هذا الديوان من بعض تريناتنا
وتجلياتنا * وقد أشرنا إلى هذا بقولنا * على حسب ما كنا فيه بقوة الله تعالى وحوله
لا يتقوتنا وحولنا

ان من بعض ماهي الاطوار * لى مقام فيه اسمه الاغيار
وهو زيد كذا وعمر ووبكر * وبهم فيه تتشدا الاشعار
فاذا قلت فيه قال فلان * وفلان فانها أسرار
نعم القائل الذى قد ذكرنا * لكن الكثر نحن وهو الجدار
وهو حفن من الجفون لعيسى * وأنا الجسم منه وهو الشعر
وأنا اللب والبرية قشر * وأنا الوجه والجميع خمار
كلهم من مداد نوري حروف * وأنا الشمس والسوى أقمار
والذى عندهم من العلم طل * والذى منه عندنا فجار
بانه غردت عليها طيور * انا وحدي من بينهن الهزار
انا عبد الغنى مع من عى في * هذه الحال والعتى الاقتار
وسوانا عبد الفقير من الدر * هم مولاة ذاك والدينار
ربنا الله في جميع الجبالى * ما على وجهنا الجميل غبار
والاحياء حضرة البسط تجلى * من هدا ان عليهم الاسرار
والاحادى مظاهر القبض منا * عندهم من شؤنا الانكار
فالاهاجى لسان قهر وذل * لانا بناهم الكفار
والثنا رجة تحس بلطف * من اليهم بالؤمنين يشار
ذاتنا قد بدت لنا بصفات * هي انسى يا ايها الابرار
وتجلت لنا بأحوال سوء * هي اهل الفساد والاشرار
وخرجنا عن ككل قيد بكاء * ودخلنا فى ككل قيد عار
لا تطالب بنا عقول اليرايا * كل عقل فى أمرنا محتار
كيف تدرى العقول من ليس ببقى * فى تجل وماله استقرار
وجميع الشئون تظهر عنه * وعليه فى العالمين المدار
انت من بعض وصفنا فتأذب * لاتعاط ونحن نور ونار
قد نظرنا لذاتنا بعيون الشكل والكل بعضنا المستعار
فرأينا الوجوه مختلفات * وبدت من كيامها الأزهار
وعلىنا تلونت حضرات * بالتجلى جيعها أنوار
فلهذا ترى التحكم منا * كيف شئنا وكيف ما نختار
ولنا اللسان الكثيرة قينا * بلغات حارت بها الافكار
فكان الذات الشريفة دوح * وصكأتى من فوقها أطنار

أتقنى وتارة أتعنى * ونظام طورا وطورا نشار
 وغرام طورا بأحورا حوى * حسدت حسن وجهه الأقدار
 وبه سقاء تارة ذات دل * شعرها الليل والجبين نهار
 وبروض وجدول الماء طورا * وبكاش من المتلذذات مدار
 وبزهد وعفة وخشوع * وعلومها العقول تتحار
 وأنا العارف المحقق طورا * أبذل النعم عندى استبصار
 وعلى القسدة تارة ولذاتي * كل حين بوصفها أطوار
 ولنا ههنا مظاهر شتى * حصرتنا وما لم نحصها
 وهى ذاتى أحب أنى أراها * تحلى فترفع الاستار
 والمعاني جميعها لمحات * لبطون المتى بها اظهار
 وجميع الكلام فى السمع منى * والتسابق ذاك والاذكار
 وسلا حى الى منى تجليته على الكور والاسفار

فديوانى هذا جامع لمعاني جميع الدواوين * ومنسوب فى حضرة القدس لمولك المعارف
 الالهية نصب الصواوين * وقد أشرت فى جميع أقسامه * بكل لفظة من ألفاظ نشاره
 ونظامه * الى حضرة من الحضرات القدسية * وتقع من تلك النعمات الازلية الالهية
 فيا أيها الناظر فيه ينظره * من بصيرة قلبه وبصره * لا تظن بأن هذا الكلام * من
 جنس ما تعرفه من كلمات الانام * وان تشارك بها فى المعاني وفى المبانى * فان سماع
 السبع المثاني ليس كاستماع المثلث والمثاني * وذلك على حسب ما عندى * وانما
 الاعمال بالنيات * والله يعلم ما يعيد العبد وما يبدى * لانه العالم بالحقائق * ولا يعرف
 هذا المشرب الروحاني * والمأكل الرباني * الا من خرج من البيت الانساني * ودخل
 فى العرش الرجائي * وضرب الواحد فى الواحد من الثالث والثاني * ولا يدرك هذا
 الامر الا ابن ليلته ويومه * قال الله تعالى وما أرسلنا من رسول الا بلسان قومه * فاللسان
 للقوم * والكلام لابن الليلة واليوم * والوارد فى حق رسول الشرائع * ومثل ذلك رسول
 الوسائل والذرائع * وقد قلنا من النظام * فى الاشارة الى هذا المقام

يا من أروهم بكل مرام * وأراهم فى يقظتى ومنامى
 وأناهم فى جننة متنع * منهم بأنواع من الانعام
 كيف التفت رأيت طلعة وجههم * تزهو خلال ستائر الاوهام
 واقد حظيت بهم على فرش التقي * وأنا واياهم لفيف قوام
 ولقد تعانقنا فصرنا واحدا * وطغت مياه الوصل ناراً واهى
 وعلى قد جادوا بما فوق المتى * والغير ينتظر انكشاف لثام
 أو ما ترى ذكرى لهم متنوفا * وبهم عليهم صار شكرى نامى
 ومدحتهم بجميع السنة الورى * فى كل مرتبة وكل مقام

ونظمتم ديوان التغزل كله * فيهم بلفظ معجب ونظام
وأثبت فيه بكل معنى رائق * في كل جارية وكل غلام
ومسود الخدين فاق بحمده * وبطرفه الساجي على الأكرام
بشي معاطفه الدلال كأنه * غصن وفي أعلاه بدر تمام
وذكرت كل لطيفة في روضه * وهزار دوح مطرب التبرنام
وحد أول الأنهار والتسمات في * حركاتها والزهر في الأكمام
الغصن يرقص والنواعير التي * بالجنسك قارنها غناء حمام
ومجالس الندمان قت بوصفها * والدن والساق وكاس مدام
وكشفت بالآلات عن ألحانها * وشرحت فطر صباية وغرام
وجميع ذلك مقصدي أنتم به * وأجل مأمولى وكل مرأى
لا غيركم أرى وإن حوائه * عنكم بلفظي في الوري وكلامى
أنتم هو المعنى المراد بكل ما * قد قلت عنكم والجميع أسامى
وكذلك ديوان المديح جميعه * فيكم نشرت به صفات كرام
ورسائل الإخوان فيما بيننا * متمولة بعبية وسلام
وصفات أهل العلم فيه شرحتها * ومدحت كل محقق علام
وجعت أوصاف القضاة وفضلهم * في مقتضى نظري بغير تعامى
والقصد أنتم بالجميع وذكرهم * هو ذكركم عندي على الأيهام
وكذلك ديوانى بمدح المصطفى * والآل والأصحاب ذى الأكرام
قصدي به أنتم وفي لغتي لكم * عندي الكلام بسائر الأقسام
فأسير سير الغافلين بقولهم * أبدا وأقصد مقصد الأقبام
وأنا الذى فى ظاهرى متمسك * بشريعتى فى سائر الأحكام
وأنا الذى فى باطنى متحقق * بحقائق التوحيد والالهام
أنا مجمع البحرين موسى ظاهر * والباطن الخضر الأجل السامى
هيات أن تجو فرعين العدا * منى وبحرى بالمعارف طامى
وعلى من عين السراى أعين * للعق تحفظنى مدى الأيام
وأنا لأطيار الحقيقة مخرس * وأنا الامام بهالك كل امام
وأنا البسلاد وأهلها أنا الأسوى * والشام من دون البرية شامى
والعارفون رعيته فى قبضتى * والنفوس والاقطاب من خدامى
نافع عيونك فى وجوه قلوبنا * وانظر الى الأحوال بامتعامى
واصدق وصادقنا ولا تنظر الى * ما يقتضى منها فهم عوام
نحن الشمس وما خفافيش الورى * تستطيع تبصر غير محض ظلام

فهذه ابواب أربعة لبیت المنه * جارية بعلوم التوحيد والظهور الزباني فى مراتب

التعديد كالانهار الاربع في الجنة

(فالباب الاول) هوديان الحقائق * ومجموع الرقائق * في مريح المواجهين * والجليلات الربانية والفتوحات الاقدسية * وهو الانهار من خمر لذة الشارين * وطعمة للسالكين المحدثين الجاذبين

(والباب الثاني) هو نفحة القبول * في مدحة الرسول * صلى الله عليه وسلم * وشرف وعظم * وهو المدح المرتب على حروف المعجم * المرفوع القوافي المرفوع الجاه والقدير في العرب والجم * وهو الانهار من لبن لم يتغير طعمه للذاثقين * وقد عذب شربه للشتاقين * ورضعته اطفال القدرة من ثدي اليقين * فعظم قسمه * وشرف اسمه ورسمه (والباب الثالث) هو الديوان المسمى برياض المدايح * وحياض المنايح * ونفحات المراسلات * ونسمات المساجلات * وهو الانهار من ماء غير آسن * الجامع لانواع اللطائف والمحاسن

(والباب الرابع) هوديان الغزل * المترجم بلسان المعاني الادبية عن حضرة الازل * المسمى بخمرة بابل * وغناء البلبابل * وهو الانهار من عسل مصفى * وهو الذي يحيل نار الصبابة نوراً من مقام ابراهيم الذي وفي * قدونك هذه الاربعه دواوين * التي هي لمعرفة الرواجح من العقول والنواقص منها بمنزلة الموازين * وقد اجتمعت في ديوان واحد * نزهة للراغب والقاصد * وهي حضرات التحلى * ونفحات التخلي والتخلي * وهي ملابس الذات الصمدية * في انواع الاوصاف القيومية * وهي اختلافات اوفاق التوحيد * وائتلافات ارفاق التجريد والتفريد * وهي المجموع الجامع * لما تطرب به القلوب والمسامع * ألحان الحان * وكؤوس رحيق الاسلام والايمان والاحسان * الدائرة من النظم البديع الرقيق في ابدى الحسان * على ندمان المعارف * واخوان الحقائق والعوارف * وقد سميت ديوان الدواوين * وريحان الراحين * في تجليات الحق المبين * على جميع انواع الصيغ والتلاوين * واسأل من الله تعالى أن يحرس دضاعته النافقه * من العصاة المنافقه * ويحمي بيوته العامره * من نزول عوارض العقول القاصره * ويرفع ذبول ملابس الغاخرة لآعين الناظرين * عن تدنيس افهام الجاهلين والغافلين * ويظهر بيته المعمور للطائفين * والراحمين والساجدين * ويفتح أبواب جنته للسالكين * فانه تعالى نعم المرجو ونعم المعين * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم صلاة وتسليماً * ينحسان تحسبوا وبعثنا نعيمها * والحمد لله أولاً وآخراً * وباطنا وظاهراً * وقد جعلت في أول كل باب من هذه الاربعه أبواب * ترجمة تليق به على حسب لسان ذلك الجناب * وأنشأت له ديباجة مستقلة * بحيث يكون كل باب منها قائماً بنفسه من غير سبب ولا علة * ومميتة بامم خاص * وتوسلت الى الله تعالى أن يفتح خزائن اشاراته للعام من المؤمنين به والخاص (فالباب الاول) يدخل منه المعارف * الى جنة المعارف (والباب الثاني) يدخل منه السالك بالعباده * في طريق

الاخلاص والسيادة السعاده (والباب الثالث) يدخل منه المتشبه بالعايد وهو غير
 سالك * الواقف عن المشي في هذه المسالك (والباب الرابع) يدخل منه صاحب الهوى
 النفساني * والعشق المتعلق بالعالم الغاني * فانه يكون شبكة لغرضه * وسببا ان شاء
 الله تعالى لشفاء مرضه * فان الامور اذا بلغت الى حدّها * انعكست الى ضدّها * وبالجمله
 فكل باب بمداهله بما هم فيه * وينطق على ألسنتهم المعربة عن احوالهم بكلمات فيه *
 وبما ذلك الا لاني في مقام عن كلهم متبوع * رهو متصف بأوصاف الجميع * فامد كل
 تجل بما فيه مني بحيث ان أهله يفرحون بنيت سبحانه المريع * وقد كنت عند فتح هذه
 الابواب * ظاهرا بحال كل فريق ولا يساما بلبسونه من الاثواب * ولا يعرفني في مقامي
 * الا من دخل بيتي هذا من اقوامي * فانه البيت الذاتي * ومحل الآتي ولذا في * وقد
 فتحت ابوابه الاربعه * وأجريت أنهاره المتبعه * فيطلب كل فريق مأربهم * وقد علم
 كل اناس مشربهم * ولا يقدر احدا أن يدخل الى هذا البيت * ويطوف بهذه الكعبة
 ذات الاركان الاربع التي لها بيت * الا كل من فتح له أحد هذه الابواب * وكان من
 أهل الايمان به وقد تطهر بماء الآداب * والافانه كالقايض على الماء يظن كفه فارقا
 * ويحسب قلبه عارفا * ومنهم من يستمع اليك حتى اذا خرجوا من عندك قالوا للذين اوتوا
 العلم ماذا قال آنفا * واني لادعوا الله تعالى سرا وجهارا * رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل
 بيثي مؤمنا ومؤمنين والمؤمنات ولا ترد الظالمين الاتبارا * وهذا أو ان الشروع في بيان
 المقصود * بمونة الملك الحق المعبود

(الباب الاول) من الديوان الكبير * والبدر المشرق المنير * المسمى بديوان الدواوين
 * وربحان الرياحين * في تجليات الحق المبين * على جميع أنواع الصيغ والتلاوين

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله مخترع الوجود * من غير مثال سابق * ومفيض النعماء والجلود * على عبده
 الطائع والاتبى * والصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار * وعلى آله الاطهار *
 وصحابته الاخيار * ما تعاقب الليل والنهار * (أما بعد) فيقول العبد الفقير * والعاجز
 الحقير * عبد القتي النابلسي ببلد الحنفى مذهب القادري مشربا بالنقشبندى طريقه *
 ملك الله تعالى به في حياته وبعد مماته مسئلة الحقيقة (هذه) نسمة انسيه * ونفحات
 قدسيه * اثمرت بهار باض القلوب * ولعت منها بوارق الحقائق من مظالم الغيوب *
 جمعتهما لمن كان من أهل هذا البيت * وقد وضع الله تعالى في سراج بصيرته من الهداية
 زيت * والحسد في النفوس داء * والجاهلون لاهل العلم أعداء * يا الله المستعان *
 وعليه التكلان * وهو حسبي ونعم الوكيل * والله يقول الحق وهو يهدي السبيل *

(حرف الهزة)

(قال رضى الله تعالى عنه)

لي في الا له عتيدة غراء * هي والذي هو في الوجود سواء
 نور علي نور فهذا عندنا * ارض وعند الله ذلك سماء
 يا قلب قلبي انت جسم الجسم لي * ومن الصفات تأتت الاسماء
 قد جاء نوري منك عنك مبلغا * بك لي فكان بأمرك الاصفاء
 وتماعت بشري الهواتف بالذي * يعنونه الالهام والايحاء
 في نشأتان طفقت أسرح فيهما * لي هذه صبح وتلك مساء
 ابدأ أنا نور أضيء وظلمة * وأنا تراب في الوجود وماء
 وشمائي انشقت وشمسي كورت * ونجومى انكدرت فزال ضياء
 وقيامتي قامت واني هكذا * طبق الذي وردت به الانبياء
 لي ساعد فيما أروم مساعد * ويد أصابع كفها الجوزاء
 وقسم يحدث بالثاني الغض لا * زالت تجول بغيشه الانواء
 يا نحل قد أوحى اليك الهنا * ومن الجن بالبيوتك الافياء
 فكل من الثمرات طرا واسلكي * سبل السعادة لا اعتراك شقاء
 ومن البطون الى الظهور شرابها * للناس فيه لذة وشفاء
 هذا الذي فيه منادمة المنى * ووجود من قامت به الاشياء
 ومنى تأملت التأمل منصفها * عادت الى ألف الحروف الباء
 والحق ليس لنا اليه اشارة * نحن الاشارة منه والايحاء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

بلاء الانبياء هو البلاء * وقد عانت عنه الاولياء
 وذلك كان في الدنيا وفيها * به للناس ذم أو ثناء
 ومن يكثر عليه الصبر يعظم * به عند الاله له الجزاء
 وأما الذين فاحذر من بلاء * يصيبك فيه ذلك هو الشقاء
 ومنه الانبياء صموا وعنه * شعار الصالحين الاتيحاء
 ومن يصبر عليه أمر عدا * على العصيان وازداد العناء
 نصحتك لا تخف في قطع رزق * اذى الدنيا فله العطاء
 وكن بالانفراد سليم صدر * لان مصاحبات الناس داء
 فانك ان نطقت بما تراه * عليهم حثهم فيك اقتراء
 وصرت عدوهم في كل حال * وليس لهم بما قلت ارعواء
 وان تسكت وتكره بقلب * فقلبك ماله فيهم خفاء
 وأدنى ما يكون ال هبذا * ثقيل كل حاله رياء
 وهم لا يقيلونك فاجتنبهم * وانت بما علمت لك اهتداء

لأنك باللقاء تكون مغرى * بسبك انه ينس اللقاء
وان خالطتهم وسلكت معهم * يكون لهم بفعلك ذارضاء
وتنسى بينهم مرفوع شان * وتصيح كل ما تلقى هناء
ولكن تبثلى فى الدين منهم * بما هم فيه اذ بالسوء جاؤا
اكابرهم على الاعراض قاموا * ولو بالكفر ما لهم انشاء
وقد جلوا أصاغرهم عليه * مداهنة وليس لهم حياء
تنبه يا مريد الحق واقف * عيونك ما بنوا الدنيا سواء
وصابر عن لقاء الناس واصبر * على الايذاء وليسع الاناء
فان الصبر فى الدنيا قليل * وعقباه انكشاف وانجلاء
فأما الصبر منك على عقاب الشقاية فهو ليس له انقضاء
ولا ترج غير الله مولى * فغيز الله ما فيه الرجاء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

صرح كلامى فى الوجود وائمانى * سواء واعلانى هواه واخفائى
هو البحر عنه لا يزول كلامنا * فمن موجه طور او طور اعن الماء
وكل كلام قد اتى متكلم * به فهو منه عنه فى رمز اسماء
صحت أمة من بعد ما سكرت به * فكان بها نورا أضاء بنظماء
وقامت له فى حضرة أقدسية * هى الشمس عنها الكل أمثال أفياء
عليك ندعى بارتشاف كؤسها * ففى كأسها منها بقية صهباء
وما الكأس الا أنت والروح خمرها * تحقق تجسد فى السكر أنواع سراء
وفى عالم الكرم الذى قد تعرضت * عناقيد قف واغتم فضل نعماء
ونخدمته عنقودا هو الجسم ثم دع * كئافه واحفظ لطائف لآلاء
ولا تكسر الراوق ان الصغافه * وجلل وركب فى أصول وأبناء
الى أن ترى وجه الزجاجة مشرقا * وذات الجيا فى غسلا ثل بيضاء
فان هناك الدن دندن فانيا * وجاء الدواء الصرف يذهب بالداء
وأقبلت الحسناء بالراح تجلى * على يدها يا طيب راح وخسنا
سجدنا اليها أى فنيما يجيها * وذلك لما أن أشارت بأعما
وحاصله أن الجميع ستائر * على وجهها الباقي فجعل بافتاء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

من الجسموم الى الارواح اسراء * فيه لمثل اشارات واعما
فاسجد له سجدة فى مسجد حرم * جهاته منه للاملاك لآلاء
واسجد له سجدة أخرى بمسجده الاقصى * يزل عنك بالتقريب اقضاء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وجه تعدد في المرائي * وبه تحسیر كل رائی
والكائنات بأمره * موج على صفحات ماء
والأمر أمر واحد * فيه التقارب والتناهي
أن العوالم كلها * يظهرها والاختفاء
في سرعة وتقلب * مثل الكتابة في الهواء
قد خطها القلم الذي * هو باب ديوان العطاء
بعداد أنوار الوجوه * د الحق من يد ذي العلاء
قلم له عدد الوری * أسنان رقم وانتشاء
صبيغ الإرادة طبق ما * في الأرض يظهر والسماء
بابا طنا هو ظاهر * في كل خستم وانتشاء
أني وإنك واحد * واثنان عند الانتشاء
من لي بجهول العدا * عرفتة كل الأولياء
ان غاب عن أغيارنا * هو عندنا ملء الاناء
يشقى ويسعد من يشا * بالداء جاء وبالدواء
هو بالتكبر في الشما * روبا لتعاطم في الرداء
وهو الجليس بذكره * للعارفين وبالثناء
غسني بمن غني وقد * طينا به لا بالغناء
وبدا بكل مهفوف * زاكي الملاحاة والبهاء
وبه القلوب تهيمت * لا بالموشع في القباء
فرحنا ظلماتنا * بطلوعه وقت اللقاء
حتى رأينا به * في كل أنواع الضياء
شمس وكل الخلق في * أنوارها مثل المياء
طلعت فأعدمت السوى * والكون آل إلى الفناء
حتى تجلى في غمما * ثم باطل غيب العماء
فانحصر قوما بالضلا * ل وعينا بالاهتداء
والكشف جاء بعسكر * والكون خفاق الهواء
والطبل أجسام الملا * والزمر أرواح الفضاء
وبعجب الأفلاك حف الغيب سلطان الوفاء
هذا فكيف عقولنا * لا تضخيل من الهناء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ظهر الوجود بسائر الاشياء * متجليا جهرًا بغير خفاء
 والكل فيه هالك قد قال الا وجهه الباقي عظيم بقاء
 واعلم بأنك لا ترى منه سوى * ما أنت رائيته من الاشياء
 اذ أنت شيء هالك في نوره * والنور يخرق حلة الظلماء
 ان الوجود عن البصائر غائب * من حيث ما هو ظاهر للرائي
 لا تدرك الا بصار منه سوى سوى * وهي الحوادث جملة الافياء
 والفيء يكشف أن ثمة شاخصا * متحكما فيه بغير مرأى
 فاحذرتظن بان ما أدركته * ذاك الوجود وكن من العلماء
 فجميع ما أدركته الوجود لا * هو ذا الوجود الحق ذو الالاء
 ان الوجود الحق عنك بمنع * في عزة وترفع وعلاء
 وجميع ما أدركته هو حادث * فان وأنت كذلك رهن فناء
 لكونه بك قد تجلى ظاهرا * وبسائر الاشياء باستقصاء
 فرأيت من حيث لم تعلم به * وعلمته في رتبة الاسماء
 فعلت رتبته وانت لذاته * راه وتنكر أنت أنك رائي
 اذ لم تكن تعلم به من حيث ما * هو في تدان للورى وتناء
 ولقد أتى هو ظاهره وباطن * فافطن له في محكم الانباء

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

(دور) ألا يا من بدافينا * بأوصاف وأسماء * فألهانا به عنا * دواء كان للداء
 (دور) حبيبي كلنا فانون * وأنت الواحد الباقي * حبيبي اننا ذبنا * كلهم ذاب في الماء
 (دور) رأينا النور في الظلماء * فكان النور هاديانا * وأخفانا وأبدانا * بتصریح وإيماء
 (دور) جميع الكون في عيني * تقادير الوجود الحق
 ومن طاقاته يسدو * وجود الحق للرائي
 (دور) وصلى الله ياربي * على خير الورى الهادي
 ومن عبد القنى يوفى * به في الاسم والباء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كواكب جرت من السماء * فأمسكتها شبكات الماء
 وعاقها طبع التراب والهوا * والنار عن مسارح القضا
 ولو يشاء ربها أطلقها * عن قيدها الوهمى بالاشياء
 وهي وجوه الغافلين حولت * عن نور وجه الحق للظلماء
 محجوبة بعقلها وحسها * عنه وعن ظهوره للرائي
 حرككم عليها أزل لم يزل * يعقضى التقدير والقضاء

ألا هل سوانحرونا لتعلموا * علم اليقين صورة المرائي
 وتكشوا بالعقل عن أمثال ما * عليه نفس الامر في الانباء
 ويعرض الحق على نفوسكم * ليذهب التكدير بالصفا
 فان تكونوا مستعدين له * وفيكم القبول للوفاء
 تدعين للحق بغير ريبه * قلوبكم لطلب امتداده
 فتؤمنون بالكتاب كله * حقا بلا شك ولا مرأه
 وتعلمون منزل الافعال عن * تحقق بالداء والدواء
 وههنا الشيوخ تنهسي بكم * في امر ارشاد وفي امتلاء
 فلو تقدموا هنا لاحترقوا * واستوت الشمس على الاقياء
 وبعد هذا ان اراد ربنا * أوقفكم هنا عن ارتقاء
 في منزل العلم به ومن لهم * فيه الرسخ صبوة اجتناء
 وان اراد زادكم بفضله * عين اليقين منزل الاسماء
 وفصل الامر الالهي عنكم * ذوقا بلا رمز ولا ايماء
 فتدركون انكم موتى وما * ثم سوى الحق من الاحياء
 وهو الذي في الغيب والاسماء قد * قتم بها في حضرة الاحياء
 وقد دخلتم جنه عاليه * قطوفها دانية اجتناء
 ثم اذا اراد زادكم به * حق اليقين حضرة انتهاء
 وموقفناؤكم به ذوقا فلا * موجود غيره من ابتداء
 وههنا تم الكلام والذي * من بعد لا يدخل في الاناء
 اذا الحقيقية تبدت تحلي * لكل بالكل بلا خفاء
 وكل شئ هالك فيها اذا * بدت وكل الشئ في الفناء
 لنا الثبوت لا الوجود عندها * والعدم العرف بلا انتقاء
 عزت وجلت عن جميع ما بدا * بها لها في الارض والسماء
 نورها تبين في ثبوتها * لا أنها توجد باستقصاء
 وهي الوجود وحدها العرف الذي * يحل عن مدح وعن ثناء
 وعن كمال نحن ندره وعن * كل معاني القرب والثنائي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الزجاجة عبرة للمرائي * فانظر بها بالباء بعد الراء
 وتأمل الاكوان حيث تنوعت * لك تحلي في بهجة وبهاء
 في حجرة في مسفرة في خضرة * بخلاف ما هي سائر الاشياء
 وكذلك الدنيا وما فيها فلا * يغتر راء بالذي هو رائي

سر التلويح في الزجاجة فاعتبر * هذا بنفس داخل الاحشاء
ان النفوس هي الزجاجات التي * طبعت على سعد لها وشقاء
وبها يرى الرائي فيكشف مقتضى * ما عندها بتأمل وتراء
والحكم منه على الذي هو ظاهر * حكم عليه بلبسة وخفاء
فاذا تحقق كان أنصف حاكم * فيما رأى واختص بالنعماء
والقلب اذ عن منه في ايمانه * بالغيب عن قطع بغير مرآة

(وقال رضي الله تعالى عنه)

قد أحاط الوجود بالاشياء * وتبدي بها بغير خفاء
فهو فيها وما لها من وجود * غيره فالجول محض افتراء
وهي فيه أيضا حاطة علم * سابق في تقديره والقضاء
فافهموا يا عقول قول امام * حقق الامر رغبة الاقتداء
وأعرفوا قول في اذا هي قليت * دهناني الاله رب السماء
كيف محض الوجود بالعدم العر * ف يكون امتزاجه في الثراء
انما ذاك جاء في الذكر يتلى * وهو حق في مذهب الاولياء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ان الوجود له ذات واسماء * في الغيب عنا وعنه نحن أفياء
وهو الذي هو عين الظاهرين به * من الحوادث مما هن أفياء
مصوره وللأشياء من عدم * له ظهر وربها فيها واخفاء
وانما الحكم للأسماء تظهر ما * قد اقتضته فأنواع وأنواء
حققوا القول مني وافهموه ولا * تؤولوه في تأويله الذاء
ولا تظنوا حلولاً في مقالاتنا * ولا اتحاداً في الاشياء أكاء
هيئات ليس الوجود الحق يشبهها * فانه باطل يحسوه افناء
لولا مشيئته قامت تخصصها * بالعلم ما كان اظهار وابداء
الله نور السموات استعنه ونحي * والارض والنور يحى فيه ظلماء
والنور ذلك معناه الوجود كما * الى الحوادث بالظلماء ايماء
وعادة النور في الظلماء يذهبها * هذا القياس الذي ما فيه ابطاء
ليكن هنا في كلام الله جاء به * على الاضافة للأشياء ايماء
حتى الاضافة فيه للسوى فتنت * حكم من الله عدل والسوى ساوا
كما ينزل كثير اقال خالقنا * به ويهدي كثيرا بأخلاء
فافهم رموز كلام الله مهتديا * به وخلت تاييلا بها جاوا
وجرد النور هذا عن اضافته * وانظر فهل لجميع الكون ابقاء

تدري الفنا والبقا في عرف سادتنا * أهل المعارف بالأم وباباء
وتعرف الله جل الله عنك وعن * سواك اذلا سوى والنفس غمياء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كن غنيا في صورة الفقراء * لا فقيرا في صورة الاغنياء
وإرادى بالفقر ما كان فقرا * دنيو بالالاخذ والاعطاء
لا إرادى بالفقر لله ربي * ذاك فقرا ما ان له من عناء
ذاك عز بدون ذل وعلم * قاصط برانه خير بسلا
وتمسك بربك الحق واقنع * بالتجلي في سائر الاشياء
وانفض القلب من غبار التبرجى * والتمنى لجاههم والعلاء
انما جاههم توهم عز * في هوان وشهرة في خفاء
وعلاهم محض استغال وخفض * واحتقار عند البصير الرائي
وتحقق بما ترى يا أنا من * كل شئ تحقق العلماء
ان هذا مع الذى أنت فيه * هو سر الجميع عند الترائى
لا سواه وما سوى فيه الا * عن عمود تنوع الافياء
منعتنى حقيقى عن سواها * منع صاد رأى سرايا كماء
فتوقفت لا أكثر انا وعجزا * انما التورط ارضا الظلماء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

قد قال من قال من جهل واغواء * عن حكم تكليف ربي عبده الثائى
ما حيلة العبد والاقدار جارية * عليه في كل حال أيها الزائى
ألقاه في البحر مكتوبا وقال له * اياك اياك أن تبطل بالماء
حتى عليه قتي من أهل ملتنا * قد قال في رده نظما بانشاء
ان حفه اللطف لم يمسه من بلل * وما عليه بتكليف والقاء
وان يكن قدر المولى له غرقا * فهو الغريق وان ألقى به سحراء
يعنى اذا كان في علم الاله له * سعادة علمت من غير اشقاء
فهو السعيد وان كانت شقاوته * في العلم فهو شقى هكذا جاثى
والعلم يتبع للعلوم من أزل * مقالة الحق للقوم الاختصاص
كذا الارادة والتقدير يتبع ما * في العلم من غير تأخير وابطال
فالله قدر ما في العلم ككاشفه * بما بايجهاده سمى بأشياء
وانما هي آثار ملازمة * أبدى صفات من المولى وأسماء
اذلا مضل بلا ضلاله أجدا * ولا يسمى بهاد دون اهداء
ولا معزبلا شخص يعززه * ولا مبذل بلا قسوم اذلاء

وهي كذا ساثر الاسماء منها * قوابل كظلال وأقبا
 قدسية وهي معلوماته أزلا * معدومة العين في محق واقفاء
 والله تسمى علام الغيوب بها * ترتبت هكذا ترتيب انهاء
 وهي التي كشف العلم القديم بها * من قبل ايجادها فافطن لانبائ
 حتى أراد لها قدما فتدبرها * طبق الذي هي فيه ضمن أجزاء
 فلم يقدر سوى ما العلم حقيقه * ولا أراد سواه دون اخطاء
 وقل على كل شيء حكم قدرته * لكن بمعلومه خصت بابداء
 ولم يكن عبثا تكليفه أبدا * والكتب حق مع الرسل الأدلاء
 والأمر والنهي من رب العباد على * عباده لالسراء وضراء *
 ولا لاجل امثال الأمر أو غرض * له تعالى ولا منع واعطاء
 وانما هو تمييز الخبيث هنا * من طيب ومراض من اسماء
 وفي القيامة عدل الله يظهره * والفضل أيضا لا قوام اعزاء
 فليس في شرعنا جبر ولا قدر * وانه فعل مختار بامضاء
 وقول من قال والاقدار جارية * ماحيلة العبد تغليظ بشعاء
 ماحيلة العبد في فعل يكون له * بالقصد منه بلا جبر والبراء
 أحاط علما به ربي فقدره * قدما عليه بعد احصاء
 من غير ظلم وحاشا الله يظلم من * عليه يحكم عن علم باجلاء
 ألقاه في البحر مكتوما مغالطة * وكيف يكتفه مع قصد اجراء
 والكل مأهول بالمجول في عدم * بل انه مقتضى الاسماء الاجلاء
 والجهل تعزيفه الانشاء من عدم * وليس يوصف معدوم بانشاء
 فافهم وحقق لنفس الامر معتبرا * حاكم الاله يعلم لا يجهلاء
 هذا الذي قد أخذنا عن مشايخنا * أولى الهداية والتقوى الالباء
 عناية الله أعلى الله طائفة * بها على غيرهم من مفترسائي
 عبد الغني له الرجس وفقه * فبشها للتلاميذ الاخلاء
 لعل تأتية منهم دعوة فيرى * قربا بها من عظيم الفضل معطاء

(وقال رضي الله تعالى عنه)

حضرة الغيب سترها الاشياء * فهي عنه كأنها الاقبا
 تختفي تارة وتظهر طورا * للذي قربته كيف تشاء
 والذي أبعدته يجهل هذا * كل أنوارها له ظلماء
 قدرت ما تشاء من كل حكم * ازلا اذ به لها اسماء
 ثم لما توجهت لتري ما * قدرته ووجهها تلقاء
 صبح الرسم بالوجود فقالوا * وأطالوا وعم ذاك العماء

لا تقل هذه التباسه عقل * ليس للعقل في اليقين بقاء
 حرف همز وشكل رمز يبدى * حركت أرضه عليه السماء
 انه انه عظيم عظيم * هو هذا اذا استحال الاناء
 وهو في العين ساكن قترأه * غنينا شين فيه وهو اقترأه
 ومضت لقمة لادم كانت * مضغتها يجوفها حواء
 أجد الاسم في السماء عيسى * ويقومى محمد عنه جاؤا
 صكل حمد فذاك منه آله * راجع حيثما تنزل ماء
 ليس للروح عندنا بعد هذا الا مرفى الحس ما تراه النساء
 قوم عيسى ترهبوا ليزيلوا * وصفهم بالذكور وهو الذواء
 ولنا ملة الذكور يذكر * منزل فهي ملة سمحاء
 انها الهمزة الشريفة قدرا * في انقلاب القلوب فهي التواء
 وهي حرف لنا وما هي حرف * حيث أبدالها له ابداء
 حركات من السكون تبدت * لتجسور وللتقى ايجاء
 عزه في مذلة وارترفاع * في انخفاض وما الجميع سواء
 هذه هذه وهذا وهذا * والذي والى وهم أولياء
 قد تولا هم المفيض عليهم * فهم الاشقياء والسعداء
 حصل هذا المقام حضرة طه * سيد الرسل انه لا يجاء
 لكن الانحراف في كل حرف * يقتضى قدرا ما يطبق الوعاء
 فابدل الهمزة التي أنت تدري * ألفاسا كناهم الألفاء

(وقال رضى الله تعالى عنه)

تفان الماء والهواء * وقد بدا منهما ادعاء
 لسان حال وليس نطق * ولا حروف ولا هجاء
 فابتدأ الماء بافتخار * وقال انى بي ارتواء
 وبنى حياة لكل حي * أيضا وبى يحصل النماء
 وكان عرش الاله قدما * على ييدوله ارتقاء
 وطهر ميت أنا وحي * لولاى لم يطهر الوعاء
 ولا وضوء ولا اغتسال * الا وبى ماله خفاء
 وبالهواء اشتعال نار * ضربت والنار بى انطفاء
 وأجل الناس فى بحار * كأتى الارض والسماء
 وعند فقدى ينوب عني * فى الطهر ترب به اعتناء
 وأهلك الله قوم نوح * لما طغوا بى لهم شقاء
 وليس لى مسورة ولون * لوني كى مالون الاناء

وقال عنى الاله رجس ال * شيطان بي ذاهب هباء
 والخلق يرجوننى اذا ما * مسكت عنهم لهم دعاء
 والارض تهتزنى وتربو * فيخرج النبت والدواء
 فقام يعلو الهواء جهرا * وقال انى انا الهواء
 فان أنفاس كل حى * تكون بي للحياة جاوا
 واننى حامل الاراضى * والماء فيها له استواء
 وأهلك الله قوم عاد * بشدتى ما لهم بقاء
 أروح القلب بانتشاق * فيحصل الطيب والشفاء
 وأدفع الخبيث حيث هب النسيم يصفو بي الفضاء
 وما لى من البرايا * عنى مدى عمره غناء
 والنطق بي لم يكن يغترى * والصوت فى الخلق والنداء
 وليس كل الكلام الا * حروفه بي لها انتشاء
 وبى كلام الاله يتلى * فيبتدى من له اهتداء
 وسنة المصطفى روتها * رواتها بي ايان شأوا
 وكل معنى لكل لفظ * فانه بي له اقتضاء
 لولاى ما بان علم حق * وعلم خلق والانبياء
 ولا يكون استماع اذن * الاوبى النوح والغناء
 وحاصل الامر ان كلا * من ذا وذا للردى اندراء
 وماذا افضل على ذا * ولا ذابل هبما سواء
 وكل ماء له مزاي * يكون فيها لنا الهناء
 ولا هواء الا وفيه * نفع كما ربنا يشاء
 ولكن الماء مع تراب * يسيرطينا هو ابتداء
 وآدم كان أصله من * طين وأنجنى له اصطفاء
 والمارج النار مع هواء * سموم ريج وذاك ذاء
 ومنه ابليس كان خلقا * له افتخار وكبرياء
 فكيف يعلو الهواء يوما * والماء فينا له العلاء
 به الطهارات والذى لم * يجده ترب به اكتفاء
 والنار فيها العذاب حتى * لكل شئ بها فناء
 وانما نورها اشتعال الهواء فيها له ضياء
 والتراب فيه الجسوم تبلى * فيظهر الظم والثناء
 وعزربى وجل عما * تقول أن يلحق الخطاء
 بخلقه ربنا عليم * والعلم عناله انتقاء

والفضل منه يكون لا من * سواء حقاً ولا امتراء

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

هما احاطتان بالاشياء * احاطة العلم بلا اختفاء
كذا احاطة الوجود وهما * لم يخرج شيئاً من انتفاء
احاطة الوجود للذات كما * لعله احاطة الاشياء
بكل شئ ربنا عليم * قد قال في القرآن ذوالعلاء
وقال أيضاً ربنا محيط * بكل شئ مظهر الاشياء
والشئ ليس خارجاً من عدم * بالعلم والوجود في استقصاء
وانما هما احاطتان قس * بذلك الشئ بلا امتراء
والشئ شئ هالك فان ولم * يخرج عن الهلاك والفناء
ولو احاط به علماً به * ولو وجوداً لعميون الرائي
وانظر الى الظل الذي به احاط * طبت شمسها مازال في الظلماء
وانظر الى احاطة الخطوط في * دوائر فارغة الاشياء
واقفهم كلامي وانبع القرآن لا * تعدل الى العقول والآراء
فان فيهن ضلالات الوري * بهن قد مالوا عن اهتمام

{وقال ايضاً قدس سره} *

للذات ذات وللأسماء أسماء * تدري حقيقة سعدى وأسماء
فاخرج عن اللفظ والمعنى لانهما * رمز الى الذات والاسماء
هي الحقيقة في كل الامور سر * سر او قامت بها في الجهر اشياء
تنزهت عن فهم العارفين بها * وانما هم على الذكرى اذلاء
لا تسأل الكون عنها فهو يجهلها * وعنه سلها فقيمها من انشاء
كن طالبا علمها منها تجد بها * محققاً وعلى التحقيق لا لاء
ما في الوري أحد الا بقوتها * له مدى عمره منع واعطاء
والناظرون بها والسامعون بها * وان يكن عندهم للامر اخفاء
وتبعد الناس أو تشق بلا غرض * فهي الدواء كما تختار والدواء
شمس وعن علمها كل الوري ظهورا * كأنما هم ظلالات وأفيا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حرك الذات آلة الاسماء * فتتصت لطيب هذا الغناء
يا غناء هو الحوادث تبدو * ثم تخفى سريعة الايجاء
هو مثل الاصوات في امتاع * وانتظام لسامع ورائي
لمع برق الهيام كل ولي * وحى حق لسائر الانبياء

فتأمل كلامنا وتحقق * بالتجلى واخرج من الظلماء
فالتجلى انفت يومه لا * بك تعرف من أنت بالاضواء
هذه هذه معارف قوم * هم كتاب الله العزيز العلاء
جاء عن أحمد النبي البنا * ثم كناه معشر الاولياء
فيه انا نقوم بالشرع صدقا * مع ما عندنا من الاصغاء
لنقاد ربنا نافذات * بالورى في سعادة أو شقاء
فاسمعوا يا عقول هذا وكفوا * عن جود لما ثمكم في الاناء
واعلموا انكم بخلق جديد * كل وقت كالبارق المتراثي
أمر رب علا وجل وهذا * واحد في ظهوره والنفاء
وهو خلق لقوله كان أمر الله * يعنى مقدرات القضاء
آمنوا ان جهلتم العلم منها * أو فلا تؤمنوا بها بالسواء
عندنا ليس عندكم واستفال * في السوى لا يقاس بالارتقاء
واحذروا تنكروا من الجهل قولاً * قاله صادق من العلماء

(حرف الباء)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نزل الحديد فكان سيفاً قاضياً * قسم الغداة مشارقاً ومغارباً
بأس شديد فيه بل ومنافع * للناس فليض المعاند هارباً
وبه الامين على مكان نزوله * فأسر قلبنا بالامان وقا لبنا
في ليلة هي ليلة القدر التي * فيها رسول الله نال ميواها
فأخذته بيدي اليين حقيقة * فوجدته أمضى السيوف مضارباً
مقدار أربعة الاصابع قدره * في طول باع بالرزانه سالباً
فلذا تراني لا احارب دائماً * هذا الورى الا وكنت الغالباً
أما المحبة فهي قلبي والحشا * بل كل كلى لست فيه كاذباً
رعدت بهامنى الضلوع وقدمى * مطر علينا قبل كان سحاباً
وملئت من انس الوجود ووحشة * عدم انقضت ولقد قضيت ما رباً
ولقد أما طلتى بشنة برقها * عن طلعة شمسية وجلاباً
ومشت بأنواع الغلائل تجلى * ودنت تقلب اعينا وحواجيباً
وسعت الى نحوى ولم اك غيرها * فتعدوت مطلوباً ولم اك طالباً
هذا الوجود جميعه كلى بلا * شئ عداة قد حوى وحياتياً
والخلق نارا لا يزال وجنة * والامر أنواراً غداً وغياها
والكل كلى مامنى غيرى فلا * تعب وكنى في الجميع مصاحباً

وأنا الحقيقة والشرعة لا تقف * فبصيرتي منهما لك حاجبا
وافعل ولا تفعل جميع أوامري * وأترك ولا تترك لنهي تأثما
واقعد وقم وتقاو واجزان ترم * وصلى وكن بي طالعا أو غاربا
فأنا حقيقة المكلفه التي * بألت قلت لها وكنت مخاطبا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

للذنب سر عجيب * وفيه خبث وطيب * وفي أناس نعيم * وفي أناس لهيب
فاحذره واقبل عليه * فهو الجمال المهيّب * لولا ما كان قرب * ولا تلافى الحبيب
ولا النيسون كانوا * ولا المقام القريب * فهو المحجب خلق * فمخطئ ومصيب
لأنه السور فيه * للفرقتين نصيب * فرجة باطناذ * في الظاهر التعذيب
والكون ماتم ألا * به ففاز الليب * اياك اياك فافهم * فالشمس ليلا تغيب
ومن يناديك يوما * فانه سيجيب

{وقال رضى الله تعالى عنه دويت}

أقسمت عليك أيها المحبوب * أن تسمح لي فوصلك المطلوب
ارسل منك التميمص مع ربح صبا * يا يوسف عصرنا أنا يعقوب

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ظاهر ومن يعشقه عن رؤيته محبوب * باطن ومعناه لفظ الكون له منسوب
يا ذا الذي من بعباده مدمعه مسكوب * نفسك بجبابك أمتها تشهد المطلوب

{وقال رضى الله تعالى عنه مخجسا}

فؤادى من الاشواق والصبوة امتلا * وني أعضل الامر المشق وأشكلا
فيامن تمادت في التجنب والقلبي * اذا قلت أهدى الهجر لي حل البلي
* تقولين لولا الهجر لم يطب الحب *
عدمت اصطباري بين قربك والنوى * وقد جذت في الاحشاء وجد بهاوى
تخبرت ان قلت ارفقي حتى الهوى * وان قلت هذا القلب أحرقه الجوى
* تقولين بنيران الجوى شرف القلب *
رويدك يا من بالتجافي أمتي * وأهملت فيما بالوصال وعدتي
اذا قلت رفقاتي ذبت زدتني * وان قلت ما ذنب ليك أجبتي
* وجودك ذنب لا يقاس به ذنب *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انا عندي أن الشهود حجاب * والتنائى سبان والاقتراب
فادخلوا دار صبوتي يانداني * واحذروا أن يريكم مراتب

هذه ملة المفضل طه * فافهموا ان تكن لكم الباب
 ما عليكم من لفظها العذب فيها * للذي ينكر المعاني عذاب
 فهاولوا الى الحمى وارفعوا عن * بابه السترفه ونعم الباب
 واشربوا فضل خمرتي من انائي * وسط حاني يا ايها الاحباب
 انما عندي الشراب وغيري * عنده موضع الشراب سراب
 انا خمار ديرها وجكفوني * هذه عند اهلها كواب
 ورهايتها رعية حكي * كل داعي عندهم مستجاب
 قرب الفجر فاشربوا بكمردن * ماعلى وجهها سواكم نقاب
 وارفعوا الى نفوسكم عن كؤوس * هي فيها لكم بروق الشراب
 هي بحر وما سواها فسوج * وهي تخرى العالمون حباب
 قام شماس ديرها بتشي * وعليه من نورها اثواب
 وجلتها القسوس بين اناس * عندهم في جلالها اوصاب
 فاحسوها ما بين جنك وعود * حيث راق الصبا ورق رباب
 ثم راحوا بحردن سكارى * وتشوا معردين فغابوا
 خرجوا عن نفوسهم وعن الكو * ن وعن كل ما لهم يستطاب
 ثم عن ذلك انخرجوا فكانوا * صور الوجود فيها انقلاب
 وهم الحان والدنان وكاسا * ت الطلا والد بار والابواب
 وهم الفوز في جنان نعيم * وسواهم جهنم وعذاب
 طفقوا الكاس باسقاء الحيا * دار من فرط رقصنا الدولاب
 وباشواقنا المئاتم هناجت * فغناء على الربا وانتحاب
 والبرايا عن الحبيب سؤال * كلهم حائر ونحن جواب

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بين اهل الجود والتكذيب * كل امر من الامور عجيب
 تركوا ريسه باهل ارياب * واستراوا في امر كل اريب
 كثيرا لاقتراء منهم جهارا * ولهم فيه غاية التشيب
 وله بينهم ادارة كاس * مزجه جلاوة التقريب
 كم سمعنا منهم قبيحة قذف * اوصلوها بالعار والتعيب
 طعنوا بالتوهمات علينا * في امور بدت لكل لبيب
 واستخفوا بنا على سوء ظن * ثم عادوا بالسوم والتأنيب
 انكروا روية الملاح والفر * بالتساوى ما بين ظبي وذئب
 وارادوا ابطال روية فرق * في الوري بين يابس ورطيب

كل دامن كثافة الطبع فيهم * وقصور العقل الخبيث السليب
 ولهم قبح نية في سواهم * أوصلتهم غدا إلى التعذيب
 طاميا أهلك المهين منهم * جسدا من ضلاله في لهيب
 وأكب الاله في النار نفسا * نشأت بالنفاق في تغليب
 وابتلاههم ربى بكل بلاء * عل أن يرجعوا بقلب منيب
 وعليهم من الرزايا توالى * ظلمات ككوابل في الصيب
 فأصروا واستكبروا بنفوس * لم تخف من رب اليها قريب
 لا اتعاط ولا اعتبار بشئ * عندهم في شهادة ومغيب
 وهم العمى عن سواء سبيل * لا يباليون بالبصير الرقيب
 أهملوا النفس ثم في الغير هموا * بكثير التقير والتقيب
 كلما نبهوا على الحق ناموا * عنه بالاضطرار والتغليب
 بعدت شقة الكمال عليهم * فتسلوا عن ذاك بالتكذيب
 فبت فيهم معلا حسب جهدى * ناهيهم سائل ومجيب
 داعيا للهدى باخلاص قلب * وكلام فصل ومصدر رحيب
 حافظا مع كبيرهم وصغير * حرمان الوداد بالترحيب
 قرأوني بوصفهم ورموني * بالذي فيه هم من التركيب
 زعموا أن حذقهم كاشف عن * خبت أمرى فاستقصوا نفع طيبي
 قلبوني وغيروني لديهم * وعلى الناس أعجموا تعريبي
 الحدوا في صفات مدحى ومالوا * عن صوابى وأبعدوا تقريري
 فعلوا مثل فعل أهل اعتزال * في كلام المهين المستجيب
 حيث قالوا فيه بأغراض نفس * يتقانون كل روض خصيب
 جعلوه مذهباً بعقول * دب فيها الوسواس أى ديب
 وأحالوه باطلا وهو حق * ظاهر الحكم عند كل نجيب
 كل هذا وليس يخفى أذانى * بالهدى بينهم ولا تشويبي
 وأنا الشمس لا ترانى عيون * عمت عن جمال وجه حبيبي
 فاذا رمتنى فسر مثل سيري * لاتصافح كفى بكف خصيبي
 كن مهيلى مقلدا أو توقف * دائما لا تخض مع المستغيب
 لم أكفك أن ترى حسن حالى * فى البرايا أو أن تكون نسيبي
 أو على النصر لى أراك مقبلا * أوبد نيك أن تزيد نصيبي
 انما الجود منك جود ذباب * كف جهيدا من الاذى عن لسبي
 يا نفوسا يستنبطون المعانى * من قبح الكلام بالترتيب
 أن تكونوا فى السوء أهل اجتهاد * أهله بين مخطي ومصيب

وأراكم مصممين على ما * فيه انتم بغير ما تستريب
 أفساؤون كل أبيض عرض * في المعالي بأسود غريب
 هب عليكم تلوح مشتبهات * انفس القوم وهي في تهذيب
 ما استطلعتم بالذوق أن تفرقوا ما * بين قرث ورائق من حليب
 ما نفوس قد أسلمت كنفوس * عابدات من الهوى للصليب
 رب ناس لهم جسوم رجال * ونفوس خلت من التأديب
 وعقول بالوهم تنقاد طوعا * للهوى والضلال قودا الجنيب
 من اتاهم بعلمهم جحدوه * كيف من جاءهم بعلم غريب
 بادروا بالوقوع في أهل بدر * ثم أنحنى وقوعهم في القلب
 أنكروا الكشف في الطريق وقالوا * كل هذا تخيلات المريب
 فتراهم للشر في تهوين * وتراهم للخير في تصعيب
 أنطقوا كل يومه بهواهم * وأرادوا السكوت للعندليب
 حاولوا يطفئون بالزور نوري * ويدلون عزق بدرى المهيّب
 قرأوا من عناية الله في ما * أصبحوا منه في أسي ونحيب
 وإلى الله قد توسلت فيهم * وعليهم رب العباد حسبي

{وقال مواليا}

يا عارف الله أنت الحسي صاحب قرب * ومنكر كميّ من جسمودفن في الترب
 ما أسمع سم الاقاعي كالعسل في الشرب * ولا أسود الحى مثل الكلاب الجرب

{وقال رضى الله عنه من الموشح وهو عروض هات بنت الكرم صرفا}

{دور} دع جمال الوجه يظهر * لا تغطى يا حبيبي
 طول ليلى فيك أسهر * زاد شوقي ونحبي * هكذا المحبوب يقهر
 بالجفا قلب الكئيب * كل شئ عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
 {دور} كان قلبي عنه غافل * وهو لا يغفل عني
 فانتنى يختال راقل * بثياب النفس منى * فأنا الحق مظهر
 بين أهلى كالغريب * كل شئ عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
 {دور} يا مسمى بالاسامى * كلها وهو المستر
 أنت في الكل مرأى * فيك عيني تتبهر * ساطع الطلعة ازهر
 في شروق ومنغيب * كل شئ عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
 {دور} هب لأعنى الدير يفتح * نورما الشعشاع باهى
 فاسمع النعمة بترج * واغتم صوت الملاحى * وقتنا نقره نزهى
 وغناء العندليب * كل شئ عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب

- (دور) باسقاء الراح قوموا * طلع الفجر علينا
عن سوى الخثرة صوموا * أين من يفهم أيننا * كأشها البيه وأبهر
عندنا من نفخ طيب * كل شيء عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
(دور) خمرنا خمر المعاني * عتقت من قبل آدم
ولها نحن التناهي * من زمان قد تقدم * من يذوق بالسري مجهر
بين ناء وقريب * كل شيء عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
(دور) ادخل الخانات واشطع * وانت شي سكر أو عريد
واشرب الكاس المطفح * نلت ملكا متأبد * أنه الصرف المطهر
عن قبيح ومعيب * كل شيء عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
(دور) لمعت أنوار سلمى * لك من خلف الستار
لا يكن طرفك أعمى * عن تناويع الاشارة * أن أمر الحق اظهر
عند غير المستريب * كل شيء عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
(دور) صل يا رب وسلم * لي على المختار طه
من له كنت تكلم * ليله الاسرافها * فضله لا زال شهر
بين غر ولبيب * كل شيء عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب
(دور) وعلى آل النبي * وعلى كل الصحابة
ما أتى عبد الغنى * بالقوافي المستطابه * ولذات الخدر أمهر
ما حواه من نصيب * كل شيء عقد جواهر * حلية الحسن المهيّب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

خطني في محبة المحبوب * فهي عندي نهاية المطلوب
وتباعد يا جاهلا يا خيلا * عن طريقي وعد عن أسلوبي
بك لو قد أراد ربك خيرا * قلت مما علمت ما نفس توبي
لكن الله قد أضلك جهلا * بالمقام العظيم المرغوب
ان تكن قد أعجبت ما أنا فيه * ثم أصبحت منكرا مشروبي
أنت في الكفر حيث تجعل عييا * ليس من كان فيه بالمعيوب
وعلى الله منكرو النسيب * بما قد عدته في الذنوب
فأله الوري له محبوب * واسمه المصطفى شفاء القلوب
وكذلك الرسول من جاء يدعو * تابعي للقرض والمنسوب
كان محبوبه ابن حارثة زيدا * قد أتناه فهو كالمنسوب
ولو لم يفتاه يوشع محبوب * بوقد جل عن جميع العيوب
وابن يعقوب وهو يوسف حسن * كان محبوب ذي التقى يعقوب

ثم داود كان بالحسن مغري * وسقى بالجمال أطف كوب
 ظن داود أنما قد فتنا * فكما قال عالم بالغيوب
 وكثير من أمة الخبير كانوا * بهوى الحسن في فتوا طروب
 ولنا أسوة بهم عن عفاف * ونقى واستقامة ورسوب
 فاذا ما رميتنا بقبیح * أوليس الجميع بالمتوب
 طبعنا الحب ليس ينفلت عنا * بأباطيل جاهل محبوب
 لكن الله حسبنا فهو كافيتنا على كل ذي افتراء كذوب

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قلبي لعلم الآله باب * وما له دونه محجاب
 وكل أحوالنا ناجي * وكل ادراكنا خطاب
 وكل أرواحنا عمار * وكل أجسامنا خراب
 وكل معقولنا كؤوس * وكل محسوسنا شراب
 وكل أعدائنا سؤال * وكل أحيائنا جواب
 وكل وقت لنا دنو * وكل حين لنا اقتراب
 وكل شيء له الينا * من حيث معروفتنا انتساب
 وكل لفظ لنا رسول * وكل معنى لنا كتاب
 وروحنا للسوى حسام * يخفيه من جسمنا قراب
 ورؤية الحق جل فينا * وليس فيها لنا ارتياب
 والشمس في الأفق ذات نور * وإن بدادونها السحاب
 ونحن من ربنا كلام * لنا وألفاظه العذاب
 ونحن قوم إذا أردنا * ارشدنا الدف والرباب
 ونحن روح الجميع مرنا * وذهب الماء والستراب
 ونحن حق ونحن خلق * ونحن قوس ونحن قاب
 وكشف وجهها سلمى * وانتهك السترو والنقاب
 وراق حجر الوجود منها * ونحن من فوقه حجاب
 وحاصل الأمر كل شيء * غير أنه الورى سراب

{وقال عاقد الحديث الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس}

يا من يحب حبيبه * أترك جميع العيوب
 وأقدم بنفس منييه * واشرب بالطف كوب
 تلق الأمور العجيبه * في الحب للعيوب
 ولا تخف شرغيه * من جاهل محبوب

روى الثقات غريبه * للدلي المرغوب
 في ذى المعاني التسيه * فردوسه المطلوب
 قد قال من بث طيبه * طه شفاء القلوب
 العشق من خير ربه * ككفارة للذنوب

{وقال رضى الله تعالى عنه عاقد الحديث الذى رواه الاسيوطى}

يا أيها الناس خذوا حذركم * من صحبة الفاسق والكاذب
 والتزموا صحبة أهل التقى * جماعة السنة والواجب
 فصاحب مع صاحب دائما * ككلم بين يدي كاتب
 يكتب ما قد شاء فيه به * بحكم عقد الصفة اللازم
 روى ابن مسعود عن المصطفى * قال رسول الخالق الوهاب
 اعتبروا الأرض باسمائها * واعتبروا الصاحب بالصاحب

{وقال رضى الله تعالى عنه مضمنا}

يقولون لا تنطق بما أنت عارف * به بين أهل الجهل ذاك معيب
 فقلت لهم خلوا الملام قانتا * بحكم التجلى والمجال قريب
 شربنا وأهرقنا على الأرض جرعة * وللأرض من كأس الكرام نصيب

{وقال رضى الله تعالى عنه مخجسا}

يا أوج الهوى كم منزل قد علمته * ولوح وجودى بالسكال رفته
 ولما جرى دمعى ومبرى عذمتي * أبى الحب أن يخفى وكفى كتمته
 فأصبح عندي قد أناخ وطننا *
 توقيت من شؤم السوى سوء مكره * وطائر سرى ساكن أوج وكره
 ومن لغو أدى قد حلا كاس فكره * اذا شئت شوقى هام قلبي بذكره
 * وان رمت قريبا من حبيبي تقربا *
 له نور وجه أصبح الكون ظله * تبارك فينا ذوالالعلاما جلله
 هو الحق كل قد أحل محله * فيدو فاقنى ثم احياه له
 * ويسعدني حتى الذنوأطربا *

* {وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض لى حبيب مفرد} *

{دور} طلعة المحبوب * غاية المطلوب * من رأى بدرى * والسوى محبوب
 وجهه ظاهر * بأهرالابلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب
 {دور} جل من ابدع * سره المسودع * فى جميع الكون * نافخ المخدع
 وافهم الاسرار * لا تكن مغلوب * لوح نورانى بدا * بالورى مكتوب

- (دور) أيها الحادي * بمنة الوادي * حسن الانشاد * انسى صادي
 واسأل الاحباب * عن شمع مسلوب * لوح نوراني بدا * بالوري مكتوب
 (دور) لاحت الانوار * زادت الاطوار * والفتى المشتاق * صاحب الاسرار
 وهو للعشاق * كلهم يعسوب * لوح نوراني بدا * بالوري مكتوب
 (دور) كل من يعرف * قلبه يعرف * من بحار العلم * جهله يصرف
 كاسه الملا * رائق المشروب * لوح نوراني بدا * بالوري مكتوب
 (دور) يا أهيل الحى * ان قلبي حى * يارفيق قلم * لحسبي حى
 وارتشف خمرى * فهو ملء الكوب * لوح نوراني بدا * بالوري مكتوب
 (دور) صل يارحمي * دائم الازمان * للنبي المختار * جاء بالقرآن
 من له عبد * للغي منسوب * لوح نوراني بدا * بالوري مكتوب

* (وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح) *

(عروض ياهل ترى من بعد بعدى وصدودى)

- (دور) غنت سويجة الهوى فوق الروابي * فأهاج الذكر ماني
 وسألتها عن أصل بعدى واقتراي * قالت الحق جواني
 ان الفنا هو الفنى كشف النقاب * وبه رفع الحجاب
 من رام يشرب من صفا هذا الشراب * يتجر من ثياب
 (دور) باطلعة الانوار في جنح الدياجي * هي للروح تناجي
 صرف صفت للشاربين بلامزاج * وبها ضاء سراجي
 قام الملمح بهما يدندن بآبهاج * واهب السر لراحي
 هذا مقام القرب في نص الكتاب * ما به شوب ارتباب
 (دور) نادى المؤذن في منارات اليقين * من ترى منك يقيني
 فلقد خلواني في حبي الحصن الحصين * فهو المحبوب ديني
 ان الصلاة لوجه حنى كل حين * وحى جبريل الامين
 واليه من اغياره أبدا متاني * انه مكان ثواني
 (دور) سرسرى في الكائنات بلا حول * بين هاتيك الطلول
 فتقاصرت عن فهمه كل العقول * واشارات النقول
 من كان مشغوفاً بأقمار الافول * قلبه قلب جهول
 وهو الذي مما يحاول في عذاب * تحت أستار القباب
 (دور) بالجرع بين ربا المنازل فالصلى * ركع الصب وصلى
 وجمال وجهه حيناً فينا تجلى * وبما شاء تحلى
 يهنيك يا من في محاسنه تملى * وعن الغير تخلى

حتى انقضى ما يستأوقت العتاب * ومضى يوم الحساب
(دور) هذا المقام مقام ربان الخدور * حضرات كالبدور

فارفع قليلا عنك أطراف الستور * وتجلي بالخصور
واكشف عن الغيب المقدس حجب نور * قد تجلى فوق طور
وتحقق المطلوب بالامر المهاب * فيك منه ليت غاب

(دور) وعلى الرسول صلاة ربي مع سلامي * سيد الرسل الكرام

ماراق من عبد القتي طيب الكلام * في تقاسيم النظام
والآل والاصحاب أهل الاحتشام * من بهم نلت مراى
والسالكين بمقتضى هذا الخطاب * في محجبات الصواب

(وقال رضى الله تعالى عنه وهو في صالحة دمشق بقصر البكري سنة ١١٠٣)

حرم آمن لكعبة قلبي * أنا فيه مخطوف عقل ولب
هائم اطلب الوجود قالقي * حجاب اسدلت بعد وقرب
وهو فينا مظاهر ومجالي * ان سلكنا به مسالك حب
يا بني قومنا قفوا بحمانا * واصحبونا وشاركونا شرب
هذه طلعة الحبيب جهارا * تجمع الحسن للنواظر تسبي
انا شرق لشمسها فاجتولني * ليس عني يوم اميل لغرب
انا ربي بما أقول عليم * حيث بي كان قائلا انا ربي
كل لطف من لطفه مستعار * وهو عني على الحقيقة بني
كنته حين كاني فاستويني * في ترجي القاوتقريب كربي
وهي روح مهبط ذات أمر * وأنا هائم بذالك المهب
واذا ما ناديت اطلب أمرا * فهي بي ذلك النداء تلي
فاعرفوني بها ولا تعرفوها * بي فستر الوجود ذلك دأبي

(وقال رضى الله تعالى عنه)

رج يا انا يا فاسد التركيب * يا حائليني وبين حبيبي
يا غيمة سترت ضياء الشمس عن * عين الشهود وابتعدت تقريري
يا ليتني بك لم أكن متسترا * في زى اسود بالسوى غريب
أنت الذي اثقلتني ومنعتني * عن أن أفوز من العلا بنصيب
مع أنك البرق الموع من الحى * لكن جودك مجسم تعريبي
فانا الكثيف ومن شغقت بحبه * ذاك اللطيف عليك فهو حسبي
جسم يلبث به كليل مظلم * من حكم طبع سائق للهب
نشأت به نفس تكامل جهلها * نخلت من التثيف والتأديب

فكانته وصكانها لما أبت * رشدا كنيسة راهب بصلب
 لولا العناية هسكذاهي لم تزل * طبق الملام ومقتضى التائب
 لكن أنار الله مصباح الهدى * فيها بفتح للغيوب قسريب
 وأحاطها شمساتشعشع نورها * بعد الجود بسرعة التقلب
 والروح من أمر الاله ككوكب * دب الضياء منه بغير ديب
 روح شريف حكمه متناسق * فينا بأنواع من التهذيب
 وهو الذي يروي لنا خبر الحمى * وتقوح فينا منه نفحة طيب
 فانا الذي أبد وصكلمعة بارق * عن غيب أمر الله بالترتيب
 وأنا الذي قد صرت روحا طاهرا * في كل هيكل مائل ومحجب
 أبدا أحن الى حقيقة منشئ * مني بقلب في الكمال منيب
 والامر أمر الله ليس لغنيره * من ذلك شيء ياذوي التقريب

* {وقال رضى الله تعالى عنه من الموشع عروض الهى تركى} *

{دور}

أيها الطالع من مشرق أفلاك الغيوب * أيها النازل في خيمات أنور القلوب
 يا طاهر في قلبي * أرفق بي

{دور}

نفحت ريحانة الاسرار من روض اللمعا * فسكننا بشميم الطيب من ذاك الهبوب
 يا طاهر في قلبي * أرفق بي

{دور}

لى بنجد فالتقاء السفح من وادي منى * جيرة فوجدى بهم يجلو عن القلب الكروب
 يا طاهر في قلبي * أرفق بي

{دور}

لا تلمنى يا عدو لى فى هوى الغيد الحسنان * ان دينى واعتقادى بالذى خلف الجيوب
 يا طاهر في قلبي * أرفق بي

{دور}

وجهه محبوبى تبدى فأنمى كل السوى * واستوى منى على عرشى بلامس لغوب
 يا طاهر في قلبي * أرفق بي

{دور}

كل من يعرض عنها هوى نار الجفا * والذي برغب فينا كفرت عنه الذنوب
 يا طاهر في قلبي * أرفق بي

{دور}

عشقنا البشق المصفى من تصاوير الورى * فاشربوا يا قوم منه انه فى كل كوب

يا ظاهري قلبي * ارفقي بي

(دور)

يا ندما يروى داسكر الكاس بنا * وانتى الكوب علينا وهو نشوان طروب

يا ظاهري قلبي * ارفقي بي

(دور)

ان محوى بعد سكرى هو محوى فى الهوى * حيث شمس الذات منى ما لها عنى غروب

يا ظاهري قلبي * ارفقي بي

(دور)

وعلى طه صلاة الله منى والسلام * كلما عبد القنى لذله طعم اللبوب

يا ظاهري قلبي * ارفقي بي

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنت قيد الوجود ان غبت غابا * واذا ما حضرت كنت حجابا
وكذا الكائنات علوا وسفلا * هو منهن لابس أثوابا
كل ذاب باعتبار نفسك أما * هو فى ذاته غفل مهايا
واحد مطلق عن القيد بل عن * قيد اطلاقه بلوج اقترابا
وهو فى بيت عزه وجلال * لست تلقى اليه غيرك بابا
قف على باب به وتادب * بمشروع وقيل الاعتبابا
كن بلا أنت تكشف المحب عنه * ويربك الذى أرى الانجبابا
وجهه النور ظاهر بلك لكن * عنه أبدي عليك منه تقابا
يا نديمي خذ المدام منى * انى قد أردت هذا الشرابا
وسطت البساط فى دار قومي * وملائت الكؤوس والا كوابا
وكنست الكنائس السوداء * كان فيها حتى البياض اجابا
وامتحات الى الاصول فروع * احكم منها يد القناء انقلابا
فوجودى هو الوجود الحقيقى * والتساو يرفيه كانت خصابا
ان على علم اليقين بأنى * كنت سعدى وزينا والربابا
كنت ليلي انا ومجنون ليلي * والمحبين قبل والاحبابا
وأنا الآن كل ما هو باد * وسأبدو حبايبا وصحابا
مثل فعل الحرباء يصبغ منها * كل لون به تلوح الاهدابا
وهى فى أى صبغة هى فيها * ذاتها لا تزال واللقابا
كل شئ نطق الوجود حرق * عاليات تحير الالبابا
قلم ان بحث عنه ولوح * باعتبار ولقبوه الكتابا
وهى عين ترى وتدرى أدت * ماسواها الجفون والاهدابا

شمس ذات لها الاشعة أسماء * وعليها الجميع كان سحابا
تجلى بنا فتظهر عنها * مثل ما يظهر البقاع السرابا
لكن الغر بالحقائق لا يعترف شيأ فيحسب الشهد صابا
ويظن الوجود قسمين هذا * خطأ منه لا يكون صوابا
وزيد الشرك الخفي عليه * كلما غار الشراب الحبابا
والكلام المجازعين الحقيقي * وترى في معناه ما استغرابا
لكن المنكر الجهول غيبي * ومحب السوى له يتغابي
والذي يفهم الامور تراه * جامعا فارقا عصبيا مجابا
هذه ملة بها الله أدنى * منه أهل الكمال والاقطابا
لم يوفق لها الا له سوى من * خرجما على الجهول شهابا
حافظا لم يزل عهدا للتصالي * في شهود الوجود والآدابا
فعليه السلام ما حق قلب * نحو أحبابه وزاد التهابا
وبسعدى رأى العذاب نعيما * حين وافته والنعيم عذابا

* (وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض الهى تركى) *

(دور) الكون يغيب من ضيا وجه حبيبي * والقلب يهيم فيه من فرط الهبي
يا عاذل كم آلى كم الشوق مذيبي * ألساوة منك وأنا العشق نصيبي
(دور) ذا بدر سما الجمال فى القلب يلوح * ذامسك ختام خجرتى فى يفوح
انى أبدا بسرّه لست أبوح * لا اقدر أن أحول عن أمر رقيقى
(دور) يا من كشف الحجاب عن عين عياني * الظاهر أنت والسوى عندى فاني
ها أنت انا وليس فى الحضرة ثاني * وبلاه من البعد عن وصل قريب
(دور) سرّ ظهرت به الورى حاضر غائب * كم ضلّ به عدا وكما هدى حبائب
لولا لما كنت من التوبة نائب * لاذات ولا وصف ومولاى حبيبي
(دور) مولاى على نبيل الحق صلاتى * طمّ من أزال نوره ظلمة ذاتى
وصار عبدا لغيرى فيه موافى * فى كل شروق ذافى كل مغيب

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

الايتها الحادى لذلك الجسى سربى * فأهل الهوى قومى وجيرانه سربى
لقد لذنى فى نروة الحب والصفا * الى وصلهم سعى وقد طاب لى شربى
وعندى الى تلك الوجوه صباية * ازيل بها ما اوقمت لبسة الترب
ويلاوح عشاق الملاحه فى الهوى * يحIRON بين الشرق للشمس والغرب
ومحبوبهم لا زال فيهم مخالفا * اذا جنحوا للسلم ينجح للحرب
رضيت بوصل الروح للروح غيبة * ولم أرض فى وقت اللقا نقرة العزب

أرى القرب في البعد الذي يقتضى الوفا * بعهد الهوى خيرا من البعد في القرب
وألقيت جسمي في ديار بعيدة * عن الحب حيث الروح مقضية الأرب
وصعب الهوى سهل إذا كثر الرجا * وأنواع أفراح به شدة الكرب
وما القلب إلا موضع الفقد واللقا * وما الجسم إلا لسوا جيد كالدرج
ومن جهل المحبوب فالضرب موجه * له ومتى يعرفه يلتذ بالضرب
الاهكذا في النار حال أولى الشقا * غدا بعد تحويل الحجاب عن الرب
ويومئذ معناه يوم قيامة * ويوم خلود بعده وهو للذرب
وحك يد الجرباء يدمى قروحها * وتلتذ منه النفس في الانفس الجرب

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

عجب وما هو بالعجب * نور يظلمته احتجب
شهر لشهرة أمره * رمضان وهو أخور جب
وهو الحرام لحرمة * وجبت له مما وجب
والدهر من اسمائه * فيه المسرة والسخب
أشجاره نحن العا * لها الملائم والنجب
والموج نحن لانه * بحر خضم نوجب
والله أكبر فافهموا * عجب وما هو بالعجب

* {وقال رضى الله تعالى عنه موشح} *

(دور) طلعت في ظلمة لا كـ * وان أنوار حبيبي
فاهتدى السارى الى ذا * لك الحى النائى القريب
وشمنا عرف مسك * من ربنا نجد وطيب
وصبت نفس عنولى * وانحت عين رقيبى
(دور) يا ملج الوجـ * من الهجر القبيح
ثم حوّل لي اشارا * تالمعاني بالصرىح
حسنك الفتان قداسـ * فرعن ككل ملج
فغريب أنا في الدنيا * على الحسن الغريب
(دور) صل يا رب على الها * ذى بنور متلالي
أجد المختار من أظـ * سر المتعالى
وبه عبد الغنى فا * زيفضل وهكمال
ماثى في الروض ريج * معطف الغصن الرطيب

* {وقال رضى الله تعالى عنه موشح} *

(دور) هذه سلمى لها الأمر الحجاب * بتجلى رفعت عنها الحجاب

ثم الكون غاب

(دور) فتمنى يا فتاوى بالتي * حسنها الفتان قدراق وطاب

هذا فتح باب

(دور) في نواحي الشعب من ذاك الحى * بدرتم ما عليه من سحاب

سيدو للصحاب

(دور) كلما سفر عن وجهه * ذهبت أبصارنا والقلب ذاب

في الحسن المهاب

(دور) وعلى الهادي صلاتي والسلام * ما هدى عبد القى نور الخطاب

للداعي المحاب

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

(دور) قد أسفر محبوبى * عن يوسف يعقوب

في احسن اسلوب * لي جاد بطوبى يا صفوة مشرونى * بالكأس وبالكوب

ما القلب بمقلوب * عن طلعة مرغوبى يا نفس هنا توبى * من ذنبك أودوبى

كم غفلة محبوب * تدنيه من الحبوب

(دور) يا بهجة أسرارى * يا مطلع أنوارى

ها أنت هو السارى * في سائر أطوارى يا مجمع أفسارى * ما غيرك في الدار

فارقدى بقتى جارى * لجنايك منسوب يا نفس هنا توبى * من ذنبك أودوبى

كم غفلة محبوب * تدنيه من الحبوب

(دور) لي في جانب ذا الخيف * حى أنا فيهم ضيف

يا ليت خيال الطيف * لو كنت أراهم كيف

والعشق يزىل الزيف * في الجور به والخيف

والوقت كمثل السيف * في حدة حبسوب

يا نفس هنا توبى * من ذنبك أودوبى

كم غفلة محبوب * تدنيه من الحبوب

(دور) وعلى الهادي صلى * ابدار جلا

والآل ومنولى * عناجل الكلا ما التبت تلاطلا * في الروضة منهلا

أو عبد القى حلا * بالمدح المكتوب يا نفس هنا توبى * من ذنبك أودوبى

كم غفلة محبوب * تدنيه من الحبوب

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

(دور) لحي سلى شدوا الر كائب * قد زاد شوقى الى الحبايب

أواه سهم البعاد صائب * والقلب ذائب *

(دور) بالله ياريم أرض رامة * أنل فؤادي الشجي مرامه

وأنت يارب من تهامه * هجست النجائب
(دور) باليلة السفع من زرود * لنا ولفي المنام عودي

وأنجزى بالقوا عودي * فالفنسد غائب
(دور) صلاة ربي على التهامي * وآله السادة الكرام
عبد الغني صار فيه سامي * وإيسس خائب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

دع المنكرين الجاحدين فانهم * ستأثرنا اللاتي لجنب الأجانب
من الغيب مدت بالكثافة وهي من * تجلي اسمه الستار رب المواهب
فصان بهم كالدر في صدف السوي * وكالعين بالاجفان تحت الحواجب
ولا مملك الا وحيابه به * تحف اشتمالا بالقنا والقواضب
والكناز ارضاد وفيه طلاس * يمان بهافي الناس عن نيل طالب
صدقت هم الحساد نار قلوبهم * لقد نفخت من عودنا بالاطياب
وصان بهم عنهم لباب علومنا * اله البرايا بالقشور والسواب
وقد زادهم عن ورد حوض نبينا * لدينا يتبدل من الوهم غالب
خيالات افكار من الغيب سلطت * ملائكة منهم بهم في تناسب
ويختبأ أو يزكرو من الأرض نعمها * على قدرها وهو اختلاف المشارب

(وقال رضي الله تعالى عنه وقد طلب منه تخميس هذه الايات)

لي بالحي قوم عرفت بصيهم * واذا مرضت فصحني في طيهم
قوم كرام هائمون برهم * علموا بأني صادق في حبيهم
* وتحققوا صبري الجليل فعذبوا *
ياسعد خذ عني الهوى وله في * اعلم بان القوم أهل المطلع
حضرات وجهه غائب في البرقع * نزولوا بوادي المنحنى من أضلعي
* وتمنعوا عن مقلتي وتمحبوا *
هم عند قلبي بل وقلبي عندهم * واذا بثت الوجد بثوا وجدهم
ومع أراهم لا أفارق قصدهم * سعدت حظوظي اذ رضوني عبدهم
* والفخر لي أني اليهم أنسب *

(وقال وقد طلب منه تخميس هذين البيتين عفا الله تعالى عنه)

رفعنا الى اوج الغلاء رؤسنا * ورضنا على حكم الغرام نفوسنا
وللغير لم نحتج به أن يسوسنا * أيا زبه الالحان ديري كؤوسنا
* على من لهم في الحب أوفر منصب *

أحبه هذا القلب جاد والصبر بهم * وقد طاب غيشي من دواهم وطبهم
خذي يا صبا غني أجاديث قريبهم * وحي أناسا قد شغفنا بحبهم
* لهم منحة منا وودهم قرب *

{وقال رضي الله تعالى عنه محمداً}

أنت عبد الغني فاقنع بدلق * واصحب الناس بالتقى لا بخلق
وبوجه لمن يلاقك طلق * عش عزيزاً ولا تذلل لخلق
* وأطلب الرزق في بلاد الحبيب *
لا تدع في القوادهم ما وكرها * وتحقق وطب من الغيب شرباً
واقصد الله واقرب منه قرباً * ثم سر في البلاد شرقاً وغرباً
* وتوكل على القريب المحب *
خذ بعلم الصوفي وعلم الفقيه * وأترك الأدعاف لا خير فيه
والترم سيرة النبيل النبيه * فعمسى أن تنال ما ترجيه
* بيد اللطف من مكان قريب *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

كن على الصدق مقيماً والادب * والزم العلم بفهم وطلب
واتق الله بقلب خاشع * واجتنب ظلمة أنواع السبب
وانظر النور الذي في طيه * حيث أدنى بالاقاصي واقرب
وتوكل في المهمات على * خالق الخلق تملأ على الرتب
وتوسل كل وقت في الذي * أنت راجيه به تلقى الأرب
ثم لا تنس هنا عبد الغني * من دعاء الخبير فالله يهب
وصلاة الله ربي لم تزل * مبع سلام لني منتخب
وكذلك الآل مع أصحابه * عصبة الحق ومنجاة الكرب
أمد الأزمان ما غرد في * دوحه الطائر فاهتاج الطرب

{وقال رضي الله تعالى عنه موثقاً عروضا ابن مليك مطلب دموعي}

{مطلع}

يا من جلا عن ناظري * غم السوي لا تحتجب
وإذا سألتك حاجتي * يا سيدي لي فاستجب
فاز الذي لاحت له * من خلف هاتيك الستور
ذات المحاسن والها * تمثال ولدان وحور
والكل فان عنه * في غيبة أو في حضور
حتى انمحي عن ذاته * والوصف بالقلب الوجوب

{دور}

وإذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب
 هذا النقا والمنقى * والسفح من وادي زرود (دور)
 يا من رأى قلبي هناك * كالطير حائم على الورود
 والجسم مني ههنا * باق على حفظ العهد
 نادى وقل كم ذانجا * ثب همتي لك تجتنب
 وإذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب (دور)
 قولوا لمن قد لامني * في حب سعدى والرباب
 لو ذقت طعم العشق ذبحت ومنك هذا الصخر ذاب
 لم تستطع حتى ترا * وعنك باتيك الكتاب
 نور تلالا ظاهرا * وهو الخفي المحتجب
 وإذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب (دور)
 لا يستوى حي ولا * ميت ونور مع ظلام
 أنا لنرجو هككنا * عن وجهنا كشف اللثام
 حتى يزول في الهوى * ما بيننا هذا الملام
 والعشق عندي لليج * بعد الفنا شيء يجب
 وإذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب (دور)
 غنت حمامات اللوى * بالعشق من فوق الغصون
 والحب عند العارفين * من كن إلى أقصى يكون
 وهو الذي في أهله * يسدوه السر المصون
 ما يفعل المشتاق أن * ناداه من بهوى أحب
 وإذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب (دور)
 هدبت نفسي بالهوى * والصغوف من كل الكدر
 والروح طاب الورن من * قبومها لي والصدر
 واخترت عين العين لا * ذات التكمل والخور
 والتمه والحب انقضى * مانا يتباه بحبيب
 وإذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب (دور)
 صلى على طه الرسول * ربي وسلم ذو الجلال
 والآل والاصحاب من * هم خير اصحاب وآل
 ماراق من عبد الغنى * نظم المدائح للرجال
 واهتاجه الصوت الرحيم * وهاجته الصوت للعب
 وإذا سألتك حاجتي * ياسيدي لي فاستجب
 (وقال رضي الله تعالى عنه)

{مخمساقصيدة شيخه القطب الرباني الشيخ عبدالقادر الكيلاني}
ليلة الأربعاء الرابع عشر من ربيع الأول سنة ١١١٩

قلبي الذي في ذاتكم يتقلب * وعلى مقام الهاشمي مهذب
فلاجل زامن كل معنى أطرب * ما في المناهل منزل مستعذب
* الأولى فيه الألاطيب *

تأتي لسري آية منصوصة * قراش أجنحة بها مقصوصة
ما في الجمال ذؤابة معقوصة * أوفى الوصال مكانة مخصوصة
* الأومنزلى أعز وأقرب *

بكرالعلامنكم ترف لكفوها * ما بين رحمتها نشأت وعفوها
وأنا بطاعتها سموت وقفوها * وهبت لي الأيام روتق صفوها
* غلت منها لها وطاب المشرب *

كم طالع لي في الملاح وسية * توليك من نعم لذي جسمية
وبدرة بيضا علفت يتيمة * وغدوت مخطوب الكل كريمة
* لا يهتدي فيها الليب فيخطب *

حالي به شوق الوري ورئيسهم * من ناله منهم فذاك رئيسهم
والسر منى للعباد أنيسهم * أنا من رجال لا يخاف جليسهم
* رب الزمان ولا يرى ما يرهب *

حقت لطفه المصطفى لي نسبة * ولوارثيه من البرية صحبة
فهم الرجال ولي بهم قربة * قوم لهم في كل محدرية
* علوية وبكل جيش موكب *

اشتم هبات الغيوب وفوحها * وأرى غناء النفس ساوى نوحها
متحقق قلم الهبات ولوحها * أنا بلبل الأفراح أملا دوحها
* طربا وفي العلما بأزاهب *

كل الحقائق من مدام حقيقي * حقت ورجعها لأصل طريقتي
وأنا الذي لما حفظت شريعتي * أنحت جيوش الحب تحت مشيتي
* طوعا ومهما رمت لا يعزب *

جانب ما هو وطبت طوية * فترلت منزلة هناك علية
وصفوت من كل الجوانب نية * أصبحت لأملأ ولا أمنية
* أرجو ولا موعده أترقب *

عن همتي العلما قد ضاق الفضا * لما غدوت لوصلكم متعرضا
باسادة فيهم على طبق القضا * ما زلت أرتع في ميادين الرضا

* حتى وهبت مكانة لا توهب *

أسموا بسرار لكم مكتومة * ما بين أستار لنا معلومة
كم في الورى من حالة مرسومة * أضحت الزمان كحالة مرقومة

* تزهو ونحن لها الطراز المذهب *

نحن الذين يعزفكم جنسنا * ويطيب في أرض الحقيقة غرسنا
لا تعرضوا عنا فهذا اتسنا * اقلت شمس الاولين وشمسنا
* أبدأ على فللك العلا لا تغرب *

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

سمس باء الوجود ذات غروب * في ذوات ما ان لها من قلوب
ولها نقطة هناك لديهم * حجبهم بها عن المحبوب
يارجال الهوى قفوا لكلامى * واستعينوا به على المطلوب
انكم انكم وانى وانى * وهى وهى التى عفت عن ذنوبى
وهى ذات الخطاب صيغة شفيع * قد تسامت بالوتر للحسوب
حرف باء مقدس رقتنا * يده فوق قشرها باللبوب
ولها العقل حاجر حجرات * هى حضرات ذاته فى الغروب
كل من حقق الامور رآها * بين أطواقه وبين الجيوب

* (وقال رضى الله تعالى عنه فى كتابه الفتح المكي والامع الملكى)

سرينا من التوفيق فوق نجائب * الى أن دخلنا فى ديار الحبايب
وقرت عيونى بالعيون التى رنت * الى بأحداق كمثل القواضب
وفى زمزم الاقبال كان اغتسالنا * عشية أجنبنا بمس الاجانب
وطفنا بيت العز فى ذلة الهوى * وقنا بفرض فى المحبة واجب
والعجز المعروف قام استلامنا * مقام عهود فى حقوق لوازب
ونلنا الصفا عند الصفا يوم سعينا * الى مروءة التركيب فوق المراكب
وفى عرفات الوصل نلنا معارفنا * تجل عن الترتيب بين المراتب
ومزدلفات القرب مسجد خيفها * تجرى عن خوف به فى الرغائب
وهذا منى قلبى بوادى منى دنا * وقد فزت من تحصيله بالغرائب

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

يا سقى الله لذة الموت لما * يتلاقى الحب والمحبوب
انما الموت نشأة وسرور * وهو شئ بلذلى ويطيب
انا والله لست فى حكم طبع * لا ارى عنه نفرة يا اديب
هو لولم يكن به غير روح * غالب لاله ليس يغيب

لكفانا وكيف وهو خلاص * من كُتِفَ به أنا المحبوب

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

وقد طلب منه بعض الاحباب من اهل حلب الشهباء تذييل على طريقة الموشح لبيتين وردا في الواقعة على قلب بعض الصوفية في مدينة حلب وهما

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(فقال قدس الله سره في ذلك)

باجلة الاقطاب * والسادة الانجاب * وبأولى الالباب * اشكو اليكم ما بي

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

بدا جبال العالی * ولاح نور الوالی * وأشرق احوالی * وثار لبث الغاب

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

بشار التوفيق * تشير التحقيق * ورتبة الصديق * تلقى في الاعتبار

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

خذوا فتوادى العاني * وكموا اعماني * هذا العبد الداني * مسبب الاسباب

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

راحت به الارواح * وذابت الاشباخ * فاشرب فهذا الراح * بروقى في الاكواب

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

صلاة رب الناس * على مديركاس * في حضرة اليناس * طمع الاصحاب

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

من فاح نشر الوادي * به وطاب النادی * وهو النبي المهادي * وطاهر الاحساب

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

مع السلام الوافي * من الاله الكافي * بالجنود والاطاف * على مدى الاحقاب

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(دور)

من المحب السامي * عبد الغنى الشامي * حباه بالانعام * ربي وبالاآداب

أحبائي يا أحبائي * فلازموا في الباب * ولا تقولوا من لها * فأتتمو كفولها

(وقال)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لاندرك الله دائما ابدا * ولو جهدنا وسعدنا التعب
ونت باعقنا عجزت فقفت * عليك في الله بقرض الادب
فيه دع الفكر كم مكابرة * من اين هذا الاخاء والنسب

(وقال رضى الله تعالى عنه)

به انتفت انتفاء الباب بالخشب * جمعا وفي الفرق ما الخلال بالذهب
لو لم يكن خشب ما الباب كان ولا * قد كان من ذهب خلخال منتقب
حقيقتان هما احدهما عدم * وما سواها وجود ثابت السبب
والروح من جله المعلوم سارية * كالجلد بالعظم مسوك وبالعصب
وكلها صور يسد ومصورها * بها محيط كما قد جاء في الكتب
فافهم تقاديره واعرف حقيقتها * منها ومنه وخف واحذر من العطب
ولا تقل أنت هو ما أنت هو أبدا * لاشئ كيف يساوى الشئ والعجي
وظاهر هو ذا لا غيبه معه * وانما غيبه المعلوم فارتقب
وباطن هو في حال الظهور كما * عرفت في الذهب المصنوع والخشب
ولا تقل بانتفاء الغير تجهله * ولا تقل بوجود الغير تهجب
ورتبة أنت فيها أنه أزلا * في رتبة غيرها فاكشف عن الرتب
وافهم كلامي وحقق ما تراه هنا * وميز الفرق والزم ساحة الادب
ولا تغالط في الاحوال ملعبة * وليس قلبك هذا غير منقلب
هذا هو الخلق والحس المحيط به * لانه عدم قبل بالوجود حي
فاصحده دائما ان كنت تعرفه * مثلي كما قال في القرآن واقتررب
ولا تصر كافر ان قلت انك هو * فأنت بالنفس عنه دائم الحب
الله أكبر هذا عقد كل ولي * لاشك فيه لنا بل عقد كل نبي
تخذ به وتمسك لا عمل سوى * هذا انارمت ترقى ذروة القرب
أولا فسلمه للقوم الذين به * تحققوا واعتقد تنجو من التعب
وتدرك العز في دنيا وآخرة * بالقوم في حالة موصولة النسب
أولا فلا تؤذهم بالسوء تنسبه * لهم وخف ربهم يرديك بال غضب
ولا تخض في أمور لست تعرفها * اني نعمتكم هذا غاية اللعب
ولا تباند بلا علم وكن رجلا * له اهتمام بأعلى السبعة الشهب
واعلم بربك لا بالعقل منك تغر * بما تروم وكن في الرأس لا الذنب
فان ربك خلاق لعقلك ما * فرقت بالذوق بين الضرب والضرب

(وقال رضى الله تعالى عنه)

بأعقل كم منك قلة الادب * في الله فامجد اليه واقرب
 تجول في الكائنات تطلبه * كطالب جذوة من اللمب
 في خوف ماء يدور فيه ولا * تراه يوما يفوز بالارب
 جذوة النار يستحيل بأن * تكون في الما عرج بلا تعب
 كذا الحق اليقين خالقنا * وجود حق محقق الرتب
 وكل شيء به بدا عدم * مقدر كالستور والجب
 فأعرف به نفسك الحقيرة لا * تغفل وكن قائما به تصب
 واعبد به مؤمنا بملته * ومخلصا دينه عن الريب
 واحذر من الفكر فيه انك لا * تقدر تدري أثمت فلتتب
 ولا تغالط وكن على وجل * منه ودمه جاهلا وغبي
 فانه الله في الغيوب متى * شهدت أنت ظاهرا يغيب

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نسب المحبة أقرب الانساب * خال عن الاغراض والاسباب
 ومتى تدنس المحبة بالسوى * مبتك عنك كسائر المحاب
 بأيتها العدم الذي هو ظاهر * بوجود غيب غائب في الغاب
 خلص محبتك التي هي فيك من * دعوى الوجود تغزب فتح الباب
 لا تدعى ما لم يكن لك تفتضح * يوم الالقا في حضرة الاحباب
 هيئات أين محبة القوم الاولى * شربوا الكؤوس وخمرة الاكواب
 وتعلقوا بالغيب لا يتعلق * منهم به فلهم اعز جناب
 ان المحبة ان صفت خفيفة * مكنونة فيها ألد شراب
 وبها النفوس هي القلوب تغلبت * من صحوها للحمو كالذولان
 سلمان من آل النبي بها كما * سلمان مناقها بصواب
 فتحققوا بشرا بها صرفا بلا * مزج يعسد شرابها كسراب
 حقانقول هي المحبة لا تكن * منجرذا فيها عن الآداب
 والبس لها ثوب التقى واخذر تكن * مثل النساء منقبا بنقاب
 تسمى وتصيح أنت أنت ولا ترى * الا الجسود ووقفسة المرتاب
 الله أكبر اننا محبونا * في حلة الامدال والاقطاب
 نعلو ونسفل في يدي أسمائه * من قرب تنعيم وبعد عذاب
 ضلت به أعم فلم يدروا سوى * أثوابه المعذومة الاثواب
 وهو المحيط بهم وان لم يعلموا * هم في يديه تاونات خضاب
 أين الحلول وكل شيء هالك * نص الحديث ونص كل كتاب
 لكن عقول الجاهلين تضلهم * فيكذبون بأبلغ الكذاب

والله يعلم ما هناك كله * فتحققوه يا أولى الالباب

(وقال رضى الله تعالى عنه)

بانسبة أدخلت سلمان في النسب * بقول طه رسول الله خير نبي
سلمان من ابائ البيت الحقه * مع انه فارسي ليس بالعربي
وأخرجت عمه الادنى اليه كما * أتاها تبتيدا وحيا أبي لهب
فابحث عن النسبة المرفوع جانبها * ماتلك واعمل عليها فيك وانتسب
ومجل القول في معنى حقيقةها * بأنها ملة الاسلام فاحتسب
اسلام روح وعقل للاله معا * بلا شعور ولا قصد ولا أرب
هذا وتفصيله ان رمت تعرفه * فانها حالة مجموعة الادب
سرم من الغيب سار في سريرة من * له يريد بلا سبي ولا سبب
فان بدت لك من فيض الاله هنا * فاستجد لمولك في دنياك واقترب
موجود قلب أنار الغيب طلعت له * فلم يدع عنده ريبا من الريب
وأسلمت نفسه طوعا لخالقها * وآمنت بالذي فيها من الرتب
وأصحت سائر الاكوان تطلبه * لانه سرها المخصوص بالقرب
تنزلت كلام لا حروف له * ولا عروض معاني جملة الكتب
حق تنزه عن روح وعن جسد * وعن ظهور وعما في البطون خبي
هذا حقيقة اسلام الذي سلمت * منها بها نفسه عن صدق مرتقب
وهو الذي لم تكن توصف به أبدا * غير النبيين في الماضي من الحقب
حتى الخليل لينا بالمسلمين لقد * سمى كما جاء في القرآن بالبن أبي
فاقتنع بحمله واطلب مقعده * فرجما فزت بعد الكشف للعجب
ونلت ما نلت بالفيض المقدس لا * بالكسب منك ودم في السبي واكتسب

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

والله والله ما هذا وجود الرب * فانه من يقل هذا طغي في السب
لان ذا حادث ياوى اليه الصب * والله حقيق قديم فائق للحب

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ليس القميص أو القبا * من كل شيء فاخترى * فمر منير طالع * نحن السحاب له الخبا
روح شريف شكلنا * تصويره متججبا * والله غيب عنه لا * يدري به لما أبي
والشمس طلعة وجهه * والعالمون به الهبا * يخفى فنظهر ثم ان * ظهرا خفتينا فاعجبا
عنه البرية قد همت * وتفرقت ابدى سبالا * نغبت عنه فانتى * من نسل أصحاب النبا
واذا نسبت لا مره * لأم صرت ولا ابابا * وهو الجميع فان بدا * عنا الجميع فحجبا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انما بيت عزتي وهو قلبي * نازل فيه منه قرآن ربي
 ليله القدر جملة فاستمع * بكلامي مفصلا يا محبي
 كل تعلم وكل نثر أنا صكم * من كلامي فانه قشر لي
 فافهموه به يسكون عليكم * نازل الذي دعاه يلي
 يا عطاش النفوس هذا زلال * بارد فاشربوا له مثل شربي
 بعد قىء الكون الذي هو فان * بين شرق من الرسوم وغرب
 انها السيئات من تاب صارت * حسنات له بتبديل سلب
 واستحالت بمن تجلى عليها * فاحالت ذاك البعاد بقرب
 هو هذا نعم وما هو هذا * واسألوا عنه كل صاحب قلب
 تجدوه الصواب لا ريب فيه * عندكم مذهب الحزن وكره
 واستقيموا عليه لا تتركوه * بالشياطين ان أتوكم بحرب
 هذه مدة تكون وتمضى * سرعة فاغتموا معارف وهب
 كل من يعشق المليح تراه * صابرا في الهوى اشم وضرب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يا مدعي العرفان فخر كاذب * لم يدخل الوقت الذي هو واجب
 فالتفك منك هي التي كذبت ولم * تصدق وأنت مخاطب ومخاطب
 أين الصباح وأين شمسك بعده * روح تنير وليس ثم غياهب
 فيضيء كونك باسم ربك كله * وتقيب عنك مشارق ومغارب
 ان الحقيقة والشريعة واحد * والفرق بينهما ضلال غالب
 فأقم لدين الله وجهك انه * وجه الحبيب له هنالك حياث
 واطلب وكن متوجها ابداه * يحظى ويظفر بالمسراد الطالب
 لكن بدعواك الوجود حجت عن * من يدعي والعارفون مشارب
 والله أعطانا منازل قريبة * وله شكرنا والعطاء مساوئ
 حتى رأينا وجهه كالشمس قد * أبدى المثال بها النبا الضارب
 في جنة الخلد التي هي لم تزل * موجودة بوجود من هو صاحب
 هو صاحب لك ان رحلت مسافرا * عما سواه فما سواه أجنب
 طبق الذي قبل قاله لك مرسل * وهو انتهى عليه صلى الواهب

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هذا الطريق الاقرب * نخذوا المدامة واشربوا
 وهي الوجود ونورها * كأس وأنت الغيب
 والكأس في يد من بدا * وهو المليح الاشنب

يا أيها التمدان لي * حثوا المطية واركبوا
 منكم اليكم فالذي * يدري الكلام مهذب
 وامشوا الصراط المستقيم * ثم إلى الحبيب لتقربوا
 لا تهربوا منه تروا * منه اليه المهرب
 فاز الذي يدنو وقد * خسر الذي يقرب
 يا عاذلون تحسبوا * عن درينا وتكبروا
 قلبي به متعلق * اذ ما قلبي لولب
 لا أم لي من غيره * أمد الزمان ولا أب
 قام الذي يدعو اليه بما يقول ويخطب
 ابن الذي يصغي له * ويجد فيه ويطلب
 جلت معاني الغيب عن * كون يجي ويذهب
 وعن العقول وما به * أهل العقول تذهبوا
 هي جنة وجهنم * أغياره تلهب
 وجهه هو الشمس التي * عن شرقنا لا تقرب
 تلو مقالة أينما * ولوا فلا تهيبوا
 تحسن الذين به له * جئنا وغزنا المطلب
 الله أكبر هكذا * احدهنا في سلب
 هو مؤمن لكته * عنا بنا متعجب
 وبه نلوح ونختفي * برق يرفرف خلب
 الله أكبر هكذا * هو والليبي يجرب

✕ * (وقال رضي الله تعالى عنه مخسأ) *

ألا بالقومي من غزاله وجرة * جفتي وعني أظهرت فرط نفرة
 دخلت ولما صرت منها بحضرة * نظرت إليها فاستحلت بنظرة
 * دمي ودمي غال فأرخصه الحب *
 محبة طرف الذي رامها عني * لها كل حسن في البرية ينتمي
 بذلت لها روعي وجسمي مرتني * وغاليت في حي لها ورأت دمي
 * رخصا فمن هذين داخلها العجب *

✕ * (وقال رضي الله تعالى عنه مشطرا ذلك) *

نظرت إليها فاستحلت بنظرة * على البعد شمتي ثم منها بدا السب
 وقالت ستدري ما أريد وقصدا * دمي ودمي غال فأرخصه الحب
 وغاليت في حي لها ورأت دمي * يجوده حبي فقالت هو الذنب

خرقت حجابی مذ نظرت تظنه * رخصاصاً من هذين داخلها العجب

* (وقال رضى الله تعالى عنه كذلك مشطراً) *

نظرت اليها فاستحلت بنظرة * بعبادى عنها والعبادى القرب
وقد أعرضت عني وولت مبيحة * دمي ودمي غال فأرخصه الحب
وغاليت في حبي لها ورأت دمي * من العين أجراء بكائي والنخب
فقلت دم العشاق انى رأيت * رخصاصاً من هذين داخلها العجب

* (وقال رضى الله تعالى عنه موالياً) *

ان كنت تشكر علينا أيها المحبوب * حب المليح الذى عقلى به مسلوب
محبوب طه النبي زيد هو المطلوب * والله طه النبي الهادى له محبوب

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

لك قد رمت وجوداً فأبى * وحوى رسمك أما وأبى
أنت رسم مستحيل عديم * ووجود الله عنك احتجياً
بدعاؤيك له حيث دنا * منك يا تقديره واقتراباً
وأجب ما زال ربي واجباً * مستحيل أن يرى منقلباً
وكذا الممكن في أمكانه * لم يزل والعلم فيه غلباً
علم ربي غالب في كل ما * هو فيه فاسمعوا هذا النبا
من أنواع ثلاث جنسها * مدرك بالعقل والغير صبا
فاحذروا واجب أن يخلطه * بالذى أمكن فاخلطهما
يا بنى الأيام هذا أبداً * دائم والكل يسنى الطلب
ما هنا كل ولو كن وهم * غلب العقل أزال الأذى
ان هذا هو علم خارج * عن معانى العقل علم الغربا

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

يا صاحب الجهل المركب * وبجهله عني تنكب
لم يدرفني ويظننى * أنا مثله وعلى هكب
أنفست كمالى ناره * عنه قد خنلى وعكب
وبزعيمه خزان على الدمع قطره وسكب
لا والذى هو عالم * بى كل ذا زور تركب
يدرى وينكره حالى * وعلى بالطغيان وكب

* (وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح) *

(دور) حي زمان التصابي * ايام وصل الحبيب

والشي بن الر واني * في الروض ذاك الحبيب

وكنت أشكوه ماني * وكان نعم الحبيب

وصكنت ألقى ثواني * ذاك الجال المهيب

(دور) باسعد قل للحبائب * عيد واليالي الوصال

لا تجعلوا الصب خائب * منكم له البعد طال

شدت اليكم نجائب * ذوني وعالي مجال

والقلب بالشوق ذائب * وبالبكا والنحيب

(دور) جاءت الينا البشائر * بغمز تلك العيون

وأفهممتنا الاشائر * من كن لاقصى يكون

والعقل قد كان حائر * فيهم كثير الظنون

ومنه دارت دوائر * على البعيد القريب

(دور) هذا الحى والمنازل * بانت لنا من بعيد

والركب فى الحى نازل * ويومهم يوم عيد

فلا تكن أنت هازل * واصدق تنل ما تريد

يكفيك شر النوازل * ربى ويعطى النصيب

(دور) صلى الهى وسلم * على الشفيع المشفع

ومن لنا انير علم * وكان للشر يدفع

محمد من تكلم * بكل ما كان أنفع

عبد الغنى منه ان لم * يفز بوصل يحيب

* (وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا) *

اذا ظهر نحن غيبنا أو ظهرنا غاب * وجود حق بنا مثل الاسد فى غاب

طوراله ولنا طور او جوده ناب * عنا وعنه نشب منا ومنه ناب

* (وقال رضى الله تعالى عنه من المومنين) *

(دور) تجلى وجه محبوبى * وهذا كل مطلوبى

فيا نار العذا ذوبى * بعيد عنك مشروبى

(دور) جال الاهيف الراهى * وحسن الاغيد الباهى

به صبرى هو الواهى * وموتى فيه مرغوبى

(دور) رأينا نوره اشرق * فكنا برقاه الابرق

ولا نجيد ولا أبرق * سوى الابرق والكوب

(دور) علينا الخرق قد ارت * بها الباننا حارت

وأطيار الهوى طارت * بترتيب واسلوب
(دور) * ملج الكون واقانا * وزاد الحسن احسانا

وحيا يوسف الاّنا * فقرت عين يعقوب
(دور) * وصلى ربنا الهادي * على من شرف الوادي

له عبد القى الحادي * بعشق فيه منسوب

(وقال رضى الله تعالى عنه)

يا مرحبا يا مرحبا يا مرحبا * هذا الحبيب أتى وكان مغيبا
* فتبينت أنواره في ذاتنا * لما فتننا فيه وانكشف الخبا
صبغت ارادته الخلائق كاهم * بوجوده لما تجلى في القبا
باطما قد كان عنا غائبا * فتناولم نشعر به فأتى النبا
هذا الملق وهذه اوصافه * كم أطلعت منه لقلبي كوكبا
وسرى نسيم الروح في أحشائنا * فأمالنا طربا كاغصان الربا
وبه انجم عنا يوم جمعة وصله * وتفرقت أحرانا أيدي سبا
وهو الذي عنا أزال غياهبا * منها وبالنور المبين لنا نبا
لأنستطيع نراه وهو الشمس في * اشراقه وجميعنا فيه الهبا
جلت معالم ذاته عن ذركنا * وان استذيب العقل فيه تقربا
وتبارك الله الذي هو واحد * أحدا له كل ذى قلب صبا
بجلاله فتن العقول وفاتن * بجماله كل الحواس تحببا

(وقال رضى الله تعالى عنه مجسما)

الكون قد أظهر لي بسطه * في نورطه مثبت قسطه
والآل نوراً حكموا ربطه * لوشق عن قلبي يرى وسطه
* سطران قد خطا بلا كاتب *
نوران في نورهم غائب * روح وجسم ذابلا عائب
لا زال في قلب لنا نائب * العلم والتوحيد في جانب
* وحب آل البيت في جانب *

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموضح)

(مطلع)

لما تجلى حبيبي * لي كان مسكى وطيبى
والوجه منه سباني * بكل حسن غريب
(دور) * قوموا شهدوا يا جماعة * بداريكم شعاعه
ولو تقولوا غفلنا * عن القريب المجيب

(دور) * حيا الحيا أرض نجد * مشير شوقي ووجدى

باطما إلى أفادت * فرط البكا والتعيب

(دور) * يا غصن بان تشنى * خل الجفامنك عنا

وجد علينا رؤيا * هذا الجمال المهيّب

(دور) * صلاة ربى الرحيم * على النبي الكريم

مافاق عبد القى * فى المدح كل ليب

* (وقال رضى الله تعالى عنه من طريق الموشح) *

(دور) جل وجه لاح من خلف النقاب * فامتسلا قلبي بنور الاقتراب

خافق الاذيال محبوب مهاب * فاتح فى كل وجه كل باب

(دور) انه المنظور فى كل العيون * انه المفهوم فى كل الظنون

غير أن العقل عن هذا المصون * فى قصور وذهول وارتباب

(دور) أيها القوم اصعدوا فوق المنار * واتركوا الاغيار فالاغيار نار

وامسحوا عن وجهكم هذا الغبار * وانظروا الوجه الذى فى الغرغار

(دور) لمتى أنتم سكارى فى شكوك * لم تذق أنفسكم طعم السلوك

مالكم علم بأسرار الملوك * انها وانحة وهى الصواب

(دور) وصلاة الله ربى والسلام * للنبي المصطفى خيرا لا نام

ولا آل ولا صحاب كرام * من بهم عبد القى الداعى يجاب

* (وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا) *

أيا من له الاشواق منى كثيرة * ومنى دموعى يوم بان غزيرة

ويا من لقلبي فى هوا سريرة * فليتك تحلو والحياة مريرة

* وليتك ترضى والانا م غضاب *

خيالك فى قلبي لقلبي مسامر * وحبك للعشاق ناه وامر

فيا ليت غيث الوصل لي منك غامر * وليت الذى بينى وبينك عامر

* وبينى وبين العالمين خراب *

لقد ذاب كل فى لقاءك لك الهنا * وبدل فقرى فى تجليك بالقى

وأنت هو الموجد حقولا أنا * اذا صح منك الود يا غاية المتى

* فكل الذى فوق التراب تراب *

* (وقال قدس الله سره) *

بعد الشبه يا عيسى * جمال الله فى قلبي

فان الحسن فى الآكوا * ن غير الحسن فى الرب

وحسن الكون آثار * من الحسن الذى يسى

وهذا العلم لا يدرك * إلا كاملاً اللب
 رأيت القوم قد شذوا * على الأكوار والنجب
 وطاروا في الفلاحتي * أنا خوافي حي الحب
 واني خلفهم أعدو * أنادي آخر الركب
 قفوا لي لا تضيعوني * فاني طالب القرب
 إلى أن جثتهم صبا * بهم والدمع في الصب
 أخذت العلم عن ذاتي * وبلا سناد عن ربي
 وأشياخي أشاراتي * بدت من داخل المحب
 فلا زبد ولا عمرو * هنا قد كان في دربي
 إلى أن جثت مردابا * طويلا ضيق السرب
 ووافيت الحمى طلقا * بلا شرق ولا غرب
 وصادفت الذي قد كنت أرجو غافرا للذنب
 وادعوه هو المعنى * وعنه كان لي نبي
 إلى أن صار لي غيبا * وزالت لبسة الترب
 وقرت عين من يهوى * بمن يهوى وقل حسبي

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

يا عارف الله لا تغفل عن الوهاب * فانه ربك المعطي حضرا وغاب
 وأقلب يقلب سر يعايشه الدولاب * أياك وألبردي دخل من شقوق الباب

(وقال رضي الله تعالى عنه من الموشم)

{دور} يا صبا نجد * زدت في وجدى * ليت لو تجدى * عن شذا الأحباب
 لم أزل هائم * في هوى الدائم * والسوى نائم * سد عنه الباب
 يا بريق الغور * جرت أقوى جور * ان فوق الطور * هذه الاوصاب
 سارت الركبان * فانتفتا كوان * والخفي قد بان * مذكر قبي غاب
 {دور} نلت فضل الكاس * دون كل الناس * وامتلايتاس * قلبي المشتاق
 والذي في الغيب * شق عنه الجيب * ما بقي في الرب * عند فتح الطاق
 قل لا حبانى * هل بهم ماني * شربا كواب * مرق العشاق
 فاسألوا نظيره * خادم الحضرة * تنموا أجوه * يا أولى الالباب
 {دور} صل يا فتاح * مع سلام فاح * للذي قد لاح * نوره في الكون
 أجد المختار * كامل المقدار * جامع الأسرار * وهونم العون
 ثم بعد الآل * مجمع الافضال * صحة الابطال * بالتقى والسون
 لتغني العبد * حافظ العهد * بانل للجهد * يرتجي الوهاب

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

وقد طلب منه خميس هذين البيتين لبعض المتقدمين

فرددهرى بحقه * من يدى مستحقه * بارؤفاً بخلقه * صوح النبت فاسقه

* نهله من سحائبك *

فقرنا زادنا غتنا * واعطنا ما هو المنة * ثم فرج همومنا * وأغشنا فنانا

* فى ترجى مواهبك *

* (حرف التاء) *

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

أطوف على ذاتى بكاسات خمرى * وأستمع الالمان فى حان حضرى

وأنفخ مزمارى وأصغى لصوته * وأضرب دنى حين ترقص قبتي

وأنشق من روضى نسيم حقائقى * ويسرح طرفى فى حدائق نشأتى

وعندى الى رؤى باجالى تشوق * كثير وما عشقى لغير حقيقى

وبالهدف أحشائى على حسنى الذى * فؤادى به صيب ويا فرط لو عنى

أحن الى ذاتى صباحا وفى المساء * وغاية قصدى فى العوالم رؤيتى

وقد وعدتني اليوم نفسى بوصلها * غدا فى منى تقوم قيامتى

وأرفع عن وجهى خمارى مجردا * ثيابى عن ذاتى وأهتلك سترتى

أبى الحب الآن أكون مولها * بقلب على طول النوى متفتت

وشوق كثير واصل طبار منع * وسقم وأشجان على شديدة

وانى لا رجوم من حقيقى اللقا * وأطلب منها أن أفوز بنظرة

فلا يحب ان يمت بالسر للورى * وعربدت فى هذا الوجود بسكرتى

وتنت بمحبوى على كل ناسك * وغبت عن الاكوان بل عن هويتى

وعندى انتظار كل يوم وليلة * الى رؤيتى بل كل وقت وساعة

وما أنا الا من أحب وأن متين * أحب أنامن غير شك وشبهة

أردت ظهورى لى وما كنت خافيا * فطورت فى الاطوار من كل صورة

وقد كنت قدما فى عمى ليس فوقه * ولا تحته أيضا هواء بوحدة

وللقلم الاعلى تنزلت من يدى * واللوح حتى للذوات الكثيرة

وقد كنت عرشى واستويب عليه من * قديم زمانى فى الوجود برجتى

ومنه الى الكرسي تنزلت بل الى * سمواتى السبع الطباق العلية

وطورت أملاكى فلي كنت عابدا * وطورت أفلاكى فدارت بقدرتى

وعدت نجوما مشرقا على الورى * أزيد ضياء فى ظلام الدجسة

وطورت شمسا فى طلوع نهاركم * وما الليل الا من نتائج غيبتى

وصرت هلالا تحسبون الشهور بي * وأجلو عليكم ضوء شمس الظهيرة
 وقد صرت أياما لكم وليالها * ودهرا وساعات وكل دقيقة
 وطورت شكل الجنان في الأرض قبلكم * وجئت لهم رسلا لا بلاغ مجتى
 وقد كنت تكذبا رسلي منهم * فصرت لهم أوفى هلاك وثقمة
 وفي كل أطوار الشياطين بينكم * ظهرت بوسواس لأصحاب شقوة
 وطورت في شكل العناصر ثم في * مواليدها في الأرض تلك الثلاثة
 ففي معدن طور وطورا ظهرت في * نبات وحيوان لتتم حكمتي
 وكنت رياحا من شمال ومن صبا * أشب فأروى عن حديث الأحبة
 وكنت بحارا زاحرات على المدى * تفيض فتبدى موجة بعد موجة
 وطورت أرضا ثم صرت جبالها * لأرسائها فوق البحار المحيطة
 واني على ما كنت فيه ولم أزل * ولي رتبة التنزيه أرفع رتبة
 وما كثرة الأطوار مني غيرت * صفاتي ولا ذاتي ولا قدر ذرة
 وهل أنت في تخيل ذاتك باطنا * تغيرت عما كنت في كل مرة
 فجلو عليك الفكر ما قد أردت من * زخارف أشباح هنا مستحيلة
 وذلك كهذا غير ان الخيال مع * تخيله في الغير لا في الهوية
 وما هي الا أنت لا شيء ههنا * سوالك فحقق سر تلك الحقيقة
 وياك والتشبيه في كل موضع * توهمت فيه الغير واطعن للبسة
 وخذ كل ما ألقى عليك منها * ولا تخش عارا ان فهمت اشارتي
 وهذا الذي قد قلته سكه أنا * ظهرت به لي قاصدا لتصيحني
 ولما انقضت أطوار ذاتي بمقتضى * صفاتي وأسمائي العظام الجلية
 وتم التباسي بالذي أنا مظهر * له من شخوص فصلتها أراقتي
 وسويت جسم الكل بي فهو قابل * لروحي وتفصيلي استعدت لجلي
 جمعت من الأشياء طينة آدم * ومنها الى الكل الرقائق مدت
 ونجرتها حتى تناسق نشؤها * وسويتها حتى لتفني استعدت
 ولما استتم الامر واستكمل الذي * أردت من الاجال في البشرية
 ففي تلك من روحي نفخت وقد سرت * نسائم أمري في رياض الطبيعة
 فقامت سميعا باصرا متكلم * مريدا علميا ذا حياة وقدرة
 فلم يسدمني غير ما هو كائن * لدى وبي مني على حكومتي
 فكنت كما لونه من انائه * وكالشمس تبدى خضرة بالزجاجة
 وأسجدت أملاكي بأمرى لمظهرى * فكان معبودي لي وآدم قبلي
 ولما أرى إبليس عني تكبرا * ولم يأت لي من بعد أمري بسجدة
 عن الملا الأعلى له كنت مخرجا * وآب بخسران وطرد ولعنة

وأسكنته في الأرض أظهر كما لنا * به من شقاء أصحاب قبضة يسرق
 وأظهرت في ذلك الملافضل آدم * وأنزلته أعلى مقام يجنتي
 وأخرجت حواء منه فهي له كما * هو إلا أن لي من حيث وصفي وصورتني
 وعن بعض أشجار هناك نهيت * ولي كان مني النهي عن الحكمتي
 ولما اقتضى فعلي لما كنت عنه قد * نهيت كمال الصورة الأدمية
 أتيت بأقسام إلى موسوسا * وأوقعت نفسي في غرور وغفلة
 وذقت كما ذاق العدو تباعدى * وما الاكل الا الفرق والجمع توبتي
 وقد لاح عصياني على ومذبت * طفقت بأوراق اخصف سوءتي
 ومن بعد ذا أهبطت للأرض هيكلتي * وكنت بها في العالمين خليفتي
 وسخرت لي كل الوجود تفضلا * على صورتي مني وأتممت مننتي
 وعرفت ما بيني وبين كلاهما * على عرفات بعد طول التشتت
 فكان نكاح الامر في الخلق ظاهرا * بنا في كلا الشخصين قبل النتيجة
 وأظهرت من صلي جميع مظاهري * بصورة دثر للعهود الوثيقة
 وأشهدتهم عنى أأست بربكم * فقالوا بلى طرا بتفس مطبعة
 وأوهمتهم غيرا فانكر بعضهم * وأوفى بعهدي بعضهم مع لبسة
 وأول أطوارى الكوامن أننى * لا دم شيئا كنت وهو عطيتي
 وطورت نوحا جاء ينذر قومه * وكنت له التكذيب منهم يبعثني
 وألفاسوى خمسين عاما لبثت في * جماعتهم أبغى لهم نشر دعوتي
 وهم يعبدون الغير بل يعبدوننى * ولا غير لكن وهمهم هو سترتي
 ولما أبوا واستكبروا كافرينى * دعوت عليهم واستجيت لدعوتي
 وأرسلت طوفانا عليهم فأغرقوا * ولم ينبج الامن معى في سفينتي
 وطورت ادرساولى كنت رافعا * مكانا عليا في أجل مكانة
 وطورت ابراهيم بدعوالى تى * على قومه آتته أى حجة
 ومذقال ذاربنى له كنت كوكبا * كذا قرأ ايضا وشمسا بوجهة
 ولا فرق الا بالافول ألم تكن * اذا لا أحب الاقلين مقالتي
 كما قلت سموهم لقوم تعلقوا * بما قيد الامكان من مطلقيتي
 وجئت الى النروذ ادعوه للهدى * فلم يمتثل حتى توى بالعوضة
 وأضرم لي نارا وأرسلني بها * فعادت بأمرى لي على كعنة
 وقد كنت منى طالبا أنى أرى * لحق بقيى كيف احياء مية
 غناء جوائى لي بأربعة غنذ * من الطير واجعل في العلا كل قطعة
 وناد بهم يأتين سعبا وبعدذا * فكان عالما لا شئ الا بقدرتي
 وطورت اسمعيل لما بلغت مع * ابى السى ذبحى قد رأيت بنومتي

وناديت لما اسلمنا حين تله * أصدقت حتى كان بالكيش فديتي
وطورت اسحق الغيور ولم تكن * على غير تحريم الفواحش غيرتي
وطورت معقوبا بليت يوسف * واسلمني حي له بكل محنة
وفرقت ما بيني زمانا وبينه * وواسفي ناديت من طول فرقتي
وعيناي من حزني قد ابضت اوقد * منتت بجمع التمل بعد التشتت
ويوسف قد طورت زاده ملاحه * بوجه سبي كل الوجوه الملاحه
وبالتمن البنس اشتراني مشتر * وفي الحب ألفتني من الكيد اخوتي
وقد عشقت حسني زليخاء والهوى * أضربها حتى هممت وهمت
وطورت هودا كان يشهد قومه * على انه من شرهم ذوبراءه
ولو طال قد طورت أيضا وضالها * أتيت الى قومي لا بلاغ دعوتي
فزاغوا عن أمري عتوا وتكبروا * وقد عقروا الماء عصوني ناقتي
وطورت موسى ضارب البحر بالعصا * وقد شق حتى قومه فيه مرت
وأنس نارا من جوانب طوره * فرام ليأتي الامل منها بجذوة
فقال الهدى في شكل مقصده وقد * تجلى له من مظهر الاحدية
وقد حاز منه رؤية بسؤاله * ولكنها الاطواد بالصعق دكت
وعيسى لقد طورت يبرئ اكها * وأبرص والاموات يحيي بدعوة
وأرسلت روجي طبق ما هو عادي * الى الامم حتى كان مظهر نفختي
وأظهرت ما قد كان في الاب مضرا * وبينت للاقوام سر الامومة
ففضلوا وزاغوا عن مثال ضربته * لفهم علوم في الوجود دقيقة
وقالوا بأني قد غدوت له أبا * وقد خص من دون الوري بينوتي
وأين الوجودان اللذان تبأنا * وما عز خلاق ~~ككل~~ خليفة
ومن بعد هذا جئت في طور كل ما * مضى من رسول أونسي لامة
وأصحت في شكل النبي محمد * الى الله أدعو الناس في أرض مكة
فاذنتي الاقوام بغيا وحا ولوا * بأفواههم اطفاء نور النبوة
وأظهرت دين الحق بعد خفائه * فأصحت الكفار في سوء حالة
ونكست أصنام الضلال وفي الوري * أزلت ظلام الظلم من فرط سطوتي
وطورت أصحابا ومن هو تابع * لهم بالهدى مثل الكرام الائمة
ومن بعد ذلك ما زلت أظهر دائما * على أمد الازمان في كل هيئة
وطورت أهوال القيامة والذي * يكون غدا في يوم عرض الخليفة
وياك من قولي بأن تفهم الذي * تدن به الكفار بين البرية
فاني برىء من حلول رمت به * عقول تغذت بالظنون الخبيثة
وما بانحلال واتحاد أدين في * حياتي وان دانتهما شر أمة

وكل الذي أبدته لك ناظما * فن فوق أطوار العقول السليمة
فان كنت من أهل المعارف لم تلم * لانك تلقاه بنفس ترهكت
وان كنت مطموس البصيرة جامدا * على ما ترى من صورة بعد صورة
فانك معذور بقلة فهم ما * أقول لضعف في قواك الكلية
فواظب على التنزيه وادأب عليه لا * تكن من أناس بالتشبه ضلت
ودع عنك تجسيميا ولا تك جاهلا * بأوصاف من أبدالك في كل حالة

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنا كل الوجود والكائنات * أنا كل الارواح كل الذوات
أنا كل العقول بل كل شئ * في جميع الأزمان والاقوات
ليس كل الوجود الا أسامي * والمسمى بكل ذلك ذاتي
والتباسي عليك حيث لباسي * كل شئ يلقيك في الآفات
يا بني هذه العصابة اني * جاعل حيك مكان حياتي
لي فؤاد يحسن شوقا اليكم * كل حين في سائر الحالات
انما نحن واحد تجاري * في بحار الوجود كال موجات
لمحات تلوح من نور أمر * وبقاء الجميع في اللحظات
ولعين العيون في كل شأن * صور تستقل عند عدااتي
والتجلي في كل نوع مفيد * عكس ما نحن فيه والحق آت
واقتراني تعاودي وعلومي * عين جهلي والنفي في اثباتي
حبذا ضجة السماع سميرا * ان تكن بالدفوف والنايات
وصرير الطنبور والجنك لما * شاكته رقيقة النغمات
وصياح السنطير للهويدعو * وكؤوس الاطلا بأبدى السقا
مجلس فيه موسم للاماني * وهو بالانس حف واللذات
سيما والملاح تخطر فيه * بوجوه محسرة الوجينات
هذه هذه المظاهر لاحت * لاختصاص الشخص والهيئات
صرخ الناي فاستمع يا نديمي * وتنصت لهذه النفحات
وتأمل ما في سماعتك منه * وخذا الامر من يد الاصوات
صور تلك في السماع تجلت * ثم ولت وما لهامن ثبات
واضطراب الجسوم بالوجد يحكي * دوزان الافلاك بالحركات
عارف الله عارف كل شئ * وسواه من جملة الاموات
كثير القول من ذوى الجهل فينا * فالصواب السكوت بالاختبات
قولهم صادق عليهم لان الشجكم فرغ عن التصورات

والذي تحن فيه هم في سواه * أين نور الهدى من الظلمات
لو يجوزون ذرة من صواب * تركونا وهذه الآفات
يا أخي العين لو ترى بك ما بي * كنت مثلي تقو به السطحات
أنا صبأهم في كل شيء * حيث ألغيت جملة الكائنات
وتجلى على ذات خمار * نورها لاح من جميع جهاتي
وأنا حافظ قضية حكمي * والحدود التي بين نجاتي
فلهذا أحب كل لذية * وقوادي بدوم في الشهوات
وأنا مغرم بكل ملج * في حياتي هنا وبعد مماتي
واذا لامني الجهول أنا دي * حسبك الجهل عن أتم صفاتي

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

من الموشع وهو عروض حيا الحيا وادى النقا والاجر

- (دور) أنوار شمس الذات لما راحت * أرواحنا شوقا اليها راحت
يا زهرة في روض قلبي فاحت * نفسي بما قد أضمرت باحت
(دور) بآمن هو الموجد عند السالك * لا غيره اذ كل شيء هالك
أحكم بما قد شئت أنت المالك * كل الوري بالعشق فيك ارتاحت
(دور) أنت الذي قامت بك الاشياء * أنت الذي ضاءت بك الظلمات
عن حكمك العدل الوري أقياء * ان زال عنها الحكم يوم طاحت
(دور) يا ظاهرا في كل شيء باطن * في القلب لا فيما سواه قاطن
عنكم لغات الكون فيها راطن * بالشوق والاشياء فيكم صاحت
(دور) العقل من كل الوري محبوب * ان لم يكن يظهر له المحبوب
والظاهر المأمول والمطلوب * اذ سائر الاسماء عنه ان راحت
(دور) يا حسرة المحبوب والمغرور * قد سار في الظلمات لا في النور
مربوط بالآغيار كالمأسور * في ساحة الدنيا حشاها ساحت
(دور) لا عالم يدري الذي أدريه * والجاهل المغرور بالتمويه
فاسمع بأذن القلب ما أديه * في الحب أطيأ المعاني ناحت

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا} *

يا منكرين لكم في ناركم كيات * نياتكم جعلت أعمالكم حيات
أنتم عبيتم عن المنشور في الطيات * والكل بالله والأعمال بالنيات

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

ظهرت ذاتي لذاتي * في صفات من صفاتي

وبدت في النفس نفس * سكنت في حركات
 كنت كالقشر عليها * وهي كالب المواق
 والذي أبدية عنها * هو نفسي وسماتي
 عينها غابت ولا تكن * حضرت بالمحطات
 وغدت تكشف عني * لي بها عن ظلماتي
 وتبدت شمها من * فوق سبع الطبقات
 فأنارت أرض قلبي * وبهاضات جهاتي
 وأنا الحادث ماض * وأنا الدائم آت
 وهو أمر واحد واثنان بعد الالتفات
 فتحموا عن طريقي * بانفوسا جاهلات
 واحذروا أن تدخلوا في * طرقاتي الضيقات
 واجتثوا عنكم واخلوا الشجث عن أوصاف ذاتي
 أنا الروح أمر * فوق كل الكائنات
 أنا المحض نور * فائض بالأمحاض
 أنا الاسر عرش * وأنا ماء الحياة
 وأنا المعروف في السبع الطباق العالنيات
 وأنا فوق اشارا * في وكل الشطحات
 ومعاني الكون دوني * وهي من أدنى هياتي
 كيف لا والنفس مني * ذهبت في الداهيات
 وبد الحق مكاني * يتجلى بصفااتي
 والذي يعرف ربي * عارف بي وبذاتي
 والذي يجهله يجهل * هلي بالغفلات
 يا أخلائي رويدا * لكم بتعويج قناتي
 ظنكم أعدم نوري * عندكم ذاللمعات
 كلما لمستم شربنا * كم كؤوس صافيات
 وعلمناكم دنان الـ * باقيات الصالحات
 وجهلتم ما لديكم * لخمير سارحان
 عندكم ماء وأنتم * قد عطشتم للمان
 هيشوا الا كباد منكم * في غمد للحسرات
 واستعدوا لسؤال * عن جميع السيئات
 ليت منكم لو شربتم * ما حويتم باسقاتي
 مخرج الافلاك أضي * بحروف الجسم ياتي

عن لسان الملا الاعشى * وهاتيك الذوات
ومعاني الروح تتلى * في المساء والغدوات
وصكلام الله برق * خصنا بالومضات
وسمنا وتر الوتر بأيدى الغانيات
ودفوف الحق من تقشيرتها زالت سناتي
ومزامير المعاني * أطربت بالنعيمات
وحلارقصي مع الار * واح تلك الراقصات
ثم يا آتي جسيما * دخلت في ألقائي
وانقضى صموي وقد عشت ببحر السمكات
غرس في أومنه بال * لطف منه شجراتي
وهو بزي وهو أيضا * ظاهرا من شمراقي
وانثنت أغصاننا من * أمسه بالتسمات
في ربا أوج التجلي * ورفيع الحضرات
باشدا عرف غراسي * فاح باطيب نباتي
والسوى في كل خزن * وأنا في التزهات
والذي عندي مني * غير ما عند عداي
هم بروني في شتات * مثل ما هم في شتات
وانطوى عنهم خصوصي * وانت في عنهم نباتي
وانجلت شمس وهم بال * بحسم خلف الهضبات
فاح مسكي وزككهم * عندهم عن نفحاتي
وأنا في محض ايقا * ن وهم في الشبهات
وعلى الجملة فيهم * قد أجيت دعواتي
وأصيبروا برزايا * هي إحدى السطوات

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ان لم تجد كل حي في البرايا ميت * فأنت محبوب حالك ليت تدري بيت
أبواب كل الحواس اغلق وقم في بيت * قلبك تقل لك زليخا أمر ربك هيت

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ليت شعري مذ كررت نظراتي * اناساع في الموت أوفى الحياة
يا غلاما اذا اعتبرتك جسما * أوترقيت قلت روح الذوات
وأذا ما فئت عنك وعني * قلت يارب في أتم الصفات
لك عندي في الكل صورته وجه * جل عن كل صورة بالتفات

أنت غيري حقيقة ولواني * قلت لما قنيت ذاتك ذاتي
 آه من لي بمفرد يتشني * فيفوه اللسان بالشطحات
 نحن في كفه هكؤوس مدام * دأثرات في سائر الاوقات
 من يرمنا يسكر بنا خارجا عن * كل شئ يرى من الكائنات
 عدم ظاهر يحض وجود * بل وجود يغيب بالغفلات
 واذا شاء كان أكشف شئ * وهو ان شاء أغيب الغائبات
 هذه عادة المظاهر تبدو * للهلاك السريع أو النجاة
 والذي يعشق الملاحه يفني * في العيون القوار الناعسات
 باوجود او كل شئ سواء * عدم ظاهر به في الجهات
 أن أردنا قلنا بأنك انا * حيث منا لاشئ ماض وآت
 واذا ما هياكل الجهل لامت * فالسوي نحن مثلهم عن ثبات
 نحن في النور سائرون البنا * وجميع الانام في الظلمات

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

بقية الروح بما كان في التابوت * تابوت موسى وذاك الجسم والناسوت
 وحين عقلي غدا في ملكه طابوت * قتل من النفس داودا لهدي جالوت

{وقال رضى الله تعالى عنه}

اننى ان مت فما أناميت * اناحي بمن اليها هتديت
 وأنارت مشكاة ذاتي بمصبا * ح علوي وفي الزجاجة زيت
 رمت من رامي بصدق وداد * واذا ما دعا له لبيت
 وروحى المحضور في كل حي * فليذا التصديق والتبويت
 ان لله في ابن آدم ملكا * لازوال له ولا تقويت
 سر ذات به الخلافة قامت * وعليه الاحياء والتمويت
 نظري في ظواهر الكون غر * والتفاتي الى البواطن صيت
 من سواه افتقرت لما تبسدى * لي جهرا حتى به استغنيت
 ولعقلي بسره تضحك ميل * ولقلبي بأمره تثبت
 ان تأملت فالجميع معان * ولنطق الوجودهم تصويت
 عطس الكون بي وقد كنت جدا * منه حتى له انا التسميت
 من يرزني بزر أشعة نور الش * مصطفى ضمها ضريح نحيب
 وهو حي في قبر جسم محب * بغذاء الهوى له تقويت
 وله قلبي المدسنة ككشفا * أين منها بغداد أو تكريت
 عالمنا كن أو طالباً أو محبا * مثل ما قال تلقى ما قد لقيت

لا تكن رابعا فملاك جهلا * بالذي قد أمرت أو قد نهيت
يا شبيهي بصورة الجسم قد استسمعت حيا لو اتى ناديت
ليت هذا البعيد منك قريب * ليت لو قربت بعيدك ليت
قف على هذه الشخص فاما * ملك في الشاب أو عفريت
وتجنب عن الحلول وحقق * كل شيء فذلك للحق بيت
وتأمل فالفرق بالله جمع * واجتماع على السوى تشتيت

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كل أناس لهم لغات * وكل محوله ثبات
وكل وقت له كلام * وكل شغل له أداة
وكل سر له ظهور * وكل ليل له سراة
وكل أمر له سماء * وكل شخص له سمات
وكل حكم له مضاء * وكل ذات لها صفات
وكل خمر له مندير * وكل كأس له سقاة
وكل سهم له مصاب * وكل قوس له رماة
وكل طير له غداء * وكل وحش له فلاة
وليس يدري بعض أمرى * الا الذي جمعه شتات
وليله بالهدى نهار * وفي مساء له غداة
وقلبه الشمس بالتجلى * غروبها عنده الممات
وجسمه صور تنفخ روح * بأمره تحشر الرفات
ميزانه العقل والصراط الشرع الذي قالت الهداة
يموت في ساعة ويحيا * بقوة طاب والحياة
وحاصل الامر فهو مثلي * ذاتان في الوصف وهي ذات
وما سواه حار جهل * يقظته في الورى سنان
شيطانه راكب عليه * من يده ماله نجاه
يوقعه في جحود مالا * يدريه مما دبرت ثقات
مكدر ماله صفاء * والقلب من قسوة صفاء
وذاك مالا اعتبار عندي * ولا اليه لنا التفات
والحرف ذو عجمة وأما * حروفه فهي مهملات

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

ذاتي لاحت * فيما بدا من صفاتي حتى انزاحت * عن عيوني غفلاتي
(دور) يا من أهدي * كل حسن وجمال لما أبدى * لي فنون الحركات

(دور)

أنت الباقي * لم تزل والكل فان * أنى الراقى * فى رفيع الدرجات

(دور)

حلت عين * شاهدت وجه حبيبى * عنها غين * صار يغمى بالثبات

(دور)

يوم الوادى * طلعت سلمى علينا حتى النادى * ضاء من كل الجهات

(دور)

يا أخوانى * هذه الأنوار لا تح * للأعيان * جعت منى شتائى

(دور)

غنى الحادى * فشجى قلب المعنى * ذاك الصادى * للاقاء الطيبان

(دور)

وأشواقى * لمعنى حسن ليلى * مالى واقى * من سيوف اللخظات

(دور)

انى هائم * بعددهم فى كل وادى * عشق دائم * لجيبى يامسقاتى

(دور)

هذا حانى * جمع القوم السكارى * من يلحانى * ليس يدري حسن ذاتى

(دور)

فى أفلاكى * طلعت شهب نجومى * من أملاكى * أنزلت وحى النجاة

(دور)

حتى يتلى * سرقرآنى بقلبي * لما يجلى * بالبها وجه فتاتى

(دور)

انى وحدى * مامعنى فى الكون غيرى * أبدى وجدى * لبدورى الطالعات

(دور)

من أغيارى * خلصت للعق عيني * مذأطوارى * أحرقتهم سبحاتى

(دور)

فى ديجورى * أشرق شمس نهارى * لولا نورى * كتمنى ظلماتى

(دور)

من يهوانى * يترك الكل جميعا * يبق عانى * يرتجى حسن التفاتى

(دور)

يبدو وجهى * عنده أيا نولى * يمحوش بهى * مع جميع الشبهات

(دور)

لا يلويه * عن حمانا صوت شاد * بل يشبه * لى جميع النعمات

(دور)

يصنئ لي * يصدق الطير سمعرا * يجلو الغما * ويزيل الحسرات

(دور)

تلك الليلة * زارني من كنت أهوى * في التهليله * جذبت نوقي حداتي

(دور)

لو كانت لي * قدره الرؤيه لما * أفنت كل * عمت في بحر الحياه

(دور)

لكن مني * خطفت سلمي جيمي * تلافني * بهوى الحب المواتي

(دور)

ثم اشتاقت * مثل ما اشتقت اليها * حتى راققت * خجرتي بالنعيمات

(دور)

يا عدالي * في شرب هذي الجيا * قدرى عالي * في هوى ماض وآت

(دور)

فرد لكن * هو في المجلى كثير * عندي ساكن * فيه محوى سكراتي

(دور)

أقوى لي * نور سكا المصلى * يحيى قلبي * برقمهم بالومضات

(دور)

روضى زاهي * بأزاهير التجلى * عرفى باهى * باطيف التسمات

(دور)

من يدري * بملوك العشق يدري * في ذال الحين * نافذات سطواني

(دور)

جل المولى * من حبابى بالعطايا * وهو الاولى * بي فلاحشى عداتي

(دور)

صلبى ربي * دائم الدهر على من * أوج القرب * قد برقى بالمكرمات

(دور)

أبدى فيه * مادح عبد القى * ما يديه * من رقيق الكلمات

(دور)

عل البارى * أن يوقى المسلمين * حر النار * مع جميع الحسرات

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

ألا ليت لو جادلى الحب ليت * فخي هو الحى والكل ميت
 ملج به ضاء مصباحنا * ومن علمه كان أمدا ذريت

نبتنا له بده كعبة * بها طفت سبعة و فيها سميت
 في أمة العشق حوالى * فؤادى الذى هو العيب بيت
 نحمرنا له أنفاسى منى * هواه و جرات همى رميت
 سوى به ضل فيما هتدى * وانى بما قد ضللت اهتديت
 هو الحرم الامن للمتجى * ظهرت به حين فيه اختفيت

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كفة الغيب كفة الحسنات * وهى فى الكون كفة السيئات
 وانظر الميل فهو للقلب منى * ميل قلب الميزان ميزان ذاتى
 وأقيموا الوزن بالقسط هذا * قول ربي فى محكم الآيات
 وكذلك الصراط منى اليه * نفخة الروح لاتصال الحياة
 وهو جسر على جهنم جهل * هو أغيار حضرة الحضرات
 ما الى جنه الصفات سواء * من طريق فى هذه الظلمات
 فاذا مات صاحب القمنا * ورقى بالفنا ذرى الدرجات
 ثم أحياء ربه يوم حشر * عرف الكل واهتدى بلغات
 ورأى ما رأى وحقق كشفا * أن سر الوجود فى الحركات
 حركات الوجود لا حركات * سكنات وليس بالسكنات
 وشؤون وما لها من وجود * وهى بالقلب للوجود المواقى
 هى طور ايه تلوح وطورا * هو يدويها لاهل النجاة
 ايه الغافلون مهلا رويدا * لم أوافق لكم على الغفلات
 انا فى رؤيتى تصرف رنى * بى تشاغلتن عن تصرف ذاتى
 غاب نورى فى نوره فمعانى * وأزالت صفاته لصفاتي
 وهو حق ذاتا ووصفا وانى * باطل زاهق بغير ثبات
 صنعة مستحيلة تتلاشى * بالتجلى فى سائر الحالات

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموضح)

نور طه المصطفى منه جميع الكائنات * وبه كان الترقى فى رفيع الدرجات
 كفه غيث مغيث لقلوب المتقين * ومنزل عطش الامية يوم الحسرات
 كل روح هى من نور سناء ظهرت * كل جسم هو منه ظاهر بالحركات
 وهو سر ليس يخلو منه شئ فى الورى * لكن السر عليه من شخوص السمات
 شاهد ذلك منا وهو مشهود لنا * يتجلى للبرايى جميع المعاني
 وصلاتى وسلامى للذى انواره * أشرقت فى الكون حتى زال سر الظلمات
 وعلى آل وصحبهم اعبد الغنى * بدل الله له سوء الخطا بالحسنات

* (وقال رضى الله عنه خمس البيت المنسوبين للشيخ الا كبر رضى الله تعالى عنه) *

نفس بعلة لا تزال ابية * زادت على كل النفوس مزية
وحقيقة تهوى الظهور خفية * بادرة بيضاء لاهوتية
* قدر كبت صدق من الناسوت *
داء الجميع وقد بدت بدوائهم * عن غيرها ان جانبوا بهوائهم
فهى التى فيها كمال صفائهم * جهل البرية قدرها لشقائهم
* وتناقسوا بالذرو والياقوت *

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

كلامنا غير ما تعطى العبارات * من المعانى لنا فيه اعتبارات
بنفسه قائم وهو المجرد عن * لفظ ومعنى معا وهو الاشارات
هما الكشيان والسر اللطيف * علاقتهما فيها التفاتات
كالروح يظهر من نفس ومن جسد * وليس بكشفه الا العنايات
فلا تظن بانى ان وصفت حلى * شئ مرادى به تلك الاحالات
او ان ذكرت نسيما هب من جهة * او نفعه هى قصدى والمرادات
كذلك البرق والاطلال اذ كرها * فى النظم ليست مرادى والجمادات
لا والذى جل عمال العقول بدا * والحواس به الاحياء اموات
كلام اهل طريق الله سر هدى * لا دخل فيه لهم تبديه ابيات
عن الموادله التجريد مخطئة * منك التاويل فيه والقياسات
لم يدره ذو انتقاد فى تعنته * لنفسه زعم علم واجتهادات
فيعرب اللفظ للمعنى فيفهمه * ولا يبين له الا الضلالات
ومقصد القوم نور فى القلوب سرى * من القلوب وما فيه التباسات
رموز اسرار قوم تستعذله * ارواح قوم لهم فى الله راحت
روائح القوم شمتها بصائرهم * لهم الى الحق همام ورغبات
لهم نظمنا المعانى يلحون بها * غيب الغيوب وتخفيها العبارات

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

بوجودى فغذنى ياقوتى * وبنارى لم يحترق ياقوتى
كلنا واحد اذا نحن كنا * خارج الملك فيه والملكوت
وكثير وبعضنا غير بعض * فى ثياب اللاهوت والناسوت
وانا انت ان تجردت عنى * نحو غيب الغيوب فى اللاهوت
وتنزلت فى النعوت وفارقة * بوجودى الى فضاء الثبوت
ثم جولت فى ثبوتك ذوقى * وتنزلت فيك للتأبوت

ولهذا كون أنت ولا تش * مربى أنت يا حبيس البيوت
 انى مطلق وانك قيد * لى يبحرى كيونس والحدوت
 واذا ما أردت مثلك كم لى * شبح فى ظهوره مضمون
 اناساع فى هدم كل بناء * دون مرأى حقيقتى المبحوت
 ويجهل اراكتبنى نفوسا * وجسمو ما بنايه العنكبوت
 ليت داود روح مثلك لويقة * لى نقسا اضل مبن جالوت

(وقال رضى الله تعالى عنه)

طريقتنا شرقية قادية * فلانختشى قهرا وذاولا فوتا
 وفى الشرق عبد القادر القطب شيخنا * طريقته تقضى الى العزم مثبوتا
 طريقته نذل وانكسار لاجل ذا * الى الشرق مدت سنة ارجل الموتى

(وقال مواليا)

ملاعب الوهم امثال الصخور النحت * احوالهم لو تشاهد ما عليهم نحت
 لهم علامه رفيقى لو تراها سمحت * لا يشربون التين بل يا كاون السمحت

(وقال رضى الله تعالى عنه)

(وهو فى كتاب رحلته الكبرى وقد نظمها فى بلاد حيرون بلاد الخليل عليه السلام)

لا تلى ان السماع يقيت * وهو يحيى بطيبه ويميت
 وهو باب لبث سر عظيم * بيت حتى جداره التثيت
 نفحات من الغيوب تبدت * بث مسك منه لادناحت
 وعلى الجاهلين ريح كريمة * فائح منه عندهم كبريت
 والذي عندهم هزار و يوم * لم يغيره منها التصويت
 حيوان فى الطبع لا انسان * وهو حى وفى الحقيقة ميت
 حذا حذا سماع الاغانى * والنشيد الذى اليه دعيت
 تتشنى به الرجال انطرابا * كغصون لها الصبا قال هيت
 سيما والدفوف منطربات * والمزامير ما لها تقويت
 وفم الناي نافخ بشايا * منه لاح المحي بنا والميت

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان للشاء فى الحروف ثبات * وليبادى ثباته وثبات
 حرف سر سرى بلا سر يان * فى المعانى جمع له وشتات
 هو هذا وهذا وهذا وهذا * تتسامى آياته البينات
 وهو امر محقق فى امور * كشخص تزيكها المرأة

أخذت ظاهرا وأعطت خفيا * فسكاري شهودها وصحابة

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

لكعبة الوصف ذات قبلها ذات * فهي الذوات ثلاث مستعزات
كما الصفات ثلاث في مراتبها * غيب وغيب وغيب فهي غيبات
وبالوراثة سيد وما أقول لكم * بامعشر القوم والوزرات أموات
قامت قيامة أهلى في معارفهم * وللموازن بالاعمال وزنات
هي الستارة تخفى ما به ظهرت * وتظهر الأمر حيث النقي اثبات
لاح الصباح فبيت الله حضرة * والطائفون لهم بالبيت حضرات
وزنم القرب منه القوم قد شربوا * وفيه دارت على الأكنان كاسات

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

لهب النار في الفتيلة كالرو * ح لى الجسم والغذا كالزيت
والذى يحرق الفتيلة منها * فى لهيب كالنفس ذات الصيت
ان أزالوه أشرق النور حسا * فأضاءت به جهات البيت
واذا أهملوه زاد سوادا * وعلا النور ظلمة التقويت
فاعتبر أيها المريد وصولا * لجناب المحي لنا والمميت

* (وقال رضى الله تعالى عنه فى جواب سؤال ورد من بعض المخالفين)
(وصورته)

أيا علماء الدين ذمى دينكم * تحيدلوه بأوضح حجة
قضى بضلالى ثم قال ارض بالقضا * فهل أنا راض بالذى فيه شقوى
إذا شاء ربي الكفر منى مشيئة * فهل أنا عاص باتباع المشيئة
وهل لى اختيار أن أخالف حكمه * فبالله فاشفوا بالبراهين على

(وصورة الجواب)

دلتناك يا من أنت ذمى ديننا * فلا تحير واستمع لمقالتى
نعم قد قضى ربي بكفر عندنا * ولم يرضه لكن قضى بالارادة
كقصاص بقصد قد قضى بجنابة * عليك ولا يرضى بتلك الجنابة
فان قبيح الفعل لم يرض عاقل * به والقضا حتى شريف المزية
وما فعل القاضى قبيحا وانما * فعلت قبيحا أنت بين البرية
فالزملك الرحمن ان ترض بالقضا * ولا ترض بالمقضى فافهم طريقى
فان كان خيرا ما قضى كان راضيا * وان كان شرا ليس يرضى بشرة
قضى بضلال فيك وهو يضل من * يشاء ويهدي من يشاء لحكمة

فكن بالقضاء من ربك الحق راضيا * ولا ترض بالمقضى أى بالشقاوة
وقد شاء ربى أن تشاء بما يشاء * فان شئت عصيانا عصيت بجهالة
وما أنت مجبور و ربك خالق * لك الاختيار المحض من غير مربة
وحيث اختيار فيك خلقه ربنا * كباقي صفات مثل حول وقوة
فانك مختار ولا جبرها هنا * وكلفك المولى بأنواع كلفة
وما الشرط في المخلوق بقدر أنه * يخالف حكم الخالق المتثبت
فكن راضيا بالله رباً وبالنبي * نبياً وبالدين الحنيفى ملئى
تكن مسلماً مثلى ومثل معاشرى * وتلقى بنا أهل الكمال الأئمة
والأقدم فى الكفر والشرك والردى * تؤدى الخراج الحتم من بعد جزية
حقير اذ لئلا نأيت تخطفت * حشاك حداد السمر والمشفية
وهذا جوائى أحمد الله بعده * وأهدى الى المختار أسنى تحية
وقد قاله عبد القنى بربه * تبارك لا بالنفس تلك الفقيرة
ورضوان ربى جل عن آل أحمد * وأصحابه جمعوا بالخير تمت

(وقال رضى الله تعالى عنه)

محسنا البيتين المشهورين للشيخ الكامل أحمد الرفاعى قدس الله سره العزير لما زار
الحضرة المحمدية فى المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام فأنشد
البيتين على شبك الحضرة فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر وقبلها

مقالة ابن الرفاعى كان حاصلها * لجزرة المصطفى شوقاً يخاملها

قد جاءها ثم ناداها سائلها * فى حالة البعد روحى كنت أرسلها

* تقبل الأرض عنى وهى نائبة *

لواعج الشوق فى أحشائه استعرت * والقلب برعد والاحقان قد مطرت

باطما عين قلبى وجهك انتظرت * وهذه دولة الاشباح قد حضرت

* فامد يمينك كى تحظى بها شفى *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

خلوة القبر أشرف الخلوات * بلقاء الحبيب فى الجلاوات

خلوة القبر للتجرد عما * يشغل الروح عن اتم الصفات

خلوة القبر لذة ونعيم * لسعيد قد ذاق سر الممات

خلوة القبر راحة وسرور * ودخول فى أشرف الجنات

حضرة تجمع التيم فيها * أى جمع فى اكل الحالات

فهى لولا أنى لنا النهى عنها * بالتمنى لها البكانت نجاتى

هى سعيد لكل عبد سعيد * يسترقى بها علا الدرجات

وهي سجن لكل عبد شقي * يتبدل بها الى الدركات
ليس والله من عمت فهو ميت * انما الموت موت هذي الحياة
كل من قام في الحياة بنفس * قام بالوهم والاسى والشتات
والذى قام بالاله غشى * بحياة الاله في الاوقات
ترك الجسم والكثائف عنه * طاهر من خبائث الادوات
خالعما كسته منه طباع * لا بسا للملابس الطاهرات

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

حركات سكنات * كلها تجددات * ظهرت عن امر ربي * فسرت فيها الحياة
انها خلق وامر * وصفات وذوات * ووجود خالص قد * لوتته الفانيات
مثل لمح البصر الكل وهن الكائنات * اى هذا الجرجا * مد والارض الموت
قم تجددوا كشف الامر لتأنيك الهبات * وانظر البرق لموعا * ماله عنك قوات
انه انت اذا كا * ن له منك التفات * كل شئ غير وجه الله فان ورفات
وهي لولاها ما كا * ن له قط ثبات * فوجود الكون قول الله كن هم كلمات
فهى كن لا غيرها قافا * م بها القوم الثقات * يعبدون الله سرا * وجهار اثم ماتوا
ان عرفتم غير هذا الشئ حق يا قوم فها تروا

{وقال رضى الله تعالى عنه نجسا} *

لقدبت من فرط الامى طول ليلتى * اقلب قلبي في الهموم الشديدة
اقول مدى صوتى لتفريج كربتى * الهى بتقديس النفوس الزكية
* وتجر يد هاعن عالم البشرية *
لعفوك أرجو عن ذنوب تضرنا * ومن أنت يا مولى المسوالى ومن أنا
حقير ذليل كم أنادى لمن دنا * أزل عن قوادى ما ألقى من العنا
* فاني قليل الصبر عند البلية *

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

(دور) رأيت الظبا في الحى راتعات * فشاهدت أسماءها والصفات
ولما تجلت عدمنا الذوات * وقلنا هي الغيب والغيبات
(دور) أفاضت بامدبر الكؤوس * ولا تنسى قد أطلت الجسوس
أقنى لاشهد وجه العروس * وهات اسقى فضله الكاس هات
(دور) نجيبى سطا بالعيون الحسان * علينا فتاديت منها الامان
واهديت منى له كل آن * سلاما سلاما واوفى صلات
(دور) كذا آله والصحاب الكرام * ذروا المجد من فضلهم لا يرام
يهم نال عبد الغنى المقام * ونال الرسوخ بهم والثبات

{وقال}

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

تأمل صفات شئ أتى * ولا يعرف الامر الا الفسى
شربت الوجود ولم أرتوى * من الحب ياليت شعري متى
متى أرتوى منه وهو الذى * تفانى ولم يكنه أثبتا
فأثبتنى فيه من غير أن * أرى لى وجودا سواه أتى
فويلاه ويلاه منى ومن * تدليس له لمانا ملقتا
ألا بالقوى تقفوا ههنا * فان له صار ما مصلتنا
خذوا من تعارف آياته * به لا بكم واقصدوا المثبتا
محب حبيب لذات له * اذا ما تجلى لنا أبهتا
يعنى عني عن سوى وجهه * وأذناى عن غيره صممتا
هو الحق يبدو ويخفى ومن * أراد اجتماعا به شمتا
وما الجمع الا به والذى * تعدى فعن أمره قدعتا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هي هذه الحركات والسكنات * يأتي بها الفلك الذى هو ذات
كرة تدور على تحقق علمها * بالله كشفا والعتول صفات
هي وحدة في كثرة هي كثرة * في وحدة تتلى بها الآيات
وحقيقة فيها الحقائق كلها * اضدادها جمع بها وشتات
قلم الهى ولوح لم يزل * بالخلق فيه المحو والاثبات
تفى بأجمعها وترجع عمرها * مائة مئة مئة هي السنوات
كالطفل تنشأ بالخلق جلة * وتعود نسخا فيه تغليظات
وشبابها مثل الشباب فروق * غص وأيام بها شهوات
لاتنكر واتقدمها الصبيان والتأخير للأشياخ وهي فتاة
حتى اذا كهلت رأيت كهولها * تحيا وصبيان الجى أموات
واذا بنا شاخت فان شيوخنا * تعلو وتظهر والكهول رفات
أندا كذلك كلما كانت لها * مائة السنين فانها النشآت
هي نشأة من بعد أخرى مثلها * حتى تتم أولئك الحركات
ويعود أمر الغيب للبدء الذى * عنه بدا وتسرمدا الحالات
لتحققوا بمقالنا وتبينوا * تجدوا الشمس وتكشف الظلمات

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

(دور) في الغيب بدا في الظلمات * فحضرنا منه كل الحضرات

(دور) وانتقضى الموت به والسكرات * وفنينا في بقاء اللحات
 يا شخوصا كسر اب ظهرك * لغرور العقل حتى بهرت
 طلعة الحق علينا اشهرت * وعجيب كيف تبقى الغفلات
 (دور) أيها الظاهر بي خلف حجاب * كل من يدعوك بالاسماء يحاب
 أمرك الحق هو الأمر الجباب * وهو كالبرق ونحن اللعاث
 (دور) هذرو جي وهذا جسدي * ليس شيء منهما طوع يدي
 وهما عندك يا ذا المدد * من قبيل الظل تحت الشجرات
 (دور) وعلى طه صلاتي والسلام * وجميع الآل والصحب الكرام
 مارأي عبد القى نور المقام * فتلاشي في ربيع الدرجات
 * (وقال أيضا رضي الله تعالى عنه) *

ان آل النبي في كل عصر * من زمان مضى وما هو آت
 شمس فتعل بها القلوب أضاءت * فرأينا الأعمال بالنيات

* (وقال رضي الله تعالى عنه من المواليا) *

يا نسمة من جي قاسون لي هاجت * حتى اخبينا التي اسرارها ناجت
 قولي لمن نفسه في عشقه اراجت * ببع ههنا النفس اسواق الهوى راجت
 * (وقال رضي الله تعالى عنه مواليا) *

أحبنى وأنا المعدم في ذاتي * وهو الوجود تجلي بالخيالات
 لما عشقتني تصوري بانيات * فصر في كسك في المرات
 * (وقال رضي الله تعالى عنه كذلك) *

اسماء ربي مزايا عقدها حلت * ما حمت اظهرت فيها وما حلت
 وذاته الاصل في الاكوان ما حلت * وانما كل أمر في الوري حلت

* (حرف الشاء) *

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

ترغت المثاني والمثالث * فجاء بوصفه ثان وثالث
 وخيد الذات والاسماء شتى * وهن الى تحقيقه بواعث
 تجلي بالحجاب على أناس * طبائعهم برؤيته دماث
 فقرت فيه أعينهم وقوم * تحجب عندهم فيمن يحدث
 وأحفته مظاهره لديهم * فكل سائل عنه وباحث
 فيدني من يشاء اليه فضلا * وينع من يشاء ولا منا كث
 هو الفرد الكثير بما تجلي * وما قد غاب منه عن الحوادث

دنا قلبي اليه وقد تدلى * بقلبي فالتقي فان وما كثر
 فلم يك ههنا أحد سواه * وقد عشت من الكون العواث
 ترى كل العقول به حيارى * ولا يدري الشجاع به الدلاهي
 ولكن من هداه هداه كشافا * اليه فلا علوم ولا مباحث
 وجل عن العلوم ومقتضاها * وما هي غير آداب الموارث
 ورثناها عن السلف اقتفاء * لشأن العارفين به الملاوث
 ألا يا من تجلى في قوادي * فذبت به وطهرت الخباث
 وكان ولم اكن وحافت اني * كغري لا أكون ولست حاث
 وجودك منشئ وبه فنائي * كجمال الاخفاء بك الاشاعت
 مجرد نسبة بالوهم قامت * ومحن اضافة بالجهل كارت
 شهدنا وجهك الميمون فينا * شهود قى لعلم الغيب وارث
 ونحن السائقون اليك طلقا * وان نجت اكاليل لواهث
 وفينا الهاشمية من قرش * مناسبة تفت سحر النوافث
 تطير بنا الى أوج المعالي * وتسرى بالنجيبات الحثااث

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لما انتت ثاء الثنا الموروث * هي كالفراس هنالك المبتوث
 وبها تألف كل معنى نافر * كجنود حوب هاجم وبعوث
 يا أيها الحرف الامام المقتدى * لك طيب أنفاس وفتك لبوث
 ملك كهاتيك الحروف مقدس * في هيكل الناموس والبرغوث
 ولاجل هذا جاءنا عن سبه * نهى النبي بعلمه الموروث
 لسكرته في عين منتطق النجا * عبد المهيمن ليس عبد يغوث

(حرف الجيم)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ذهب الخوف والرجا * ومضى المدح والهجما
 وأنا اليوم مسلم * بك قلبي اليك خا
 طالما كنت في عمى * لم أجده من مخرج
 حامد الذات حامدا * حامدا ظلمة الدجا
 وأنا في هكثافه * مطرني منك أثجا
 مستقيمي القويم بي * مثل قوم تعوجا
 حائراني أتيه في * ليل وهمي الذي سجا

فبت نارك التي * كان موسى لها التجا فتقصدت جرها * عندما قد تأججا
وتذاوبت فوقه * باحتراق فأتججا جامدى صار مائعا * كله بأولى التجا
وانا نأى غسلته * وبدا الصبح أبججا وخزاعى شممت من * نفحاتى وعرجا
ان رجائنا له * نفس قد تأرججا كنت اشتقاقه وقد * كان أوسا وخزرجا
نصرة الدين لى به * وعن الكرب فرججا وقعت قطرتاى فى * بحرأ مرتججا
كيف امتاز بعد أن * اوضح الحق منهما من كفوف الهزبر والسناب ما واقعى نجبا
واسقىانى عتيقة * يا خليلي وانرججا وعلى حى ربه الشجخال بالقلب عرجا
انتى مستهامها * ولى البعد أزججا لم أجد مثل حسنها * قط أبهى وأججا
سلبتى بناظر * طرفه صار أدججا وسبتى بطلعة * لم يقم بعدها الدجا
وجهها قد عشقته * لاسوارا ودملججا وأنا اليوم مغرم * حبها مهبتي شججا
كلساناح طائر * حث شوقى وهيججا وغدا الجفن من دمي * فى بكائى مضر ججا
ثم قلبي وقالى * للفنا قد تدر ججا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عرف المحبوب فابتهججا * وعن الا كوان قد خرجا
مستهام ليس يقنعه * غير لحظ العين نهجرجا
ضاق حتى لو تكسونه * وسعة الدارين ما انفرجا
والنوى والشوق أتلغه * لم يزل فى الحب منزججا
ولم ين يهواه كان درى * مستزلا من شوقه عرجا
آه من لى ألم أجد أحدا * عنه بالادراك لى لهججا
ليت لو ألقى له سيبا * أو أرى لى نحسوه درججا
ذاب صبرى وانقضى جلدى * والتواني أحرق المهججا
رام بالاكسوان يشغلنى * عنه كى أسلو فشوقى ججا
بى عليم غير أن له * حكمة تهزى بكل هججا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قد أصبح قلبي فى وهج * ومدامع عيني كاللجج
ومعاني الشوق قد اتضعت * بلسان ضنى الجسم اللهج
فعسى الاطاني تحف بنا * ويلوح النور من السرج
ولعل الرحمة تدر كونا * من بعد انشدة بالفرج
ولعل علينا الله يحجو * دبشرح الصدر من الحرج
والذنب يزول بمغفرة * ويصير الهالك منه نجى
كرم المولى يحكى لججا * فانسج فى هاتيك اللجج

وادخل بيت التوفيق ولا * تصعد الا في ذى الدرج
 واعرفه به واعبد له * واسجدان أسفروا بهج
 واسكر من خمرة طلعت * وانظر نور الوجه البهج
 واترك عنك الا كوان بلا * ترك واسلك في ذا النهج
 مت واغسل عنك الغروفي * أكفان الصفوة فاندرج
 يا خمر عين الحق لنا * برضاب الحضرة فامتزج
 واذهب يا كاس فانك من * وهم تمضي طوراً وتجي
 ما ثم سوى الاحكام فلا * تمدح شيئاً فالشيء هجي
 ذات كالروض ونحن بها * من زهر الوصف شذا الارج
 يا صاحب هذا المشرب قف * أنت المقدام لدى الرهج
 جل بين صفوفك مفقرا * واسق الاسياق من المهج
 والكل سواك يغير هدى * ان شئت فسر أو شئت عج
 لا تطلب غيرك أنك أن * ت مناك فخل عن ذا العوج
 هذا نصي فاقبله وكن * للجاهل حبلاً في ورج
 أو كن للكل رياض هدى * أو حسناً في الخذا الضرج
 واشكر مولاك كما أولا * لك به واترك قول الهمج
 وصلاة الله بلا أمد * وسلام الله مدى الحجج
 وتحية رب الخلق على * طه منجينا من وهج
 وعلى الآل الاطهار له * وعلى الاصحاب أولى البليج
 ما أسفروضوا الصبح وما * ولي ليل في الدهر دجي

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

ما الشدة الا للفرج * وستأتي أنواع الفرج
 فاصبر فانه له حكم * فيما يقضيه على المهج
 والكل يزول فلا تحزن * من شيء راح فسوف يجي
 والدمر عجيب هالكه * وعجيب أيضاً منه نجي
 وتصاريف الأيام على * أهل الدنيا احدي الحجج
 العالم للبلوى خلقوا * فمن البلوى لا تنزعج
 فخواهم قد كان بلي * في الاصل لمعني ممزوج
 والله له غضب ورضا * كالظلمة تظهر والبلج
 فاصعد بمراق الخير الى * اعلى العرفات من الدرج
 واذا وكلت المبتلى في * امر من أمرك فابتهج

واشرفه هو المقضى ولا * تضجر منه او تختلج
 والشئ له وقت فاذا * لم يأت فكن للوقت رجي
 والعسر ليس يعقبه * فاخرج عن ضيقك والخرج
 وسألتك يا مولاي بمن * عشون على اسنى النهج
 من كل رسول جاءنا * بالحق وبالدين البهج
 وبكل نبي منك أتي * بطريق ليس بذى عوج
 وينوح بشكر من غرقت * بالدعوة منه ذوو الهرج
 ونجت أصحاب سفينته * من كل قتي في الله شجي
 وبابراهيم خليلك من * نجاه الحق من الوهج
 وبخلتك وامامتته * لنبى على مر الحج
 وبسمية من قبل لنا * بذوى الاسلام المنهج
 وكليم موسى من أنجى * بك امتبه يوم الحج
 والفرق له كالطود غدا * فى لجة بحر محتج
 وبروحك عيسى من ظهرت * انوار هداه على السرج
 ابرى الاعمى والابرص بل * احياكم ميت مندرج
 وبطه اجد من بهرت * آيات هداه المنبج
 وحى دين الاسلام وقد * واثى بالنصرة فى الرهج
 وأبان بمدح الدين لنا * عن ملته والكفر هجي
 وبأهل البيت بأجمعهم * أرباب السبق لدى الدج
 وبأصحاب المختار ومن * بالسرا ناروا كل دجى
 وأبى بكر الصديق بلا * شك فى الدين ولا مرج
 وبشبيبته وسريره * تلك المعمورة بالهيج
 وبمن قر الشيطان أسى * منه لطريق منتهج
 وعمر الفاروق ومن بسنا * عليه أبا ن عس الفلج
 وبعثمان الراكى الاخلا * ق شهيد الدار المعتج
 وببحر العلم على من * قد فاح كروض مفترج
 صهر المختار وعمده * فى الشدة والهم المزج
 وبكل ولي فاح بنا * من سيرة زاكى الارج
 أن تفرج هم اجبتنا * وتقيهم معترك الهيج
 وتزيل الغمة أجمعها * عن هذا القلب المنزعج
 وادفع شر الاعداء ولا * تغرقنا منهم فى اللجج
 والطف يا رب اللطف بنا * وانقذنا من هذا اللجج

وصلاة الله مع التسليد * م على ذى السر المنذج
طه المختار وشيعته * والصحب ذوى الحظ الفرج
وعلى العبد المنسوب بهم * لقيني ساعى المنعرج
مالع حادى النوق وما * سار الركب ان على السرج

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا بد الضيق فى الدنيا من الفرج * فافرح كقوف الرجا والحق بالفرج
واعلم بأنك مفتون وممحن * بمالك من الاساع والخرج
والكل يذهب ان خزاوان فرحا * فكن اذا ضاق أمر غير منزج
ولا تنب من كدور الدهر منقبضا * فانما الدهر مبال الى العوج
وأظهر البسط فى كل الامور وان * ضاقت عليك فقل بأزمة انفرج
واشكر على كل حال أنت فيه فإ * عن حكمة قد خلا أمر اليك يحى
واصبر وصابر لا حكام الاله ولا * تنجروا ياك فى الدنيا من اللجج
وأطلق النفس من سجن الموم يغز * غريق قلبك يا هذا من اللجج
فربما رفعة من خفصة ظهرت * وسافل قرى عال من الدرج
وظلمة الليل ان زادت فان لها * نورا أعد من الاقار والسرج
والضد للضد مجعول يزول به * وليس ماض مع الاقى بمترج
يا حالة النقص ما عنى الكمال نأى * ونفحة المسك فى ضمن الدم اللزج
وهكل شئ له وقت يكون به * فلا تكن فى القضا يا غير مبتهج
وخكم ربك فاصبر فى الوجود له * فان حجتته تعلو على الحجج
وازفع وساوسك اللاتى تسوق الى * اتعاب نفسك واترك سيرة الهجج
واذكر الهلك فى سر وفى علن * تنجو غدا من لهيب النار والوهج
وبالصلاة تولع والسلام على * طه الرسول البنا واضح النهج
والآل والصحب والاتباع اجمعهم * بانسير ما هيرج طيب الارج

(وقد كتب بعضهم هذه الابيات فى قاعة بناها فألقنا بيتا فى تار يخها فقلنا)

ومات كامل بنيان فزدت له * فردا وأرخت رما قاعة الفرج

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان بحر الوجود بالاختلاج * لم يزل مكثرا من الامواج
واسمها الكائنات حسا وعقلا * فى نهاريضى وليل داجي
لا تطن الوجود زادوهذا * غير أنواع زينة وابتهاج
عدم كل ما ترى فتحقق * بوجود فى ظلمة كالسراج
عينته شؤونه وهى منه * وبها بعضه لبعض يناجى

عظم الامر وهو باطن خلق * وهو عين الافراد والازواج
 قف هنا عند وحدة الامر واشهد * كثرة الخلق عن ما أنت راجي
 واحد أظهر المراتب منه * في حساب الآلوف للمحتاج
 ان ترده في كل شيء تجده * واحد اظهر اغير علاج
 فانظر الرتبة التي هو فيها * ثم دعها وكنه بالامتزاج
 وليكن ظاهرا بما أنت فيه * ظاهر فهو مادم أوهاجي
 وعليك الحكم الذي منه باد * لاعليه فهالك أوهاجي
 صور تارة نقول وطورا * لمعات من نوره الوهاج
 ان تكن عارفا عذرت قصورا * في كلامي ولم تقل باحتجاج
 واذا كنت جاهلا فتوقى * جي ميت من هذه الامواج

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان الوجود بموجوداته امتزجا * وهما بغير امتزاج فاعرف الدرجا
 رفيعها درجات كاهن له * ذو العرش عرش محيط بالعوالم جا
 هي المراتب فيها نازل أبدا * مراتب عنه عنها كلها خرجا
 وهي اعتباراته في نفسه ظهرت * به له فيه بالترتيب لاعسوجا
 وكلها عدم وهو الوجود لها * يضاف عند أولى عقل وأهل حجا
 وانما هي تحقيقا تضاف له * عندي كما جاء في القرآن منبجا
 لله ما في السموات كذلك وما * في الارض بل كل شيء هكذالها
 ولم يزل هو فيما فيه من نعم * من التنزه عنها فانشق الارجا
 فان عرفت فقل ما شئت فيه وان * جهلته فالزم التقيد والخرجا
 حل الوجود الذي لا غير طلعت * في كل شيء كنور والجيسع دجا
 كالبحر والكل كالامواج منه له * منزله هو عنها فاحذر اللججا
 وافهم كلامي كفهى أو فدعه ولا * تبسع أولى الجهل فينا واترك الهمجا
 انا علمنا وكننا جاهلين به * فتعرف الجهل اذ منه القواد نججا
 والجاهلون به من قبل ما علموا * به فلا يعرفون العلم والنهجا
 الله أكبر هذا وجهنا قلنا * فتبادق رأينا الضيق والفرجا
 ونحن منه تقادير تلوح به * فأهل بأس واقناط وأهل رجا
 مقدر نفسه أشياء ظاهرة * به له من أتاه أو اليه لججا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

قد أتينا الحمى على منهاج * فانظروا عندكم له من هاجي
 سيرة أحمدي سر فيها * مستضيا بنور ذاك السراج

جل وجهه عن العوالم يعالو * بكمال الجبال والابتهاج
 حنة الخلد حنة الخلد لكسن * تستر القلب عن يديع التناجي
 فتجرد عن السوى ويحيم الشجمع فافرق قاف البقا في الدياجي
 انما الجمع نور سر التجلي * وبه الفسق بنيسة المحتاج
 جف جف المداد من أقلام * جاريات السواد في لوح عاج
 فاكتبوا بالنضار بأهل ودي * في لجين الخلد والوداج
 جل جل الجليل حيث تجلي * بحلي الانفراد والازدواج

(وقال رضى الله تعالى عنه)

عدم للوجود كالامواج * في امتزاج به بغير امتزاج
 ثم انا ثلاثة وهو فرد * ووجود حق عظيم ابتهاج
 نحن في ذاتنا وفي العلم أيضا * والكلام النفسى أصل التناجي
 عدم نحن في الثلاث وأما * هو فهو الوجود عقله تاج
 ربنا الحق قد تنزه عنا * مستحيل الاولاد والازواج
 ما ظهر نابه سوى بكلام * أزلى يقضى في ظل داجي
 وهو أيضا مراتب ليس تخفى * عن امام مكمل المعراج
 رتبة الذات قبل رتبة علم * بعدها رتبة الكلام المناجي
 وهو فرد حق ونحن كثير * باطل في كلامنا كالسراج
 فافهموا ما أقول يا قومى * اننى البصر فيه نوالامواج
 هذه هذه بدية وقت * سمع الله فيه بالافراج

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وقد ذهب يوم الاربعاء الثالث والعشرين من صفر سنة ثلاث وأربعين وسائة وألف مع
 جماعته الى بستان فى أرض اللوان خارج دمشق الشام وأنشد فيه هذا المواليا واسمه
 بستان البرج

يا حسن بستان فى اللوان اسمه البرج * سرنا اليه مسير الشمس نحو البرج
 وفيه كنا وقد غنى حمام البرج * وقلعة آمنة قد بنتاها فى البرج

(وقال أيضا مواليا)

لى قصر عالى نصبته من خشب كالبرج * فى وسط بستان فى اللوان يسمى البرج
 وبنت فيه بيات الشمس وسط البرج * حتى المغنون لى فاقوا حمام البرج

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا وهو فى قرية الفيحة)

جئنا بحكم التجلى قرية الفيحة * على طريق لها كم فيه يدرجه

والله حافظنا في كل تعويجه * حتى شهدنا الضيق الامر تقريجه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

من صالحتنا طرنا بأجنته * هي السرور لبستان يسمى البرج
ونحن في تحتنا كالنجم في فلك * ما فارق البرج الا وهو وسط البرج
حتى كأننا جام جاف في قفص * ثم استقر وأمسى باثنا في البرج

(وقال رضي الله تعالى عنه)

زينه العبد فقره واحتياجه * والغنى بالاله لاق ابتهاجه
وهو في غيره مجرد وهم * كم به رادت الردى أفواجه
والجهول الذي يظن بشئ * من متاع الدنيا يصح مزاجه
ليس يقنى الفقير شئ ولو سيقتق اليه من الوجود خواجه
ولهذا تراه والحرص في حيا * ل افتقار وغنية معراجيه
وهي من داء حب دنياه ما زا * ل مريضاً أعياب الجميع علاجه
والغنى الغنى بالذات لا بالشعرى الزائل المثار عجاجيه
يا ابن يومين لا تخف قطع رزق * كم قنى قبلك اكنفى محتاجيه
وكم ارتاب عائش في كفاف * وعليه في العيش ضاقت غجاجيه
ثم لما أن سلم الامر أثرت * خادموه وأيسرت أزواجه
فجزراحت قلبك الغريمان * زاد من فوت ما يروم انزعاجيه
واطرح المهيم عن قوادك واربع * صفو عيش ان طببت طاب نتاجيه
لا تقل قل دون غيرى رزقى * كل رزق مقدراً خراجيه
قسمه الله لازيادة فيها * لا ولا نقص عذبه وأجاجيه
والغنى غير رزقه لم ينله * ولو احتال واستطال بلجاجيه
كم شجاع أراد رزق سواه * يحتويه فقطعت أوداجيه
ولكم ضم رزق انسان حصن * فغزوه وهدمت أبراجيه
صاح لو كان فيك رزقك مالم * يفتح الله عاقل استخراجيه
ولو انضم تاج كسرى على رز * ق قنى ذل وانزوى عنه تاجيه
كل ضيق وان تناول دهره * عن قريب لا بد يأتي انقراجيه
هذه عادة المهيم فينا * وعليها لقد جرى منهاجيه
أى وقت يمر من غير نوع * من عطاء كسالى الكساد رواجيه
كم لنولاي في الورى من أباد * عند عبيدها استقام اعوجاجيه
وله كل ساعة وزمان * بحر فضل تدفقت أمواجيه
ثق بلطف الاله في كل حال * فهو في الخلق مستنير سراجيه

وإذا ضاق أو تعسر أمر * ثم أبطل انفساحه وانبلاجه
وغدا القلب منه في سجنهم * زائد الظلم لم يمت حجاجه
فتوكل وارم السلاح ودع ما * أنت فيه ولين عنك هياجه
واجعل الكون كله لم يكن من * قبل يذهب عن القوادرت حجاجه
وتر الخير في الذي أنت فيه * لكن الجهل سودا لوجه زاجه
والذي عنده الامور تساوت * تم في طاجن الحجا انضاجه

(حرف الحاء)

(وقال رضي الله تعالى عنه)

من لصب متم ملتاح * أخذ العلم عن خدود الملاح
فقهته في الدين قانات غيد * ان تثنت ترزى بسمر الرماح
وأرتة ملاحه الحق حقا * فعصى في اتباعه كل لاجي
وغدا باطل الملامة شيا * باطلا في اجتنابه اصلاحي
طار قلبي على معاطف ظبي * ما على من يحبه من جناح
يغلي بطلعة أرشدتي * لكألى وخيرتى وفلاحي
يا كشيفا لومني في لطيف * ان هذا الملام غير مباح
رمت مني والله شيا محالا * كيف تسلوز جاجتي مصباحي
لمني أنت كذا في عناء * أنا لا أرعوى الى النصاح
وإذا كنت ليس عندك فرق * بين لون الدجا ولون الصباح
أتظن المشوق مثلك أعمى * عن بروق الحى وتلك النواحي
اعشق الحسن ان أردت التلاقي * واتصال الارواح بالارواح
وتهتك بكل أحور طرف * كل أطوار وجهه اقداحي
نسمات من داخل السترهبت * بعير فأسكرت كل صاح
هي محبوبتي بدت في وشاح * رقت فيه لون كل وشاح
وتثنت تها وقد البستني * ثوبها وهو مؤذن بافتضاجي
وأعارتني الجناح اتسابا * فأنا طائر بذاك الجناح

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أنا دائما يا نور كل ملج * بين الكناية فيك والتصريح
أبدى الهوى طور او اكرم تارة * ومدامي تنيلك عن تبريحي
أما الحشاشة في هوال فاتي * أنفقتها في رغبة الترويح
أنا بين جسم من صدودك ناحل * شغفا وقلب بالبعاد جريح
وأضالع بالاصطبار شحيحة * وجندا ودمع فيك غير شحيح

وأنا الذي بين الحواسد والعدا * ما بين هجوى الهوى ومدى
 مقل تسخ ولا تشخ قدمها * مغنى اليبس به عن التوضيح
 بأيتها البدر الذى لم ادا * بالحسن أخرس نطق كل فصيح
 لك وجنة هي فى النواظر جنة * وجهنم فى قلب كل طريح
 وترى العيون جمال وجهك مقبلا * فتضج بالتهليل والتسبيح
 اجامة الوادى قفى وترغى * فعلى غرامك ظاهر ترجى
 لا الصبر للضعيف مفتقر ولا * ذا الشوق محتاج الى التصحيح
 لمعت بروق الابرقين وقد جرت * أمطار جفن بالبكاء قسريح
 وروى النسيم لنا أحاديث الحمى * عن عرفج عن زرنب عن شيخ
 حتى أهاج بنا الغرام فياله * فى الحب من خبر رواه صحيح
 بالله بلغ يانسيم الريح عن * شوقى وبالع يانسيم الريح
 واسأل بلطف منيتى عنى ولا * تأتى بوجه للملح قبيح
 وانعت له وجدى القديم وصف له * شغفى وما ألقى من التبريح
 طفع الغرام على حتى بالهوى * صرحت فى حى لكل صديق
 وكتمت له ما بدا النواظرى * نور الخباء وملت للتلميح
 وأنا الذى بهوى الملىح نغمى * أبدا ومن شوقى له توشيحى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

تب منك حين تقول يا فتاح * تلق المنى فالتوبة المفتاح
 وانفض الى عين الوجود مجانبا * ذاك النهوض فلاح فيه فلاح
 كم مشرق الشمس قبلك ومغرب * منه مساء دائما وصباح
 ولربما رمت القبول فلم تجد * فاسمح بنفسك فالسماح رباح
 يانهر طالوت الذى بليت به * أقوامه ما هذه الا لواح
 قل ليس منى كل من هو شارب * منى فاني فاني نصاح
 لعبت بك الهواء فى بحر القضا * فارس السفينة أيها الملاح
 واقبل ولا تقبل وقم واقعد وقل * واسكت فى انصاتك الإفصاح
 وافهم ولا تفهم وتب عن توبة * هذا مقامك ما عليك جناح
 هو لا هو التواب بل هو أنت لا * أنت المتاب عليه يا مصباح
 ومتى أحبك حين تبنت فانما * محبوبك وجهه الوضاح
 والكائنات بسر توبتك اهتدت * فهى الجسم وذاتك الارواح
 فاحذر فكر الله توبة عبده * ان تبنت تب أن لا تتوب تراح
 من قام بى قامت به الاشيا ومن * بالنفس قام بقيمه الاشباح

كأن صفت بيد المدير فأسكرت * ألباب أهل الله منه الراح
فتمايلت شم الجبال وعربدت * في التشأتين وطرفها طماح

(وقال رضى الله تعالى عنه مضمنا)

وذى طلعة عن كل معنى تزهت * لها كل شئ في الوجود يسج
وتسبيحها عنه علت حيث انه * من الخلق حكم ليس للحق يصلح
لها الحسن بل والقبح والكل حكمها * فتعطي لها الايمان منها وتمنح
يصورها ككل امرئ حسب حاله * وكل انا بالذى فيه ينضح

(وقال رضى الله تعالى عنه)

اشارات الجبال هي الملاح * غنى على الجبال فلا جناح
وجوه كالبدور على قدود * اذا اهتزت فالسمر الراح
والخياط بالفاظ تنادى * دم العشاق في الدنيا مباح
ولا يك بالجلود لك افتتان * فمالك الجلود هي الملاح
ولا يخفى عليك لطيف سر * لاستار القلوب به افتضاح
وما القاني بمقصود ولا كمن * وشى منه على الباقي وشاح
وسل منا العيون تبحك عنه * لعمرك فهي السنة فصاح
ولا تسسل القلوب فتلك سكرى * لان جمال وجه الحباراح
صدقته مال المعاطف مائلات * لها في كل جارحة جراح
يظلل بها المبهف في ازدهاء * على العشاق والحدود الراح
بأبعد من قنا الاخلاص يسطو * بها في حال صاحبه الصلاح
ولا حمر الحدود موزدات * بحاجة اذا لاح الفلاح
وقل للغافلين هنا طريق * الى المحبوب ليس لكم يباح
عميت عنه والا قوام فيه * حذار قدونه الاسد الكفاح
ودعهم ينكروه فليس يأتي * بعلم منهم الجهل الصراح
وان نبحوك كن من أهل بدر * وكيف يضرب بالبدر النباح
اليلك عن العوازل في التصاني * اذا عصفت اليه بك الرياح
وقد عفت السوى والنفس عفت * هناك مضى الدجا وأقوى الصباح

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انا مجنون الملاح * فاعقلوني يا الواحى واقروا نطقى فاني * مثبت بالحق ما حى
أخذت قلبي عيون * غمزها سكرى وراحي لاعميون من تراب * هي اوساء قسراح
بل عيون ناظرات * لي من كل النواحي اينما وليت ألقى * وجهها بالحق كفاحى

وبها كنت وما كنت وسكران وصاحي * كل عين انا عنها * نظرة بل وحي واحي
 وحي هو من اجد * فانها المرضي الصالح * انا الا النور منها * في مساء ومصبح
 انا الا القول عنها * في غدو ورواح * تجلي لي عليكم * في قبضي ووشاحي
 قد هدت لي واضلت * بي كثيرا عن فلاح * ولقد انكرتموها * من شهودي والتماحي
 فرمتكم من جود الشيعي في الكفر الصراح * وغزتكم بسوفي * وسبتكم برماحي
 لو عقلت لودريتم * يا ذوى الجهل المتاح * ونفوس في فساد * لا ترى نورا الصلاح
 فاحذروا الليث وحول * عنه يا كلب النباح * ودعوه يا ذوى الاعشى * هاتيك الوقاح
 بيت حق واجب حر * منه غير مباح * لا تقل منه سلما * ما حسنت بالجراح
 ستدوقون غدا ان * برد الجرح سلاحي * وستردكم سمومي * وستلقيكم رياحي
 وبني بالوعد بالنص * را الهى والنجاح * ويريش الله بالام * شدا دم مقصوص الجناح

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هه كل سام سليم الشج * طاهر الذيل نظيف القدح
 وانا ثى بالتجلي طافح * يتكفأ بفنون المسلح
 ومن المنبع روى شربت * وبصدر صدرت منشرح
 لا درى الغير ولا كان له * لمحة من نور تلك اللامع
 انا في المذكور والجاهل في الب * ذكر والفكر وعقد السبع
 هو في بيت هوى متعلق * وانا في رفرف منفسح
 كلنا من نخلة واحدة * لكن العجوة غير البليح
 وجهنا الحق غسلنا وسخ الشجر عنه عياه الوضع
 وتركنا الكل للكل فلا * بالمدقات ولا بالمدح
 هي نفس كيفما شئت بدت * لي بشخص بالسوى متشمع
 وهو امرى نازل مرتفع * بمزامير الورى في مرج
 كلهم منك خيالات فدع * عنك يا عبد الغنى واسترح
 وادخل البيت وبت في دعة * ودمائق معه واصطلم
 واترك الكرسي والعرش وما * تحته للخي أو للفيلح
 واهجر الجنة والنار ولا * تفتن عن ذاته بالشج
 وتمتع بالرفيقات وفز * بالعطايا وافتخر بالمنح
 وانخلع عنك وعربد طربا * وتهتك في الهوى وافتضح
 هذه دولتنا قد حضرت * دولة العز وكثر الفرع
 وانفسلنا أبدا من أزل * عين ماء دافق منسفع
 روضة زهرتها فائحة * فانتشيق نفحتها وانصاع

وتنصت لغنا بليلها * وعلى المطرب لا تقترح
واحرق الجاهل في قشرته * وهو لا يشعر بالمصطلح
هو ألقى نفسه معتديا * في المضيقات ولم يتفزع
أنت بالتصديق في الراحة * وهو في أنكاره في ترح

{وقال رضى الله تعالى عنه دوييت}

يا من بالنور لوح ذاتي عاخي * هات ارشفتي بكاس روجي راخي
واجعل بالفرق لي وبالجوع يدا * واكشف سرا الاجسام للارواح

{وقال منجسا قصيدة الشيخ شهاب الدين السهروردي}

أخانا بلقا نكم افراح * وزمانا قدح وأنتم راح
ياسادة من ذكرهم نرتاح * أبدا نحن اليكم الارواح
* ووصالكم ربحانها والراح *
هذا الوجود جميعه اشراقكم * وجميع من في الكون هم عشاقكم
ما هكذا ياسادتي أخلاقكم * وقلوب أهل ودادكم تشتاقكم
* والى لذيل لقاءكم نرتاح *
من ذاترى يدري بكم من يعرف * أنتم حقيقة كل شئ يوصف
غلب الهوى أين المعين المسعف * وارجتا للعاشقين تكلفوا
* ستر المحبة والهوى فضاح *
قوم صفاء عما يغار ماؤهم * واليك من دون السوى ايمانهم
كتموا حتى أنكروا أحشائهم * بالسران باحوال باح دماؤهم
* وكذا دماء البائسين تباح *
عرف الوصال بفوح فينا منهم * وسواهم المستحقرون فمنهم
قوم لهم حال شريف مبهم * فإنا همو كتموا تحدث عنهم
* عند الوشاء المدمع السفاح *
أوصافهم يسعوا بهامن يفهم * وهم الدواء من الردى والمرهم
كل المعارف والعلوم لديهم * وكذا شواهد السقام عليهم
* فيها المشكل أمرهم ايضاح *
ياسادتي منى السلام اليكم * فأنا هو المطر وروح بين يديكم
ومن الجميع على البعاد لديكم * خفض الجناح لكم وليس عليكم
* للصب في خفض الجناح جناح *
لجمالكم في كل قلب ساحة * وزهورنا بتسميكم قواحة
هل للتميم من جفاكم راحة * فالى لقاءكم نفسه مرتاحة

* والى رضاكم طرفه طماح *
 كدر الحوادث زال عن عين الصفا * وبدأ جبال أحبتى بعد الخفا
 فبحسب ذلك العهد يا أهل الوفا * عودوا بنور الوصل من غسق الجفا
 * فالهجر ليل والوصل صباح *
 قد راق في حان الوفا مشروبهم * ولهم أباح وصاله محبوبهم
 صوفية تبدي الشهود غيوبهم * صافاهم فصقوا له فقلوبهم
 * في نوره المشكاة والمصباح *
 يا قومنا أنا زائد وجدى بكم * والصبر منى قدمضى في حبكم
 فأنهوا بما فترتم به من شربكم * وتمتعوا فالوقت طاب بقر بكم
 * راق الشراب وراقت الاقداح *
 رفعت لقلبي في الغرام ظلامه * لأمير حسن ماله به جهالة
 انظر عدولي في الجمال جلالة * يا صاح ليس على المحب ملامه
 * ان لاح في أفق الوصال ملاح *
 رققا بنا يا أهل ذبالك اللوى * ان المتيم عن هواكم مالوى
 والله خلفه مغرم يشكو النوى * لاذنب للعشاق ان غلب الهوى
 * كتمانهم فيما الغرام وباحوا *
 سلمى التي ياو بح مهجة صبها * جرحت بمقلتها وأسهم هديها
 لله در عصاة في حبها * سمعوا بانفسهم وما يخلوا بها
 * لما رأوا أن السماح رباح *
 شربوا كؤوس هوى الاحبة قهوة * ولهم غدت كل المسكاره شهوة
 طلبتهم الذات التزيهية نخوة * ودعاهم داعي الحقائق دعوة
 * فعدوا بها مستأنسين وراخوا *
 هم سادة منهم بطيب خضوعهم * للحب حيث به تنير ربوعهم
 لما تزايد بالفراق ولوعهم * ركبوا على سفن الدجا فدموعهم
 * بحروشة خوفهم ملاح *
 نزعوا الثياب فعوضوا بثيابه * وعن الخطا قد ساقهم لصوابه
 وهو المعز لهم برفع حجابيه * والله ما طلبوا الوقوف ببابه
 * حتى دعوا وأتاهم المفتاح *
 هو ان نأى أو زاد في تقريرهم * يشكوك كما يشكون فرط نحيبهم
 وهم الذين تمتعوا بلبيبهم * لا يطربون لغير ذك حبيبهم
 * أبدأ فكل زمانهم أقراح *
 فيهم لقد دارت كؤوس سقاتهم * حتى بها زالت عقول صحاتهم

وحبيبتهم لما بدا بصفتهم * حضر واوقد غابت شواهد ذاتهم
 * فتهتكوا المأرأود وصاحوا *
 نور التجلي الحق حير عقولهم * لفرو عنهم أخفى وأظهر أصلهم
 قوم جميع الفضل منتسب لهم * فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
 * ان التشبه بالكرام فلاح *
 سكرت غصون الروض من نسماها * وترغبت أطيافه بلغاتها
 والذات تجلي في بديع صفاتها * قم يانديم الى المدام فهاها
 * في كاسها قد دارت الاقداح *
 عرفت أهاليها بحفظ أمانة * وكمال عرفان ورفع مكانة
 بكر أجل طلا وخير مدامة * من كرم اكرام بدن ديانة
 * لآخرة قد داسها الفلاح *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان قلت يا روجي لسبوحى * يقول لى بل أنت يا روجي
 وان أقل يا روجى يقل * ذلك نوري من له أوجي
 حتى يكون المحو عن لوحنا * فيظهر المخفى في اللوح
 غير الوجود الحق ما هاهنا * فاستغفروا تحقيق ممنوح
 أحبني قدما ومن فرط ما * أحبني صور مملوح
 فصورتي محفوظة عنده * يشهد بها مشهده وروح
 وهكذا ككل البريات لو * تدري بحال منه مشروح
 يا واحدا في كل شئ ولا * شئ فن سوح الى سوح
 نحن جميعا لك لانه * أنت لنا كالتور من يوح
 نحن تصاوير تصورتها * جبالها بالجسم والروح
 فادعت الحب وكانت به * جارحة في زى مجروح

(وقال رضى الله تعالى عنه)

فدبتك يا من قد خفيت فلاحا * وشوقى اليه لا يزال فلاحا
 ولا تحب ان طرت في رؤيتي له * فن لطفه أنى وجدت جناحا
 ولما بدا وجهه من ورا الورى * رأيت جميع الكائنات ملاحا
 تباركت من سر خفى عن السوى * أباح لنا جهرا لقاء أباحا
 يقول شئ صكن وما الشئ غيره * اذا كان لكن قد سترت وباحا
 وما صبغة الاشياء الا شؤونه * بها يتجلى للانام كفاحا
 تعاليت يا ساقى القلوب شرابه * بروية وجهه منه ساعة لاحا

لئن كانت الاكوان في الناس ظلمة * فانك عندي قد ظهرت صباحا
 وشمس سماء الذات منك لنا بدت * وروض التجلي من صفاتك فاحا
 هو الكل الا ان صولة فعله * حجاب له يسقى البرية راحا
 فتسكرا رباب العقول فلا ترى * سوى ما لها منها الخيال اناحا
 وما الحسن الا وهو للعقل تابع * يرى ما يراه قبضة وسراحا
 الا يا وحيد الذات انت وجودنا * وما نحن الا الحكم منك متاحا
 خطوط باقلام العقول تخيلا * عن القلم الاعلى صدرن صحاحا
 وما القلم الاعلى سوى عن ارادة * تجل انبعثا اذ علت ورواحا
 ارادة غيب من مقام مقدس * يبيداته فهم المنزه ساحا
 قديمة عهد والجميع حوادث * فليس لنا فيها الكلام مباحا

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

جملت بنا أم من الارواح * والوضع كان لهيكل الاشباح
 قلم بلوح ان اردت فقل وان * قد شئت فالاقلام بالالواح
 هي ما ترى لا ما رأيت فانها * تجلى على الرائين كل صباح
 فاذا رأوا الا يعرفون لمن رأوا * حتى تقوم لهم عقود نسكاح
 جاء الحيا والحلم والحفظ احتوت * صكل الجبال وسائر الافراح
 ولها من النور الشريف تشعشع * كتشعشع الصهباء في الاقداح
 والحال يشهد والشهيد هو الذي * شهد الامور على أتم صلاح

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

جميع الورى كل احوالهم * من الخير جود لهم يمنح
 وفضل من الله لو انهم * يكون له عندهم ملمح
 لشكر انهم اول كفر انهم * هو الامتحان لهم يصلح
 فلا يفرحوا بالذى جاءهم * ونالوه منه ولا يفرحوا
 وأما بفضل اله الورى * نعم فبذلك فليفرحوا

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

في مدح كتاب الفتوحات المكية لشيخنا العارف محي الدين بن
 عربي رضى الله عنه

كتاب الله جامع كل شئ * وسنة احمد المختار شرح
 وشرحهما الفتوحات التي من * جناب القدمين جاء بهن فتح
 لشيخ شيوخنا العربي من قدس * اتانا منه فيض هدى ومنح

بمحي الدين يدعى حيث أحياء * لدين الله ذلك نعم مدح
فتوحات بها العلماء زادت * علوما نحو غيب الغيب تھو
بها الخيران للتحقيق يھدی * وسكران الهوى والجهل يھجو
ولكن ان هداما الله حتى * من الانكار لروح النفس يھجو
ولا تعجب فان كتاب ربی * به خسرت رجال وهوربح
وسنة احمد المختار قوم * بهاهم في ظلام وهي صبح
ولولا في أوانيهم ضلال * لما منهم ضلال كان نضح
ووالله العظيم عين عبد * صدوق ما عليه بذالك جنح
أئمة ديننا ما صنفوا في * شريعتنا كذلك ولا يصح
وكيف وقد حوت لعلوم رسم * وكشف كله للناس نصح
وفي الاسلام ليس لها نظير * فيحوى ما حوت وهو الاصح

{وتال رضی الله تعالی عنه}

اني أنا جسم فنفس فروح * ثلاثة فيهن أغدو أروح
وهن أصل واحد حدث * يخفي سر يعاوسر يعايلوح
وراءه الامر الذي يقتضي * حقيقة تجهلها كل روح
تنزهت في غيبها عندنا * فالها الاتسميم بفروح
كاللح من أبصارنا أمرها * وهو الذي منه يكون الفتوح
يا واحدا وهو كثير كما * قلنا ولكنني به لأبوح
خوفا على عرته عند من * يجهله أو يعتريه جروح
فان كل الفانيات التي * بها الوجود الحق كان السموح
ما غيرته مذهبلي بها * وباطل في نور حق يطوح
خذلي أمانا منك يا سيدي * جواني للقرب فيها جتوج
وانني أرجوك في كل ما * ادعوك من خير وقلبي لروح
حقيقي انت ولكن غدا * من بعد موتي لي بهذا وضوح
يوم اللقا مرجعنا كلنا * اليك يا مرجع انوار روح
طوبى لمن يفهم أقوالنا * كفهمنا فهو طروب صدوح
او يترك الانكار ان لم يكن * يدري ويصني لكلام النصوح
فان خانات دواويننا * نجارها يولي القبول الصبوح
ولا ينال الكأس الاقي * فيه لاسرار المعاني صلوح
عليه ما رمز لا يختفي * وعنده من كل لفظ شروح
وسر هذا انه مؤمن * بالغيب من معنى النظام السنوح
يحفظ من طوفان وسواسه * سفينة كان بها حفظ نوح

لا تقرب المنكر يا مسلماً * فربما تعدىك منه القروح
وربما سالت جراحاته * فنجست منك القوادا الطموح
كم عصبية من جهلهم حالنا * كأدوا علينا بلبسون المسوح
ما آمنوا بالغيب حتى على * قلوبهم قبض التجلي يسوح
بل صوّروه في خيالهم * وعندهم فيما رأوه رجوح
وهو بعيد غاية البعد عن * أن يشبه الغيب الحقيقي الزوج
والله مع هذا علم بهم * وأنه ذو العفو وهو الصفوح

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

{دور}

وجه من أهواه لاح * فاخفى نور الصباح * فاسقنى الكاس الطفاح
في غبوق واصطباح * لم تقل أهل السماح * موسم الافراح راح

{دور}

هذه دعوى الوجود * تمنع القلب الشهود * فهو في اسر القسود
وجنازير الحدود * ليرى حال الاسود * في ملاقات الكفاح

{دور}

للغنى عبد فقير * والى الله المصير * صل ياربى القدير
لى على البدر المنير * سيد الرسل البشير * فائق كل الملاح

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حق عني رؤية الوجه المليح * فدأنا خبير فيه صحيح
قول طه ان العين التي * هي عين لك حقا قد أتيج
فليؤد كل ذى حشوق هنا * حقه الوارد في النص الصريح
فهو معروف لدى عارفنا * خافيا عن كل ذى وجه قبيح
وجه من ينكر دين المصطفى * ويرى ذاك حراما ما أبيع
ان هذا هو شرعى دائما * وبه ألقى الهى فى الضريح
فليت غيظا وبقنى كذا * كل من ينكره لا يستريح
ابن نبت الورد فى الخدين من * كل بدر طالع من نبت شمع
والذى ما عنده فرق يرى * بين وجه الشعر والوجه الصبيح
فهو حيوان ولا عقل له * فى هوى الدنيا له قلب قريح
يعشق الملعونة الدنيا التي * هو ملعون بها كلب نبيح
أن يقل عنا عرته صبوة * صبوة الجهل بها المرء جريح
ما صبا قلبى ولكن هام فى * مجتلى وجه كريم لا شحيح

فانظروا العاشق منكم كيف في * طمس قلب وعي عن يسبح
وانظروا العاشق منا كيف في * فيض علم الله والفتح الفسيح
مالك من نظير يا هؤلاء * غير بهتان وتشنيع فضيح
فاستعدوا السواد الوجه في * يوم حق صادق الوعد رجح
واعملوا ما شئتموه ههنا * كل قول هو منكم مثل ربح
نحن قوم لا نبالي بالذي * قيل فيناه واذم او مدح
حسبنا الله الذي نعرفه * وبه نهوى تجليه الرجح
انكرت أمثالكم قبلي على * مثل طه وعلى عيسى المسيح
وعلى مثل خليل الله من * جاء بالحق وامحق الذبح
ثم زالوا ومضوا في غيهم * وعن الباطل ذوالحق ازيح
هكذا الدنيا علينا وعلى * منكرينا ما عليها مستريح

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

(دور)

الك يا غير غنى * انى أحب الملىح * شوقا لوجه صبيح
جارت علينا الحبايب * ياهل ترى ما يكون * والجور موت صريح

(دور)

انى أرى اليوم قلبي * قد غاب عند الحبيب * خلف الستائر طريح
يا ليتنى كنت حاضر * بين الحمى والمقام * قلبي هناك الجريح

{دور}

كم سحت بين البوادي * ابني جمال الوجود * فلم أجد غير ربح
هامت رجال التجلى * وجاء طبيب الوصال * فى عز ملك فسيح

(دور)

يا جيرة الحى قوموا * الى شهود القديم * فانه قد أبيع
صلوا على النور طه * وسلموا يارفاقى * عبد الغنى كم يصيح

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان هذا الصبا وهذا الصباح * كشافى تلك الوجوه الصباح
كل وجه له من الله شكل * أترأى به الجمال الصراح
واحد لا سواه لا كنع عليه * من تقاديره ترى اشباح
لك تبدو به وماهى شئ * فتراها الأجسام والارواح
وهو هو والله الوجود تعالى * عن شبهه له اذا غبت لاح
واذا لحت غاب عنك فخانر * وسلم له وألق السلاخ

أنت باب الوجود في يده ان * شاء فتحاتك له المفتاح
واذا لم يشأ فلا تعترضه * وتأديب واخضع اليه الجناح

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وقد طلب منه خميس هذه الابيات المنسوبة الى العباس بن العريف
الصنهاجى قدس الله سره العزيز

ركب الحماز سرى الحماذى بهم ودنا * وخلفوني أقامى الشوق والحزنا
ومذراوني بأرض الشام مرتها * شدوا المطايا وقد نالوا المنى بمنى
* وكلهم باليم الشوق قد باحا *

تلك البلاد سرت فينا منائحها * وقد تباشر غايبها ورائحها
وحين لذهم فى الأرض سائحها * سارت ركائبهم تندى روائحها
* طيبا بما طاب ذاك الوفد أشباحا *

هم الرجال أجل الوافدين هم * لهموا حبا بهم قد أسرعت همم
طابوا بطيبة طيبا وانجلت غمهم * نسيم قرب النبى المصطفى لهم
* روح اذا شربوا من ذكره راحا *

أواه لم أقض يوم البين من وطير * والشوق ألقى قوادا نضب في خطر
فصحت للبدولما كنت فى حضر * ياساثر بن الى المختار من مضر
* سرتهم جسوما وسرنا نحن أرواحا *

كم ذا اسلى قوادى قصد محضرة * لهم وروحي عنهم غير صابرة
وكم نقول لهم من غير مقدرة * انا أقنا على عجز ومعدرة
* ومن أقام على عجز كمن راحا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فرحى يا فرحى يا فرحى * خيرة المحبوب ملء القدر
قم بنائشربها صافية * ياندى واغتيق واصطبج
خيرة الذات تجلت وعلت * عن معانى الكون يوم الفرح
لا براها غيرهما من أحد * كل طرف بالسوى منجرح
هذه لاهذه أنت ولا * أنت فاعرف عين هذا الشبح
هو عين الكل لا كل سوى * عينه عين العطا والمنح
بيت الغيب فان لم تستطع * لا تحل عن يابه المنفتح
ربما يقبلك البواب ان * كنت ذا قلب له منطرح
واحد عده العقل لا * بانتظام كفقود السج
تتفق وتدقق واعترف * انك الفرد الذى لم تلمح

وتوحد واترك الكثرة عن * وهمك الحاجب عنه واستغ
 أنت حق واحد لا غيره * غيره أنت قطب وانشرح
 وادخل الحضرة بالحضرة * وتعانق معه واصطاح
 لمتي أنت سواهم لمتي * في نزاع أنت مت واسترح
 يا وجودا واحدا ليس له * غير أسمائه لا تنمحي
 ظهرت عنه له في صور * فانيات مثل قوس القزح
 ككن له لا لسواه أبدا * وانعسل عنك به وانمسيح
 ككن جمادا واشئت به * ككن نباتا مثمرا كالبلخ
 واذا شئت ككن الحيوان يا * أيها الانسان وقت المرح
 وانجمع ان شئت طورا واقترق * كيفما كنت ولا تقترح
 هذه الاطوار لا تبقى له * هي برق لاح للتمتع
 يتحلى هو في الكون بها * لا بها مزدلف في قسرح
 كم شحيج قام بالنفس فلم * يلقها لما تجلت كم شحى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عشقت في مكة ذات البها * بدعونها الكعبة باسم صريح
 وهي كعوب عادة حرة * كم قلب صب في هواها جريح
 محجوبة بالستر عن كل من * ينظرها من أجنبي قبيح
 وانما ينظرها محترم * فيبصر الوجه الجميل الصبيح
 رأيتها في مسدتي مرة * فراح جسمي في هواها طريح
 وطفت سبعا حولها لا ثما * عين ربي هيئة المستبح
 وباله من حجر أسود * كأنه الخال بخد الملاح

{وقال رضى الله تعالى عنه}

دين هذا الزمان محض ابتداع * ثم دنياه فالحرمان الصريح
 فآثر كوادينه ودنياه تنجوا * واتبعوا العلم واقنعوا تسريحوا

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

نوحى على فقدهم بامقلي نوحى * والدمع طوفان هل منه نجان نوحى
 يا من اذا أبطوا جئناهم نوحى * لانيباء المحبة لم تزل نوحى

{وقال قدس الله سره}

مشطرا ومجرا قصيدة العارف الكامل الشيخ شرف
 الدين عمر بن الفارض رضى الله تعالى عنه

أو مض برق بالابريق لاح * يستل عن غمد السحاب صفاحا
 أم نأر أعلام الحجاز بدت لنا * أم في ربانجد أرى مصباحا
 أم تلك ليلي العافية أسفرت * عن وجهها ففشا الجمال وباحا
 أم تلك أنوار العذيب تشعشت * ليلا فصيرت المساء صباحا
 يارا كب الوجناء وقيت الردى * قف بالمحصب واندب الملتاحا
 وأسأل قد يتك عن فؤاد متيم * ان جئت حزنا أو طويت بطاحا
 وسلكت نعمان الاراك تعج الى * تلك الخيام ترى بهن فلاحا
 وأنخ بتلمات العقيق فانه * وادهناك عهدته قباحا
 وباعن العليين من شرقيه * كم معهد قلبي اليه تلاحي
 بلغت رشدا ان طلعت طويلا * عرج وأم اربنه الفتوحا
 واذا وصلت الى ثنيات اللوى * وقصدت نحو المأزمين رواحا
 فاذكر عهدى ان قدمت على الحى * فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
 واقرأ السلام عريبه عنى وقل * لهموا صرتم باللقاء شحاحا
 أنتم كرام وهو صب واملق * غادرته لجنابكم ملتاحا
 ياساكنى نجد أمان رحمة * صبرى عليكم والتجلد راحا
 ماضركم لو تسمحون بنظرة * لاسير الف لا يريد سراحا
 هلا بعثتم للشوق تحية * تهدي اليه مع النسيم صباحا
 فهو الذى طويت اليكم روحه * فى طي صافية الرياح رواحا
 يحيا بهامن كان يحسب هجركم * بردى الجسوم ويترك الارواحا
 ويظن نايكم موأذا لذيتم به * مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
 يا عاذل المشتاق جهلا بالذى * سؤالك دعنى واترك الالحاحا
 قانا الذى من يختبرنى فى الهوى * يلقى مليلا بلغت نجاحا
 اتعبت نفسك فى نصيحتهم يرى * ترك الهوى ذنبا وليس مباحا
 لم تدر أنت فشان كل متيم * أن لا يرى الاقبال والافلاحا
 اقصر عذمتك وا طرح من اثنت * مقل الطباء فؤاده فتلاحي
 ان رام يتظر ثانيا جرحته فى * أحشائه النجل العميون جراحا
 كنت الصديق قبيل نهحك مغرما * والا أن قلبك بالعداوة باخا
 هب أنت لى اذا الملامنة ناصح * أرأيت صبيا بألف النصاحا
 ان رمت اصلاحي فاني لم أرد * مارمته لى باللام كفاحا
 فتشت قبلك فى الزمان فلم أجد * لفساد قلبي فى الهوى اصلاحا
 ماذا يريد العاذلون بعدل من * لا يستطيع يرى الفلاح قلاحا
 ألف التهنك والهيام وفى الورى * ليس الخلاعة واستراح وراحا

يا أهل ودي هل لراجي وصلكم * نيل فعدكم عهدت سماحا
 أن المشوق اذا شجاه انجوم * طمع فينعم باله استروا
 منذ غبتو عن ناظري لي أنه * من دولها صبري استقل وراحا
 وجفون عين كمانوت الهكا * ملأت نواحي أرض مصر نواحا
 واذا ذكر تكلموا ميل كائني * غصن يقابل في الرياض رياحا
 أو شارب ثمل القوام لاني * من طيب ذكر كوشريت الراحا
 واذا دعيت الى تناسي عهدكم * لا أستطيع وأثني ملناحا
 لما طلبت الصبر عنكم في الهوى * ألفت أحشائي بذاك شعاحا
 سقيا لايام مضت مع جيرة الشجر عاء حيث بهم لقيت نجاحا
 لم ندر ما برح البعد وانما * كانت ليالينا بهم أفراحا
 واما على ذاك الزمان وطيه * نهوى الطلاق فتواصل الاقداحا
 حيث السرور بنا لم معاودا * أيام كنت من الغيوب مراحا
 حيث الحمى وطني وسكان الغضا * لي جيرة عنهم تركت براحا
 حيث العتيق منازل وتلاعه * سكني ووردى الماء فيه مباحا
 وأهمل له أربي وظل نخيله * يا صاح منتزهي مسا وصباحا
 بروقه وجدى وفي نسماته * طربي ورملة واديه مراحا
 قسما بمكة والمقام ومن أتي * تلك ألا ما كن في الحجج وراحا
 وسعي وطاف وجاء ملتسا الى الشبيبت الحرام مليا سياحا
 ما رنحت ريح الصبا شيج الربا * الأوقلي بالجهاز تسلاحي
 أو شمت بارقة لمن قتل الهوى * الا واهدت منكمو أرواحا

(جرف الخاء)

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ركب شوق بدا قلبي أناخا * أم فؤادي مع الغرام تواخي
 لي بشرقي زامة فرزود * صفوعيش هنالك كان رخا
 مع صعب عن الغيان استقلوا * فطروه سباسبيا وسبا
 رفقة لي بهم قديم عهد * لا يشوب الثبوت فيها اتساخا
 ما تغنت بهم حدا المطايا * قط الا وصرت كل صماخا
 وبهم كلما نال برق * ملئت عن عالم الكيان انسلخا
 واذا هبت الصبا هب قلبي * معها لا ينني ولا يتراخي
 يا حبيبيا هو ادين أناس * دم عليه قد عاهدوا الاشبا
 غائب الذات حاضر الوصف فينا * عرف اسمائه هو المسلك فنا

وجهه بوجب القناء انكشافا * والقنافية بغسل الاوساخ
 لي على قربة دواوين عشق * نظمها العذب أطرب النساء
 لا تقل وجهه تحجب عني * هو بالعزم لم يزل شماخا
 انما أنت عنه خلف حجاب * عاجزا عن شهوده وخواخا
 وعليه من القلوب طيور * حاضنات نفوسها الافراخا
 حسنه للعيون لازال نورا * وتجليه للقلوب مناخا
 ينادي بجانه الغيب ان الغيب كالعين لم يزل نضاخا
 فاملا الكاس لي ولا تترنم * بسوى من به السوى فيه ساخا
 واتى امره الى بروح * قام في زمر نشأ في نفاخا
 صادق القلوب بالحسن لما * مدأ كونه لمن نفاخا
 وأنا صيده بغيب شباك * لاحرا كالانقصة لاصراخا
 نخلتي أثمرت هواه جنيا * حين مدت حشاشتي شمراخا
 وأنا اليوم عنده في مقام * مطرب كل من اليه اصاخا
 قص لي ذكر حاطب في قريش * والكتاب الذي أتى روض خاخا
 أنا بدرى وجهه لا ارتشاشا * نوره في سابقا وانتضاخا
 أخذتني عيونه النجل لما * بي تجلي فكان سلا جلاخا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لي كاتب يجمعوا السطور وينسخ * وتراه يحكم ما أراد وينسخ
 قرب له ما ان يزبل كماله * بعد وان ميل أزيل وفرسخ
 هوذا وهذا في الظهور وهذه * جبل اذا اختلج المحقق برسخ
 حرف تركب في البسيط وانه * أبدا بأرواح المحبسة تنفخ
 نور له السبع الكواكب أعين * والارض أم والحسكيم له أخ

{حرف الدال}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

طلعت شمس الوجود * من سموات الشهود
 فاختفى الرمم وطاح الشوهم وانحلت قيودي
 كان في ظني باني * مستقل في الوجود
 املك الفعل وأحوى الشقول مع كل العقود
 كيني الايام الهو * بقيام وقعبود
 وأنا بين ليل * من ظلام الفكر مسود
 فتأملت وقلبتي صدوري وورودي

وتسائلت الى أن * سلت من بعد الجود
وتحسست بآني * نابت بالوهم عودي
وبآني عنسد نفسي * كخيال في هجود
واعتراف بالذي أعليه * ع بين جودي
وكذا الظل له مر * أي ولكن بالعمود
فأنا اليوم أناذا * لك على رغم الحسود
وأنا المحبوب والمحسوب ذاتي ووجودي
وأنا نفس جميع الناس نسلي ووجدودي
وأنا الكل كل والشكل من فضلة جودي
ماعمى في الملك غيري * والورى طرا شهودي
ولقد أطلقت نفسي * من تخاطيط حدودي
وسللت السيف مني * بعدها تيك العمود
وشققت الحجب عن عيني وطالعت ودودي
وصلاقي لي جميعا * وركوعي ومجودي
وأنا ناري اذا ما * شئت أشقى بخلود
وأنا الجنة انفي * قبضتي كان سعودي
ماعملى نفسي مني * في وعيدي ووعودي
وعلى ذاتي اقبا * لي كما عني صدودي
وهي نفسي لاسواها * بين حجب وشهود
في نعيم أناطورا * ثم طوراني وقسود
وتحياتي على ذا * تي من غير نفود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان الوجود الحق شئ واحد * يأسد من يحلى له في شاهد
وجال علوة واضح متكم * وعليه من حسن الملاح شواهد
قف ساعة حتى أعلمك الهوى * يا من بيت والهوى هو عابد
ان المحبة فيك كدر صفوها * جهل بمن تهوى لانك جاحد
فلوانحى عن عين ناظرك السوى * لعرفت من لهواه أنت القاصد
لكن عيونك عن مرادك في عي * وتظل تنكر ذاته وتعاند
هو ظاهر في كل شئ باطن * أبدأ اليه كل شئ ساجد
عود العلاء ضربت به يده على * طبل الملا فالعالمون قصائد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

غصن بان فوقه البدر بدا * أم غزال راح يغزو أسدا
 أم ملسج يتتى مرحا * حيث أضحى بالهم المنقرا
 صنم الحسن الذي لم يره * عاشق الاله قد عبدا
 ياله بحرجال عطفه * موجه بالجسم برمي زيدا
 نار خديه مجوسى الهوى * مارأها قسط الاسجدرا
 واذا ما ظهرت من وجهه * حضرة الغيب طلبنا المددا
 صار جهلى غيره معرفة * صار غي وضلالى رشدا
 آه من قسوته مع شغفى * فى هواه وهوى الغيدردى
 قلت يا مولاي جدلى كرما * بوصول قال لا لا أندا
 قلت فالوعده تسليه * قال محتاج بى من وعدا
 قلت فاسمع بخيال فى الكرى * قال لى مالك طرف رقدا
 قلت ما تفعل لى حينئذ * قال ما اختاره طول المدى
 قلت خذ روحى فقال الروح لى * خل دعواها وهات الجسدا
 واترك الامر الى مالكه * ان للمحبوب فى الحب بدا
 كل من يغشق وجهها حسنا * لا يرى الا البلاء والتكددا
 فاصطبر ان شئت أو شئت فت * ككم علينا ذاب جلد جلددا
 أنا موسى العشقرى أرنى * بك أن انظر ظيما شردا
 لاح لى جسر على وجنته * كلما ادنوا اليه بعدا
 فاعلى منه ألقى قبسا * أو يرى قلبى على النار هدى
 قم تأمل أيها العاقل لم * يخلق الرحمن ذا الحسن سدا
 وتعرض لهواه فلقده * جاء من ناحية السترندا
 واذا لملك من ليس له * نظرفا خرب عليه البلدا
 ابن أهل اللوم من أهل الهوى * ما المحبون يساؤون العدا
 كلما أرشف سمعى عاذلى * مر لومى زدت فى الحب صدى
 فكان العذل منه طلب * لهامى بلسان عقدا
 أريد النمر أن يصلح من * حال أهل العشق ما قد فسددا
 انما أهل الهوى مرآته * وهو فيهم حاله قد شهددا
 ثم لما أشكل الامر رعى * نفسه من جهله وانتقددا
 وادعى العشق فلم يحصل له * وعلى أهل الهوى قد حقددا
 قام فيهم بكثر اللوم لهم * أولم يخش الاله الصمددا
 هبه لا يعرف لذات الهوى * حسن محبوب فتوادى بحددا
 ان قلبى اليوم فى أمر رشا * لا يرى للقتل عشقا قوددا

وجهه الجنة في أعيننا * خدنا النار بقلبي وقد
 لم يزل يحفوا وأبليت على * حبه أثواب عمري الجدا
 ولكم أفنيت جسدي سقما * وتنفست عليه السعدا
 وإذا في حبه مت فقد * عشت بعد الموت عيش السعدا
 يا سقى الله زمانا بالجمي * ورعى بالشعب عيشا رغدا
 طالما كنت به طوع دوى * لم أخف في نهب وقتي أحدا
 حيث غزلان النقا قد أنست * بي وبعد المنع أولتني ندا
 وكملت العين بالعين وما * بعد ما عدت شكوت الرما
 حيث أقمار البها طامعة * تتجلى ولها الروح فدا
 وغصون البان لما انعطفت * طائر القلب عليهن شدا
 حيث وجه السعد فينا مقبل * بالهنا والهيم عنا طردا
 وكؤس الانس بالقوم صفت * وبنا الورد اليه وردا
 في رياض فحل الزهر بها * كلما السحب بكت قطر الندى
 هزت السمة من أغصانها * حين جاءتها قنار تعدا
 فلهذا كبر الطير وقد * لبس النهر علينا زردا
 والصبا يدكرنا عهد الصبا * ليت ما بالامس لي كان غدا
 ليت لو جاد زمانى بالذى * كان منه قبل ذا قدهدا
 يا أصحاني يا لئاف الحى * عللا في ان صبرى فقدا
 وأذكراني سندا أعرفه * لست ألقى لي سواء سندا
 نقد الدمع على جفونه * واشتياقي والجوى ما نقدا
 هو في القلب مقيم بل أنا * هو لابل هو دوتى وجددا
 كذب القائل قد حل به * والذي قد قال فيه اتحددا
 انما المعشوق موجود ولا * عاشق غير التباس قصدا
 لي هوى بالشعب من كاظمة * ما كن هذا الحشى والكبدا
 وأنا اليوم به مشتهر * فليمت ضدى ويلى حسدا
 أنا مفتى العشاق من يسألى * عن هواه يلقى مجتهدا
 أنا قاضى شرع أرباب الهوى * كل حكم بينهم لي جددا
 فالذى أمنعه شقى ومن * أحجل الحق له قد سعدا
 غير أنى في أناس جهلوا * ما أنا فى شأنه والجهل دا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان لا يكفر ظلمة في الوجود * تسر الروح تحت طي الجلود
 وهو عين السوى والشمس نار * هي في الشأنين ذات الوقود

فلهذا ترى الكائنات فيه * آذنت يوم بعدها بالخلود
كل علوه من الكفر سفل * ضم موجوده الى المفقود
ويع قوم باعوانها رات قرب * بليال من شدة البعد سود
ثم أعماهم بدت كسراب * حسبوه المياه في الانحدود
ثم لما أتوه لم يجدوه * ودهتهم جهالة المطرود
ورمتهم سماؤهم بشهاب * فأروا النار تحت ظل العمود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قلم يحسرى له النور يد * فوق لوح معيه يتحدد
يكتب الظاهر والباطن من * كل شئ كان فهو المدد
وهو عين الكل والكل له * راجع اذهو فيهم رصد
وهو لاشك كثير بالورى * وهو في تحقيقه منفرد
مثل ما انك ذو عقل به * تعقل الاشياء كما يعتمد
بحر ماء موجه ارواحه * راق والاجسام فيه الزبد
واذا شئت فقل عقل وقل * هي نفس كل شئ تلد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا قليل الصبر والجلد * خلق الانسان في كبد
فالتفت فالظلم أنت له * وتو اجد في الهوى تجد
كل من في الكون مشتغل * بالاله الواحد الصمد
ليكن الجهال عنسه به * في اشتغالات الى الابد
واشتغال العارفين به * فيه لم يلو واعلى أحسد
والذى يبدو لا عينهم * كله أو صافه فقد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ما لكل الارجل واحد * فغزبهذا الرجل الواحد
وما عداه فهي أفكاره * ترددت في قلبه الواحد
فتارة منها مظهر * فيها من المولود والوالد
وتارة بنفس قدمها * مظهره المفقود بالفاقد
وكل ذائل على حيرة * من طارف الامر ومن تالد
والجزع عن خلاقه حطه * فيما ترى من أمرك الشاهد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ترك المراد له فكان مرادا * وجرى عبيدان الفناء جوادا

طلب الحبيب لأجله منه ولم * يطلب له من نفسه ليزادا
فهو الذي شرب الحقيقة مرفقة * فاختال اطلاقا وفك قيادا
وبدا بأفلاك الوجود على الورى * شمساته يرخلا ثقا ولا دأ

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

أمسك الحق باليد * كل شئ محدد
ولقد كان مطلقا * فبدا كما يقيد
حين مفقودنا أتى * بوجوده كوجود
والذى فى ضلالة * صار فيه كهتدى
ثم قرت عبـونه * وارقوى قلبه الصدى
يا أبا الخير لا تكن * بالسوى فى تردد
أنما كل منتهى * فى الورى كل مبتدى
فاذا لاح كوكب * منك فاشهد تهتدى
ومستى ما بدا اما * منك فى ذاتك اقتدى
واجتنب كل مشرك * فى ثياب الموحـد

{ وقال رضى الله عنه من الدوييت }

بالاجرع من جهات ذاك الوادى * برق قد دلكه اطوادى
والنسيمة حين أقبلت تسعدنى * يا نفعه من أحب طاب النادى

{ وقال أيضا دوييت }

عرج بالسفع من نواحي نجد * واخبر عن حالتى وقل عن وجدى
فى البقضية لا أرى عسى فى نوحى * من جانبهم طيف خيال يجدى

{ وقال رضى الله عنه فحسا القصيدة المنسوبة للشيخ
عبد القادر الكيلانى رضى الله تعالى عنه }

يا من لهجت بشكره * للدهر صولة مكره * كن منقذى من مكره
يا من تحل بذكره * عقد النوائب والشدائد
عبد جنائته شكا * أمد التذل أدركا * ودعالك يعلن بالبكا
يا من اليه المشتكى * واليه أمر الخلق عائد
هطلت مدامعه حيا * من ذنبه هطل الحيا * لك قد أتى مستجديا
يا حى يا قيـوم يا * صمد تترزه عن مضاد
لك بالجرائم والخطا * قد جاء يسرع فى الخطا * حاشاك تغفل بالعطا
أنت المعز لمن أطا * عك والمذل لكل جاحد
فارحم حقيرا مذنبيا * ألف المومنون الصبا * وغدا بها متلها

أنت الرقيب على العبا * دوأنت في الملكوت واحد
 أتى أروح وأغتدى * في لهفة وتتكبد * وبلاه عز تجلدى
 أنت المنزه يادى * مع الخلق عن ولد ووالد
 فرط اللواعج مذر مخ * في القلب مصطبرى انتسخ * من لى بمن عهدى فسخ
 أنت الميسر والميسر * والمسخر والمسبب والمساعد
 فى الدهر زاد تحبرى * بتأسف وتمسح * وجرت مدا مع مجبرى
 ربب لنا فرجا قري * بما يا الهى لا تباعد
 يارب عبدك مسلم * ولك الامور مسلم * يا من يجود ويرحم
 انى دعوتك والهمو * م جيوشها قلبي تطارد
 أواه طال تشبتي * والبين أحرق مهجتي * وبك استغثت لشبتي
 فافرج بعزك كرتي * يا من له حسن العوائد
 أنت المحيى لمن دعا * تشفى الفؤاد الموحى * بالذل جئت لك مسرعا
 وحقى لطفك يستعا * ن به على الزمن المعاند
 غصن التصبر قد يبس * والهم قلبي مفترس * وانا الحزين المبتس
 كن راجي فلقد بئس * ت من الاقارب والا باعد
 واغفر لعبد مذنب * قلق الفؤاد معذب * والطف أيا مولاي بي
 ثم الصلاة على النبي وآله ما خر ساجدا

{وقال رضى الله عنه أيضا مخمسا}

قلوبنا بك أبلتها النوى كيدا * ونحن قوم ضعاف صبرنا نقدا
 وقد أتينا بذل نطلب المدا * يارب هي لنا من أمرنا رشا
 * واجعل معونتك الحسنى لنا مدا *
 والطف بنا واسقنا من خمر كؤوسنا * صفاء صرف من التوحيد مؤنسنا
 ودبر الامر واكشف ستر حنوسنا * ولا تكلنا الى تدبير أنفسنا
 * فالنفس تجزع عن اصلاح ما فسدنا *
 لى قلب صب على الاشواق مشتمل * وقد بكيت بدمع فيك منهل
 وما اعتمدى على ولا على * أنت الكريم وقد وجهت يا أملى
 * الى جنابك قلبا سالما وبدا *
 عودتنا الخير واستعبدت سائبة * وكم رفعت بلا عنا ونائبة
 والنفس من ذنبا جاءتك تائبة * فلا تردتها يارب خاطبة
 * فبصر جودك يروى كل من وردا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان ديني وملستي واعتقادي * حب سلمي وزينب وسعاد
 فانتقص من ملامتي أوفزديني * يا عذولي فلست من أندادي
 كيف أسلو مليحتهم مني * في مقام الارواح للاجساد
 ان كل قدشف عنها جهارا * فاعرفوها في أرجلي والأيادي
 أبغضت مني العدايعيون * هي ما بين جفنتهم والسواد
 قدفتهم عنها يوم حلول * صور ووهبهم ووهب اتحاد
 وأشاعوه في اعتقاد رجال * ربه هم عندهم لبا المرصاد
 واذا تاهت العقول فهل من * مرشد غير خالق الارشاد
 لي بنجد سقى الحيا أرض نجد * فرط عشق ما ان له من نقاد
 وغرام وصوبة بيجاد * يارعي الله عهدنا بيجاد
 نزل الركب عن عين المصلي * وأراهم قد خيموا بفؤادي
 وأنا الذنب عند من هو كاسي * أرتجى توبة من الایجاد
 ملت عني به اليه لاني * دائما منه طوع كل مراد
 ثم لي مال عنه لي وهو طوعي * فرأيت الاشفاق في الافراد
 وأتاني الخطاب من طور نفسي * عند مادك من تجلي الجواد
 وسرى سر كل شيء بسري * وبدا النور من عين الوادي
 خضت بحر الحيات والكل موتي * وشربت الوجود والكل صادي
 وصعدت العلا وخلفت جسمي * في يدي اصدقائه والاعادي
 منه قوم ذاقوا اللذيقوم * مضغوا السم منه في الاكباد
 عظمت منه الاله علينا * كل حين من دون كل العباد
 واذا أنعم الكريم فاذا * انتجته عداوة الحساد

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ان اعياننا الشوايت في العالم هم الاله قبل هذا الوجود
 عدم خالص غير خلاف * عند أهل المجا وأهل الشهود
 فهي ليست بمحمولة لازوم التبعيل في الوجود
 ولان الجعل الاضافة للنو * روي لا تكون للمفقود

{وقال رضي الله تعالى عنه وهو في كتابه الحديقة الندية شرح
 الطريقة المحمدية في الاخلاق المذمومة التي للقلوب}

بامن عدا لا خلاق القلوب يدا * فيبدل التي من طغيانها رشا
 ويحفظ السوء منها كي يجانبه * ويغسل التلب منه فاسمع العدا
 كفر وجهل وغدر والحياة مع * كبر ومحجب واخلاق لما وعدا

وحب جاه وخوف الذم جريرة * مخطا القضاء كذا في الحق ان مردا
والامن والياس حب المدح مع حسد * بخيل رياء تفاق والخور بدا
ويدعنة سفه حرص مداهنة * وسوء ظن وتسويف بطول مدى
غش وانس بمخلوق كذا جزع * وخفة وعناد بغض اهل هدى
والجبن والذل والاسراف مع طمع * شماتة ومحا كاة لفعل عدا
والخزن والخوف في الدنيا وشهوتها * غباوة شره اصرار من قسدا
تمسؤر صاف ثم اتباع هوى * والبطالة أن تلقاه معتمدا
وحب دنيا وحب الظالمين وأن * يعلق القاب بالاسباب والكبدا
وحب مال وتقليد فظا لظمه * وقاحة فتتمتع كونه حقدا
تطير وصكذا استجماله امل * كفران نعمته من أولى اليه بدا
فهذه جملة الاخلاق قد جمعت * ستين كن في النقامهن مجتهدا

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

نحن قوم ذنوبنا لا عادي * أخذوها بغية وانتعاد
وأخذنا طاعتهم بازدياء * وعمدوني حقنا وعناد
كيف لا نرتقي عليهم ونعلو * ونرى كل ساعة في ازدياد
وهم العاملون خير النان * عملوا لا انتهاك حق العباد
وهم الغاسلون للذنوب عنا * مثل بالوعة لنفي فساد
ولهم كل ساعة حرب شرك * واعتراض على عطاء الجواد
ولنا صبر ذى الكمال عليهم * وانا بالدعا ثواب جهاد
خلهم يا أبا المسودة فينا * يطعنوا ان الله بالمرصاد

{وقال رضى الله تعالى عنه عاقد الحديث الشريف

الذى رواه الديلمي في مسند الفردوس}

من كان بالعشق مفقود * فذاك بالحق موجود
وذاك ميت وحى * وشاهد وهو مشهود
وكل باب الى الله غير ذاك فسودود
واسمع حديثا صحيحا * كالدر واكل معقود
في مسند قدرواه * للديلمي السادة القنود
يقول خير البرايا * بحر العطيات والجود
عليكم بالوجوه انتم ملاح الخندق السود

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

اجتمعوا يا اخوتي واحشدوا * فان لي مسئلة تهمسد

كنت أنا واليوم من مدة * لست أنا ذاك الذي أعهد
 ذاك مضي عني وهذا أتى * وفيهما أني أنا المفرد
 وتارة حيث التجلي اقتضى * أذم هذا ذاك والأجد
 أنا الذي أعهد وهم وقد * زال وجاء الحق لا يجحد
 أم ذاك مشهود الذي جاءني * فانه كيف يشا يشهد
 أم تلك أيدي الكائنات التي * من فوقها لله طالت يد
 أم سيئات النفس قد بدلت * إلى حسنات واهتدى المفسد
 أم أسلم الشيطان ابن الذي * عن النبي المصطفى بسند
 حقيقة حقها ناطق * مجازها قد صار لا يقصد
 أم هو ذاك الغيب من أصله * شهادة جاءت له ترشد
 والعلم قسمان فمستحضر * ذكره ومحفوظ له بمد
 والكل من حفظ قديم إلى * ذكره والمحدث لا ينقد
 وجود حقيق بشؤون له * مفروضة أبيض أو أسود
 وكلها فانية عنده * وهي به لا معشيه توجد
 خلوا معاني الذوق لي أودعوا * دعوا كم العلم ولا تعتمدوا
 وحققوا أنفسكم وادركوا * بالكشف ما جاء به المرشد
 ومميزا ما قاله عارف * من الذي يذكره المحدث
 وكل في أعين خلقة * ليس كعين كمالها الأئمة
 وليس من يملك شيأله * كاستعير للسوى يردد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

كن عارفا بوحدة الوجود * وقاطعا بكثرة الموجود
 ومميزا لحادث من قديم * وخلص الثابت من مفقود
 واحذر من التباس من تجلي * بغيره في حالة الشهود
 فوحدة الوجود في اصطلاحنا * كناية عن رؤية الودود
 بالحس والذوق الصحيح الطاهر الظهور من شك ومن حجب و
 لا بخيال العقل والفكر وما * تأتي به طبائع الجلود
 منزهاة مسدسا مسجما * عن كل والدوعن مولود
 وعن دخول وخروج في سوى * وعن جميع مقتضى الجدود
 وعن كمال نحن ندره وعن * نقص وعن زوال أو تقود
 وانما كماله بمقتضى * ما قاله عن نفسه بالجدود
 نعلمه نحن بما علمنا * به من الوفاء بالعبيد
 والصدق والقيام بالحق له * على سبيل الركع السجود

من زاد عجزاً عنه زاد علمه * به مدى الصدور والورود
 بأبها الناظر بالعقل احترز * أن تفهم المطلق بالقيود
 وأصبر إلى أن يفتح الله ولا * تهجم على مريض الأسود
 ودع علوم الله عند أهلها * وأردع حجاجاً ذاك الكنود
 وإن أردت فترك الدنيا وغيب * عن علمك المزخرف المرصود
 وعد عن جاه ومنصب وعن * أهل وعن أصل وعن حدود
 واقنع بمن تطلبه دون الوري * وأخرج عن القيام والقعود
 واخلص له النية واصبر واصطبر * عبر إلى مراده بك المقصود
 ولا تظن وحدة الوجود ما * تفهم من وحدة الوجود
 تفهم معني وتقول انه * هو مراد الـكـمـلـين القود
 وليس ذامرادهم لانهم * فاولئك في منابر السعود
 وأنت في الخضيض مأسور الهوى * بشهوة كالنار في الوقود
 اسلك سبيلهم وقل بقولهم * تدري الذي دروا بلا صدود
 فان تقوى الله من يخلص بها * حلت عقاب عقابه المعتود
 هيئات هيئات لفرد واحد * يدخل في مراتب المعدود
 ومطلق حتى عن الاطلاق لا * يفهم في عقد من العقود
 وابن نور الحق بمن عقابه * في ظلمات من سواه سود
 ان المعاني كلها حوادث * منفية عن ربنا المشهود
 لانه مسبح عنها بها * في سبيلان هي أوجود
 وانما الامر الذي نريده * بوحدة الوجود في المعهود
 امر عظيم خارج عن كل ما * تدري ذوو الشقوة والسعود
 حقيقة تفني الجميع ان بدت * للعقل عنها العقل في رقود
 ومن أتى بها عليه في الوري * بنى بسوء واقتري وعودي
 لانها السر الذي جاء به * نبينا رغما عن الحسود
 وهو الذي في آدم لم يبدأ * خرت له الاملاك بالسجود
 وقد أبى ابليس عن سجوده * له فلا يزال بالمطـرود
 فيه النصاري بالحلول كفرهم * والكفر بالتجسيم في اليهود
 وعنه زاغت عصبة وألحدوا * حتى بهيم آل اللعود
 وقصد مضت نبوة به وقد * أنت خـلـاـفة بلا جنود
 في كل عصر واحد فواحد * إلى قيام الساعة الموعود
 هذا المراد عندنا بوحدة الـكـمـلـين وجود تنسله على الشهود
 ليشهدوا له في موقف * يفي به الكريم في الوعود

وتظهر الحجة بالشاهدان * قد بلغ الغائب ذا الوجود
نحن بهذا قائلون دائماً * ونوره فنيا بلا حدود
لا أننا نقول بالمعنى الذى * تقول أهل المذهب المردود
فأله من ضلالهم يعصمنا * بفتح باب دونهم مسدود
ومن علينا يقترى بغير ما * قلنا رهين يومه المشهود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مخمساً بيات العارف بالله تعالى الشيخ على الوفاى المصرى قدس الله تعالى سره وقد
راى رجل فى المنام انه خمسهن وذلك ليلة الاثنين متتصف بخادى الاولى سنة مائة و ألف
فأخبره بالرؤيا فى صبيحة يوم الاثنين وجاء بالآيات معه من ديوان الوفاى خمسهن فى
ذلك المجلس على البديهة حيث قال

لى رتبة العلامة الشهم الاسد * قد أنشبت بنى العداناب الاسد
والحب رغما عن انوف اولى الحسد * سكن القوادق مش هنياً يا جسد
* هذا النعيم هو المقيم الى الابد *

يا نسوة الخط الخسيس رويد كن * باليتكن عرفتني باليتكن
فأنا الذى نلت العلامة من يوم كن * أصبحت فى كنف الحبيب ومن يكن
* جار الحبيب فعيشه العيش الرغد *

عرش الوجود اظلى بضياءه * وحباً التحلى لى ثاب ولائه
وأنى من الرحمن طيب ندائه * عيش فى امان الله تحت لوائه
* لا خوف فى هذا الجناب ولا نكد *

يا هيكل الانوار سرك ما كتم * ان بعث ما تلقاه أنت هو الثمن
أنت الحفيظ على الجميع المؤمن * لا تختشى فقد افعدك بيت من
* كل المنى لك من ايدى مدد *

هى حضرة فى الشام طاب بها linen * وبعلمها والفضل أشرقت الدمن
ذات بها قد جاد مولانا ومن * رب الجمال ومرسل الجدوى ومن
* هو فى المحاسن كلها فرداً احد *

أنا من أعز أولى النوى وأجلها * وربيت فى نهل العلوم وعلمها
ووقفت فى الشجرات لافى ظلها * قطب النهى غوث العوالم كلها
* أعلى على سار أجد من حمد *

يا من تثنى وهو عندى واحد * حق له منه عليه شواهد
أنى الذى أبدا لوجهك ساجد * روح الوجود حياة من هو واحد
* لولا ما تم الوجود لمن وجد *

أنا من كبار لا يطاق رضيعهم * وبصيرهم عين العلوى جميعهم

هم نابتون عليه وهور بيعهم * عيسى وآدم والصدور جميعهم
 هم أعين هونورها الماورد *
 عجزت عقول ذوى النهى عن كنهه * وتولعت عين السوى في شبهه
 والكل عن كل لئالم ياهيه * لو أبصر الشيطان طلعة وجهه
 في وجه آدم كان أول من سجد *
 قرتى سدى في سماء كماله * لو تبصر الأقدار نور هلاله
 غابت وذايت تحت ذيل ظلاله * أو رأى النمرود نور جماله
 عبد الجليل مع الخليل ولا عند *
 هو باطن حجب الجهول المنكرا * بل ظاهر من نوره بهر الورى
 طعمت نفوس فيه ملاقاة ورا * لكن جمال الحق جل فلا يرى
 إلا بتخصيص من الله الصمد *
 في ظلمة الاكوان لاح لك الضياء * فاسرع الى لائلته متمليا
 واذا رميت عليه جهدك والعباء * فابشر بمن سكن الجنان منك يا
 أنا قد ملأت من المنى عينار يد *
 يا مؤمناد عنك طاعة الجفا * متعبرين وكن شامتعقفا
 نحن الذين نرى جمال المصطفى * عين الوفاء معنى السفا سر الوفا
 نور الهدى بحر الندى جسد الرشيد *
 حتى تجلى من سموات الرضا * وبه على الاكوان قد سمع القضا
 لاشئ الا بعد ظلمته اضنا * هو الصلاة مع السلام المرتضى
 الجامع المخصوص مادام الابد *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان السيادة والرياء * سقى الشقى وفي السعيد
 ثوبان للمولى الذى * سمى باسماء العبيد
 لهما الشقى قد ادعى * بنزاع خاطره العبيد
 قتراعه المذموم لا * ما ليس عنه من محيد
 ولدا السعيد هما لقد * نسب الى الرب المجيد
 قد أسبلت أفهامه * فأبى عن الامر الشديد
 فقدت سيادته على * كل الوجود بلا مزيد
 وله الرئاسة دائما * في دولة الكون الجديد
 والسر فيسه بأنه * قد زال من بيت القبيد
 لازال منه وصفه * وبقي كاحوال المرید
 ان المراد هو المرید * اذا حوى حكم الفريد

ومشى اليه التهقري * ورأى البرية من بعيد
 وجميع ابعاد السوى * قرب لذى الامر الوحيد
 والقرب ما ذكر كان في * أزل على الشأن المسديد
 والوهم زال ولم يكن * من قبل في فهم البليد
 والقوم قد دخلوا الى * ذات لقاء يوم عبيد
 والكهف بأوى أهله * والكلب منهم بالوصيد
 ودخولهم عين الحرو * ج بمقتضى القول السديد
 والامر أمر واحد * لكن بتكرار عديد
 والقرب قرب الذات وهـ * والاصل لا قرب الوريد
 ان الوريد من الورو * دوما ورودك بالمفيد
 اهل الحمى حرسوا الحمى * عمن يروم وصال غيد
 لا عن محارمهم فهم * منهم كأمثال الوليد
 فظهر لهم منهم بهم * واشهد تكن عين الشهيد
 ان افروع من الاصو * لصناعة المبدى المعيد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كل وقت جال وجهك بادي * يقبلى في مهجتي وفؤادي
 ولقد دلتني عليك محيا * لك تمام الجال فيه بنادي
 وبجسمي أودى السقام وقلبي * زائل الصبر زائد الايقاد
 وعبوني مدى الدجى شاخصات * آه من فرط دمعها والسهاد
 وشج بين صبرة وغرام * واشتياق وحرقة وارتماد
 واجتناب وقسوة وجفاء * وصبر ودون نفرة وبعاد
 ورقب ولائم وعذول * وبغيض وكاشع ومعادي
 كيف يهنابل كيف يبقى وهذا * حاله وهو مؤذن بالنقاد
 يا هلا لا طلعت بالنفس منى * فتحققت كثرتي واتحادى
 شهدت نورك القلوب فولت * ظلمة الكون من عيون البعاد
 نظرى للسوى السلك ولكن * دق عن فكرتي لفقد رشادى
 ثم لما أردت منى تدنو * كنت أنت الحشى وسر القواد
 وتلطفت بي فشاهدت مرأى * مقتضى ذاك أنت بالمصراد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وجود كوني من تبلى الجواد * هذا عطاء ماله من تفاد
 يا عدما أحرفه خطها * كاتبه النور بنور المداد

أنت شؤن الحق لا يلتبس * عليك معبودتنا بالعباد
وبينه فافرق وبين الورى * وبألقى والفقر فالفرق باد
واجمع قشئ وأحمد مابه * تعدد في نظر الاقتصاد
واكتب به بالابيض المجتلى * والناس دعهم يكتبوا بالسواد
واشهد بما تعرف فيما ترى * شهادة الحق بغير استناد
وأيقظ الخاطر من غفلة * وامسح من الأغيار كحل الرقاد
من لي بمن يبدو بأسمائه * فيفعل التي بها والرشاد
والكل مفعول له مطلق * عن قيد حرف جامع للتضاد
صاد جميعي بظهوراته * لصدغه والعين دال وصاد
يحكم ما شاء بنادائنا * لا جور منه كيفما قد أراد
وعشقه صيرنا كاهبا * وزادنا قرط البكا والسهاد
بالله ياسائق ركبنا * قل لسلمي طال هذا البعاد
أني على العهد مقيم لها * وأني عنها كصوب العهد
باطمانا نلت بها خسلوة * وفزت منها بلذئذ المراد
كانت تتاجيني على ذلتي * وعزها بالالطف والاتحاد
واليوم لما ذبت في حبها * والروح والجسم مضى والفؤاد
وصار كل مقتضى كلها * وغوبل العالي لها بالوهاد
واختطف ذاتي بذات لها * وزال ذاك الكد والاجتهاد
وانطفت النار بنور اللقا * واللهوى لم يبق غير الرماد
غابت فلم أدركها من نبا * وأدرك الزرع وصار الحصاد
كأنتي في كونها لم أكن * وهي التي كانت بحكم انفراد
وان هذا في الهوى قولها * على لساني لم رادى أفاد
لأنتي قلت غمدى لها * منها عليها زاد والشكر زاد
وهي التي تعرفني مثل ما * كنت قد عما شراني زناد
واقعدحتني بأراداتها * فليت مثل البرق شأ براد
وعسدت لأبرقا ولا بارقا * والشمس عنها النعم في الأفق حاد
فتارة عني بما قد مضى * ترجم الاحوال بالافتقاد
وتارة تترك لا تعنى * حسب الذي منها يكون المراد
وهكذا الكل لها راجع * والكون كون والبلاد البلاد
لا تحسب التحقيق غير الذي * أنت له تدرك يا ذا العناد
لكنك المحكوم منها بها * عليك بالجهل وبالانتقاد
وهي على ما هي في حضرة * يصدر عنها ذو ضلال وهاد

بمقتضى أسمائها للذى * شاءت من الأبهام فى الاعتقاد

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

هذا الكثير الواحد * فافرح به يا واحد
 غم معنائه له * طول الزمان محامد
 ما الكل الا راعى * ابد الله وساجد
 ولنا معانيه التى * منه تلوح مساجد
 ان السجود هو الفناء * فيه لمن هو قاصد
 وكذا الركون الموت عن * دعوى النفوس الوارد
 فاعجب لامر زائد * منه وما هو زائد
 خلقهم كثر عددهم * فتنا سلوا وتوالدوا
 وتفرقوا فراقهم * محسودهم والحاسد
 وجميعهم صور له * عادت بهن عوائد
 وهم الشئون لذاته * فطوارف وتوالد
 وأمورنا انتظمت به * عنه تحسن قصائد
 أبقظ فؤادك وانتبه * لظهوره ياراقد
 وأعلم بأنك واجد * فيه وأنت فاقد
 فهو الذى بشئونه * متقارب متباعد
 والكل منه له به * فى الحالتين فوائد
 بحر عيد بسفنه * أبدا وما هو مائد
 هو مطلق وقيوده * معدودة والعداد
 فاسكن به فى ظله * فهو الكريم الماجد
 أبان تقصده تجد * منه ثم موائد

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

هو الركبان والحادى * هو السبعون والحادى
 هو المسعود والمطرو * دمع حق والحاد
 هو المعدود والاعداد * دوهو العاد والحادى
 هو الارواح والاشبا * ح من أنواع أجساد
 هو الافلاك والاملا * لك فى مثني وآحاد
 هو الدنيا وما فيها * كتركيت وبغداد
 هو الاخرى وما تحوى * كعباد وزهاد
 هو البستان والاعضا * ن والغدران للصادى

هو الازهار والاثما * وهو السيل والوادي
 هو الطير الذي غنى * بلحن فوق أعواد
 هو الاعواد والانشاء * د والمصنعي لانشاد
 هو المعروف والمجهول * ل والمخفي والبادي
 هو الشمس التي لاحت * وبدر الافق في النادي
 هو المغوى والغاوى * هو المهدى والمهادي
 هو المدعو بانساب * وأنسال وأجداد
 وأعمام وأخوال * وآباء وأولاد
 شباب كلها يسدو * بهامن خلف اضداد
 اشارات له منه * باعطاء وامداد
 على فرض وتقدير * تراءت برق ايجاد
 وبالامثال تكرار * لها في شكل ترداد
 وعنهاداته جلت * وعزت دون أنداد
 وأسماء له حسنى * اليه ذات ارشاد
 بها يبدو وقديره * ذوو والتقوى أولو الزاد
 وجود مطلق عنه * بدت أشكال افراد
 وتسع تلك اعراض * لها ذكر بتعداد
 تسمى السكم مع كيف * وأين عند نقاد
 متى والوضع مع ملك * اضافات باسناد
 وفعل وانفعال وهى * معلومات اشهاد
 تجنلى ربنا فيها * لتقريب وابعاد
 فقوم حققوا المحنى * بأذكار وأوراد
 وقوم قد عمواعنه * بحرمان لا باد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

اذبح النفس بسيف الاجتهاد * فى رضا مولاك تحظى بالمراد
 واكشف الحجب عن القلب به * وتأمل وجهه مولاك الجواد
 لا تترك من تفرق دأمر وا * فعموا عنه وصموا بازدياد
 سألوا واستخبروا واستكشفوا * ولتسند هاموا به فى كل واد
 ولوان القوم فيهم رشيد * فوضوا الامر الى رب العباد
 وأتوا منه بما قدر وا * واستطاعوا وعلى الله الرشاد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان بين الوجود والوجود * حرف ميم بهامدار الشهود
وهو حرف محمدى شريف * هو عين الاء عين الجدود
وهو امكان كل شئ تبدى * وهو نفس الرسوم نفس القيود
وله دورة ككلمة برق * هي من عين وقفة وجهود
وهو امر الاله في كل خلق * بالتقادير في الشقا والسعود
الف باستقامة وهي ميم * حيث دارت في خدمة المعبود
والوجود الوجود ما زال عما * كان فيه بخطها الممدود
وهي عقل يرى الاضافة حتما * لوجود المهيمن المقصود
فاعذروه لانه عبد رب * هائم في ركوعه والسجود
وهو باقي الحروف ايان ولي * بانحراف لوجه المشهود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وجودا شيئا ما هن وجود * فتبدى به منه له وتعود
ملابس نور في هياكل ظلمة * لمن اعتراف بالهوى وجود
على طبق ما في العلم والعلم واحد * قديم بأشياء ما هن نفوس
غيت وجود لاح بعد خفائه * بلوح بشئ مدة وجود
وتتبعه الاسماء مطلقة به * على حسب الاشياء وهي قيود
قسمت الاكوان باسم حدودها * سماء وأرض صخرة وعمود
وما هو الا الامر وهو عوالم * سوائل فيما للعقول وجود
وروح وأرواح كشمس اشعة * بها يكرم المبدى لها وجود
تكاثف منها النشور هي لطيفة * لصيغة علم الغيب وهو حدود
على صورة الماء الحياة به بدت * وصورة علم بالله سواء ترود
وفي صورة النار الارادة صورة * وقدرته نحو التراب تقود
وما صور الاسماء اجمعها سوى * تفاصيل أفلاك ومن رصود
ودارت كمدارات قدما فأتحت * حوادثها الا بقاط وهي رقود
فكان جمادى والنبات كلاهما * حقائق معنى الغيب عنه وقود
كذا حيوان ثم انساني الذي * اليه من الاشياء ثم سجود
وما هي الا الروح والجسم علمها * بخالقها والنفس منه مدود
ثلاث شئون قدرتها صفاته * له بالتجلى أقص وبرود
تنزه عنها وهو فيها مشبه * ومنها في الشانين خلود
قديم هو الحق المبين الذي له * بياض ولبلات الحوادث سود
وحاصل هذا كله هو أنه * وجودا شيئا ما هن وجود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان الجميع حدود في العقول وفي * مراتب الحسن قد زادت على العدد
يبدو بها من بدا فيها تحكمه * ذات من الغيب تدعى حضرة الاحد
بمقتضى ما لديها كان من صفة * قد بدت هي في التأثير بالرصد
أباك والزهد في الاشياء ان ترها * بنفسها هي قامت غبت عن رشد
وان تكن ترها قامت به ترها * تجليات له في كل معتقد
نعم تنزه عنها وهو في أزل * من قبل اظهارها بالمتزاه الصمد
وهو المتزاه أيضا في الظهور بها * عن والد يقتضى منها وعن ولد
لأنها عدم وهو الوجود لها * وان خلت عنه لم تبد ولم تعد
ما الزهد عندي مقام اذ يدل على * قطع العوالم لي عن صاحب المدد
وكيف ازهد في الاشياء وهي به * كانت وكان بها أيضا الى الابد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

نهر القضاء بما يختار خالقنا * وما يريد هو الجاري الى الابد
عليه طاحونة الافلاك دائرة * وقطبها القطب سر الواحد الاحد
وما تولد فيما بين طابقها * على وطابقها الادنى على الرصد
من الجاد وأنواع النبات وحيد * وان تراه وانسان بلا عدد
مثل الجيوب بدت للطعن مفرغة * شيئا فشيئا يحكم النفس والجسد
فكلما حبة قد جاء موعدها * اصابتها الطعن لم تبد ولم تعد
حتى تصير كما كانت مفرقة * اجزاء وهي لهذا الامر طوع يد
عناصر كدقيق ميزته يد * بمخل الرتب المكسوبة الجدد
حكم من الحماكم القهار في أزل * بمقتضى ما قضى فيها من الامد
حتى يحول ذاك النهر عن جهة * يجري الى جهة أخرى بذى المدد
فيفرغ الطعن والطاحون تخرب من * هنا ويفسد مرأى هذه البلد
ويظهر الامر في دار الخلود بلا * نهاية عند ذى غي وذى رشد
هناك ينكشف السر الذي خفيت * انواره اليوم عن ذى الغفلة العند

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لنا طالع الغيب المقدس باسعد * فلانحس بل أوقاتنا كلها سعد
وأفلا كنا دارت على حكم ربنا * بما يقتضيه الحظ والعيشة الرغد
هي الشمس من ابراج أكوانها بدت * ولا برج في التحقيق ان هي لا تبدو
تقادرها من حكم اسمائها التي * تجل عن الاحصاء ان لها عد
وجود حقيقي مضاف له الوري * جميعا ولا قبل لشيء ولا بعد
ولم يتقسم بل قام بكل أمره * على حسنة اذ لا يقيد به الحد

وما الشان عن شان يشاغله فلا * يخص التجلي منه غور ولا نجد
 وقولي وجود حسب ما هو عارف * به كاشف عما يشير له الوجود
 به الكل موجود وما الكل غير ما * بقدره في علمه ذلك الفرد
 فليس لموجود دامت مع وجوده * وجود يحقق لا يضللك المجد
 وكن ظاهرا بالوهم فالكل هالك * سوى وجهه أي ذاته اذ هو المقصد
 وسالم وسلم للنازع قوله * فاقائل من عنده حيث لا عند
 ولا كنها الاسماء منه تقابلت * فبعض له غي وبعض له رشد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كلام أهل الله في * دين الهدى نفع العباد
 حقائق لها الى * شريعة الحق استناد
 علم اشارة فلا * لفظ ولا معنى يراد
 سر خفي خارج * من الفؤاد للفؤاد
 وظاهر لذي اعتقا * دباطن عن ذي انتقاد
 فآمنوا به وسلموه بأهل العناد
 فهو المجرى اللطيف عن كثائف المواد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

تحقق فان الروح في الكل واحد * ولا شيء الا الروح يدريه واجد
 وذلك من أمر الاله كما أتى * وما الامر الا واحد وهو شاهد
 وذو الامر هو الله لا شك أنه * هو الواحد المقصود والكل قاصد
 وقد صار ذلك الروح كل العقول والنفوس واجسام الوري تتوارد
 فتظهر أغيار الاله وعينها * يحس به الذوق السليم المشاهد
 وذو الجهل بالمحسوس يحسب كثرة * ويتبعه في الوهم عقل معاند
 ويلج ذلك الروح كالبرق ظاهرا * عن الامر غيب الغيب ثم يعاود
 على مقتضى الاسماء وهي جميعها * هي الوجه وجه الله في النص وارد
 والوجه كان الروح مرآته التي * تلوح بها آثاره والمقاصد
 فتظهر في الروح العوالم كلها * عكوس مرادات الاله شوارد
 وترتيبها في العلم يظهر كذا * لدينا في ولود وأم ووالد
 ومن حس في المرآة صورة وجهه * فالوجه والمرآة ذال الحس نافذ
 وبالصورة المرآة عنه تسترت * فطن الذي قد ظن والعقل رافذ
 ومن اجل هذا قال أهل طريقنا * خيال وظل ما عن الحق وافذ
 ولم يعرف المسكين ما قال عارف * وقد ظن سوا هو وللحق باحد

فلو وفق الرحمن ذلك للهدى * رأى نقصه في نفسه فيجاهد
ويصبح مشغولاً ويعنى بنفسه * وقلب له في كل ما عاق زاهد
ولكنه المقوت من حكم ربه * عليه ولا يدري وما هو راشد

{ وقال رضى الله تعالى عنه مواليا }

ما بين سلع وروض بالجمي نادى * لي قلب ضائع عليه قف ههنا نادى
يا سائق الظعن كم مجلس وكم نادى * فيه افتضخنا على من كفه نادى
{ وقال كذلك }

بأدى حبيبي بشكوى حالتي بأدى * يا كاتم السر لي سر الهوى بأدى
والقلب خاتم لقرآن الوفا بأدى * حاضر بتلك المدينة والجسد بأدى
{ وقال كذلك }

لي من هوأدى المطايا مذهبوت هادى * يمتد نحو الجي حيث الدجى هادى
وسر قلبي وحق الحب يا هادى * لو تطلب الروح منى قلت لك هادى

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

خالق الكل واحد * وهو لكل قاصد * وتأمله فهو في * أنت والكل شاهد
فاذا قلت اننى * انا والكل واحد * قلت حقاً اذا انتفى * عنك ما انت جاحد
حيث لا نفس تدعى * ما ترى او تعاند * حيث لم يخف عنك ما * انت فيه معاهد
من فناء محقق * في وجود يشاهد * حيث لا غيره ولا * شئ يلقاه واحد
فاعتبر ما أقوله * دون ما قال حاسد * وتحقق به وكن * عين كن يا مساعد
تلق كن عينه بلا * أرف هم زوائد * انما الحرق عندنا * طرف عنه حائد
وهو حقد لطلق * عنه فيه الفوائد

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

عرجاني على النقا غياد * وامشياني كشية المتهادى
يا خليلي وانشد اقلب ضب * ضاع منه خلال تلك البوادرى
لي بسلع فرامة فالصلى * جيرة بل بناطرى وفؤادرى
هم بقلبي حلوا مكان السويداء * ومن العين في مكان السواد
ظهرت نشأتى بهم وهى منهم * في شخوص الارواح والاجساد
انا الا كلامهم بحروف * عاليات ظلالها في الوهاد
كل وانفسهم بناقت كلم * نابههم في الثلاث والاحاد
وهم الظاهر ونهم لاسواهم * وسواهم تصويرهم للمراد
واسمهم ما به الجميع تسمى * عندهم في النزول للاعداد
حيث كانوا على المراتب منا * في ظهور وخفية بازدياد

قل لهم يا انا يجودوا علينا * باللقا انا لبا المرصاد
 سعدت مقلة بهم قدراتهم * فرأت مارأت على المعتاد
 يا عريب الحى قفوا الضعيف * جره ركبكم بنعمة حادى
 كلما اظلمت عليه الدياحى * لمع البرق فاهتدى للهادى
 والهوى سائق له ودليل * فى الفيا فى على لقاء سعد

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

انا كالحرف قائم بالمداد * بالوجود الحق الكريم الجواد
 يا مداد الجميع نحن حروف * بك تبدو وانت بالمرصاد
 ولهذا كلا غمد لنا قلست * فانت الممد بالايجاد
 ما تغيرت انت حيث ظهرنا * عنك كم فى مشى وفى آحاد
 عدم نحن كنا ووجود * أنت حق باق بغير تقاد
 مطلق أنت مثل ما كنت قدما * خارج عن مراتب الاعداد
 وقيود جميعنا نحن لكن * قد نسبنا اليك بالاستناد
 حيث انت الذى تقدر منا * كل ما شئت من ربا وهداد
 فظهـور لنا ظهورك حقا * ويطون لنا بطونك بادی
 جهلت أمة تقول وجدنا * أذلها أنت لم تكن لك هادى
 يا وجود الجميع قولى مبنى * على القول بالوجود المفساد
 وهو قول توهمته عقول * عقلت أمرها خلاف المراد
 ليت شعري من يستفيد وجودا * والذى يستفيد لاشئ عادى
 واذا قلت ربنا يوجد المعـ * دوم قلنا ذا القول محض عناد
 نحن أيضا نقول مثلك هذا * قول حقيق بغير ما ترداد
 لا على الوصف بالوجود معدو * مولا قبله وجودا ارادى
 حيث قلب الحقائق الكل قالوا * مستحيل عند العقول الجياد
 انما قولنا بذلك قول الله فى محكم الكتاب الجواد
 فتأمل الله نور السمـوا * ت وجودا بياضه فى السواد
 واذا كان فى السواد بياض * لاح غير البياض فى المعتاد
 لقبول البياض فى كل لون * ضد أمر السواد بالانفراد
 فتحو يا غافلون فغير الله لا يرشدنكم لا رشاد
 كل لون على البياض يعطى * بانتقاص من السوى واذا زاد
 وبياض السواد يجزع عنه * كل شخص سوى اله العباد
 وهو شيب فى لمة الشعر يبدو * عبرة قافهموا كلام المنادى

اتى قادر بقسرة ربي * لاسواها محقق الامداد
 و بياضى على السواد تبسدى * فمجاه بشدة الامداد
 فانا النور عنسده وظلام * عندكم باجاعة الحساد
 والذي عنسده برانى نورا * والذي عندكم يرى فيعادي
 وعليه الظلام يغلب حتى * يقدح النار قلبه بالزناد
 انما النار جهدها قد نور * فاستعدوا بواحد للعاد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وجودى وجود الكائنات وانما * وجود جميع الكائنات وجودى
 ولكنهم غيرى وانى غيرهم * فحقق كلامى واعتبر بشهودى
 وجود قدیم واحد عنسده فائض * سواء من الاشياء فيضه وجود
 ولم يتقسم حاشاه بل هو مطلق * اراد بان يمدولنا بقيسود
 فلاح بما فى نفسه هو لم يزل * يصور من بيض هنالك وسود
 وليس لانواع التصاوير كلها * وجود سواء فى شقا وسعود
 فقد او جد الاشياء وهو وجودها * به وجدت محدودة بمحدود
 وهذا اعتبار العقل وهو الذى غدت * تناط بها الاحكام دون تقود
 ومن يتحقق بالوجود فانه * يراه وجودا فى أجل صمود
 وليس يرى الاشياء موجودا فيها * ولكن يراها فى انتقا وجود
 هو النور عنها قد ابان وعنه قد * ابانت وكل ذو وفاعه سود
 وكل على ما كان فيه ولم يزل * قديما وهذا قول اشرف قود
 مقالة آباء لنا فى طريقتنا * كرام رضى عنا نديهم وجود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الفرق سكر لان العقل يستجدى * فيه سوى ربه من كثرة الفقد
 مع علمه انما الجسدى باجمها * لربه الحق من قبل ومن بعد
 والعقل يقسم فى الفرق الوجود الى * قسمين قطعا وجود الرب والعبد
 كذلك الجمع سكر حيث لا احد * فيه سوى الاحد الحق الذى يجدى
 والكل قانون فى هذا الوجود به * مثل السراب تراه العين من بعد
 وصاحب الفرق ظن الصحو حالته * وحالة الجمع سكر ازائد الحد
 ولم يزل قلبه فى غفلة أبدا * عن الشهود شهودا الحق بالعمد
 وصاحب الجمع ايضا ظن حالته * صحو وحالة فرق سكر ذى وجد
 وقلبه لم يزل عن خلق خالقه * فى غفلة ويساوى الغي بالرشد
 وحاصل الامر ان الامرا كماله * ما بين جمع وفرق جامع الضد

مع أهل فرق له فرق كبحالتهم * ومع أولى الجمع ذو جمع بلارد
وهو المسمى بجمع الجمع ارث هدى * عن النبي وعن قطب وعن فرد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

في رحلته وهو سائر في أرض التيه تيه بني اسرائيل في توجهه الى بلاد الحجاز

ان النصراني واليهود كلاهما * لا عقل فيهم والعقول شواهد
جعل النصراني الرب جل ثلاثة * ثم ادعوا أن الثلاثة واحد
والعقل يأنى والتناقض واضح * بين الوري وان استراب الجاحد
وكذا اليهود وان تكاثر عددهم * فيما مضى لم يسد منهم راشد
في أربعين من السنين تحيروا * في مهمه ما قدره متراد
لم يقدر وأن يخرجوا منه وهم * عدد كثير عن ألوف زائد
داروا وقد جمعوا الموضع بدتهم * وتناسلوا في تيههم وتوالدوا
وكذا الاله اذا أضل جماعة * خاب الرجا منهم وضل القاصد
حكم يحاربها الليب وانها * لا حق فيها أن يقال قصائد
ومسالك ذلك كله فقد الحجا * ممن أضل له الاله الماحد
ومن اهتدى والله أكمل عقله * بعناية سبقت يرى في شاهد
والعقل نور الله في ملكوته * وبه لنا التكليف وهو الشاهد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وقد أرسل الينا بعض الاخوان اجازة في طريق الخلوتية والقادرية عن
مشايخه السادة الاجلة في البرية وطلب منا الكتابة على ذلك فقلت
سألكا ان شاء الله أحسن المسالك

بحمد الله خلاق الوجود * توالى كل انعام وجود
وبالشكر الذي من كل شئ * تمتع كل شئ بالشهود
وايكن للظهور تنوعات * بها خرج البطون عن القيود
فسبحان المهيمن جل ربي * وعز عن المعاني والحدود
وما زالت صلاة الله منى * تقو مع السلام بعرف عود
على المختار من بين البرايا * سليل الاكرمين من الحدود
مجد الذي بالحق ساعى * الى الغارات خفاق البنود
كدامع آله والصحب طرا * على أمد الزمان بلا نفود
وبعد فان تقوى الله زاد * لاهل السير في طرق السعود
وتلك مراتب لم يخل عنها * أولوا الاسلام من كل الجنود
فتقوى العام من شرك وكفر * وأعمال من الطغيان سوء

وتقوى الخاص من كل المعاصي * جميعا مع محافظة الحدود
وتقوى خاص هذا الخاص عما * سوى الرب المهيمن في الوجود
فمن لم يتقى شركا وكفرا * فعن تقوى المعاصي في صدور
وترك الذنب ليس بطاعة من * ذوى الشرك المهيئ للخلود
لان الشرك لم يغفره ربي * له نار غدا ذات الوقود
وكل عبادة فالشرط فيها * هو الاسلام حفظا للعهود
ومن لم يتقى هذا وهذا * جميعا بما تنبه من رقود
فكيف عن السوى تقواه ترجو * ولم تخرج سيوف من غمود
وأول رتبة تقوى عوام الشريعة في القيام وفي القعود
وذلك أهم للاسلام فيما * نراه من النصيحة للوفود
لان النفس كاذبة ويخفى * عليها الشرك في طي الجلود
وتجده اذا عرفته حتى * تزيد الوصل في خلف العود
وقال الله في القرآن الا * وهم أى مشركون من الجود
وجاء الشرك أخفى من ديب * لنمل في الحديث عن النقود
وللشرك انقسام منه قسم * جلى في النصارى واليهود
وقسم في ذوى الايمان خاف * عن الساهى من العبد المسكنود
وذلك في العوام ترك تقوى * ذكرناها لهم في ذى العقود
فمن يعمل بتقواهم ويمشى * عليها فى الركوع وفى السجود
كفته عن الطريق بلا التفات * الى تقوى الخواص ولا صعود
فان الاشتغال بترك ذنب * كفعل الذنب يجب عن ورود
ولاننى الهجوم على المعاصي * وترك الخوف مثل أولى الجود
ولكن كل مرتبة يؤدى * لها حق على رغب الحسود
فخلق فى عمومك ذا وذا فى * خصوصك عند أرباب السعود
وكن بأيتها الانسان فيما * علمت من البطون الى اللجود
وهذا النصيح من البرايا * به يستيقظون من الهجود
وغير الله فى الدنيا غرور * وليس يدوم ظل مع عمود
وقد خص الاله رجال صدق * بما قد خص من كرم وجود
لهم قدم الرسوخ على المعالى * تراهم فى المراض كالاسود
وكل قد أجاز لمن سواه * على الترتيب فى أخذ العهود
الى هذا المجاز حياه ربي * بأنواع الفتوح بلا سدود
وقواه على فهم المعانى * وأرشده الى طرق السمود
ومن عبد القى نظام عقد * بسلك الدر من ابهى العقود

على جيد الاجازة قد اضاءت * به نار الهدى بعد الخلود
يروم به من المولى قبولا * لديه في الصدور وفي الورود

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

في قرية عقربا من قرى الشام على طريق الموشع في ذى الحجة سنة ١١١٤

{ دور }

منبع الانوار * مجمع الاسرار * ساكن في الدار * دار قلب الفاقدا الواجد
جنة في نار * بهجة الابصار * من رآدا حار * نهت عين الفتى الراقد
بالقوى طار * من يد الافكار * بابل الاسحار * وعلى كل السوى حاقدا
هذه الانوار * كلها أطوار * الذي يختار * قرب هذا الصادق الناقد

{ دور }

عن الوادى * مشرب المادى * ان حدا الحادى * هاج وجد المغرم الفانى
فادخل النادى * واشهد البادى * ذلك اطوادى * مؤذن أن السوى فانى
كل اعيادى * شعب اجيادى * أيها الغادى * قف به عنى بأشجان
صل يا هادى * للنبي الهادى * فى الدجى الهادى * عهد عبد العنى عاقدا

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

وقد سئل منه عمل موشع على وزان موشع الششترى
ان شئت أن تقرب قرب الوصال

{ مطلع }

باسائق الاطمان * بين البوادى * سربى مع الركبان * واحفظ فؤادى

{ دور }

لاحت لنا الانوار * وقت التجلى * والعقل منى حار * بل ذاب كل
ما النور مثل النار * للستل * والحسن بالاحسان * فامدأ بادى
سربى مع الركبان * واحفظ فؤادى

{ دور }

هذه سلمى * للصبت داني * فترك له الاسما * واهج الاوانى
فالذات لى مرعى * عين العيان * واستعمل الكتمان * بين العباد
سربى مع الركبان * واحفظ فؤادى

{ دور }

وجه الوجود الحق * مازال خافى * مامنه شئ مشتق * كن منه صافى
فان من قد رقى * يدري المتافى * والجاهل الخيران * للسنى غادى
سربى مع الركبان * واحفظ فؤادى

{دور}

ما الكون في التحقيق * آت وماضي * الا ظهور سبق * نحو التقاضي
من ذلك التشريع * بالاغراض * اذ كل شيء فان * والله هادي
سربي مع الركبان * واحفظ فؤادي

{دور}

صلى مع التسليم * مولى المولى * للزائد التكريم * شمس المعالي
مع عصبية التقديم * حسب وآل * عبد القى ولهان * فيه ينادي
سربي مع الركبان * واحفظ فؤادي

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه الفتح المديني في النفس اليمنى}

في الدال بالاهمال اعمال بدا * خبر له عين الحقيقة مبتدا
وعليه من كل الجهات علائم * دلت على التقوى وأنواع الهدى
صدق الذي هو كاذب في طوره * طبق الارادة في الشعار وفي الردى
ان الذوات توهمات العقل في * أوصاف باريها كارجاع الصدى
والحرف ينشأ بانحراف الطبع عن * سنن استقامته فتشبهه العدا
طوى الطريق على انتشار جهاته * فانظر لطلقه تراه مقبدا
يا ظاهرا في كل ما هو ظاهر * يا باطنا نفسي لانفسك الفدا
والسر في يوم القيامة قوله * نفسي وقولك أمتي متقيدا
هـذا هو النور المبين لعارف * ولعارف من بحر شرعك جددا

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه المذكور}

هـذا وهذائم هذا بعده * هذا وهذالم يزل معدودا
وهو الحساب ولا حساب سوى سوى * بالوهم صار له الجميع عودا
فانظر الى العدد الذي هو واحد * وهو الكثر مراتبا وقيودا
واعبر به في الهاء منحرفا الى * سر الاسامي واعتبره حدودا
هذابه طورا يكون حضوره * فتراه قطبا قائما مقصودا
كالشمس في الافلاك تنزل رتبة * فيقال جاءت طالعامسعودا
اني كشفت وما كشفت لاني * بالاذن كتبت له أقيم رقودا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنا كلى منك انعام وجود * صور تبدو وتخفى ووجود
هـذه جملة أمر واحد * لا سواء عند غيب وشهود
تارة يبدو وتخفى تارة * وهو طلاق الدنيا وقيود
أيها الساري اليه وبه * يقطع البعدا على ظهر قعود

فرغ القلب له من غيره * واجتلبه بركوع وسجود
 وتأمله به واستكن به * في حمى عزته بين الوفود
 عطفت سلمي على حلتها * وهي منها سدت فوق النود
 ليتها رفع عننا طسرفا * لنرى الخال الذي فوق الحدود
 وهو خال أسود وهو أنا * في مناظرها يشبه الاسود
 كم به أصمت وكم أردت قتي * بوجوه عنده بيض وسود
 وهو وجه واحد صبغته * حكمها النافذ من غير نفود
 لا تدع يا شوق مني أثرا * لاتي سرت بها سير الحدود
 شكرها شكرى وجدى جدها * وبها منها قيامي والقعود
 ثم الماء سقتا وروت * وهديتنا لم تقل أما سود
 وبأرض الحجر لم تجر على * أمرها فبنا فسكننا قوم هود
 دأبنا حفظ المواثيق التي * هي منا أخذتها والعهود
 وهي فينا عن حدود خرجت * نحن فيها ما خرجنا عن حدود
 قيدتنا يهدي أحكامها * وهي عنا انطلقت ليست تعود
 ما لنا عنها غناء أبدا * هل يقوم الظل من غير عمود

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

قل هو الله أحد * ليس في الكون أحد
 انما الكون له * حجة فيمن جحد
 يجلي الحق به * وهو للخلق حسد
 قدرته قدرة * ليس عنها ملتحسد
 لا تقل حل ولا * تقل الحق اتحد
 قل سواء باطل * وهو الحق الاحد

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

طوران لي طور أنا * والطور الا آخر سيدي
 وهما معالي تارة * جميع يكون لمفرد
 جمع قديم عهد * في مفرد مقعد
 والسير امانته * أو نفس مولى العبد
 شئ خصصت به ولا * تلقاه الا في عهد
 قد قال هذا قبلنا * قول الامام المرشد
 لي سكرتان وسكرة * هي للمريد المقتدي
 فاسمع هديت ولا تكن * فيما تقول بعدي

صدق الطريق نجاتهم * هو في المقام الاحمدى
 هيات ليس المنهى * في الله مثل المبتدى
 وان استحال الانتها * في الجامع المتوحد
 واصمت ولا تنطق فالتلهادى اله المهدى
 واحذر خيالك ان يوسوس بالمقال لك الردى
 فريك انك صرت مثلك امامك المتجرد
 بالفهم في اقواله * وبظنك المسترد
 هذى علوم الذوق كالمحسوس بالحس الندى
 لا بالتفهيم والتوهم من البهايتدى
 بل بالصفاء وبالوفا * وطهارة القلب الصدى
 ما النفس الا كدرة * في صفور وحل تغتدى
 فامسح بامر الله كد * رة روحك المتجسد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا تظن الله معنا * ههنا في ذا الوجود * هو معنا بالتجلى * بتقادير القيود
 وتقادير التبود الشكل فان هالك * عدم لكن له يظن بهر بالله وجود
 انما الكون جميعا * حادث اذ لم يكن * ثم قد كان ورنى * كان من غير وجود
 ليس شئ معه من * قبل ان يخلق لا * داخل او خارج او * ذوات اتصال او نفود
 لا زمان لا مكان * لا فلاب كان في * ازل الا زال فافهم * وانتبه من ذا الرقود
 وتأمل في كلامي * وانتظر ان لم تكن * فاهما فالله ربي * سوف بالفهم يوجد
 انت مخلوق وماتفهم مخلوقا فكن * عارفا نفسك خلقا * كلها دون جمود
 لا تجل بالفكر في ربك لن تقدر ان * تعرف المطلق بالداخل في قيد الحدود
 رفع الله السموات الطباق السبع في * نظر العين كما قد * قال من غير وجود
 وهو لا يظهر الا * بعد ان يقف الوري * كلهم يظهر بالايمان منه في الشهود
 فيراه القلب غيبا * مطلقا عن كل ما * كان من قبل براه * وهو مولانا الودود
 واجعل الحس براه * فهو محسوس ولا شئ معه من جميع المخلوق من بيض وسود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وجود الشئ شئ شئ شئ * فكان الشئ عن ذاك الوجود
 قسموا الشئ موجودا وقالوا * وجود ذاك ثان في الشهود
 وقد قسموا الوجود الى قديم * يجبل وحادث هو للنفود
 وكيف يصبر من عدم وجود * ويدركه الفناء مثل القيود
 ألا يا قوم كم هذا العمى من * ولادتكم الى يوم اللحدود

تنبت العوام الغـربا * رأوا قولي وأنتم في رقود
هو الله الذي لا شيء معه * وهل ظل يكون مع العمود

(وقال رضى الله تعالى عنه مجسداً أبيات الشيخ محمد البكري قدس الله سره)

مقام بنى الصديق ذروة فرقـد * ومحمد هم في الناس أشرف محمد
فيامن بأثواب الصداقة مرتدى * ألقا لمن عادى بنى سبط أجد
* وأبناء صديق النبي محمد *

بهم شرف الانساب جوهره انجلى * ألم تسمع القارى فضائلهم تلا
تريد لديهم خفض مرتبة العـلا * ترقب سهام الله وانتظر البـلا
* فانهمو أهل المقام المؤيد *

ألا تلكم السادات يا قوم تلكم * وفضلهم البادى فلا تنتقمهم
هم الصفوة المستخلصون هموهم * نصحتك فاحذرهم ولا تعترضهم
* ومالك والفرسان في كل مشهد *

دعاهم على من ضرهم كم به قتل * فتى معهم بالاقترا صار يقتل
أرى حبل ودمنك حل وما قتل * ومالك والسادات اقطاب حضرة الـ
كمال وأصحاب الجلال المـحمد

بهم مصرهم تسموا افتخارا وشامهم * ويعلو كلام المفترين كلامهم
هم الصادقون المستقيم امامهم * ومن فوق فوق الفرقدين مقامهم
* بلى لهم وفي الغيب أشرف مقعد *

إذا قدرهم بالزعم أرخص مرخص * فإذا لك إلا رافضى مخصص
وكيف وطول المدح فيهم ملخص * عباد لهم سر من الله مخلص
* وقلب بنور الحق أعظم مهتدى *

معاندهم ربي على وجهه يتل * وباغضتهم في صرعه للجبين تل
ومن يفترى يوما عليهم هو العتل * أئمة محراب الشهود وسادة الـ
وجود ومن طابوا بأعذب مورد *

لك الرفع في أوج العلا يا محبهم * وتسعدني الدارين ان نلت قـربهم
كن الملتجئ فيهم وكن أنت خـربهم * هم القوم لا يشقى بهم من أحبهم
* وصار بهم في الناس أكرم مقتدى *

سلاطين مجد والكـمالات جندهم * وقربهم الرضوان والسخط بعدهم
بهم يحمي من عند مدام عهدهم * وحقهم ولا يختشى الضيم بعدهم
* وهذا بارث الهاشمي محمد *

ينال الأمان من يلوذ بـبابهم * ويدرك عزامن مشى في ركابهم

ويا فوز حاوى قطرة من شرابهم * نخذ عنهم وواخدم رحاب جنابهم
* فهم بتجلي الحق أشرف مقصد *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نقطة الكون تحت باء الوجود * حرف معنى انحرافه المشهود
ألف الانحراف فيها ولكن * هـى فى الغيب حضرة المعبود
ولها مخرج من الجوف فينا * غائب ليس مدر ككاشهود
لا تقل وحدة الوجود اذالم * تفن عن كل كائن موجود
ثم تفنى ذوقا بتحقيق حق * عنك حتى عن الفنا المقصود
ويصير الوجود عنك خفيا * است تدرى منه سوى فرط جود
ثم تبقى به لهامع برق * ظاهر عن بطونه المعهود
كظلال عن امره أو خيال * خيلته اسماء رب ودود
واذالم تكن كذلك فاحذر * من تلايس عقلك المعقود
واجتنب وحدة الوجود ودعها * لرجال قاموا بحفظ العهد
ركع فى غيوبهم بالقناعن * كل شئ سوى الوجود سمجود
مالهم عندهم ولا سواهم * من وجود ظل بدا لعمود
هم تقاديره وهم بالتقادير * رقيام بشرعهم والحدود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

من لعبد بحسبه السقم بادی * بين أیدی حواسد وأعادى
وعيون قد أهدقت بازورار * وخزنتى مثل السيوف الحداد
وقلوب كائنات البغض فيها * جمر نار تبس دمن الاجساد
صاعدت أنفاسها كدخان * منه يعلو الوجوه صبغ السواد
كل هذا لانهم ينظرونى * فى ارتقاء الى العلاء وازداد
وصفاء وصحة وسرور * وكمال يرونه ورشاد
وبرون الاله يحفظنى فى * كل حال بكون بين العباد
أن ربى حسبي عليهم جميعا * وهونم الوكيل وهو اعتمادى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان رمت بالمثل التقريب مقصدا * نخذ مقالة من الحق قد وجدا
هذا مثال ولم أقصد حقيقته * لديك فافهم مرادى واترك النكدا
اذا تعارجت تحكى أعرجا فلقد * فعلت فعلا وذاك الفعل منك بدا
وانه عرض بل صورة ظهرت * وأنت قيوما تبقى لديك مدنى
وما لها من وجود غير فاعلمها * والفاعل الحق لا تعدل به أحدا

قامت به الخلق طراحيث هم عرض * وهم حجاب عليه دائما أبدا
وكلمهم فعله والوهم يجعلهم * أغياره وهو فعال كما وردا
لذلك عن كل ما للفعال بفعله * فليس يسئل بل هم يسئلون غدا
وما إلا له بحسم لا ولا عرض * فافهم كلامي ذا وامددا إليه يدا
ان العوالم أعراض بأجمعها * كأنها في كلام الحق رجوع صدى
والكل فان وللعق الظهور بهم * ظهور ملتبس تلقاه متحدا
تمام الجميع به والكل منه له * أعراضه القانيات الطالبات ندى
وهم يقولون بالاجسام قائمة * أعراضه يوهمونامذهبا فسادا
وعند تعريفهم للجسم قد ذكرنا * مجموع أعراض أمر عندهم قصدا
قالوا هو الجسم أعني ما تركب من * جواهر فردة قول لا اهل هدى
والجوهر الفرد فيه الاختلاف وقد * نفاه قوم وقوم اثبتوه سدى
وقال قوم بأن الجسم ذلك ذو * طول وعرض وعمق قول اهل ردى
وكل ذلك غير الحق قد وصلوا * اليه بالعقل لا بالشرع مستندا
مقالة عند أقوام فلاسفة * قد تابعوهم بهاريا ومعتقدا
وانما قولنا هذا ومثله * دين النبي ابن عبد الله للسعدا
ومن تأمل في الأقوال أجمعها * رأى الذي قد رأينا فاطلب المسددا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هو الله ربي هو المبتدأ * وما رفعه سوى الابتدا
تحقق كلامي وخل سوى * فان السوى هو اردى الردى
وكل العوالم أخباره * به رفعت عند اهل الهدى
وفيها ضمير له راجع * به ربطها كان بالابتدا
فقول الذى قال فى شطحه * أنا الله ميره ما اعتدى
فان أنا مبتدأ عنده * له الخبر الله لما بدا
وما خبر المبتدأ عنه * نعم غيره هكذا أشهدا
واكنه شاطئ مخطئ * وقد جعل الخبر المبتدا
وقدم فى قوله نفسه * على الله حيث له أسندا
فأخبر بالله عن نفسه * ولو عكسه كان لاسترشدا
ولكن هنا سر علمه * تمتد له العارفون اليه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قلب المحقق واجد بل فاقد * والكون أجمعه لديه قصائد
لا شك عند العارفين جميعهم * أن الوجود الحق حق واحد

وسواءه ~~مستديم~~ وموجوده * عقد عليه من النقول شواهد
والشكل فان مستحيل ماعدا * من قد تجلى فيه وهو الواحد
فاذا امرؤ في الله مكان لقلبه * عقد صحيح أو خيال فاسد
ذاك الوجود به تجلى ظاهرا * للعارفين برؤيه فيشاهد
ويقول قائلهم لقد عقد الوري * عقدا وما اعتقدوه اني عاقد
يعني على حسب الذي أنا عارف * لا مقتضى ما يقتضيه الواحد
والكفر كفر في الحقيقة مثل ما * هو في الشريعة عند من هو قاصد
أعني به عند الذي هو ناظر * في عقده الموجود فيه الواحد
لا عند من هو الوجود محقق * منا وان ضجت عليه حواسه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

سقى مطاياك بالحداب احادي * فهو سوق القلوب والا كباد
وبقرع العصا تساق بحسوم * موضع الكره واختلاف الايادي
هني نوق يقودها الشوق حثا * تخيب لها على البعد يادي
واحذر السوق بالعصا فهو مالا * تقع فيه يضرب بالاجساد
صور تظهر الغيوب علينا * فهي فينادي لائل الارشاد
ظلمات وراءها نور وجه * كهلال أضواء الليل هادي
هذه هذه الميحة فاخلع * عنك ثوب الضلال والافساد
واترك الغير لا تقل ثم غير * انما الغير عين ذلك المراد
لا بس حلة السواد التباسا * لك فاكشف عن ثوبك المستفاد
وتجرد له به أنت در * ضمن أصداف صورة في المعاد
أنا عبيد الغنى لمعة برق * بعدها لمعة على المعتاد
هكذا دائما لاني روح * نفخ أمر من الاله الجواد

{وقال رضى الله تعالى عنه في آخر رسالته ركوب التقييد في وجوب التقليد}

انما الدين كله تقليد * وهو أمر تقليدته العبيد
وهو معنى التكليف محض اعتقاد * حاد عنه الشق وفاز السعيد
ثم ايمان من يقلد حقيق * منه تبدو الاعمال والتوحيد
قاده الشرع كالبيمة تنقا * دبايمانه فيبدو البعيد
واتباع دين الهدى لا ابتداع * بعقول أفكارهن صديد
طاعة الله والرسول وأهل * الا من منكم اشارة لا تبديد
هكذا قال ربنا فاستقيموا * بأولى العلم ما هنا ترديد
ديننا اليسر كله وهو سهل * ليس فيه التحريج والتشديد

فاتقوا الله مخلصين له الدين * يعلمكم الهدى ويفيد
وتصيرون عارفين به لا * بعقول جميعها تنكيد
واتركوا العقل للدين به ضلوا وعماد حاولوه يحسد
وخذوا الفتح انما هو بالنور * ومن الله يقتفيه المرید
كلما آمن المكلف بالغيب ترقى وجاءه الاقليد
ثم علم الكلام رد على من * حاولوا أن يكون دين جديد
فاستقرت أئمة الحق للحق وقاموا امرادهم تأييد
وأبناؤا دلائل لا بعقول * قصدهم رد ما يقول الغيب
لا اعتقاد له وليكن كلام * كسلاح يسطو به الصنديد
دقوه لما رأوا الدين شتى * كل حزب للافستراق يريد
وذو الاعتزال قاموا جهارا * فيهم الخلف مبدئي ومعيد
وهدى الله ظاهريه يخفي * عند من آمنوا به يارشيد
آمنوا تأمنوا والغيب عنكم * أسلموا تسلموا يكون المزيد
انما الدين سنة تبعها * عصية التابعين قول سديد
نقلوها عن مضي من صحاب * تبعوا المصطفى أب ووليد
سلف صالحون صلوا وصاموا * باتباع جميعه تقلد
وعلى ملة الفضل طسه * عيشهم كان ههنا وأيسدوا
قطماله استشكوا ولا سألوا عن * معضل فيه للهدى تعقيد
لا عيولون للعقول ولا ما * أنتجته العقول فيما تجيد
ولهم قال ربنا الحق فاعلم * أنه لا اله الا الله يريد
لم يقل فاستدل أو فتلحق * بدليل لانه تحديد
ان علم الكلام يترجع عنه * كل من رآه به يستفيد
هو الرد لا اجل اعتقاد * وعني من رد اذلا رديد
ان هذا هو الصواب وأما * غير هذا فانه تبديد
صدق الله من له الله يهدي * فهو المهتدي وجل المجيد

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

وقد أرسل اليه رجل من الصالحين من بلاد مرعش مكتوبا مشتملا على كلام اجالى
سمي سبعة القدير في مدح الملك القدير واسمه محمد وفقه الله تعالى للكمال
والسلوك في مسالك العلماء من الرجال فكتب له مكتوبا وجعل
في عنوانه هذه الايات وضمنها رسالة مكتوبة سميها صفوة
الضمير في سبعة القدير

سلام عظيم من عظيم تقردا * من الله رب العالمين الذي هدى
 الى الشيخ ذاك المرعشي حبيبا * ومن نال فضلا حين سمى محمدا
 اليه تحياتي على البعد لم تزل * تصافح محرابا بالديه ومسجدا
 وتسبح في بحر من العلم سمحة * له لا غدير حيث كان مؤيدا
 وقد جمع الانسان في ضمن خلقه * جميع تناويع الوجود الذي بدا
 الى ابد الا بآدم من غير غاية * وان كان في خلق جديد اقدغدا
 وما الموت الانتقال وفناؤه * ملابس قرب لم يزل متجددا
 له في ذرى العلم القديم حقيقة * اتي خبرا عنها هنا وهي مبتدا
 وانزله قد قال ربي بعلمه * ورداه في كل الملاس فارتدى
 نحياله اذ كان كثر اقد اختفى * فاذكره منه وادنى وأبعدا
 وما هو الامر سر خلقه * يبين ويخفي مطلقا ومقيدا
 ونحن التقادير التي هو عالم * بها وهو عنا في الغيوب توحيدها
 فلم ندر منه غير ما نحن فيه من * معان ومحسوس وما خلقنا سدى
 هو الله لا عقل له مدرك ولا * يحيط به علما سواه مؤيدا
 ولكننا بالغيب نؤمن لا بما * لدينا من المعنى الذي طاب موردا
 تبارك رحمانا على عرشه استوى * كما هو يدري والذي قد درى اعتدى
 ونحن له الافعال بفعلنا متى * اراد فندرى فعله اليوم لا غدا
 ونسلم اخلاصا اليه نفوسنا * مطيعين اما للنجاة او الردى
 ولا حكم فينا للعقول ولا لما * تحذره كل العقول تحذرا
 وایماننا بالمرسلين جميعهم * وبالا نبيا طرا اولى الفضل والندى
 وبانتهاء الماحي الذي ثبت له * مراتب فضل أرغبت سائر العدا
 محمد الداعي الى الحق والذي * اتانا بأنوار الشريعة مرشدا
 له ولهم صلى الاله مسبب لما * مع الآل والاصحاب ما طائر شدا
 وبعد فن عبد القتي رسالة * اليك أنت تتلو سلا ما مرددا
 وتكشف عن سر الغدير لاهله * وعن سبع أهل الله فيه توددا
 وعن كونه بحرا بلا ساحل له * ومن وجد الزاد الكثير تزودا
 فثق بودادى يا ابن ودى فاني * أحب الامام المستقيم الموحيدها
 ألا انها الا كوان أجمعها بدت * بخبر وشر طبق ما العلم حددا
 وذلك قدیم كله وهو حادث * لدينا وعلم الله لين يترددا
 فان سلم الانسان يسلم ولم يجد * على القدر المحتوم منه تشكدا
 وان يعترض كان اعتراضا على الذي * له الخلق والامر اللذان تأكدا
 وكن حاكما للامر والنهي مخلصا * لربك وارفع عن تحكملك اليدا

ولا تتعرض للتقديرانها * مراد الذي أشقى قديما وأسعدا
 على مقتضى اسمائه وصفاته * بفضل ويهدي من يشاء على المدي
 وما الامر بالمعروف الاحكامية * عن الله لا عن نفس من سمع النداء
 كذلك انكار المناكر كلها * حكاية عبد عن شريعة أحدا
 وليس عليه الامثال وانما * على كل عبد فيه أن يتعبدا
 غديرك يا هذا كمثل غديرنا * به حشرات ليس تحصى تعددا
 نرى جوهر اقبه وطور انرى حصا * وطور انرى ماء وروثا وجمدا
 ولكنها الاقدار امر محتم * نعيم جنان أو جحيم توقدا
 وما قدر مثلي أن يكون معارضا * لذلك ينبغي غيره متعسدا
 هم الناس اما صالحا عند ربه * تقدر قدما أو تقدر مفسدا
 فكن آما بان لا تقصد امرا * وفي النهى عن شرفدع عنك مقصدا
 كما فعل القرآن والسنة التي * أنت في عوم الناس ترويه مستدا
 وحر عليك الامر والنهي تاركا * لغيرك يستوفي وعيدا وموعدا
 وكن رجلا ينبغي خويصة نفسه * عسى أن توافي في الجنان مخلدا
 ولا تشغل بالناس عن برالك ان * غفلت بأمر عنه لم ترمجدا
 وكن ذا كرا بالفعل ربك دائما * تراقبه في فعله لك سرمددا
 ومنى صلاة الله ثم سلامه * على المصطفى المختار من جاء بالهدى
 وآل وصحب ما بدا الفجر مشرقا * وما طائر فوق الاراك كغردا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بسط الله لي بساط الوجود * وعليه قعدت وقت الشهود
 والسوى قاعد على الارض جهلا * منهني منكرا على وجودي
 هذه حالة عن العقل جلت * لم ينلها غير الطليق الشرود
 اني مثلكم ونحن وانتم * خلق مولى كثير فضل وجود
 غير اني خرجت عنكم اليه * فوجدت الهدى الى المعبود
 وارتيبتم انتم بما قد عرفتم * من سواكم بحبله الممدود
 يا خلاي ما أردتم أردنا * والى وردكم جمعا ورودى
 غير أنى علمته وجهلتم * فاصحوا حالكم تروا مقصودي
 وانركوا أنفسكم حبيبتكم * عن سواه وعنه بالمحدود
 رمتوه مقيدا وشهدتم * انه جل عن جميع القيود
 كل قيد فانه عرض لا * هو باق بل كالبروق الرعود
 صدق الله ما لمن ضل هاد * غيره فاسلموا رب ودود
 هل تظنون بالركوع اليه * تترقون أو يذل السجود

هو حق ما قد ظننتم وليسكن * ان يكن ذاك لا بكم يا جنودى
 تابعوني فيما أقول فاني * حبلكم منه موصل للوقود
 {وقال رضى الله تعالى عنه}

كل شئ هو خيط اسود * طوله في العلم منه عدد
 بان عندي هو خيط أبيض * هو أمر الله فخر يقدر
 قدرا ما زال مقدورا كما * قال في القرآن رب أحد
 فتركت الاكل والشرب له * فصيامي أبدا لا يفقد
 انما بطعمنى الله كما * هو يسقني ومنه المدد
 وبيات الآن كلى عنده * حيث لا عند لى يوجد
 فأعرف القول وحققه تفرز * بالذى عنه اشار الصمد

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

حدّثوا عنى حديث الغرام * يا كرام * واشرحوا ووجدى
 انى مضى كثير الهيام * لا أنا م * ساهر وحدى
 ملت سكرنا نحو ساقى المدام * حين قام * عاقد البنس
 وجهه عنه يشف اللثام * بالتثام * ليته يجدى
 هذه أفعال غيب الغيوب * لا أتوب * عن هوى حبي
 فانظروه بعيون القلوب * ليزوب * جامد اللب
 واشهدوه مشرقا في الغروب * مع وجوب * لذة القرب
 ان هذا الجمال نور الظلام * فيه هام * زائد الفقد
 والصلاة والسلام فاح * في الصباح * بالشذا العطرى
 للنبي الذى أفاد الصلاح * با تضاح * بمره الفطرى
 عبدهذا الغنى به في نجاح * لامتداح * فضله بطرى
 وعلى الآل والعقاب العظام * با احترام * سادة المجد

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنا البرق والرّب المناجى هو الرعد * وهذا هو الخلق الجديد الذى يبدو
 به الكل فى لبس كما قال ربنا * وابليس بالوسواس منه له الطرد
 لهذا متى ذواللبس يخلو بربه * يسى له الا آداب يغلبه الفقد
 ويحلم عنه ربه وهو قادر * على البطش فيه لكن الامر عتد
 ويفرحنى انى مع الغير هكذا * متى ما خلاني ليس لى عنده حمد
 فيظهر انكارا لنا واسـنهاته * بنا لاسالى حيث لازيد لاهند
 الى أن يرى غير اولو خادمالنا * فتلقناه بالآداب منه لنا القصد

ويعلمنا الحليم الذي في طباعنا * فنوسعه حليماً ويرفعه المحمـد
وهذا محمد الله منا تخلص * بأخلاق مولى جلّ بعده العبد
وقد جاء هذا في الحديث تخلقوا * بأخلاق ربي ذلك القرب لا البعد

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

طيب الحبايب اذا هب الهوى ندى * ونحن لو يطلبوا أرواحنا ندى
يامقلتي أم طـري أوبالدماء ندى * لا تلتقي ندهم هم يلتقوا ندى

{وقال رضى الله تعالى عنه كذلك}

طيب الحبايب نفع يا حسنه من ندى * والصبر منى عليهم في البرارى ندى
نديت بالروح فيمن بالقاماند * كأنه قد رأى لى في هواه ندى
{وقال كذلك}

اسلك طريق السلامه واغتم عيدو * ولا تقل رب هذا قال ما ريدو
اياك تدخل بين العبد مع سيدو * كم من صغيرا تشاباس الكبير ايدو
{وقال رضى الله تعالى عنه موشحاً}

{مطلع}

هبت سحرافينا * انقاسر بانجد * فالهجة قد ذابت * بالشوق وبالوجد
(دور) باطلعة من أهوى * في أشرف أوقاتي * والوجه له نور
قد أشرق في ذاتي * حتى ظهر الخفى * للعز والجد
(دور) هذا العلم المفرد * قد كان وما كنا * والمجلس محوينا
خذك أسك والدنا * لاشئ هنا سقى * من والد أوجد
(دور) عندي خبر بروى * عنى وعن أساقى * الصدق له نالت
أهل الشرف الباقي * غير المولى عدم * لاشئ هنا يجدى
(دور) صلى بسلام الله * أميد الدنيا ربي * للفرد نبي الله
والآل مع الصجب * ما أنشد عبدغنى * مدحا لذوى الود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وراء هذا الوجود عندي * وجود حق قديم عهد
مقدس الذات عن كلامي * بكل ما عنه كنت ابدى
وعن اشاراتي اللواتي * بها تحريت كل قصد
فلا تظنوا بأن هذا الـ * وجود ذاك الوجود عندي
لان هذا الوجود شئ * له حدوث من بعد فقد
وذاك غيب وغيب غيب * وذاعيان لكل عبد
والعقل عن ذاك في ضلال * وليس يدري طريق رشد

الا بآبانه يغيب * وكل ما للشرع جاء يهدي
وما أتانا به كتاب * وسنة الكمال يجدي
وترك عقل وحفظ نقل * لفرط سعي له وجد
فكن بهذا على يقين * وحدك اني بذالك وحدي
ولا تنالي بكل داع * الى سنواه أتي برّد
فانه الحق سوف يبدو * لديك ان صرت ضمن لحد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هو كل شيء في الوجود الواحد * هو كل موجود هناك وواحد
هو علم الاسماء آدم كلها * هو كل مولود يكون ووالد
ما قصدنا الشيء الذي هو هالك * بل قصدنا وجه الوجود القاصد
وهو الوجود الحق في غيب الوري * منتزعه عن درك كل مشاهد
هو لم يلد أبدا ولم يولد ولا * كفء له أحد مقالة لا أحد
لا شيء يشبهه ولا هو مشبه به * شيئا تعالى عن دراية وارد
والكل صورهن من عدم له * وقيامهن به بأمر واحد
هو أمره القدر المقدر دائما * في عين معترف بذالك وواحد
منتزعه هو عن مقادير الوري * بوجوده الحق المبين الشاهد
قنائه بوجود أمراء تسلسل * كاللحم من بصراقا منة عابد
والجاهلون بأمره أيضا لهم * هذا وإن كان بالوجود الجامد
الله أكبر لا سواء وإنما * يعطى ويمنع ليس بالمتباعد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

عدم احاط به الوجود * هو صبغة الله الودود
صبغ العوالم كلها * بوجوده فهي الشهود
وهو المحب لها أما * بالنفس منه لها وجود
هي لم تكن شيئا وقد * صارت به شيئا يسود
وبدت به بيضا وقد * كانت به من قبل سود
نفس الوجود محيطة * بالكائنات بلا نفود
هو مطلق لكن له * من كل معدوم قيود
وله ركوع الكائنا * تجميعها وله السجود
وبه الشقاء لها على * حكم القضاء به السعود
الله أكبر هذه * هي أحرف ولها مدود
كلماته قد خطها * في لوحه قلم الوجود

يُحْمَو وَيُثَبِّت دَائِمًا * بِالْعِلْمِ مِنْ كَرَمِ وَجُودِ
وَهِيَ الْحُدُودُ لَهُ فَتُحَقِّقُ * بِالْحَافِظِينَ عَلَى الْحُدُودِ

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾ *

أَنَا الْخَلْقُ الْجَدِيدُ * أَنَا الْعَبْدُ الْمُرِيدُ * وَلَيْسَ عَلَيَّ لِبْسُ * بِهِ وَهُوَ الشَّهِيدُ
وَغَيْبُ الْغَيْبِ عَنَّا * حُوَالَةُ الْعَبْدِ الْمُعِيدِ * لَنَا فِي كُلِّ وَقْتٍ * وَجُودُ مَنْهُ جِيدُ
فَنَحْنُ بِهِ قِيَامُ * وَنَحْنُ بِهِ قَعُودُ * وَنَحْنُ بِهِ رُكُوعُ * وَنَحْنُ بِهِ سَجُودُ
وَنَحْنُ لَنَا اتِّبَاهُ * بِهِ وَلَنَا رُقُودُ * وَنَحْنُ لَنَا احْتِرَاكُ * بِهِ وَلَنَا رُكُودُ
وَذَاكَ الرَّبُّ حَقًّا * وَنَحْنُ لَهُ الْعَبِيدُ * وَنَحْنُ لَهُ الرِّعَايَا * وَنَحْنُ لَهُ الْجُنُودُ
هُوَ الْمَلِكُ الَّذِي لَا * سِوَاهُ لَنَا يَقُودُ * وَنَحْنُ عَلَيْهِ مَنَّةُ * عَلَى الْإِبْدَانِ الْوُفُودُ
فَيُطْعِمُنَا وَيُسْقِي * وَيَفْعَلُ مَا يَرِيدُ * وَنَشْكُرُهُ عَلَى مَا * لَنَا أَبَدًا نَقِيدُ
وَمِنْهُ لَنَا عِلْمُ * وَآكَرَامُ وَجُودُ * وَقَالَ لَنَا اشْكُرُونِي * وَبِالشُّكْرِ الْمَزِيدُ

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾ *

شَكَرْتُ إِلَهِي بِاللِّسَانِ تَعْبِيدًا * وَبِالْقَلْبِ وَالْأَرْكَانِ مَنَى تَقْصِيدًا
فَأَشْهَدُ نِيَّ شُكْرِي لَهُ نِعْمَةً بَدَتْ * وَنِعْمَةً أَشْهَادِي تَلَمَّهَا الْأَشْهَادُ
فَأَعْجَزَنِي عَنْ شُكْرِ نِعْمَاهُ دَائِمًا * فَسِيرَتِ شُكْرِي عَنْهُ عَجْزِي عَلَى الْمَدَى
وَشَاهَدَتِ عَجْزِي مِنْهُ أَكْبَرُ نِعْمَةٍ * وَذَا الْقَوْلِ أَنْعَامًا أَرَاهُ تَجْدِيدًا
فَقُلْتُ إِلَهِي لَسْتُ أَحْصِي لَكَ الثَّنَا * فَكُنْ أَنْتَ عَنِّي شَاكِرًا لَكَ سِرْمَدًا

﴿وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ﴾ *

إِنِّي أَنَا بَابُكَ يَا وَدُودُ * بِعَدَمِ أَحَاطَةٍ بِهِ الْوُجُودُ
حَقِّ أَحَاطَةٍ بِطُلُوعِ * وَلَهُ الرُّكُوعُ بِهِ السُّجُودُ
وَكَذَا الْعَوَالِمُ كَالهَا * مِثْلِي وَمِثْلُكَ يَا كُنُودُ
مَا تَمَّ غَيْرَ أَحَاطَةٍ * بِالْكَلِّ مِنْ رَبِّ وَدُودُ
وَالظُّلُّ أَنْتَ وَعِلْمُهُ * فِي نَوْرِ طَلْعَتِهِ الْعَمُودُ
يَا ذَا الْمَحِيطِ بِنَا كَمَا * هُوَ بِالْجَمِيعِ لَهُ النُّفُودُ
سُورُهُ ظَهَرَتْ لَهَا * صُورُ بِأَنْوَاعِ الْحُدُودُ
قَدَمُ كَشَلِ دَوَائِرِ * أَوْسَاطِهَا عَدَمُ يَرُودُ
وَاللَّهُ قَالَ بِكُلِّ شَيْءٍ * عَقْلٌ مَحِيطٌ بِمَحْضِ جُودُ
بَلْ ذَاكَ قُرْآنُ مَجِيدٍ * وَهُوَ فِي لَوْحِ الْوُرُودِ
يَا مَنْ تَحْيِرُ فِيهِ لَمْ * يَعْرِفْهُ مَا هَذَا السُّدُودُ
كَمْ ذَا التَّوَانِي هَذِهِ * أَكْفَانُ مِثْلِكَ وَالْحَمْدُ
فَاطْلُبِ إِلَهَكَ وَحْدَهُ * مِنْهُ بِهِ وَدَعِ الْجُودُ

واعلم بأنك إن طلبت سواه معه فلا يجود
هو واحد في ملكه * والخلق أجمعهم جنود
كن فيه بقظاناله * ودع البرية في رقود
وانظر اليه به ولا * تنظر اليك عسى تسود
في قلبك السر الخفي * شمس لها منلك القيود
هذا مقام أولى النهى * تلك الجهايزة الاسود
فاسلك على منهاجهم * واحرص على حفظ العهود
ترفع الى أوج العلا * وتكون من أهل الشهود

(وقال رضى الله عنه مواليا)

حي وجودى الذى انى به موجود * موجود عندى وانى عند هـ مفقود
مقدرى هودائم وهولى مشهود * من يعرف الله مثلى حاز كل الجود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

خيطان خيط أبيض وهو الوجود * والعدم الاسود يدو ويعود
كلاهما كلع برق ظاهر * لعارق تحقق له الشهود
حياسة الحق لثوب خلقه * بقذف أمره لانواع الخدود
ثوب طويل وعريض واسع * يلبسه الحق بناشكل البرود
وليس غير الابيض الخيط الذى * هو الوجود الحق من بخر العمود
وقد أبيع الأكل والشرب لنا * حتى نرى البياض من خيط الوجود
فان رأيناه فلا أكل ولا * شرب ولكن صفة الرب الصمود
الى غروب نوره عنا وعن * جميع ما نراه من بيض وسود
قولوا مـ تبارك الله الذى * له الصيام وبه يجـ نرى الوفود
كما أتانا في حديث المصطفى * بالخبر القدسي عن رب ودود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لارؤية ولا شهود * في غير مرآة الوجود
بل ليس شيا ظاهرا * الا بها بخل وجود
فيها السموات العلا * والارض تبدو وتعود
وكل ادراك الورى * وفهمهم فيها يرود
والروح والعقل الذى * له اعتراف أو وجود
وجسلة الاجسام لا * لبناء جمعا والجود
يبدون في المرآة مع * فنائمهم بعد النفود

مع غيبة المراقبة عن * كل المعاني والاعتقود
وليس يدري أحد * بها علت عن القيود
والكل ظاهريها * لأنها الرب الودود
وهو الوجود الحق لا * سواء والكل حدود
تقدفهم من غيبها * على عماء أو شهود
هذا هو الدين الذي * من ارتقى به يسود
وهو اعتقاد أمسية * مضوا من القوم الأسود
أهل الشريعة الأولى * هم في الركوع والسجود
على الصلاة دائماً * ن في القيام والقعود
عليهم الرضوان من * ربي مدى تحريك عود

(وقال رضي الله تعالى عنه)

قل هو الله أحد * ليس في الكون أحد * كل شيء هالك * غير وجه لا يحد
والذي يفني به * مع ربه قد اتحد * باهنا عارفه * يا شقاء من جحد
ماله من ملجأ * ماله من ملحد

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هذا الوجود وهذا الواحد الأحد * ولا يشاركه في وصفه أحد
وكل من عنده دعوى الوجود طغي * يشارك الله وهو الله لا يلد
من أين جاء له هذا الوجود ألم * يكن له نظري عين ما يجد
بكل شيء محيط قال خالقنا * وقد أحاط بهذا المدعى الصمد
وظالم هو في دعوى الوجود مع الله الذي هو نور دائم لا يفسد
وهو القريب المحيى الرب ليس له * حس ولا أزل معه ولا يبد
وانما الله هـذا وحده وبه * أفعاله ظهرت منه لها المبد
وهو الوجود بلا شيء يخالطه * اذ كل شيء هو الفاني له سند
والظاهر الحق لا شيء يدامعه * والباطن الحق فوقه يامن له رشد
وكن بلا أنت كشفاً بالوجود ولا * تكن بنفسك كن ظلالاً عمداً
واترك أقاويل أرباب العقول وخذ * بما به الله في القرآن معتمد
ولا تؤول نصوصاً عن ظواهرها * ولا تخرت وخذ طبق الذي يرد

(وقال رضي الله تعالى عنه فحسبنا ثلاثة آيات منسوبة للشيخ الأبرق قدس الله سره)

يا من عن الباب لا برد * كيف عن الله فيك صد
فانظر كما أنت مستعد * مظاهر الحق لا تعد
والحق فيها فلا يحد *

ان رمت أن لا يكون كرب * ولم يزل في القوادقرب
 كمن عارفاً والفناء شرب * ان بطن العبد فهو رب
 * وان بدا الرب فهو عبد *
 ذب في التجلي ذاتاً ووصفا * وكن من الروح فيه اصفى
 وان ترم تعرف المصطفى * فظاهر لا يكاد يخفى
 * وباطن لا يكاد يبدو *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

غنى لناداعي السرور وغردا * فسمعت في الصبح يعلن بالندا
 فأقت في قلبي صلاة تحييتي * للوجه من ذاك الحبيب اذا بدا
 وجهه والنور المبين لمن يرى * يا سعد من يهوى الحبيب تعبدا
 نحن الدهان له بناملون * وهو الوجود الحق حيث تجردا
 هي وردة قل كالدهان سماؤنا * كانت كما القرآن أفصح مشهدا
 فـ نراه يصيبنا بحض ارادة * أزلية كيف اقتضته على المدى
 يعجوب وثبت ما يشا بوجوده * كالبحر بالامواج لم يظهر سدى
 وهو المنزه والمقدس دائماً * عن كل شيء كثرة وتعددا
 هي صيغة الله التي جاءت لنا * في الذكركن عرفها على رغم العدا
 وهي الشئون له التي قد جاءنا * نص الكتاب بها بلوح محمدا
 الله أكبر بعد هذا كله * يا عارفون تحققوا وخذوا الهدى

(وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح)

| | |
|--|-------|
| سباني عاقد البند * ملجأ هيف القد | (دور) |
| غزال ساقه رضوان * لي من جنة الخلد | |
| كعيل العين واقاني * أنا في حبه فاني | (دور) |
| ولا يقوى له انسان * رشافي صولة الاسد | |
| تعالى الله ما أحلى * طلوع القمر الاعلى | (دور) |
| وكل من عليها فان * لا عندك ولا عندي | |
| تجلي فاهتدي قلبي * الى وجهه له يسي | (دور) |
| واني لم أزل حيران * فيه زائد الوجد | |
| وصل ربنا الهادي * على طه النبي الهادي | (دور) |
| ومن عبد الله ولهمان * فيه حافظ العهد | |

(وقال رضي الله تعالى عنه)

في تاريخ سلطنة السلطان محمود خلع السلطان أحمد وكان ذلك في ليلة الاثنين بعد

مضى خمس ساعات من الليل ليلة تسعة عشر من شهر ربيع الأول سنة ثلاث وأربعمائة
ومائة وألف

لربى فى السما جود * عنى الاملاك محمود
كذا الله فى النار * نغ جود الارض محمود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هذا الوجود الحقيقى الواحد الاحد * يشف عنه لدينا الروح والجسد
استغفر الله لا روح يشف لنا * عنه ولا جسد ما للعدم يد
والكل اجمع عنه يشف كذا * لا والد خارج عنه ولا ولد
استغفر الله عنه لا يشف لنا * شئ وغير وجود الله لا نجد
انا العديم به كلى لاني قد * ظهرت عن علمه لى فيه اتحد
والكائنات جميعا فيه فانية * معدومة ليس منها دائما احد
الله اكبر رب الخلق اجمعهم * هذا الوجود الذى فيهم له مدد
والله خالقهم يعى مقتدرهم * كما لنا جاء فى القرآن يعتمد
وذلك فى ازل الا زال ليس لنا * بداية فيه فهو الخالق الصمد
فاشبهه فيك ولا تشبه لنفسك مع * شهوده انت معدوم ومقتقد
وكلنا لم نزل فى علمه أبدا * وعلمه ذاته بل علمه الابد
هو الوجود ومعلوماته ظهرت * من علمه فيه لا يحصى له عدد
وانه الحق فرد واحد وبه * كل الخلق منه دائما جدد
فيظهرون سريعا بالوجود فهم * بأمره الحق مثل البرق يتقد
وأمره واحد وهو الوجود لهم * ذات هى الغيب لم تولد ولا تلد

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نحن علم الله فى الله وما * لفتى مناسوى الله وجود
نحن معلوماته فى علمه * ولنا من دالك اكرام وجود
لا تقل اوجدنا الله ولا * اننا وجود حق ذو حدود
نحن يا ابن اليوم شئ هالك * من قدم للفناء فيه عهد
جل وجه الله ان تشركه * بوجود أو بقاء أو صمود
نحن كالبرق سريع الخفى * ثم نبعدو لمحبة ثم نعود
هكذا يذكرنا الله على * كثرة الاطوار من غير جود
فاعرفونا تعرفوا أنفسكم * مثلنا واحترزوا من الجود
ما له ذكر سوى من علمه * بجميع الخلق من بيض وسود
فهو لا يخرج عنه كائن * بل من العلم الى العلم يورد

كلهم فيه ولا كل لهم * عدم حاق به محض وجود
واسع قال عليهم ربنا * وسعت رجليه ككل الجنود
فالذي يؤمن بالحيق الذي * قلته نال مقامات السعود
والذي ينكر أشقى هو من * عاقب الناقة في قوم ثمود
وهو علم الله أيضا مثلنا * نازل للذكر من غير صعود

(وقال رضى الله تعالى عنه)

يا من غفلتم وجوهكم سود * وربكم في الخيال مولود
خيالكم ولد الاله لكم * أنتم عبيد وذلك معبود
وتشكرون الوجود خالقكم * بأنه الله وهو موجود
ان لم يكن ربنا الوجود يكن * بالعدم المستحيل مقصود
يكن خيال الذين قد عبدوا * خيالهم والجهول مبعود
حاشا وكلا يكون خالقنا * غير الوجود الذي له الوجود
وهو محيط بنا بالاشياء * جميعها جاحد ومحجود
به السموات أشرفت به الارض * جميعا وأوراق العود
ترضون أن الخيال منه لكم * رب وما بالوجود جلمود
ولا بهذا الوجود قائم * أكوانكم والغلाम والخرود
وظلمة كاله الخيال وما * بدا لكم منه فهو مردود
وربنا نحن وهو خالقنا * وجود حق سواءه مقود
وذلك معنى بأينما كنتم * وهو قريب لنا ومعهود
أقرب من جبلنا الوريد كما * قال وقالته سادة قود
ونحن لا شيء هالكون وفا * نون به وهو وهو مشهود
لاجل هذا لنا الوجوه غدا * بيض وأنتم وجوهكم سود
وجوهنا البيض حيث خالقنا * وجودنا النور وهو مسعود
وربكم في خيالكم وبه * وجوهكم بالسواد معقود
بدت بكم ظلمة الخيال وقد * أوقدها في السعير سفود
تشكبوا عن طريقنا وقفوا * وقفه قوم نذيرهم هود
فان هذا الوجود عز وقد * جل وماذا الوجود محدود
وماله صورة وليس له * ثان وفيه التوحيد محمود
لامثل كالا ولا شبه له * والكم والكيف عنه مطرود
لكن تراه العيون جل ولا * تدركه باب ذاك مسدود
ملك سليمان كان منه كما * خليفة عنه كان داود
لاذاته تشبه الذوات ولا * صفاته كالصفات يادود

كالود أنتم ضعاف خلقتكم * عزم لكم في الرشد مخدود
 قوموا شهدوا أنه الوجود لكم * قيومكم كالجميع معدود
 وهو عيان لكل ذي بصر * لا يحجبكم للنفس اخدود
 من كان أعمى في هذه فغدا * هناك أعمى والزرع محسود
 نص كتاب الآله مجتبا * والدر عقد الحديث منضود

{وقال رضى الله تعالى عنه}

من فتوح الوقت في صالحية دمشق بقصر العمادى في أواخر شعبان سنة ١١٠٣

كلى تقنيه وتوجده * ولقال فنائى موعده
 ظهرت بتجليك الاشياء * والامر بهامدت يده
 وسواك رآك وضل فلم * يقدر يهديه مرشده
 باطلعة وجهه ابيضه * للغافل عنه اسوده
 أنت المأمول لكل قى * ومراد القلب ومقصده
 وان الابصار سواك رأت * ونفت لظهورك تجعده
 هذا مدد باق أبدا * من حضرة غيب يورده
 لا تقدر تقطعه أمم * تبغى فيه أوتجسده
 والغيب تبدى فى صور * من ينظر فيها يشهده
 يهدى قوما ويضل كما * يشقى من شاء ويسعده
 والقدرة أجمع قدرته * فيها لازال تفسرده
 والكل بها قد قام اذا * ظهرت فى شئ تجعده
 وبها قد كون كل قى * وبها تقنيه وتفسده
 وبقدر الاستعداد ترى * فى الشئ فيظهر موحده
 بانسمة أمر الحق هي * سرا فى القلب تردده
 والحضرة بئى رونقها * فينا انا نتسودده
 واذا أنوار الحق بدت * بالحسنى نراه فنعبيده
 للجسم ركوع بركعه * للقلب سجود يسجده
 والعالم ليل أجمعه * ياغفلة عبد برقده
 فاحذر بلهيك تلبسه * والظاهر فيك تجعده
 واظهر بالجلد له أبدا * قد فاز به من يحمده

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أصابع الغيب فبنا حركت عوده * وحرقت تحت اذيال الحجا عوده
 العقل أول مخيلوق به وردت * أخبار طه رسول الله مقصوده

وليس ثم سواه واحسده وفي * عين الحقيقة لا تحت بيضه سوده
 وذلك عقل وجود الحق قد ظهرت * عنه التصاوير بالتقدير محدوده
 وفيه قوة تصوير الحقائق من * حس ومعنى مدى الاوقات مشهوده
 وكل شئ من الاشياء أجمعها * قامت قدمومه في نفسه ومجوده
 والحق صورها حتى تصورها * فيه فصارت بهذا الامر موجوده
 فالعقل في كل شئ ظاهر أبدا * بمقتضى الشئ يعطى نفسه جوده
 وحقق القول ان الشئ منه له * رقيه هي بالتحقيق مسدوده
 مثل الاشعة عنه الكل قد ظهر وا * قبضا وبسطا ليدى الكل مجهوده
 انافتحنا عليهم باب معسرة * وما سواه من الابواب مسدوده

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حرارة عشقه تعطى بروده * اذ البس الورى فغدوا بروده
 وجود قدر الا كوان حتى * لهم أعطى وما أعطى وجوده
 عطاء توجه منهم عليهم * بهم يعطيك مطلقه قيوده
 كما يعطى تفكر المعاني * بتصوير لها يدي حدوده
 وأحضرهم لهم وله بوجه * اليهم مولى الكل جوده
 وليس الوجه غير توجهات * لما في علمه تنفى صدوده
 وهذا كان منه لما اقتضته * محبته لهم فرأوا ودوده
 فقوم شاهدوا الا كوان لا تحت * وقوم حققوا فيها شهوده
 وقوم قدرأوه بهم تجلى * لهم ونقا سواه فبت عوده
 لقد نسجت لها الارواح منا * شرانق جسمنا فالروح دوده
 فان فسدت هياكلها فطير * يبيض نوره الشعشاع سوده
 وذاحكم الشهيد به المواقى * الى وكر الغيوب غدت وفوده
 صدقتك يا ابن حنظل تواضع * له وأطل اليه به سجوده
 وكن عبدا ولا تك فيه ربا * على شئ له تصلى وقوده

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كن عارفا بنعمة الله وكن * محققا لها بفرط رفته
 فالشئ لا يعرف في وجدانه * وانما يعرف وقت فقده
 والعطر لا ينشقه عطاره * والغير يدريه لبعده وجده

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انظرا اكون خارجا من وجوده * من وجود منزله عن قيوده
 عدم من وجوده هو باد * أنت منه تمتع بشهوده

حضرة العلم بالكلام أبانت * عن تفاصيل حادث وحدوده
فهو حق في علمه كل شيء * ظاهر بالكلام عن مقصوده
لا تقل غير ما أقول والا * أنت عبد الخيال يا ابن جدوده
لا تكن عابداً خيالك وهما * واعبد الله في حقيق وجوده
هو حق وأنت والسكون طرا * باطل زاهق بحكم نفوده
هذه وحدة الوجود غذا * مثلنا عنه ذاتنا فيض جوده
ودع المحدثين بالجهل فيها * مع معاداة غيهم وصدوده
يحسبون الضلال في الله رشدا * ويظنون أنهم من وفوده
أنت لا تستطيع أنك تهدي * عبد رب قد ضل عن معبوده

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان من هام فيه وجد افواذى * لأنا لا سوى حاشاه وحده
قبل كل وبعد كل ومع كل * ولا قبله ومعه وبعده

{حرف الذال المججمة}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

غلب الهوى واستحوذ استحوذا * فمن الذى نجا اليه عبادا
في طلعة شمسية قرية * يجيها لها صار الجميع جذاذا
يا هم كالأظهرت غيوب شونه * فينا فكان لكلنا أخواذا
وجه تبرقع بالمحاسن والبها * فغنت له كل الوجوه لذادها
وتتمعت أرواحنا بهلاكها * فيسه ولاذت بالفناء لبادها
ونراه أقرب من نراه ولا نرى * شيئا سواه ومن سواه أعادها
فهو الذى لجمال طلعه يرى * وقلوبنا وعيوننا تتحدانى
ان الوجود يرى الوجود كانه * عدم يرى عدمه جباذا
وممنع بالعز عنه عقولنا * معقوله لا تقضى به نقادها
وقلوبنا في بحر عشقه هوت * تبغى الاقلا لا تعرف الانقادها
نزل النقا فاشتاقه أهل النقا * أو هل ترى بعد النزول لوادها
بالامس كان مناخه بطويل * واليوم صار مخيما بنسدادها
لا عارا بخلع العذار محبه * في حبها لجا اليه ولاذا
ظهرت ملاحته بدياج الورى * فينا وقد لبس اللطافة لاذا
وأقول زيدا قد رأيت وخالدا * لاذك في بصرى رأيت ولاذا
ورآه في زيد بن حارثة هسنا * طه النبي وحب فيه معادها
وبىوسف الصديق شاعدا وجهه * يعقوب حين له هواه آذى

وصفاتنا ظهرت لنا بصفاته * ورأى الجنيدي به الوري ممشاذا
 أما هواه فانه هــ سومتى * وعليه كنت أعاهد الاستاذا
 عجي له وهو الكثر أضلنا * والواحد الهادي لنا استقناذا
 يشقى ويسعد بالذي أشقى به * فتراه لاح صواعقا ورذاذا
 بالله بالخطاة لا تجسرحى * قلبى فان بسهمك الفـولاذا
 ولانت يا خمر الرضاب محوتنا * سكر أو ربحك لم يزل نساذا
 من لى بمشهود المحاسن غائب * لام العذول على هواه وهماذى
 هو حاضر لكن بغير اشارة * فاذا جهلت تقول عنه هذا
 عشاقه بعبونه مفتونة * وقلوبهم صارت به أفلاذا
 ويظل بهم جرحهم ويكثر صده * عنهم وما أحد يقول لماذا
 وبرونه حسنا وفي أفعاله * لطفنا وفي تعذيبه استلذاذا
 وبهم تجمعت القبائل فى الهوى * وعلى البعاد تفرقوا أغلاذا
 بأنى النسيم لهم بأخبار الحمى * للملك فآوح فى المبوب وشاذى
 وتميحهم ورقاء فوق أراكمة * تدنى البعيد وتجمع الاقداذا

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

زال الذهب مقيد بطلق الشذا * والنفع منه يزيل داهية الاذى
 متبذل فكأنه متمنع * وبه الختام منه لديه تعودا
 ظهر الضياء ظهر الضياء * خفى السوى خفى السوى اذا وذا
 حوف به نطق الوجود وشككه * فى اللوح والمحفوظ ذلك هكذا
 وهو العلى عن الرسوم ونحوها * من حضرة نسوية فاذا اذا

* { وقال رضى الله تعالى عنه مواليا } *

يا من به العمد من دون السوى لاذا * أنت المراد لقلبي والمـنى لاذا
 وحققك الود فيه لست ملاذا * قصصتى الخيش أو قصصتى لاذا

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

عالم الحكمة هذا * فيه ذوالهذيان هادى
 حكمة لله جلست * ويقول القـر ماذا
 عسى الدهرى عنها * وبها المسؤن لاذا
 ويقول الفيلسوفى * ن هو العـبـله هذا
 كذبوا ما الحق الا * فعل أمر يتحاذى
 فعل من يفعل ماشا * صحيفا وجذاذا
 وله الاوصاف والاسماء جماعا * وفـذاذا

كيف ما شاء ولا علة لا طبع عبادا
والطبيعيون قسوم * نبدوا الحق انتباذا
عبدوا الطبع بكفر * وجدوا فيه لذا
ثم أقوام اعستزال * مطروا السي رذا
عن هدى السنة مالوا * نفذوا عنه نقادا
أين دين الحق ممن * بالضلال الله آذى
ورسول الله أيضا * عند ماشد شذا
ديننا شرع نبى * صادق للحق حاذى
فتمسكنا به لا * نبتغى ذاك ولا
وافقدنا أبى بك * وتابنا معادا
(وقال رضى الله تعالى عنه)

أول منامك هذا * لا أنت أنت ولا
وانما الكل حق * فى صورة تتحاذى
وتلك أفعال ربى * تأتى وتمضى جذا
والناس قال نيام * نينا الاسنا
نخذ بما قال واحكم * فليست تلحق نقادا
وكل شئ تراه * اطلب له استنفاذا
من لبسه فهو حق * أرضاك أو ذاك آذى
ان ذقت شيئا ألما * أذقت فسه لذا
فالكل فان ولكن * أما الاله فهذا
وما السوى غير شئ * مسلعب لك هاذى

(حرف الراء)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لذاتى بذاتى لاكم أنا ظاهر * وما هذه الا كوان الامظاهر
تقيدت والاطلاق وصفى لانتى * على كل شئ حين لاجين قادر
ومرتبة التقييد أظهرت رحمة * ومرتبة الاطلاق انى ساتر
وتلك بمخلوق وهذى بمخالق * سميت وفى التحقيق ابن التغاير
وأحييت بالتكليف اظهر حكمة الظهور وحكمى ما أنا فيه جائر
وصوتى لافعالى عن العيب اقتضى * خطابى ومن لم يمثّل فهو كافر
جسوم وأعراض تلوح وتختفى * وماهى للمحبوب الاسبتائر
وخلف حجاب الكون ما أنت طالب * ومن لفظه المقهور يلزم قاهر

تأمل حروف الكائنات فانها * تشير الى معني به أنت حائر
وبرق الحمى هذا الوجود وميضه * ولكن بما تجنيه تعمى البصائر
فيا ظاهرا في خلقه وهو باطن * ويا باطنا في أمره وهو ظاهر
تجليت لي في كل شيء ولم أكن * سواك فتنظور كما أنت ناظر
وللقلب مني قد ظهرت بكل ما * ظهرت ولم تنكر مني الخواطر
بكل ملج بل بكل مليحة * تراءيت حتى حققتك الضمائر
وما مذهبي حب المظاهر انما * أحب الذي دلت عليه المظاهر
أما ومقام البيت والجحر الذي * عهدناه قد دارت عليه الخناصر
لانت المني والقصد يا غاية المني * وان لا مني فيك القنا والبواتر
وما ملئت يوما عنك للغير سلوة * وكيف ويا نوري معي أنت حاضر
وأنت رفيقي لارفيق سواك لي * وان أنا عن انباء حقل قاصر
أحبك لاني بل بك الحب منة * على كما أني بك الان شاكر
يقول عذولي لا تخاطر بقربه * وهل يدرك المأمول الا المخاطر
واني لا أدري أن طرق وصاله * تدور على الاقوام فيها الدوائر
ولكن له سلمت نفسي فان برد * هداها وان يضل فيها هو جائر
وماذا عسى نفسي تعادل في أوري * فن أجلها عن مالكي أنا نافر
فررت به مني اليه لاني * تحققت أن لا غير والامر ظاهر
فكان اضطرارا كون قلبي موحدا * له نوبه لاني أنا اليوم ذا كمر
أهيم بأنفاس النسيم واني * بطيب الحمى لا بالنسائم عاطر
وأظهر أني قد ظفرت بعلمهم * وقلبي بذات الخال لا العلم ظافر
ودونك شرعي ان هويت طريقتي * فاني مدي عمري الى الحب سائر
وكن هكذا مثلي فقير من السوى * ومن نفسه تأتيل منك الذخائر
وغب عنك واححو نقطة العين ثابثا * وغص في بحار الجمع تبد الجواهر
ولاتك من قوم أمانت ذنوبهم * نفوسا لها الاجسام منهم مقابر
فان طريق الحق سهل سلوكة * وأوضح منه ليس يدرك ناظر
وليس يذكر أو يفكر تناله * سوى بالصفاء والمحو عما يغاير
وهذا حجاب النفس يصعب زرقه * وعقلك منه وهو للحق سائر
فت في الهوى تحني وأغص عن السوى تقرب ذاك الوجه منك النواظر
طلبت مقاما بذل روحك شرطه * وأنت عسلي ما أنت ناه وآمر
وما هكذا شرط الهوى ان ترد فرد * فناء القنا وانس الذي أنت ذا كر
ووطن على الانكار نفسك والاذى * فن عسلا يحني على النحل صابر
وقد كثرت فيه العوازل غيرة * وقل لطلاب الحقيقة نادر

فان شئت فاقدّم هكذا الشرط بيننا * والاقلاتق — دم لانك آخر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لو تجلّى عن ناظر بك الغبار * لرأيت الكؤوس كيف تدار
ولبانت نار لديك ككبابا * فتلمسى من جانب الطور نار
ولزالت رسوم ذاتك فيمسن * لم يزل وانمحت به الاثار
وتبدت فريضة الحسن تجلّى * زائلات عن وجهها الاستار
ورأيت الهدى وأرشدك الدق وصوت الغناء والمزمار
لكن القلب منك في غفلات * وعلى وجهك الكشف خمار
ويقينا أن التكمثر ألها * لك وعزت بوهمك الاغبار
ورمتك الذنوب في ظلمات * من شكوك بها العقول تتحار
فاجتهد واقصد الحقيقة واطلب * ولتكن فيك دمة واصطبار
وتدال بيباب ديرك واخضع * فعسى أن يريك المنار
انما أنت عند نفسك وهم * ظهرت منك هذه الاطوار
والذي أنت فيه محض غرور * وهو في مذهب الحقيقة عار
عدم في الوجود يبدو ويختفى * ماله في الحقيقتين قرار

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أيها الهوى عندك الخبر * ليس للاذن عنك مصطبر
سما والدقوف معلنة * بالذي قسد أسره الوتر
هات حدث عن الذين نأوا * في هواهم لم يقض لي وطر
واشرح الحال واحك ما صنعت * في قوادى العيون والطرر
وارو أخبار من احب فان * فانت العيين لم يفت أثر
واترك العاذلين في وهسى * لاتلمهم فانهم بقر
لاعقول لهم ترددهم * عن ملاهى ولاهم نظير
كل قط بدت ككثافته * بازباد كأنه حجر
ميت جهل والقبر جثته * نطقه الغوايس يعتبر
من أناس بعقلهم قصدوا * فهم ما العقل عنه محتر
حاولوا الدرك مع جودتهم * ثم لما أعياهم وكفروا
هل ملاهى يلقى في قبر * ان تبدى بسجده القمر
بل هي الشمس بل أجل سنائه * كل حسن من حسننا أثر
ذات وجه تلوح خافية * خلف ستر جميعه صور
يكشف العقل عن لطافتها * فلهذا حارت بها الفكر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هذه نعمة عنبر * عن شذاها لا يعبر
يا مريض النفس عنك * ما رف التحير برأخبر
أن ترم داءك يسيرا * فاشرب الماء المسدبر
لتقى الكون والكو * ن وكسر البعد يحبر
قام في الصدر خطيب * وله قلبك منسبر
فاستمع وانصت ولا تله فوقتسلا كن منصبر
وبه لا يك فاذكر * ولذكر الله أكبر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انت في بالك عاطر * فأنحى عنك وناطر
ومصل الجزء بكل * ثم كن لكل فاطر
وانتشق زهر رياضي * فبطبي الكون عاطر
وانتهض وارفع كفونا * فسماع الجود ماطر
واذا بان همام * لك من ذاتك شاطر
عد عن سلسلة النفس وأغلال الخواطر
وتيقن أن سرى * حارس فيك وناطر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

باطلة الشمس أو باطلة القمر * يختال في حلل الاشباح والصور
في القلب أنت وما في القلب أنت كما * ان أنت في بصرى ما أنت في بصرى
انا وانت ككلانا واحد ظهرا * على البرية في بدو وفي حضر
وأنت أنت على ما أنت فيه كذا * أنا أنا مثل حالي أول العمر
هيئات ابن الثريا والثرى ولقد * لاح المؤثر لي من كوة الاثر
ونحسن يا معشر العشاق عادتنا * طورا وطورا وليس الخبر كالخبر
شدوا المناطق تعظيما لخدمته * مزرين على الاوساط بالازر
يستشقبون رياح الموت قدر كبروا * خيل الردى أم رجت بالبؤس والضرر
باعوا الشفاء بسقم والهنابنا * والعز بالذل والاعفاء بالسهر
وان صفا الماء أبدى ما يقابله * ولا حلول ولا تغير فاعتبر
يا ذا الذي لا منى جهلا ويداى * فأنت عندي محسوب من البقر
أمرى عظيم وشأنى لا تحيط به * ما لم يرق منك ماء الروح من كدر
فانظر لنفسك وافزع من نصيحتها * ثم انصح الغير وايدا الفضل واقتر
وبلى من العاذل المغرور في عدلى * يظن باعجى عين العلياء في قصر

حتى غدا زاعجا من فرط طاعته * وزهدا أنه من أفضل البشر
وليس يعلم ما تجني عبادته * من المحاب له عن لذة النظر
ومن إلى الزهد والطاعات ينظر عن * مولاة أعمى ومن بالعكس ذو بصير
ونحن قوم عن الأغيار هممتنا * ترفعت لعزير الأمر مقتسدر
لا الزهد عن سواء عنه يحجبنا * ولا بطاعته عنا بمستتر
قنابه لا بنا حيث الوجه سودله * والظل ليس بوجود من الشجر

{وقال رضي الله تعالى عنه وهو في كتابه الفتح الرباني والغيب الرحمان}

ان للاحسان نورا * يملأ القلب سورا
وبه الامسوات تحيا * بعد ما زارت قبورا
جنة الدنيا من قد * شهدا لدينا غورا
وهو بمن وأمان * نافخ مني صورا
وهو ما بيني وبينى * لم يزل يضرب سورا
أطلعت منه سموا * في شمسونا وبدورا
وعروس الخدر تجلى * أخذت كل مهورا
وتجاراتي لديهما * ان أرادت لن تورا
نثر الدوح علينا * في ربا نجب زورا
فانتش قنا سمات * وتأملنا النهورا
وجنينا ورد حصد * وترشفنا الثغورا
أيها الغائب عنا * لا تقل بالله زورا
اترك الصوم ودعنا * نشرب الحب خورا
وعلى الحب أعنا * ان تجد فينا قصورا
علنا من وجه هذا الخلوح أن نغوسطورا
والتجلى لك منى * ومن الاكوان طورا
لست بهذا الامر لويد * نوم القلب خطورا
والذي يتقصر عنا * لنته بنقى الثغورا
عزة في كبرياء * أرخت الكل ستورا
وهو ما زال على ما * كان جبارا غفورا
والذي نحن عليه * لم نزل فيه حفورا
ولقد أرسل أعوا * ما علينا وشهورا
وأوقعات وساعا * ت نالت ودهورا
وعلا عن شكل شئ * وعن العلو وفورا
انما الاحسان من اح * سانه الوافي اجسورا

وبه الافلاك دارت * ساكنات منه دورا
وبه الاملاك قامت * تخدم الرب الشكورا
فاجتهد فيه واجهد * وعليه كن صبورا

{وقال رضى الله تعالى عنه وهو في كتابه كوكب الصبح في ازالة ليل القبح}

افتح عيونك في الآيات والسور * واحذر غرورك بالاشباح والصور
واعلم بأن جميع الكون مغلطة * واقبل على العين لا تقبل على الاثر
ان القلب للقلب الذي هو ما * بين الاصابع فيما صح في الاثر
فتارة هو في غيب يحاربه * وتارة في شهود غير مستتر
ومنه الى نفس الرحمن منبط * لم يبق من جلتي شيئا ولم يذر
وزاد جسمي المستوي نفخه طربا * حتى تعشت صوت الناي والوتر
وقد سمعت ومن بعض النداء أنا * صوت المنادي بايمان على البشر
هو الوجود له من ربه الرسول أتى * مبشرا ونذيرا صادق الخبير

{وقال رضى الله تعالى عنه وهو في رسالته بداية المريد ونهاية السعيد}

عمون العلا نحو السعيد نواظر * ومنه سببه في حضرة العزافر
والكون معنى دق عن فهم عارف * تشير اليه الباطنات الظواهر
ومعنى لمعنى ليس معنى وماله * سوى الكون معنى وهو للعقل باهر
يناديك يا مدحوش لو كنت سامعا * فتلهيك عن ذلك النداء الخواطر
وكنت بعيدا ثم جئت فلم تكن * لانك عن معنى القصور لقاصر
ومن تحت تحت القعت عندي اشارة * الى فوق فوق القوق والغير حائر
اذا قلت حقا جاء معنى لها وان * سكت بموج البحر تبد والجواهر

{وقال رضى الله تعالى عنه في شرحه رسالة الشيخ ارسلان قدس سرهما}

رب شخص تقوده الاقدار * للعالي وما لذلك اختيار
غافل والسعادة احتضنته * وهو منها مستوحش تغار
يتعاطى القبح عدا فيلقا * جنينا لا وقلسه دينار
كلما قارف الذنوب اتته * توبة طهرته واستغفار
وعليه انزل عين من الله تقيه ويستر الستار
فهو بالله دائما يترقى * لابه حيث تشرق الانوار
وفتي كابد العباد حتى * منه قدمل ليله والنهار
يتسامى بالذكر والفكر قصدا * وهونا وعنه شط المزار
يفعل الخير ثم يلقاه شرا * واذا رام جنسه فهى نار
حكم حارت البرية فيها * وحقيقى بأنها تختار

رعطا يا من المهين دلت * أنه الله فاعل مختار

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

ان السماع سماع الناي والوتر * يسقى أراضى نفوس الناس كالاطر
فان يكن فى النفوس الخبث انبته * وبالشقاء له نوع من الثمر
وان يكن فى النفوس الطيب فاح له * بين البرية ربا عنده بر عطر
فاكشف بعقلك عما أنت فيه وكن * من التباس أمور النفس فى حذر
وكل من قال بالتحريم مقصده * تحذير ذى الخبث من مستحكم الشر
ومن يقل فيه بالتعديل فهو على * ارشاد ذى الطيب للتذكروا الفكر
ومقصد الكل فى الاسلام منفعة * حاشا بان يقصدوا للناس من ضرر
ولا تسي فى الورى ظنا بجهلك من * حاز الكمال وعنه كنت فى قصر
أقم على نفسك الميزان معتزفا * بالجهل عن كل من لم تدرك فى البشر
فان الله فى طى الوجود على * يمر الزمان زيكات من الفطر

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

قبل لى كن مع الانام ودارى * كل شخص فقلت ما الذل قدرى
انا عبد الفنى لا عبد زيد * من جميع الورى ولا عبد عمرو

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

أقول لجمعكم يا أهل عصرى * أيا فقراء الرب الخبير
أنا عبد الفنى فكيف أرجو * سواه وما أنا عبد الفقير

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

حروف المباني والمعاني تنزهت * مقاصدها فهى التى لم تكن تقرا
فان رمت بأولى سؤالك محققا * عليك بك افهم منصفائك الاخرى
وفوق مقام التصدد للكل مقصد * اليك أنى باعا اذا جثته شبرا
تحقق بانار الاوانى مجانبها * بروق المعاني فالعظيم بنا آخرى
عليك سلام الله يا طالب الهدى * مدى الدهر ما مالت غصون الحمى سكرى

(وقال دوييت)

يا الله اذا نفخت فى مومارى * فاضرب دنى محركا أو تارى
واطرب سمى بصوت جعى كرما * واملا قدحى وغن يا خمارى

(وقال كذلك)

قف بى هذا الحمى وهذا النور * فاقرب بما بدا له مسرور
واشرح أحوالنا لهم يا خادى * انى فى حبههم بهم مأسور

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

كن عادلا في أمورك لا تسكن جابر * للحب تطلب وأنت الحب يا حابر
أما سمعت الذي فيه المثل ساير * حبي ممي وعلى حبي أنا دابر
{وقال كذلك}

لطاثر السرف في أوج الرقيقه وكر * ضع حبة القلب له وانصب نخاخ الذكر
واستزله عل ينزل بالرداح البكر * عليك يوما فتجسوم من قيود الفكر

{وقال رضى الله تعالى عنه دوييت}

ما الخلق سوى خير نهر الكوثر * قد جاء هذا في حديث يؤثر
والذات هي الجنة بل ما فيها * فهي الاسماء فاعتبر من أثر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

دارنا هذه هي الاشجار * وعليها جسم ومنا ازهار
والنفوس التي اذ زال عنها * قشر جسم تبقى هي الاثمار
فأدر نحن نفسك العقل ربطا * لك ينحل ما به الكل حاروا
واحفظ القلب واحتفظ باطناعن * كل سوء وكل ما هو عار
واترك الغير لا تفتش عليه * يشغل العقل منك عنك الفشار
جعل الله بعضنا فتنه لـ * بعض حيث استغننا وحيث افتقار
وعليكم قد قال أنفسكم يا * صاح فارشدوا ان غوت أغمار
وتدبسه فحكم انا جعلنا * ما على الارض زينة غرار
هذه نفثة النصوح تبدت * قذف الخوف درها والحدار
حشت العيس للحمى فازيلت * بالتقى عن ظهورها الاوقار
قف علي باب حانتي يانديمي * عل يرضى دخولك الجمار
واستمع صوت قيتي تتغنى * حيث جسمي في كفها زمار
وجميع الوجود ليس لـ * جهلوا وهو عند قوم نهار
وجنات النعم عند أناس * وأناس ذا عندهم هونار
فاعتبر ما أقوله لك وافهم * حسن الفهم منك والاعتبار

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا بديع الحسن بالصور * جئتنا في هيكل البشر
ثم لما سكنت مرتفعنا * عن وصول العتل والبصر
كان ما قد كان من لنا * بالقضاء الحق والقدر
كل شيء آية ظهرت * عبرة فينا لمعتبر
وجميع الـ يكون أمثلة * عند أهل الفهم والنظر

علم قسومي كله ورق * وعلمي فيه كالثر
 وكلامي عند عارفه * ليس معناه بمسستر
 لا على معنى الحلول ولا * باتحاد بأولى الحذر
 لي فتواديا وجود قضى * زبده ما فسل من وطير
 أنت فبناظاها سر أبدا * كظهور الشمس في القمر
 أو كثل الظل يكشف عن * هيئة الأوراق والشجر
 أو كمرآة يلوح بها * ما يدانيها من الصور
 جل وجه منك نحن له * سترة في العقل والفكر
 وظهور في القلوب لمن * هو من جهل النفوس يرى
 آمنت قوم ظهرت لهم * في جميع النفع والضرر
 وجهك الميمون قبائلهم * وعليه الكل كالقتر
 خرجوا لكائنات كما * خرج المختار للطير
 ثم قاب القوس منك دنوا * حين رنت نغمة الوتر
 وسعوا من نحو مروتهم * للصفا عن سائر الكدر
 بالسوى ليسوا على خطر * والسوى منهم على خطر

{وقال رضى الله تعالى عنه عجسا}

يا مثمرا قبل ينبت * في قلبه الجهل ينكت
 دع ينطق الحق واسكت * لا تحسن أن بالكنت
 * ب مثلنا ستصير *
 ما للانس قلب وحيش * بفكره مستعيش
 له خيال مطيش * وللدجاجة ريش
 * لكنها لا تطير *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هتلا غنيمت بما غنى به الوتر * فتسمعوا منه باعشاقه ونورا
 فان في نغمة الطنبور بارقة * من البروق التي في القلب تستعر
 واستنطقوا الذي ينطق بالاشارة عن * معنى بداوه في الاكوان مستر
 وهي المعاني تراءت في السماع لنا * عنها لقد كان محجوبا بها البصر
 وأخبرتنا اشارات الصنوج بها * فهم القلب منها ذلك الخبر
 حتى انعطفنا على السنطير نسأله * عن عينه فتبتدى منه لي أثر
 وقال لي الناي اني من اشارته * ونفخ رويحي منه تبعث الصور
 والعود عاد بصوت في الغناء شج * وقال نحن وأنتم كجلائعير

ونسمة الامرنا في الوجود سوا * ومن مشى في ظلام غيره القمر
وما السماع بهادي العاشقين له * ما لم يكن حاصل من قبله النظر

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

تبارك الله ما في الدار ديار * وانما هي نيران وأنوار
وقد أماطت سليمي عن براقعها * فوجهها مشرق والطرف سحر
وما الجميع سوى اشراق بجمعها * دوائر كاهم عنها وأدوار
ان أومات كانت الا كوان ظاهرة * عنها والافقيها الكل أسرار
جلت عيون بها منها لما نظرت * في صبغة الكون حيث الكون أطوار
يا مالك الملك منا قد ظهرت لنا * وانت اعياننا والاسم اغيار
مداكتنا فلكنا مملكت وعن * ذواتنا قد أميطت منك أستار
وانما هي ذات بالوري كثرت * فقل شمس وقل ان شئت أقمار
رنات أوتار اسماء لذاتك لا * كما يقولون رنات وأوتار
بها طربنا وفيها أنت مطربنا * وما لغيرك اسماع وابصار
سقيتنا أيها الساقى بأكؤسنا * خرا التجلى وفنادب أسكار
ونحن كأس وأنت الخمر نشربه * وكل معنى أتنا منك خمار
كتبتنا بك في ألواح نشأتنا * فنحن عنك أحداث وأخبار
مرف الوجود به عنه الشؤون تدب * كما الدخان له قد أدبت النار
وما كذلك نفس الامر في نظري * وانما الكل في أقوالهم حاروا
نحن العبيد وان واصلتنا كرما * فانما نحن بامولاي احرار
وانبأ أنت لاشئ سواك هنا * ولكن الحكم هتاك ومستار
اعاء جفك اذا العين يظهرنا * فاشقياء كما شاءت وأبرار
وأنت أنت على ما أنت من قدم * ونحن نحن فلا نقص ولا عار
وهذه نسب أنت اعتبرت لها * فيها فكان لهم كتم واظهار
وحاصل الامر ان الامر حاصله * هذا ولكنه بالغير غرار
الله أكبر لا يدري مقالتنا * في كوننا غيرنا والكل مختار
الله أكبر نحن الغائبون به * عنا وليس لنا في ذاك آثار
ولاسوانا من الا كوان عرفنا * والغيب نحن وهذا القول اضممار
الله أكبر عزت ذاته وعلت * فليس تدرك آراء وانظار
وهو العليم به في الكل ليس له * عنه خفاء قد ولطف وجبار
بدا فقالوا هي الارواح قد حكمت * على جسوم لها في الكون اعمار
وهو الخفي فلا ارواح تعرفه * ولا جسوم وحارت فيه أفكار
فان يشأ يهتدى كل اليه بما * قد ضل فيه وعنه زال الكفار

وان يشأ فيما قد آمنت كفرت * قوم وان شاء فلاقلال اكنار
حقيقة ما اقتضى شئ لها أثرا * زومه فهي اراد واصدار
ولم نقل مثل ما قد قال شاعرهم * وانما هي اقبال وادبار
أنا الذي قول محي الدين قلت به * بيتين ضمنهما للناس تذكار
البحر بحر على ما كان من قدم * ان الحسوداث أمواج وأنهار
ونأقول بتركرا الوجود ولا * عود التجلي فمافي الامر تكرار

{وقال رضي الله تعالى عنه}

وقد أنشدنا العالم الفاضل * حاوي الحكايات والفراضل * طراز العصابة الهاشمية
* ونخر السلالة البكرية الصديقية * الشيخ زين العابدين البكري المصري سلمه الله
تعالى هذا البيت من كلام الشيخ الإمام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكري الصديقي
قدس الله سره وذكر أنه قال جمعت جميع ما في فتوحات الشيخ محي الدين الأكبر قدس
الله سره في هذا البيت وهو قوله

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاها خلق وباطنها أسر

فذلنا عليه هذه الأبيات وهي قولنا

دوائر أوهام بها شغل الفكر * فظاها خلق وباطنها أسر
فتوحات محي الدين عنها عبارة * أتنا من البكري مشرقة بكر
فهمنا بها لما فهمنا خطاها * وفي قولنا قد بان من بحرها الدر
وذلك علم العين بالعين نقطة * هي الكاس والسر الالهي هو الخمر
وما العين الا العين بالذات باطنا * كما ظاهرا بالوصف تناهما الذكر
مقام أولى التحقيق كالشمس رفعة * ومرتبة الافصاح عنهم هي البدر
ولم ينتقل شئ الى البدر في السما * من النمس بل طي الضياء له نشر
فغيرية الاعيان خلق لانها * بظاها الفاني الكثير هي المكر
وباطنها الباقي الذي هو واحد * هدى حيث لا زيد هناك ولا عمرو
وما ثم الا الوهم قوة حضرة * الهمة عنها بدا السر والجه سر
تجلى كما شاءت وشاءت كادرت * وتدرى كما يعطيه في نفسه الامر
فكنها على غيب ولا كنه ترتجي * لها فسواها موجهها وهي البحر
وما حل في الأمواج بحر ولا به * قد اتحدت بل تلك عنه لها البر
ولا هي حلت فيه اذ لم يكن لها * وجود سواء وهي منه لها قدر
هو الحق والا كوان قاموا به * كما صور التخيل يحفظها الفكر

{وقال رضي الله تعالى عنه}

محسأبيات الشيخ الإمام العارف بالله تعالى الشيخ محمد البكري

بنعمة العود لاحت لي أثر * افهمني ان كلنا صور
 فقلت لما تبذرت العبر * حدث عن الوتر أيها الوتر
 * من فاته الخبر سره الخبر *
 يا عود كم أنت أسروسوسة * رقق لنا الصوت في مؤانسة
 عن حالة في الهوى مؤسوسة * وهات عن ليلة مقدسة
 * طابت فعندي جميعها سحر *
 سرى بك الآن قد غدا علنا * ومن غرامي أثرت مكتنا
 طب نعمة لي ومسمعا حسنا * وقل كما شئت ان لي أذنا
 * تتلى عليها بلحنك السور *
 منك ضلوعي قد ذاب أجعها * ومقتلي تسهل أدمعها
 والاذن مني غناك يصدعها * مصغية للحييب يسميها
 * آيات حق لم تسمع البشر *
 هاجت لشوقي صبا يمانية * ومهجتي للهوى معانية
 قلت وأعوادنا مدانية * يا وتر أحر كته غانية
 * لا وأبي ليس ذاك يا وتر *
 طنبورنا قد عشقت نغمته * ولست أنسى الغداة رنته
 كم قلت لما شهدت بهجته * قد أودع الوتر فيك حكمته
 * فنه لا منك تطرب الفطر *

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض كحل العيون أسباني)

| | |
|------------------------------------|-------|
| ظهرت في أطواري * ولحت في أوطاري | |
| وأحرقت أنواري * بنارها أغماري | |
| تتمتعوا أحيائي * بفتح هذا الباب | (دور) |
| وترقوا أثواني * وجانبوا أستاري | |
| هذا شراني رائق * هذا خالي فائق | (دور) |
| قد حقت الحقائق * في طلعة الأقار | |
| من يعرض علينا * لا يهتدي إلينا | (دور) |
| انا قد استغنينا * عن أهل هذي الدار | |
| يا الله يا عذالي * فالككم ومالي | (دور) |
| خلوا قلبي حالي * لا تدخلوا في عاري | |
| قد لاج وجه المالك * وكل شيء هالك | (دور) |
| يعرف هذا السالك * في طرق الاسرار | |
| انا حبيبي حاضر * وهو ليالي ناظر | (دور) |

وأعشى النواظر * فليس لي بجاري

{دور}

سمعت صوت الحادي * فلذلي اتحادى

وطابت البوادي * لمن يكون سارى

{دور}

صلى آله الناس * على النبي الراسى

والنور فى النبراس * معنعن الاخبار

{دور}

عبد القى قد رافى * يدي له الاوصافا

فى مدحه اصنافا * ينظم من اشعار

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بيني وبينك يا قديم جدار * هو جلستى بك حادث باجار

والكثر أنت وراء ذلك كله * والظلمات العقل والافكار

فتحت رياضتنا البلى طريقة * والشرع باب والحقيقة دار

وبدا جالك للعيون وزال عن * وجه القلوب من الغيوب خمار

باطلة هي للتسيم جنة * تجرى بها من تحتها الانهار

انهار انواع العلوم فالسوى * الا الحقائق منك والاسرار

بتنا واصببنا نراك قليلا * من نور وجهك يا مليح نهار

ولقد نزلت فسكنت جملة كوننا * وتفسكت عنا بلى الازرار

والوجه شقق بالظهور ثيابنا * حتى بدا وأزيلت الاستار

الله أكبر هذه ذات الذى * نحن الشؤن لديه والاطوار

والماء ايضا والستراب له به * مكان التحلى والهوا والنار

وكواكب الافلاك قبل ظهورنا * أمسى لنا ترجى بنا وتدار

والعرش منشونا وكسى الملا * هيا تنا ونفوسنا الاقدار

ولنا السموات العلية كؤنت * والارض والظلمات والانوار

ولاجلنا ظهر الوجود بكل ما * هو ظاهر وانارت الاسفار

ودوائر حركات تناسقت * بعض لبعض ما لمن قرار

كالبرق فى التغيير وهي جوامد * عند النواظر فاسمها اغمار

طورا هناك وتارة هي هاهنا * ظهر اللطيف بين والجبار

وراءهن حقيقة مطوية * منشورة طارت بها الابصار

اسماؤها اسماءهن وذاتها * هي ذاتهن لمن له استبصار

وهي المقسمة المبرزة التي * جلت فتاهيها الجميع وحاروا

وتحققوا بالبحر عن ادراكها * وبها اليها فى الكمال يشار

عرفوا بها منهم حقائق انفس * خفيت فكان بنورها الاظهار

والحكم منها نازل فى حقهم * شهدت به الايات والاخبار

ولا جيله جاء الخطاب بعزمهم * ولهم تزايد عندها المقدار
لولا مقالة صكن نشئ لم يكن * هي هذه الكلمات والاذكار
وكذاك لولا الحكم كان الكل في * نقص ولم يك السكال منار
وتشابه الانسان والحيوان اذ * رجل يقال مكون وجمار
هـذا هو الحق اليقين وغيره * قول عليه تعين الانكار

{وقال خمسة الايات المنسوبة لابن غاتم المقدسي رضى الله تعالى عنهما}

زمان المصيف ووقت الشتا * فتاة الحى تجلى والفتى
وهذا الحبيب لنا قد أتى * الى ميا قلب وحي متى
* تكفيك من أمرك ما قد جرى *
لقد وقف الكل الانا * فسيرى هو القصد وهو المنى
ويا صبت مهلا ملأت الانا * وأنت يا بوق براك الونا
* وخالف الاجفان طيب الكرى *
لمن لام فى الحب طرف عى * ونفس المحب به ترمى
كم الكسد حادى المطاياكم * تخفف السير ولا تسأم
* لا بد أن يحمده هذا السرى *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نعم لقلوب العاشقين سرائر * من الغيب قد ضمت عليها الضمائر
يحركها صوت السماع بوقعه * فتظهر سر منها للعيان الاشائر
هو الدف والطنبور والوتر الذى * يسير به للوترى السكون سائر
أعد ما بدا يا منشد القوم عندنا * بصوتك واطربنا فبرشد حائر
وتفتح أغلاق المعارف واللقا * تدق له بين القلوب البشائر
كشفت حجاب الكون عنايد كرم * عليه من الأغيار مدت غداير
وأظهرت سراطا لما قد كتمته * وبالعير فى أرض القريحة غائر
وأذكرت عهدا من ألسنت بربكم * به شخصت منا اليه البصائر
وقد جعل المزمار بالوجد بيننا * وضجت بتأذين القناء المنابر
الأيها الثائى الرقيب كشفت عن * سرائر شوقى يوم تبلى السرائر
وأشبهتني فى نفخ روجى وقد مدت * لقلبي هنا من سر قلبي ذخائر
عليل الهوى انجى بالله الهوى * وقد خبرت بالكسر منه الجباير
يمسوت ويحيى كلما لغت له * بروق الحى النجدي وغرد طائر
وأن نفعت ریح الصبا فى دياره * بها هو تقع ككلاه وهو ناير
سمعت كلاما قد أتانى به الصبا * عن المطلع الشرقى له أنادائر

فهمت بوجدى اذ فهمت رموزه * فها أنا للبرق المروع أساير
وما كل أذن طارقات الهوى تعى * ولا كل طرف فيه تجلى المرائر
تغار سليمى ان رأى غيرها امرؤ * كما قد عهدناها تغار الضرائر
صدقنك هذا الركب طال به السرى * وجار عليه بالمحبة جائر
ولولا التسلى بالتجلى لأحمت * دوائر افلاك الوجود الدوائر
على مثل هذا الوجه تلتهب الحشى * ومن حسنه فينا تشق المرائر
وما ذاك الا وجه سلى فانه * يغار للأشياء وليس يغار
بدا فأز يلبت عنه استار غيره * وقد غفرت للذنين الكبائر
وكنا وما كنا وكان ولم يكن * وما تم الا قدسه والمظاهر
وجود ولا أعنى الوجود الذى بدت * من الكون أشباهه ونظائر
ولكن وجود مطلق عن تقيد * باطلاقه والكل منه شعائر
وكل وجود مطلق أومقيد * بعقل وحس فهو عنه مستائر
اذا لاح غيبنا فيه عنا جميعنا * وان غاب نحن السائبات البهائر

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه اشارات القبول الى حضرات الوصول}

قل لنفس جهلت بين الورى * أمر مولى لم يزل مقتدرا
جاهدى فيه به واجتهدى * واتركى الاوهام بل والفكر
لا تظنى ان بالفكر وان * طال وازداد وفيه انتشار
ان تنالى غير بعدو عنا * وتحوزى منتهى الاثرا
كل من رام يرى خالفه * فأجال الفكر فيه ككفرا
سلم الامر له واعمل بما * جاء عنه ان نهى أو أمرا
واحذر البدعة واعبد على * سنة واصبر وكن منتظرا
ربما يقبل لك الله وان * صدك بكفيل الذى قد ذكر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بنا المولى هو الاخرى * ونحن النزلة الاخرى
رأينا بنا لما * تجلى الجهة اليسرى
وكنا عنه معناه * فلم تقدر له قدرا
ومعنا اتي خلقا * ومعناه اتي أمرا
خفينا فيه لما ان * تجلى عندنا جهرا
فكنا عنده ككشفا * وكنا عندنا سترا
وقفنا دونه برأ * وقد خضنا به بحرا
ولم ندرك سوانا فى * تجليه بنا قهرا

وغيب الغيب مكشوف * ومسولانا به أدرى
 ومستور بناعنا * كما قد جاءت الذكري
 وهذا الحال لا يمضي * وهذا الداء لا يبرأ
 فقولوا للذي يهوى * دع المحبوبة البكرا
 فإذا أنت حستى تر * تجي إن تطرق الحدرا
 وإمكن أنت مفتون * بأحساناتها التتري
 جال ظاهر هذا * به كل الورى أسرى
 وأعلى الكل مجذوب * إليه جاذب أسرى
 بلا ذات ولا وصف * ولأدنيا ولا أخرى
 هو السالى لها المغرى * ولا سال ولا مغرى

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

حبيبي أنت لى ظاهر * سباني وجهك الباهر
 وطرفي فى الدجى ساهر * وسلطان الهوى قاهر
 أمانا يامننى قلبى * من الهجران والسلب
 وانى حائر اللب * على عرفانك الزاهر
 بدا من جانب الوادى * علينا نورك الهادى
 فذاب الركب والحادى * وتناهى الغر والماهر
 سقى الله الحى التجدى * محاب الشوق والوجد
 ألا ليت الهوى يجدى * لقاء الطيب الطاهر
 صلا ما لله والتسليم * على من خص بالشكر
 حوى عبد القى التقديم * به فى قدره الشاهر

{دور}

{دور}

{دور}

{دور}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قد صرت كلى قلوبا فيه تختار * لما تجلى وما يختار تختار
 والكل منى له إلا أن مصغية * وإن نظرت فكلى فيه أبصار
 غيب تحجب فى الأكواف هوبها * نور ونار ولا نور ولا نار
 وهو الوجود البزىه الصرف عزولا * شئ سواء وعنه الكل آثار
 إذا أراد بدا ذاك المستراده * كما يريد وكانت منه أغمار
 والكل فى علمه لى كن ارادته * تخفى وتبدى فهكتمان واظهار
 جل المهيمن فى تقدس حضرته * عمن سواه به كل الورى حاروا
 لا ذنب للعقل هذا قدر طاقته * وذلك منه تسابيح وأذكار
 لكنه أن يكن بالعجز مغترقا * فسؤن هو أولا فهو كفار

اذ ليس للحق مع شيء مناسبة * ولا بوجه فكا لتصديق انكار

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عندنا سر عجيب خطرا * ان للجهال فيه خطرا
نحن ثوب كننا اجعنا * فيه نقش وهو انواع الورى
فسداه أولا قد مده * ربنا من ذاته نور ابرى
وهو نور المصطفى حتى كما * جاءنا نور على نور جوى
ثم ابدى لجة من هله * حائك الاسماء لما ظهرا
وهو ثوب ربنا قد حاكه * بيد عزت وجلت قدرا
ثم منه فصل الروح له * كقميص للتجلى ستر
فوقه النفس كقنطاريدا * حشوه من كل معنى خطرا
فوقها الجبة جسم قد حوى * ما حوى مما علا وقصرا
فهى اثواب ثلاث لك يا * ايها الانسان تحوى عبدا
لا بس تلك عليك الله فى * كل حين فاكتشف ذا الخبر
ثم هذا كله قام بين * هو منشيه علافا قدرا
لابه قام الذى انشأه * فالذى نطن حلولا كفرا
وهو فان كله ايضا كما * قال الاوجهه بامن قرا
فالوجود الحق فرد واحد * وسواه كخيال فى الكرى
واعتبر نفسك يا جاحلها * أى شئ شئت واجعل صورا
هل تراها كلها قائمة * لك الابلك حقق نظرا
وتأملها فلا داخله * هى أواخر جة عنك ترى
ثم هل نفسك عن حالتها * غيرت ان هى أبدت أثرا
لا ومن قال وفى أنفسكم * أفلا أى تبصرون الفكا
فشالا ضرب الله لكم * وهو من أنفسكم قد بهرا

* {وقال رضى الله تعالى عنه}

الله أنزل حكم أمرى * فى نشأتى فى ليل قدر
وانا الحق هنا وما * ادراك ما قدرى ونخري
انا ليلة التدرالى * هى خير قل من ألف شهر
ذو شهرة من أوليا * الوقت زبدة أهل عصرى
تتنزل الاملاك أر * واح المعانى وسط صدرى
لمحات أسرار الرجا * ل الجامعين لفرق سرى
انا شمسهم والنورى * دولى بهم فى كل بدر

في كل مرتبة لهم * حسب المقام وحسب ذكر
حسب الهلال ورتبة القمر الذي في الافق يجري
والروح روح الحق عن * اذن الاله بكل امر
منى السلام على حتى أنتقضي بطلوع بخري

{وقال رضى الله تعالى عنه}

باطن الباطن ظاهر * ظاهر الباطن قاهر
أول الأول ثان * آخر الآخر باهر
والذي أثبت ناف * وغبي النفي ماهر
هذه مسكرة صاح * من شراب هو طاهر
لا تقولوا هو هذا * قولكم يخفى الجواهر
هو هذا لا سواء * عند طرف فيه ساهر
والذي نام يرى في * نومه الطيف المجاهر
فهو يحكى عن خيال * مثل مولود لعاهر

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحاً}

يا من ظهرت بنوره الاكوان * أنت الظاهر
حتى كانوا مع انهم ما كانوا * أمر باهر
في الغيبة والحضور لا انسان * غير القاهر
هذا شان يبدو ويخفى شان * غير ماهر
قلبي بيت له على التنزيه * والنفس حجاب
يبدو ومنا لا بلا تشبيه * ماء وحجاب
لا يخرج عنه كل شيء فيه * والشئ شراب
حق والكل باطل يدريه * قلب طاهر
في أعين رامة وذاك الوادي * مخضوب بنان
ان عرض باسمه وغنى الحادي * ناديت أمان
هذا عبد الغنى نحو الهادي * مصروف عنان
يهديه تحية المشوق الصادي * ساهى ساهر

{دور}

{دور}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظلمات تقدرت تقديرا * من قدم وصورت تصويرا
وعلا بعضها المرتب بعض * هكذا طبق ما أتى تحريرا
واسمها الكائنات علوا وسفلا * كاملات لانقص لا تغيرا
كاشف حيث لا بداية عنها * نور حق يعرف التكبرا

فهي بالنور وهو محض وجود * مطلق عن قيودها تكبرا
 وعهدنا النور المنقهر للظلمة في الحال ان بدات تغيرا
 ثم انما اربابنا ايسر في * وصفها طبق ما اقتضته قبرا
 وهي لاشك انها عدم صر * فقدمنا قلنا مقالا شهيرا
 رجة منه عمت الكل حتى * أثرت في ظهورهم تأثيرا
 ولهم ههنا الظهور وخاف * هو عنهم بهم يرى التستيرا
 وهو رأى العوام من أهل دين الله حظ النفوس فيهم أثيرا
 ولنا ههنا مقالة صدق * خبرتها أئمتنا تخبيرا
 انما الظاهر الذي ليس يخفى * نور حق وسل بذلك خبيرا
 والتي لم تكن ولا هي كانت * لاح فيها نور الغيوب منيرا
 ظلمات على الذي هي فيه * أزلام تزلولا تنويرا
 انما النور وحده هو باد * في ظلام مقدر تقديرا
 فيرى نفسه برؤيته في * كل شيء لذاك كان بصيرا
 ويزى نفسه نابه ويراها * هو أيضا بنا فكان قديرا
 وزاه برؤية هي منه * جاءنا وعنده بها تدسيرا
 ثم في الاربع المراتب كشف * هو هذا للنور ثم استعيرا
 واعتبرته مراتب واضافا * تسمى عقلا وحسا كثيرا
 واذا حقق المحقق هذا * ونفى عنه بالسوى تغيرا
 قال أوصاف ربنا وكذا الاسماء بالكائنات فاحت عبرا
 فهو منها الأوصاف وهو المسمى * عندها باعتبارها تقرريرا
 ولهذا نقول تلك قدما * توعين الذات التي لا نظيرا
 وهي ذات حقيقة موصوف * ومسمى شريعة توقيرا
 ثم بالشرع والحقيقة تأتي * ظاهرا باطنا ولا تخبيرا
 ونقول الذي به الكل قالوا * فنساوى المحقق النهريرا
 انهم عند ربهم درجات * كلهم لا تشيبن لا تعيرا
 والبرايا قسيمان أهل نعيم * في جنان ومن يرزق السعيرا
 فالذي قلبه المصدق ناج * وسواه مكفر تكفيرا
 ثم أهل الجنان قسيمان أدنى * ثم أعلى يرى بها التصديرا
 والذي فاته الذي نحن فيه * ههنا من علومنا تقصيرا
 ان يكن مؤمننا به مدعنا * هو ناف له براه حقيرا
 فهو في جنة النعيم ولكن * لا يرى الرفع والمقام الخطيرا
 واذا كان جاحدا مسلما في * ظاهرا الشرع يلتقي تدسيرا

وهو في مذهب الحقيقة شخص * كافر لا يرى الغداة نصيرا
وبحكم الحقيقة الله فينا * حاكم في غد فكن مستحيرا
وهنا الشرع لا انتظام أمور الناس وافي مبشرا ونذيرا
فاغتنم ما أقوله لك واعرف * وتذكر بفهمه تذكيرا
وتبين مقالتي فهي نصيح * لك جاءت غذرت تحذيرا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

هو أمر و بكل أمر * وهو زيد هنا وعمرو
غميرة شـؤنه * ذاته ذاتهن غـمر
عنه خذ كل ذرة * ملئت منه كأس نجر
وتمتع بوصفـه * روحه فيل تقغ زمر
واترك الجاهل الغي * قلبه في سواه جر
وتجنب كلامه * ليس كل اللذيقر
ثم حقق وقل له * هو أمر و بكل أمر

{وقال رضي الله تعالى عنه} *

ان محسوسات الحواس الظواهر * ان معقولات العقول البواهر
ان أنواع هذه العرضـما * ت وأجسامها وكل الجواهر
معنويات روح أمر شريف * تتراءى له به وهو قاهر
قائمات به قيام المعاني * بالمعاني لها الذي هو ما هر
وهو روح لطف من الله باد * وهو خاف عن الجميع وظاهر
نور طه الرسول مر كـعلم الشـعيب بالذات والصفات الشواهر
من ترقى له به عنه كـشفا * كانه فهو ذو العيون السواهر

{وقال رضي الله تعالى عنه} *

هو المشكور والشاكر * هو المذكور والذاكر
هو الممكور فيه قد * بدا والمكر والمباكر
هو الامر الذي قد أنـكروا والنيكر والناكر
معان كلها فيه * فقم لرياضها باكر
وأطلق ذاته فيها * وحاذر عقل الحماكر

{وقال رضي الله تعالى عنه من الموشح} *

{دور} يا صبا الامحار هبت أشواق * فاشرح الانحبار عند أرفاق
أن وجدى نحو نجد * ليت يجدي كلما قد تار
{دور} هذه سلمى اقبلت تحتال * ثغرها اللمى لى سقى الجريال

(دور) يار فيقي في طريق * ضاق زبقي فاهتك الاستار
دار في الحضرة لابس الاثواب * لي به نظره وهي فتح الباب

جل امري ذات خندر * راق خجري دارت الادوار
(دور) عج على الوادي سائق الاطعمان * نعمة الحادي هاجت الركبان

والاغاني للعاني * كالمباني تظهر الاسرار
(دور) يا غني عبدك دائم الصلي * للذي عندك في العلاج

وهو طسه نال جاها * يتباهي بطلا الجبار

* (وقال رضي الله تعالى عنه من المواليا) *

قوم بهم ينفع الشيطان نفخ الزمر * فيظهرون التسلط ظاهرا بالامر
ان رمت اوصافهم تدرى بهم يا عمرو * لا يشربون التتن بل يشربون الخمر

(وقال رضي الله تعالى عنه كذلك)

قد رام فرعون ان يتبع اياه الخضر * دعوى بنفسه فقدم نفسه في الصدر
وقال انا ربكم بالنفس ذات الخدر * حتى غرق فاحترق بالنار نار القدر

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

حرف له بالانحراف مظاهر * وهو الذي هو في الاضافة قاهر
متنوع الحركات في سكناته * وله كمال بالاحاطة باهر
وجهان فيه فواحد متقاصر * عن درك ما فيه وآخر ماهر
نامت عيون الاولين به وما * منهم به قد فاز الا الساهر
وحقيقة في الغيب منه تقدمت * وتدنت اخرى به تتجاهر

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

ان هذا بعض ما قد ظهرا * من جلال المصطفى خير الوري
حجرة تجمع طه و ابا * بكر الصديق حتى عمرا
ثم في ثوبهما كان بدا * واعيد الا ان لما قبرا
حضرة في حضرة في حضرة * اثرت في كل قلب اثرا
يا جميل الوجه اني انما * لك فارفع عن تولوا ضرا
انه النور الذي منك اتي * يقتفي الجبر فيحوي الدررا
ومعاليه اذا لا حته * فهي منه فيه امر خطرا
صحت الامة في انفسها * مثل نفسي امتي منك حري
وعفا الرحمن عما حدثت * امتي انفسها قد اهدت
يا بني الجمع هو الفرق ليكم * كل من جال به واعتبرا

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

وجه الحبيب بدا في الكائنات لنا * ونحن بالشوق في هموا كدار
وقد تحسّر من يدري بحالتنا * فالعين في جنة والقلب في نار

﴿وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح﴾ *

دنا كل المنى * لمادنا بالخصنى
أواه من خلف الستور * باليتسه لولنا يزور
أنا له أنا * ما ههنا إلا العنا
من يحليه امتلا سرور * عشق له النار وهو نور
لنا هذا لنا * لما اعتنى تكوينا
لولاك يا صاحب الخضر * ما شرق في الدجى بدور
جنى فرط الهنا * نهب الضنا ملقى العنا
متم عشقه يحور * عليه في ربة الحسدور
علا عن الملا * باهى الحلى لما حلا
جماله حير العقول * له على قلوبنا نزول
جلا كأس الطلا * لما تلا قالوا بلى
ياسعد من فاز بالوصول * وصار فيه به وصول
هلا يا من الى * ذاك الفلى تنقلا
كن باسمه الحق في حصول * نجد فروعا لها أصول
ألا صلى عيسى * تاج الولا من اعتلى
عبد الغنى سلم الامور * لمن عليه الرضى تدور

(دور)

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

هو الكون ثوب والسدا هو الامر * ولجته الخلق اقتضى نهيه الامر
وحائكه الاسماء أسماء ربنا * تعالى بمكوك الوجود به الضفر
وما غزله الامن العدم انذى * تقدر في العلم القديم له القدر
ملونة أطرافه في حياكها * فيض وسود تلك والخضر والجر
ولابس ذاك الثوب حائكه على * نهاية تنزيه وهذا هو الستر
فيخلعه طور او بلبس تارة * كلمة برق ماله أبدا حصر
تستزلحق في غيابة ذاته * الى فعله بالعلم سر هو الجهر
الا هكذا الاتفاق فانظر جميعها * ونفسك لا تغررك زيدا ولا عمرو
وحقق وجود الحق في الكون وحده * ولا كون لا شفيع هنالك ولا وتر
ولكنها الاقدار منه تقدرت * فلا تلغها واعرف فالغائها كفر

ودع عنك أقواما عليها ترندقوا * يقولون بالتوحيد توحيدهم نكر
 فينفون لا بالحس والذوق كل ما * يرون من الاكوان عندهم المكر
 يقولون غير الله ما في قلوبنا * بزور وبهتان رو كذب هو الوزر
 يريدون اسقاط التكليف بانفسنا * فثالوثهم والدعوى وما عندهم خبر
 ولو صدقوا ما تواوزالت نفوسهم * ولم يبق فيهم قائل وله فكر
 بلى يدعون الموت والخال كاذب * وما العفو عند الناس يخفى ولا السكر
 وهيهات أين الفتح والكشف والهدى * وأين علوم الله يقذفها البصر
 وهم يزعمون اللب ما اعتقدوه من * ضلالاتهم والناس عندهم القشر
 وأقوال محي الدين بالجهل غيروا * وقد ألدوا فيها وهم كاهم غير
 وأقوالنا أيضا يظنون أنها * يوافقهم من لفظها النظم والنثر
 ومنهم برىء اننى وان اتنوا * الى على كره لى ولج زجر
 عوام ولا علم لديهم بردهم * ولا عقل ينهادهم وليس لهم عذر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

شرعنا أحكام حق * لمقيم ومسافر
 وهو أسباب وقولوا * منكر الأسباب كافر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ثلاث عليها يدور * وجود وحق ونور
 وطورا ترى هكذا * نجوم شمس بدور
 هي الروح مثل الرحي * واجسامنا كالقدور
 ر وما ثم غير الذى * له الامر وهو الامور
 كثير بنا واحد * به ذو انتقام غفور
 تجلى فقلنا هدى * نحب قلنا غرور
 ويتلو علينا وهل * يجازى الا الكفور
 على ما عليه كما * ن ما غيرته الدهور
 الا والظهور البطون * الا والبطون الظهور
 شكرناه حتى لقد * تسمى لنا بالشكور
 وأيضا صبرنا به * بغاء باسم الصبور
 ولم نعلم الا القلو * ب عنه التى فى الصدور
 وتالله ما أنكرت * الا خفافيش عور

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا فرق عندي بين الوتر والوتر * ولاية القدر عندي ليله القدر *

قد قال بفرق فيها قول خالقنا * من كل أمر حكيم حكم مقتدر
فانهض بذوقك للطيبور تسمعه * والنأي فالخير يستوفي من الخير
وانها حركات من يدو فسم * ومن يراع ومن رق ومن وتر
وما المحرك الا واحد هو في * غيب الغيوب تعالى مظهر الاثر
وانت تعرف هذا لت تنكره * لكن يفهمك مفتون وبالفكر
ليس المعنى وليس الدف في يده * غير المصور فينا ساثر الصور
وكلها عديم يبدو الوجود بها * ويختفي عند مغرور ومعتبر
هي التصاوير شاءتها الارادة من * خير وشرو من تقع ومن ضرر
فأفطن لها واسمها الاشياء عندك في * حكم الكتاب كتاب الله فاعتبر
ونخذ اشارة الاوجهه لتفرز * بما به فاز اهل الجانب الخطر

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا}

ايا احمد البدوى أنت ابن * لقد حوت في وقتك الربتين
هما الاسم والذات من غير مين * وراياتك الجسر في الخافقين
* تشير بانك قطب الورى *
لك العز والفخر والرونق * وفي تابعك لك الصنوق
وانت هو الملك الامبق * وشأن الملوك الذين ارتقوا
* على المجد أن يلبسوا الاجرا *

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

حوضى الذى ماؤه طول المدى جارى * من غير أمر الذى لما يزل جارى
هيئات يا غر أن اعطش وهو جارى * أن كنت تتدبر على هذا فلي جارى
{وقال كذلك}

حوضى الذى فيه أنبوبان من كوثر * نهر الجنان قليلو للسوى كوثر
انبوب روحى وانبوب الجسد كوثر * يسن مومى الهوى للخلق يا كوثر

* {وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا} *

حجعت الى البيت المقدس حجة * وللمحب فيه قدسا كنت محجة
وكنيت اذا ما ربحنى العشق رجة * علقبت بمن اهو اءشرين حجة
* ولم أد من اهوى ولم أعرف الصبرا *

ألا انها سلمى دعيت لفقها * ممنعة لم استطع درك كنهها
وما العقل راج أن يفوز بشبها * ولا نظرت عيني الى حسن وجهها
* ولا سمعت اذناى قط له ذكرا *

تجلت جهارا والبرية فى عي * سوى من بها ذاق الفنا فتعما

وما زلت أسي في رضاها مصمما * الى أن تراءى البرق من جانب الجحى
* فتعني يوما وعذبي دهرًا *

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

قـم تأمل في هذه الانوار * واخل منك المحل الاسرار
لا تقل كيف أنت أصبحت أم كيف العدا انتابكم الباري
نحن في جنة المعارف نزهو * والعسا دأ في جهنم الانكار
هم حجاب لنا عليهم كثيف * حاجب من ظهور شمس النهار
ظلمات ونحن في نور حق * هو عنهم بكونهم متواري
انكروه لانهم جهـلوه * وعن الجنة استقوا بالنار
يتحلى بهـم علينا فنـدري * كيف عنهم بهم غدا في استتار
كلما أشرق لنا الشمس منهم * اظلمت عندهم على الابصار
فرمتهم نفوسهم في حـجيم * لاسالون بالعمى والعوار
هـكـذا هم في علمه من قـديم * وكذا أنت هكذا كم تـمـاري

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

هو أمر وكل أمر * وهو زيد هنا وعمر و
وهو غيب مقدس * شربته الرجال خمر
وأكلناه خبزة * وهو زيد لنا وتمر
جنبة في غدلنا * وعلى الكافرين جر
غمـرتنا هـباته * وبها للجميع غـمر
نحن تقـديره له * طبق نهي لنا وأمر
نافخ في جسـومنا * روح أمر كنق زمر
ولنا النشر في غد * منه في الترب بعد طمر
وهو لاشـك قامر * كل شئ اليـسـه فر
حيث محض الوجود هو * ضامر من عداه ضم
عدم كـلنا وكـا * مرنا بالوجـود دكر

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

يا خـبراً عني اذا * قلت أنا أنت الابر
لاشـك اني مبتدا * والمبتدا عين الخبر
فانك ابتـدأتني * خلقا لهذه العبر
وقا ثم وقا عـد * أنت اذا المرء اختبر
وقال أنت فاعـل * بالوصف قولاً فيتهـبر

واختلاف النفاذ في * شرط اعتماد اعتبار
 كحرف الاستفهام أو * نفى وبعض ما اعتبر
 واعلم بأن النحوتو * حيد به الله بحسب
 ونفسه للعرب والشعر بالسان من غير
 والواضع الله على الشقول الصحيح المعتبر
 وأنزل الله به الشقرا ن كله عسير
 فكيف لا يكون لا تعرفان بحرا وهوبر
 فافهم كلامي انه * ادق من خرم الابر
 واصبر عليه واصطبر * نال المي من اصطبر
 وان تكن جهلته * فانها احدي الكبر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كلنا واحد هو الامر * وهو سر له بنا جهـ
 نحن خلق له وكثرتنا * وحسده اذ لمو جنا بحر
 قف هنا يا ابن عقلة اديا * عقلك الروض والورى زهر
 ان تكن كنت امره واذا * لم تكن فهو ماله حصر
 هذه حالة سكربت بها * لا تلنى وغرنى السكر
 ثم انى متى صحت اقل * هو لا غيره ولا نكر
 طربه عنه في الوجود الى * عينه لا يصيبك المكر

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

وقد سئل عن قول طائفة النصارى بأن بسملتهم التي يزعمون انها في الانجيل عندهم هي
 باسم الاب والابن وروح القدس وانها مثل بسملة أهل الاسلام التي عندنا في القرآن
 العظيم وهو كلام باطل وتمثيل عاطل وليس الايمان مثل الكفر ولا الذهب انما الص
 كالردي من الصفر فأجاب رضى الله تعالى عنه بقوله .

لقد قيل لي بالفرق عند أولى الذكر * فبسملة الاسلام بسملة الكفر
 فقلت تعالى الله ربى عن الذى * اضل به كل النصارى مدى الدهر
 فبسملة الاسلام اسماء ربنا * تبارك في القرآن جاءت عن الطهر
 محمد المبعوث للخلق رحمة * نوحى هو القرآن للحمد والشكر
 وبسملة الكفر التي قيل انها * بها جاء عيسى ضمن انجيله الزهر
 وما صدق الراوى لها وهو كافر * وأخبار أهل الكفر باطلة الخبر
 وانى على تسليم زعم روايتها * سائدى لكم معنى عبارتها العبرى
 يقولون عيسى قال باسم الاب الذى * تولد عيسى منه بالنفخ في البكر
 نعم هو روح الله بالبشر سوى * أتى وهو جبريل المأيد بالبشر

وجبريل كانت في السموات صورة * له عظمت فوق السماكين والنسر
 وتلك له قد صوّرت عن حقيقة * لا أول مخلوق هو الروح فاستقر
 الألفهموا مخلوقة قد تثلت * وكانت هنا من قبل واحدة الأمر
 هي الروح جبريل وفي صورة امرئ * سوى كما قد جاء في محكم الذكر
 بآية أرسلنا إليها فروحنا * وجبريل والشخص الممثل كالبدن
 ثلاثة أشباح وهم واحد بدا * من العدم المقدور يعظم في القدر
 فما الأب إلا الروح وهو أبو الوري * جيمع ما من يدري كلامي كما أدري
 وما الابن إلا صورة قد تثلت * هي البشر الآتي وجبريل ذو الفخر
 يؤيد هذا قوله جئت من أبي * اليكم أبوه الروح منه أتى يسرى
 وقد فهمت منه النصارى بأنه * هو الله جل الله عن موجب الحصر
 وحاشي رسول الله وهو ابن مريم * يقول كلام الكفر والشرك والوزر
 وهذا بعيد أن عيسى بن مريم * يظن بأن الله يدرك بالحجر
 وحاشاه من تشبيه ربي عنده * ومن نسبة التجسيم في السر والجهر
 وإن لمخلوق عليه تسلطا * بعقل فإن العقل منه لفي خسر
 وهيهات أن الأنبياء يجهلونه * تعالى وكل منه في قبضة الأسر
 وما أنبياء الله إلا اكلامهم * عقائد تنزيه تشعشع في المصدر
 ولكن ذوو الطغيان والجهل والعمى * حيارى من الإنكار للحق والقدر
 هم الأشقياء الضالون عن سنن الهدى * وعن شم طيب الحق من فائح العطر
 أتاهم رسول الله بالحق واضحاً * فلم يفهموا ما قال من أول الأمر
 وظنوا بأن الله مقصده بما * يقول وضلوا عن تنزه ذي القهر
 وأغواهم الشيطان حتى تكلموا * بوسواسه المذموم من شدة المكر
 وقد حسبوا كفر الديهم مشابها * لايماننا بالله في السر واليسر
 وما نور تضييق كظلمة جاحد * ولا ماء مع مودية ماء ذي طهر
 ولا طاهر سر أوجهر أشبه * لذي نجس سر أوجهر أمدى العمر
 فبسملة الأسلام نور مضيئة * وبسملة الكفر اعتقاد أولى الكفر
 وإن كان معناها على المشرب الذي * به جاء عيسى عندنا علمها يجري
 كما نحن قلنا وهو ذوق ابن مريم * يشير به عن نفسه كاشف السر
 فإن الذي لم يعرف النفس منه لم * يكن يعرف الرب المحقق بالحزر
 محمد ذاتي فبسملة له * أتت من مقام الذات قاصمة الظهر
 بأسماء ذات الله قد صرحت لنا * وعيسى صفاتي كما دم في المسير
 وأسماء ربي للصفات مظاهر * بها تظهر إلا آثار حدث عن البحر
 لا دم أنبتهم بأسمائهم أتى * وأنبياء عيسى كان بالخلق والأمر

فبسملة الاسماء تلك اذا بدت * تكون بانثار المؤثر في الاثر
خذ العلم غنى بالذي انا مرشد * اليه عن الامر الالهى في شعري
ودع عنك افهام العقول التي بها * لقد اولوا المنقول بالرأى والفكر
لاجل عوام الناس حيث تقامرت * بصائرهم عن علم صاحبة القصر
فما عندهم يحجز عن الغيب دائما * كما عندنا خوفا عليهم من النكر
يظنون ان العلم بالله مثل ما * يقولون عن زيد يعلم وعن عمرو
ونعلم نحن الرتبين كلاهما * ونعرف ما قد غاب عن جاهل غمر
وان لكل الانبياء مشاربا * فحققة عندي لها نفحة الزهر
فان شئت ابدي بعض ذاك وربما * ترى في كلامي منه في النظم والنثر
وانى لمن من نال ميرات جامع * فنيبت به فيه فأيقنت بالنصر
محمد المبعوث بالحق قاصما * رقاب الاعادى بالمهندة البتر
عليه صلاة الله ثم سلامه * مدى الدهر ما غنى على عوده القمري
مع الال والاصحاب ما العبد للفقى * اتى بنظام طيب الطيب والنشر
(وقال رضى الله عنه فحسنا البيتين المنسويين الى الشيخ الاكبر قدس سره)

صدقتم هي الاكوان تطوى وتنشر * وفي صدف الاوقات للحق جوهر
كما قال محي الدين وهو المقرر * لنا دولة في آخر الدهر تظهر
* فتظهر مثل الشمس لا تنسر *

الا نحن قوم قد عرفنا هولنا * نقوتنا لانستقل وحولنا
تبع ولا تنكر نصيبك بصولنا * فن كان منا او يقول يقولنا
* فبشره بالدين والآخرى يبشر *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وصية وتصيحة لمن قال له رأيتك في المنام تقول لي نحن اهل الصفا فعطف بالواو على قوله
في المنام فقال

ونحن اهل الصفا لا تقبل الكدرا * أقبل علينا صفا واسمع الخبرا
وكن بأوصافنا في القرب متصفا * تنل مرادك منا كيف منك جرى
واستعمل الصبر فيما كنت تطلبه * فانما يبلغ الا مال من صنوبرا
واقصد اهلك لا تقصد سواه تنفر * ويذهب الله عنك السوء والضررا
اياك اياك لا تشرك به أحدا * مما سمعت وما عيناك فيه ترى
فانه واحد فرد تنزعم عن * كل الحوادث بل لا يشبه الصورة
وقد تكفل بالارزاق من ازل * لا الاغنيا هو ينسأهم ولا الفقرا
غيب عن العقل حق والسوى عدم * فحقق الامر واترك كل ما خطرا

واقنع به حيثما وليت معترفا * بفضله فاز من الفضل قد شكرا
ولا تكن يائسا منه وأن كثرت * منك الذنوب لعل الذنب قد غفرا
لأنك تدري ولا يدري سواك وإن * جل المقام فإن السر قد سئرا
واحذر من الأمن أيضا فهو مهلكة * والله يكر فأحسب أنه مكر
ثم استقم دائما ترجو مواهبه * وتخشى منه تقضى عنده الوطرا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن الملوك الفقرا * في الناس حكمنا جرى
ولا جنود عندنا * ولا نريد عسكرا
ولا لنا مال ولا * جاه ولا قدر يرى
ومالنا من مسعف * ولا معين في الورى
ومن يرديدوسنا * برجله دوس الثرى
وصكم علينا يعتدى * وكم علينا يفترى
وصبرنا حصن لنا * من الأذى والافترا
ونحن لا نحن ولا * ذات ولا وصف سرى
ولم نزل في عدم * نقر في أم القورى
وهو المحقق الذى * به نراه لا مـرا
بل لا يراه غيره * ومن دراه ما درى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

إن الغنى إلى المولى من افتقرا * في كل حال وعن اغياره نفرا
وماله رغبة في غير سيده * بحكمه هو راض منه كيف جرى
يا أغنياء بدرس العلم مطلبكم * مال وجاه وتقريب إلى الامرا
خلوا المساكين في علم الاله ولا * تكلفوهم زبلوا حالة الفقرا
تحقيركم والأذى منكم لهم حسد * بل ذاك بغض وتقيج بكم ظهرا
هم تاركون لكم ما تفخرون به * فلتتركوهم وكفوا عنهم الخبرا
خذوا والتقدم في الدنيا بأجعه * على الفقير واخلوه بكون ورا
فيكم تسيئون ظنا تغلبون به * فيظهر القهر والدنيا لمن قهرا
علومكم كلها في الله منشؤها * من العقول على مقدار ما خطرا
أتحسبون بأن الدين أجعه * ما عندكم من علوم من أراد قرا
دين النبي ابن عبد الله بمرهدى * أمواجه كل بحران بدأبهر
لا بالعقول ولا بالفكر يطلبه * من قد أراد وان طول الدجى سهر
وانما هو في تقوى القلوب وما * في الوسع من طاعة بالصدق منك ترى

وبأنه كسار وذل في الطريقة مع * ذوق الفناء بوجدان لذي سرى
والذكر بالله لا باللفظ تورده * مع غفلة منك عنه كلما ذكر
وراقب الله في الأحوال اجعلها * واحضر لديه به قدنا من حضرا
غيب الغيوب بأسرار القلوب له * معاملات تواتر تتبع القسدا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لو خلق الله وجود الورى * لكان مثله ومثله افترا
والله ليس مثله شيء كما * قد جاء في القرآن عند من قرا
والوهم في العقول ذاهب الى * ان الوجود اثنان هكذا جرى
وجود خلق ووجود خالق * هو اشتراك وهو شرك يمتري
وانما الخلق جميعا عدم * مقدر له الاله قدرا
وكلمهم في العلم مفروضا * وعلمه القديم محلول العرى
وقد تجلى بالتقادير التي * قدرها جميعها فظهورا
منزها مقدر ساعنها وعن * جميع ما في العقل قد تصورا
فهو الوجود الحق ظاهر لنا * وباطن عن غيرنا مستترا
لان غيرنا يرى تقديره * ولا يراه لارأى ولا يرى
وكل تقدير بلا مقدر * هو المحال المحض في عقل الورى
ومن يصور صورة من عدم * فانه وجودها الذي يرى
ليكنها محجوبة عنها * والعلم يكشف الذي تقررا
والجاهل المغرور هذا عنده * مستبعد ضل به فأنكرا
ونحن نعلم التقادير التي * قدرها الباري الذي لها يرى
ونحن من جلتها اجعلنا * وهو الوجود الحق ما فيه امرا
وانه غيب ولا نعرفه * ونحجزنا عنه لنا تحجرا
فاتبع طريقنا وقل بقولنا * ان رمت شيخنا الكبير الاكبرا

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

ان هذا من الامر العسير * ما خلا من شره كل العسير
حسنوا القول وقالوا واحد * ماله ثاني هو الله الكبير
صدقوا في قولهم لا في الذي * عندهم في باطن الامر شهير
انهم في الحس والعقل انا * أبصروا وأدركوا قالوا كثير
جعلوه اثنين عنهم واحد * غائب والاخر الجهم الفقير
والذي وحده الحمد في * زعمهم ما ان له منهم نصير
أصل هذا انهم يعتقدون * ن سوي الله بتأثير يصير

وهو جزء اختياري لهم * حققوه والى الله المصير
 وتراهم يعبدون الله مع * طلب المال به المال الحقير
 ولهذا ما له من عابد * عندهم الاو بالمال يسير
 فالعبادات جميعا خلطو * ها بتحصل عسير ويسير
 أين أين المخلصون استمعوا * يارفاقي واتركوا الشرك المير
 والى الله ارجعوا واستغفروا * ربكم مما به نار السعير
 انما قد أمر وأن يعبدوا * مخلصين الدين في قول القدير
 والى الله دين خالص * هو معنى قوله وهو الخبير

{وقال رضى الله تعالى عنه}

خذوا علمكم بالله لا تتأخروا * وبالكون من كن لا من العقل تبصروا
 فكن قوله الحق الذى هو كلمة * وجودية عنها الحوادث تظهر
 ظهور ضياء من خروقي تقدرت * لكم فى جداروا الضياء لا يقدر
 ولكنه يبدو بها وهى فعله * وما حصل فيها وهو فيها يؤثر
 ولا تحسبوا منى المثال ضربته * هو الله للامثال يضرب فانظروا
 ونحن اولاء العالمون بها كما * لنا قال فى القرآن وهو المصور
 صور امثال الاوزعقلها به * وما الغبير الا حائر متنكر
 واه مثاله مخلوقة كعبوضة * فافوقها يدري بها المتسدير
 عليكم كتاب الله اى فالزموه كى * تكون اعتقادات لكم فيه تحصر
 وقال كتاب الله قدمه على * عليكم لينفى غيره فتدبروا
 وكن فيكون الشئ يوجد نسبة * اليه بلا استقلاله حين يؤمر
 الا هكذا فافهم كلام الهنا * فان كلام الله يطوى وينشر
 كما كل امر ربنا امر به * لنا هو فينا خالق ومدير
 فتفعله فى ظاهر وهو فاعل * له باطنا مثل الوجود يقدر
 هو الشئ رضى شاء وهو هالك * كما قال الاوجه به فتبصروا
 ولا تحسبوا الاشياء منه تولدت * فليس من الحق الا باطل تصدر
 وليس وجود من وجود يكون قل * هو الله واقترأ ما هو المتقرر
 فسر بك لم يولد ولم يلد استمع * مقالته فى الذكر ايان تذكر
 وكن مثل ما قد كنت فى علمه بلا * وجود وجود الله لا يتكرر
 * ولكنه لما بدا متجليا * حسبتم لكم صار الوجود المظهر
 وانتم به التقدير من عدم له * على صولة الاسماء يخفى ويظهر
 وقد قال اطوار الناهو خالق * مرتبة طور افطورا بطور

فحمايه طسورا زمانا وتارة * غموت به والله لا يتغير
أقم عاجزا عنه وآمن به ولا * تشبهه بالمعنى الذى فيه تفكر
ونزهه عن محسوس حسك دائما * ومعقول عقل الكل فآله أكبر
* (وقال مواليا) *

حي الذى بين موتى والبقا خير * والعقل منى بأنواع الجفاحير
لم يكفه ان جسمى بالصنى غير * حتى جفانى وبالا سقام لى غير

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

هذه الآيات والسور * ما هي الا شياح والصور
لكن الابواب حائرة * وقفت من دونها الفكر
عز مطلوبي وجل فلا * ملكت يدري ولا بشر
اننى بالمحسن أعرفه * واليه الكمل مفتقر
بى محبط قادر وبه * اننى فى الكون انتصر
وأنا الكرسي صيغ له * من اباطيل هي الا كر
وهو مستول على بما * شاء لا يهتفى ولا يذر
عاليا فوق احس به * كل ما ي شاء يشهر
غير أنى دونه شج * غير أنى تحت اثر
قد رمنه انا وانا * لست ادري ما هو القدر
ان اننى النفس ولدها الروح وهو الصارم الذ كر
حيث رجن الوجود على * عرشنا يدور ويستمر
ظاهر بالاستواء لنا * حيث أنا ككلنا عبر
ان زهدى خلة طبع * فيه نفس ليس تنحصر
واعترافى بالقصور ولا * شمة منى ولا ضرر

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

لا تمش معه كما ترى * وامش اليه القهقري
واليه فاسمع تقيرو * ن كما أنا كمقرا
أو ما سمعت بأنه * قد قال عنك كما ترى
هذا الذى قد جاء فى القرآن عنه بلا امترا
لتراه ليس برؤية * معهودة لك فى الورى
بسل رؤية لا رؤية * وجرى الحديث وما جرى
ان الوجود فقط له * لكن أبانك مظهرا
فاشاهده لا تشهدوا * هو كن به كيف الكرى

والكائنات جميعها * مثل الخيال اذا سرى
كاللحم من بصران * قرأ الكتاب وما درى
هو امره والامر قد رده غناء مقسدا
يا مظهر الحق المبيح * انظر لر بل من ورا
وافهم مقالة عارف * ودع المرء والافترا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

اطلب العلم بجد واجتهد * فيه واصحب من قراه ودرى
وتواضع لذوى الفضل ولا * تصحب الجاهل واتر كه ورا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان العوالم كلها موجودة * لكن وجود الفرض والتقدير
والله موجود حقيقى بلا * شبه ولا كيف ولا تصوير
وهو الذى فرض العوالم كلها * وهو المقدر لى اليه مصيرى
ولا جيل هذا كل شئ هالك * والكل فان قال فى التعبير
وهو الذى علمنا ونايعنونه * اهل المعارف كهف كل خير
فافهم مقالتنا وكن متحققا * تسلم من الانكار والتكفير
اولم تكن تفهم فانك جاهل * اعنى كبرت الحق غير بصير
الا اذا آمنت بالغيب الذى * لم تدنه وقنعت بالتقصير
اولافهمى للبحيم اضالعا * مملوءة بالكفر نار سعي

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

جود فؤادك عن الاغيار طار الطير * فى حب ليلى فلا تدخل عليها الدير
هيئات لست تراها يا قليل الخير * بالعين تلك التى تنظر بها الغير

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ما هذه عندنا الاجسام والصور * وانما هذه الآيات والصور
كلام خالقنا كن امره فيكو * ن الخلق اجمعهم يا من له بصر
حس فعقل فرب ليس يدركه * حس وعقل وفيه حارت الفكر
مراتب هي عين تلك واحدة * دنياك فالبرزخ الاخرى هي الغير
وقبل هو الغير ثم الفصل منه له * فالذات وانظر به يكشف لك النظر
والحق حق قديم فى مراتبه * عين المراتب والفانى هو الاثر
والاول الله لا ثانى له ازلا * والاخر الله لا تبسنى له اخر
والظاهر الله والاغيار باطلة * والباطن الله لا يدري له خبير

كن عارفا مثلنا بالله لا يلى في * ما قلته لك واصدق أيها البشر
فان قولي من القرآن ما اخذه * وسنة المصطفى والقهر معتبر
فهو من الله لا منابه ظهرت * لنا الحقائق لا يسبق ولا يذر
نور على النور يهدي الله خالقنا * لنوره من يشا حيث اقتضى القدر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فيه انا ميت ومقبور * وفيه محشور ومنشور
هو الوجود الحق لا أحد * سواء لانار ولا نور
وجنتى وهو نعيمى ولم * يزل الى أن ينفخ الصور
والحور والولدان تبقى ولا * ولدان الا هو ولا حور
هناك لا يسبق سواء ولا * يسبق سواء وهو مشهور
وهكذا الكل ولكن هنا * يظهر مخذول ومنصور
وجود حق نحن فيه وما * فيه سواء باطل زور
كن هكذا مثلى تسكن مثله * وثم لا مصر ولا سور
حضرة اطلاق كروضها * يطرب منه فيه شعور
وهو الذى يسمع لانت بل * يبصر لانت ومبصور
وذاك مسموع ولا غيره * وهو لا موسى ولا طيور
وانما الكل تقاديره * كالبرق مقدور فقدر
علم قديم وهو عين الذى * يعلم محزون ومسور
وجوده النفس وذلك في * أسماء والصفات مذكور

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فراشتى رأت النور الذى ظهر * نور الوجود الحقيقى يخطف البصر
وهاجها التفخ فى الناي الرخيم وقد * بد الجمال من الوجه الذى بهرا
فألفت النفس منها فيه فاحترقت * فلم تغادر لها عينا ولا أثرا
والناس قد جهلونا فى فراشتنا * على اختلاف لهم فى حقنا اشترا
فقال بعض هوت النار تعبدنا * والبعض قال عليهم اوهمها قهرا
وقال بعض لها عشق يجمع بها * فتعبد النار تورا والهوى غسدا
وكلهم أخطوا فيها الصواب ولم * يشعروا غير حى يعرف القمر
يدرى التجلى من الغيب الفريد على * من كان الفاعل الحق الحقيقى يرى
هنا ومن عجب أن الفراشة لا * تبقى على حالها لما قبست وطرا
وكما سقطت فى الأرض محترقة * عادت كما هى داعى سبرها جهرا
حتى تعود اليه وهو يخرقها * وباطل هى وهو الحق قد نظرها

نحسن الفراش جميعا حول شعلته * نطوف لكن درت عشاقنا انجبرا
 كما أتى في كتاب الله يوم يـكـو * بن الناس هم كالقراش البت منه طرا
 وليس يدري الذي لا عشق فيه الى * وجه المـلـح ولا كيف القرام جرى
 في الغيب نور حقيق يـجـل قـلا * يـهـواه الا الذي عمن سواه سري
 له ظهوريا شكل قد اختلفت * في عشقون له الاشكال والصورا
 وهو الجميل فلا شئ يشابهه * والقلب يعرف من كل القلوب بـرى
 بانظرون قفوا ما عندكم خـبـر * حتى تذيبوا الحشى والعقل والفكرا
 فراشكم لا يرى نور المـلـح ولا * ذاك الجمال الذي عنكم قد استرا
 وانما جيف الدنيا لكم فتن * وغيركم قلبه غيب الغيوب درى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قد عرض على بعض الاخوان هذين البيتين الاولين وطلب مني تخميسهما
 فراءت الاولى التذييل عليهما بثمانية أبيات حتى يصير الجميع عشرة وهي

عيني لغير جمالكم لا تنظر * وسواكم في خاطري لا ينظر
 وجميع فكري فيكم مودون الورى * وعلى محبتكم أموت وأخسر
 بآسادة قلبي بهم متعلق * أبدا وعنيكم ساعة لا أمبر
 أن غمت كنتم في المنام معي وان * في بقطبي قد كنت فيكم أبصر
 لا فرق ما بيني وبين خيالكم * ان غاب غبت وان حضرتم أحضر
 اثنان نحن وفي الحقيقة واحد * لكن أنا الادنى وأنت الاكبر
 ولعل لطفك ان يداركي فقد * أقللت من أدنى وانى الاحقر
 سبحانك اللهم يا مالك الورى * انى بجاهك في الورى استنصر
 ولقد جعلت وسيلتي لك سيـدا * أرسلته بالحق دينك يظهر
 وهو انتى محمد دون الورى * منك الصلاة عليه ليست تحصر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الحبة السوداء في خده * بهابها يورده الاحمر
 وهي الشفام من كل داء كما * جاء عن المختار خير الورى
 من لى بها أدفع داء الهوى * غنى ولو بالشـم أو ان أرى
 وانما الوردة ناروقـد * شممت من حبتها العنبرا
 فليت شعري ريمحها الى شفا * أو ان أراها قاز من أبصرا
 هذا حديث لم يـنـه لنا * الا الذي عنها لنا خبرا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وقد طلب منه تخميس هذين البيتين للعارف الشيخ عبد القادر الكيلاني

ألا يا قتي كيلان حنف بمجهل * من الأوليا يا نسل أفضل مرسل
ويا من هو السلطان من غير مجهل * أظما وأنت العذب في كل منهل
* وأظلم في الدنيا وأنت نصيري *
مقامك ما بين البرية تادر * وعن عزك الاذلال للغير صادر
وقدمسني ضيم وأني مبادر * وعار على راعي الحمى وهو قادر
* اذا ضاع في البعد اعقال بعير *

{وقال رضى الله تعالى عنه موثقا عروضا الا ان سمعت حبي}

{دور}

بدا بدر الداجي * فأقنى الكل نوره * ولم يكتم ظهوري * به الا ظهوره
وما باتسين كنا * ولكن ذا غروره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره
{دور}

له أمر قديم * به تبدوا الحوادث * وذلك الامر عنه * به أبدأ نباحث
فحق منك نفسا * تجذ فيها صدوره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره
{دور}

رأينا وجهه سلى * فصار الكل قاني * وفيها حيرتنا * بأصوات المثاني
وقد لاحت جهارا * لمن يحلوم روره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره
{دور}

صدقتم يارفاقي * جميع الناس تاهو * وهذا الوجه يجلى * فأين الاشتباه
ولكن من يعانى * كلامي تفخ صوره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره
{دور}

صلاة الله ربى * على طه المجد * ومن بالفضل فينا * مدى الدنيا مؤيد
به عبد القتي * لقدولى نفوره * وجود واحد لا * يثنيه خطوره

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ان شاء مولاي يظهر للذى يختار * في كل شئ بلا حجب ولا استار
وان يشأ يحجب بالكون والائثار * فالزم أدب حضرة واعرض عن الاغيار
{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

يا من يرى ما ظهر منا وما فى السر * أنت الذى حير الماهر به والغر
وأنت يا قلب كم هذا القلب قر * اسكن الى الله من كل العوالم قر

{وقال رضى الله تعالى عنه}

شمس وحى ظهرت فى قري * فانجلي الامر بحكم النظر
أمر حق ليس فيه باطل * انما الباطل كل الصور

ثم غاب الامر عنى واختفى * في وجود ظاهر البصر
 نصر العارف لا العاقل لا * صاحب الحس ولا ذى الفكر
 كل شئ صورة مرسومة * في خيال مطلق منحصر
 والخيال المطلق النفس التي * سميت بالروح لوح القدر
 وهى نفس الروح روح الامراى * أمر رب خالق للآثر
 أثر فان دعوه تفقوا * موقف العرفان بين البشر
 هو لانحن ولا أنت ولا * كل ما ندركه فاقصر

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه قطرة السماء ونظرة العلى }

لاخلق أعظم مثل خلق الآخرة * يعطى السعيد بها العلوم الفاخرة
 واليه مرجع كل شئ فى الورى * لاسما أهل العظام الناخرة
 ونعيمه وعذابه متنوع * أبدا كأماج البحار الزاخرة
 والكل فى التحقيق أمر واحد * كل القوابل تستشم مباخره
 والقبضتان هما جمال الهنا * وجلاله ظهرا لنا فى الآخرة
 والحق فى عين الجميع محقق * والنفس لاهية بذلك ساخرة
 والتقر فى الناقور يكشف خافيا * باللبس أول ما نقول وآخرة

{وقال رضى الله تعالى عنه }

معان بدت فىنا حروف سطوره * وقد أعجزت أفهامنا عن خطورها
 تلوح بنا فى النائم تختفى * فيحشرنا عنا لها تنفخ صورها
 اذ ارام موسى العقل ينظرها أبت * ولكن له قد كبت فوق طورها
 أمات عليها القوم أنفسهم هوى * وافنوا دعاوى هم أسارى غرورها
 فكانوا بها فى الجنة عجبت لهم * تمتعهم من همهم فى قصورها
 تبارك قلب وحبها فيه نازل * بآيات حقيق ناسخ لزورها
 وجل قفى يدري جمال صفاتها * على وجه ولدان الجنان وخورها
 غزالة روض القلب ترنوا عين * الينا فتفى الصبر خوف نفورها
 تبدت بوجه نوره بهر الورى * وقد سنترتنى عنه خلف ستورها
 ولولم يكن ماء الحياء بوجهها * يدافع عني لا حترقت بنورها

{وقال رضى الله تعالى عنه وشجما }

{دور }

محبوب قلى لاح * للعين فى صورة * وجامع الارواح * لى فيه مقصوره
 والقلب فى أفراح * والنفس محصورة * كاسات صرف الراح * وآيات منصوره

{دور }

باطلة الساقى * من جانب الاكوان * مزهو باشراف * فى حضرة الديان
تجرى منها باقى * يحلى على النديمان * فاسكر به يا صاح * احوال مبصوره
(دور)

انى انا وحدى * والكل افعالى * فانخرج من اللحد * ما غافل البال
واعلم بلاحد * آيات اقوالى * روض المعانى فاح * اغصان مهصوره
(دور)

صلى على المختار * رضى مع التسليم * من جاء بالانوار * واختص بالتقديم
عبد القى مختار * فى الحب شرب الهيم * والليل الصياح * احشاء معصوره
(وقال رضى الله تعالى عنه نجسا)

ان وجهها كنت أنظره * يختفى عني فأظهره
والذى أخطى مصوره * ساكن فى القلب يعمره
* لست أنساها فأذكره *
كم به وجدى اجاهده * وهو فرد الكون واحده
ولئن زالت شواهد * حاضر عندي أشاهده
* وسويد القلب تبصره *
اننى فى روضه غمر * منتبه فيه وموثق
ثم لما غرني القـمـر * قلت للعذال منذ امروا
* بسـرـلو عزاً يسره *
خائف والمحق مأمـنـه * فانظروا فالحب يحضنه
هل سألوا الصب بمكنه * مالكي فى القلب مسكنه
* فسلوى ابن أضره *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انتم هي الجوزة فى قشرها * وصهوة تسكن فى وكرها
والمنزج من حق ومن باطل * فى درة غرقاء فى بحرها
وراءكم انتم وقدامكم * باحضرة قد غبت فى ذكرها
الى متى يا قوم فى غفلة * انتم عن البكر وعن خدرها
قوموا اليكم واكشفوا ستركم * عنكم وعن سعدى وعن سترها
قوجها من خلف اثوابكم * وثمسها تشرق فى بدرها
والكون ليل ونهار اللقا * نفس يلوح النور من بخرها
كم خلعت ثوباً تجلست به * واثمشت بالبرد فى صدرها
وهي على ماهى فى ذاتها * لم تتغير بانطوا ثمرها

وانما تظهر في هيئة * حسب الذي تختار من أمرها
وتختفي عنا ومن عالم * لعالم تمشي على قدرها
وشأنها هذا كما يقتضي * مقامها والعزم من غيرها

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

انى أنا فرضه وتقديره * انى أنا خلقه وتصويره
وجود حق أزيل باطلنا * به ولو أقيمت معاذيره
غيب من الغيب يستبين بنا * ونحن في روضه شجار به
نقص عنه به فنحن * تعريفه يستوى وتنكيره
نحن حتى تسيل أدمعنا * كأننا فى الهوى نواعيره
ونحن قوم لنا به لغسة * تفهم اسرارنا نهار به
وكل من حاد عن طريقنا * فحسبه بحجزه وتقصيره
ولا تلوموه انه رجل * عن الصفا قد ثناء تكديره
تبارك الله علما سمعت * بروض ازهاره عصافيره
وانتشرت فى الورى رواثحه * واشتهرت فى الملات باشيره
وكل هذا بما تضمنه * من كل مالا يطاق تبصيره
حقيقة يظهر المجاز بها * ويختفى لا يدوم تقريره
نعرفه عند ما نراه ولا * نراه لكن بسم تزويره
وقد تجلى بنا فندر ما * به تجلى وذلك تأثيره
وحدتنا نحن وهى ظاهرة * فى الثنويات وهى تقديره
فواحد نحن وهو متحد * تدبيرنا فى الامور تدبيره
واثنان فى الغيب نحن وهو ولا * يمكن تغييرنا وتغييره
هذا هو الحق عند عارفه * وعند من عنده مقاديره
وليس يدريه غير من سكنت * شؤنه وانجحت تصاويره
وكان روحا مجردا وهدى * اشرافه زائد وتنويره

{ وقال رضى الله تعالى عنه محمدا }

افعال رب الخلق روضة عطره * وانامل الايدي لاحرف سطره
بك صائم الا غير فرحة فطره * يا من اذا بخل الغمام بقطره
* جادت أنامله بالبحر بره *
لاك عندنا فى العارفين لنصرهم * سر عظيم وهو يوسف مصرهم
وبأسر عشقتهم وأنت بأسرهم * الناس عام والكرام بأسرهم
* شهر الصيام وأنت ليلة قبره *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بامن يقول بأنه يدري الفنا * ويظنه معنى بلوح بفكره
مثل الذى يدري الطعام وطعمه * فهما بلا أسكل لشدة ذكره
ان الفنا حال اذا دهم الفتى * لا يستفدق له الفتى من سكره
فتراه لا تميز أصبح عنده * اذا طار طائر عقله من وكره
وعلى البرية ليس يخفى حاله * فى صدقه عرفوه أو فى مكره
هذا الفنا هو مسقط الاحكام عن * كل امرئ دهمته حالة فكره
ان زاد عن يوم تراه وليس له * مثل الجنون بحكمه المستكره
وأقل من هذا فليس بمسقط * فرض الصلاة فقم بواجب شكره
واخذرتظن بأن علمك للفنا * من غير ما ذوق لخره بكره
هو مسقط أحكام شرعك مثلاً * عند الزنادقة النفاة لخره

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ككم من حقير له سر تضمنه * وآية هي عند الله معتبره
نأى تلقفت الالباب نغمته * مع أنه قصب فى هيئة حقيره
كمثل موسى عصاه حين أرسلها * تلقفت كل ما جاءت به السحرة

{وقال رضى الله تعالى عنه موالياً}

اياك ان تحتقر بين الورى ذره * فانها أنت واعلم أنها دره
ومن تحقق ذاته قل دره * روح شريف تصور فار تضع دره
{وقال كذلك}
هيات هيات أعط القوس باريها * بامن يروم بنفسه كشف باريها
لا تعرف النفس من أمره بجاريها * ما لم تزل وهو يجرى فى مجاريها
{وقال رضى الله تعالى عنه فى كتابه الفتح المدنى فى النفس الينى}

بدت الحقيقة من خلال ستورها * واستأنست من بعد طول نفورها
وتبسمت فى وجه عاشقها الذى * قد هام منها فى بياض ثغورها
وتليست للطارقين على الهوى * بسواد مقلتها وبيض شعورها
فأقم قوامك وانتظر وانتظروا * تشغل زمانك بالجنان وحورها
واخلع لها ثوب الفناى بالفنا * واقبل على البرقوع من مكسورها
لا بل نعم بل كيف بل كم هذه * هى روضة قد عطرت بزهورها
وشدت على عيدانها طيارها * فاسمع معى منها غناء طيورها
وانظر ليليلها يغرد مطربا * فى دوح هذا الكون مع شجورها
صدق الذى قد قال فيما قاله * فى طيها الترتيب من منشورها

خفيت وما خفيت وقد ظهرت وما * ظهرت وقام خفاؤها بظهورها
 كتم ولا كتم وافشاء ولا * افشاء فيها عند أهل أمورها
 هي وهي وهي التي هي عندهم * هي عندنا هي في حجاب خدورها
 شمس بها كل الشمس تتورت * منها ولاحت في ذوات بدورها
 من قال من هي قلت من هي مثله * قولا يحققى بورد صدورها
 هي هكذا هي هكذا هي هكذا * ياتائها في نفسه بخطب سورها
 لا مثل قولك هكذا يا هكذا * ما خزنها في القلب مثل سرورها
 كلا ولا خسرانها في قربنا * منها كمثل البعد وقت شرورها
 طابت فطيتها تفوح بطيها * في وردة الا كوان من منشورها
 الله أكبر انما النبأ الذي * في نارها وقع الجهول ونورها
 ولقد بدت كاساتها بمملوءة * من مائها الصافي وصرف جورها
 ولطيف ما قد سال من لبن لنا * في ضرع نسبتنا بأرض نهورها
 وحلاوة العسل الذي هو رائق * من نحل انفسنا وبيت قبورها
 هي سورة في الذكر تتلى دائما * هي صورة من تفخها في صورها
 قالت بها كل الرجال كقولنا * لكن بنا قالوا لا جل قدورها
 تلك القدور الراسيات على العمى * تلك التماثيل التي لجورها
 عكفوا عليها لا تدين بحبها * ان المحبة دسكها في طورها
 ناجى بها موسى الكليم وقد رقى * عيسى بها روح الدجى بيكورها
 وتبينت في آدم الجسد الذي * هو التراب المحض من مقبورها
 وأتاك اسلام الخليل بها وقد * سكنت مع الحركات عامر دورها
 فاستجلبها بيضاء سوداء السوى * بك وأفهم المقصود من مذكورها
 صبح الحديث فغدا بها هو ظاهر * هذا هو المعروف من مذكورها
 عين غدت كل العيون جفونها * باقطرة فزنا بكل محورها
 جيد الزمان بعقد هامتزين * وهي التي ترهويبيض نخورها
 ولها بها منها صلاة شئونها * تتلو السلام بصفوها الكدورها
 ما هيئت سماتها وتألقت * منها البروق على مرور دورها
 وبها زهت ذات الستور ملاحه * وتزهرت في عاليات قصورها
 وتفاخرت وممت على كل الورى * وتطلو لث عنهم بنى قصورها
 قصرت محاسنها على عشاقها * فاشتاق ناظرها الى منظورها

{وقال رضى الله تعالى عنه}

جميع الكون مظهره * فيخفيه ويظهره
 فلا التشبيه يدركه * ولا التزييه يحضره

لان الكل احكام * بناقنا بقدره
 اله مطلق عن كل * ما فينا يصوره
 وعن اطلاقه ايضا * اذا لاطلاق يحصره
 بتزيهني وتشبيهي * معاني القلب اذكره
 وعقدى دائما فيه * هما يختار جوهره
 وهذا العقد مشروع * به التنصيص موفره
 ومن يجزم بهذالم * يزل ربي ينوره

(وقال رضى الله تعالى عنه)

يا عباد اربا بتصوره * وعقله من تحت تسخيره
 نفهم شيئا ويطن الذي * يفهمه الله بتسطيره
 خالقك الله بلا شبهة * وخالق العقل وتصويره
 من لم يكن يعجز عن علمه * بربه فاه بتغييره
 فان ما في عقله كله * خلق له من بعض تأثيره
 يا قانعا بالعقل في ربه * ما ثم فيه غير تقديره
 وانك المحبوب عنده بما * تخلصته النفس من غيره
 تظن ان الله ذاك الذي * علقته تلجا الى خيره
 هيات هيات فيا وبع من * يعبد مفهومه بتدبيره
 يدعوه في سر وجهه روان * يحبيه في حال تعسيره
 لانه في عجزه مثله * خلق عليه وسم تحفيره
 يحله وهو له خاضع * معترف عنه بتقصيره
 وكل هذا حاصل منه في * صورة معنى مثل تعبيره
 ما عنده الايمان بالغيب كي * يزول تجيس بتطهيره
 ويعرف الله القديم الذي * ما مثله شئ بتطويره
 والله حق والسوى باطل * فاحذر من العقل وتزويره
 واثبت على الشرع وما جاء من * احكامه تظفر بتنويره
 وافهم من القرآن مستدركا * ما خرب العقل بتعميره
 واقبل على الغيب وكن واثقا * به وخف من حكم تدميره
 واقطع بعجز الكل عن دركه * واهرب من العقل وتحكيره
 عجبت ممن يترك الفهم في القرآن * لا يلوى لتفسيره
 لعرف الرب به وهو لا * ينهى عن العقل وتفكيره
 تراه يخشى الفهم في آية القرآن * تلقيه لتكفيره
 ولا يخاف العقل بطغي به * كانه يقضى بتوقيره

فأفهم كتاب الله وأحكم بما * فيه على الأدنى وقطميره
واضرع إلى ربك ترجوه في * تهليله حقاً وتكبيره
وان أراك الله فضل امرئ * من كامل الدنيا وتحريه
فتثق به واركن إلى قوله * واعكف على تكرار هجره
واشم شذا الروضة من نفسه * وعش به واقنع بتعطيره

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انظر إلى الكون وتسظيره * واعلم بأن السرف في غيره
لا يطلب الله بصدق ولا * يشاق أن يلقاه في سيره
الآلذي يؤمن بالغيب لا * يقنع بالعقل وتصويره
ونفسه يعرفها أنها * داخله في حكم تقديره
عاجزة عنه تعالى فلا * تدرك منه غير تغييره
للشيء قالشي إذا هالك * ووجهه باق على خيره
منامكم قد جاء في الذكركم * آياته فافطن لتذكيره
والناس قد جاء نيام كما * نبينا قال بتفسيره
ونائم يلقى خيالا نشأ * منه فيحتاج لتفسيره
وانما التعبير من ظاهر * لباطن يعبر في غيره
ليس كمثل الله شيء كما * قال تعالى عند تفسيره
أشارة يعرفها عارف * صفامن الغير وتكديره
فأفهم كلامي وتحقق به * ليشرق القلب بتسويره

{حرف الزاى}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان ذلى في حب علوة عز * فالطفوا في الملام أو فاستغزوا
بانفوسا بالجهل منتكسات * يعترها ان شمت الحق وخز
أخسئ لا تجاوزي قدر وهم * هو طرز والفهم في الله طرز
نظرت بالعيون مناسعاد * فسواها نفوسنا شمت
وحدوها في غيبها وعجيب * اشركوا حين اقبلت تهتر
ان جسمي هو الجدار عليها * وهو منها وتحتنه هي كثر
ظهرت بالقدود منعطفات * وعيون فيهن للسحر رمز
وغرامى على هواها غرامى * ما اعترانى عي ولا حل عجز
لا تقل انك المروع منها * هي امن للخائفين وحرز
ولها من ذواتنا ايماء * ولها بالعقول منا غمز

ألف الحق في الغيوب استقامت * وهي في الكون بالتحرك همز

(وقال رضي الله تعالى عنه)

من أين السعد ما ندري والرازي * فيما نحاول من كشف وإبراز
 هما بقولان عن ادراك عقولهما * في الله تقيس بنیان بهنداز
 من عصبه واجهوا بحر الشريعة مع * دعوى النفوس فتألو املء الكواز
 وينقل البعض عن بعض ويكرزما * بروى فهم بين تقال وكناز
 حتى اذا فهموا اقوال من سلفوا * وحرروها بتطويع لسان وإيجاز
 قالوا الجهادية التقاد نحن فن * لنا يساوي وأين اليوم واليماز
 ككبايع الخبز لا يدري الجحيم ولا * طعن الدقيق ولا نيران خباز
 سوى التناول مع تصفيف أرغفة * والبيع للغير في شام وأهواز
 وفاض نحن علينا البحر فامتلات * بهواطنتنا من غيرة اعواز
 والحق واجهنا في كل ما علمت * خواصنا لم نحتاج لاجهاز
 وزال لبس العمى عنا بطلعت * بناوهم اسر الباس والغاز
 ونحن قلنا عن الفتح المبين وعن * نطق الوجود مقالا لبس بالخازي
 لنا الحقيقة سر الغيب نكشفت * عن المعاني التي في طي الحجاز
 بالفقر قنا على أبواب عزة من * عنه صدرنا بقة دبر وافراز
 كالبرق نلغ عن توبخيه قدرته * مصورين به فيسه باحراز
 والسعد يدرك والرازي ونحوهما * جود ما هم به كالمنازل الهمازي
 والحق حاجبهم عنه بأنفسهم * مقيدين بألقاب وأنبار
 وأمرهم عنه ممتاز بمازعموا * وأمرنا نحن عنه غير ممتاز
 معلقين به في كل حالنا * نلجا اليه باكرام واعزاز
 وهم يظنون ما هم فيه محض هدى * وغيره قولهم ما زولماز
 وعلمهم قطرة من علما مروجوا * بها مقالات طاعني الدين غماز
 من رأى فلسفة حتى مزخرفة * بادت بسيف من الاسلام هزهاز
 علم الكلام الذي باعوا به وشروا * من الكلام كثير ابيع براز
 وقد نهى السلف المياضون عنه وهم * لم ينتهوا حيث لا يغزوهم غازي
 لو لم تكن فيه سمعياته لغدت * منه مقالاته اقوال طنناز
 ولقبوه اصول الدين حيث لهم * فيه مباحث سمعيات مجتاز
 والدين ما أصله الا الكتاب وما * في سنة المصطفى وعدا بانجاز
 نخذ عن الله ما جاء الكتاب به * من العائد مع ايمانك الشاز
 وما به السنة الغراء قد وردت * على مراده ما يقان فتواز
 تظفر بعني اصول الدين اجمعها * وتسترح من كلام فيه أراز

{وقال رضى الله تعالى عنه}

زينته الله في العوالم رمز * وهى من عين عين عينك غمز
سرهما ظاهريها وخفي * وهى مدح طور او ذم ولسر
طالعات نجومها في وجوه * اسفرت او تعبست تستقر

{وقال رضى الله تعالى عنه فحسبنا بيت الشيخ محمد البكري قدس الله سره}

ما قلبي سلوى لمن بالقامن * وسقاني هواه صافية الدن
أوليتي الهوان قلبي وان أن * لا وحق الجمال ما ذل من ان
ت ملوك الجلال في الدهر عزه *
غرس نعماك فاق فضلا ومنا * وهو بالنصر لم يزل مطمئنا
لا يهاب الردى اذا الليل جنا * لا ولا يتقى العداة واني
يختشيمهم وسوح نصر كحزه *
حذبتنا الملك نفحة رند * وجمانا سيف صقيل الفرند
أفأغتيال والعناية جندی * من شاني ذويك لا ريب عندي
ان أسياقك الرقاق تحزه *
نحن قوم لنا الجمال تندى * هالك كل من علينا تعدى
حافر البئر فيه ذاك تردى * لا يغتر العبد وبرد تردا
* ه وعطف بين الانام بهزه *
لا تقل من بى عليك استداما * سوف يأتي الضياقي معمو الظلاما
من يراه نجار رأى الاوهاما * فهي كالزراع في المبادى اذا ما
* جاء وقت الحصاد أحكم حزه *
ان بيت الهدى عظيم ثناء * ككن به واثقا بغير عناء
واذا رمت تحت مرمى بالتهاء * فالزم الباب خاضعا في رجاء
* لاناس لهم من السر رمز *
تلك ساداتنا كرام المحل * آل بيت الصديق سر التلى
ليتي لودنييت منهم ومن ولي * فهمودائما بيوت التجلى
* وهمومعدن التحلى وكنزه *

{حرف السين}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قف جانب الدبر صل عنها القسا سبسا * مدامة قدسيتها القوم تقديسا
بكر اذا ما انجلت في الكاس تحسبها * من فوق عرش من الباقوت بلقيسا
رقت فراقا وطابت فهي مطربة * كأنها يتنادقت نواقيسا

مالت بها القوم صرعى عندما برزت * بها البطارق تسقيها الشماميسا
 كأنها وهي في الكاسات دائرة * صافي الزلال حوى فيه طواويسا
 صرف صفت وصفته دار النعيم لنا * وآدم والذى يحكى وابليس
 عجننا على دبرها والليل معتكر * حتى زجنا لى حاناتها العيسا
 مسـ فقيرين سألنا عن مكانها * توى ويوشا ويوحنا وجرجيسا
 نأتى الكنائس والرهبان قد عكفوا * لدى الصوامع يدعون النواميسا
 طفنابها واسـ تملنا دنيا شغفا * فلم نخف عندها عيبا وتدنيسا
 حيث القسا قس قاموا فى برانسهم * يومون بالرأس نحو الشرق عن عيسى
 والكل فى بحر نور اليثرى حكى * موجأثره رياح القرب تأنيسا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كلتى من كل عقل وحس * ودعتنى من كل نوع وجنس
 هى عندى مكشوفة كشف عين * وهى عندى محبوبة حجب لبس
 وجهها مشرق بغير غروب * وأنا اليوم فى الغروب وأمس
 ايها الموت من ضلالة جهل * انت بالجسم ضمن قبر ورمس
 فالى كـم ترى نجسوم البرايا * هات قل لى متى ترى ضوء شمسي
 ومتى تتجلى كؤوسك صرفا * من يد البدر فى أصابع خمس
 هذه النفس كالسفينة تجرى * لو تأملت منك فى بحر طمس
 فاقتلع لوحها بعزمك وأغرق * يغسل الماء منك آثار رجس
 وجهه حرق تغتوا الوجوه اليه * أن تبدى لم تستمع غيرهمس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كن لمن يدعى الصلاح محبا * واحترم منه خرقه الا كياس
 واترك الشك والتردد فيه * وابن امرا على اتم اساس
 وتمسك بما ادعاه ودع عنه * شك احتمالا بلقيش فى الارجاس
 وتيقن ان الصلاح بخار * زاخرات والله ما شاء ككاس
 وقل الصدق منه يرجع والكذب * ب الى نفسه بغير التباس
 لا الى من يحب وصف صلاح * لاح للعقل منه اول الحواس
 واخر شيطانك اللعين عدو الله فيه * وفيك بالوسواس
 وتحقق بأنه لا يضيع الله هذا على امرئ فيه راسي
 وتأمل فى كلب أصحاب كهف * وهو كلب باق من الانجاس
 كيف بالاعتقاد نال المزايا * دون كل الكلاب والانباس
 تبع القوم جاهلا بالذى هم * فيه حبا ولم يخف من باس

فرأى الله منه ذلك خيرا * غيباه من نورهم باقتباس
 قرن الله ذكره معهم في * محكم الذكر لا يحكم قياس
 وهو أيضا يوم القيامة في الجنة معهم معطر الانقاس
 فاخدم الصالحين واثبت على ما * أنت فيه من حبهم باحتراس
 واغرس الخير في المساكن تحصد * يوم حشر الزرى ثمار الغراس
 واترك المنكرين تعالهم من * عصابة الفساد بين الناس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قلوب متى منه خلت قنفوس * لا تحرف وسواس اللعين طروس
 وان ملئت منه ومن نور ذكره * فتلك بدور أشرقت وشمسوس
 رأيناه محبوبا ليحا مهفهفا * لانواع خطاب الجال عروس
 وان ظهرت نار الحيا فوق خده * له مجدت من عاشقيه مجوس
 وجبريل ان ينفخ بروح مسيحه * تبدت رها بين به وقسوس
 وهمنا به حسنا كما البدر طلعة * وفي يده مما يدرك كؤوس
 له مقلة ترمى علينا اذارت * سهامها وما للعاشقين تروس
 وقنا به يوما ونمنا به دجى * وشام حوت منه الرجال وطوس
 وبعنا به وهو الدراهم وهو ما * نبيع وما نشتريه وهو فلسوس
 وماء شربناه ولما وخبرة * أكلناه واندارت بذلك ضروس
 ويا طالما ثوبا لبسناه زينة * وداراس كناه وفيه ندوس
 وعفناه دودا في شراب وما أكل * ونفليه قبل في الثياب وسوس
 وتبعضه أعداؤنا ونحبسه * اخلاؤنا اذ ضاحك وعبوس
 ونحذره أرامهولا ويرنجى * له املا تسمو اليه رؤوس
 وذلك من حيث الصمات التي له * فكل ظلالا به وعككوس
 ومن حيث شأن الذات فهو منزله * وفيه انحاء للسوى وطموس
 فاما تحقق وافهم الامر أوفدع * وقل لفروع الحادثات شروس
 هو العاشق المسكين يفرح ان دنا * وان مسسه بالضر فهو يؤوس
 له ناقة الاشواق يركبها كما * اثار قديم البحر وببسوس
 فخذ بكلامى وانتسب لطريقى * ولاتك من طيشه دروس
 لقد سعدت قوم بحبلى تسكت * تروض به احوالها وتسوس
 وقوم رمتهم بالدمار طنونهم * بناقعبون لي تلاحظ شوس
 يرون ولا يدرون ما ذلك الذى * خلال ديار الكائنات يحوس
 وهل يدرك الاعمى بغير خياله * وما الجهل الأشدة ويؤوس

فلا تعتبرهم انهم في سلاسل * من الوهم امري والعقول حبوس
وحافظ على الايمان بالغيب واحتفظ * فانا قيام حوله وجـلوس
وليس لنا عن مذهب الحب مذهب * وان بعثت يوم النشور رموس

(وقال رضى الله تعالى عنه)

روح تغذت بتقوى الله طيبة * قوية ولها الرحمن حاس
وجثية نبتت مما يحل لها * من الماء كل ما في ضعفها باس
كالغصن ماس به طور انسيم صبا * وقام طور ابيه والغصن مياس
اجعل طعامك من غير الحرام على * مقدار علمك واترك ما به الباس
واشرفانك ان تحيا منك تنسل * وان تمت لك من مولائك اناس
والحل ينبت في الاعضاء موافقة * اما الحرام فعصيان وأرجاس

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لحرب نفوسنا قد جاء فارس * وقد قتنت به روم وفارس
تبرقع بالقلوب فلو أميطت * براقعه لكان الكون دارس
وأوصاف الجمال له استقرت * ووصف الغير قام عليه حارس
عظيم مهابة فنى المناجى * له شوقا وقد ذاب الممارس
وفي روض القلوب له ثمار * بأشجار المحبة وهو غارس
تجيب بالعقول عليه ضلت * ولا يدرى الامن عمارس
عزيز والمحبة له ذليل * وأنى وهو مفترس وفارس
ألا يا أيها المحبوب رفقا * بأقوام لعشقتك هم مغارس
وان قسرت بهم فهم عليهم * معانى الكشف عنك فهم مدارس
ظهرت لهم فغابوا فبك حتى * من الاغيار حولت المتارس
وقد ركضوا بميدان التجلى * وكل راح فيه وتارس
هم العلماء ان ذكرت علوم * وفي يوم الحروب هم الفوارس
وكيف توجهوا شهدوك جهرا * ووجهك للذى شادوه هارس

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان كنت لم ترض عن النفس * فأنت من نوعي ومن جنسى
فان نفسى لا ترى نفسها * الاعلى خبث وفي رجس
صفاتهم مذمومة كلها * وهى من الطاعات بالعكس
من اجل هذا هي في الجهل لم * تسبح وفي غي وفي لبس
ليكن لها روح مطهرة * تصبح في خير ككلماتسى
من أمر ربى كلها طاعة * لامره بالعقل والجس

شريعة تنبئ أوصافها * عن حسن أصل طيب الغرس
فالروح في الرفعة والنفس في * سفالة تبقي إلى الرمس
كاللب والقشر أو الشمس مع * شعاعها فانظر إلى الشمس
والعبد منسوب لذا أولذا * في نشأة الاطلاق والحبس
فتارة تغلب ذات العلي * فينعم المغلوب بالانس
ويظهر الخفي عنهاها * لها فيد العرش والكرسي
ونارة تغلب تلك التي * بجهلها في الوهم والهوس
فيصبح المغلوب في وحشة * من أمره وهو بها مكسي
طورا وطورا وهو دأب الذي * كماله الناشئ على الاس
وراثه علمية حققت * عن لحرف الكون كالطرس

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

يا شمعته هي في كل الفوانيس * يخالف العقل هذا في التقايس
وهو المحقق عند العارفين به * كشف بكشف وتليس بتليس
لم يبق مني به شيء سواه ولم * يظهر كما هو في وصف تقدس
فزلت عني وزال الكون أجمعه * عندي كما وحشتي زالت وتأنيتي
وكان هذا بسر لاح لي زمنا * هو الوجود وتفرعي وتأسيسي
من كل شيء تبسدي لي حقيقه * قلبي فزال بتحقيقي وتطميسي
فصرت لا هو عن ذوق ولست أنا * وطهر الغيب بالآغيار تدنيسي
وقد بدا سر ذاك السر يخبرني * عن آدم العلم بالاسماء والتليس
فيا حقيقة كوني أنت شمس ضحي * عليك غيمة تنوي وتجنيسي
أو كالسواد الذي في العين يظهر من * قرص الاشعة في تحديق تحيس
كالعنكبوت بنت نفس لها خيما * حتى بها وهنت من طول تعيس
كيس تقدر من شتى الشؤون له * والسر أجمعه في ذلك الكيس
طرق تدبر الهوى دارت دوائر * على الرهايين فيه والقساقيس
نفوس أغيار عيين في برانسها * مزخرفات كاذناب الطواويس
حتى نظرت بعين العين فأنكشفت * موتى الشاميس منها في التواميس
وأكبر الحق في واهي أباطله * وقد تعالى على كل الوساويس
وكل ما كان عند العقل أدرسه * درسته وتلاشي أمر تدريسي
وأصبح الواحد المعروف مشتهرا * عندي ولا عند لي من فرط تفليسي
ولم يكن غيره الثاني له ونفي * تثليث ظني وتربي وتجنيسي
بالله قصف أيها الساري بناوبه * يسدي مراتب ادلاج وتعريس
واعطف على العيس لا تجذب اعنتها * إلا إليك وجد واعطف على العيس

تبارك الله لي وجسه الحبيب بدا * وقد تبسم لي من بعد تعبيس
عرشي أتى من سباغي لقدس هدى * ومع سليمان به اسلام بلقيس
وعادما كان منى بالغداة مضى * وأذن الظهر بي في وقت تغليس
والبنس بداية قد عادت نهايتنا * وأخلصت عندنا كل الجواسيس
والكل أصبح نوراً بعد ظلمته * وقد تطهر منه كل تجيس
وقدرأى الكل في تغيير فطرتهم * مذاهب ادر كوها بالمقايس
وعسين ما أنا مفضلور عليه وهم * مثلي هو الحق عندى دون تنقيس
فاكشف ولا تخترع ما أنت فيه تفرز * بدى طه وداود وجر جيس
وقل وما أنا بمن بالتكلف قد * أتى اليكم خـ لافالنا حيس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انى أنا المكتوب فى الطرس * لا يهرب الكلب من العرس
موائد الانسان ممدودة * والفضل ملء العرب والفرس
والكل انعام عليهم به * من كل نوع كان أو جنس
ان حل قيد الكون عن كائن * فذاك تلج ذاب فى الشمس
والنفس ان ألقت مقابلبدها * لربها تخرج من الحبس
جوهرة غرقاء فى بحرها * يقول عنها غيبرها نفسى
وكلهم منها عليها بها * ستأثر فى العسل والחס
لهاذوات وصفات على * تعدادهم فى حالة اللبس
وصاحب الكشف رأى واحدا * ما فى غسد أو كان بالامس
لا غير ذاك الواحد المختفى * يوم فى بحر من الطمس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان الفقير هو القنى تربه * وكذا القنى هو الفقير البائس
وانظر الى وصف القنى وكونه * وصف الفقير فى المحقق آيس
فاذا عرفت لمن يؤثر منك فى * كل الشؤن فانك المترأس
وبدت هنا حلل المراتب كلها * وتبخرت فيها الديك عرائس
وانظر الى السكين فى يد قاطع * تنزاح عنك من الظنون دسائس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

سمع السمع وهو فى الالتباس * وتنامى ممناعه فى الناس
سوف قد سوفت اليها قلوبا * قلبتها زخارف الوساوس
ولسكين السماء ماء مضاف * لحياة النفوس بالانقاس
وهى خوف لها الخراف المعانى * وحشة ادجت مع الالباس

سطعت في الوزى نجوم هداها * قترأت لرامخ القلب راسي
وهي ملء العيون حيث تبدت * تجلى وملء باقى الحواس
وبها هذه وتلك استقامت * فهي فيها تضيء كالنبراس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عالم النطق عالم الانقاس * خرمعتى واللفظ مثل الكاس
سنة الله في الذين مضوا ان * عرفوه به لطمس الحواس
هذه هذه الحقيقة لا ما * تجتنب العقول بالافتراس
سبقتنا ائمة الحق قوم * رمخوافيه كالجبال الرواسي
فشر بنا من سؤرهم وارثونا * وشمننا منهم شذا الانقاس
سادة الدين بالشرعية قاموا * لا بفهمهم فيها ولا بقياس
بل بمولا هم المهيمون فيهم * عبدوه كشفا لغير التباس
اذ هو الحق والعوالم مسوقى * يدعون الحياة بالوسواس
وهو مخض الوجود والكل فان * فيه طرامن فرعه للاساس
واذا كنت أنت والكل لاشي * فقل لي من أنت يا ابن الناس
أنت تقديره وتصويره في * علمه سابقا وما هو ناسي
ثم لما تكلم الحق عن علمهم تبين بالكلام المواسي
وهو حق والعلم حق وفيه * كل هذا الترتيب في الاجناس
وكذا الكلام حق وعنه * أنت باد ونوره لك كاسي
فاذا قال كن تكن بوجود * هو قول الحق الشديد الباس
ما تغيرت أنت عن عدم في * علمه بل ما زلت في الانطماس
لا والحق قد تغير عما * هو فيه بما ديك يواسي
عدم ظاهر بشور وجود * ووجود بغيره في التباس

{وقال مواليا}

غلام نفسك بنفسك فاقتله يا شمس * واطمس وجودك بأنوار التجلى طمس
وان خرقت سفينة بحر امرهمس * أقم جدار الشريعة والصلاة الجنس

{وقال رضى الله تعالى عنه}

اغسلوا في نجاسة الوسواس * عن قلوبكم بها الجهل راسي
يا محمدي فاني ماء قدس * نازل من حظائر الاقداس
وانشقوا عرف روضتي فعاكم * ان تشموا منها شذا أنقاسي
واسبحوا في مياه بحر علومي * واكشفوا لي ستائر الالتباس
وادخلوا حاتي معي واشربوا من * خرتي واسكروا بفضلة كاسي

وانزعوا حلة التكبر عنكم * وايدلوا اذا لا يحاش بالاناس
 ان الله في الغيوب قلوبا * أثرت حبه بطيب غراس
 دخلت دبر عشقه فاستقلت * لالى راهب ولا شماس
 حفظتها من المهمن عين * ثم أغنت عن سائر الحراس
 ولتلك القلوب أجسام نور * أشرفت بين ظلمة الاجناس
 تحت أثوابها ضراغم غاب * ألفت في الهوى طباء كناس
 يانداما لا عليكم اذا ما * جذبتكم حارقي من باس
 أنا شمع نورك فاعشقوني * لا تحولوا عن شرب كاسي وطاسي
 انفضوا عن وجوهكم تقع كون * وامسحوا في العيون كحل النعاس
 لا تقولوا بفسد عرش وكرمي * كم عروش لربنا وكراسي
 واسألوا القلب عن معارف روح * واسألوا الجسم عن علوم الخواس
 رب ناس رأيتهم ورأوني * واذا فتشوا فليسوا بناس
 كل وقت قلوبهم في انقلاب * أسرتهم خواطر الوساوس
 يزنون الرجال بالوزن جهلا * ويقسئون في الوري بالقياس
 قطعوا عـرهم بقال وقيل * وهو أقوى علامة الافلاس
 هم كسالى وان دعتهم دواعي * حفظ نفس كانوا من الاكياس

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

أطلق الكاس بعد طول احتباس * واسقنيها ما بين ورد وآس
 خمر كاسها ألسنت قد عدا * وحديثا عقلي وكل حواسي
 شرب الكوب فهو سكران منها * وراه معـريدا بالناس
 يانداما ما على شاربها * حيث باحوا بسرّها من باس
 ملائمتهم فالآن تقطر منـهم * بقياس لهم وغير قياس
 لم تدع فضلة بهـم لسواها * طهرتهم من سائر الانجاس
 فلم يبقوا بل فلانهم هي عنهم * واحسوها باجملة الحراس
 انهم فعلها وهم أهل شطح * وهوى لاشك ولا وسواس
 سبقت قبلتـها الناس اليها * غرستهم فيها أتم غراس
 فتحـوا باب دبرها فشمنا * نفحة المسك من قم الشماس
 وسـكرنا برهب الدير لما * هب منها معطر الانفاس
 وتشت سقاتها كغصـون * يميون سبت طباء الكناس
 كل غصن من الملح انا * هي فيه بالوهم والالتباس
 فاذا قال أورنا أوتـني * منه ذابت عروشها والكراسي
 جل وجهه يسلو ح من كل شئ * فيريك المشكاة بالنبراس

عميت كل مقلة لا تراه * ظاهر افهى مقلة الخناس
نابت عنه كل ما كان منه * مثل نبت المعنى من الاحساس

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

ايها اللائم الذى لام جهلا * فى هوى ذلك الغلام النفيس
مالنا والجهل يول بحث عنا * بكلام واه وعقل خسيس
ان فى الحسن والذكورة سرا * ليس يدريه غير ذى التقديس
عش سلما اومت بدائل فينا * والقنا بابتسام او تعيس
احسن الظن اوبه كن مسيئا * نحن فى رفعة عن التدنيس
ان تساوى فى الخلق بين ملج * وقبيح اخطأت فى التقييس
قد اناك اسجد الا دم فافهم * ما اناك اسجدوا الى ابليس

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

يا ذونا واما وابتنا * نسب الحب يشناهو راسي
يا ذوى الاعتقاد فينا ويا من * أسسونا على اتم اساس
أحسنوا بالتقى فزوج قلوب * طاهرات من سواكم يقاسي
من زناة لهم ذكور كلام * نطف النى منه والوسواس
جامعوه يلقون فيه شكوكا * تنتج الربى فى أمور الناس

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

انا كتاب الله فى الناس * اذكر المستيقظ النامى
واشرح القول الذى قيل لى * فى سر سري بنى جلاسى
محبولة نفسى على سرها * لغيب غيب الغيب فى الناس
شربت كما شئت ناولته * من عينى ففضله الكاس
فان حساها فبصدق له * وان تقابا فبوسواس
هناك الشيطان يلوى بهم * عن خرتى والكاس والطاس
قوموا اسكروا باقوم فى حاتى * فالليل فيه ضوء نبراس
ووجه ساقينا لنا مشرق * يختال فى اثواب الباس
وتحن لاشرق ولا مغرب * لنا ولا عار ولا كاسى
نحن بلانحن فكونوا كما * كنا ولا تخشوا من الباس
وهو هو انمو جود لا غير * والامر ماح كل قرطاس

{ وقال رضى الله تعالى عنه فى رحلته الى مصر المحروسة }

اسقنى من مدامة القدوس * فهى ملء الدنان ملء الكؤوس
وأدرها على بين السداسى * من قيام بسكرها وجلوس

صرف راح بشرها كم أميتت * من نفوس وأحييت من نفوس
 بکردن عتيقة قد أغادت * بالتدبير عهد جالينوس
 قام يسبح بها الملهج علينا * ذوحيا يفوق ضوء الشمس
 نخرجنا بنشأة السكر منها * عن جميع المعقول والمحسوس
 وشهدنا هنا لك السريبدو * بالتجلى من غيبه المحسوس
 وبه لا بنامعانيه قامت * بالإشارات في حروف الطروس
 ثم لا مسجـد ولا بيت نار * هو للسـلمين أول المحسوس
 شمعة النور لم تزل في اشتعال * وعليها الجميع كالقائوس
 وهو مستر الأشياء بالنص فان * في عيون المحقق المطموس
 والسوى في القيود من كل شئ * ليس يتقل أسرها والمحسوس
 ان بشر قدمس كان يؤوسا * وبخيران مس غير يؤوس
 قم لصافي الكؤوس وانشق شذاها * ياندي واستجل وجه العروس
 هذه حضرة المتى والتهاني * فاغنم السعد مذهب النحوس
 واستمع آله الدفوق أشارت * بسديع السـميرنم المأتوس
 وتنصت لصوت ناي رخيم * أنما ذاك رقيقة المأتوس
 واعشق الجنك والرباب سماعا * وتعلم كيف انحناء الرأس
 انما العيش بالمعازف عيش * في نظير المذوق والمموس
 جنة تجلت لقوم كرام * ما بهم من خب ولا من شموس
 يتشون في رياض علوم * مزهرات بحضرة القدوس
 وعليهم سرادق الغيب مدت * دائما للحفاظ من كل بوس
 فهم القوم لا سواهم وهبها * ت يقاس الرئيس بالمرؤوس

{وقال رضي الله تعالى عنه مواليا}

اشرب من العين لا تشرب من الكاسي * حتى تحقق وجود الطاعم الكاسي
 يا من فتن في الهوى بالسالف الآسي * اطلب لداك دواشا في من الآسي

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من كان بالله أنسه * يقل في الناس خنسه
 هيهات هيهات هذا * ماتت على الحق نفسه
 وغسلت بالتفاني * وكان في الجسم رمسه
 وهو الذي من رآه * رأى قى غاب حسه
 وعقـله في زهول * ويومه هو أمسه
 ولم يفت عنه فرض * محفوظه فيه خسه

لله أمر ونهي * عليه والكشف لبسه
 ما غيـر الحال منه * شيئا ولا زال باسمه
 حروفه ثابتات * بين قد قام طهره
 عبد ومولى غني * عنه والفرع أسسه
 فانه آية مـسن * آيات من جل قدسه
 تشابهت عند قوم * تحت العمامة شمسه
 وأحـكممت لـناس * بالسـر بدل عبسه
 صـحـا على فرط سـكر * طفاو في الغيب غمسه
 ولينـسه في الاداني * وفي أعاليه ينسه
 ومطـلق هو لـكن * في حضرة الحق حبسه
 وما لهـمـه المـلاهـي * ولم يطيشه درسه
 بقيتـه في المعاني * غيب الغيوب وحده
 وقائم هو فيـما * ترى وان زاد طمسه
 وساجـد ليس الـا * لله برفع رأسه
 راض على كل حال * بالحق طهر رجسه
 وليس ينـدم مـا * أتى في قعر ضرسه
 كـأنه روض حق * بالحق قد طاب غرسه
 لله الله راجـي * مما سوى الله يأسه
 وحاصل الامر ذو وحشة * وبالله أنسه

{وقال رضي الله تعالى عنه}

وقد أنشده بعضهم بيتا مفردا وطلب منه التذييل له وهو البيت الاخير فقال
 لكل الوري عن وجهكم أعين طمس * وألسنة ان تكلمت غيركم خرس
 وأنتم جميع الكائنات بأبـرها * وفي الكائنات العرب والعجم والفرس
 وحق هو اكم ما أنست بغيركم * ومن غيركم حتى به يحصل الانس

{حرف الشين}

{وقال رضي الله تعالى عنه}

شمعتي أشرفت بنورك ربي * وعليها حواسدي كالفراش
 كلما حاولوا بأن يطفئوني * حرقوا بي فكان أمرى فاشي
 وأضاءت بالحق أنوار شمسي * فـرأوني بأعين الخفاش
 أظن الكلاب اذ نهجتني * أن تعيرهم بدنس شامي
 أو باني في الناس أنقص قدرا * بكلام الاراذل الاوباش

لا ومن خسني برائد علم * لم يعموا من و يساه برشاش
 وجلا خاطري بنور يقين * ورماهم في حيرة واندهاش
 وابتهلاههم بخيبة وعناد * وقلوب أسرى الشكوك عطاش
 وخباني رفعا عليهم جميعا * بمقام عال شريف الخواشي
 لا يبالون بالتعرض مني * غير كفر بالحق واستيحاش
 وضلال عن الصواب ولعن * في معاد على المدى ومعاش
 فانقشوا يا منافقين أو امحوا * سأريكم فضيحة النقاش
 قد نبستم عن كفركم باعتراض * فاقطعوا بينكم يد النباش
 أولم تعلموا بأني نور * لاح للكشف في الظلام الغاشي
 فلتفروا اني طلعت شهابا * يا شياطين أوخذوا حرب جاشي
 فارس السلهب الكمييت بعيد * أن تجاري مداه عرج الحجاش

{وقال رضي الله تعالى عنه}

لتي تمسوه بالمهابة وبالرشا * وخفي سرّي في العوالم قد فشا
 صرح بمن تهوى وقل هو ما تروا * باعاذلون فعشقه ملا الحشى
 هو ظاهر وان اختفى بالشمس أو * بالتبدرا وغصن الإراكة كيف شا
 قرو ومطلعه القلوب تحققا * ومغيبه الأوهام مظلمة الغشا
 شغفت به كل العقول وما درت * لما تجلى بالجمال فأدهشا
 فغرام هذا بالغوير ولعلع * وغرام هذا بالمليح اذا مشى
 فاذا اهتدوا عرفوا بمن شغفوا به * واستأنس القلب الذي قد أوحشا
 وسد آثار الأوهام عنه تحولت * والصبح أسفروا نقضى وقت العشا
 نحن العصاة في شريعة أجد * حالا وقال لا نغسل الى الرشا
 نرمي على المتأولين بنبينا * في نصره الحق المبين مرشا
 ونظل نرقب نورنا ونذوب في * اشراقه من حين عارقنا انتشى
 ونصول في أهل النفوس برنا * ان حاولوا الشرف الرفيع تحرشا
 الله أكبر هذه ذات البها * والحسن أسفرت الثام المحتشى
 حتى العدى كذبت بما كذبت به * ووشى بها عند الجانب من وشى
 وهي المنزهة المقدمة التي * أحياتجلبها القلوب وأنعشا
 وبأمرها ظهرت بما ظهرت ولم * تزل الغيوب لباسها والمفرشا
 يا هذه اني بحبك مغرم * قلق الفؤاد بمهجتي شغف نشا
 كيف اتجهت رأيت وجهها طاهرا * خلف البراقع بالجمال منقشا
 واذا أردت تجليات جماله * فأنا التجلي لا وجدتك أطرشا
 وجهه متى نظرت إليه قلوبنا * بفضائها عنه انجلي وتبدشا

ومن بدائعها بواقر حكمة * منعت رجتها أن يسطشا
 حلم له غلب العقاب فرجا * يعفو عن الجاني وان هو أغشا
 طير الرجا أبدأ عليه مرفرف * قد قر في وكر الغيوب وعشا
 شمس بطلعته أخفا فيش الوري * عمت وكان الطرف منها أعمشا
 والكائنات كثلجة ذابت بها * ماء تفرق بالقنا وترششا
 هي ديننا والدين أن يك غيرها * لا زال ديننا في البرية مخدشا
 مدت علينا رفرقا من ظلها * كراما وكرما بالعلوم معرشا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

شخصت عيون قلبها مدهوش * لما تجلت للغيوب عروش
 وهي العيون شؤن من هي حرقه * وهو الذي لصباحها أطروش
 حرف قد أنطوت العلوم بنشره * وحوى الجميع بساطه المفروش
 والنور يظهر عنه في صور الملا * فتروح أهل الانس وهي وحوش
 {وقال رضى الله تعالى عنه}

رويدا أيها النفس المراشه * باجنحة ضعاف كالقراشه
 اذ أرت الوجود رمت عليه * لتحرق نفسها تبغي رشاشه
 كمن في ظلمة خلقوا فأنالوا * ورش عليهم النور انتقاشه
 به الحبر الصحيح أتى الينا * عن المختار فاغتموا معاشه

{حرف الصاد}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وما الكمال سوى علم يركبه * ما أنت فيه فأنت الكامل الناقص
 فلا ترم غير ما بالحس تشهده * في حالك الآن يا ذا الساكن الراقص
 عسى يحمل عقال العقل عاقده * عسى شعور شعور يرسل العاقص
 {وقال رضى الله تعالى عنه}

شخصت لطلعة وجهك الأشخاص * وتراقصت بطيورها الاقفاص
 ومشت عوام في طريقك فاهتدت * بك وانتنت فغوت عليك خواص
 يا جوهر البحر الذي غرقت به * قوم وفاز بنيسله الغواص
 أثقت قوما فالرباء شعارهم * وشعار من أسعدته الاخلاص
 وبكل شيء للسدى أبعدته * قيد ومن قربه نخلص
 ورصاص من أحبيته ذهب كما * ذهب الذي لم ترض عنه رصاص
 وبك الرصاص هي الغوالي ان دنت * لك والغوالي ان بعدت رصاص
 طير بأوج الغيب رفرق ماله * أبدا سواه من الوري قناص

نصب الخيال له الشباك جهالة * فعلا وجل وكان فيه مناص
 جرحته عيني منه حين عيونه * جرحت فؤادي والجروح قصاص
 صدق الذي بك لم يكن في كونه * يامن به لم يقتل الخراص
 وبك المحب هو الذي شيطانه * أبدأ على أعقابه نكاص
 رجعت بظانا منك أطيبارمني * لما عدت ترجوك وهي خصاص
 جسده طبل اللسان وزمره * صور الخيال وقلبه الرقاص
 فرحاله بحضور غائب سره * وقد انجلت عن عينه الاشخاص
 {وقال رضي الله تعالى عنه}

ثوب صدق المجال فوق قميصي * وله الاتساب كالدخريص
 لمعة بانحرافها عن ثريا * ذلك الوصف أطمعت للعريص
 زاد في نقصه على كل حرف * واذا زاد فهو في تنقيص
 مثنى عند عنده بعد بعد * فتتحقق بمثنى ورخيص

{وقال رضي الله تعالى عنه}

حبسوا طير الهوى في قفص * فعليه ضاق هذا القفص
 منعوه الزاد والماء وقد * علموا كيف اعترته الغصص
 لمت شعري ذاك برضون به * انهم قالوا عليه احترصوا
 يا ابن أمي ان تكن منكرا * حالي فهي لعمري فرص
 كلما قد قلت تمت قصص * ظهرت لي في هواهم قصص
 قل لهم يا سعد ما بي رمق * يا طباء الاسود اقتنصوا
 هل له الحصاة من رجعتكم * هو منه لها كم حصص
 يا بياض الدمع من فرقكم * من ترى يبريك أنت البرص
 هذه الحالة ترضون بها * أنا راض وهي عندي رخص

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مخمساً بيتين للعلامة الشيخ عبد الحى بن العماد الصالحى رحمه الله

لو يكون الحظ السعيد رفيقا * قت من سكر غفلاتي مستقيقا
 لكن الله رام لي تعويقا * كنت في لجة الذنوب غريقا
 * لم تصلني يد تروم خلاصى *
 ثم ان الاله امرى أنسى * قرأيت التقي أعز وابسى
 وانحنت زاتى وأبعدت عنها * أنقذتني يد العناية منها
 * بعد ظنى ان لات حين مناص *

{حرف الضاد}

{قال رضى الله تعالى عنه دوييت}

يا قطرة بحر أمره الفياض * قس حالك ذاعلى زمان ماضى
والروض سوى النسيم فافهم حكمى * والبرق كما ترى سوى الأيعاض
{وقال أيضا دوييت}

هذا الاقبال منك والاعراض * بامن يلهو وهذه الاغراض
تنى حقاً لكل ذى معرفة * أن الاكوان كلها اعراض

{وقال رضى الله تعالى عنه مخسار}

ان رمت ان تدرك كل المني * وتجلى عنك غواشى العنا
فارض وكن بالله مستيقنا * بأيتها الراضى باحكامنا
* لا بد أن تحمد عقي الرضا *
ولا تخض فى أمر رضى السما * تبقى كذا منظر حافى العما
وان أردت الهم أن يعدا * ففوض الينا وابق مستسما
* فالراحة العظمى لمن فوضنا *
صبر الفتى يلجى لمطلوبه * كيوسف الدنيا ويعتوبه
واشرب ضفا التحقيق من كوبه * لا ينعم المرء بمحبوبه
* حتى يرى الخيرة فيما قضى *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

للك الحمد يارب السموات والارض * ومن يسخط الانسان ان شاء أو يرضى
عليه باحوال الجميع وحكمه * على الكل ان يرضوا وان يغضبوا يغضى
وشكرالك اللهم فى كل حالة * على اليسر والاعسار والبسط والقبض
رجوناك بامن لا يخيب بك الرجا * لبعض أمور ان أردت بها تقضى
وندعوك فاقبل يا الهى دعاءنا * ولا تخزنا فى حشرنا ساعة العرض
اليك توسلنا بحرمه أجد * نبي الهدى من جاء بالنقل والفرض
وجاه ضجيعه الكريمين من هما * أبو بكر الصديق مع عمر المرضى
وحول بفضل منك عنا وساوسا * أتتنا من الشيطان تجذب للخفص
ولا تبقتنا ككلا على أحد سوى * جنابك واحسننا من المهيع الدحض
{وقال رضى الله تعالى عنه}

ضل الذى عن ضوء شمسك يعرض * بامن هواه على البرية يفرض
بانور نور النور من نحو الحمى * أنت الحمى والنور ذاك الأبيض
ضنّ العليم بك الحكيم على سوى * واليك كل بالجوى يتعرض
حرف له بالاستطالة فى المبالا * سر به تشفى القلوب وتعرض

وهو الذي هو والذي وسواهما * وسوى السوى يدري به المتعرض

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحا}

كان أنا سيدى * مدة دهر مضى
ثم أنا كنته * فى زمن وانقضى
وهو هو الآن لا * غير بحكم القضا
فاعتبروا هكذا * برق وجودا ضا
واحترزوا تقتوا * ن بضياء القضا
باعدا ما ظاهرا * ما بوجود قضا
ذاك هو الحق لا * أنت فكن مرتضى
ثم عن الكون كن * منذ بضعا معرضا
تلق ظهوراته * فى سخط أورضا
تحسرق انواره الشكل كبحر الغضى

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

أنا البرق الموع وأنت أيضا * ولكن أنت لم تشهد وميضنا
الى كى أنت فى كهفانى * أرى العليا وأنت ترى الحضيضنا
وهذا الفرق بينك قل وبينى * لخالك لم يزل حالى نقيضنا
فتنكرنى لجهلك بى قياسا * عليك فلا تزال الى البغيضنا
رويدك أيها المحبوب عما * يفيض لديك من مولاك فيضنا
ينابيع المعارف فيك غارت * ولم تهتم وماء الرشيد غيضنا
تأمل باطننا لك فى انقلاب * مع الانفاس تدرك ما أفيضنا
وكن بالامر لا بالخلق تعرف * لك الامر الطويل لك العريضنا
وحقق ظاهرا لك فى جود * تجده سائلا بك فيك أيضا
تطبب جسمك الفانى لئبقى * وتترك قلبك الباقي مريضنا
لك الاكوان بالاغيار سود * ولو حققتهم لكان بيضنا
فلو أعرضت عن دنياك صدقا * ومنك القلب بالاخلاص ريضنا
وجدت الامر أمر الله أدنى * اليك وكنت سمنا لا مخيضنا

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

ملكوت السماء والارض * نافض فى الجميع كالنبض
أصله الامر واحد وبه * كل شئ فى الرفع والنفض
نحن طورا اليه نرجع فى * منغضب للاله أو مرضى
كلنا واحد بلا صور * فى البنا لا وجود والنقض

يا اخلاي هـ — مذمخلع * قد أتت من نوالها المحض
 لبسها من نحن اياها * واليهما عنا بها غضى
 حضرة قذمة مقدسة * حكمت بالحرام والفرض
 حبها حبنا لها أبدا * وهو فينا بالحب والبغض
 تتجلى بنا لنا ولذا * يتجلى بفضتنا على بعض
 جل من لا يحل في احد * بارق لا يحل في الوض

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الكل فان اذاله نسبوا * بالحث في كشفه وبالحض
 يقرضنا ربا ونقرضه * ديننا دين والسرفى القرض
 نقضى فيرضى بما قضاه بنا * ونحن نرضى بما به يقضى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

من به قد تكاثرت امراضى * لست أدري أساخط أم راضى
 انى عنده كما هو عندى * مثل أغراضه قضى اغراضى
 هـ — هذه حالة بها تنهى * عن زمان مستقبل أو ماضى
 لا ترى غيرها وما الغير الا * عينها بالجسوم والاعراض
 ثم هيات لا جسوم ولا أعراض * فيها فلتقض ما انت قاضى
 يا خلى هذه هي سبلى * نحن عنها كالبرق فى اليماض
 تارة تختفى وتظهر طورا * مالتا غير جودها الفياض
 عرفتها ومارأتها نفوس * قائمات بأمرها فى التقاضى
 لمتى بالسواد نكتب فيها * وهى فينا كآبها بالبياض

{وقال فى قرية البويضا}

قد فاض نور الاله فيضا * لما وصلنا الى البويضا
 واقبل السعد والتهانى * وجاء فرط السرور أيضا
 وقد بدا بارق التجلى * وشام قلبي له وميضنا
 وغاب حى فصار غدى * شوقى طويلا به عريضا
 وصرت ولها ن فى هواه * انظم فى حسنه القريضا
 وقام داعى الغرام يدعو * وماء صبرى عليه غيضا
 واتى للحبيب ابنى * وعانلى يلزم النقيضا
 وأوجه لا تزال سودا * وأوجه لا تزال بيضا

{حرف الطاء}

{قال رضى الله تعالى عنه خمساً أيات الشيخ الاكبر}

حروف أرواح سقط * لها من الجسم نقط
فالكل للذنوب التقط * من ذا الذى ماساء قط
* ومن له الحسنى فقط *
كن يا الهى منقذى * من كل شيطان بذى
فشاقى من هول ذى * محمد الهادى الذى
* عليه جبريل هبط *

{وقال أيضاً}

يارب عبد قد بسط * كف التوسل اذ سقط
فقبله ان عدا الغلط * من ذا الذى ماساء قط
* ومن له الحسنى فقط *
بك لا يزال تعوذى * من بطشك المستحوذ
وبجاء طه اغتذى * محمد الهادى الذى
* عليه جبريل هبط *

{وقال أيضاً}

برضاك ادفع للسخط * وكثر ذنبى ما انضبط
ان كان عبدك قد سقط * من ذا الذى ماساء قط
* ومن له الحسنى فقط *
نعم الشريف المأخذ * ذو عصمة لم تنفذ
طهرته من كل ذى * محمد الهادى الذى
* عليه جبريل هبط *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كل من بالناس يختلط * فى مهاوى الجهل يختبط
وهو لاهى القلب مشغل * بسواه والسوى غلط
انجبت فرط الكلام له * خلطة اذ امره فسرط
وكثير القول يكثر من * مثله الزلات والسقط
ان يخالط غيره اشتغلت * فمكرة منه فتتضغط
واذا ما الغبير خاطبه * شغله بالغير يشترط
فستى يهول حالته * وحجاء ليس يتضبط
حار حتى لا يبي أبدا * وهو بالاغيار مرتبط

دائر لا زال في هـمم * لكلام الناس يلتقط
 فحيت الاسواق منه وقد * ملت الحانات والربط
 لا يغفر المرء رقتسره * اذ به ذوالقبض ينسبط
 ان فيه الخبيث مكن * والرضا في ضفته السخط
 وهو بين الناس مرتفع * وهو عند الله منبسط
 لا يرى الا ولتسه * قد علاها الشيب والشبط
 وتدانت منه حفرة * وثواب الله منبسط
 والذي في الاتقـر ادله * خالة طوبى له وسط
 سائكن منها بمنزلة * دونها الاصقاع والخطط
 قد صحا من سكر خلطته * عارف بالله منتشط
 لا يدانيه سواه وهل * عسل يشبه الاقط
 قدموا الحرف البسيط وقد * اخروا مامعه النقط

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لم يكن ذا الكون قط * بل هو الله فقط
 صور محسوسة * ومعاني تلتقط
 كل وقت غيرها * من يد الحق سقط
 مثل لمع البرق في * حركات وحقط
 لم يكررها وما * حرفها غير النقط
 وهي في تحقيقها * هي سر وزقط
 وريا ض وريا * وطعام واقط
 فترك الفاني الذي * هو وهم متلقط
 منه لا تحسبه * ليس غير الامم قط
 باطل منعدم * وله الحق لقط

(وقال مخمس البيان الشيخ محمد البكري الصديقي رضى الله تعالى عنه)

أيها الطلعة التي أخذتنا * بسناها عنا وقد أعدمتنا
 ثم لمسامعارج القرب فتنا * قبضة النور من قديم ارتنا
 * في جميع الشؤون قبضا وبسطا *
 قد ورتنا الكمال جدا فعدا * وبنا الشوق للاحبة جدا
 ان من اسفرت هي الفرع حدا * وهي أصل لكل أصل تبدى
 * بسطت فضلها على الكون بسطا *
 من رآها فعن سواها لقد عفا * وبها جسمه غداة الهوى خف

فهو عنها بلطفه في الوري شف * وهي وترقد أظهرت عدد الشف
 * ح يعلم فجعل حصارا وضبطا *
 هي روح قريرة العين شكلا * نحن صرنا لها شرايا وكلا
 سرها بالغذا لنا هو وكلا * ولدت شكلها فأنتج شكلا
 * شريا أقام للعدل قسطا *
 نحن في الغيب لم نزل في يديها * ونراها إذا ظهرتنا عليها
 ككل قلب لها يشاق إليها * وهو عبد قد حررتة لديها
 * بيديها وكم أفاض واعطى *
 اني للمنى لها مستحق * وفؤادي فيما ادعاه محق
 أي عبد حواه محق ومحق * حقيقته بحقه فهو حق
 * جاء بالحق ينظم الخلق سمطا *
 كل شيء له من الغيب سر * بتجليه للقلوب سر
 والذي يدرك الحقائق حر * لتقوش النفوس حقيق والرو
 * ح أرتة في الروح شكلا ونقطا *
 أيها القلب في بيوت الهدى قر * وإلى الله من سواه به فر
 حضرة الروح ليس يعرفها الغر * عالم منه آدم علم السر
 * روعلم الاشياء رسمها وخطا *
 هي اضحى بها العليم جهولا * حين وافيت تجر فينا الذيولا
 وهي ان رمت منصفان تقولا * هي ناسوت انسانا والهيولا
 * شمس سر العروس بكر وشمطا *
 سر أمر يعزى الجميع اليه * وقلوب الانام طوع يديه
 كلنا كالجفون من عينه * طلسم حارت العقول عليه
 * كثر يحرق شط في الدرك شطا *
 نحن قوم الى مجاليه هدنا * ومعانيه ساعة ما فقدنا
 تمسلي به متى ما أردنا * ان شهدناه في الجبال شهدنا
 * لجبل غدا له الحسن مرطا *
 جل وجهه به تجلي علينا * ففقدنا بنوره ما لدينا
 ان شهدناه بالجبال اكتفينا * أو نظرناه في الجلال رأينا
 * اسدافا تكامن الاسد أسطى *
 طلعة للذي تريد أعانت * ولاهل السوى مجهل أهانت
 ولها فوق كل شيء أبانت * تاج فضل له الحاجج دانت
 * واليه رأس المفان ووطى *

يا وحيد الوجود لا زال عنه * يظهر الكون ما له فيه كنه
والهدى والضلال قل من لدنه * كل شئ معناه والكل منه
* وعليه مبناه ما اختل شرطاً *

جهله في القيود للعقل مستجن * وتجليه للأجسام مشجن
ليس في الأنس علمه لا ولا الجن * وأحد الشخص وهو مختلف الجند
* سيقينا من انكر الحال اخطا *

ان ترده فكن عن الكون زاهد * ولكم مات في هواه مجاهد
واذا رمت أن ترى منه شاهد * فتفهم تعلم وجاهد تشاهد
* يا مريدى ومن مريدى تعطى *

ان هذا النظام ألطف جسم * والذي قد سما بذات ورسم
حيث كنى فقال في حسن رسم * وانا عاجز مجتهد اسمي
* لا جل الانام قد صرت سبطا *

وانا العبد للغنى بقربى * من سليل الصديق فقت بشرى
واثقا بالنبي افضل عرب * فعليه صلى وسلم لم ربى
* مع صعب والال من جل رهطا *

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

وقد طالب منا حبيبنا الشيخ زين العابدين البكرى شرح هذه القصيدة الطائفة فشرحناها
شرحاً لطيفاً وأكملنا الكلام في معانيها تحقيقاً وتعريفاً على حسب وارد الفتوح ببسط
له القلب وتنشرح به الروح وسميناه نفخة الصور ونفخة الزهور في الكلام على آيات
قبضة النور وأتممناه في مصر المحروسة في بيت الشيخ زين العابدين المذكور وذكرنا
في أوله هذا التخميس وفي آخره عملنا قصيدة طائفة من وزن هذه القصيدة وقافيتها وختمنا
بها الشرح المذكور لقبضة النور والذي عملناه هو قولنا

لبستى ملجحة الغيب مرطاً * وبها قد تعلق القلب قرطاً
ذات وجه بلوح من خلف ستر الشئ فهو المكشوف وهو المغطى
حسنه أدهش العقول غارت * أخذ الكل بالظهور وأعطى
يتجلى وتارة يتحلى * فترى في الوجود قبضاً وبسطاً
نظم العالمين عقد لآل * أمره لا يزال للعقد سبطاً
من رآه أصاب فيما رآه * والذي قد رأى السوى فيه اخطا
هو شمس وما سواه ظلال * وهو يدرك لظلمة العبر غطى
أحكم الأمر فهو بالحكم باد * في جميع الشؤون جلا وربطاً
يا قريب القابعيد التجافى * لم توافى رهطاً وهم رهطاً
نحن هدنا إليك من سواك الشكر * أن فاجعل لنا من الأمر قسطاً

وتدارك نواظيرها وقلوبا * أعجمتها الاوهام شكلا ونقطا
 انما أنت أنت والجميع شئ * منك وهو الجميع عدا وضبطا
 دخل القلب دبر عشق سليمي * يحتمس من لقائها الاسفقطا
 فرأى ثم نسوة طالعات * من بحار الجبال يسكن شطا
 ناظرات من الطيبا بعيون * ناعسات من البواتر أسطى
 في قسود كائن رماح * جعلت قتل من بهاها شطا
 كل هيفاء يتفجع الطيب منها * كيف كانت تجول رفعا وخطا
 أمر الله أن تطاع بحسن * واسم بالغرام في القلب خطا
 بدرتم على فضيب تثنى * في كتيب بها عن المشى ابطا
 هي شمس الضحى وبدر الداجي * قد فتننا بهارضا وسخطا
 نغرها بت عن صحج البخاري * وأنا مسلم وقلبي موطا
 ان عبد الغنى لها الآن اسم * لقطته حواضن الكون لقطا
 فهي طيف الخيال في نورطه * سيد الرسل كاشط السر كسطا
 فعليه النسب لآله منه وآل * وصحاب ما الريح صافح خطا
 أوتغنى على الاراك جام * وسرى بارق الحمى يتطشى

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

طاء طيب الطباع في الاقساط * طهرتني للشي فوق البساط
 وجعلنا نورا لها هو عشي * صار في ناسه به بانضباط
 والذي يعرف الموازين يدري * كيف عشي على متون الصراط
 طيبة فاحت الروائح منها * فهي كالبحر والتغايير شاطي
 والذي ينشق المعارف يحظى * بأوان مملوءة وبواطى
 طعم هذا حلوا غير حلو * وهي تسقى بصيب غير خاطى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

شف ثوب عنه لي مخيط * والله من ورائهم محيط
 ثوب الورى يشف عن وجوده * مركب ذلك أوبسيط
 فيحسب الثوب بأنه له * وانما الله به محيط
 يا من يروم حج بيت ربه * بالقلب وهو عاجز محيط
 في عرفاته الوقوف شرطه * تلبسه ويتزعج المحيط
 فانه الاحرام والاحرام ان * فأت فلاج هو التخييط
 الله أكبر الذي ليس له * اب فذاك ابن زنا القيط
 عشي بنفسه على مراده * والعقبان كم بهاسقيط

وليس يدريها ويشرب الذي * يراه ماء أودم عبيط
 أن رسوم الكائنات دائما * محووا ثبات هي الخطيطة
 مقدرات كلها من عدم * قدرها رب بها محيط
 وماله الا وجود ربها * فانها به لها تقسيط
 ولا تقل حل ولا تقل هما * متحدان فهمك العمريط
 فان هذا كله كلام من * نام له في نومه غطيطة
 كيف وجود ربنا في عدم * يقال جل أوهما خليط
 فافهم كلامي واعتقده أوقلا * يغلب عليك عقلك السقيط
 فتجد الحق على أصحابه * بغير علم ولك الاطيطة
 والكفر لازم على مجودما * نتجده والعمل المحيط
 وأنت مأسور الضلال والردى * ونفسك الموثوقة الربيط
 وفاتك الركب الذين يعموا * نور الهدى وفاتك الخليط
 وأنت لا لبس غليظ فروة * والقوم لبسهم حلي وريط
 فازا المخفون الذين مالههم * في غيرهم ظن ولا تقريط
 ومالههم شغل بغير نفسهم * عنها الاذى هموا بأن يميظوا
 واحد هم هو الكثير في الورى * وفي الكمالات هو التشيط
 يصيح في خبر ويمسى سالما * وماله لغبيره تغليط

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا البيتين المنسويين الى الشيخ محي الدين بن عربي}

تجمع القوم للاضرار واختبطوا * ما بينهم وبساط السوء قد بسطوا
 فجاءهم قول محي الدين ينضبط * باسطوه الله حلى عقد ما ربطوا
 * وشنتي شمل أقوام بنا اختلطوا *
 ابليس للشرداعيم وجامعهم * وماله عن هواهم من عيانهم
 ناديت لما بدا للعكس طانهم * الله أكبر سيف الله قاطعهم
 * وكلما قد علوا في ظلمهم هبطوا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عالم الدنيا مجاز كله * أى مجاز هو عقلى فقط
 نسبة للعقل فافهم قولنا * تجد الامر الذى فيه انضبط
 فلذا التكليف فى الدنيا على * أهلها بالعقل شرع الله خط
 عالم الاخرى حقيقة ترى * كلها ما بين ارضا ونخط
 وعلى الامة فى الاخرى فلا * شرع والتكليف عنهم قد سقط
 حكم احكامها محكمة * وبها القرآن بالوحى هبط

فتأمل يا أبا العرقان في * قولنا هذابه الصدق ارتبط
والذي يعرض عنه لم يزل * جاهلا في الأمر بالعلم اختبئ
فتراه واقفا مع عقله * ما درى شيئا من إلا كوان قط

{حرف الظاء المحجمة}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنت هو الملقوظ واللافظ * واللفظ والمخوظ واللاحظ
واللحظ والمعلوم والعالم * والعلم والمخفوظ والحافظ
والخفظ والمأكول والأكـل * والأكـل والمجهوظ والجاهظ
وسـكل ما يدرك بالعقل والعقل * ومن يغتاط والغائط
والحس والمحسوس والوهم والـ * وهو مبل والوعظ والواعظ
مراتب قام وجودها * حق على تغييرها واقظ
وهو وجود مطلق ثابت * قد حار فيه السعد والجاحظ
والأوليا والأنبيا كلهم * والحي في تحفيقه الفائظ

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهر الذى شغفت به الالحاظ * وتمتعت بمحدث الالفاظ
نسب الظهور مع البطون محقق * شهدت بحسن ثبوته الحفاظ
وتطابقت فيه المعاني كلها * فنيامها في غيبها ايقاظ

{وقال رضى الله تعالى عنه}

إن الوجود الحق بى يتلفظ * وبسـكل ما يلقى الى ويافظ
والكل فان وهى تقدراته * كالبرق لما فى الدجى يتلفظ
فالكائنات كلامه عن أمره * ناش له الروح الشريفة ملهظ
وله كلام ثابت فى نفسه * وهو القديم به البرية توعظ
من غاظه أمر فقد جهل الذى * هو حاكم وهناك منه اغيظ
والأمر علم الله فى ملكوته * والمالك جاهل به هناك مقيظ
فيظل مطموس البصيرة فى عـي * عن رشده شره الدنية لغمظ
الله أكبر ما أعزألهنا * وأجـله فيما برق ويغـاظ
متنزه متقدس عن كل ما * تدرى العقول وكل فكر يعكظ
وهو الذى ظهرت بنا آياته * وتفصلت فيه ذكره تلمظ
ولكم فى فتنته صورة حكمه * هونائم لـكنه مستيقظ
إن الوجود الحق يظهر دائما * ما عنده أزالا كذا هو يحفظ

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ليل الهياكل دجا ياسعداً يقاطه * والبرق يلعب لمن ينظر بالخطاه
والحب معناه ظاهر عند حفاظه * من يفهمه فازوالا كوان ألقاه

{حرف العين المهملة}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هذه الاثواب والخلع * تكسى طورا وتختلج
فاستقم يا من على خطر * يرتقى حيناً ويتضع
والذى تفهمه فتن * والذى تعلمه خدع
والمنى كل المنى أبدا * فوق فوق الفوق مرتفع
ماله فينا مناسبة * مع شئ ليس يجتمع
بل له فينا المعية من * قبل تكون لنا يقع
وجميع الكون مشغلة * للذى فى قلبه طمع
فتيقظ ان ربك لا * يترك البلوى ولا يدع
والذى فى علمه سنن * والذى فى علمنا يدع
سائق الاطعان نحوهمى * منيتى والنور يلتمع
عج على الوادى المقدس بى * وتأذب ههنا سبع
ثم عرج نحو كاظمة * حيث تلك الساح والبقع
واسأل الركب المقيـل على * بمنة الوادى وما صنعوا
ان لى فى خدرهم قرا * كل أيامى به جمع
خاله المسكى حين بدا * منه فى ليل الورى شمع
عصبة التشبه لا تقفوا * سيركم فى الحق منقطع
حدثوني فى العقيدة ما * هذه الصليبان والبيع
وتحوا عن طريقتنا * عقلكم للحق لا يسع
كل مغرور له صنم * بافتكار فهو مبتدع
ابن أنتم من عقيدتنا * انبها للحق تتبع
وعلى التسليم نحن وما * حالنا فى الله مصطنع
وانجلت عين الوجود لنا * وسحاب الجهل منقشع
واقتربنا حيث لا أحد * لا ولا مرثى ومستمع
ثم عدنا بعد ذاك وذا * ما النارى ولا شمع
والجوى والشوق لازمنا * كل حين عندنا وجمع
كيف أنتم والقلوب قست * ليس بالتدكير تنقع

واطمأنت بالمحال وقد * أصبحت باللهو تقتنع
 أسمعتم من وساوسكم * ورضيتم انكم تبع
 لأقر الله عين قتي * عن هوى المحبوب يندفع
 اتى مضى محبته * لا رأوا قسوى ولا سمعوا
 صاد قلبي لحظ غائبة * عن خطور الوهم تمتنع
 ان بدت صلى الانام لها * واذا ما أومات ركعوا
 لى قوادحشوه شجن * بل على الاشواق منطبع
 والجوى والوجد مبتذل * دائما والصبر ممتمنع

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

نحن ضياء الغارب الطالع * ونحن كالات للصانع
 ونحن أسباب أمور الورى * تفعل بالمعطي وبالمبائع
 لا تحسن الاوقات الابنا * ولا يطيب العيش فى الواقع
 وليس منا زمن خاليا * من باصر حقا ومن سامع
 والله ان يقطع كل الورى * ليس لنا والله بالقاطع
 ملتنا ملة طه الذى * جاء بحال الفارق الجامع
 وديننا ما فى الورى غيره * وما عداه خدعة الخادع
 اياك بل اياك من عصبية * فى حقنا لم نخش من رادع
 قد حاولوا بالجهل ان يطفئوا * أنوار علم عندنا نابع
 وانكروا الاسرار واستغفروا * دين النبي المصطفى الشافع
 والعقل قد قاموا به محضرو * ن الدين فى المستحسن النافع
 وقد تفوا ما عقلهم قاصر * عن فهمه من شرعنا الواسع
 والدين قد خصوه فى ظاهر * لجهلهم بالباطن الشاسع
 وقاربوا أن يجعلوا ملة * عظيمة المتبوع والتابع
 كسلة لا ككفر مفهومة * بالعقل فى الخافض والرافع
 خوفا على منصبهم بالعلى * بين عوام الناس فى الجامع
 باخية المسعى لهم انهم * قد نظروا بالبصر الهاجع
 فأبصروا الدنيا فأضحى لهم * عما سواها عفة القانع
 وما لهم من قبح نياتهم * عن غضب الجبار من دافع
 ألم يصلهم ان دين الهدى * كالبحر أو كالوابل الهامع
 ظواهر تدرك بالعقل مع * بواطن كالبارق اللامع
 وكلها حق بحق أنت * من عند حق بالهدى صانع
 ربح شجى من خلى وهل * سالى الحشى كالواله الوالع

والجسم لا تشبه روحه * ما جامد كالسائل المائع
وبارع يدري جهولا ولم * يدركه هول قط بالبارع

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نحن عن شمس أمره كالشعاع * بافتراق في سرعة واجتماع
يتجلى بنا فنعرف منه * ما عسر رقنا منا غير نزاع
وهو في أكل الدنوا لنا * وهو عنا في غاية الارتفاع
قربنا منه كلما كان شبرا * كان قرب منه لنا كذراع
ثم قرب الذراع ان كان منا * فلنا منه كان قرب الباع
هكذا أخبر المبلغ عنه * بانكشف من وجهه واطلاع
يا بني قومنا السراة اليه * بتقوس الى لقاء جباع
وعيون اذا الظلام أناها * شخصت نحو برقه الماع
ههنا مغرم به قد فتقه * عنه اشواقه خير بقاع
بقعة النفس فهو دار حبيب الـ * قلب مفروشة بحسن الطباع
فراى الباب مقفلا قائما * فتح منه بالذل والاتضاع
ومشى عنه فيه بقصد ذاتا * هي ملء العيون والاسماع
فتعالت عليه حتى تدانى * سامعا من جهاتها صوت داع
وبها خاض دونها بحرنور * ماله ساحل بغير شرع
وسط اسطوة الشجاع وهل يـ * تحم المعركات غير الشجاع
ثم أضحى من بعد ذلك وهذا * مثل ما كان اسرا أمر مطاع
فهو ما تطلبونه وهو أيضا * ما تر كتم له خدر خداع
عظم الأمر ثم زاد التباسا * عند من لم يكن عن الحق واعى
فانقلوا قصة المحبة عني * يا ندا ماى وافهموا أوضاعى
هو هذا الذى ترون ولكن * غلنا فيه عندكم كالسباع
قد تبدى فأين أهل الترائى * وتغنى فأين أهل السماع
ضبعة الله بالو جود أجادت * صنعة الابتداع والاختراع
هو شراب وما سواه سراب * شربه للشفا من الاوجاع
خص قوما به وابعده قوما * ليس يوم اللقاء كيوم الوداع

(وقال رضى الله تعالى عنه)

فريدة حسن وجهها البدر طالع * أشاهد معنى لطفها وأطالع
تجلت وكل الحادثات مغارب * فجلت وكل الحادثات مطالع
ولاحت لعيني وهي نور فأعدمت * ظلام سواها واستارت مرابع
وكانت ولا شئ كما هي لم تزل * كذلك والأشياء منها وقائع

نفتى بأنوار التجلى واثبتت * فكلى لها منها اليها ودائع
 وعندى لها أنواع عشق تفصلت * على قدر ما تبديه منها البراقع
 تثنت فقالوا لاح ثان وثالث * على الزور والبهتان منهم ورابع
 ولو وحدوها طبق مازعموا لها * رأوا غيرها فى كل ما هو واقع
 فهـل من قى يا غافلون ادله * عليها فيحظى بالذى هو طامع
 وتفتح الابواب بعد انغلاقها * ويدخل بيت العزم من هو قارع
 نعم هو هـذا لو ثبت على التقى * كما أنا أدري واستقلت مطالع
 وسلمتم الاحوال لله كلها * وفيه استقمتم ما ثناكم منازع
 تريدون لكن بالامانى وصالحها * فيدفعكم وهم السوى ويمنع
 ولا صدق الا فى مراد نفوسكم * لكم واعاقتكم دعاوى قواطع
 وابن اقتحام الحرب من ذا كرها * ولا يشبه الشيعان من هو جائع
 ومن يخطب الحسناء يسبح بمهرها * وطالب شهد لم تخفه اللواسع
 رويدك مهـلا ان للحق عصبه * وما منهم والار بالحق صاعد
 أقاموا على محض اليقين بناءهم * وجاء مدهم من هبة الامر مائع
 وداموا على صدق الارادة والرجا * وهم كل قرم للخطوب يقارع
 وقـد عمر واوقاتهم بحضوره * وعندهم الدنيا ديار بلاقع
 وأعلى العلى من دون دون نعالهم * يعز بهم متبوعهم والمتابع
 هى الشمس ابدت ما سواها أشعة * اذا غربت نحن النجوم الطوالع
 اشارت بحفن العين فافتتن الورى * ولا قلب الا وهو حيران والع
 وأبصرها طرفى وذلك طرفها * فكان لها منها بصير وسامع
 وأحبتها بل تلك كانت هى التى * قدما احببتى فزال التقاطع
 وقد ملأت عينى بأنوار قدسها * ومنها الغزلان الجمال مراتع
 وما السكل الا صورة مستحيلة * كماء له موج وفيه فواقع
 وما الماء الا الروح والموج انفس * فواقعها الاجسام وهى الجوامع
 وتلك تقادير بها الامر ظاهر * ومن خلف هذا كله الذات واسع
 صدقتك جاء الحق والباطل انتفى * وزالت تماثيل الخيال الخوادر
 ومخطوبة الارواح ألقت لثامها * عن الوجه منها وهو بالنور ساطع
 فأفنت جميع الكائنات وهيمت * رجالا وهت منهم عليها الاضالع
 وكم فتنت فى عشقها من متيسم * اذا ذكرت منه تفيض الدامع
 صلت بالمصلى مهجتي بفراقها * ونلت منى اذلى منى هو جامع
 وجادت على كل الذوات بذاتها * فلا ذات الا ذاتها بامدافع
 وكل صفات الكون فهى صفاتها * وتزيرها فى الكون بالكون شائع

ولاقائم الابهاقي وجوده * ولاصانع الابهها هو صانع
ألفت قديما حبا وهو حبا * احب فكانت ما أنا فيه والع
وقرت بها عيني غدا عرفت * فن عينا تجرى لعيني منابع
وبانت وما بانت فلا شيء غسيرا * سوى أنها عنهار ووق لوامع
إذا أسفرت عن وجهها برقع السوي * هدت كل ضال في الوري هو ضائع
وان سترت بالغير وجه جمالها * اضلت عقولا تعلى فتقارع
ولو ادفع الناس بعضا ببعضهم * لهدت كما قال الاله صوامع
ونحن أولاء المؤمنين بحسنتها * عداوتنا سم حذارك نافع
ومن رامنا بالسوء فآله دائما * كما جاء في القرآن عنا يدافع
ألمت بنا والكون كالليل مظلم * فلم تشعر الواشون اذ هم هواجع
وزارت على رغم الاغادي فأنكروا * زيارتها قالوا خيال يرافع
وما ذاك الا انى كنت فارسا * بيداتها والغير في السير طالع
محبة الاعلى كل محرم * لها قربته فهو للوتر شافع
ومقبلة لكون على كل تارك * سواها بها عنها اليها يسارع
اعارت معاني الكون ثوب صفاتها * وكل معار للغير قراجع
واودعت الاشياء سر وجودها * ولا بد يوما أن ترد الودائع
ظهرت بها لابل بنا ظهرت وقد * تساوت دوان ههنا وشواسع
ولادين الاحبا عندها ههنا * فكم نحوها من ماحد ومورا كم
اليها صلالة القوم أين توجهوا * وقبلتهم وجهها يتلامع
وبالماء ماء الروح من أمرها لهم * وضوء وغسل دائم متتابع
وان خالطوا الاغيار كانت جنابة * لهم رفعها فرض على القوم قاطع
وان لم يكن ماء هناك تيموا * صعيدا له طيب من الجسم ضائع
هو الحق لا قوام من سواه نجاسة * فنها قد استجوا وزالت فظائع
وعن غيره لم ينطقوا فتمضمضوا * وشموه باستنشاقهم فهو ذائع
وعما سواه كان غسل وجوههم * لكي يقبلوا عنهم له ويسارعوا
وغسل يديهم من جميع أمورهم * بتغويضهم فيه تنال المطامع
وتثلث هذا الغسل شكل مثلث * به ظهرت عن براه ضنائع
وقد مسحوا فيه رؤس راسه * فالذل الا وصفهم والتواضع
وقد غسلوا أقدامهم في قيامهم * بخدمة عن كل ما هو مانع
وقد كبروه عن مدى وصفهم له * برفع يديهم ظاهرا وهورا فاع
وأثنوا عليه بالذي هو أهله * ومنه استعاذوا فهو ضار ونافع
وهبهم باسمه قاموا ليتلوا كلامه * فما منهم من الإبه هو خاشع

وان ركموا مالوا اليه بكلهم * وصاروا اليه والقلوب خواضع
وان سجدوا يقنوا ويقتوا به * اذا سجدوا والاخرى وتبدو بدائع
وفيهم سكون من قعود تشهد * له وانقضى تحريكهم والتنازع
وقد سلموا طوعا اليه واسلموا * ومنهم له التسليم للسوء دافع
ولامال عند القوم الانفوسهم * تجارتهم فيها غلت والبضائع
وقد انفقوها حين اتوا زكاتهم * على الحق لم يقطع بهم عنه قاطع
واتوا اليه فطرة فطروا بها * وما غيروها والقلوب طوائع
وصاموا عن الاغيار فيه واقطروا * على وجهه مذغاب للكون طالع
وفي الحج كانوا بيت عزته فهم * بنشأتهم طافوا فست وسابع
وقدرم سلموا في ذا الطواف تدللا * عليه ونخر عندهم فيه بارع
ولما بدا من قلبهم حجر الهدى * له استلموا اذ منه يانت اصابع
وفي عرفات الوصل حازوا تقربا * بوقفهم فيها فزالت موانع
ونالوا منها هم في منى وبها رموا * جاره هموم كلهن مصارع
وقد ودعوا البيت العتيق واقبلوا * على اصلهم في العلم وهو مواضع
وفي عيد نحر الهجر فازوا بذبحهم * ضحايا طباع هن فيهم لواسع
ذبيحة نفس قطع عرق فسادها * الى ان يفي منها خؤون مخادع
واخذ لقيط القلب في مسجد الحجي * مهم له تسجي الكرام المصاقع
ومن يلتقط سرا بتعريفه له * يرتد على الروح الالهى ضائع
وغيبته مفقود عن السكون حكمها * كوت له في كل امر يضارع
وحب معاني الحق اخراج عشرينها * خراج لارباب الجهالة قاطع
وجزية كفار النفوس تكون عن * بدو صفار حيث قرر واضمع
ومن نال صيد الغيب كلب هواه او * اعيتت يباري القلب طير سواجع
فقد فاز بالقصد الذي هو راكب * اليه على خيول وهن الطبايع
وواهب ذات الخيال ظلمة كونه * تعوضه نورابه هو لامع
وقد آجرا الاقوام امكانهم له * فاجرتهم انعامه المتسارع
وباعوا نفوسا في هواه نفيسة * له فاشتراها حين اوجب بائع
فقال لهم فاستبشروا اذ يبيعكم * توليتكم فالكل عندي مطاوع
وان جهاد القلب للنفس واجب * عليهم لفتح الروح فهو المصارع
وقد دخلوا بالملك في قلعة الانا * فليس لهم عمار ومون دافع
وقادوا اسارى كل خلق مذمم * وفاز شجاع بالغنائم دارع
وقد شاركوه في الوجود فثامن * لفسخ اشتراك كان منهم وتاسع
وقد كفل الرحمن ارزاقهم لهم * وطالب بالاعمال وهي منافع

فان الدعاوى الزمتهم كفالة * بأعمالهم والكل منه توابع
 وتوكيلهم للحق أنتج قريهم * اليه وهذا الكمال ذرائع
 أحال بهم يوما عليهم فأفلسوا * وقد أصبحوا بعض لبعض يتابع
 ولما اليه بالحوالة ردهم * لهم بالفناء كانت لديه مواقع
 ونحن له وقف لأجل صفاته * وقد عسرت مناهن المزارع
 وقاض قضى بالحق والروح شاهد * فكان لحق النفس منها مقامع
 ودعوى القى تعطى الخصومة فى الهوى * وقد جعلت للعاشقين مجامع
 وجاءت بأنواع الشهادات أمة * على الحق زكمتها صفات بوارع
 وهذا نسكاح الامر عقد محقق * ومن كل شئ خلق زوجين يادع
 شهدنا على ايجابنا وقبولنا * وكانت لنا بالحضرتين وقائس
 وزفت عروس القرب ليلة قدرنا * وفى ذكر الذكر استلذ المجامع
 وانزاله القدر أن قد حملت به * فزوج قلوب بالعلوم تدافع
 وبت طلاق الصبر زوج قى الهوى * ثلاثا على سلمى فكيف يراجع
 ولو دفعت كل الذى هو ملكها * على طلبة ما كان قلبى يخامع
 وبرت عيني واليمين ثلاثة * غموس بحكم الغير للغير رائع
 ولغو على أهل المجاهدة احتوى * ولا ثم فيه لكن القلب جازع
 ومنعقد وهو الذى بين قومنا * تلذبه عند اللقاء المسامع
 كلام على حكم العيان مفصل * به الغيث من محب الحقائق هامع
 وتكفيره فى حنثه ستر كل ما * بدا فتمار الخظ منه أيا ناع
 ومن يأخذ الدنيا بشفعة داره * من الحق لما باعها فهو بائع
 ومن رذ عبدا آبقا كان أجره * عظيما على مولاه فهو الموادع
 وأحياموات النفس بالذكر واجب * ليسعد فيها بالحراثة زارع
 وقتلك معنى الروح بالروح يقتضى * قصاصا بسيف الحق اذهو شارع
 وان أخذت من وصفها دية له * فذلك حكم للقصاص يضارع
 وهيأت الاقوام أرض نفوسهم * فكان المساقى شيخهم والمزارع
 واقرارهم بالحق جنتهم على * سواء وكل لا بس الامر خالع
 واعطاء رأس المال وهو وجودهم * اليه اقتضى ربحا وضرل المخادع
 مضاربة منسبه قديما مع الذى * له كل ما فى الكائنات توابع
 وان غصبوا أوصافهم من ذواتها * اغارت عليهم منه خيل طلائع
 وفى الصلح عن دعوى المغيرة اختفوا * فهم منه فى الدنيا غيوت هوامع
 وقدرهنوه بالديون قلوبهم * وماض وحال لا ينفى ومضارع
 حدود الهوى قامت عليهم برهم * فلم يعتدوها والحدود روادع

ومن يدعي ملكاً فذلك سارق * عتيداً فالحق للبد قاطع
 وعينيك فاسمع لا تمدن قال في * أمام فكيف المقتدى وهو تابع
 وخير السوى منه اذا شرب امرؤ * عليه بأنواع الخطوب مقارع
 وزانية لم تحصن الفرج عن سوى * لها الرجم بالحرمان حسد عانع
 وقنف اولى التشبيه بوجب حدهم * سباط بعدد عن جاء قوارع
 وقد كان بالتقوى وصيته لنا * غداة بدت سبل ولاحت مشارع
 به منه تقوانا فلاندعي لنا * وجودا ونرضى حكمه ونطاوع
 وميراثه منا بميراثه * فرائض كانت منه فتنا بواضع
 فتمن وثلاث اثم أم كتابنا * على حكمها في قسمتي لا أنازع
 ولا يرث المحبوب منهم بمحاجب * على العين حكم قررته الشرائع
 وبالعول ان زادت سهام اولى الحجى * خيالاً تراة العيون المواجه
 اعد نظراً ما زاد شئ على الذى * علمت ولا يمكن لجة وزعازع
 وقام وصي الحق يحفظ بالهدى * يستقيم الالهى والجميع مراضع
 وفقه الهوى فرض على القوم درسه * وكما ناله شبح وكمهل وبافع
 ومن كان مقبداً ما يلج كل لجة * اليه وان ضجت عليه الضفادع
 وأهل طريق الله قد ألفوا السرى * وطال بطاح دونهم وأجازع
 وغابوا عن الاكوان في الغيب حيث لم يكن ههنا الا الشخصون الخواضع
 ومدت لهم منه يداً قدسية * تباعهم فيبارأوا فتبا يعوا
 هم القوم لا يشقى الجليس بهم اذا * لهم كان في سر وجهه ريطاوع
 وقد زهدوا في الزهد عما سوا ما ذ * رأوا الزهد معنى للعقول يخادع
 وعن توبة تابوا وهـ ذام مقامهم * لهم هو من فوق المقامات رافع
 وقواهم التقوى على كل حالة * لديهم عن التقوى وتلك بدائع
 وماورع الاعن الورع اقتفوا * وما منهم موالا عن القنع قانع
 وقاوا مقامات السـ لولاً لانها * على أوجه الاسرار منهم مقانع
 وقاموا بوصف الذات في غيب غيبه * له فيه ختم مثل ما كان طابع
 وتمت معانيهم على كلماته * وماء الهدى من عينهم هو نابع
 وزال الذى كانوا يظنون انه * سواهم له عز عن الكل شاسع
 وقد كان وهما ذاك عند عقولهم * كمثل رقوم أظهرتها المدارع
 وقد بدلت ارض لهم غير ارضها * كذلك سموات وزالت طوالع
 وقد برزوا للواحد الاحد الذى * بهم هو فيه عالم ثم صانع
 وكانوا كما كانوا على الحالة التى * بها زلا كانوا كلميك واضع
 بكماله باق بما هو فيه من * قد نيم وهذا الامر لوهم قاعم

بدايتهم كانت نهايتهم به * ومهيهم آلت اليه المهابيع
 وفي العلم كل هكذا مترتب * حضوره ما قدمضي والمضارع
 فن يعلم العلم القديم يرى الذي * أقول وترى عن حير براذع
 وتحقق علوم العقول حوادث * عنا كبا تبنى البيوت خواذع
 ولم يك ذا الابتلي به ولا * يعلم الا من لديه يوادع
 وما كان فيه فهو يبدوله به * وما لم يكن فيه فاهو واقع
 هيولنا انها نور نوره * لها صور شتى به تتدافع
 وألوانها ذات القنون فازرق * سماوى لون ثم أبيض ناصع
 وأسود غريب وأخضر ناضر * واجرقان ثم أصفر فاقع
 ظواهر منه فيه عنده له به * بواطن افناها من الذات لامع
 وبالحق أنزلنا وبالحق نازل * لقد حققته العارفون المصاقع
 وما الحق الا واحد فهو عالم * وعلم ومعلوم ثلاث قوارع
 ومن ههنا ألهى التسكائر أمة * محققها من كثور هو جارع
 وذلك نهر الجنة العذب مأوه * وفي الخوض أنوبان منه شوارع
 هو الخوض منه كل من نال شربة * فلا ظمأ يلقى ولا هو جازع
 ويطرده عنه كل من تبع الهوى * وتمزيقه ديناً بدين راقع
 بأريقه قوم به امتلأوا وهم * نجوم بأفاق العلوم سواطع
 يضى بهم ليل السراة الى الجى * ومنهم رجسوم للطغاة قوامع
 حنائيل عشا أن فزت منهم بواحد * سعيدا قري العين غصنك يانع
 وكن عبده لا عبد حظ وشهوة * فأنت ناويه على القلب طابع
 وهذا مقام حق بالثوس والامى * وما ناله الا الشجاع المقارع
 ودم طالب امنه التحقق فيه لا * سواء تجده عنك فيك يسارع
 وان زدت صدقاً في محبته له * به زدت قرباً واهتدى منك ضائع
 وزالت معاني الغير في العين وانطوت * مسافة نفس بالمحال نخاع
 وكنت كما قد كنت من قبل لم تكن * وكان كما قد كان وهو المودع
 علم بذات منبه تجلى عليه في * معاني صفات كلهن بوادع
 وفيه زمان والمكان تداخلا * وكيف وكم وهو لكل جامع
 له الكل وهو الكل وهو متزه * عن الكل فاعرف واعتبر يا منازع
 تصاويره فيه تماثيله له * تقاديره منسبه فروض بوارع
 من العدم امتدت الى العدم انتهت * خيالات عتقل واحد يتلامع
 وما هو الا النور نور مجيد * تبدى من النور الذي هو طالع
 فنور على نور كذا قال ربنا * وذلك مشفق فوع لديه وشافع

وأعلاههما النور الإلهي شأنه التكبر والادنى هو المنة — واضح
 وذلك لا يفنى وذات كل لحظة * بأيدى القنائم البقايتا بـ
 تجليه ببقية به واستتاره * فناء له في الفكر والخس قانع
 هو العقل عقل الكل مفرد جوهر * بلوخ ويخفى عن ضياؤه وشارع
 هو الروح روح الكل والقلم الذي * به الكل مكتوب له اللوح واضح
 وعرش وكرسي تجسم فيهما * له صورة تحويه — ما وأضالع
 وفي كل شئ سر أمر ملبس * يخلق جديد للخفاء مسارع
 كبرق عن الذات التزييه لأمع * فيالك برق من حمى الحب لأمع
 سرت نسمات الروح من روضة الحمى * فعطرتني طيب من الحب ضائع
 وعطرت الانفاس منى بتفقيها * جميع الورى حتى استطيت مصانع
 وقامت دعاة الحق بالحق عن يدى * تعاهدار باب التقي وتبايع
 غيها لا يقوم نحو حقيقة سنى * فان طيورى بالجمال سواجع
 وحوضى ملائكة ومائى مرقق * وروضى بأنواع المحاسن يانع
 وباعى طوبى والزمان مساعد * لنا وعيون الدهر عنا هواجع
 وكاسات افراحي براحي وراحتى * دهاق وأيامى المواضى رواجع
 على سلامى فى الورى يوم مولدى * وموتى وبعثى ماهمى الدهر هاجع

{وقال رضى الله تعالى عنه عجسا}

رفعت مقامى منة وتفضلا * وكنتى بالعلم والحلم والولا
 ومنك ملائكة الكفلى لامن الملا * لك الحمد يا ذا الجود والمجد والعلو
 * تباركت تعطى من تشاء وتمنع *
 عروس التجلى فى قوادى تجلى * وان وعائى بالمعارف تمتلى
 وأرجوك يا مولاي يا ذا الفضل * الهى وخلاقي وحزنى وموئلى
 * اليك لادى الاعسار واليسر أفرع *
 اذا كنتى فى جملة الامر معتنى * وقد نلت هذا الخظ من فضلك السنى
 فلست ابالى مع عيوبى قبلتى * الهى لئن خيبتنى أو طردتني
 * فمن ذا الذى أرجو ومن أتشفع *
 أنا العبد عبد الرق فى كل حالى * ولست بعبد فى الرخا أولشدتى
 لك الامر فى الحرمان أو فى عطيتى * الهى لئن جلت وجهت خطيتي
 * فعفوك من ذنبي أجل وأوسع *
 اذا سلكت دنياى بالحال سبها * وأظهرت الايام فى العبد جهلها
 فلست يؤسا بل أقول لعلها * الهى لئن أعطيت نفسى سؤالها
 * فها أنا فى روض الندامة ارتع *

السك رخائي ينقضي واضاقتي * ومنك أرى سكري بدا وافتاقتي
وهب انني أخرت عن سير ساقتي * الهى ترى حالى وفقرى وفاقتي
* وأنت مناجاتى الخفية تسمع *

بجلك ثوبى فى البرية منصبع * ولا زال بالاشواق جلدى يندبع
وقلبى على الحالين من حر هادغ * الهى فلا تقطع رجائى ولا ترغ
* فؤادى فلى فى سيب جودك مرتع *

جدارى على تأسيس جدوال قدبتى * ولا زال قلبى بالتذكر يعنى
وانى أناذى كلما لوجـد حثى * الهى اجرنى من عذابك انى
* اسير ذليل خائف لك أخضع *

رفعت الى علياء ذاتك قصتى * عساك تسيع الان بالاقرب غصتى
اذا مت بالسوحيد طبق محبتي * الهى فأنسى بتلقين حجبتي
* اذا كان لى فى القبر مثوى ومضجع *

أنا العبد ملقى بالرجا وسط لجة * ورجت غراما أرض نفسى برجة
ولست ارى عذرا ولا بعض حجة * الهى لئن عذبتى ألف حجة
* تخيل رجائى منك لا يتقطع *

سألتك تغفوعن ذنوبى تفضلا * فانى لقدأ كثرت فيك التوكلا
فبالمعطفى المختار أدعوتوسلا * الهى اذقنى برد عفوك يوم لا
* بنون ولا مال هنالك يتقع *

حدث غرامى فيك لازال شائعا * وأنت امشيت النفس مذ كنت بائعا
بغدى بآمن منك لا تلك رائعا * الهى اذالم ترعنى ككنت ضائعا
* وان كنت ترعانى فلست أضيع *

عليك ثنائى من جميعى بالسنى * على كل فعل من فعالك بى سنى
أتيت بذنب قد لوى عنك مرستى * الهى اذالم تعف عن غير محسن
* فن لسى عبالهوى يتمتع *

هو العبد من مولا بالمنة ارتقى * غداة له كأس المحبة قد سقى
عليك انكالى قد عدمت لك البقا * الهى لئن قصرت فى طلب التقى
* فلست سوى أبواب فضلك أقرع *

دفعت عذول الحب عنى بالى * وفيك قى أصبحت نحوك ماقى
فان عثرت رجلى وجلت خطيتى * الهى أقلنى عثرتى واحم حوبتى
* فانى مقر خائف متضرع *

محبك لما ان وجدت له فنى * فهيهات أن تلقاه بالغير معنى
وها أنا راجى الفضل ما عبتك انتى * الهى لئن خيبتنى او طردتنى

شمس لها قلب الموحد مطلع * ولها النواظر مغرب والمسمع
 ظهرت على ولا ت حين تأمل * فالبرق يلمع والحوادث يلمع
 ياسا كن الغيب المقدس نظرة * لأسير شوق بالمطامع يتخذ
 هو ميت هجير بالبعد مكفن * صليت بنار الحب منه الاضلاع
 وجه له كتمته ظلمة كونه * وعليه من نسج العناكب يرفع
 فاذا التفت اليه يا قمر الحى * عميرت يهيجتك الديار ابلقع
 وينورك الا كوان مشرقه فلا * يخلو مكان من سنالك وموضع
 والسر أنت ونحن عنك اشارة * لازال منك بكل قلب اصبع
 وعيوننا بك ناظرات والحشى * أبدا بعشقك في الملاح مولع
 ووجودنا هو أنت لا اشخاصنا * جسمنا وروحنا ننقطع
 بالفرق والجمع اللذين هما لنا * لازلت افرق في الوجود واجمع
 الله أكبر هذه حلل البها * وجهه المليحة ظاهر يتشعشع
 ما نالها الا الذى هو محرم * والاجنبى على التباعدي طمع
 اياك تقنع بالسوى عن حسننا * ان السوى ما فيه عنها مقنع
 هي رامة هي لعل ولا جل ذنا * نادية يا رامة بالعلع
 وهي الحوادث باعتبار وجودها * وسوى الوجود عن التحقيق يمنع
 والكل محتاج اليه لانهم * بسواه للعدم المحقق أسرع
 والنسور تلك وما سواها طلمة * فاذا أرادت ان ترى تتشعشع
 كثرت لكثرة ما ترى بشؤونها * وعن الجميع لها المقام الرفع
 وهي الوحيدة ما لها من مشبه * والوتر والشفع الذى لا يشفع
 لا تحجب عنها بكثرة فعلها * فعل المليحة للمليحة يرجع
 ولنا اشارات وتلك لها بها * هي ان تشافهت وقاض المنبع
 اهدت الى عبد الغنى غناءها * عما سواه وهو فقر مدقع
 ومتى يحاول ذكرها هو بلبيل * بالنطق منها في رباها يسجع
 وهي الامان له فما هو خائف * في التشاوتين بها ولا هو يفرع

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمس}

ذات آى النور من صفها * وقد تجلى النشيم لفيها
 وكلاما غنت على دفها * روعها البرق وفي كفها
 * برق من القهوة لماع *
 بها من الا كوان دارت رحي * ونجسها شار بها ما حيا
 وسرها غيب الهدى أوضحا * عجبت منها وهي شمس الضحى

* كيف من الانوار ترناع *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ما تركت الكلال اوعا * فسقى الله زمانى ورعى
قبر الغيب بدا فى افقى * يتجسلى ولفرقى جمعا
وفروضى حرمته فيه كذا * سنتى صارت عليه بدعا
فاذا كنت فكوننى خطأ * وهو ذنب كان منى وقعا
أين من يفهم قولى ويرى * ما أرى من حق شرعا
وأمتلا الكاس ولا كاس هنا * والوعا قاض وما ثم وعاء
والتماثيل عليها عكفت * أمة الوهم وزادت طمعا
يا رجال الغيب عني شهدت * غيكم كالبرق لما لمعا
وانقضى الليل الذى أنجمكم * فيه والفجر عليه طلعا
وورا هذا الورى كميتنا * طاف قلبى بحماها وسعى
ورمى جرة نفسى فى منى * قربها سبع صفات تبعا
لا تدع يابرق منى أثرا * أثر العين يزيد الوجعا
وانقض العشير ياريح الحمى * عن سنا الوجه فداعيه دعا
عشير رجلى به قد عثرت * ولعا ما قال قلبى ولعا
لى حبيب هو بى محجب * وهو لا يبدو ولا أبدومعا
بين تـt
كلما قربنى همت به * أوتدانيته اليه ارتفععا

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسائيتين للشيخ محيى الدين بن عربى}

سريت ولا ردت هناك ولا منع * الى ان تساوى عندى الاصل والفرع
وانى لخير ان وفرقى هو الجمع * اذا قلت يا الله قال لـمـن تدعو
* وان أنا لا أدعو يقول ألا تدعو *
على الحب أرواحا بذلت وأنفسا * وقد طببت فى روض المحبة مغرسا
أقول لكم قد قلت فى القرب مجلسا * لقد فاز بالذات من كان أخرسا
* وخمص بالراحات من لاله سمع *

{وقال من المواليا}

اذا كشفت بأنك فعل ربك جمع * معناه عنده كلع البرق تلمع لمع
والفرق تشهد جودك بالبصر والسمع * وان أردت المثل فانظر لهيب السمع

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

شمس لها قلب الموحد مطلع * ولها النواظر مغرب والمسمع
 ظهرت على ولا ت حين تأمل * فالبرق يلمع والحوادث يلمع
 ياسا كن الغيب المقدس نظرة * لا سير شوق بالمطامع يخدع
 هومت هجر بالبعد مكفن * صليت بنار الحب منه الاضلع
 وجه له كتمته ظلمة كونه * وعليه من نسج العناكب يرفع
 فاذا التفت اليه يا قمر الحى * عميرت يهيجتك الديار بالبلقع
 وينورك الا كوان مشرقه فلا * يخلو مكان من سنالك وموضع
 والسر أنت ونحن عنك اشارة * لازال منك بكل قلب اصبع
 وعيوننا بك ناظرات والحشى * أبدا بعشقك في الملاح مولع
 ووجودنا هو أنت لا اشخاصنا * جسمنا وروحنا نتقطع
 بالفرق والجمع اللذين هما لنا * لازلت افرق في الوجود واجمع
 الله أكبر هذه حل البها * وجهه المليحة ظاهر يتشعشع
 مانا لها الا الذى هو محرم * والاجنبى على التباعدي طمع
 اياك تقنع بالسوى عن حسنها * ان السوى ما فيه عنها مقنع
 هي رامة هي لعل ولا جل ذنا * نادية يا رامة بالعلم
 وهي الحوادث باعتبار وجودها * وسوى الوجود عن التحقق يمنع
 والكل محتاج اليه لانهم * بسواه للعدم المحقق أسرع
 والنور تلك وما سواها ظلمة * فاذا أرادت ان ترى تتشعشع
 كثرت لكثرة ما ترى بشؤونها * وعن الجميع لها المقام الارفع
 وهي الوحيدة ما لها من مشبه * والوتر والشفع الذى لا يشفع
 لا تحجب عنها بكثرة فعلها * فعل المليحة للمليحة يرجع
 ولنا اشارات وتلك لها بها * هي ان تشافهمت وقاض المنبع
 اهدت الى عبد الغنى غناءها * عما سواه وهو فقر مدقع
 ومتى يحاول ذكرها هو بلبس * بالنطق منها في رباها يسجع
 وهي الامان له فما هو خائف * في التشاؤمين بها ولا هو يفرع

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمس}

ذات آى النور من صفها * وقد تجلى النسر من لفها
 وكلاما غنت على دفها * روعها البرق وفي كفها
 * برق من القهوة لناع *
 بها من الا كوان دارت رحي * ونسرها شار بها ما صحا
 وسرها غيب الهدى أوفحا * عجبت منها وهي شمس الضحى

* كيف من الانوار ترتاع *

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

ما تركت الكل الا ورعا * فسقى الله زمانى ورعى
 قمر الغيب بدا فى افقى * يتجلى ولفرقى جمعا
 وفروضى حمت فيه كذا * ستى صارت عليه بدعا
 فاذا كنت فكونى خطأ * وهو ذنب كان منى وقعا
 أين من يفهم قولى ويرى * ما أرى من حق شرعا
 وأمتلا الكاس ولا كاس هنا * والوعا فاض وما ثم وعاء
 والتمائيل عليها عكفت * أمة الوهم وزادت طمعا
 يا رجال الغيب عني شهدت * غيبكم كالبرق لما لمعا
 وانقضى الليل الذى أنجمكم * فيه والفجر عليه طلعا
 وورا هذا الورى كمبتنا * طاف قلبى بحماها وسعى
 ورعى جمرة نفسى فى منى * قسرها سبع صفات تبعها
 لا تدع يابرق منى أثرا * أثر العين يزيد الوجعا
 وانقض العشر يارب الحمى * عن سنا الوجه فداعيه دعا
 عشر رجلى به قد عثرت * ولما ما قال قلبى ولما
 لى حبيب هو بى محتجب * وهو لا يبدو ولا أبدومعا
 بين تـ تـ تـ تـ تـ تشبيهه * حضرة حيرت المطلعا
 كلما قربنى همت به * أوتدأ نيت اليه ارتفعها

{ وقال رضى الله تعالى عنه مخمسائيتين للشيخ محيى الدين بن عربى }

سريت ولا ردت هناك ولا منع * الى ان تساوى عندى الاصل والفرع
 وانى لخيران وفرقى هو الجمع * اذا قلت يا الله قال لمن تدعو
 * وان أنا لا أدعو يقول ألا تدعو *
 على الجب أرواحا بذلت وأنفسا * وقد طببت فى روض المحبة مغرسا
 أقول لكم قد قلت فى القرب مجلسا * لقد فاز بالذات من كان أخرسا
 * وخصص بالراحات من لاله سمع *

{ وقال من المواليا }

إذا كشفت بأنك فعل ربك جمع * فعناه عنده كلع البرق تلمع لمع
 والفرق تشهد جودك بالبصر والسمع * وان أردت المثل فانظر لهيب الشمع

* { وقال رضى الله تعالى عنه } *

نشأة الروح بالغروب الطلوع * مثل برق على الطلوع
 صادر عن توجه الامر فيه * أمر حق منجز مقطوع
 وبه جسم كل حي وميت * دائماً تكون مطبوع
 وتأمل هنا أنابيب ماء * جاريات أو انهاب الشموع
 وردة كالدهان ذات بطون * وظهور مع الاصول الفروع
 قائم كل ذاتاً بماء ذات * تتعالى عن مدركات الجموع
 ذات حق ما تم في الكون الا * هي والسكون بالتجدد روي
 هي ذات لها صفات وأفعال * لولا غير عند أهل الخشوع
 فلهذا نقول نحن بأننا * هي أي عين فعلها المجموع
 لا بأننا أي ذاتها اذ جنون * عين هذا المقال للخذوع
 وإذا كان فعلها مثل برق * لامع في صدورها والرجوع
 ماله في العيان قط وقوف * صح اناهي استمع مسموع
 ولهذا حقيقتي همت فيها * قال شيخني وماراها ولوعي
 فانا كالمجاز عنها وقالوا * صح نفي المجاز عند الخضوع

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ما اصطكك الاجرام عند السماع * عبت قلبي كلامي واعى
 ولهذا قال الاله تعيها * اذن قد وعت بقصد انتفاع
 رنة بعد رنة بعد أخرى * صورتني على الاسماع
 يدرك العاقل الظواهر منها * والفهم الذي له طول باع
 وله الاعتبار في كل شئ * قرب شبر له وقرب ذراع
 سامع كله بروح شريف * لا باذن للنفس ذات النزاع
 يترقى به المرید علوما * من دعاوى الهوى وحكم الطباع
 قد أفادته طاعة الله هذا * بكمال اقتدا وحسن اتباع
 مقتف أثر سنة وكتاب * فعل اسلافه أولى الاجماع
 هذه حالنا وحال شيوخ * قد دعانا منهم على الغيب داعي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

أيها السبرق الموع * لك من نجد طلوع
 تختفي طوراً وتبدو * فتواريك الربوع
 لم ينزل لي بك وجسد * وهيام وولوع
 أنت هذا الجسم مني * أنت قلبي والضلوع
 وقيامي وقعودي * وسجودي والركوع

ووضوئي وصلائي * وثنائي والشموع
وصيامي وزكاتي * ثم جحي والرجوع
أنت اخلاصي وزهدي * أنت صبري والخنوع
أنت كلي أنت بعضي * أنت نومي والهجموع
وكذا الكون جميعا * أنت عندي بأجوع
وكبار وصغار * وأصول وفروع
وحياة وومات * شبع أنت وبجوع
صور في عين روح * وتحاول بل زروع
وتناويع سريعا * تلهامنه وقروع
وهو عن أمر قديم * حادث مسك بضوع
أو كظل أو كماء * دفقت عنه النبوع
وعلى الجلالة هذا * شمة وهو شموع

{وقال رضي الله تعالى عنه} *

ان شمسي من طاقتي في طلوع * كل وقت قد أعدمت مجموعي
وهي أيضا من كل طاقة عبد * تجلي كم مثل برق لموع
قف بنا ساعة رويدك يا من * هوبى سائر بغير رجوع
وتعطف على ذوات سكارى * بك ما بين بقطة وهجموع
يترجون نظرة تحتويهم * بكال السجود بعد الركوع
ثم سقهم الى جاك قبولا * واسقهم منك رائق النبوع
يا حبيب القلوب أشكوك مني * شغفا في فؤادي الموجهوع
أعطشتنا الاغبار فاصبغ دجاها * بشعاع من نور تلك الشموع
اننا عصبة أتيناك أسرى * وجهك الحق بالجوى والولوع
تقتني اثر من مضى فعسى ان * يهتدى بالاصول قلب الفروع
يا ابنة الحسى اني لك جار * وربوبي بقرب تلك الربوع
رجة لا أقل من نظرات * تمنحنا من الجمال المنوع
انني ههنا طريح ديار * قفرة في مبدلة وخنوع
كلما قلت لي دنا وصل ليلى * كان هذا دنو طيف هجموع

{وقال رضي الله تعالى عنه من المواليا}

قوموا بنا كلنا نخرق حجاب الطبع * وتتبع يا جماعة ما أتى في الشرع
حتى نشاهد جمال الله يلعب لبع * ولا وجود لنا وهتوا لوجود الجمع

{وقال رضي الله تعالى عنه}

جميع البرايا هي اليلمع * وبرق الوجود بها يلمع
وما ذلك البرق غير الذي * هو الامر في لمحة مسرع
به الارض قامت كذا والسما * فيخفض هذا وذا يرفع
وفي الغيب غيب الغيوب اختفت * على الكل شمس فلا تطلع
ونحن انلما فاقش في نورها * نقوم لها ولها نركع
هي الذات ذات الوجود الذي * اذا ما تبدت لها انخس
ولم ندر منها سوى أمرها * ونحن على وجهها برقع
اذا نحن متناحيين بها * وان نحن غيبنا فلا ترجع
وأعيننا مبصرات بها * اليها وآذاننا تسمع
ولا شيء نحن ولكن لها * نسبنا فنحن بها أجمع

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حرف عين العنى الى النور داعي * وله صولة بأمر مطاع
هو هذا به وما هو هذا * قاطع للرجا واللاطماع
ها بلاها وها هو الشان دان * وبعيد في عالم الاختراع
عابن الكل منه ما عابوه * وهو في غاية من الارتفاع
بأنحراف الشؤن عنه تبدى * فهو يتلى بألسن الاسماع
نفحة في رياض أوج التجلى * ما وعاءه سواء في الغيب واعى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان شمس من طاقتي في طلوع * كل وقت قد أعدمت مجموعي
وهي أيضا من كل طاقة شيء * يتجلى به كبرق انواع
كل شيء فان بها وهي حق * ظاهر لاسواء في السموع
يا ابن قومي أهل الفهوم ويا من * يتوخي شروعه كشروع
خذ كلامي وحق القول منه * لا تكن أنت عنه بالخدوع
لم يزل آدم وآدم مخجلو * ق على صورة الاله خضوعي
صورة الله كل أوصافه مع * كل أسمائه على الم شروع
وهي وهو الاله فرد حقيقتي * ليس فيه تعدد للجموع
وعليه قد كان آدم ستر * حاجبا في أصوله والف شروع
فاعرف الستر وهو أنت وحاذر * ما وراعيه سترك الممنوع

{وقال رضى الله تعالى عنه مخسأ}

ان المحب اذا اختفت أسرارها * ظهرت على صفحاته أنوارها
ويع المحب اذا دهنتهم ناره * قالوا أتبكي من بقلبك داره

* جهل العواذل داره بجميعي *
 شرف الهوى أناراهب في ديره * وأنا الذي عندى مطالع خيره
 والحب عني حيث جد بسيره * لم أبكه لك برؤية غيره
 * طهرت أجفاني بفيض دموعي *

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموليا}

يا أمة العشق فزتم بالبصر والسمع * قوموا اتركوا الفرق عنكم واقبلوا الجمع
 نور الشموع الذي يجمع عليكم لمع * من حرقه القلب قد سالت دموع الشمع
 {وقال كذلك}

قوموا اذكروا الله نور الله يجمع لمع * فيشرق القلب منكم والبصر والسمع
 ألم تروا في الليالي والأيام يجمع * بنور رب السما ينطق لسان الجمع
 {وقال رضى الله تعالى عنه}

كم صورة في قطعة الشمع * مفيدة للفرق والجمع
 يظهرها صانعها سرعة * فتبهير الابصار باللمع
 وتختفي ثم يرى غيرها * يصحك أو يبكي بلا دمع
 وكلها فانية لا ترى * هناك الا قطعة الشمع
 فاعتبروا فعل الوجود الذي * أنتم به المنصوص في السمع

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمساً}

تكثر وجد القلب سر أو جهره * وصبري غني في الهوى زاد نفرة
 ولما حسا قلبي من الكاس حسوة * تمنيت من ليلى على البعد نظرة
 * لتطفي جوى بين الحشى والأضالع *
 جرى طمعي في حب ليلى بما جرى * وليلى توارت عن عيوني في الورى
 سألت عسى ألقى الخيال الذي سرى * فقالت نساء الحى تطمع ان ترى
 * بعينك ليلى مت بداء المطامع *
 رشت لي نساء الحى في نيل قريبا * وقلن اصطبر ما أنت ممن تنها
 وهاهي عنك الحسن تستر والها * وكيف ترى ليلى بعين ترى بها
 * سواها وما طهرتها بالمدامع *
 هي السر سر الغيب فبك تسرا * وقد ضل منك العقل حتى تحيرا
 وهيات تلقاها ولو كنت في الكرى * وتلتنمناها في الحديث وقد جرى
 * حديث سواها في خروق المسامع *

ألا يا قسوى كيف أروى من الظما * وعيني ترى الاغيار والعين في العمى

وما الصبب الا منشـد قد ترغنا * أهلك بالـلى عن الغيرانما
* أراك بقلب خاشع لك خاضع *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أخلى بظهر الغيب أروعى وداده * ويرعى ودادى يارعى الله من يرعى
أهميم به فى الحب وهو يهيم بي * فيا خيبة الواشى اذا رام أن يسعى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ليلا ذا القدر ليله الجمع * فى بصرى شاهد وفى سمى
من غير فرق لى بصائرنا * بين جادوين ذى لمع
ذا القدر ذاك الذى الضمير له * ينزل من غيبه الى الجمع
وكل من نفسه بشاهدا * فيه يرى صورة من الشمع
حقيقة أنعمت أحببنا * والغير أبكته زائد الجمع
قدمعة فى السرور باردة * وفى الامسى الحركان فى الدمع

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحاً}

{دور} بروق الحسى لماعه * ونفس الصبب طماعه

وكتمان الهوى طاعه * ولكن هذه الساعه

{دور} رأينا وجهه من نهوى * ومنا حقت الدعوى

ونلتنا الرتبة القصوى * وأبدى النور شعاعه

{دور} ترنم أيها الجادى * أنا فى بمنسة الوادى

ولمع البرق لى بادى * ودنيا الغير خداعه

{دور} مطايانا بناسارت * وفى غور الحمى غارت

وأطيار المنى طارت * وقدمت الفتى باعه

{دور} وصلى ربنا حقاً * على خير الورى صدقاً

به عبد الفتى يرقى * يقبض على الله أسماعه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بامؤمنون بأن الله خالقكم * وخالق لكم الاعمال أجمعها

أما سمعتم به وهو المحيط بكم * كما لكم هو فى القرآن اسمعها

جل المهيمن عما لا يليق به * وقال عن كل نفس انه معها

{وقال أيضاً فى كتابه الفتح المكي والفتح المملكى}

علت بي كعبة الذات البديعه * لاسماء تزيهات رفيعه

وقدمت لى الاناء من العطايا * وفرغ فى النفوس المستطيعه

لذا عجز ومقدرة وعلم * وجهل فالخسوف لنا المنع
ومن علم الحقيقة قد شربنا * وكان الاكل من علم الشرية
ومن شرب من الرحمن نفسا * له الاولى يخس ان يبيعه

{وقال ايضا هناك}

جئنا الى الحسن المعروف بالراعي * نزور في قطننا منه الفتى الراعي
يرعى به سمته من زاره وبما * يريد منه يوافيه باسراع
وجه تبدى كبدر بل كشمس ضحي * الى محبته قلب الشجي داعي
عطس تراب الكون عن قر * تحت البراقع عند الناظر الراعي
اليك يا كوكب القدس الذي سطعت * أنواره غيب أمر منه لماع
قوم أتيناك تبني من علاك قري * تمقده به باجناس وأنواع
نمحو عن القلب ما تجني خواطره * من العلائق عن ذل واطماع
وصاحب الحال لا تخفي الحوائج عن * ادراكه وهو فيها القائم الساعي
يا مررب قديم لا حـدوث له * اني مددت اليه في الهوى باعي
أخصه في رجال الغيب اقصد لا * أعنه في سواهم وهو واجاعي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أزال عن الوجه الجليل قناعه * وأظهر فيه ناعلمه واطلاعه
فزالت جميع الكائنات حقيقة * وصار اقتراق الكل عندي اجتماعه
ملج له منه عليه شواهد * متى أمر المضنى بأمر أطاعه
وما الكل الا فيه مضنى جماله * ولا شر لا عصيان فاسكن رباعه
هو الخير محض الخير والشر فرضه * وتقديره للعقل بان فراعته
بدا ينجلي للكل في كل صورة * ولا صورة الا أراها اختراعه
وعن صور الا كوان فهو منز * وان كان فيها قدأ بان ارتفاعه
هو الشمس أضفى والجميع ظلاله * هو البدر أسمى كل شئ شعاعه
متى اجتمع الانسان يوما بغيره * وصدق غيرا كان ذاك وداعه
ولا رؤية الاله تـلاـثـر ويا * وكل سماع صار عندي سماعه
هو الظاهر المعروف في كل ظاهر * هو الباطن المجهول يخفى شعاعه
رأيت عيوني المبصرات عيونه * وأدركت باعي في التناول باعه
ووصف بوصف واحد ضرب واحد * وذات بذات واكتفيت نزاعه
دنا فتدلى فالتعينا فلم أكن * وكان على ما كان يبدى التماعه
وقلب قلبي في سواه ولا سوى * زمانا أرا في مكره وخداعه
الى أن تصافينا على الود وانحت * رسوم جهول فيه قاسى طباعه

وأشهدني ظلامي فشاهدت ظلمتي * تجلي جبال للعقول أشاعه
 وبالعادل منه في أظهر نوره * تجلي جلال سر قلبي اذا عه
 فأعطى قوادى بالذي هو آخذ * علوم كمال قد قرأت رفاعه
 صدقت فكر رذكره يا محدثي * فان جبان القرب صار شجاعه
 وأروى بماء العلم منه عطاشه * وأشبع بالتحقيق فيه جباعه
 وقام فأغنى عن قيام قيامه * يا مان صدق عنده ما أضاعه
 وعرج رفيقي فالعالم اشرقت * بمن قد وجدنا في الرجال متاعه
 وصرنا ملوكا في رعا يا صفاة * به وفقنا بالغناء قلاع
 ولا تلتفت للما سدين فانهم * يقاسون من جبل الوداد انقطاعه
 وهم في العمى عنه فلا يبصرونه * وهل تشبه الثيران فيه سباعه
 وسامح ولا تعتب غرمانهم كفي * بهم غضبا منه فصار وارعا
 وما في يديهم غير دعوى وعندهم * سراب شراب لا يزالون قاعه
 رأوه فتأهوا فيه واندهشوا به * وكل يعاني وده وسواعه
 ولو شاء أبدي في فناهم وجوده * واهمهم بالنفخ فيهم براعه
 والاقبال تسليم للعق من ذوى * درايتهم فازوا فبالاستماعه
 واجكته عن كل ما هو فاعل * فليس بمسؤل ليرجوا دفاعه
 فمن شاء اعطاه على رغب غيره * ومن شاء بالحرمان أبدي امتناعه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كل مصنوع بمن قد صنعه * ليس يدري خطه أو زفعه
 واذا كروا الى فردم صنوع له * صانع يعرف من قد صنعه
 مع أن الصانع المخلوق مع * كل مصنوع حدوث جمعه
 فقديم صانع مصنوعه * حادث كيف يعاني طمعه
 يرتجى يعرفه وهوله * خالق عن دركه قد ردعه
 أن هذا الكون مصنوع له * يعرف الله وان كان معه
 ذلك الله الذي قد صنع الشيعه مع أفعاله وابتدعه
 والذي في علمنا مع علمنا * صنعه الله لضيق وسعه
 وجميع الكون من صنعته * وابتدا كل قتي واخترعه
 والذي نعرف منه انه * صانع نفسا به منطبعه
 والذي نعرفه خلق له * ظاهر فينا كما قد أودعه
 كلنا خلق جديد دائما * مثل قول الله كن مستمعه
 كل عبد ان أراه فيرى * واذا أسمعته قد سمعه
 لا تقل انزل فينا علمه * علمه فينا بحال وضعه

وهو حق ومساواة باطل * لا يساوي الحق فترك بدعه
 اننا خلق له بالروح من * أمره والامر برق اللعنه
 مثل لمع البصر الكل به * ظاهر عن أمره ما قطعه
 فاعرف الله الذي أنت به * أنت في كل زمان شرعه
 وتحقق أنه الغيب الذي * ماله ماهية مجتمع
 لا ولا كيف ولا أين ولا * شبه والعقل جهل صرعه
 وله الذات التي ماثلتها * أحد عن قيدها تمتعه
 وله الاوصاف والاسماء من * أزل الازال لا منقطعه
 وهي عين الذات لا تركيب في * ذاته جل كنور الشيعه
 هو نور وسواء ظلمة * هي منه ظلمة مخترعه
 يتجلى حيثما شاء بها * محض تقدير له قد تبعه
 عبداً من ماله من أحد * غير مولاه ويشكو وجعه
 فيرى النور به لا يسوى * ويصلى خمسة والجمعه

* {حرف الغين المعجمة} *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

شموسك يا سلمى علينا بوازع * أم النعم المستشرقات السوابغ
 حلايبها الأكوام تكشف تارة * وتستر أخرى والمعاني نوابغ
 تجلت فأفتتنا فكنا ولم نكن * ففمن بين المسترعات الفوارغ
 بلغت بها الشاؤم البعيد من المنى * وما أحد غيري لذلك بالغ
 وحجتها فينا علينا عظيمة * وبرهانها بالحق للغير دامغ
 لها كرم لا منتهى لعداده * به زاد في تقصيره من يبالغ
 ورجتها عمت وخصت وخصت * ولكل منها العفو والصفيح سابغ
 أجمع إليها كل وقت ومهجتي * لكعبتها وادي العقيق ورايح
 وأعرفها طورا وما أنا عارف * بها تارة والحب للقلب ماضغ
 هي البدر حسنا بل هي الشمس بهجة * بها الكون روضات زهت ومرائع
 متى أسفرت عندي تحققت لا سوى * فقبرت بها عيني وما أنا زائع
 وإن حجتني عن سناها فاني * بها حائر بل ثعلب الفكر رائغ
 وما الكل الا صبغة الوجه عندنا * اذا ظهرت والحسن للكل صابغ
 هياكل أنوار خزائن بهجة * لنا صاغها من حضرة الغيب صائغ
 عقارب اصداغ تراعت بوجهها * وهن لقلبي لاسمات لوداغ
 بدعيه حسن تجلي في ملابس * وقد شاقني منها الطلي والنعاغ

محبية عنها لفرط ظهورها * بها عجز المثنى وكل المبالغ

{ وقال رضى الله تعالى عنه } *

غنى به عبد القنى فيبلغ * الى أن تراه عن معانيه يفرغ
تجلى فكان الانحراف لحرقته * وما كل حرف بالتعابير يصبغ
به طلعة نور ونور وظلمة * ومبلغه مامثله قط مبلغ
دنا وهودان في بعد مقامه * فلا شمس الا في تجليه تبرغ
وان غرد الشحرور كان اشارة * به منه فينا أوتنا وح لقلع

{ وقال رضى الله تعالى عنه } *

ان روى بحسبها مصبوغة * وهى في قالب به مفروغة
كل جسم كذاك صبغة روح * عند تحقيق ذى الكمال بلوغة
بالغيب محقق وهو حق * ليس عنه لعقل زيفوغة
عرفته العقول وهو خفى * حيث صارت بحكمه مضموغة
لكن الكشف لا يكون اذالم * بألف العقل عن سواء فروغه
واذالم يجد من الكون اصلا * كل فرع منه اسال صموغه
دمغت حجة الاله علينا * ففدت كل حجة مدموغة
حيث مضموغة بهى كانت * وهى مخلوقة لنا ومصوغة
بطلع العقل ان اراد على ما * شاء او شاء كف عنه بزوغه
ليس الا التسليم للعقل يبنى * سببا للنجاة فترك هيوغه
تعب الكلب ما على الله حكم * لى في الشكوك يبدى ولوغه
انما الحكم منه في كل شئ * وجميع الاشياء به ملدوغة

{ حرف الفاء } *

{ وقال رضى الله تعالى عنه } *

قف على أيمن الحى كوقوفى * وتأمل بطرفك المطشوف
كسفت بالظهور شمسي فاكا * نت صلاتي الا صلاة الكسوف
ثم لما انجلت رأيت خنوعى * لى وشاهدت واصفى موصوفى
وانمحت في الوجود نقطة عيني * انها لم تكن سوى مألوفى
شق بغري فقممت حتى أصلى * قبل لى فانتظر أذان الصروف
فسمعت الصلاة خير من النو * م ينادى بها بلالى يجوفى
هو صلبى الى لا انا صلبى * است اليه واذا كر صلاة الخسوف
يا خليلي يا جارع خطا * فعسى ربه السمتاثر توفى
وقفاي على معالم سلع * فالتقى فالتقى طاب وقوفى

شمت من أمن المنازل برقا * لامعاني وجسودي المخطوف
 وتغنت على أراكه كوني * ذات طوق بلحنها الموصوف
 فهي طوراكاسي وطورانديي * كل مصنع لها من الداء عوفي
 حبسوها لما استطابوا غناها * انما الظرف طاب بالمظروف
 هي محبوبتي لدى وعندى * ومعى وهي واحدى وأوفى
 وهي عيني اذا بدت وهي غيري * حين تخفى فأتى بهذا المخوف
 وكذلك الزجاج ان قابله الشمس جاءت من لونه بصنوف
 وشخص المرآة غيرة مثلي * وظلال الاراك داني القطوف
 قروهي في الحقيقة شمس * نوره من ضيائها مستوفى
 كل شيء قل هالك صاح الا * وجهه راغما جميع الانوف
 اصدق الشعر قل ألا كل شيء * ما خلا الله باطل قول صوفي
 وكذلك الاجماع ليس لشيء * أثر في شيء سوى المعروف
 خذ طبق الكتاب والسنة الغراء واتبع اجماع تلك الالوف
 واقتحم معرك الحقيقة واضرب * في جيوش العدى بحذ السيوف
 واخرق المحب واسحق الكون وامحق * أو تردد بين الرجا والخوف
 وتحقق بالمظهرين وكن في الشئ * عالتين الشجاع بين الصفوف
 كن فتى رقيقا تنرق المعاني * ثم صافي ذات الستور فصوفي

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ومن اعجب الامر هذا الخفا * وهذا الظهور لاهل الوفا
 وما في الوجود سوى واحد * ولا يكن تكثرا صيفا
 وأصل جميع الوري نقطة * على عين أمر بدت أحرفا
 وتلك الحروف غدت كلمة * فكانت مشوق الحشى المدنفا
 فان قلت لا شيء قلنا نعم * هو الحق والشيء فيه اختفى
 وان قلت شيء نقول الذى * له الحق اثبت كيف انتفى
 وضج الحسود ولم يتشد * ولا م العذول وما انصفا
 وقد حال بينك يا عاذلى * وبينى بأنك لن تعرفا
 وأين ضلوعى التي في لظى * وأين زفيرى الذى ما انطفا
 وأين دموعى تلك التى * تسيل وجفنى الذى ما غفا
 ألم تر أن المحبين لا * يرون النعيم بغير الجفا
 فهلا رويدك انى أمرؤ * تركت سلوى لمن عنقا
 وخلفت خلفي جميع الوري * وقلبي على قلبه اثرفا
 وفوقى تحسنى ولا تحت لى * وبعدى هو القبل يا من وفى

ولما شربت كأس الهوى * وذقت المدامة والقرقفا
 ازملت صفاتي فلا وصف لي * وعن جيب مضي واختفي
 وما أنا إلا هوى الورى * ولمحة نور من المصطفى
 خليلي قوما بنا للحمى * عسانا نرى الرشا الأهيفا
 وعوجا على سفح ذاك اللوى * وإن جثمتا دار سلمى قفا
 فاني مشوق لشير الجوى * عسى الحب بالوصل أن يعطفا
 وقولا لمن لا مويج الذي * به كدر بين أهل الصفا

{وقال رضى الله تعالى عنه من الدوييت}

محبوب الذات كامل الأوصاف * أما كدر كما تشاء أوصاف
 حرك وزرى بأصبع تطربني * وأملا قدحى من العقار الصافي

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

يا واصل أنت في التحقيق موصوفى * وعارفى لا تغالط أنت معروفى
 أن ألقى من بعده فى الأزل يوفى * صافى قصوفى لهذاسمى الصوفى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن أهل الشام سوط الله فى * أرضه طبق الحديث الأشرف
 وبنا ممن يشا ينتقم الله أمر ظاهرا لا يختفى
 والذي نأفقنا ليس على * من بنا آمن بالمشترف
 ليس منا كل من فى أرضنا * من سوى العارف والمعترف
 مثل خير الناس قرنى قد أتى * فى حديث ثابت مؤتلف
 ومراد المصطفى اتباعه * بالهدى من كل شهيم مقتفى
 فمع أن القرن للكل حوى * من ذوى الكفر وأهل الشرف
 وكذا هذا فحقن الغربا * بين أهلينا نجوم السدف
 نحن بامن صرت مبلوينا * نهراطا لوت فلا تغتترف
 قد تركنا سيرة الناس ولم * تتبع غير أمور السلف
 دينا الاسلام لله بلا * وقفه فى أمرنا لا تقف
 ثم صرنا لسهام من ذوى النفس * والتدبير مثل السدف
 أن ترد فانظر الى واحدنا * درة من ثوبه فى صدف
 كلما أمرت بقوم عيشوا * منه بالحال الشريف الاتف
 وهو فى غيظ وفى فرط أذى * دائما منهم لقمع النطف
 ليس هذا عيبا قف واستمع * حكمة منى بها الجهل نقي
 انتقام الله ممن شاعزا * برجال الله أهل الغرف

اسلموا حتى غمدوا في يده * كسيما طليقات الطرف
يضرب الله بهم من شاءه * من عباد الله هوى والسر
فاحترزان شئت أو شئت فلا * وتهيا لالسى والاسف
هم أولوا الجذب رجال سقطوا * في يد الله على السر الخفي

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

عبادة الغافلين تكليف * وعلمهم بالاله تكليف
كما عبودية الذين على * صراطه سالكون تعريف
وعارفو ربهم عبودتهم * برهم رفعة وتثريف
عليك فالزم طريقنا لئلا ترى * ما قدرنا الام تسويق
واهرب البناودع حواسدنا * ولا تملنك الراحيف
ان الذى نحن أهله حرم * أمن وما فى ذراه تخويف
الله الله لاسواه فما * لغيره فى الانام تصريف
ونحن لانحن فالوجوده * والحكم منه عليه توقيف
وكل شئ فى العلم ترتيب * له بأحكامه وتنسيق
وهو الذى قامت السماء به * والارض للكل منه تأليف
واستغفر الله للجميع وان * جاء من الجاهلسين تعنيف
هذا مقام يحل عن رجل * له ادعاء به وتوصيف

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

نحن اخوان النبي المصطفى * ودلو كان رآنا وكفى
وهم الاصحاب كانوا قبلنا * جاء هذا فى حديث نقتفى
وانقضت أصحابه وانقطعوا * وبقينا نحن اخوان الصفا
حينما من حبه مكتسب * ومع البعده البعد انتفى
وهو يشتاق ونشتاق كما * يشكى تشكو تباريح الجفا
واذا ودودنا مثله * وهو أمر جل عن ان يوصفا
ان للاخوان فى الحكم يدا * تقتضى منه عهدا ووفدا
وهو ايضا نسب متصل * وحده الروح مقام الخلفا
واذا الصبغة فى الظاهر قد * عظمت فضلا وزادت شرفا
نسبة الاخوان فى الباطن لا * تقتضى الا الجوى والشغفا
شرطوا الرؤية بالعين من * نالها منه فى الجسم اكتفى
وشرطنا الذات للذات ترى * رؤية التحقيق من غير خفا
فاعرفوا بالفرق ما بينهما * فازبالاحسان من قد عرفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

باطالب الكيمياء علمي * اكسيرك الخالص المصني
ذب والقي منه عليك جزأ * يصبغ في الحال منك ألفا
يحيل قزديرك انقلابا * يذهب عنك ليس يخفي
والعين فالتسعين تلك لكن * تركت وصفا وثلت وصفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انظر الكل لطيفا * لا ترى شيئا كثيفا
انما الكل معاني * تخيضا وشريفا
صبغة الله الذي قد * شرع الدين حنيفا
لا ترى من دونه في * خلقه شيئا خفيفا
واكشف الستر مقاما * في ذرى القرب منيفا
وعن الاكوان طرا * كن بمولك عفيفا
هو حق وسواه * باطل جاء لفيفا
ووجود مطلق عن * قيده شفاف شفيفا
جعل الكامل منا * عنه في الارض خليفا
كل شيء في يديه * كله صار الوريثا
لم يزل منه قويا * ومن النفس ضعيفا
فاذا انحمل قطر * حمله أصبح ريفا
حيث كاس الحق تجلي * وشراب الغير عيفا
منيتي في مستواها * تبعث الروح هفيفا
ولا قلام التحلي * سمعت أذني صريفا
هي ذات الخال فيها * لم تجسد الا هيفا
أنزلت قولاً ثقيلا * جعل الكون خفيفا
جذبني بالمجالي * نحوها جذبا عفيفا
وأقامتني اماما * بين قسوى وعريفا
وبها صرت بصيرا * بعدما كنت كفيفا
وبأ نواع كمال * منحت عقلي السخيفا
فانا اليوم بها في * ألهامت وصيفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كنت بالامس عند نفسي كثيفا * وأنا الان صرت شيا لطيفا
خف جسمي وخفت الروح مني * فوجدت العنبر الثقيل خفيفا

وبدت كذا العوالم عندي * كلها تالدها وطريفا
 فاعجبوا يا عقول من وصف أمري * لطفني معارف تلطيفا
 ولقد صرت واحدا وكثيرا * ولقد جئت بالجميع لفيها
 صيغة الله وهي خلق وأمر * ألفت فرقة الوري تأليفا
 كما المعاني تلوح في كلمات * لعقول نوت لها تعسيفا
 والذي قام بالجميع بعيد * وقريب لا يقبل التكيفا
 جل وجه رأيت فبحاني * نوره الحق أذ اليه اضيفا
 رتب في وجوده نحن عنه * قد ظهرنا به له توصيفا
 معه مالنا وجسود لانا * قد وجدنا به أذا الجهل عيفا
 وهي ذكرى أئمة الحق يجرو * ن قويا في شأوها وضعيفا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

صفاء ماء الحقيقة فهو صافي * من الكدر الذي هو فيه خافي
 وما الكدر الذي هو فيه إلا * تقادير له منه توافي
 تسمت بالحوادث وهي فيه * قديمات وما هي بالمنافي
 سراب ظنه الظمان ماء * فلما جاءه لا رتشاف
 هنالك لم يجد شيئا ولكن * به وجد الاله الحق كافي
 نظرت به شهدت وأن بنفس * نظرت عجت بأذا الانحراف
 شخوص شاءها فيقال أشيا * بلا شك هناك ولا اختلاف
 ومشيواته ليست بوصف * له وبه فها هي ذوات تصاف
 ولا ذا وصف ذا كذا ولا ذا * لذا وصف لفقدان التكافي
 هو الحق الوجود وكل شئ * به عدم ترتب بانعطاف
 فقم وانفض الى التحقيق فيه * تلافي الحال من قبل التلاف
 ومع أهل الوفاق آدم وفاقا * الى كم أنت مع أهل الخلاف
 وكن بالله أنت تكن قويا * وجانب غفلة القوم الضعاف
 والاسوف تندم ياندعي * لغوت الخطف في زمن الثقاف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وهو في كتاب رحلته القدسية وقد أرسل اليه العلامة الشيخ عبد الرحيم المفتي في القدس
 بهذين البيتين وهما

الناس حاروا في الضمير ووجهه * من يرفع الاستار عنه يكشف
 العين للعين اتحادا صادقا * قل لي وما هو منه لا يتكيف

{فأجابه}

لا حيرة في الحق عند ذوى الهدى * بل عندهم منه الهداية تعرف
 قوم أزال حجابهم عن قلوبهم * وبهم يسمى بل بهم هو يوصف
 لا زال فيهم نور ظلمة كونهم * ابن الظلام وتسميه لا تكسف
 والعين تلك العين واحدة كما * كانت قدما عند من هو منصف
 والناس حاروا بالعقول لانهم * راموا التكيف وهو ليس بكيف
 فلوا حتموا بحماة عن افكارهم * وبه اهدوا لا بالعقول لا تحفوا
 ليكن اذا رام المهيمن رتبة * للمرة تام بها فمن ذا يحرف
 فهو المكيف بالاوامر للعجى * وبخضرة القيوم ذاك مكيف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بهيجة النور بعد وقت الكسوف * فتعجب لواصف موصوف
 حرفوه نصبحوه جهارا * وهو وصف في عين كل الصفوف
 فقد هو جده بعزة ذات * طبعه خارج عن المألوف
 حرف لفظ وحرف رقم وحفظ * وحروف تألفت بحروف
 كل من باعه به يشتره * واحد وهو ألف ألف ألوف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انا بالله عارف * ومن البحر غارف
 بحر علم مقدس * منه تبدوا المعارف
 سفن كلنا به * طاف فيهن طائف
 يا أمانا لكل من * منه قد خاف خائف
 كن أمانا لجلي * حيث تبدوا المخاوف
 وتلطف ودلى * بك أنى الموالف
 لا تكلمنى الى سوى * فالسوى أنت كاشف
 كل من كان معرضا * عنك فهو المخالف
 أنت لا نحن كلنا * نحن ما أنت قاذف
 بقذف الله قلبك بالشحق * وهى الاطائف
 يا أخلاى وافقوا * أمركم لا تخالفوا
 واحذروا أن تغرکم * بفلاها التناثف
 كم نفوس تحيرت * ودهتها الكثائف
 والى الحق ما اهدت * وبها العقول واقف
 ماء حق صفاولا * شئ فيه يخالف
 كدر كلنا به * فليزلنا المكاشف

بالصفاء والوفاء * عنه يصرفه صارف
انما الحق عيننا * حارفي الوصف واصف

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا} *

دخل الى بيت قلبي بارقه رقرق * فلم يدع فيه لاسقفا ولا رقرق
لطائر الغيب لما فوقنا رقرق * جعل لك كتب الهدى في حيطنا رقرق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هل تعرفون العدم الصرفا * فتدركوا من لفظه حرفا
لا تحسبوا معناه مفهوما * معناه شيء عنكم ويخفى
فكيف تدرون الوجود الذى * من عدم صرف هو الاخفى
وهو الذى نعنيه فى وحدة الوجود لما نذكر الوصف
ان الوجود الصرف اطلاقه * كالعدم الصرف لمن وفى
كلاهما من حيث نفساهما * تساويا فانعطفنا عطفنا
تقابلا واجتمعنا عندنا * فى عدم الادراك اذ ينفى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وقد طلب منه تعريب أبيات فارسية فى هذا المعنى ما هذا صورته

ان القناعة فى الدنيا هى الشرف * وغيرها عندنا التبذير والسرف
وهى التدبر فى القرآن تقرأه * وفى حديث رسول الله تعترف
واجعل معاشك من خبر الشعير ومن * ماء وان لم يكن عذبا فتعترف
وخزقة الصوف طول العمر تلبسها * مع صاحب أو صحاب أنت تأتلف
دنيا الورى عندهم نصف الشعيرة لم * تعدل علت همهم منهم فلا تقف
وهى هذه تلك السعادة فى * دنياك فاقنع بها بالعز تتصف
وبالفخار على كل الملوك أولى التيجان * ممن مضى فى معشر سلفوا
كشل كسرى انوشروان من ملكك * عمنه الفرس برعاهما فتنتصف
وقبصر الروم والقوم الذين حورا * شرقا وغربا من الارض التى عرفوا
ويتعد ذلك فاشكر من حبائك بها * ربا كريما فتكفى عنده السكف
ولا تعرج على مال يكون ولا * جاءه وكن رجلا ما عنده أسف
فالكل فان وكل الناس عن كتب * هم التراب وأقوام هم الجيف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

العين واحدة والحكم مختلف * فنه مفترق بل منه مؤتلف
هى الحوادث لا عين لها أبدا * قد عيها درها والحادث الصدق
اياك تفهم من قولى الحلول بها * لان قولى رموز صاغها السلف

وأنت تجهل علمنا نحن نورده * من يحرق على الناس ما وقفوا
 فقف علينا وسلم بالأمور لنا * فان عارفنا بالغيب معترف
 الله أكبر لا شيء يشابهه * وكل خوف عن الأدرالك منحرف
 ظهورنا عنه بالتقدير من عدم * هو الظهور له في كل ما نصف
 لانه الغيب غيب الغيب من يره * يرى الحوادث تبدوعنه لا تقف
 كأنها البرق وهي الأمر لا حبا * يريد الله وهو الخلق متعطف
 وأمره القدر المقصور آخره * بأعالمه وف بدت والاول الالف
 فانظره أنت ودع ما أنت ناظره * فانه فعله والفعل منخسف
 وكن له مظهر الا عنه محتجبا * فان شمس الضحى بالبدر تنكشف
 بكل شيء محيط قال خالقنا * فافهم فبالفهم سر الغيب ينكشف
 جل الاله وقد عزت مظاهره * يراه قلب عن الاغيار مختلف
 فتضمحل رسوم الكائنات ولا * عقل هناك ولا حس فيعترف
 ولا يراه سواه دائما أبدا * والكل فان كما قد قال بانطف
 من كان من نطف الاقدار أولهم * ماذا يرون هنا والاخر الخفيف
 الله الله رب العالمين فن * به رآه رأى الا كوان تنعطف
 وزال عنه ضلال في بصيرته * وما بقى عنده خزن ولا أسف
 هذا هو الرجل المرفوع جانبه * عند الاله وفي الدنيا له الشرف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أعط طرفاه ولكون طرفا * تلقى في الكون اقحوانا وطرفا
 لك عينا ن عين غيب تراه * وتراه الاخرى فتصرف صرفا
 أنا عبد الغنى لمعة برق * بعددها لمحمة تلوح وتختفي
 هكذا دائما لاني روح * نفخ أمر من الاله مصفى
 ظاهر في كشف جسم تجلى * فيه روح وهو اللطيف الموفى
 كل شيء مثلي كشف لطيف * واذا ما عرفت زادك لطفا
 فترك الكل عنان وانظر اليه * بالوجود الحق الذي فيك يلقى
 تعرف الكل بالوجود جهارا * فهو أعلى منهم وأجلى وأكفى
 يا ابن ودي هي الحقيقة أمر * واحد صار ذلك الامر ألفا
 بظهور في كل شيء مراد * للاله الذي تحققت كشفا
 ظاهر اذاك لا يزال ولا يكن * شمس قد كسفتها عنك كسفا

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

انا الوجود الذي ذاتي وأوصافي * خلقتهم الى بتقديرى وانصافى

بل قد خلقت جميع الخلق يا صافي * مع اني عبد فاني عند وصافي
{وقال رضى الله تعالى عنه}

الروح كالريح ان جازت شد النطف * تزكو وتخبث ان مرت على الجيف
وليس تحكم في جسم ~~تكون~~ له * الاعلى مقتضى ما فيه فاعترف
وانما هي من امر الاله اتت * في خسة هي من جسم وفي شرف
فتارة في شقاء منه قدرة * ربي وطور ايسعد غير منصرف
فالجا الى الله ان رميت النجاة بها * واسلك سبيل اولى التقوى ولا تقف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

صحن صحناء واسع الاطراف * وهو صحن لذى النقي والعفاف
حضرة لى تولى عليها * وهى ابهى منازل الاشراف
من دعائها ما يحل مقاما * فاضل الذات كامل الاوصاف
مشرقات جهاتها بسناها * خالص الوصادق الحب صافي
صدره واسع لمن جاء يسعى * لجماءه من سائر الاضياء
لا يزال الكمال يقطر منه * نوره في سمائه غير خاف
وهو شهيم مذهب يتسامى * كل وقت عن كل شئ منافي
وله من عناية الله باع * طالع فوق الرؤس والا كاف

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا شرفي يا شرفي يا شرفي * وجه من اهواه قد اشرق في
قلبي المصننى به طلعتة * فتنتنى بالها والهيف
غصن بان يتشنى مرحا * قد رماني في بحار التلف
لو رآه البدر ما بان ولو * سمع الظبي به لم يقف
ينجلي في كل شئ عندنا * فزاه في القبا المنكشف
لبس الصورة يختال بها * بينا حاوى البها والسرف
قد تسمى لي بأسماء الورى * وبكل اسم لهم مختلف
عطفه الغصن وقلبي طائر * همزة ساكنة في الالف
هو حق وسواه باطل * مثل ما قال لنا في الصحف
فاشهدا شهدا ان تكن ذا بصير * واذا لم تكن كن في الطرف
وادخل الحضرة ان كنت قتي * او من الحضرة فاخرج وانتف
ملا الكون تعالى ربنا * بوجود ظاهر وهو خفي
انت روح نفخت في امره * ذرة من جسمها في عطف
آه من جهلك بالله ومن * قلبك المنقلب المنحرف

أفلا تذكر أيا ما مضت * أنت فيها لم تكن يا منتفى
كن كما كنت قد عينا فانيا * واعرف الحق به واعترف

{وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المسكي والملح المسكي}

واذا ذات كل شيء تبدت * عنده حقق التقرب وصفه
لحي ذلك الغزال شهود * يحرسون الذي يحاول خطفه
وهو انسانا وحيوان قوم * وجنين من قبل ذاك ونطفه
صدق الشرع فاعل وهو فعل * فتأمل والتحقق عطفه

{حرف القاف}

{وقال رضي الله تعالى عنه}

نخض عدوى في الهوى ومصادق * محبوبتي ذات الوشاح الخافق
انا لا أمل الى سواها دائما * ان شئت خالف في الهوى أو وافق
تجلى الى متى أردت تفضلا * بمروط أشباح الوري وقراطق
وهي التي كانت وكنت وهكذا * هي كذا بغير رب ومشارك
انا تو بهار وروحها وهي في * خلجي ولبسي مثل لمحة بارق
بل ما انا توب لها بل تلك لي * ثوب به اختال بين خلائق
بل است ثوبا لا ولا هي ثوب لي * يا سارقا قطعت بمن السارق
هذا القضاء بدافقم متزها * في النور واخرج من خلال مضائق
واحذر فان وراء ذلك لا وري * من رائق لا يستقل وقاتق
واشتق واضرب بالعصا جراتسل * لك أعين منه بقاء دافق
فتوض فيه واغتسل وادخل به * للمسجد الأقصى محل رقائق
واسجد هناك لوجه حبك محبة * من بعدها أخرى مجود الوامق
تلق المنى وتكون تحت ستائر * من لطفه أبدا وتحت سرادق

{وقال رضي الله تعالى عنه}

قبر من فوق غصن نقا * ينجلي ميمان من خلقا
هذه الاكوان طلعت * كل من قدها م فيه رقي
يا يريق الغور قف نفسا * قد خطفت القلب والحدقا
ان تجزى وما يذى سلم * قل لهم جودوا ببعض لقا
لي فتؤاد ملؤه شغف * وضلوع حشيت حرقا
وعيون كبا رمقت * لم يدع منا الهوى رمقا
قل لهم يا سعد مغرمكم * كم يقاسي الدمع والارقا
ذاب شوقا في محبةكم * حين منكم بارق برقا

شمس هذا الكون طالعة * جذبت روح الذي رمقا
 ذاتها من ذات لابسها * وهما في النشأ فترقا
 وهي من أنوار بجمته * بالعطا يا تملأ الأفقا
 حنت الأرواح حين بدت * مثل معشوق ومن عشقا
 ثم راح الجسم مضطربا * ثم ربح الأمر فانتشقا
 وحنين الفرع لا يحجب * نحو أصل باسمه نطقا
 باسميات سرت محبرا * من شذاها الكون قد عبقا
 خبرينا عن أحببتنا * وعن الأهلين والرفقا
 ليت من بالجزع لو عطفوا * ليت من أهواه بي رفقا
 دمعتي بالسفح من اضم * سفحت يوم النوى قلعا
 يا عدولي كف عن عدلي * ان هذا اللوم محض شقا
 لو ترى ما قد رأيت لما * لمت في ساق هواه سقي
 في نواحي الشعب غائبة * حسنها في الكون ما اتفقا
 كلما لاحت سجدت لها * حيث كل ذاب وانحقا
 وأنا الفاني فوا عجبا * كيف لي منها بوصف بقا

{ وقال رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح الرباني والفيض الرحاني }

بدرتم لاح في الغسق * فوق غصن بالجمال سقي
 وبه الألياب هائمة * سكرت منه فلم تقق
 عطرت روضي نسائه * حين وافق بالشذا العبق
 وفؤادي فيه ذوشغف * دائما والجفن ذوارق
 واصطباري يوم جفوت * ما بقي والوجد فيه بقي
 هائم صلب كثير جوى * عنه سدت سائر الطرق
 خطفته منه بارقة * غيرها في القلب لم يرق
 فأدارت كأس خمرته * فهو منها اليوم في غرق
 وأثارت عرف روضته * في الوري طوي المتشوق
 كيف لا أختال في مرح * وميلج الوجه معتسقي
 فاسألوا عيني فان بها * لمحمة من داخل الخلق
 نلتها من حسن بجمته * لو بدا الكون لم يطبق
 ثم ذوقوا ما بقي بقمي * من بقايا خمر كل تقى
 هذه أذني لقد سمعت * طيب ذلك الصوت فاسترق
 واسألوا أنفي فقد تفحبت * فيسه ريان فحة الفلق

يا بني قومي خذوا خبري * عن جوى قلبي وعن قلبي
 وانظروا نحوي فان خفيت * شمس ذاتي فاشهدوا شفتي
 كل ما تدرونه حب * لسعد في الوري وشقي
 واحذروا في الله ان تغفوا * عند شئ لاح في الافق
 فالبرا يا كلها فتن * أي جمع غير مفترق
 كلها تمضي بأجمعها * ثم يسبق الائم في العنق
 واحذروا ان تعبدوا صنما * فمقتنه فمكرة فبسي
 جل ربي في تنزهه * عن وجودات على طلق
 فاسرعوا وانحوا الحروف بما * عندكم من صفحة الورق
 قبل ان يبدوا المنون لكم * بأخذ الباقي من الرمي
 واسلكوا سبل النجاة على * دين طنه زاكي الخلق
 ثم كونوا اثر سنته * وبها فامشوا على نسق
 وابعثوا الى دعوة وسلوا * في غيد أمان الذي فرق
 وصلاة الله دائمة * مع سلام غير منمحق
 للذي أنواره سطعت * فأحالت صبغة العسق
 أحمدا المختار سيدنا * من به قلبي مناه لقي
 ما بدا للكون منشئه * خلف ستر أبيض يقق

(وقال رضي الله تعالى عنه فحسنا)

ابا الهيكل الذاتي لمظهر قدرة * ومن شاخصي قد خرت أكل صورة
 ولما تأملت الوجود بفكرة * رأيت خيال الظل أكبر عبدة
 * لمن هو في علم الحقيقة راق
 على كل شئ سيف عزمي قد انتضى * وفي الليل غيبي صبح معرفتي يضي
 وكل الوري من بعد ذلك استارتضي * شخص وأشباح تمر وتنقضي
 * وتفتي جميعا والمحرك باقي *

(وقال رضي الله تعالى عنه مصدر او مجزأ)

رأيت خيال الظل أكبر عبدة * يلوح بهامى الكمال لاحدا في
 وفي كل موجود على الحق آية * لمن هو في علم الحقيقة راق
 تنحوص وأشباح تمر وتنقضي * وليس لها ما قضى الله من وافي
 لها حركات ثم يبدو سكونها * وتفتي جميعا والمحرك باقي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

الله يفتح كل باب مغلق * وهو المقيد للوجود المطلق

والفكر في يده كفتح لنا * سدى به عنا الذي فينا بقي
فالجأ إليه وكن به متعلقا * لا قزمن هو ليس بالمتعلق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هي الذات التي فوق البراق * تحن الى ذرى السبع الطباق
لها بالجسم من ثوب در * يشف على معانيهم الدقاق
فن ينأى اليها فهو بان * ومن يفنى عليها فهو باق
وما سوى المحبة ككون شئ * وليس الميل الاله لئلا
وأنوار الجمال بكل قلب * تسمى بالهوى والاشتياق
ولم يكن النعيم سوى التذاني * ولم يكن العذاب سوى الفراق
وكل السكون في الدنيا حجاب * وفي الاخرى عن الوجه الملاقي
وأنت الكاس والاسرار خمر * ومجلسك التقي والله ساق
فمالك لا تطير هوى وسكر * وقد حيت بالكاس الدهاق
أزل نومي بشدوك يندعي * وأبدل لي خلافا بالوفاق
وحى على المني بالبن المعاني * ولا تفن بالفاظ رفاق
وخذ مني وناولني الى ان * تراني قد وصلت الى التراقي
ومن بالحق يقذف لاح جهرا * وما التفت له ساق بساق
هنالك تضج بحبل به رسومي * وأذهب بانسحاق وانسحاق
ويبطل كل شئ كان حتى * مقالى ذاوفهمى مع مذاق
ويسقى مثل ما قد كان ربي * على ما كان وهو أجل وافي
ويخفى السكون من غير اختفاء * ويسدو النور من غير انقضاء
ودنسناه بالافهام حيننا * وبالأقوال والبحث المساق
الى ان جاد غيث الفيض منه * بماء القدس وانفتحت سواق
اذا قلنا عـرفناه جهلنا * وهل فرع لا وج الاصل راق
وربح المسك في الصندوق يفسو * ويعرف منه قدر الانتشاق
وهل نور النجوم يـلوح الا * على مقدار ادراك الما في
هو الحق المبين وكل شئ * سواء باطل بالاتفاق
قديم لا معنى فهم كـون * وباقي لا كقول الخلق باقي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان كنت تدري الرزق في بلدة * أوفى مكان فاطلب الرزقا
وان علمت الحق ينسالك من * رزقك يوما ذكر الحقا
وان دخلت البيت تبغي به * توكل كـيلا ترى الخلقا

فانها تجربة وهمي في * ربك شك يمنع الصدقا
وانما الحيلة في تركك الـ * حيلة فاتركها لكي ترقى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انى جمع وفرق * انى امر وخلق
انى عال ودون * انى فتق ورتق
انى خير وشر * انى كذب وصدق
انى علم وجهل * وثبوت بل ومحقق
وانا الشمس والشمس * انا غرب وشرق
وتباهى بى زمانى * وتسامت بى دمشق
وعلى اهل زمانى * كلهم سرى يدق
ان حقى باطل بل * باطلى عندى حق
وتأمل انى عن * نور ذاك الغيب برق
ولسادى منى * دائما قتل وحق
وانا السيف الذى لا * ينتضى الا يشق
دع ضفادع ارضنا فى * أجن الماء تنق
وكلاب الحى قدأو * جعها الليث المشق
فتسلت بنباح * غيره لا تستحق
وعلى الجملة ما ثم سوى الحق محق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الا ان ذاتى ذات كل الخلائق * وسل عنه ذا علم كريم الخلائق
ولا صفة الاومنى تعينت * لموصوفها اذ كنت أصل الرقائق
انا الجوهر السارى بغير سرائى * ألوح وأخفى فى جميع الحقائق
انا مركز الادوار حيث طريقي * يؤول اليها أمر كل الطرائق
انا الظاهر المعروف فى كل رتبة * انا الباطن المخفى بين الخلائق
انا القطب بتوايى انا الغوث خادمى * انا الفرد يخشى من دخول مضايقي
انا النور نور العين منى تكونت * عيون البرايا من مشوق وشائق
انا العلم علم الحق فى كل كائن * ولم يدركولى فى الملا غير ذاتي
لنا المجلس العالى على أيمن الجسى * يدار علينا بالـ كؤوس الروائق
لنا العين اللاتى بها الحق قدرعى * رياض التجلى لارياض الشقائق
مقالة حق أنكرتها بصيرة * سوى النقي منها والردى غير لائق
فقل لنفوس قيدتها عقولها * الى كم قيام فى ظلام البوائق

أحجوبة عنكم خريدة توبة * تلوح بوجهه كاشف الغيب فائق
مشايخكم أطفالتا وكمهولكم * أجنه جهل في بطون العوائق
قفوا عندما تدرونه من ظواهر * رمتكم بأمر للمهاك سائق
ولاته سدوا طوركم ان ههنا * صقيل حسام في يد الحق حائق

* {وقال رضى الله تعالى عنه عرض أياراخي شعور ذلك} *

{دور} كشفت المحجب عن عيني * ونور الوجه قد اشرق

وييني زال من بيني * ولاح البرق بالابرق

فلا كفي ولا أيني * ومن يعلق بنا يغرق

وحبي قد وفي ديني * براهي تغره لا فرق

بدا بالجانب الغربي * جمال الوجه من سلمى

وزال البعد بالقرب * وطاب الميسم الالمى

ولاح السر في قلبي * وروى زادني علما

فيا بدرى ويا زيني * تحافيك الشجى أحرق

سقاني الكاس من نفسي * وفيه خرة الارواح

فسكرى كان عن حنى * وعن عقلى وعمالاح

وقد أخرجت من حبسى * الى اطلاق ساقى الراح

وصدق بان من ميني * وعود الحظ قد أورد

لنا الالحان قد رقت * وراق الجنك والطنبور

وأسرارى لقد حقت * وقابى بالنى مسرور

وأستار الحى انشقت * ونارى بدلت بالنور

وعن عيني انمى غنى * فكيف الصب لا يارق

لحياك الله بالاحى * الى كم منك هذا اللوم

فانى المثبت الماحى * وانى من رجال اليوم

متى ما ذقت من راحى * عرفت العذر عند القوم

تعال ادخل بلاشين * الى تيار ذا المغرق

جعلت الشرع معقولك * وربك مقتضى الافكار

فراجع فيه منقولك * فقبلك عاندت كفار

ألم تسلم على قولك * لربك أنت فى انكار

وما بالهسين اللين * مقامى للدها أهرق

صلاة الله مولانا * على نور الهدى أجد

ومن بالحق أولانا * لنيران العدى أجد

به عيب الغي الا أنا * ذوى التكذيب قد أكد

جلا بالجمع للرين * عن القلب الذي أفرق

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض أنوار شمس الذات لما لاحت}

{دور} وجهى بنور الحق فى أشراق * والقمد منى فى الهوى اطلاق

فاعطف علينا بالفتا ياباق * واكشف لنا أستار وجه الساق

{دور} عندى جميع الخلق عين الأمر * مذراق فى الكسرات صرف الخمر

والحب فيه طاب طول العمر * فانخر به فى موكب العشاق

{دور} بالأنى بالله دع من لوى * واقفح عيون القلب من ذا النوم

واحذر من الاغراق كن فى عوم * بجر الهوى يخشى من الاغراق

{دور} للعين أنواع الورى أحفان * والناظر الرائي هو الانسان

والفرد لا تلوى به الا كوان * عن ذلك الفرد الاجل الواقى

{دور} قلبى لاسرار التجلى بيت * والوصف فى مصباح ذاتى زيت

والخى من كل البرا ياميت * فى كل أطوار التدلى راقى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عشق ذات الخيال عشقى * وانا السيف الدمشقى

مطلق الحـدين صلنا * بيد الحق المشقى

اقطع الاعـداء للـحـما * لمدى غرب وشرق

وعن عندى تجـلى * أسعد القوم وأشقى

فادخل الحضرة يا من * قصده يزكو بنشقى

واغترف من بحر علمى * واقتطف من زهر عشقى

وامشقوا بأيتها القـو * م على آثار مشقى

واحذروا فالقوس موت * ربتصويب ورشقى

والقنى السمر استقامت * لى على طعن وشقى

{وقال رضى الله تعالى عنه موتى حاعر عرض عيني عليك سياله يا ابو عيون غزاله}

{دور} عشق المليح الغالى * اقنى وجود العاشق

ماعنه قلبى سالى * لعرف حسنه ناشق

هذا علينا والى * بالسهم قلبى راشق

غيبت عن أحوالى * ما الصعوم مثل الباشق

{دور} لمابدا يتجلى * بحسن وجه زاهى

اليه قلبى صلى * وما أنا باللاهى

وفى هواه كلا * عنه ترانى ساهى

وكاتب الامالى * فى لوح قلبى ماشق

(دور)

صلى وسلم ربي * على كثير الانوار
طه نبي القرب * ومن حي بالاسرار
عبد الغنى بالحب * فيه كثير الاطوار
ملاح نجم عالي * في جنح ليل واسق

(وقال رضى الله تعالى عنه مخسا)

يا فاضلا فضله يسمو على الفضلا * ومن على كل مجد في الانام علا
اصبحت اهلواك لا ابغى السوى بدلا * بالله أقسم لا بالعاديات ولا
* بالذاريات ولا بالنجم والفلق *

صب عليك ولو بالروح ما بخلا * وقلبه لم يزل بالشوق مشتعلا
وقد اجبت الذي عن حالي سالا * انى احبك لا ارجو انذاك ولا
* أخشى اذاك ولا ألقاك بالملق *

عيشي برؤياك عيش لم يزل رغدا * وصدق حالي لا يخفى وقيل بدا
وهل احبك عمري ساعتي وغدا * الاحببنة عبد يرتجى أبدا
* أن لا يفارق معنى وجهك الطلق *

(وقال رضى الله تعالى عنه مخسا البيتين المنسوبين الى الشيخ أبي بكر الشبلي)
دوا الحب سهم البعد في القلب راشق * وأنفى به عرف المعارف ناشق
وقوم راوا أنى على الصيد باشق * يقولون لى بالله هل أنت عاشق
* فقلت وهل يوما خلوت من العشق *

بمعوال سوى كم فرج الله كربة * وكل في قلب المحقق قربة
ومذعابت في الغيب عيني أحبة * شربت بكأس الحب في المهد شربة
* حلاوتها حتى القيامة في خلق *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ما الغير الا بابه المعلق * وكلنا مفعوله المطلق
وليس مفعولا به عندنا * لاننا للفعل لانسبق
واننا المعنى الذى فعله * جاء به لما لنا يخلق
وليس مفعول به ظاهرا * بالفعل والسبق له حققوا
وقولهم ذاليس شرطه * رده بالصدر من يصدق
بل كل مفعول به سابق * للفعل قطعا عند من يفرق
وكل من يجحد قولوا له * هات مثالا عندنا يطبق
يكون مفعولا به ماله * سبق على الفعل الذى يلحق
فان يكن حاول في لفظة * جاء بها في النطق اذ يتطرق

فأخبروه ليس مقصودنا * لفظ لنا يأتي به المنطق
وانما المعنى مراد الذي * يقول والحق به مشرق

(وقال رضى الله تعالى عنه)

إذا كان كل دائم يشبه البرق * فقل لي هنا من ذا يدوم ومن يبقى
وما ذلك الباقي سوى الله وحده * فإبال أقوامي يسمونني خلقا
تحدثت عن أمر قديم وانى * أنا الحادث الموهوم والشبح الملقى
وعقلي وروحي للوجود مراتب * ونفسي وجسمي تصحب الجمع والفرقا
أنا الشمس في وصف الكمال وما السوى * سوى الظل فاستيقن عليه لى السبقا
وان شئتني فأعرف جميع منازلتي * ودع عنك منى الغرب واستقبل الشرقا
ولا زالت الأرواح تسمو بهمتي * وسر بحالى الغيب لا زال لى برقى
لنا الحضرة الزلى على ايمن الجى * وفى لجة الاسماء لنا الدرة الفرقا
هى الذات عن ذال وعن ألف علت * وتاء فلا تدرى الحروف لها مرقى
وقد قصرت عنها ترا كيب فعلها * واطلاقها يستوجب الفتق والرتقا
هى الاسم وهى الوسم والرسم للورى * فأيا ما وليت أشهدا تلحقا
هى الرفرف الاعلى هى المستوى الذى * يحق له الدعوى هى العروة الوثقى
هى الحسن وجهها والجمال حقيقة * فلا يدع ان ذاب الانام بها عشقا
إذا احببت متنا وعشنا اذا بدت * وان أفرطت فى الهجر قلنا لها رفقنا
يهم بها قلبي اذا هبت الصببا * وأسكر شوقا كلما غنت الورقا
تجازية شامية ذات طلعة * علت من رآها لا يضل ولا يشقى
سجدنا اليها وهى راضعة لنا * بميل مر يدنا شق طيما نشقا
ولأحب الاحباء عند عاشق * لها فى سواها كذبه لم يزل صدقا
وجسودها قامت مراتب ذاته * لاسمائه بالامر دافقا
تنزه عن تلك المراتب كلها * فسحقا لعمد ليس يعرفه سمحا

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح)

(دور) ألا يا أيها النور الحقيقى * على لمعانه مزقت زيقى
وملت به أعز يد عن طريقى * قدع عنك الملامة يارقيقى
(دور) هسو الحادى ترنم للطلايا * وأظهر من جوانحها خبايا
وذكرها المباسم والثنائيا * وأسكرها بكاسات الرحيق
(دور) سقى الله الشعاب شعاب نجاد * وان كان التعلل ليس يجدى
فانى ذبت من شوقى وو جدى * الى الاجباب فى وادى العقيق
(دور) عسى السمات بالانخبار تاتى * وتحينى بهم بعد المات

(دور) وأحظي من شذاهم بالهبات * وأفرح في لقاءك الفريق
وصلى الله ربي كل حين * على خير الورى طه الأمين
ومن عبد الغنى على اليقين * بنصرته له في كل ضيق

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

كل شئ لنا على التحقيق * من عدو ومخالف وصديق
ومضر ونافع وهو أما * خادم حال وسعة أو ضيق
حكم كلها جميع امورى * وامور الورى بحكم دقيق
يا ابن ودى هي الشئون تجلت * فتجلت بها صفات رفيق
تقتضى دورة الشقاء لقوم * ولقوم سعادة التوفيق
طبق ما يعلم الاله قدما * نفسه في نفوس كل فريق
خبرة بل هداية أنتجتها * صبغة الغيب عند أهل الطريق
فاعلمونا أو فاجعلونا هنا لا * جهل والكل علم حق حقيق
هو جمع وان تفرق قومي * فأنا لا أقول بالتفريق
يا امرئ مقدس غاب عنا * يقذف الخلق من مكان صحيح
تفاني به فنحنى فنبقى * منه نشتم طيب مسك فتبقى
قيدتنا التوجهات علينا * منه كيف اقتضت بحكم طليق
وهذا نال به برق التجلى * فى دياجى امكاننا بالبريق
فشر بنا هواه بمن وحدنا * عنده بالدنان والابريق
وأقناع على المحبة نلقى الغنى * يرعنا بحفظ عهد وثيق

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

كيف يا قوم يوصف المخلوق * بوجود وأصله محقوق
عدم كله وقد قدرته * أزلا قدرة عليه تحوق
فهو شأن مقدر من قديم * لم يكن للوجود فيه طريق
ولقد جاءت النصوص بهذا * فى كتاب وسنة دامسوق
واذا كان هكذا الامر قل لى * كيف وصف الوجود فيه يليق
والذى بالوجود يوصف ماذا * أين يا عقل أنت والتحقيق
فاذا الخلق قيل نفس وجود * لا يوصف الوجود ذا مرموق
قلت ان الوجود فى كل شئ * واحد كلهم به مطروق
طبق ما قيل انه هو جنس * وهو لا اشتراك فيه يسوق
وليسك الفرق ظاهرا بذوات * وشخص سوى الوجود تروق
واذا كانت الذوات وجودا * وكذلك الشخص زالت فروق
وغدا لكل واحد ومحال * ذاك فى العقل ليس فيه وثوق

فافهموا يا عقول ذا القول وادروا * وادركوا ما ترونه واستفيقوا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

له الغرب من أوج العلى ولنا الشرق * وما بيننا في مقتضى ذاتنا فرق
وهل باسم محي الدين يمتاز في الورى * وعبد الغنى الامن الشجر العرق
كلانا وجود واحد وهذات من * لها نى برق كما انه برق
وما النور الا النار في نظر السوى * والنار اطفاء به ولها حرق
هى الشمس من خلف الجدار تطلعت * اذا سد حرق منه أظهرها حرق
طرفت بهما ما خص نى من شؤنها * كما كان من تلك المشؤن له طرق
على سرته منه الرضا وهو سرنا * فمنا علينا ذاك ما غنت الورق

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

{دور} يا من تجلى * حتى تما * به القى المشتاق
ما ثم الا * وجه تجلى * بزايد الا شراق
كلنى اضمحلا * فصرت ظلا * لقدرة الخلاق
ما ملت كلا * والغير ضلا * عن حالة العشاق
{دور} يا برق وادى * رنى جباد * هيجت للركبان
شجى فؤادى * غناء حادى * يسوق بالاطعان
يا لله نادى * والليل هادى * من للشجى الولمان
لقا سعادى * أجمل زاد * فى قسمة الارزاق
{دور} أوفى سلامى * على النهامى * من خص بالمعراج
مع الكرام * أهل المقام * وسائل الانتاج
آل عظام * صعب مرامى * بهم فلا احتاج
وصرت سامى * فى القدر سامى * عبد الغنى قد فاق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أهملونى من جهلهم بى وهذا * وصف قومى ما بينهم متناسق
وهو أهمل ربههم لموقف * يستعبدوا بالله من شر غاسق
وأنا ناظر لهم فكأنى * مصحف قد أقيم فى بيت فاسق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مضمنا مشيرا الى ابتداء أخذه العهد فى طريق القادر به من يد الشيخ الكامل عبد
الرزاق من ذرية الشيخ عبد القادر الكيلانى فى سلوكه على طريق الشيخ محي الدين بن
عزنى قدس الله أسرارهم

أيا ساكنين الشرق قد شرقت بكم * عيونى بدمع حين شامت سنا البرق

فقوموا بعذري عندكم ان مبتدا * غرامي بكم قد كان من اقرب الطرق
وما ذاك الا اني كنت غافلا * اظن جداري ليس يؤذن بالخرق
فدت يد شريفة قادرة * بهانشأتني خضراء طيبة العرق
فقلت لاهل العرب لا تعيبوني * بكم اني في الجمع من غير ما فرق
صعدت بكم أوج العلي وترغت * رالحانكم في القلب ساجدة الورق
ألا فاعذروا طرف المحب فانه * رأى البرق شرقيا فخن الى الشرق

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

أسقى ندامي من كاسي واشرب ما * أبقوه في الكاس لي من خري الباقي
فكنت آخرهم شربا وأولهم * سكر ايمارت كوامن بحجة الساق
بقية الله خير قال خالقنا * فحققوا القول يا قسومي وأرفاق
وهذه يد من أهواه وهي يدي * بلمسها نال على عهد خلاف
قولوا لمن قد أنى عن مجاسي ونبا * من ذا يوقبك في العقي من الواق
هذا المدام وهذا الكاس ممتلئ * من المدام الى أطراف أطواق
ترقى وتسقط من أعلى مقامك في * في حضيض جهلك بي يا حبيبة الراق
عطشان يحمل ماء في اداوته * وليس يدري به من سوء أخلاق
ان الكرام يحسن الظن قد شربوا * وسوء ظنك حرمان لرقراق
لا بد أن تغلق الباب الذي فتحت * يد الاله فتبقي خارج الطاق

* (وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا وهو في رحلته الى بلاد الحجاز) *

قطع الجهول زمانه بتغزل * ان الجهول عن الجمال بمنزل
أنا لا أمل الى كلام العذل * سهرى لتتقيج العلوم الذلي

* من وصل غانية وطيب عناق *

ان كنت جئت لذي العدى بنقيصة * فهي الكمال وذالك عن خصيصة
طلبي لغالية ببذل رخيصة * وتمايلي طربا لخل عويصة
* في الذهن أبلغ من مدامة ساق *

سم الجهالة زال من ترياقتها * وهو العلوم بمقتضى اشراقها
حررتها في الطرس باستحقاقها * وصرير أقلامي على أوراقها
* أشهرى من الدوكات والعشاق *

فامض لتحصيل العلوم ووفها * حقا بأشرف حالة وأعفها
اني كففت عن السوي بأكفها * وألذمن نقرأ الفتاة لدفها
* نقرى لألقى الرمل عن أوراق *

تعلو على أوج المعالي هيمتي * في نيل مقصودي وقرب أحمتي

وأنا الذي عزمي كسيف مصلت * يا من يبالغ بالأمانى ريتي
* كم بين منسفل وآخر راق *

أصبحت موصوف العلى منعوتة * لا أخشى من جانب تفويته
يا قاصر أفينا يحاول صيته * أأيت سهران الدجى وتبته
* نوما وتبغى بعد ذلك لحاق *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نحن في وادى وغيب الغيب في وادى عميق * والذي يدخل وادى الغيب منه لا يفيق
انه الوادى الذى كالم موسى ربه * فيه والتقديس منه بان فى أهل الطريق
وانطواء الكون فيه انه وادى طوى * كل من يسلك فيه فهو من خير فريق
قف معي يا ابن مقامى هنادون الحى * وتيامن وتياسر وأشهد البيت العتيق
ان أنوار سـلمى ليس تخفى فى الورى * انما المزمكوم لا يعرف ما المسك الفتيق
هذه لاهـ من يفهم المعنى الذى * عندنا ينبج من البحر الذى فيه غريق
لا تلم مثلى على كشف الغطاء كشف الغطاء * ان مثلى ان مثلى صاحب العهد الوثيق

(وقال رضى الله تعالى عنه)

سرت نسمة أم تلك لمعة بارق * أم الغيب مدت منه أيدى الرقائق
بدا فاختفت آثار كل حقيقة * لهذا نكنى عنه سر الحقائق
هو النور الا انه هو ظلمة * وضدان أمر مستحيل لذائق
هو الحرف فى غيب الغيوب وانه * هو الاسم فى عين العيان الموافق
ولكنه الفعل القديم حدوثه * مغاربه مـ وصوله بالمشارق

(وقال رضى الله تعالى عنه)

شعورك والادراك فعل الذى خلق * وقد خلق الانسان أى أنت من خلق
فكن فعلة كن لا تكن شاعرا ولا * بشئ من الاشياء وارفع به القلق
وفق من خمار النفس وابق به له * تصر صاحباً محوashedا على طلق
وتنكشف الاشياء عندك كلها * ويشرق سـ الله كالصبح والقلق
وتكسف شمس الروح منك فتختفى * ويخسف بدر النفس من غير مالمق
ويبقى ولا تبقى الهلك وحده * له الخلق والامر الجميع به انقلب
هناك للالهام وحى محقق * فسيحان من للحب قل والنوى قلق

(وقال رضى الله تعالى عنه)

يا صاحبي فى الرخاوى الضيق * دم حافظالى على المواثيق
هذى يدي قد مددتها لك خذ * عهدى سريعا غير تعويق

وجوده مثلي وجوده تقدير * وليس هذا وجود تحقيق
وهكذا الحادثات أجمعها * من حين تغريبها للتشريع
تصورت كلها لنا صورا * في الحس والعقل للتراويق
وكل هذاله وليس لنا * شئ من الامر حكم تخليق
أما وجود الاله خالقنا * فهو الحقيقي لاهل توفيق
وجود حقيق محقق أبدا * يعرف لكن بمحض تصديق
عن دركه العقل عاجز وكذا * عن وصفه في مقام تفريق
نراه لكن برؤية حدثت * لنا غدا لا بوهم تحديق
تغيب عنا وعن سواه اذا * نحن رأيناها جال تشويق
محبسة منه والمحب بها * بكاد منها يغص بالريق
هذا اعتقاد الهداة سادتنا * لا عقد غاوغوى وزنديق
كم أعرض السامري عنه وكم * أباه في الدين كل بطريق
تعلقوا كاهنهم بما عبيدوا * من خلقه فيه أى تعليق
وأعرضوا عن سنا عبادة * جل فذالوا ظلام تحريق
وأصبحوا ما لهم لديه سوى * لعنتهم عنه ضمن تسعيق

* (وقال رضى الله تعالى عنه من الموشع) *

(دور) شف ثوب الكائنات * عن وجود الحق

فوجود الحق ذات * من وراء الخلق

فانزعوا الثوب الرفات * قبل أن ينشق

واشربوا ماء الحيات * انه قد يدرك

حسبت كل العقول * فعسى ثاني

بتأويل النقول * دون ايمان

وعليها وهم غول * فهم شيطاني

فاثبتوا ان الثبات * كاشف مادي

كل من رام الشهود * برفع الالباس

تارك دعوى الوجود * زائل الاحساس

حافظا لشرع الحدود * ماله وسواس

والذى فيه التفات * بالسوى ملحق

وعلى طه السنن * صلوات غر

وعلى آل عني * ثم صعب طر

ما شدا عبد العتي * بنظام الدر

وحبناه بالهيات * ربه المطلق

(دور)

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموالي}

بامن يريد يحب الله بالتحقيق * عقلك مصور وقانع أنت بالخلق
والله في الغيب مطلق ماله تضيق * وكل ممنوع نحوه العتل ذو نشويق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كل قول على العقول يشق * ليس جعوا واما هو فسرق
والذى من ورا العقول فجمع * هو بالقلب ليس يسيده نطق
وحدة اطلقت عليه تعالى * في ثلاث من الكلام تدق
هو حق و باطل ما سواه * من جميع الاكوان غرب وشرق
ووجود وغـير عدم لا * يقتضى غير ذا ولا يستحق
وهـو نور يدت به ظلمات * هن محق جميعهن ومحق
هكذا عنه في الكتاب يكتى * وبهذا لعارف الله سبق
ان يشأ عنه قال وحدة حق * أو يشأ وحدة الوجود تحق
أو يشأ قال وحدة النور عنه * كلمات ما هن للدين خرق
وحدة الحق حقت كل شئ * فجميع الاشياء بالحق حق
وكذا وحدة الوجود بها قد * وجد الكل فهى للكل حق
وسعت قال رحى كل شئ * فتأمل ما ذا يقول المحق
وحدة النور للجميع أنارت * فجميع الاشياء بالنور صدق
هذه هذه الثلاثة أمر * واحد وهو بالتقادير برق
قدرا قل مقدرا أمره كما * ن كما قال والعوالم رق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وجود حقيقى هو الغيب مطلق * به الكل موجود بلوح فيشرق
وهم عدم والانتساب يريكم * وجود الخلق ما ترى يا محقق
ودع عنك هذا الالتباس فانه * على كل عقل حاكم ليس يرفق
فيظهر معدومات كل مقدر * من الغيب موجودات حس فتعرق
وما ذللكم الا مجرد نسبة * اليه تعالى كحل ما الله يخلق
فيز وجود الحق من عدم سوى * تكن رجلا عند الورى بك يوثق
وسد وقارب واتكل واصطبر وكن * بغير وجود عند نفسك تصدق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهرت لي يا غيب يا مطلق * بالروح روح الامر بي تشرق
والروح روح واحد كلنا * أرواحنا منه لنا تسبق
لسانه العـقل اذا رام أن * ينطق بي في نفسه ينطق

كلامنا نحن وكل الوري * في نفسه ربي له يخلق
 طبيعة بالروح تبدو كما * تخفى فلا غرب ولا مشرق
 بحر هو الروح وأما وجهه * جميع ما يسكن أو يخفق
 مثل معانيك التي أنت في * نفسك تعنيها إذا تحدد
 والكل خلق الله لاحت لهم * في كل شيء آية تبرق
 يا مالكي روحك روحى كما * قلت تفتت الروح أذحقوا
 بيني وما بينك هـذا فان * خفيت فيه فانا الاسبق
 والغيب أنت الغيب حق ولا * تقدر أن ندنو ولا نلحق
 وانما نعرفه بالذى * صوره الروح لنا المطلق
 معرفة من روحنا مثلنا * مخلوقة دون الذى يخلق
 والروح هذا ملك واحد * بل ملك الله يستوثق
 أحب مولاه ولم يستطع * ادراكه وهوله يعشق
 حيران فيه قترأه لنا * مصـوراهـو بنا يرمق
 هذا طريق واسع والسوى * ذاك طريق أعوج ضيق

* (وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح عروض غالى يا غالى) *

- (دور) ساقى ياساقى * اسقيني من نجره الباقي * واكشف لي عن قيد اطلاق
 ياساقى آه ياساقى
- (دور) محبوبى ظاهر * يتجلى بالوجه الباهر * للعشاق فى حكمه قاهر
 ياساقى آه ياساقى
- (دور) استاره راحت * عن عيني والزهره فاحت * والسكره بالاسرار راحت
 ياساقى آه ياساقى
- (دور) اكشف لي عنك * فى ذاتى واقف لي دنك * واجعلني يا حبي انك
 ياساقى آه ياساقى
- (دور) افتح باب الحان * واسمعي من طيب الالحان * وارشقي من كاسي الميثان
 ياساقى آه ياساقى
- (دور) فى دور الكاسات * قد غابت اخواني السادات * والجار محمود العادات
 ياساقى آه ياساقى
- (دور) من يشرب يسكر * من خمرى لما يتفكر * والمغرور فى علمه أنكر
 ياساقى آه ياساقى
- (دور) العالم فاني * والموجود ماله من ثاني * لا يدري غير الرباني
 ياساقى آه ياساقى

{دور} يادائم ياهو * ان الكل في أمرك تاهو * والمضنى حبك أقناه

ياساق آه ياساق

{دور} لا يعرف أمرى * الامن يشرب من خمرى * أحشاؤه تصلى في جمرى

ياساق آه ياساق

{دور} كفوا يا عذال * صبرى في حبه قد زال * يغزوني بالجفن الغزال

ياساق آه ياساق

{دور} معروف الاوصاف * يعمل لي أنواع الالطاف * قلبي في كعبة ذاته طاف

ياساق آه ياساق

{دور} ذاقول قدسى * من عبد الغنى النبلى * للسالك في هذا الجنس

ياساق آه ياساق

{دور} ياربى صلى * على الهادى نور المتجلى * مع آل والصحب الكل

ياساق آه ياساق

{دور} ماغنى الحادى * للركب المكى الغادى * أواحت أنوار الوادى

ياساق آه ياساق

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

في الكون للعق أمثال بها نطقا * مضروبة منه للعبد الذى صدقا
فقال تلك هي الامثال نضربها * للناس يعقلها من في الكمال رقى
وأغفل الله عنها من يشاهد هم * أهل السعادة في الدنيا وأهل شقا
فؤمن هو ناج دون معرفة * إيمانه النور كالبرق الذى برق
وجاهل ليس يدري ما يقال له * تكذبه رزقه ذاك الذى رزقا
كن مؤمنا مسلما بالحق تعرفه * أولست تعرفه واتبع لاهل تقى
وان ترد تعرف الله الذى ظهرت * آياته فاتبع الاصحاب والرفقا
وهم أولو العلم علم الله سادتنا * وكن بهم مؤمنا تلحق بمن سبقا
وانظر الى الوقت وقت الفجر ليس له * علامة غير نور عيلا الافقا
ونوره غديره والوقت يحضران * أبدى له الله ذاك النور والشفقا
والوقت طلق بلا قيد يقيد به * في نفسه فاعتبره واشهد الفلقا
واشهد علامته تشهد حيث بدا * والله غيب ومشهود بمن خلقا
والوقت في كل أرض حاضر فخذوا * منه اعتبار الوجود الحق منطلقا
ونزهوه وقولوا عنه خالقنا * ما ان له غيبة فاليوم يوم لقا
والله عنه جميع الكون منتشر * كالضوء يبدو عن الضوء الذى انفتقا
تبارك الله لا شئ يشابهه * فالخس والعقل في تنزيهه اتفقا
والله قد ضرب الاكوان أمثلة * بالفعل لا نحن فاترك عنك ذا السلقا

ونحن نعلمها لانحن نضربها * فنودع الطرس ماندرية والورقا
وان ترد اوضح الامثال اجمعها * فانظر الى صفحة المراة مستيقا
من الزجاج او الفولاذ ليس بها * شئ وفيها يسالوح الشئ متسقا
ولا ترى جرم مراة بك استترت * وبالجيع فلا تتعب به الحدقا
كنا لوح لك الا كوان تظهر في * مراة عين الوجود المنتمى لبقا
وليس فيه سواه دائما * والكمل فان به فيه قد انسحقا
وهو القريب ولكن لست تدركه * لانه بك مستور وانت وقا
بمحور الوجود الحقيقي لا تزال به * ترى الظهور هنا الا كوان والفرقا
والكل فان وهذا واحد * لا غير معه الغير قد سحقا
فاسلك على اثرى وانظر الى نظرى * وثق بما قلته يا فوز من وثقا
واشتم رائحتى من مسك ناختى * فاني لك عطر في الوري عبقا

{وقال رضى الله تعالى عنه وهو في قرية الفيجة}

رعى الله بسنا بة حجة خلق * على عذب ماء بارد متدفق
به العين جادت كل حين بغيضها * فأرخص فينا سعر كاس مروق
رياض أريضات تطل غصونها * تيميل دلالا بالصبا المترقق
والظلم منها الميل يرسم شكلها * على الارض مثل الكاتب المتأنق
أتينا اليها من جبال مهولة * بكاد بها الماشى يخسر بمزلق
وكيف اذا كان الذي جاء راكبا * ففي خطر لا شك فيه محقق
وتخترع تروان نحن سرنا به على * بغال متى سارت بقلبك يخفق
وكان اله الخلق يحفظنا بها * فلم نرم من خوف هنالك ملحق
وسرنا على حكم الشهم وديار من * حباننا باكرام وعز ورونق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا تظلم الله بما لا يليق * به ولا تدخل له في مضيق
فان اهل الجهل قد بالغوا * في حقه بالنقص وهو الشفيق
يرجهم دوما وهم في عي * عنه حير بالغت في النهيق
ظنونهم فيها احتقار لهم * من غير علم عندهم في الطريق
كل امرئ منهم يظن الردى * هو الهدى والظن بثس الرقيق
سكران من خرجها لاله * ياليت لو كان يوما يفيق
يا ويح قوم شهورا بهم * وقيدوه وهو هو والظليق
يؤذونه سبحانه بالذى * قد تسبوه وهو ما لا يليق
وكم شريك أثبتوه له * به فخر وا من مكان مهيق

كذاله صاحبة أثبتوا * وولدا قبل ذاك عبد رقيق
وعبدوا الاصنام جهلا وقد * خروا اليها سجدا بالحقيق
وعلقوا بالبيت أصنامهم * ودنسوا البيت الحرام العتيق
والنار أيضا عبدوها كما * هم يعبدون الشمس ذات الشريق
ويعبدون الجمل من جهلهم * وكفرهم بالله وهو المحيق
وهكذا يؤذونه دائما * وهو صبور ماءهم لا يريق
كما حكى القرآن هذالنا * وكان ما قد كان من كل ضيق
حتى أتى الله بنور الهدى * وزال عن أشراقه ما يعيق
وأسفر الفجر وفاحت به * حدائق الورد وروض الشقيق
وقد تجلى لقلوب الوري * رب لهم قد كان نعم الصديق
وانه غيب عن العقل بل * عن الخواص الجنس قول حقيق
وماله ماهية تقتضي * ظهوره فيهم لمن يستفيق
وانما الخلق ظهوراته * بهم تجلى مثل برق يريق
لم يتغير جل وهو الذي * يغير الغير ويهدي الفريق
خذ علمه عنى فاني به * بحر مداه لا عادي عميق
واحذر من الجبار يا قيك في * بحري فكم من جاهل بي غريق
واشرب معي كأس الوجود الذي * عن غيره يغنيك فهو الرحيق
وقل لمن لا يعرفون الذي * هم فيه من خبث لديهم معيق
بأعصية الطغيان والافترا * الى متى كفوا الحريق الحريق
ما أنتمومثلي لكي تعرفوا * ما جحر الكدان مثل العتيق

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحا}

{دور} حيا الحيا الوسمى سكان النقي * ليت بهم — تم تعود أيام اللقا
أيام سكنا بالقنا وبالبقا * نهوى الوجود في الوجود مطلقا
* وكل أمر لم يزل محققا *

{دور} يا سعد سلم لي على وادي سلم * حيث ترى نارا على رأس علم
دعوى وجودكم بها الغير ظلم * لأعاش يوما بالهنا ولا ارتقى
* وكل أمر لم يزل محققا *

{دور} الله نور الارض والسماء قل * والكل ظلمة عليهم قد ثقل
ان قلت باطل لك الحق يقل * سعدت والذي ادعاه في شقا
* وكل أمر لم يزل محققا *

{دور} عبد الغنى أغناه مولا الغنى * بفضله وزاده زاداهنى
وبأصلاة والسلام يعتنى * على النبي المصطفى الذي رقى

* وكل أمر لم ينزل محققا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}
ناقلا كلام شخص وراذاعليه بعده

كل أمر ترجوه من مخلوق * يعتبر به نوع من التعويق
وأنا قائل وأسـتغفر الله مقال المجاز لا التحقيق
لست أَرْضَى من فعل إبليس شيئا * غير ترك السجود للمخلوق
لم يكن بالسجود بأمر ربى * أنهم يسجدون للمخلوق
وهو الله قد تجلى بفعل * صادر عنه ظاهر بالحقوق
فاعل ما يشاء بالشخص منه * وهو فان مثل الخيال الطروق
حاش لله أمر ربى بكفر * وسجود لغير رب الشروق

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

كن أنت سابق عليهم لا تكن مسبوق * وكلهم خلق هذا الصادق المصدوق
وقل إذا رمت أن ترفع إلى العيوق * أقال الجميع هو الخالق أو المخلوق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بأيها البارق الذى برقأ * انى أنا أنت حيث كان لقا
فان قلب المحب قال له * هذا هو الخالق الذى خلقا
لا غيره من جميع ما وجدت * كما البرا بالسؤالك الطرقا
فاجع من الحسن ما تراه وما * يدركه العقل كنفما اتفقا
وقل هو الله لا سواه ولا * تقل سواه لطارق طرقا
والكل فان وما له أبدا * عين مع الحق باطل زهقا
فان هذا عقد الفتى وبه * يلقى غدار به اذا صدقا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كلانا له هذا الوجود المحقق * هو الاحد الفرد الذى هو مطلق
فطوره هو البارى بدا حيث لا سوى * وطوره التابيد وسواه ويخلق
قرب ولا عبد اذا العبد لم يكن * وعبد ولا رب به الغيب ملحق
وليس هما باثنين تدرى به مامعا * كما عندى جهل بذلك ينطق
فان الذى تلقى هو الرب وحده * له الذات والاسماء وهو المحقق
وأنت السعيد المسلم المؤمن الذى * لك الدين با هذا وأنت الموفق
واما هو العبد الذى غنه غائب * به ربه يتقى له أو يصدق
وذلك حال الغافلين أولى الشقا * وليس لهم عهد يدوم وموثق
تبارك مولى واحد وعبيده * كثيرون والمولى الكثير المقيرق

كما قال لن تحصوه في كلماته * فتأب عليكم فاقروا ما يحقق

{وقال رضى الله تعالى عنه من المواليا}

الباطن السابق الظاهر هو المسبوق * والكل واحد فكن أعلى من العيوق
وأخرج عن الكل أنت الكل يا معتوق * أما الجميع هو الخالق أو المخلوق

{وقال كذلك}

أنف الحوادث ولا تنف الوجود الحق * وجود ما قد ظهر منها لها ورق
فإنها عدم من بعضها تشتق * فيه الوجود كتبتها أحرفا في رق

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كان فرعون قاصدا لتحقيقه * بالدعوى فزندقته الحقيقة
ثم لما طغى فقال لتسوم * أنتى ربكم يضل فريقه
ولكم ما علمت غيرى لها * ونسى سالف العهود الوثيقة
فأطاعوه في المقال بجهل * ورأى كل جمعهم تصديقه
أرسل الله بالشرية موسى * وأخاه هرون معه شقيقه
ينكران الضلال منه يجمع * لم يصف مع حموره تفرقه
قال قولاه على القرب مكر * منه حتى في البحر ذاق غريقه
قال آمنت طامعا في حياة * مثل موسى فلم يجد تعويقه
ولقد كان عارقا بالتجلى * فيه لكن دهاه قطع الرقيقة
حيث اضحى بنفى السوى منه للعين على غرة بنفس رشيقه
ثم لما تدارك الأمر كشفنا * وجد الحق باعنا توفيقه
وهو من قبل ذائق ليس يخفى * عنه في جانب الاله دقيقه
غير حكم السوى به فرأى المو * ت الطبيعى بقتضى ترقيقه
فأحست بقطعها النفس منه * عن اله تعودت تعليقه
آية الانشقاق قد نهته * فأصاب الهدى بنفس مفارقة
ورأى وسع رحمة الله حتى * جاغها مسلما فلم ير ضيقه
ولقد صار آية لاناس * بعده في شريعة وحقيقه
جاء موسى اليه بالشرع يدعو * منكر الحقيقة الزندقه
وأراد الاله اطلاع موسى * ان في الباطن العلوم الانيقه
وابتلاه فلم يطق محبة الخصة * روقد كان في المسير رقيقه
فقد امنكر اعليه الى أن * نال تعريسه وذات شريقه
ومشى الناس في شريعة موسى * ليس يدرون غيرها في الخليفة
وعليها قد جاءت الرسل حتى * كان عيسى وأمه الصديق

فأراهم حقاً فجاهلوا * وعليه الجارأبدي نهيقه
 ثم هموا بقتله فوقاه الله بالرفع مشهداً لن يطيقه
 ثم إن الاله أرسل بالجمع وبالفرق نفس حشيقه
 فدعا الناس ظاهراً ودعاهم * باطنافهم ومسجد وحديقه
 سيد المرسلين قدوة موسى * لورأى منه طيب تلك السليقة
 وسيد عوشرعه الناس عيسى * ثم في قبره يكون لصيقه
 هكذا الامر جاء صلى عليهم * ربنا مانق الجدي عتيقه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

إن روي بك روح مطلقه * علقبت من حين كانت علقه
 نطفة من اكل آدم وغذا * ركبت من أربع متفقه
 من تراب ثم ماء وهوا * ثم نار رتب مفترقه
 ظهرت عن كل جسم وهو عن * ألف الغيب الهيولى اللبقة
 والهيولى عن صفات ظهرت * وهى عن ذات بكل محذوقه
 فهى روح آخر الامر كما * أول الكل عدت مستبقه
 حملت للكل والكل لها * حامل كالعين ذات الخدقه
 ولها الكل لباس فتى * عرفت نالت يقينا وثقه
 وتدلت وتدانت شرفا * من جنان عاليات عبقه
 ومقامات وأنواع على * ما على شئ هنا منطبقه
 ومتى ما جهلت حلت لظى * وغدت في جهلها محترقه
 وهى في أنواع ذل وأذى * وهى في دنيا وأخرى قلقه
 فافهم الأول والاخر لا * تجهل الرزاق والمرزقه
 واعرف الرزق وحقيقته * انه الحق وكن معتقته
 ذا وجود نازل في رتب * بامانات لها أو مرقه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انما رزقك الذى خوته فى * يدك اقنع به بنفس مفقده
 وتأمل فى رزق غيرك تلقا * فخيالا ليدك ليس حقيقه
 لا تكن فيه طامعاً مثل كلب * محسداً عظيمة بفيه رقيقه
 فمرأى ظلها بماء فالقا * ها لا خذالتى رأى فى الطريقه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انظر الى الكون وهو فى عدم * واطلب له الخالق الذى خلقه
 تجد هناك الوجود منفردا * به تعالى بمقال أهل ثقه

وتعرف الكل لا وجود لهم * الابه والعقول متفقه
 فان معنى به الظهور له * بهم شئون تلوح مفترقه
 وكل يوم أى لمح هوى * شأن عليه الشئون منطبقه
 واحذر تراهم وذا الوجود لهم * وهم به والفهوم مستبقه
 وبعد هذا تروم خالقهم * تطلبه ان تجده يانبه
 تمكن جهولا به تخيله * كما تخيلتهم لتستترقه
 هيات هيات ان تفوز به * وأنت واه ولم تزل علقه
 تستأهل القرع بالعصى على * تركك تعظييه وبالفلقه

*(حرف المكاف) *

*(وقال رضى الله تعالى عنه) *

انهض بربك لا تنفسك * تشرف على أبناء جنسك
 فالكل أنت وأنت هو * والهوى غدا فلكا التمسك
 فالى منى تبقى كذا * ياميت فى ظلمات رمسك
 لا يظهر الخفى عن * عينيك الا بعد طمسك
 وحياة قدسك أنت فى * أنت المني وحياة قدسك
 فاكشف حجاب سوالك عن * اياك وانزع ثوب حدسك
 واستقبل التسمات ان * وأفتك من نفحات أنسك
 واذا ظهرت وكنت ان * بت بغير أنت لطيب غرسك
 فانقل علومك عنك لا * عمن تخاطبه بدرسك
 وانظر لعينك وانتظر * وعن السوى والغير أمسك
 واقرا كتابه أرف * ظهرت على صفحات طرسك
 واذا حصلت على الذى * تحوى فيومك فوق أمسك

*(وقال رضى الله تعالى عنه) *

ان الوجود حقيقة لا تدرك * وقف الموحد دونها والمشارك
 والناس فيها فرقتان فعارف * حازا الكمال وجاهل يستدرك
 والعين واحدة ولا كن حكمها * يفتق البياض وأسود محلولك
 فاطرح قيود الكائنات جميعها * وأطلق عنانك فى السرى مستمسك
 وافتح عيونك فى حقيقة ما ترى * لا يحجبك عن غير أودرمك
 كدر الزخارف حل ماءك فاختفى * عنك الذى هو عنه عينك تهتك
 لكن وجودك قابل وكذا الورى * للصفا فاسلك يا هنا من يسلك

*(وقال رضى الله تعالى عنه) *

هذا الطريق يدافع السالك * ما الناس الاسالم أوها لك
رمت الشريعة أنت مملوك لها * وإذا الحقيقة رمت أنت المالك
والكائنات إذا عرفت تلاءمت * وإذا جهلت هي الظلام الحالك

{وقال مواليا}

كن باسم حيك تكن موجودا باسمك * وأخرج عن الفسكان الفسك من رسمك
وانسب إلى الحب كلك واجعله قسمك * ورح عن الروح واحق في الهوى جسمك

{وقال كذلك}

قولوا لمن مد فكره في الوري اشراك * ليعرف الحب هذا كله اشراك
الحب سمعك وابصارك وما أدراك * انظر لنفسك أمالك يا أخي ادراك

{وقال كذلك}

زجاجتك أشرقت في وسط مشكاتك * فافهم ومصباحها باصباحي ذاتك
وزينتها خالص التوحيد ما فاتك * قل لي لكم أنت غافل في عماواتك

{وقال رضى الله تعالى عنه مجسما}

حباك الله بالنعم التشبكر * قطع في كل ما ينهى ويأمر
ورشدك إن أتاك وصرت تحضر * تأمل في خلال الأرض وانظر
* إلى آثار ما صنع المليك *

فإن الروض فيه فائحات * نوانج نرجس مستعطرات
إذا شبهتها قل نابتات * عيون من ليلين شاخصات
* بأحداق هي الذهب السبيك *

وكم لله في الدنيا نبات * بآيته لوحده ثبات
وأزهار تلوح ملونات * على قضب الزبرجد شاهدات
* بأن الله ليس له شريك *

بنور المصطفى ظهرت خبايا * بها كان المحقق في زوايا
وإن النور كشف الخبايا * وإن محمد أخير البرايا
* إلى الثقلين أرسله المليك *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كن مع الله ترى الله معك * وأترك الكل وحاذر طمعك
والزم القنع بمن أنت له * في جميع الكون حتى يسعك
بالصفا عن كدر الحس قعب * وأطرح الأغيار وأترك خدعك
لأتموه بك وأطلب منك ما * فر من يوم بشأن ضيعك
نورك الله به كن مشرقا * واحذر الاضداد تطفئ شمعك

ثم ضجع نفسك بالذل له * قبل أن النفس قهرا تضعك
واعبد الله بكشف وأصطر * وعلى الكشف توقى جزعك
لا تقبل لم يفتح الله ولا * تطلب الفتح وحرور عك
كيف ما شاء فكن في يده * لك أن فسرق أو أن جمعك
في الوري أن شاء خفضا ذقته * وإذا شاء علمهم رفعك
وإذا ضرك لا نافع من * دونه والضر لا أن تفعلك
وإذا أعطاك من يمنه * ثم من يعطى إذا مامنعك
ليس يوقبك إذاه أجسد * وأن استتصرت فيه شعك
إنما أنت له عبد فكن * جاعلا في القرب منه ولعلك
فرب وصل أن تراه وأصلا * وأقبل القطع إذا ما قطعك
كلما ناك أمر ثق به * واحترز للغير تشكو وجعلك
لا تؤمل من سواه أملا * إنما يسقيك من قد زر عك
ليت لو تشعر ماذا كنت من * قبل مامولى الموالى اختر عك
كنت لاشئ وأصحت به * خير شئ بشر قد طبعك
تأعاضك كن دائما أنت ولا * تمنى أنه لو تبعك
لتي تبنى كبنسات الهوى * كسر الصليبان وأهجر بيعك
ودع التدبير فى الامر له * واصنع المعروف مع من صنعك
واحفظ حومة من يبصران * رمت فعلا أوتنادى سمعك
وهو الله الذى جعل قيا * بعقل خف من عدم مبتدعك
كن به معتصما واسلم له * لاتعانده فيه وأهجر يدعك
هذه ملة طه خذ بها * لاتطع عنها قصورا دفعلك

(وقال رضى الله تعالى عنه موشى)

- (دور) يا جمال الوجود * طاب فيك الشهود * والبر ايا رقاد
ان عني تراك * ما لقلبي سواك
(دور) ذاب كلى عليك * وانتسابى اليك * والورى فى يديك
والشجى فى هوائك * زائد الارتباك
(دور) أنت فى مهجتي * وضلوعى الى * عشقها ما قى
يا حبيبي عساك * أن توالى لقاءك
(دور) كل شئ عدم * لى بهذا قدم * ثابت من قدم
ليس عنك حراك * يذهب الاشتراك
(دور) وهو طبق النصوص * عند أهل المصوص * قاله فى القصص

ما ظلال الأراك * اتى لأراك

(دور) غاب موج الرسوم * في بحار العلوم * وانطماس النجوم
بالفنا والهلاك * شمس ذات الحباك

(دور) يا ضياء العيون * فبك عقلي جنون * وحياتي منون
ما قلبي فكاك * من جبال الشباك

(دور) قم بنا يانديم * ان نخري قديم * كاسه نستديم
لطف عيشي بذاك * ومناى هناك

(دور) وبروق الوصال * لامعات النصال * نورها الحق صال
في ليالى العراق * محوكل الصكاك

(دور) صل ياربنا * ثم سلم لنا * لنبي دنا
من آله السماك * في اللبان الحلاك

(دور) فيه عبد الغنى * نال قدرا منى * كلما يعتنى
بالنظام المحاك * في حلى الاحتماك

{ وقال رضى الله تعالى عنه محمد بن الحسين للسلطان سليم }

كل الكلام الذي يبدو وكل سنا * يفي سر يعا وفقره كذا وغنى
فاحفظ مقالى وخل عنك فرط عنا * الملك الله من يظفر بنيل منى
* برتق سراو يضمن دونه الدركا *

انى رضيت فلم أحفل بمسئلة * أمرا المهين يجسريه بمعدلة
حتى قنعت برزق منه لى صلة * لو كان لى أولغبرى قدرا غلة
* من البسيطة كان الامر مشتركا *

{ وقال رضى الله تعالى عنه عروض كم على الشجى المضى }

يا جمال من أهوى * يا غيب * اتى * ذا الحجاب صل عبدك
متعنى بما أروى * لأعيب * صلتى * ان تشأ اكن عبدك
نور الوجه لى ظاهر * وهو اللورى باهر

قلهم له مأوى * لا ريب * يهنى * عنه لا تخف بعدك
(دور)

تحت ذا القناع محبوب * يا ليت * حبي * لو يكون لى يظهر
انى أنا المحسوب * كالميت * لى * حسنه البهى أبهر
واحد ماله ثانى * واحد له الفانى

لا ترى سواه مطلوب * والبيت * قلبى * طف به تنل سعدك
(دور)

قم بنا إلى الندمان * في الحان * يا صاح * نذكر الصفا بالراح
واستمع من العيدان * الحان * أقداح * لي أنت بها الأفراح
طاب لي بها كاسي * لان قلبها القاسي
والعذول في حرمان * أفنان * أفرح * منه فاحترز جهلك
(دور)

طلعت الملاج الزين * يختال * اني * مطلع لذاك النور
من به قرير العين * بالخال * يتي * حاله عن الطنبور
قدرقت أستاري * واجتليت أنواري
أين من يراني أين * قد زال * عني * يا رشا الحى صدك
(دور)

حولوا حجاب الغير * عن عين * ذاتي * واكشفوا عن الاستار
اخوتي وجدوا السير * لابسين * ياتي * في مشعشع الانوار
فالحبيب قد وافي * والبغيض قد صافي
والذي يريد الخير * بالمين * عاتي * قصده نفي قصدك
(دور)

كلهم هم الافعال * لاذات * عندي * غير عين تلك الذات
فاعرضوا عن الجهال * أموات * تدي * وهم ما به تقتات
وافهموا لا قوالى * واسلكوا باحوالى
والعلم يدري الحال * مافات * قصدي * أن يهيج بي وجدك
(دور)

والصلاة والسلام * نوران * مني * دائما على الهادي
من جباه بالاكرام * رحمان * فني * مدحه بانشاري
عبد للتي شامي * قدره به سامي
كاسه من التسنيم * ملاّن * يدني * منك يا أخى رشدك

(وقال رضي الله تعالى عنه)

ليس طبيب الحياة غير وفاتك * والسوى فائن النفوس وفاتك
يا محبا أحب * ثوب حبيب * أعط نفسك الحبيب بعض التفاتك
وتحقق بمن تحب تجسده * أنت والجهل للأحبة هاتك
صور عن مصور ككتاب * لبسنها عليك نفس فتاتك
وحياتي بمقتضى حكم أمري * وهو قسولي لمنتى وحياتك
ليس لي غير وجهك الحق عنه * لي ثبوت بمقتضى اثباتك
خذني من أطوار نفسك من * طاب فيه الشراب من كاساتك

وأدرها على لك منك وعربد * مع ذاك الحبيب في خلواتك
 خسرنا في الدنان منه بواقي * نخذ واشرب وأخشع به في صلاتك
 وهو خسر معني القديم تصفي * قبل يا كرم كنت في شجراتك
 واسقنا ربنا شربا طهورا * مثل ما جاء عنك في آياتك
 واطرح يا أخا الطريقة واترك * كل شيء إن رمت نيل نجاتك
 واسمع النقيض منك في صور جسم * لك فالنأي طاب من نعماتك
 هذه نشأة بها أنت باد * لك عندى هاتيك من نشأتك
 يارعى الله بالاجار ع قسوما * هم لدينا يادهر من حسناتك
 حفظوا العهد من ألت فواقوا * لمن الملك وهو لك كل باتك
 لم تلههم عن نوره طلمات * ياسوى بارتكابهم شهواتك
 أخذتهم لها المصلحة منهم * حين نادوا أنا ظهور صفاتك
 فمحتهم بها وقد أثبتهم * عندها في جى العيون الفواتك
 هذه زينت التى كشفت عن * وجهها يا محب في سكراتك
 وهو عند الجهول خلف قناع * هو يا ذا الجهول أنت بذاتك
 فانتزع عنك في الوجود إليها * سائحا منك في فضاقلواتك
 ثم مت راضكعابها لا تبالي * وعن الغير فافن في مبداتك
 سعدت أمسه الى الغيب حجت * ثم طافت يا كعبتي بجهااتك
 وأنت زمزم العلووم فنالت * شربة العزم من كفوف سقاتك
 وبذكر الحبيب لبت وعما * دونه أحرمت لدى ميقاتك
 ومنها فازت به في منهاها * بعد ما قد أتت الى عرفاتك
 ان هذا هو النعيم قطوبى * الذى يا مقام في جسناتك
 منك فيه سبيل كوتر روح * قراه السكران من رشفاتك
 يار يا ض الجنان من حان قربى * عطرينا بالطيب من نفحاتك
 وأنشرى ما انطوى من الذكر عنا * وامنحينا اللذيد من ثمراتك
 انتاعنك ظاهرون بلطف * منك في أرضك اقتضائياتك
 لم نجد كثرة الوسائط جسما * تمنع الروح ربنا من هباتك
 فالذى منك قد دنى فتدلى * لم ينقصه كونه ابن العواتك
 هو أمر لنا قريب بعيد * فارجى يا حروف فى ألفاتك

{وقال رضى الله تعالى عنه}

طلعت شمسنا على الافلاك * فانمحت ظلمة النفوس الحلاك
 وسرت نسمة الحى فأهاجت * شوق صب ما أن له من حراك
 هذه طلعة الحبيب بقلبي * فتسبى العابد بن والنسك

هيك كل تسرح النواظر منه * في جبال فرد به سيرا شراك
 وبذات القضا خيام عريب * نصبت بين عسجد فأراك
 كلما أمضت بروق رباهم * هطل القطر من عيون البواكي
 حليسة للعب في نار شوق * صنعة الانسكاب والانسباك
 هتلك الستر نوره فافتضحنا * من لقلبي بنوره الهتاك
 واحد وهو في العقول كثير * ليس يحكيه في البرية حاكي
 كل من قال مثله قدرأينا * انه قول كاذب أفاك
 مدأ كوانه حبال خيال * لاصطباد القلوب بالاشراك
 فأتته الموحدون وجاءت * بارتباط بها أولو الاشراك
 دم على حبه ومل عن سواه * واذا لم تبك فككن متباكي
 حضرة العزم من أتاها بذل * كان منها بالقرب فوق السماك
 أناشاك لطلوها من قصوري * عن مدى الشكر شاكر أناشاك

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه مناجاة القديم}

صدق الكتاب لمن به يتمسك * والبعض منه به يكون المشرك
 وهو المبين على الذي يجمعه * يدري وليس ببعضه يتمسك
 هو نازل من حضرة أحمدية * فتحققوا فيه ولا تشككوا
 سور وآيات بدت فتركت * من أحرف هي بالتوحيد أملاك
 مشتقة من سور كل مدينة * لاحاطة فيها بما يتفكك
 ولقد بدت صورا اذا هي نغمت * بنزولها الثاني لدى من يسلك
 بالحق أنزلناه ذلك أول * بكل به قد آمنوا واستبركوا
 وبه لقد نزل اغتدى هو ثانيا * ففترقوا فيه وعنه تمسكوا
 وبدا لهم صورا لخصوا بعضه * بالترك منه وبعضه لم يتركوا
 وبقي عليهم حكم موطنهم بما * هو مقتضاه لهم بجهل علك
 ولذلك الدنيا غدت ملعونة * الا الذي استثنى وهاج المعرك
 وأتاك من آياته ألوانكم * والالسن اللاتي غدت تحرك
 وجميعها صور وتلك كثيرة * وبها اختلاف زائد لا يدرك
 والله مولانا محيط قد أتى * لك من وراء الكل وجه هتك
 بل ذاك سر أن مجيد جاء في * لوح هو المحفوظ عن شرك

{وقال رضى الله تعالى عنه خمس الايات المنسوبة الى رابعة العدوية}

ظهرت لقلبي بما قد نوى * وبالحول أمددتني والقوى
 قيامن به في زانا الجوى * أحبك جبين حب الهوى

* وحبلا نك أهل لداكا *
 حبي هو الداء والدا * وذلك العليم بما قد روى
 أقول له وعلى احتوى * فأما الذي هو حب الهوى
 * فشي شغلت به عن سواكا *
 ألا عل من شاقى عليه * مداوى فؤادى بعا له
 على عشقك القلب من عليه * وأما الذي أنت أهل له
 * فكشفك للحبيب حتى أراكا *
 فؤادى بفرط الجوى عمتلى * وعينى ترى للجمال العلى
 وحالان عندي هما اجتلى * فلاجد في ذا ولا ذاك لى
 * ولكن لك الحمد في ذا وذاكا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أصبحت أنا على مرادك * في عافية وفي عبادك
 مكفى مؤونة مهنى * من رزقك قانعا بزادك
 فالشكر لك الكثير منى * لازال على صفا ودادك
 يا مالك جيتى جيعا * انى لاسير في قبلك
 أحسنت الى في ابتداء * بالحكم بمقتضى رشادك
 واجعل حسنا تمام أمرى * والقرب فعد من بعبادك
 * فى الباطن كن لنا حفيظا * والظاهر من يد استنادك
 واعطف كرم ما وكن معينا * فى خلقك لى وفي بلادك
 انى أبدا لك التجائى * ملقى أمل على جهادك
 لأبرح عن مقام ذلى * فى نيل منى بافتقادك
 فادرك رمقى بشرح صدرى * واروى عطشى الى عهدك

{وقال رضى الله تعالى عنه مخسها هذين البيتين لبعض ملوك الاندلس}

ومستورة عنابها أوجبت هتكى * بطلعة وجهه نوره مشهر القسك
 فقلت ورياها لنا فاح كالمسك * أيار به الخدر اتى أفسدت نسكى
 * على كل حال أنت لا تبدلى منك *
 نوبت الفنا فيها ولا رء مانوى * فنادى بها رفقالى كم أرى نوى
 ولا بد من وصل به يسكن الجوى * فأما بذل وهو أليق بالهوى
 * وأما بعز وهو أليق بالملك *

{وقال مواليا}

يا قلب لا تشتغل إلا بمن حبك * وثوب جسمك بأيدى قدرته حبك

خيلا نوجه جعل صور الصور حبك * فائق نواك كما قد قال عن حبك
{وقال كذلك}

مت في هوى حتى تحسب حبه حبك * وانزل بحبه فانه قد نزل حبك
هذا الذي يظهره قد قتل حبك * وثوب حالك على نول الهدى حبك
{وقال رضى الله تعالى عنه}

أيها الطالب النجاة أتناك * قول حق نخل عنك الهلاك
أنتى كاشف لك السر فاسمع * سر رب قد اختفى عن حجابك
خلق الله أولا عالم الروح * وما كان من مكان هنا ك
لاولا كان من زمان فخلق * ما أشرنا له بلغت منك
ثم من بعده المقادير جاءت * بي وكان مع الزمان ابتداك
واستاء المقدار عرش محيط * هو جسم ولا يطيق حراك
ثم فيه من روحه كان نفخ * من اله في غيبه لا يحاك
فاقتضى اذ تحركا وسكونا * فأدار النجوم والافلاك
ثم ان النجوم حرك فيها * ذلك النفخ عندها الادراك
فتسمت ارواحها بعقول * عند قوم وليس هذا اذا ك
انما العقل كاللسان لروح * وبه النفخ أمر رب حباك
ثم بالنفخ كان مزج أصول * أربع واسم المزاج اصطكاك
فبدت أربع المواليد منها * كيف ما شاء ربهن انسابا
فهو في الغيب ربنا جل ربا * وهو في الكون أمره لا انفكاك
فهو من فوق عرشه لا مكان * هو فيه اذ لا مكان هنا ك
وله الاستواء على العرش حقا * وهو لكل محسك امساك
ان هذا المعنى الذي قال عنه * انه فوق عرشه لا عنداك
فاعرف الان منك نفسا تجدها * أمر رب وخلق أمر أتناك
واعتبر في الوجود علوا وسفلا * ما ذكرناه واترك الاشراك
وتحقق به نتج سده قريبا * لك واقفهم به لينطق فاك
ولتبقي به له ولتفنى * عن سواء ولا تراه سواكا
وهو باق على الذي هو فيه * أزل ليس ما سواه اشتراك
عز ربى وجيل عن كل شئ * وتعالى يدبر الاملاك

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مخمس الثلاثة أبيات للعارف بالله الشيخ عمر بن الفارض غم ليس في ديوانه
يا من تملك بالمخاسن مهجتي * واليه ملت ولا سواه يجملي

وأريده لما أقول أحبتي * خلص الهوى لك واصطفك مودتي
 * انى أغار عليك من ملكيكا *
 عيني بوجهك لاتزال قريرة * والقلب يضم منك فيك سريرة
 وأنا الذى بك زاد على حيرة * فلو استطعت منعت لفظك غيرة
 * انى أراه مقبلا شفتيكا *
 باجامى بكلام المتشئت * من كل ناحية اليك تلفتى
 أهفوا اليك وعنك وجدى ماقتى * وأراك تخطر فى شمائك الى
 * هي فتنتى فأغار منك عليك *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

جاهل كل من رأى * ان شيئاً تحركا
 والذى فى تجرد * قد رآه تنسكا
 حيث بالنفس من كذا * بـ الهى تمسكا
 وهو لا شك عارف * وهو ذوالفهم والذكا

{وقال مخمساً أبيات الشيخ محي الدين التى فى أول ترجان الاشواق}

ان قوما لم يروا * حالتى لما سروا * وعظامى قد بروا
 ليت شعرى هل دروا * أى قلب ملكوا
 قد جرى لى ماجرى * بعدهم بين الورى * آه من لى لو أرى
 وفؤادى لودرى * أى شعب سلكوا
 أنا صب مغرم * واصطبارى عدم * وهم القوم همو
 أتراهم ———— * أم تراهم هلكوا
 عنهم الراوى روى * انهم فى المستوى * ثم من قرط الجوى
 حاراً باب الهوى * فى الهوى وارتبكوا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فرّ باطائر الى ربك * عن سواه يقتضى حبك
 وتعلق به على ثقة * منه غيا ومل الى قربك
 فهو مولاك يرتضيك له * عبيد ان تبت فيه من ذنبك
 وبه لا بك اختطفه تل * لمحمة منه فهو فى دربك
 واذا ما اختطفته فعلى * نفسك الاختطاف لاربك
 هو أدنى اليك منك له * كل نفس فالتف من حجبك
 أنت عنه بك احتجيت ولم * يحجب عنك فى صفاء ربك
 انما شفق عنه ثوبك فى * لبسة الماء منك مع تربك

فتجسرد عن الوجود به * وتحققه وافن عن مربك
وعن الكل وابق فيه به * حضرة المصطفى الذي هو بك

{وقال مواليا}

يا مبتلى بالغرام اصبر لا وجاعك * لو كنت عاقل دليل العقل ما طاعك
فاسلك بربك وخلي عنك اطماعك * وانظر لا وضاعه واترك لا وضاعك

{وقال رضى الله تعالى عنه}

من مجبري من فائر الطرف فانك * لا تحاكيه يا غزاة فانك
قرطالع على غصبن بان * صانه الله وهو الصب هاتك
يتثنى بقامة فتننا * فارجى يا غصون عن حر كاتك
يا بديع الجمال جرت علينا * الا مان الا مان من فتكاتك
لك ذات بها سلبت البرايا * بتناويع حسنها من صفاتك
ايها الوجه بالمحبين رققا * نحن مثل الشخصوس في مرآتك
كم على وجهك الجميل خمار * من نفوس لما ظهرت بذاتك
فاكشف الوجه واحق النفس منا * واحى مناميت الهوى بحياتك
فيك بعنا نفوسنا واسترحنا * من بلاها بخد لنا بالتفاتك
كل شئ به ظهرت علينا * فاختفيننا يا نور في ظلماتك
انت طور اول اسـوالك وانا * نحن طور اول اسـوي آياتك
هـي اطوارنا ترد علينا * كلها منك وهي بعض هياتك
قسما يا اصفاء ومروءة جسمي * حين اسعى يا حب في مرضاتك
لم أحل عنك دائما فافهمي يا * نفس حتى ان كنت في غفلاتك
هـذه سنة المحبين قبلي * لك منها نقيم في جناتك

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان جسمي هنا وقلبي هنا * وانا الصب بين هذا وذا
دار سلمى ما دار فيها محب * قط الاذاق القنا والهلاكا
طلعة لا طلوع يعرف منها * غير أمر يحرك الا فلاكا
بالسلمى وبالا حباب سلمى * هل لكم وقفة هنا نتشاكي
هي مناقرية وبعيد * نحن عنها القصدنا الاشراكا
آه لو أنها دنت فتدلت * لك حتى بهار أيت مناكا
احذرا احذرتجد بانك عنها * خارج بانفصال شئ دهاكا
كالنصارى في قولهم ولد الله * بضا هون كاذبا أفاكا
واليهود الذين قالوا بآنا * نحن أبناء الله والكفر ذاكا

حيث معنى هذا انفصال لشيء * عن اله الوري وما أدراك
وهو كفر منزله عنه ربي * قد نههم عن مثله ونهاها
انما الله عالم من قديم * كل شيء والشيء ليس هنا
وبانزاله هو الذكور بتلي * لم يكن عنه خارج محرا
وهو الله لا سواء ولكن * علمه منزل به الاملا
كالبراياجيههم ولهذا * هو قيوهم كما قد انا
حاش لله أن يكون من الله انفصال للشيء قل حاشا
وسع الله كل شيء كما قال * لوشي له الفنا في فنا
هو علم له تعالى فذكر * نازل منه فيه ليس انفسا
أنت يا غافل الذي لست تدري * عارفا كن بنفسك النسا
قرنائب عن الشمس ليلا * فاذا ما النهار جاء محاسا
انما ظل نفسك الليل فامحق * كره الارض عنك تلق هدا
هو نور وما سواء ظلام * فالحق عنك السوي به يلقا

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

ليس لله في الوجود شريك * لا اشتباه فيه ولا تشكيك
والذي يدعى الوجود مع الله قد عواه هذه شريك
انما الله ظاهر يتجلى * وهو نور يحى به التحليل
ومحيط بكل شيء كما قال * ل ولا شيء سوقه ومليك
فاعرف اعرف من قبل موتك يا من * لم يفده نصيح ولا تسليك
لتكن مؤمنا بربك حقا * ويزول التسكين والتحرير
وترى الكل فيه كن فيكون الامر منه له اللجين السبيك

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

يا وجودي اننى الصورة لك * أنت قد صورتها وهى ملك
شهد الحق ولم يشهد سوى * انه الشاهد سوى وملك
صورتي فعل له وهو الذى * صاغها من عدم رب الفلك
وكذا الاشياء طرا قل كذا * حكمها شرعا من قدسالك
يا نسيه العز الى كم شغى * أى يوم بعدم النور الخلك
وانا تلك ككلماتك أنا * وهما الواحد والاثان لك
قلت لى اهي قالتى وقد * غلقت ابوابها الى هيت لك
ومعاذ الله قولى عندما * ظهرت لى غيرها خذ املك
وبدا برهان ربي ظاهرا * واختفت أغياره عن سلك

جسدي وتعالى فزبه * يارفيقي وتدارك من هلاك
هذه الغفلة تار أوقدت * فاطفها بالذكروا سبق أجلك

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كل شئ فيه وفي كل شئ * هو فاعلم وكل شئ هالك
فهو لا غيره وضلت أناس * جهلوه وهو المليك المالك
فارفع الشئ عنه وانظر إليه * تلقه ناظر إليك كذلك

(حرف اللام)

(قال رضى الله تعالى عنه)

لم أزل في الحب بأمنلى * أخلط التوحيد بالغرل
وعيونى قبك ساهرة * دمعها كالصيب المطل
استلى من نور طلعتكم * لمحمة كى تنظنى غلى
ان أحشائى بكم تلفت * بل وجسمى فى الغرام بلى
واضطبارى يوم جفوتكم * زال والتهيام لم يزل
جد لعينى باللقاء ولو * فى الكرى باغاية الامل
وتلطف بالمشوق ودع * ذا الجفا واعطف وجد وصل
وأبع مضناك بعض لقا * ياشفا قلبى من العليل
يامنى هذا الفؤاد ويا * بغيتى يا كل متكلى
ياضيا شمسى اذا طلعت * فى الضحى منى وفى الطفل
يا مرادى حين قلت ويا * جل قصدى حين لم أقل
خذ أمانا من قلاك لنا * اننا منه على وجل
ثم كن فيما يكون كما * كنت فى أيامك الاول
ذا التجا فى كم أكابده * آه قلت فى الهوى حبلى
والذى أهواه مشتمل * من ملاح الكون فى حلل
وسرت من نحو كاظمة * نسمة فيها انمى طلى
وبروق الحسى لامعة * حان لما أومضت أجلى
هذه الاكوان أجمعها * شمة من وردة الازل
عطرتهى عندما نفحت * ما أنا عنها بمشتغل
طيب أثواب الملبج بدا * فأنجا من جانب الكلال
وتغور الزهر قد سميت * من روائى أشرف الرسل
باعذولا لآمنى سفها * أنا لا أضنى الى العذل
قلبي المضى حليف بجوى * عن هوى الغزلان لم يحل

مفسر ص ب ذي عظم * جل عن علمي وعن علمي
 ماله في الخلق من شبه * ماله في الامر من مثل
 جل عن قولي أجل وعن * كل خافي وكل جلي
 ذو اتصال غير متصل * وانفصال غير منفصل
 لم يعمل عن أمره أحد * دائما في مآثر الملل
 غير أن الامر منقسم * للصواب الخفض والزلل
 وانقسام الامر يظهر في * مقتضى أشخاصه السفلى
 وهو في العلياء واحده * قبل أن يسد واذي مقل
 هذه أبهى ملابسنا * حلة زوت على بطل
 لم نفضلها لغير فتى * عزمه خال من الكسل
 خيرة منها النهى سكرت * شربة أحلى من العسل
 فاقبلونا يا أحبنا * وابشروا بالمنزل الجلل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الكل حق والكل باطل * والكل مستعمل وعاطل
 والكل ينبوع ماء عين * والكل غيث المغيث هاطل
 وعدتنا أن نراك يامن * في وعده الحق غير ما طل
 وقد رأيناك بين حق * سما وجودا وبين باطل
 ذواتنا قبلك حاليات * وما الخوالى مثل العواطل
 وكل من لم يكنك خاطي * وكل من لم يكنه خاطل
 وأنت أنت الوجود حقا * ولا يمارى ولا يماطل
 ونحن لا نحن غير أنا * لماء إيجادنا قسا طل

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمس أبيات العارف الشيخ أرسلان الدمشقي}

دمي لخوفك يا مولاي صار دما * والقلب بمما به قد شارف العسما
 فاغفر ذنوب امرئ يرجوك مكثما * يامن علا فرأى ما في الغيوب وما
 تحت الثرى وظلام الليل منسدل *

عبد ذليل فقير الصبر ذاهبه * جور الزمان وفرط البين ناهبه
 يامن على الخلق لا تحصى مواهبه * أنت الغياث لمن ضاقت مذاهبه
 أنت الدليل لمن حارت به الخيل *

رجوك حيث خطوب الدهر طارقة * وحيث ألسنتنا بالحمد ناطقة
 فالطف فعادات خير منك سابقة * انا قصدناك والآمال واثقة
 والكل يدعوك ملهوف ومبتهل *

كن غافرا يا الهى ذنب مجترم * يقضى الليالي بدمع فيك منسجم

وقد أتيتك والاوزار في عظم * فان غفرت فذومن وذوكرم
 * وان سطوت فأنت الحاكم العدل *
 عبد الغنى له الايام رائحة * من الصبا وعميون الحظناثة
 فاسفه يامن به الالباب هائمة * ثم الصلاة على المختار دائة
 * ما عطر الروض صوب الدعة المطل *

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

من وزن القصيدة الموصلية الشهرزوريه ومن قافيتها على عدد أبياتها

جسد في هوى الملمح عليل * وقواد للشوق فيه غليل
 وظهور كاترى و بطون * يحصل النقص منه والتكميل
 وستور عماط عن وجه حق * فيحق الرجاء والتأميل
 وبروق بها الظلام ضياء * و يعود بها العلوم تسيل
 أيها الركب هذه دار سلمى * فانزلوها ما خاب فيها النزول
 واسمعوا من قم الوجود كلاما * لا عوجاج به ولا تحويل
 واشربوه عتيقة جددوها * بكؤوس مزاجها زنجبيل
 واقرؤوا الكتاب لا ريب فيه * نازل دائما به جبريل
 واذا شئت موه فهو ملج * أغيد زان طرفه التكميل
 ملك الحسن وجهه الحق نور * فوقه التاج لاح والا كليل
 وهو في الكون عندنا قرآن * لازبور بى ولا انجيل
 وفه ———وم جميعها أسرار * وعلوم أتى بها التـنـزيل
 مسلة للوح ———دين نهار * وعلى المشركين ليل طويل
 هجموا بالعقول فاغترفوها * فاذا في كفو فهم تخيل
 وأرادوا أن يظفروا قاتام * من هداها الحرمان والتضليل
 قصدوها تكون طبق هواهم * فأبت واختفى اليها السيل
 فقدوا ينكرون ما لم ينالوا * ولهم بادعائهم ———تعليـل
 حظههم مثل حظههم من سواها * ليس الا الوسواس والتسويل
 هذه الحضرة التي أهلها قد * منعوها عن به تطفيل
 ولتفصيلها ———م اجمال * ولا جالها بهم تفصيل
 وقف القوم حائر ينلديها * وجريح منهم بها وقتيل
 كلما أومات اليهم شئ * كان الشئ عندهم تفضيل
 تارة بالجمال فيهم تجلت * وعليهم فكل شئ جميل
 واذا بالجلال كان التحلى * طال قال من الجهول وقيل

يابني هذه الطريقة أنتم * في جنان وماؤكم سلسيل
 ولكم رزقكم من الله يأتكم * لكم به منه بكرة وأصيل
 فاعبدوه به على الكشف منكم * وليسراغ التحريم والتحليل
 ثم كونوه بالفنا وليكنكم * بالبقا فهو أصل فرع أصيل
 هي سلى وكههم طالبوها * واليهما كل القلوب تميل
 ظهرت بالقدر ومن عطفات * وبوجهه كأنه قنديل
 فرأينا الهدى ولا تشبهه * قد بقي عندنا ولا تعطيل
 صاح خفض عليك ليس يريك الحق ذا الانقطاع والتبديل
 لمي الجهل فيك هاهي لأحت * أين منك التكبير والتهليل
 لا ترمها ان كنت تبخل بالنف * س عليها هيئات يحظى البخل
 وادخل الدار دارها بخضوع * لتراها بها وأنت ذليل
 وتقرب بما حوت اليها * ففساها لما طلبت تنيل
 كم فتى عنه أسفرت وتبدت * لكن الطرف عن سناها كليل
 وهي في الكل تجلي بتياب الشكل لولا التصوير والتمثيل
 شمس ذات لها النفوس شعاع * في البرايا والجسم ظل ظليل
 كل شيء بها القصد صار شيئا * ولتحقيرها بها تهيج سئل
 فهي لا غيرها وان راح جيل * قد تجلبت به وأقبل جميل
 والمعاني كثيرة من ضلال * وهدى لكن الصواب قليل
 والذي نحن فيه لا يعتبر به النسخ طول المدى ولا التبديل
 فتمسك فقد تهتكك والزم * وعلى ما أقول ربي الوكيل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

العلم والمال عدوان لم * مجتمعالا اقتضى الحال
 فساد ووصف منهما ذلك الا * خر فليستيقظ البال
 فالعلم ان لم يفسد المال في * وجه الهدى أفسده المال

{وقال رضي الله تعالى عنه}

من يعرف الله فليس يسئل * والله لا يسئل عما يفعل
 كما أتى سبعون ألفا تدخل * لجنة بلا حساب يحصل
 وعارف بربه لا يجهل * وهوس به لأمره يمتثل
 هم يسئلون عنه حيث انفصلوا * بالنفس قاموا لابه ما اتصلوا
 والعارف الذي به يتوصل * وجاهل عنه هو المتفصل
 معنى انفصاله الحجاب يسدل * عليه وهو النفس معنى يبطل

في نفسه يقول نفسي يحل * بهاعلى الله لها لا يندل
 والاتصال ربه لا يعزل * عنه يوليه عليه فاعقلوا
 لا ربه في النفس منه يحل * أو باتحاد فيه عنه يحل
 معبوده به عليه مقبل * لاذالك معنى في الخيال باقل
 ونفسه بالله قامت تعمل * فهو الامام الكامل المكمل
 لا يدعى أمرا فلا التحول * له ولا القوة فيما يعمل
 وكل ذا ذوق له مفصل * لأن هذا عنده تخيل
 والله للخير هو المؤمل * والشر لا اليه فيما يتقل
 والنفس منها كل شيء يفعل * وهي ومأمنا اليه يوكل
 وفعله لكل فعل يشمل * لانه الاخر وهو الاول
 فالصادق الذي اليه يصل * بالصدق في التوحيد ذوقا يكمل
 عن نفسه بربه مشغل * ور به كما يقول المرسل
 يسمع له وبصر وأرجل * يعنى به ينشط ليس يكسل
 يصعد بالقرب له لا يسفل * والرب بالذكر عليه ينزل
 ثم لديه كل شيء يتطلل * والحق حق فيزول المشكل
 والله حيث الشر عنه يهمل * يهمل عن عارفه لا يحمل
 لانه مصور ممتثل * يظهر فيه علمه والعمل
 وهو لسه النزيه هيكل * يروق للوارد منه المنهل
 طينته للشر ليس تقبل * وهو على الخير به منجبل
 فأتري يصدر منه الزلل * وبالتقى بضرب فيه المثل
 تحرسه عين الهدى وتكفل * والله يعطيه الذي يؤمل
 ور به حافظه لا يخذل * في عمره حتى يحل الاجل
 نعزمه صعب الامور سهل * وهو الذي يقال فيه الرجل
 شهم همام لو ذعى بطل * يفعل ما يقصر عنه الاسل
 بدعوة يندك منها الجبل * ودعوة غيث المني ينهمل
 لأن له صم الحصى والجندل * وانقادت الشم الانوف الطول
 فاسمع مقالا فاح منه المندل * وفيه قدرق الصبا والشمأل
 وانكشف الامر وهان المعضل * لدى أناس ليس فيهم جدل
 وخذ بما قال الامام الافضل * وخل عنك ما تقول العذل
 فانهم لكل قلب عليل * ويكثر الخطا بهم والخلل
 وقولهم تقطع فيه السبل * ويذهب الخير وتغضى الدول
 لانهم على الفساد انجبلوا * فحقهم أن يتركوا أو يهملوا

{وقال رضى الله تعالى عنه موثعا عروض في الهوى قلبى تميم}

خلت الا كوان بمن * هو فى قلبى مقيم * لا يغيب * وبه نلت الكمال
فانقلوا يا قوم عن * لى فى ليلى نديم * ذا الحبيب * أنا منه كالظلال
{دور}

واحد لما تثنى * هام فيه ذوالغرام * والظنون * تجعل الفرد كثير
نال منه ما تمنى * عاشق البدر التمام * والعيون * كم لها فىنا قتال
{دور}

ما على ذا الوجه حاجب * وهو ظاهر لا سواه * عندنا * جل من غير شبه
فعلينا الموت واجب * انما الموت حياه * مذكنا * بجسلا وجمال
{دور}

لم ينزل ربي يحى * للنبي المصطفى * والصحاب * كل وقت وزمان
ما روى عبد القى * عن نبا اهل الوفا * ذا الكتاب * وتهنى بالعمل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

وجودى جل عن جسمى * وعن روحى وعن عقلى
وعن شرعى وتكليفى * وعن حكمى وعن نقلى
وأمرى مطلق حتى * عن الاطلاق يستعلى
وعن ذات وعن وصف * وعن بعض وعن كل
وعلمى ليس يدريه * سوى من لم ينزل مثلى
ولو زال الخطا عن علمهم أهل العقد والمحل
لاضحى علمهم من بح * ر على قطرة الطل
وعلم الخضر فى علمى * وموسى رشحة الببل
وانى هدهد الانجا * ر للقوم الاولى قبلى
ومن قولى أنا أملى * وانى فوقى بأسمى
على الله قيسوم * بلا شبيه ولا مثل
وانى ذلك القيسوم * لمساقت عن جملى
وقد جردت عن ملكى * وعن علمى وعن جهلى
وعن كسفى وعن اينى * وعن فوقى وعن سفلى
وحسبى زال عنه با * طلى ذوالحق والمحل
ووجهى قد غسلت الكو * ن عنه أبا غسل
وانى لست مخلوفا * ولا شربى ولا أكل
ولا انى أنا الخسلا * ق ذو صنع وذو فعل

ولا ممن أنبياء الله انى أومن الرسائل
 * وانى ما أنا عيسى * ولا المهدي الى السبل
 أنا حارت بي الالباب * ب لا يدرون ما أصلي
 أنا الشامي أنا الهندي * أنا الرومي أنا الصقلي
 أنا الاكوانى قامت * أنا الافلاك من أجلى
 أنا الاملاك تدرى بي * ومنى ترتجى بذلى
 أنا المعروف فى الدنيا * وفى الاخرى بذى الفضل
 وانى لست انسانا * ولا من ذلك النسل
 ولا بالجن والامملا * لك والحيوان فاعرفلى
 ولا ممن والدى بل * ولا أم ولا نجل
 ولا قومي أرى قومي * ولا أهلى أرى أهلى
 وانى ما أنا شيخ * ولا بالشباب والكهمل
 ولا انى جنين أو * بمولود ولا طفل
 وانى مطلق والكل فى قيد وفى غل
 ولا يدري جنيد بالذى عندى ولا الشبل
 وما فى عالمى غيرى * تخفض عنك يا خلى
 وما عبد الغنى اسمى * وهذا مقتضى الشكل
 ولكن عالم الاوها * ميمشى على مهل
 فيا من رام فى الدنيا * برانى طالبا وصلى
 تجردوا وانتزع واخرج * عن الاثواب والنعل
 وكن صر قابلا مزج * وكن روضا بلا بقل
 وكن خمر ابلأ كاس * وكن شمسا بلا تطل
 وحقق واقطع الاحبال * وأمسك دونها جلى
 وصابر واصطبر واعلم * فليس المساء كالزبل
 ولا حق المقيمين الصر * فى الاقساط والعدل
 كعين أو كعلم لا يبين الصائب النبل
 فسد الباب من غيرى * وعالج وافتح قفلى
 صلاة الله من قلبى * على قلبى بلا فصل
 على طهر رسول الله نور القرض والنفل
 مدى الايام ماسح السحاب الجون بالمطل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هذه أثوابهم والحلل * ليت شعري أين قومي نزولوا

نزول بالشعب من كاظمة * هي قلبي والحشى والمقل
فانمحت من ذكرهم آثارنا * وبدا ذلك الغرام الأول
بربانجد وقد ذاب الربا * وانمحي نجد اذا ما أقبلوا
ونسيم الروض لولا همنا * نقبل الاخبار عن ينقل
جيرة جار واعي أشواقنا * واذا جاروا فن ذابعدل
كل شمس ان رأيتهم كسفت * كل بدر من سناهم يافل
هذه طلعتهم في كوننا * ما لنا كون ولكن علل
لبسونا أوليسناهم فن * هو منا الاليس المشتل
حالة يعرفها العارف قد * غاب عن ادراكها من يعقل
وبها عنها البرا يا اشتغلت * وعجيب فارغ مشغلت

{ وقال رضى الله تعالى عنه عروض ألا يا شا كل الخنجر }

ملح كلنا مظهر * الى وجه الجبل وما يخفى به يظهر * لا بناء السبيل
{ دور }

سقاني كاسه الساقى * على طيب اللحن * فزادت منه أشواق * ولى صبر قليل
{ دور }

ألا يا أيها الحادى * رويدا بالمول * انخ في يمنة الوادى * الى كم ذا الرحيل
{ دور }

بروق الحى قد لاحت * على بعد المزار * وأزهار الربا فاحت * بهاشفى العليل
{ دور }

دعاني منيتى ليلا * وقد زال الحجاب * وقلنى زاده ميلا * له لما ميل
{ دور }

صلاة الله مولانا * على خير الانام * ومن الله أدانا * على نعيم الخليل
{ دور }

له عبد القى أهدي * نظاما كالعقود * مدى الايام ما أهدي * الى الحق الدليل

{ وقال قدس الله سره مخسأبيات العفيف التمساني }

يا قلب أحبا بنا جسمي بهم بالى * بغيرهم لا تبالى بل بهم بالى
ويا كراما سواهم زال من بالى * لا تحسبوا أتى عن حبكم سالى
* وحققكم لم يزل حالى بكم حالى *

لحسنكم لأرى بن الورى شبيها * والعاذلون لقد زادوا بكم عمها
رفقا بقلبي الذى فيكم قضى ولها * أرخصتمو فى هواكم مدمى سفها
* وهو العزيز الذى عهدى به غالى *

من ذا الذي في معاني الفضل بعدكم * وكل شيء من الأشياء فهو لكم
ليست سمواتكم والارض تشملكم * يا ساكنين قوادي وهو منزلكم
* لا عشت يوما أراهم منكم وخالى *

عنكم بدا الكون يزهر في لوائحه * والروض ينفع من ذا كي روائحه
وحمة العهد منكم في سوائحه * أنتم بقلبي أدنى من جوائحه
* حقا على رغب حسادي وعذالي *

محبكم صادق في طيب مشربه * وأفق طلعتكم يزهر بكو كبه
وسر تثبت قلبي في قلبه * ما يلتقي مثلكم مثلي بهيم به
* وكم بهيم بكم في الحى امثالي *

بكا سنا كلما ذقنا رحيقكمو * ملنا سكارى فشاهدنا بريقكمو
أحبابنا ليت أنقذتم غريقكمو * أو ضحتمو لمحبكم طرريقكمو
* حاشا كويتهم جروني بعدا يصالي *

الى اللقا بعثني كل باعثة * لجلتي بحجاب العـزوارثة
وليلة الفوز منكم في محادثة * وحدث حبكمو عن كل حادثة
* وصنته عن دواعي القبل والقال *

روض الجمال بأزهار الجلال هني * في كل وجه لكم بين الوري حسن
والله مذجئتكم بالفقر رحت غني * وما حدا باسمكم حاد فأطربني
* الا وجدت له بالروح والمال *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

خمسة البيتين المنسوبين لخضرة الشيخ محي الدين الاكبر ابن عربي
رضي الله تعالى عنه وأرضاه

خذال روح غني فاتحاً منك دنها * وحول عن الصرف السلافة كنها
فان لم تكن أهلاً ولا كنت ذاهبي * تأمل سطور الكائنات فانها
* من الملاء الاعلى اليك رسائل *

بحار المعاني ليس تدرك سطها * وحم فوقها بالسبح ان كنت بطها
ويا لك رفع الكائنات وخطها * لقد خط فيها الوتأملت خطها
* ألا كل شيء ما خلا الله باطل *

{وقال رضى الله تعالى عنه رداعلى الزنادقة}

ان قـولـى مؤيد بالنقول * وبما تقتضيه كل العقول
عند من يعرف اصطلاحى ويدرى * شرح حالى بقصدى المقبول
لست ممن يقول عن كل شيء * انه الله قول كل جهول

قصده يدرأ التكليف عنه * مستبيحاً أحكام شرع الرسول
 اتى منه كل حين يرى * بل أنا العبد طالب للقبول
 واذا قلت ذاك كان مرادى * صانع الشئ فاعل المفعول
 حيث لا شئ جامد هو عندى * بل كبرق يلوح بين الطلول
 والذي عنه ذلك الشئ يبدو * هو رب الفروع رب الأصول
 مثل قول الخليل وقت التجلي * ان هذا ربي بصدق المقول
 وهو نجم بدا ويدروشمس * ثم كان امتياز به بالافول
 أخذ الجاهلون أقوال مثلى * ثم قالوا بها على الجهول
 لم يذوقوا منها الذي نحن ذقنا * لا ولم يعرفوا حقيق النزول
 انما قلدوا بحفظ كلام * وادعاء له بغير حصول
 وقصاراهم التخييل فهما * وهو فيهم من غاية المأمول
 هم عوام لا يعلمون وهذا * هو سر أعيان جميع الفحول
 حاولته الفحول ان يدركوه * فأبى من حجاب المسدول
 فأزالوا نفوسهم وأتوه * بافتقار ونائل مبيدول
 وسعوا نحوه به وأقاموا * حكمه تاركين قول العذول
 فتجلى لهم فأفنى هواهم * ثم أفنى منهم شخص النحول
 طحتهم منه الرحي حين دارت * ثم جاءت بهم مجىء السيول
 وعليهم تكرر الأمر حتى * وقعوا في اللما وأمر مهول
 فهم الفعل منه في كل حال * وهم الغائبون غيبة غول
 لهم الاسم فيه من دون رسم * عن عيان محقق ووصول
 وعليهم شواهد الصدق لاحت * ليس تخفى الاعلى المخدول
 هذه أعين اليه صحاح * أنفت من نواظر عنه حول
 أين منها مقال أهل اتحاد * بدعاوى الفنا وأهل حلول
 اعقل الأمر تارك الشرع أعمى * عن طريق الهدى وتحصيل سول
 فهو ان كان مؤمناً فاسق أو * جاحداً فهو كافر ذو فضول
 كيف يرقى عالم يتب من خطاه * محكما قتل حياه المحلول
 ذاك هيئات لا يكون وان قد * كان وقع التصول فوق النصول
 أين فهم الشمول والشرب منها * بافتكار وأين ذوق الشمول

(وقال رضى الله تعالى عنه)

العبد يلهو وينفل * والرب أعلى وأسفل
 بكل شئ محيط * ويح الذي عنه أجفل
 فانظر اليه تجده * بكل شئ تكفل

وفي الجهات البواقى * تشيطنت أم زنفل
وساعدتها طباع * على الجهول المغفل
فكلما رام يرقى * ألهته حتى تسفل
مافاز بالقرب الا * لربه من تنفـل
حتى له صار سمعا * وناظرا ليس يغفل
وقابل الباب فتحا * من بعدما كان مقفل
له من الحق جنسـد * يوليه نصرا وحـفل

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

حقيقتى حضرة التجلى * ومظهر الغيب بالتجلى
والقاب والقوس فى التدانى * وزينة الله فى التجلى
ظهرت عنـسـه بهـلـديه * وقلت يا صاحبي ونحلى
وفيه أطلقت بعد حبسى * وفك قيدي به وغلى
ارادة للخصوص أعطت * وقدره أعطت التدلى
وعن بواقى الصفات مدت * حقيقتى كامتداد ظلى
* اذا بدا نوره فـانـا * وان خفى نوره فنـلى
ان لم يكن وايل منه * قنعت يوم اللقا بطل
يا ويح صب عليه مضى * يذوب فى مشهد التلى
سرى يجلد اليـه بال * وجاد فيه مضـحل
* رآه فى كل ما رآه * فلم يقل بعده لعللى
له غرام بمن تجلى * به وما عنده تسلى
بشعب وادى النقا غزال * نفوره كان أصل ذلى
وغصبن بان سبي قوادى * بلين عطف وحسن دل
يا قـرا طالعا علينا * بوجهه المشرق المطل
وظلمة البكون قد تولت * والسرى فى ذلك التسولى
نحن تقاديره قديما * من كل بعض وكل كل
وقد تجلى بنا فصرنا * كبائن عنه مستقل
وهو الذى لم يزل على ما * عليه من قبل ذا التجلى
ونحن أيضا كما ذكرنا * هنا على حالنا المولى
ولكن الزينغ فى قلوب * وفى عيون من المضل
يربك غـيـر الذى تراه * وأنت كالساعدا لاشل
فـبـتـزه الرب عن زمان * وعن مكان وعن محل
وعن معانى العقول ظرا * من كل معنى به محـل

وكل ما أدركت حواس * فعنه في المنزه الاجل
وكن به طاهرا نظيفا * ان قمت بأيتها المصلي
واركع له عن سواء وامجد * اليه في حضرة التعلى
ودم على الصدق في الترجي * واشفق على قدرك الاقل
ولا تحل عنه وانتظره * غير مؤوم ولا عمل
فان جود الكريم باق * بكل غيث له مهمل
وبابه ما له انفسلاق * عن اليه أتى بذل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نفسى على نفسى الوجود بها نزل * فرضا وتقديرا ترتب في الازل
فتلبست نفس الوجود بغيرها * وتقيد الاطلاق منها وانعزل
وهو الذى هو لم يزل في غيبه * وأنا الذى هو فى انعدام لم ازل
وكذاك حكم الكائنات جميعها * فدع العنايا من تريض واعتزل
واعلم بانك أنت تقدير الذى * هو ناسج لك بالمشيئة ما غزل
والخضرتان له فحضرته ذاته * محض الوجود ووصفه نظم الغزل
وهى الصفات جميعا آثارها * من جسد فهو بها يجذو ومن هزل
واذا تعرض خاطر لك فأسد * فارجع الى التقدير ان العقل زل
واذا الوجود الحق أعرض عنك قل * نفسى على نفسى الوجود بها نزل

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحا}

بنورك أيها الوجه الجميل * ظهرنا كلنا جميل بجميل
وبان الحق واتضح السبيل * وانك حسينا نعم الوكيل
هى الاكوان أجمعها براقع * على الاوهام منها الامر واقع
ولكن دون هذا السم ناقع * وأنت العذب فيه السلسيل
(دور)

{دور}

سقى الله العقيق وشعب رامة * وخصص بالصلاة وبالسلاية
نبي الحق أرسل من تهامة * به عبد الغنى هو التزيل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان قلت ان الوجود نفس الوجود * بأشهرى فقل لى
كذلك ان الوجود نفس الوجود * عكس بلا محل
وقلت ان الوجود جنس * والجنس تميزه بفصل
والفصل نفس الوجود أيضا * فالكل جنس مثلا بمثل
فأين فصل الوجود اذا * بمقتضى علمك الاجل

فان تقل فضله اعتبار * في العقل مثل اعتبار ظل
 قلنا لك الاعتبار أمر * له ثبوت في كل عقل
 وعنه شيء يقال وهو الـ * موجود فارجع لحكم كل
 وان تقل ان كل شيء * وجوده حكم مستقل
 مميز عن سواء ذاتا * فليس فيه اشتراك جعل
 نقول لاجنس فالوجود الـ * مراد جزئي وليس كلي
 خلاف ما حرروا وقالوا * في حكم قانون علم شكل
 أو قلت ان الوجود غير الـ * موجود والغير غير أصل
 طرأ على الشيء وهو لا شيء * نصار نعتاله يجلي
 بمن ترى النعت قائم والـ * منعوت لاشيء فاستمع لي
 وهل تقوم النعوت يوما * بغير أشياء ولا محل
 هذا سؤال على عقل * أتى بعلم ونفى جهل
 فان تكن عالما فحقق * جوابنا يا أجمل خل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نور تلفف بالظلام مـ * نودى هنا يا أيها المزمـ
 قم فيه وهو الليل أي بأموره * طبق الإرادة ما علوا والاسفل
 ذرني ومن فيه خلقت من الوري * فيه وحيدا مستقلا بفعل
 واغلف عليهم قال أي بنفوسهم * وهو الرؤف بنا الرحيم المفضل
 وهو العزيز عليه ما عنت سوى * وهو الحريص على الجميع ليكملوا
 بحروهم أمواجه وهو الذي * بالحق قام كصورة تخيل
 وافهم إشارة قوله قد جاءكم * من عين أنفسكم اليكم مرسل
 تجد الذي بالروح عنه وبالجنى * كنى الاله ومادري من يجهل
 وهو الحقيقة والشرعية والمهدي * لمن اهتدى وهو الحبيب المقبل
 والسنة الغراء فيه طريقنا * ويد الجماعة والكتاب المنزل
 طوراً يغيب ونحن نظهر عنه في * هذا الزمان لنا المقام الافضل
 ونغيب نحن به ويظهر تارة * هو قائم عنا بنا يمشي
 ووراء هذا في الغيوب حقيقة * تطوى الحقائق كلها لا تعقل
 قد أجملت نور النبي وفصلت * وتظل تجمل للورى وتفصل
 وهي الوجود وما سواها هالك * ويقال موجود يلوح وبأقل
 نور على نور والثاني أتى * أوفى الصلاة بها يسجد الأول
 طول المدى ما هب ربح الروح في * روض الجسوم وما تغنى البلبيل

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

كل ما يخلق العقل امل * والذي يخلق الله عمل
فأعرفوا الفرق الذي بينهما * تجدوه البدر في اليم اكتمل
وانتساب الخلق للعقل كما * قال عيسى وعلى الاذن حمل
هذه الحضرة لا بدخلها * غدير من فصلها ثم انجمل
نظرات بعيون كثرت * دمعها الطوفان في الكون همل
وابتداء الامر ان تشهده * واحدا في الكل طير أو جل
ثم لا طير ولا شيء هنا * شمس ابراج كحوت وجمال
هو هذا فاقلب العين وما * هو هذا وعلى هذا اشتغل
جل كل التفاصيل له * فتحقق والتفاصيل جمل
بأندي لك مني قد رما * أنت فيه كلما العقل احتمل
فافتح الباب وخذ ميمنة * في طريق فيه من يمشى رمل
والمعاني كلها قاصرة * عنه والجرح عليه ما اندمل
غير أن العشق يلقى تارة * بك للباس وطورا للامل
وله حد فن جاوزه * عكس الامر وقد مال ومل

﴿وقال وقد طلب منه ليقال فيما بين صلاة التراويح﴾ *

سنة نبى مختار * فيها قيام الليل
طالت بها الاعمار * تعطى القوى والحيل
حوزوا بها أنوار * واحووا المنى والنيل
صلوها يا ابرار * عنكم نزول الويل
قد صدق الصديق * فيها أبو بكر
واختص بالتحقيق * حقا بلان بكر
عنه الرضا رفيق * من أفضل الذكر
فارضوا بقلب شيق * فيه اليه ميل
أحياء الفاروق * نجل الفتي الخطاب
من قدره العيوق * في زمره الاصحاب
عنه الرضا منطوق * للسادة الاحباب
فارضوا فعنه النوق * ترضى وتمشى سبل
ثم اعنى عثمان * في هذه السنة
من عنده نوران * من أعظم المنه
يخصوه بالرضوان * عنه تروا الجنة

﴿دور﴾

﴿دور﴾

﴿دور﴾

(دور)

والله بالاحسان * يوفى لكم في الكيل
وارضوا عن الكرار * والصبر وابن العم
من خص بالامرار * حاوى العطاء الجرم
مع جملة الاطهار * آل وصحب ثم
والاوليا الاخبار * فيهم يطول الذيل

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

انا قه مناعته امثالنا * هو ضارب فينا بخلق اكل
لم تضرب الامثال نحن له ولم * نعدل عن النهج القويم الاعدل
ولهم ضرب بنا قوله الامثال في * حق الذين تقدموا فتمل
لا تضربوا الامثال لله الذى * قد قال ذلك في الكتاب المبزل
فالله يعلم والبرية كلهم * لا يعلمون بمعمل ومفصل
ومتى رأينا عالما في صورة * كونية قلنا هو الحق الجلى
رام الظهور بصورة في علمه * وبها توجه للخصيخ الاسفل
والكل ذو علم ولو بحقيقة * فيما مضى والآن والمستقبل
والحق عنها قد تنزه قبلها * وهو المنزه بعدها عنها العلى
والحكم فيها قد اتى منه على * ما كان منها في القديم الاول
وهو الذى ما زال عن اطلاقه * وهى التى عن تفهيم ننزل
لكنها ثبتت به منه له * ككشف اعلم ليس بالتحول
وتخصصا بارادة وتقدرا * بالقدره القصوى عن المتأمل
فاشده منها مطلقا في نفسه * ومقيدا بخصوصها المتأمل
اوشئت فاشدها به معدومة * لما تنزل وهو الشاهد لها الولي
ان الشهادة والولاية كانتا * للحق حتى صار تابا للحقلى

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

رب قوارة خلال مروج * ماؤها نائر عفنود لالى
كلما قام ذلك الماء فيها * خزل الارض ساجدا للخال
وهو في حالة السجود تراه * في هدير يذكركه متوالى
ليس الا هو الشخص اذا ما * زال شخص اتاه شخص تالى
جل باماء خالق لك اخرى * دائما فهو ربنا ذو الللال
قم به هكذا بنفسك واقعد * في السواقى وضوت ذكرك على
عبرة للذى يرى بك منا * نفسه في تكون وزوال
مدة العمر فهو الله عبيد * من اولي الامر امرولى المتوالى

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

خليتي ما بال القوافل هكذا * عن الحق مصروفون وهو ضلال
 يرون الوجود الحق للخلق ظاهرا * يحقق هذا عندهم ويقال
 سكان الوجود الخلق صار محققا * وأما الوجود الحق فهو خيال
 خيال لديهم ظاهر في نفوسهم * لهم غائب عنهم وذاك مخال
 فهم يعبدون الله فيما تخيلوا * وقد بان في كل العقول عقول
 وان الوجود الحق صار مقيدا * لديهم بأشياء تنمى وترال
 فن أجل هذا أنكروه وقد بدا * وغاب وهامت في هواه رجال
 به شغلوا عنه وآثار صنعه * تقادير حالت دونه وظلال
 فلا هم مع الاقوام فيما تحققوا * ولا هم على تحقيقاتهم فيخال
 وجهل على جهل بجهل مركب * وليس لهم في دفع ذلك مجال

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

ربنا الله ذلك المتعالى * عن جميع الاشباه والامثال
 عز في ملكه وجل قصارت * عنه معقولة عقول الرجال
 لا يذكر يدرونه أو يفكر * أو يوههم ولا يخطرون بهال
 فهو غيب كل الورى سمته * يتصاويرها وبالأشكال
 وهو مع ذلك التنزه بادی * يتجلى بسافل وبعالى
 وقريب للشيء من كل شيء * ويبعد بعزته ووجللال
 حركات الجميع مع سكنات * كلها منه عنه في كل حال
 ما لشيء — واه تأثير فعل * أبدا غير نسبه الأفعال
 عرفت — به أولو العلم منا * بعد محو النفوس بأضمحلال
 حيث لم يتركوا لهم فيه دعوى * أثر من تحرك أو مقال
 وله أسلموا به فرأوه * فاعلا عين فعلهم بالتوالى
 ولهم محض نسبة الفعل أبقي * للعبودية التى للكمال
 كافتهم أحكامه ان يروها * فهي منهم له على الاجمال
 ظاهر عندهم بهم وهو عنهم * باطن غائب بغير زوال
 فهو من حيث ذاته في خفاء * وهو من حيث وصفه في تلالى
 واتصال لهم به حيث عنه * وجدوا ثم هم به في انفصال

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

ان ترم أن تعرف الاحوال * والذي فيه أنا في الحال
 والذي أشهد منى * دائما في الحيل والترحال

والذي نفسي محمدني * فيه بالاكثر والاقلال
 انا ذاتي والصفات كذا * سائر الاقوال والافعال
 من عبادات وعصيان * ومباحات لها احلال
 واعتقادات مؤكدة * والذي يخطر لي في البال
 من علوم الدين والدنيا * في بكون العمر والاصال
 واشتغال الفكر ملتهيا * والخطا والسهر والاغفال
 كل هذا دائما أبدا * هو في الماضي وفي استقبال
 خلق ربي لي فينسبني * رؤيتي للخالق الفعال
 تارة عندي فأشبهه * فعل ربي ما به اشكال
 فأراه كله مننا * من الهى وهولى اقبال
 وهو احسان الى به * وهول لا كرام والاحلال
 فالذي من قسم طاعات * محض انعام بلا افعال
 والمباح القلب بقلبه * طاعة بالقصد لا كمال
 والذي من قسم معصية * بدلت به توبة استبحال
 وهو بالطاعات منقلب * حسنا من احسن الاعمال
 ثم اني كل ذلك أرى * انه فعلى على استقلال
 وهو منسوب الى كما * جاء في التكليف باسئرسال
 طبق ما للتشريع جاء به * عن رسول الله ذي الافضال
 وهو مني كله شكر * وثناء ما به اخلال
 للاله الحق خالقنا * منجى المقصود والامال
 واذا فعلت تكون له * نسبتان الامر فيه مجال
 سائق لا شرع يمنع به * لا ولا للعقل فيه عقاب
 نسبة لله جل كذا * نسبة للعبد كيف يقال
 وحقيقان أمرهما * لا يجاز ذا وليس مجال
 فأنا ما بين رؤية ذا * فرط انعام من الفضال
 وأراه تارة منى * شكر ربي الخالق المتعال
 هذه في الله حالتنا * فاسمعوا يا أيها العذال
 قد ذكرناها لرؤيتنا * انها تنفى على الجهال
 فيظنون الطريق الى * علم غيب الله محض مقال
 أو يفكر ذلك يحصل أو * بتعاني ذكره المتوال
 انما بالله جل اذا * لازم التقوى بلا افعال
 واقتنى آثار من سلفوا * مع دوام الصدق والاقبال

* {وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه الفتح المدينى فى النفس النينى} *

لله فى كل ما يبدىه تعليل * والخلق تكثيره فى الامر تقليل
مع الجواب اقوم يسألون وما * مع الجواب لان الفعل تو كبل
فى كل شئ له سر الو كاله اذ * لم يخرج الشئ عنه فهو تأصيل
وان أردتم جوابا واحدا فقفوا * هنا فها هذه قيل التماثيل
معنى براد ومعنى لا يراد سرت * حقائق الكل فيما فيه تكميل

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

كعبة الحسن اسفرت بالجمال * وتبدت لصاحب الاحوال
ولها مقلة من الحجر الاسود تزويج * ودلالة
ريقها زمزم عيج بعبذب * سائغ للثمين زلال
وحطيم محبها بغرام * صب ميزابه بفرط جلال
نظيرتها عيونها بعيون الشماشق الواله اليه عيد الجمال
واذا كنت عابدا فهى سلمى * لبست ثوب هبة وكمال
وأشارت الى الطواف بوجه * يفضح البدر بالسنا والتلالى
وبرى الزاهد المجرديتا * ملائكة مهابة الافضال

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

اطلب العلم كالذباب اذا ما * طردوه يعود فى كل حال
واشتغل بالمطالعات لما فى * كتب العلم أنت طول اللبالي
واذا أشكلت عليك أمور * سل خبير او لا تقف فى السؤال
واذا لم تجد خبير أفدعها * لوجود الخبير رضى الافضال
ان هذا هو السعادة أما * غير هذا فحوض قيل وقال

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

آلة الشكر هذه الاموال * تترقى بها النساء والرجال
فاجعروها لتفقوها على من * تنفقوها عليه وهى حلال
واقصدوا وجه ربكم لتالوا * كل خير وليس منكم سؤال
درهم تنفقونه فيه نفو * وبه يدفع الردى والضلال
وبه الله عنك راض اذا كا * ن حلالا تنال ما لا ينال
واحذرا حذرا ان تقتفى كرمافى * غير شكر الاله فهو وبال
او بعمال محسرم فهو اثم * وخصوصا فيما عساه يقال
انما الشكر فرض عين علينا * وهو من الاقوال والافعال

كل ما كان طاعة فهو شكر * والمعاصي كفران ما لا يزال
من تناويع نعم الله مالم * تحصى فانه محسن مفضل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

الافتحى ان كل استقامة * بغیر اعوجاج ما عليها معول
فان اعوجاج القوس لاشك انه اس * استقامته عن تلك لا يتحول
وما مقصدي بالاعوجاج سوى الذى * يراه بسا هي عينه ائمة قول
اعد نظرا في الصالحين ولا تكن * بغير ما يأتون فهو المؤول
فان عليهم عن حفظ قديمة * من الله عما قد نهى يا مسؤل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عم صبا حاياها الطلل * رسم امر كله جلد
امر مولى عنه قد ظهرت * كل روح ما بها خلل
وهو شأن الحق بسفر عن * نشأة بالنقص تكتمل
كل يوم قال خالقنا * هو في شأن ولا ملل
يا عظيم الخطب أنت لها * لا عليك القصد والامل
جامع لكل منفرد * ما سيأتي فيك والاول
وعليكم جاء أنفسكم * فاستمعها أيها البطل
وتأمل من سواك ومن * هو أنت الكمل قد بطلوا
ثم ان الغيب عنك بقى * ماله عما به حـول

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ليس الا مظاهر وجمالى * فاطر كون انجل بهذا المحال
مامع الله في الوجود سواء * انما نحن فرضه للمحال
من قديم احبنا فأحب * ناه والحب مثبت في الخيال
صورا تختفي وتظهر طورا * في محل بين الحبسين خالى
فافهموا يا عقول معنى كلامي * ورتقوا به لا ورج المعالى
انما الحق للجميع محب * فتراه مصورا الامثال
لكن الحب منه لا منك يا من * هو عنه في غفلة واشتغال
اسرته لضعفه شهوات * من حرام لذية وحلال
فلو انزاح فيه عن كل شئ * لراه عليه في اقبال
ثق بمولاك واشتغل في رضاه * وتحقق واترك جميع الموالى
انما الكل فتنه لك فاعلم * انه ذو الالكرام والاحلال

{وقال رضى الله تعالى عنه}

غير الوجود محال * عليه أنت محال
 فافطن له وتأمل * فالعقل فيه عقاب
 هو الهدى للبرايا * وما سواه ضلال
 يا واحدا وكثيرا * بما عليه محال
 من كل تقدير شيء * في العلم منه مثال
 قدرتنا من قديم * فحن شيء محال
 فرضتنا فظهرنا * بك العراض الطوال
 وأنت أنت وجود * ونحن نحن خيال
 أسْتَغْفِرُ اللهَ أَنْ الشَّيْءَ يُخَالِ شَيْءٌ يُخَالِ
 بل نحن لاشيء لكن * هذا كلام يقال
 لأجل تقريب قوم * في العقل منهم خيال
 قد اعتنوا بالمعاني * وهم سراب وآل
 حاولوا الحق فيها * وليس فيها نبال

{وقال رضي الله تعالى عنه مخمسائيتين لبعضهم}

بالبرية ان قلبي ما ارتوى * عن معي لا زال يظهر بالقوى
 وأنا الذي أشكو المحبة والجوى * وأمر ما لا قيت من ألم النوى
 * قرب الحبيب وما إليه وصول *
 يدنو فأحسب أنه أنى وما * هو غير قرب والجهول له العمى
 فأعجب لنور فيه كوني أظلم * كالعيس في البداء يقتلها الظما
 * والماء فوق ظهورها محمول *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

دع من يجادل أو يماطل * واعلم بان الكل باطل
 والحق حق واحد * وبه غبار الكون ساطل
 يا من يعسده ولا * يدريه خاطي أنت خاطل
 يا غافلون تنكبوا * عن أفتاح الفتح هاطل
 هذا الذي لا تعرفو * نولو جريتم في القساطل
 وقفوا بأرض عقولكم * ان الذي تدرون عاطل
 ما حظكم غير السوى * منه وما فسرتم بناطل
 الله أكبر هذه * ذكرى لا فتنة العواطل

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ظهر الوجود الحق في مرآتنا * اذ نحن في العدم المقدر لم نزل

فوجودنا هو صورة لو جوده * لانه ذاك الوجود علا وجل
وكذا ظهرنا نحن في مرآته * مع اننا عدم ومنه على وجل
وهو المقدر بالصقات ذواتنا * وصفاتنا من غير بدء في الازل
اذ نحن أجمعنا هو العدم الذي * ماشم رائحة الوجود اذا نزل
فظهره فبنا بقول قل انظروا * ماذا الذي هو في السماء والارض هل
وكذلك وهو الله قال بأنه * هو في السماء والارض من يحمده زل
وظهوره فبنا بحكم كلامه * في كل شئ هالك الا الاجل
مع اننا نحن العوالم كلها * موجوده فافهم وقصل ما انجمل
واحذر تظن تغير او تبدلا * في ربنا عما عليه فما انتقل
وكذلك احذر ان تظن بأننا * عما عليه لنا التغير والبديل
فاذا رأنا فهو راء نفسه * لأننا هو أو بنا حاشاه حل
واذا رأيناها فأنفسنا ترى * لا غير فاكشف عن سنا هذا المحل
هذه والعرفان وهو أجل ما * يأتي به بشر وحقيقه الامل
ارث النبي محمد وهو الذي * جاءت به ساداتنا القوم الاول

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انما وحدة الوجود لدينا * وحدة الحق فافهموا ما نقول
وحدة الله وحدة لاسوادا * شهدتها منا الكبار القبول
وسواء قلنا الوجود أو الحق * فلا فرق عندنا يا جهول
لا تظن الوجود حيث ذكرنا * هو الخلق عندنا المبدول
هو حق بعد الفناء عن سواء * يتجلى فتضمحل العقول
ولهذا كان الفناء شرطاً * عندنا للريد فيه حلول
وهو طهر الارواح من نجس قد * حل فيها من الكثيف يحول
لطخ الروح حين نال طهاذا * جهلته وغاب عنها القبول
واعترافها ايضا ما حدث من * كل معنى به الحجب مشغول
فالتجاسات مانعات المصلى * وكذلك الاحداث حين تحول
بين ربي وبينه فارفعوها * بعلوم السما يكون الوصول

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أقبل ودع عتك الكسل * وكن الذباب على العسل
واذا طردت قعد الى * ما كنت تطلبه وسل
واعلم بانك قاتل * فالنصل في طول الاسل
والحب يخرج مشله * والبزر أشجارا تسيل

ومنى تركت تركت لا * طهر الاناء ولا انفسل

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

اياك اياك ربك تفهمو بالعقل * فان ذاقك ثابت مثل نبت العقل
وانت والعقل فاني والذي في الحقل * واعبده في الغيب واتبع ما أتى في النقل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

رفعت ولم أرفع الى غير منزلي * من الغيب أمر المحسن المتفضل
وقد زج بي في النور نور وجوده * فأصبحت معدوما بغير تحول
وجود قديم نحن فيه هياكل * بغير وجود هيئة التخييل
تعالوا بنا ياتائهم نولنا * نككون كما كنا بترك التعلل
ونسلم عن كشف اليه أمورنا * فليس لكم أمر يكون وليس لي
ونشهد أمر الله فينا كأنه * بنالمع برق في دجى الكون ينجلي
وما البرق الا نحن اذ نحن أمره * هو القدر المقدر في الذكر قد تلى
ولا تبعدوا عني بأحوال غفلة * دهتم فأصبحتم بعاد التأمل
وجار عليكم حب دنيا دنية * وليس عليها عندنا من معول
قفوا في حى الايمان لا تحولوا * الى غيره بالعقل قصد التوصل
ودوموا على الطاعات خالصة عسى * بكم برد الساقى الى غيب منهل
هنا لك نور الكشف ان شاء ربنا * والافانم في مقام مؤمل
مقام أولى الايمان بالغيب فاسبقوا * اليه ولا تصغروا الى قول عذل

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عجسا قصيدة الشيخ أبى محمد عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على بن القاسم
الشهرزورى عني عنه

ان احبا بنا وهم سادة الحى * هجر وابتعد وصلهم مغرما عني
وعلى البعد مذلوى ركبهم لى * لعت نارهم وقد عسعس اليب
* مل ومل الحادى وتناه الدليل *

هى بي يا محبهم نحوهم هى * لانهم زينة لاولامى
نارهم فى الحشى بدت وكوت كى * فتأملت ما وفكرى من اليب
* شن عليل ولحظ عيني كليل *

بحن عقتلى بهم اذا الليل جنى * والحشى كلما تذكر حنا
ليت شعرى كيف السلو وأنى * وفؤادى هو الفؤاد المعنى
* وغرامى ذاك الغرام الدخيل *

لذلى فى هوى المصلحة سلبى * وكشفت الحجاب عن عين قلى

لا تأنى قضيت يا صاح نحبي * ثم قابلتها وقات لهـ
 * هذه النار نار ليسلى فيلوا *
 أنا من أجلها أحب الميحا * وفؤادي يهوى القوام الرجحا
 ضيق قومي وحاولوا التر جيحا * فرموا نحوها لحاظا صيححا
 * ت فعدت خواشا وهي حول *
 ليتهم أقصروا بها ما استطالوا * وبأيمانهم على القرب آلوا
 قصدها نغابت الآمال * ثم مالوا إلى المـ سلام وقالوا
 * نخلب ما رأيت أم تخيل *
 هل أتدرى وعلم حال لديها * ويح أهل الملام لاموا عليها
 ثم لموها بها تسويها * فتجنبتهم وملت اليها
 * والهوى مركبي وشوقي الزميل *
 صار خمتي في حب علوة بدأ * وتقربت مسمعا بل ومرأى
 ثم أنى دنوت والغـ يربأى * ومضى صاحب أتي يقتفى الآـ
 * نار والحب شرطه التطفيل *
 قد شربنا في حبها خمر الدن * وعلينا الساقى المـ المـ بهامن
 ثم جئنا والقلب من شوقه حن * وهي تعلو ونحن ندنو إلى أن
 * حنرت بينها طول حلول *
 منية القلب بالجمال تعالت * واليهام ملناهم فـمـ فـمـ فـمـ فـمـ
 وقصدنا طولها حين طالت * فدنو نأمن الطول فـمـ فـمـ فـمـ فـمـ
 * زفرت من دونها وغـمـ غـمـ غـمـ غـمـ غـمـ
 قد تناءت ديارها وطريح * أنا والجفن بالدموع قريح
 ثم مذجت والغـ رام صيحج * قلت من بالديار قالوا جريح
 * وأسـمـمـ كـبل وقتيل *
 دارسلى ما دار فيها كـشـف * قط الأوناله تلطـفـf
 قيل لي حين جئتها يا شريف * ما الذي جيت تبغى قلت ضيف
 * جاء بي القري فأبى النزول *
 بالسلى تمـm
 جئتها والفنا من الغـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـمـm
 * هـا فاعندنا الضيف رحيل *
 حينما العز والعـمـمـمـمـمـm
 أن ترينا فاما رمت كـمـمـm

* قلت من لي بها وأين السبيل *
 حثنا الشوق في مهامه لوم * لذي بار الهوى وبهجة يوم
 ثم سرتنا زيدا لآثار نوم * فخططنا إلى منازل قوم
 * صرعتهم قبل المذاق الشمول *
 لفؤادي في الحب أو فارقهم * والهوى قد هوى بروح وجسم
 وندامي ليس منهم سوى اسم * درس الوجد منه موكل رسم
 * فهو رسم والقوم فيه حلول *
 هو قلبي عن الهوى ليس يتقل * فقطع اللوم صاح من حيث تارك
 انما القوم طودهم بالهوى اندك * منهم من عفا ولم يبق للشك
 * سوى ولا للدموع منه مقييل *
 منزل الغانيات اياك منه * فهو السلب في المحبة كنه
 ولكم عاشق عهدت لدنه * ليس الا الانفاس تخبر عنه
 * وهو منها مبرا معزول *
 ركن أهل الملام من صبوتي ارتج * وأخلاي في الهوى صبرهم عج
 فترى منهم الطريق وقد ج * ومن القوم من يشير إلى وجد
 * قد تبق عليه منه القليل *
 أنا هوى نواظر اوقوا ما * ذاك رمحا أرى وتلث سهاما
 ولا هل الهوى غدوت ااما * ولكل رأيت منهم مقاما
 * شرحه في الكتاب مما يطول *
 اتركوا اليوم يا عواذل وبيكم * وامنعوني يا سادتي ما لديكم
 أنا أرسلت بالكتاب اليكم * قلت أهل الهوى سلام عليكم
 * لي فؤاد بحبكم مشغول *
 عرف ليلى من النساء أشتم * وفؤادي برائد الحب يهتم
 لي ضلوع من كثرة الشوق في غم * وجفون قد قرحتا من الدم
 * مع حثينا إلى لقاءكم سيول *
 ليس في الحق يا ابن ودي جحد * وحدك اسلم به وهل لك وحد
 يا كراما لضدهم ضم لحد * لم يزل حادث من الشوق يحدو
 * في اليكم والحادثات تحول *
 سال دمي دما من الماء أضيع * وحديثي من كل ماشاع أشيع
 ضعت والودين قومي أضيع * واعتذاري ذنب فهل عند من يع
 * لم عذري في ترك عذري قبول *

انّ ذاك الحمى وذاك المكانا * خطفتني بروقه لعمانا
 بارعاه الحمى امانا امانا * جئت كي أصطلي فهل لي الى نا
 * ركو هذه العداة سبيل *
 أهل ودّي أهل الهوى فائتمهم * فالوفا قد وجدته من لدنهم
 ورجوت الكرام أطلب منهم * فأجابت شواهد الحان عنهم
 * كل حذ من دونها مفلول *
 ان هذا الضيا وهذا البريقا * لسلمي فاسلك اليها الطريقا
 واذا الكون أظهر التزييقا * لا تروقنك الرياض الانيقا
 * ت فتن دونها ربا ودخول *
 قف على الباب للمحبة مدمن * فهو اها غالى لدى القوم مثنى
 هي سلمى لم يدرها غير مؤمن * كم أتاها قوم على غرة من
 * ها وراموا أمرا فعرّ الوصول *
 حسبوا ما هازيل أواما * فأذنبوا وأعدموا اعداما
 ثم لما أبدت لهم اعلا ما * وقفوا شاخصين حتى اذا ما
 * لاح للوصل غرة وحول *
 عرفات الهوى بها الشج والعج * لك طوبى يوما اذا فزت بالحج
 فاقصد الركب ان تجد شوقهم لج * وبدت راية الوفا يسد الوج
 * سد ونادى أهل الحقائق جولوا *
 ان عهدى الوثيق في الحب ما انحل * وأخوال الصدق دام والمدعى مل
 وعلوم الهوى تقول الهوى جيل * أين من كان يدعينا فهذا ال
 * سيوم فيه صبح الدعاوى يحول *
 نحن قوم مقامنا بالعلی خص * وعلينا في محكم الذکر قد نص
 معشر اللهدى بهم كلما اقتص * تجلوا حلة الفحول ولا يص
 * سدع يوم اللقاء الا الفحول *
 أهل أيد كالغيث بالبذل صحت * طالما بالعداة في الحرب صحت
 ثم لما النوى عليهم ألت * بذلوا أنفسا صحت حين شكت
 * بوصول واستصغرا بالبذل *
 سادة قلعة الا تاهدموها * أى حال في الحرب ما علموها
 دخلوا في الوغى ليخترموها * ثم غابوا من بعدما اقتحموها
 * بين أمواجهما وجاءت سنول *
 سادة عن قلوبهم زال غل * ولهم في عز الحقيقة نزل

ثم لما بهم لهم كان ظليل * قد فقههم الى الرسوم فكل
 * دمه في طولها مظلول *
 صرح القوم لي بما فكرهم حس * يحرق الكف للجهول اذا جس
 ثم قالوا لكل من يطلب المس * نارنا هذه تضيء لمن يس-
 * سري بليل لئلا تنيل *
 كم عزيز في الحب لذه الذل * ثم من رونق النعيم قد استل
 شرفت حاله بها شغف الكل * منتهى الخط ما تر ودمنه ال-
 * يحفظ والمدركون ذاك قليل *
 هي ذات قد اظهروا لباسا * وبنامشاً زكت وأساسا
 ثم يا عقل مذتركت قياسا * جاءها من عرفت يبغي اقتباسا
 * وله البسط والمني والسلول *
 نغرتة عن حبها واشمازت * وعليها من قد هال رخ هزرت
 كل نفس همت بها واستفرت * فتعالت عن المثال وعزرت
 * عن دنوا اليه وهو رسول *
 أخذتنا مقبدين أسارى * والجوى قد أقام والصبر سارا
 يا ابن ودي كتابها تجاري * فوقفنا كما عهدت حيارى
 * كل عزم من دونها مخذول *
 عللتنا بما تشير الملاءمي * فسمعننا منها ولم ندر ما هي
 ثم رحننا والفكر بالشوق ساهي * ندفع الوقت بالرجاء وناهي
 * كم بقلب غذاؤه التعليق *
 يا أبا الوجد من لصب أسير * بين شوق غما وصب يسير
 ويح قلبي في حب ظبي غريب * كلما ذاق كأس يأس مرير
 * جاء كأس من الرجامع سول *
 لم يجد في الهوى المهفوف صبيرا * وبه الشوق قد توقد جرا
 مغرم القلب سره صار جهرا * فاذا سولت له النفس أمرا
 * حيد عنه وقيل صبر جميل *
 حرم نحن فيه والغير في الحل * رح سائيا ومن ملامتنا قل
 فاذا ما سئلت بأيها انتل * هذه حالنا وما وصل العد
 * سم اليه وكل حال تحول *

(وقال رضي الله تعالى عنه)

. الجـد لله لاهـ ولا مال * وانما هو عـلم الله والجمال

فلا أخاف على جاه زول ولا * مال عليه يد تبغى وتحتال
عندي علوم وما عندي لها أحد * في عصرنا اليوم بين الناس جمال
ابنهما بين أقوام فيوهمني * بعض باعانه والبعض نقال
وهم يلومون في افشائها وأنا * أخاف تدركني بالكم أنسكال
لعن من الله في القرآن جاء لمن * أخفى بيانا له في الذكر انزال
وانما أنا أديها فيؤمن ذو * هدى وينكرها من فيه اضلال
يا ويحكم كلما أصغوا لها وجدوا * قبولها فدهتهم منه أثقال
فيعرضون اكتفاء بالذي فهموا * والفهم فيها بدون الذوق بطل
وغاية الامر أن البعض ليس له * منها على الجذال القيل والقال
عقيدتي كلها القرآن جلته * وسنة المصطفى علم وأعمال
والله لي منهما بالكشف يوضح ما * لم تستعدله في القوم ابطال
ذوق كادبه أدري الغيوب بلا * دراية لكن الايمان فعال
والذل والانكسار القلب مشتمل * عليهم مادام ما فيه اخلال
وفي الاذية لي صبر ولي جلد * وليس لي في انتظار النصر اهمال
عند التفاصيل من علم الاله ترى * وغيرنا عنده في العلم اجمال
دين هو الشرع بادي والحقيقة قد * دارت به فأحاطت وهي أحوال
برو بجرهما دين الاله فلا * تكفر بواحدة منهن تغتال
كن مؤمنا بهما ان لم يكن لهما * فيك اقتدار فللرحمن اقبال
بالشرع مؤمنهم لا بالحقيقة قل * أو بالحقيقة لا بالشرع دجال
ومؤمن بهما في جنة وعلا * لكن له عن تجلي الحق أشغال
لانه ماله ذوق يحققه * بالحق والقلب منه فيه اغفال
وصاحب الذوق لا يسبح به * ما عنده قط في الاشياء اشكال
الله أكبر هذا الدين قهت به * جميعه ولغيري فيه أقوال
فن يجد عنده رشدا يدين به * أولا فذلك للبساغين تمثال

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ألا انما المخلوق يعرف بالعقل * وخالقنا بالحس يعرف والنقل
وهم يعرفون الله بالعقل كلهم * كما يعرفون الخلق بالحس والشكل
فلو علموا أن الذي في عقولهم * هو الخلق بل والحق في حسمهم مجلى
بآياته في كل شئ منزها * عن الشئ حيث الشئ فان من الكل
تعالى وجل الله عن كل حادث * بذات ووصف بل وبالاسم والفعل
وقد أمر الله العباد قل انظروا * وذلك بالعينين في النظر الاصلى

وهم عدلوا عنه لانظار عقلهم * ودانوا كما دانت فلا سفسفة الخيل
وما العـقل الا للعاش فانه * لتدبير ملبس وس والشرب والا كل
وأما الخواس الخمس فهي ربنا * بهاتشهاد الآيات في العلو والسفل
كما جاء في القرآن والسنه التي * عن المصطفى بالحس تهدي ذوى العقل
لرؤيه محسوسات آياته غـذ * متابعه الآيات تنبتك كالقبـل
وتصرفـل الله في كائناته * وتشهد بها الآيات تتلى على الوصل
وذلك كلام الله والله قارئ * كلاما قد عملا لا يسـدء ولا فصل
حروف بدت منأصواته * تحمل عن الأصوات والاحرف المثل
وكانت وما كنا جميعا وانما * هو العلم نور الذات يسديه كالظل
وغيب غيوب الحق عز وجل عن * مشابهة الاكوان والبعد والقبل
ولكننا نومي الى علمنا به * ونعلم أن العلم منأخوال الجهل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

رى تجلى بأنواع الخلائق * تجليها هو كشف القول والعمل
فالقول كن فيكون اسمع مقالتنا * فانها لك تهدي أوضح السبل
والفعل قدرته بعد الارادة لم * يترك من الكون شيئا غير متفعل
فانظر بعقلك فيما أنت تدركه * فانه الخلق من عال ومنسفل
وانظر الى ربك الفعال ثم الى * كلامه الحق عين الاحرف الاول
بالجمع قرآنه والفرق أجمعه * فرقانه فتحقق بالمقام جـلى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان من آيات ربي هو قال * نومكم كل نهار ولىال
وكذا الناس نيام قاله * من أتى الحق في صدق المقال
واذا ماتوا يقول انتبهوا * ومضى عنهم به حكم الخيال
فافهموا اذا القول بأمته * تهتدوا للحق من غير جدال
كل ما أدركتموه صور * فى منام من جلال وجمال
عبروه تعرفوه واخزموا * انه الحق تعالى ذوالجلال
مطلق فى نومكم تلقونه * فى قيود كلها عنه محال
ماله كيف ولا كيفية * يتجلى بنساء ورجال
وكبار وصغار مثل ما * جاء فى القرآن عنه وهو قال
قال انا كل شئ فارفعوا * لام كل خيرا يتلوه تال
وكذا قال له ما فى السمـوات والارض وكم قال مثال
يا نبيا ما عبروا الرؤياه * هو حق وسوى الحق ضلال

كل شيء هالك قال وكل * من عليها هو فان بالزوال
واقرأوا القرآن مثلي تجدوا * كل ما قد قلته كل الكمال
لا أنا أيضا ولا أنتم ولا * كل شيء من مياها وجبال
بل خيالات عقول ظهرت * في منام وهـ ورب متعال
انه الله وجود واحد * حكمه فينا حرام وحلال
وهو حق وسواه باطل * والى الحق رجوع وما آل
والله ترجعون الله قد * قال في القرآن والسبع الطوال
أينما أنتم تولوا ثم وجهته الاله الحق محمود الفعال
لا تصدق أنت رؤياك كما * للخليل القول قد كان يقال
واتبع التعبير في الرؤيا تفز * بالمني لا بجواب وسؤال
هذه الغاية في العرفان لا * ما يقول الغير من قبل وقال

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

نفع روح بالعز صار ذليلا * دين رب مؤجل تأجيلا
لترى الريح بالتجارك فيه * تفعل الخير بكرة وأصيلا
فبذلت الدين المبسر فيما * تشنيه وتلت حظا قليلا
ثم حل الدين المؤجل حتى * جاء يغييه منك لا تمهيدا

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

أنت انسان خيالى * لك عقل كالعقال
أنت جسم من تراب * فيه روح متلالي
أنت فى أنت كئيف * فى لطيف الروح عالى
ليس فى الخارج شئ * منك بل لمعة آل
انما الخارج حق * أمر رب متعالى
وكذلك الخلق طرا * من نساء ورجال
وسموات وأرض * وبحار وجبال
كلهم عندك فى صفحة * مرآة الخيال
صور تبدو وتختفى * وهو حق فى المحال
فتحقق بك وافهم * قبل محو زوال
واعرف المعروف تجو * من تناويع الضلال

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

كم عادة كاملة فى حسنها * لو يدرك البدر سناها لا ختبيل
لبستها ثوب حرير ناعم * بكر أوزرت عليها بالقبيل

ولى فؤاد بالحسان مغرم * يدكه محبوبه بك الجبل
واللات والعزى ظهوران له * بماوراها وماوراها سبل
والحب كالحب هو الاصل وما * تبدوله الفروع الا بالسبل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ألا فتحقق أن كل استقامة * غير اعوجاج ما عليها معقول
فإن اعوجاج القوس عين استقامة * له في يد الراعى فلا يتحول
ولما استقام السهم زال بسرعة * عن القوس فافهم أيها المتطوّل
وقصدى بهذا الاعوجاج هو الذى * رآته نفوس جاهلون فجهلوا
ولا يفرقون الحق من باطل سوى * وشيطانهم على لهم ويستول
والأفان الاله استقامة عين ما * هو الشرع يسمون بها يتجمل
وما الشرع الا والحقيقة عينه * وبينهما لا فرق قول مفصل

(وقال رضى الله تعالى عنه)

صفا الوجود فلا علم ولا عمل * وانما الكل أوهم بها الخيل
تقدير مولاك ياه هذا جيلك قد * بدافكن نائقا قولى ولا زليل
قشر وجودك ان القشر تأكله * ذوابنا أنت قشر أيها الرجل
وعلمنا في أولى الالباب يعرفه * من قد تخفى بهم لمابه جهلوا
تبارك الله لاحق سواء ولا * لباطل أثر يدري به البطل
بأمن تصفى وجودا خالسا وبدا * من قشره اذ عليه كان يشتمل
قشر هو الاله عدم الموهوم ليس له * أصل وما ثم سهل لا ولا جيل
لما رأى الصعق موسى كان ليس هنا * موسى وقل جيل بالدك من جيل
نعم تصفيت من دعوى الوجود وقد * قنيت فاصدق اذا ما كنت تحتمل
أنت الذى هو أنت الكل أجمعهم * لا كل لكن علينا ضاقت الخيل

(وقال رضى الله تعالى عنه مواليا)

أنا الوجود وكل الخلق أفعالى * والنفس ان لم أمتها فهي أفعلى
يامكثرا اللوم في تقبيح أعمالى * شيطان أرسلك الرحمن أعملى

(وقال أيضا)

الفعل معدوم لا يظهر بلا فاعل * يكون عنه سعال كان من ساعل
فالكل مجعول فاني خلقه الجاعل * نور الوجود به قنديلنا ساعل

(وقال رضى الله تعالى عنه أيضا)

اقبل على الحق لا تقبل على الباطل * فالحق فاعل وغيره كله العاقل

والله بالوعد موفى والسوى ما طل * والغير ما حل وربي غيثه الهاطل

* (وقال رضى الله تعالى عنه أيضا) *

الله حق وأغياره عدم باطل * والفاعل الله ربي والسوى عاطل
والحق يوفى وغيره بالوفا ما طل * والغير ما حل وربي غيثه الهاطل

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

قل لعباد الخيال * كم قيام في الخيال
تعبدون الله معقو * لأعليه العقل والى
وهو معقول بمعنى * خاطرفكم ببال
عندكم خصلتموه * ببراهين طسوال
هى في عليم كلام * عمدة رنين الرجال
جادل الماضون فيه * مع أهل الاعتزال
صنفوه بخصام * في المعاني وجدال
وخيالات فهموم * وتماثيل المثال
وتصاوير وفكر * وبقييل ويقال
وهو لولا فيه سمعياته محض ضلال
أصله العقل ومعقو * لأنه مثل العقال
أيها الاقوام كفوا * عقلكم عن رب عالى
ويحكم كم قد عبدتم * ولدا العقل المنزال
وشهدتم انه الله بـ زور وتعالى
ويحكم ما ولد العقل لرب متعالى
وهو لم يولد كما قا * ل بنض متلالى
كيفما شئتم عرفتم * ربكم مولى المسوالى
ويح انسان ينجى * صورة ذات انفعال
يعبد الله الذى فى * عقله ولا يبالى
واذا قيل له ربك * باد في الخيال
وبأرض وسما * ورياض وظلال
وبناس وبجن * وبأملاك عجمال
وبأطياف ونمل * وبخيسل وبنغال
وبكل الخلق فى الا * شيام طسرا والنبالى
كل هذا فعل رب * قد تجلى ذى جنال
ظاهر بالفعل منه * وهو أنواع الفعال
يتجلى بالذى يـ * فيه فى أهل ابتها

وهو في التنزيه عن مخ * لوقه في كل حال
قال مع انكاره ما * قلته يعني جداني
بتعالى الله عما * قلته يا ابن الحلال
كل هذا هو خلق * قلته لي باحتفال
جل ربي وتعالى * عنه مع كل مجال
انما الله بعقلي * ظاهر وبخيا لي
وانا أعرفه من * قبل أيام خوالي
مادري المسكين ان الله يجلي بالمجالي
ظاهر في كل شئ * ليس يخفي بانعزال
وهو حق وسواه * باطن لمعة آل
قال ابراهيم قد وجهت وجهي في سؤالي
للذي فطر الار * ض بأنواع الفعال
وكذا أصحاب كهف * قولهم أقوى المقال
ربنا رب السما * ت العلى السبع الثقال
وكذلك الانبياء وال * ولها أهل الكمال
كلهم لم يعبدوا بال * عقل ربنا اتصال
انما هم عبدوا رب الدار * والهلل
وله شمس الضحى مخ * لوقه ذات انفعال
خالق كل البرايا * عن يمين وشمال
خالق الفوق مع التحت * وما في ذلك صال
خالق القدام والخلف * وما في كل كالي
والهوا خالقه كال * ترب والماء الزلال
خالق النار وما تح * رقه بالاشتغال
ظاهر في كل شئ * ليس شئ عنه خالي
ثم عنه بكل شئ * هالك فيه وبالي
واقرا القرآن وافهم * لاتكن عنه بقالي
واترك العقل لاهما * بعذاب ونكال
يفهمون الدين منه * بشباك وجبال
ليس هذا دين ربي * هو من قبج الخصال
دينه الحق تعالى * ذو جلال وجلال
وله الاحكام فينا * بحرام وحلال
والذي يعرض عن أقس * والنا بالاشتغال

فهو مشغول بدنيا * ويجهل أو يمال
أو يعشق الهيف المر * د وربان الحال
فهو مفتون وعمقو * ت ومحروم النوال
ماله حظ من الله ومن طيب الوصال
انما الطردله والبعيد بعداد الرمال
كل وقت ما تغنى * طائر فوق التلال

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يحبني وأنا المعبود لم أزل * أحب به وهو موجود من الازل
أنا كلانا محب واحد ومال * مصوران على أحـ والنا الاول
حق هو الله فرددائهم أبدا * وباطل أنا مع قولي ومع عـ على
بأيها الباطل المغرور تطمع أن * ترى وجودا بلا شـ به ولا مثل
وانما أنت رأي قد أضلك في * بطلانه فاقتصر واعرض عن الجدل
نعم ترى أنت نور الوجه منه بدا * ينشئ الكواش من سهل ومن جبل
الله نور السموات استمع خبرا * والارض عن ربنا في الذكر منه تلى
وتبصر النور مرشوشا عليك كما * جاء الحديث به عن أشرف الرسل
فاجعل فناءك معراجا إليه ولا * تكن جبانا وكن كالقارس البطل
هذان مقامك في دنيا وآخره * واترك وجودك تقرب منه بل تصل
ان الوجود يداني كل كائنة * معدومة وهو في حق الجميع جلي

(وقال رضي الله تعالى عنه)

الناس موصوفون بالافعال * وبسائر الاقوال والافعال
من غير تأثير لهم في كل ما * يكون من ذلك باستئصال
فان معنى أنهم قد أثروا * أي أظهروا من عدم الحال
والله وحده هو المظهر لا * سواء في الماضي والمستقبل
فان تكن نفوسهم قد ادعت * اظهروا فعلهم على الضلال
لا يظهرون من جميع مابه * قد وصفوا فعلا من الافعال
في ظاهر أو باطن وانما * يظهره الخلاق ذوا الجلال
وكلهم خلق الاله ربنا * مع كل الافعال على التتالي

(حرف الميم)

(وقال رضي الله تعالى عنه)

عن عيين الخي من اضم * سرب غزلان ببيع دمي
بالقومي من لواظهم * أسرت الحب كل كي

والوجوه الغرط العنة * أوجدوا وجدى من العدم
 واستباحوا يوم جفوتهم * مهجتي شوقا لوصلاهم
 واستهانواى وقد فهروا * ثم صالوا صول متتقم
 ليت لو جادوا ولو سمحوا * لى ولو بالطيف فى الحلم
 أيها العذال فى شغفى * لومكم من أخبت الحكم
 لو شهدتم ما أشاهده * من حبيى ذفتوا لى
 لكن الاباب زائغة * لاتبى والطرف عنه عى
 قـربوا منا مسامعكم * علمكم أن تسمعوا حكمى
 واعلموا انى نصحتكم * لو عقلتم ما يقول فى
 غير أنى فى نصيحتكم * نأثر دراعلى غنم
 كيف تصفى العاذلون لنا * وهم الاعداء من القدم
 كل مغرور بغير هدى * ربه ناش من الوهم
 عابد من فكره صنما * هائم بالجهل فى الصنم
 محض تشبيه عقيدته * فى سوى التجسيم لم يهم
 جاهل بالطبع لذته * لذة الثـبيران والنعم
 وعلى تشبيهه حذر * خائف مناعليه ظمى
 ان تقلل تنزيه خالقنا * قال هـذا زلة القدم
 واذا بالفتح فهت له * حل منى ساحة التهم
 يا بنى قومي ومن ألفوا * نصرتى فى كل مزدحم
 ذا كرونى فى مواجيدكم * عل أن يشفى بكم سقمى
 واسألوا برق الحى كـرما * عن لويلا تذى سلم
 هل له فى عودهن لنا * اذله التصريف فى الحرم
 ليت أهل المنحى عطفوا * لى وراعوا حرمة الذم
 أغضوا عنا واحظكم * قد مزجت دمعى بدمى
 واعلموا انى شغفت بكم * وأنا من جملة الخدم
 هائم صب كـثير جوى * فى الهوى لحى على وضم
 كل أحوالى بكم ظهرت * وغرامى غير منكم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كل دين ان فائق الاسلام * فمحال لانه أو هام
 ان من فى الوجود طوعا وكرها * دينهم كلهم هو الاسلام
 ظهر الحى والعوالم موتى * وبدا النور والجميع ظلام
 وفنـون التجليلات علينا * كثرت والعيون عنها نيام

وسرت نسمة الحمى فأسرت * أهل ذاك العهد القديم فهاموا
 يا اشارات من أحب رويدا * منك في القلب صبوة وغرام
 رحت منها سكران لا القوم قوم * في عيوني ولا الخيام خيام
 سلمت حين أسلمت خطراتي * وعليها من السلام سلام
 والذي في قلوبنا أوثان * والذي في عيوننا أصنام
 ووراء الجميع محض وجود * هم على وجهه الجميل قتام
 وهو مشهودنا وشاهدنا في * شائنا حيث بقطة ومنام
 وأتم الامور أنك ثوب * بك تختال عادة وغلام
 وله منك كيف ما شاء حال * وله منك كيف شئت مقام
 وقواد المحبان هام وحدا * في المعاني فانه لا سلام
 ولقد جاء بالجميع رككون * وانقياد اليه واستسلام

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

قضى الامر وجف القلم * وبدت نار الحمى والعلم
 ونزلنا عرب وادي سلم * واحتوانا ضالهم والسلم
 يارعى الله قبايا بقيا * عاده عادت ورامت ارم
 وسقى ثم لويلات بها * لم يضمنى في هواها اضم
 أيها النازل في كاظمة * لى لسان فيلح حتى وفم
 بث للحميرة عنى شغفا * لم يزل بين الحشى يضطرم
 وتنتصت للغواني سميرا * ربماها جلك ذاك النعم
 واستمع صوت حمامات اللوى * عند ما تأتى عليها الظلم
 هذه النشأة فيها عبر * للورى عنها تضيق الكام
 وثياب الكون شفت فشفت * مهجة للبعد فيها ألم
 صوت دف الجسم عال وبه * نفخ ناي الروح لا ينكتم
 وشجانا رقص بانات النقى * حين غنتها الصبا والديم
 حيث كاسات الهوى دائرة * وبلى كل وجود عدم
 ونسيم الامر فينا عابق * وأزا هير الربا تبسم
 والحمى طلق وأصحاب الحمى * لم ير الوافيه والقوم هم
 والذي قد كان لا زال على * ما به كان وتلك النعم
 غدير أن القلب لا قلب له * وذوو الافكار صموا وعموا
 لو أزيلت عن عيون حجب * وتغى عن قلوب وهم
 لراوا الجهل الذى حفى بهم * وعلت منهم اليه هم
 وبدا الكل غرورا عندهم * ولودوا أنهم ما علوا

لكن الوسواس قد آيسهم * ان منهم ليس تحيا الرعم
 فتراهم وطنوا أنفسهم * ان منهم ليس يرقى القدم
 قد بذلت النصح يا قوم لكم * حسب جهدي فاني على المنهم
 وشرحت الدين شرحا وانحا * بلسان ما اعتراه بكم
 وزجرت العيس منكم للسرى * فهم واهل المعاني فهموا
 تفسع الله بما فهمت به * وبما أسفر عنه القلم
 وبخبر ختم الامراننا * اننا للدين نحن الخدم
 ولاهل الارض طراولسن * بالتقى تحفظ منه الذم
 وصلاة الله مني دائما * مع سلام منه لا ينصرم
 لني الله طه المصطفى * ما توالي من الهى اكرم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حوت تعاطم فالتقم * لهب التولع والسقم
 لولا كون مسجحا * في بطنه كان انتقم
 حتى اذا تمت كتنا * به لوح صدرى والرقم
 ألقى بساحل أمره * كى وعرقى اللقم
 فلمحت يونس حكمة * زالت بها عني النقم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عالم الدنيا كفر كاذب * ان تبدى بعقب الضوء ظلام
 ونهار الحشر فخر صادق * ليس فيه ان تتحقق كلام
 وطلوع الشمس في أفلاكها * أن ترى ربك في دار السلام
 فهي أطوار ثلاث جمعت * دائما فيك على هذا النظام
 فاعتبرها منك بالجسم وبالنفس والروح تجدها والسلام

* {وقال رضى الله تعالى عنه}

هوى قد أذاب الروح والنفس والجسم * فلم يبق عينا للشوق ولا رسما
 وبعض اصطبأ أنفقه يد النبوى * وقد حسمت داء التسلى لنا حسما
 سلونا على سلمى نفوسنا نفيسة * واسمنا لما لم نبق ذاتا ولا اسما
 هي الكثر والجسم الكثيف جدارها * اذا جهل الداعي بها عتلى علما
 وما القرب الا البعد عنها لانها * على الضد منا حيث كنا بها وهما
 هي العقل بل وهي المعاني جميعها * هي الحس والخيوس ان خفى أوعما
 فان رمت أن تدنو اليها فكُن بها * بعيدا ودع ان رمت فهمها فهما
 وقف عندها واترك وقوفك تاركا * تركك تكشف عن هلال بهائمنا

واياك والاقبال بالنفس نحوها * واياك والاعراض عنها بها زعما
وصلها بعامنها ومل نحوحانها * بميل تراه جاء من نحوها حتما
وكن ناظرا آثارها بعينونها * والافق من آثارها لم تزل اعينها
ولا تسمع الاصوات الا بسمعها * فانك ان تسمع بها تسمع الصما
وناديا في الناس واستمع الندا * تحيك رجال نحوها ألفوا الهما
وحول لها عن وجه ذاتك بها * ترى الشمس تهدي من سنا عقلت النجما
ولا تحتفل بالكل ان ضل أو غوى * فما فاز الا بما خصه سهما

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح}

هوى أفتى الوجود فزال رسم * ولاروح ولا وائيل جسم
وشخص في المحبة ماله اسم * وهذا من جنون العشق قسم
{دور}

بما يحفون عينك من فتور * وما بالنا من ناز ونور
دع الهجران واسمع بالحضور * وهذا من جنون العشق قسم
{دور}

قوامك ان مشى يحكى العوالى * وانت على ملاح الكون والى
أما ترى أما ترى لى * وهذا من جنون العشق قسم
{دور}

محب قد ألمات النفس قتلا * ولم يقبل من يهواه عدلا
وشد على خناق الجسم جبلا * وهذا من جنون العشق قسم
{دور}

له كيد من الاشواق ذابت * وفطنته غراما فيك غابت
ونفس بعد ذلك منه غابت * وهذا من جنون العشق قسم
{دور}

شهيد الحب تقتله العيون * وقدمت عليه بها المنون
وغير قضاء ربي لا يكون * وهذا من جنون العشق قسم
{دور}

اذا اجتمع المحب مع الحبيب * فقد وصل البعيد الى القريب
وجاء الموت بالحب العجيب * وهذا من جنون العشق قسم

{وقال رضى الله تعالى عنه دوبيت}

سلم ان جئت ارض وادى سلم * واقصد قوما على عين العلم
واشرح وجدى لهم عسى أن يرثوا * انى فيهم من جئت دعى بدى

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا} *

غيب عن وجودك ترى في وسط قلبك رسم * به حبيلك قسم لك من شهوده قسم
واخرج عن الفكر واحسم داء فكرك حسم * واعلم بأن التفكير من بقايا الرسم

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا} *

بقاب قوسين قم يا صاح وارمى سهم * ان كنت مقدام في حرب الاعداء شهم
واقهم معاني حروف الخلق أقوى فهم * وارفع قناع الجحى واحرق حجاب الوهم

{وقال ايضاً رضى الله تعالى عنه مواليا}

أى جميع المقل يا مقلاتى أرى * فى رؤية الحب من قارى ومن أرى
ولا تؤمى السوى والغير بل أرى * أبى الذى تعرفى من قبل أو أرى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان عين الوجود ليس تنام * فتأمل ما تظهر الايام
وفم الكائنات ينطق لكن * نحن قوم اسماعنا الافهام
ولنا في معارج القرب حال * ولنا في ذرى الكمال مقام
والمعالى والفخر والمجد فنا * والمزايا والعز والاحتشام
وبنا تعرف المعارف حتى * يستبين الضياء ويخفى الظلام
والرجال الرجال مناوعنا * يحفظ النثر في الهدى والنظام
والينا مراتب الفضل تعزى * فى البرايا وينسب الاكرام
كل علم نقيده ذلك علم * وكلام نقول ذلك الكلام
والذى عندنا يقين وحق * والذى عند غيرنا أوهام
وعلىنا من المهيمن عين * من رعته فانه لا يضام
وكفى المنكرين حوائجهم عن * وردنا العذب حيث زاد الاوام
وبهم حيرة وفرط اندهاش * ان رأونا وقد علاهم قتام
هذه حالهم ونحن على ما * نحن فيه لا نرعى والسلام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حق بدا في صورة الموهوم * لما تسمى فيه بالقيوم
وتتابع أوصافه وترادفت * اسماءه في أنفس وجسوم
وتبينت أفعاله فتعاكست * احكامها في أمره المحكوم
نحن الكواكب في سموات الهدى * نرمى شياطين العدا برجوم
صور شربناها حلاوة كوثر * والجاهلون تعب من زقوم
فراوا الوجود وساوسا وزخارفا * وشكوك أوهام وقبح فهم

ولقد قرأناه صحائف نشرت * بالحق بين معارف وعالم
 ظل ظليل للذين به اهتدوا * وعلى الذين جفوه من محموم
 ضاءت سموات القلوب بشمسنا * وعلى الوري كانت طلوع نجوم
 والآن نومه انقضت بظهورنا * وخصوصنا مستجمع لعموم
 أزل له ما قبلنا ولنا به * أبد وليس الفرق غير رسوم
 نحن الذين بضي نور علمونا * بين الوري في غيبة المعصوم
 الله أكبر ما أعز مقامنا * وأجل وأقر حفظنا المقسوم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

على رغم أنف الحاسدين مقامي * وما السكل الانحادي وغلامي
 أنا النور أبد وفي الزيادة كلها * تقابلني منها العدا بظلام
 وأمست طودا في البرية شامخا * وأصبحت بحرا في الحقيقة طامي
 وعندى علوم لو وجدت لها وعا * لا فرغتها فيه بحسن كلامي
 ولكن صدور السكون ضاقت فلم تجد * مساعا لقولي فانتنت بلامي
 أي الفرد إلا أن أكون بعلمه * أنا الفرد حقا والخواص عوامي
 وما زلت يقظانا السر فهمته * واهل زمانى عند أسر مشام
 أكلت لبوب الاهتدا وتركنهم * على قسرها غرثى البطون ظوامي

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا}

قوادى قد أضربه القرام * وجسمي قد تناهيه السقام
 فيا من قد سهرت بهم وناموا * لغير جالك نظري حرام
 * وغير كلامكم عندي كلام *
 سمعت من العواذل كل لوم * وكنت عن السوى في حال صوم
 سعدنا ان رأيناكم بنوم * وعمر النسر معكم بعض يوم
 * وساعة غيركم عام فعام *
 جرى منكم لم وعدنا مطال * فليت بكم يكون لنا وصال
 وكم هجر أراهم دلال * وصبري عنكم موشى محال
 * ومالى قاتل إلا الفطام *
 لشمس جالك مستر غيومى * فأوصافى بها أنا في غيوم
 ويا من قد أنيط بهم علوى * اذا عايتكم زالت همومى
 * وان غبتم دنا منى الجسام *
 تذكركم أهاج بنار سبسا * وأسكرنا فأشبه خند ريسا
 وهل ألقى سواكم لى انيسا * اودبأن أكون لكم جليسا

* وينصب لي بربعكم وخبام *
 على ليل الجفا منوا بفجر * وكفوا بالعطاء عن فرط حجر
 وان رمت بأن تحظوا بأجر * فداووا بالوصال مريض هجر
 * يهيم بكم اذا جن الظلام *
 هناصب مني وافي نسيم * يهيج به لكم وجسد مقيم
 ومشتاق له صبر عديم * حديث غرامه فيكم قديم
 * وملبسه من الحب السقام *
 لنوع من محبتكم وفصل * رميناه من لواظكم بنصل
 عسى ولعل منكم بعض وصل * فأنتم للوجود أجل أصل
 * اذا شئتم تحصل لي المرام *
 بكم علم السوى قد صار جهلا * ولست أرى لكم في الكون أهلا
 متى منكم يذوق الصب نهلا * بكم صعب الأمور يعود سهلا
 * فبالاحسان جودوا يا كرام *
 شربت شرابكم طفلا وكهلا * وعانيت الهوى صعبا وسهلا
 فهلا يا كرام الحى مهلا * وليس سواكم للوجود أهلا
 * فكيف تزيل ساحتكم بفسام *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أتعبتني بقر الشام * وهي في نقض وابرام
 واعنائني كم أعلمهم * ثم ألقى جهلهم نامى
 زبلهم في الماء صيرهم * شربه من غير أفهام
 لم يرقوا بالمواظاة * مأوهم من حجرها مى
 كلهم لا يعرفون سوى * قبح أفعال وآثام
 بطنهم والفرج أهلكهم * مثل ثيران وأنعام
 فتراهم لا عقول لهم * اغاهم أسرا وهام
 عصبه البهتان ضلوا ولم * يختشوا زلات أقدام
 في قدزادت وساوسهم * وابتلوا في داء برسام
 فلذا هم يخلطون بنا * فرط تحقير يا كرام
 بعضهم للبعض متبع * حذوا أقدام بأقدام
 حاولوا بالاستهانة أن * يخفضوا مرفوع أعلامى
 وأرادوا في تعنتهم * أن يذلوا قدرى السامى
 ويهينونى ويحتقروا * علم تحقيقى والهامى
 ولقد خاضوا ولم يخفوا * غرقا في بحرى الطامى

والاله الحق مطلع * بامورى خير علام
 قادر فى الحال ياخذهم * فى على قهر وارغام
 ما انا من جنسهم وبنو * آدم هم مثل اصنام
 فكأنى بينهم وانا * الله عزى من نسل اعجام
 ينكرونى كلما جهلوا * فبىزى الله انعامى
 وانا من خبث عصيتهم * بين عذال ولوام
 مولدى فيهم ولا عجب * جوهرفى صدف كاهى
 لست منهم لا تفردى فى * التبيت عنهم منذ اعوام
 قسوة فيهم وفرط جفا * لم يخف مريمهم راي
 وابتلوا بالبنى من حسد * مثل امراض واسقام
 قدأتى فى مسند ابن عدى * خبر عن جل اقوام
 قال خير الخلق سيدنا * الجفا والبنى فى الشام

(وقال رضى الله تعالى عنه)

علم عظيم النفع للعالم * جل عن المفهوم والفاهم
 وكيف لا ينكر وهو الذى * يجهله ابليس فى آدم
 حتى أبى عن أن يرى ساجدا * لربه من قوة الواهم
 والتبس الامر عليه ولم * يقدر على التمييز فى العالم
 كم عدم أخفى وجودا وكم * من زائل غطى على دائم
 يا ويحه والنمر فى داره * من حائر صادى المشى حاتم
 وكل دامن قسوة عنده * وحسبى فى نفسه قائم
 لم يسلم الامر الى ربه * ولم يشاهد حكمة الخا كم
 وعاند الخلق فى خلقه * معترضا سيف القضا القاصم
 فاحذره واحذر أن تحاكى له * ترجع بحال الخاسر النادم
 يا أيها الانسان قم وانتبه * من لى بهذا الغافل النائم
 ويحك قد أشقى اله الورى * ابليس من أجلك يا آدمى
 فكن سعيدا أنت واسبق الى * نيل العلى واعرض عن اللائم
 وكتب محي الدين طالع لها * بخاطر عن غيرها صائم
 معتقدا فى حقها قاطعا * بأنها دين أبى القاسم
 ولا تكن فى ذلك مستعملا * غلوم رسم لبنا هادم
 فان محي الدين شمس الهدى * وهو الامام العارف الخاتمى
 عليه رضوان من الله ما * تنعم المرحوم بالراحم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

في كل جنس من الاجناس معلوم * لابد من خادم فيهم ومخدوم
 وثالث هو بالافساد بينهم * يسعى بعقل من الخيرات معدوم
 وكل طائفة تخشى افاضلهم * تبتدوا راذلهم بالقيح والشوم
 فكهم رأيت اناسا لخلق لهم * وظالمات هرا في زى مظالم
 وكم بليت باقوام سواسية * في حكم امر بعين الخس موهوم
 وكم عرفت بر في مشكلا قصرت * عنه العقول عقول العرب والروم
 وليس من يأكل الا كوان عذب جنى * كمثل آكلها اشجار زقوم
 كل امرئ عقله ميزان حالته * فليس صوت هزار الدوح كالبحوم
 كلامنا الحق لا تخفى فوائده * الاعلى منه كبر للحق محروم
 به مخاطب أهل الاتفاق على * سر عظيم من الاسرار مكتوم
 هم المراد به لا غيرهم أبدا * بالقول في كل منطوق ومفهوم
 من العلوم وسلوى الغير ادلهما * في الشكل من عصبه القناء والثوم
 أبوهريرة حيث الاختلاف رأى * في الحق ما بين مدوح ومذموم
 لو قال ما عنده من علم خالقه * عن النبي دهاء قطع بلعوم
 ومثله شعر زين العابدين أتى * يارب جوهر علم قول منظوم
 فلتترك القاصرون الخوض في كل * هم أهل عقل من الاغيار مكلوم
 ونحن قلنا عن السرا المصون وعن * نطق الوجود وأمر منه معلوم
 لا عن خيال ولا فكر وشاهد * كنت اللسان له في قرب قيسوم

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

يعلم الحق نفسه بالذى قد * علم العبد نفسه عندما هم
 وبه الحق يعلم العبد والعبد * به صار يعلم الحق فافهم
 نسب أربع وهن لشيء * وأحد أين من لها يتفهم
 وبها كل نسبة ظهرت في * كل عقل أيا ان أنجد أنهم
 وهى ذات ليدل وهى ذوات * فتحقق بها ولا تنوهم
 أربع مثل ما دللتك فاسلك * منهج الصديق اغنا الله لهم
 واشرب الغيب بالشهادة مزجا * وكل الكل من انائك وانهم
 واسمع أيها الجهول كلامي * ان عندى لدا جهلاك مرهم
 هى أنت الذى له وحدة الذا * ت وبالوصف كثرة فتفهم
 وهى عين علت وعزت وجلت * عن سواها فأمرها عنك مبهم
 ألبست غيرها على كل عقل * وهى لا غيرها وذا اللب يفهم
 ورأينا شؤنها ولكل * وجهة حيثما تفاض وتلهم
 عبادات وعبد رصف وعبد الشؤهم * والفهم ثم عبد الدرهم

واعتبر أوهن البيوت لميت الشعنكوت الذي لعقلاك أوهم
هــ هذه لمحمة من العلم بالذا * ت لها أوضع التجلي وأبهم
سـ كنت دبرها الا كابرنا * وانجلي كاسها على كل ملهم
فاعتقل ربحها الطويل البها * واقتممها واركب من الليل ادهم
طفبها كعبه وقبل سناها * حجرا واتزم بها كل أشهم
واسهمها حظا ودع كل حظ * فلها الحق كل شئ أسهم
انها ما هموا لجميع عليه * وتغنى الهزار والليث همهم

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح عروض ما عادتني انى أعير واستعير}

قلبي بنى فيه الهوى بيت الجمال * حجا يا عشاق * من كل الافاق
حولى طوفوا * وارموا جري فى الوادى * وادى الامانى * وحكم قام
(دور)

يا طلعة الوجه المنير بالسكال * انى مشتاق * وافرا الاشواق
لى لم يوفوا * من لقياهم ميعادى * أهل المعانى * قلبي بهم هام
(دور)

فاكشف بنور الحق استارا الخيال * وافتح الاغلاق * واقرا الاوراق
ذا المعروف * واسمع رنات الحادى * فالوصل داني * وطابت الشام
(دور)

واستجبل هذا الكاس فى جنح الليال * ان خرى راق * زائد الاشراق
فالخطوف * قلبي هذا كالمصادى * لما يعانى * بحرا الهوى الطام
(دور)

عبنى التى قد شاهدت وجه الحبيب * مكشوف الاستار * شعاع الانوار
حتى صارت * تعطى للغير الاسرار * يوم التلاقى * من فرط انعام
(دور)

وكوشف القلب بذا العلم الغريب * زادت الاطوار * حارت الافكار
لما طارت * غنا أطيبار الاغيار * والقلب راقى * فى اوج اسلام
(دور)

ثم الصلاة والسلام من قريب * للهادى المختار * العالى المقدار
من قد سارت * لما ناداهم الاشجار * وهو الواقى * بجوده انعام
(دور)

ما طاب من عبد القنى الصدر الرحيب * فى نظم الاشعار * بالمدح المعطار
او قد دارت * افلاك وقت الاسمار * وطاب ساقى * بطيب انعام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهرت يا نور والسوى عدم * فأشرق من ظهورك الظلم
 وبان سر الحدوث في صور * بها عليها تلبس القسـم
 وموج بحر الوجود مختلف * وهو الكتاب المبين والكلم
 لنا إلى الحق نسبة ظهرت * بها يكون النعيم والالم
 بأمة النور هـ ذهـ رتب * تبدو بها الذات ثم تنكـم
 نحن وأنتم وأتموا هـ ما * وهن وهو الجميع قل وهو
 وليس إلا الوجود صادرة * شؤنه عنده منه تنقسم
 وجهه له باعتبارها ويد * كذلك عين وصورة وفـم
 وكل ما جاءت النصوص به * والحكم منه اقتضاه والحكم
 قف عندها يا حجاب حضرتها * مدادها عنه أنت مرتسم
 وكن بها لا بغيرها ولها * لا لسواها يزول منهم
 واعلم بأن الوجودها هوذا * وما سواها فانه عدم
 يكشف عن ذاته ويظهرها * له ويعطيك غيره الوهم
 وهو على نفسه به وله * يكتبنا فوق لوحه القلم
 وليس فيما مضى وما هو في * مستقبل غيره هم التهم
 الله الله يا موحده * فانه محسن ومنـتقم
 وكن له خائفا ومرتبيا * تمض البلى يا وتقبل النعم
 ولا تجد غيره تجـده * فغيره الجهل منك واللم
 من ذل للغير فهو عابده * وذلك الغير عنه عدم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

| | |
|-------------------------|---------------------------|
| ان كنت نائم * فانه قائم | أو كنت فاني * فالحق دائم |
| حبيب قلبي * رفقا بهائم | من فيك حاروا * فهم بهائم |
| وكيف تخفى * على الملائم | وفيلك هامت * أولو العزائم |
| ومنك زادت * لهم غنائم | وفي الهوى أنـفقت كرائم |
| وأنت روض * وهم نسائم | وأنت غصن * وهم حائم |
| وأنت شمس * وهم غمام | بلا رؤس * لهم عمام |
| وكل صب * لقالك رائم | وكل طرف * عليك حائم |
| وكل حب * له علام | ومنـه لا تنفع التمام |
| والقلب بمن * سواء صائم | فليس يصـني * إلى اللوام |
| وفي بحار الشفـرام عائم | وبرق ذات الشـامع شائم |
| يعشى ولكن * بلا قوام | وجوده قد * محال الجرائم |

ولطفه للتصبا بلاءم وتارة يشبهه السعائم
والغير في أر * منه نعمائم وهو الربا والشورى سوائم
* (وقال رضى الله تعالى عنه مجنسا أبيات عفيف الدين التلمساني) *

انى قد شفتى السقم * ووجودى فيكم وعدم
فالبقا يا سادتي لكمو * أنتم المقصود لا العلم
* وأهيل الحى قد علموا *
ليت دمعى حين أرسله * ذكركم بالقرب أو صله
وقرأدى شفه الوله * كف اخفى والغرام له
* شاهدان الدمع والسقم *
لم أزل بالله فى همم * فى وجود كنت أو عدم
فالى كم مقتضى ألم * يا أضيحاني بذي سلم
* من أضيحاني وما السلم *
فنبت روجى بلامهل * مثل برق لاح فى طلل
يا اخلائي بلا عذل * انا غنى اليوم فى شغل
* فاذ كرونى ان نسيتمكمو *
قد تساوى بالصفاء كدرى * وحبى غير مستتر
فأشهدوا يا سادتي أثرى * وأشيعوا فى الحمى خبرى
* وأذيعوا السررا كنتموا *
صرت فى الاعتبار مرتما * والى الاحباب منتما
واذا ما كنت مهتدا * لا يرانى الحب منتما
* بعدما لاحت لى الخيم *
عالم الدنيا دجى ظلم * نوره حق لمفتم —
كم وجودى وكم عدم * كنت قبل اليوم فى حلم
* وتقضى ذلك الحلم *
ملا أشواقى لكم سبب * فالورى نائى ومقرب
ساكن حالى ومضطرب * فزمانى كله طرب
* دونه الا وتاروا النغم *
شق روجى غيم جشته * وبدا فى نور نشأته
واختفى كوني بظلمته * وحبى من ليهجته
* انا والاشواق تحتكم *
يا هبنا قلبى ويا طربى * وانعدامى ليس بالعجب
لاج نورى واختفت حجبى * كلما وايت يقبل بي

* واذا تطبت يتسم *

{ وقال رضى الله تعالى عنه نجسا البيتين المنسوين للشيخ أبي بكر العرودى }

فؤاد له فى رتبة الحب مانوى * وبالقرب منى بدلت ساعة النوى
وصحب عليهم حاكم العقل قد حوى * يقولون لى ضيعت عمرك فى الهوى
* وما فاتنى شئ اذا كنت ألقاكم *

أحبائى انى المستهام المجرد * وأنتم كرام ما على يدكم يد
ووالله مالى فى عينى تردد * لئن كان قوم بالزوايا تقيدوا
* فأنى أرى كل الوجود زواياكم *

{ وقال رضى الله تعالى عنه موشح عروض حوىدى المطايا الى سوحكم }

شموس الجبال تزيل الظلم * وتهدى الى الحق أهل الهمم
شخص البهايمىون الامم * وجوده صور من عدم
(دور) بدا وجه سلمى وزال النقاب * وقد جثت منها اليها كتاب
وقد لاح ذاك الجبال المهاب * لعينى وراحت ستور الوهم
(دور) ألا يا حداة المطايا اقفوا * لقلبي بذالك الجى موقف
وعشقى هو الخمر والفرقف * لاهل القلوب بحور الكرم
(دور) هى الكل والكل عنها بدا * وقد حجت عن عيون العدى
وأهل الضلال وأهل الهدى * مظاهر أسرارها والحكم
(دور) وأزكى الصلاة وأبهى السلام * على المصطفى خير كل الانام
به زاد عبد الغنى فى النظام * لطائف معنى تزيل الالم

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

يا طابا بالبحر المكرم * وراغب فى اسم الاله الاعظم
وسائلا عن صنعة الاكبر كن * محققا لما أقول وافهم
فانها ثلاثة مشهورة * عند الورى مثل الطراز المعلم
حارت عقول الناس فى ادراكها * كى عرفنى نائه وأعجمى
وما اهتمدوا منها الى شئ ولا * فازيها سوى الشجاع الضعيف
مشوا اليها فى سوى طريقها * وطاؤها بالخيال المظلم
يعرفها من نفسه كل امرئ * بحسن تقواه بلا تفهم
فالبحر المكرم الذى منى * تجده تظفر بالمنى وتغنى
أمر بسيط ماله تركب * جوهره صافى يرى كالغندم
ينبت بالتدريج فى ترابه * شأ قشياً كنبات الكرم
تلقى على الانحاء جزامه ان * أردت يلقها اليه فاعلم

ويستحيل الكل شمساً خالصاً * أوقرابه كماء أودم
 فالشمس أن أوصلته لأصله * بالغسل والتخلص والتنعم
 وإن تركت لبه في قشره * فالقمر الأبيض بسام الفم
 وركب الا كسيران أردت من * نون ومسيم مطلق وملجم
 وامزجهما معا بأيدٍ منهما * بمدودة كدرجات السلم
 والاسم في الرسم من الغيب بدا * مسلطاً عليك مثل الطلسم
 بالهاء والواو به هـ - وية * في ملكوت واضح ومبهم
 واعرف حروفه التي أنت بها * مثلث الشكل اليها تنتمي
 حقيقه واحفظ لفظه وادع به * وأنت في كعبته والحرم
 تجده في الخيال مجيهاً بالذي * تريد من نصيبك المنقسم
 واستعمل الصدق له وسيلة * ولا تكن عنه بمارمت عي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا تأخذ الخلاق يا قوم * في خلقه سنة ولا نوم
 فالروح تأخذها به سنة * والجسم نوم فيه مرغوم
 والله عن روح وعن جسد * قد جيل لا يحكيه مفهوم
 ما في سموات له وهي الأ * رواح قيدوم فقيدوم
 وكذلك ما في الأرض وهي له * أعني الجسم وذالك مرسوم
 وهو المميت لانه أبداً * حتى على الأكوان قيوم
 فإذا أمات أباننا وإذا * أحيانا خفيانا وهو معلوم
 في آية الكرسي لناعير * منه كتاب جاء مرقوم
 حق بحق فيه حققنا * وما سواه فهو مسووم
 به شرابي كجوثر عذب * وشراب أهل الجهل زقوم

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه اشارات القبول الى حضرة الوصول}

لم ينفع يا ذا الوجود قدم * بك لولا انى العدم
 فالتفت وانتظر لأصلك لا * تفخر يلحق بك الندم
 ان ربي عند قدرته * تستوى الانوار والظلم
 وعطاياه بلا علل * وكذا الحرمان والنعم
 ما استحق المرؤ مرتبة * هو فيها أيها الفهم
 ما اقتضت نفس عطيتها * بل عطاياه لنا كرم
 ما اقتضى القبح القبيح ولا * يقتضى الحرمان منصرم
 بل بمحض الاختيار على * كل ذي رأس له قدم
 وجميعاً سرق قبضته * منكم طنورا ومنتهقهم

(وقال)

{وقال رضى الله تعالى عنه}

تقول الاجانب عن علمنا * وعنا مقالة واهى الفهوم
لما ذاترون السماع الذى * بالآلة طارد للهوم
فقلنا لهم ما رأى المصطفى * رأينا قلبه تترجم من يلوم
وقالوا تسبح قلنا نعم * تسبح عوام بحرا العلوم
وأما الذى هو غسر بها * فيغرق في بحر ما لا يعوم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهر الوجود من العدم * وبدأ الحدوث من القدم
وتفصلت أسماء من * بالوجه أجل والقدم
وانهدما بنت العقوق * لن من المعالي وانهدم
وتبدل الشخص الذى * قد كان من لحم ودم
وقد اسس بحال جميعه * نورافا وقع في الندم
وتداخل الخدم في * وصف المحاسن والخدم
وتقاصر القصر المشيد * وبأثر وارتم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انى أنا المعنى القديم * انى أنا النبأ العظيم
وأنا هو السر الخفى * وأنا الصراط المستقيم
والحق بى هو عالم * ويتنفسه فهو العليم
والذات لا معنى لها * تلك الوجود هى القديم
فاذا عرفت فانما * معنى لمعنى مستديم
هو نزلة أخرى له * قنابها وهو المقيم
ولقد رآه بها الذى * هو فضله فينا العليم
يا جوهر لا جوهر * لكنه وصف كريم
قامت به أعراضه * وبطيه حاء النسيم
حزنا فقلنا هـكذا * والذات غيب يا فهم
غيب الغيوب تنزهت * عما القلوب به تهيم
انا البلى نشير لا الشموخ * وجود نحن بل العديم
والحق ليس عبارة * منا له وهو القديم
يدنى ويقصى من يشا * وهو العذاب هو النعيم
معناه نحن وانما * معناه يدركه الشميم
وهو الكوائن كلها * والكهف أيضا والرقيم

الله أكبر لا سواه * فانه العقد العظيم
والسلك وهو وراء كل الكل غفار حلیم
وأنا السقيم وقدرتي * عجز ولا يشفي السقيم
والكون مثلي هكذا * لكن رضيع أوفطيم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قدهدينا بالخاطر المستقيم * لحديث عن الحبيب قديم
ووجدنا معارفنا لوما * سكان فيها المزاج من تسنيم
فشممنا بهار وائح غيب * وسكرنا بطيب ذاك الشميم
سكر ياض زهورها فائحات * لذوى السقم مع هبوب النسيم
ذات حق أر و احنا أخبرتنا * عن معاني أسمائه فى الرقيم
محسنات بأمره بقذف الخلق كقذف المداد صورة ميم
وهو أمر محقق وهو خلق * باطل متقن بصنع الحكيم
وجود صرف اذا ما تجلى * صبح الكل بالوجود العظيم
ومراداته هي الكل جاءت * فى ترتيبها كعقد نظم
صبغة لم تكن وبالوهم كانت * ما وجود يكون وصف العديم
حاش لله والبصائر زاغت * قبل زبغ الابصار فى التقديم
والذى يشهد الحقيقة غيبا * بشهود عنها لها مستقيم
لا يشوب من الحلول ولا معنى * انحلال فيها ولا تجسيم
وبرى الكل فانيا مضملا * فهو عبد فان الحق مقيم
أيتها النفس ها هو النور باد * فاكشف عنه منك ثم استقيم
ودعى عنك ما سواه فنسنة * ما سواه السراب للتوهم
ثم ناجيه فوق طور التمدانى * بتدليه ارث موسى الحكيم
واعلمه بعلمه لا يعلم * تدعيه يكون بالتعليم
فى مقام محمدى شريف * شارع التحليل والتحريم
فعليه السلام ماراق معنى * لمعنى بخاد بالتسليم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عجبت من شئين قد أجمعت * عليهما كل عقول الانام
فالاول المعدوم من كل شئ * أزال عنه الله وصف انعدام
فصار موجودا وأضحى له * وصف وجود ظاهر للعوام
فالعجب بوصف هو المنتفى * ووصفه الثابت دون انبهام
بمن ترى الوصف غدا قائما * تحققوا يا قوم هذا الكلام

والاخر الحق الوجود الذي * قد ركل الخلق بالانتظام
كيف بعد وماته قد غدا * متصفا والعقل فيها امام
حتى بدا التنزيه عنها به * واحتاج هذا الامر للاختصاص
وانما القهار وهو الذي * أفعاله تجري بحكم المرام
فيطلع العقل على ما يشاء * من المعاني عن ضيا أو ظلام
تصرفا منه به كيفما * أراد لا عتب كما لا ملام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ذو العلم قصر مشيد ليس ينعدم * بتر معطلة ذو الجهل مرتدم
والقرب من خالق الا كوان معرفة * بها قلوب ذويها فيه تأندم
ما الزهد الا مقام السالكين الى * قرب الاله لهم يعلو به قدم
وكيف يمكن زهد لا مرئ نظرت * عيناه ان جميع الكون منعدم
لكنه ثابت بمعنى فليس له * نفي باثبات قول وصفه القدم
وانما الكل بالحق المبين لهم * بانوا وبنياهم لولاه منعدم
فهو الوجود الذي لا غيره أبدا * وهم تقاديره المخدوم والخدم
واحد هو في ذات وفي صفة * ومطلق وقيود لهم ودم
والواصلون اليه قائمون به * فهو الوجود لهم بالوهم ينعدم
وليس شيء مع الحق المبين وهل * مع الوجود سواء والسوى عدم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنا التعين والرب المهيمن ما * به التعين طوبى للذي فهما
هو الوجود القديم المحض جل ولم * أزل مقدره والحادث العدم
فرقت بيني بتحقيق الوجود له * وبينه بعدد ركن الجمع بينهما
والجاهل الغر لا يدري مقالتنا * فيه وان كان محسوبا من العلما
ومن عجائب أمرى انى عدم * ولى وجوده قد صرت منهما
وهو الذى قبضتني هكذا بده * لها وقد بسطتني صنعة الحكم
فخرت فيه وفي أمرى فأرشدني * اليه يثبت لي في علمه قدما
فها أنا اليوم مشغوف برؤيته * محققا ظاهرا في الكون منهما
هل من قتي يابني قومي أفهمه * فيكشف الله عنه هذه العنما
وبصبح القطب في ساعي دوائره * وفي الحقائق يسمى المفرد العلما
ما قلت ذلك من نفسي ولا جهلت * حقيقة فادعت ما قلته شمما
وانما الغيب لي لاحت اشارته * لتسمع اللوح ما قالت والقلم
لوح الوجود المسمى روح تفجته * وعقله قلم كل الورى رقما

مراتب من الحق الوجود بدت * فبين كان قد عاوا سمهن عما

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

معرفتى مخلوقة وهى لا * تليق بالخالق ربى القديم
لاجل ذاتى كل وقت بدت * فى صورة يطرب منها القديم
إذا تأملنا تناوبها * فى كل معوج وفى مستقيم
وانها قاصرة كلها * عن حضرة الغيب التزبه العظيم
قلنا صواب كلها قول من * يعتبر المخلوق ذاك القديم
وانها استعداده قد بدا * منه لها ربحى قبول الكريم
وباعتبار الحق قلنا خطأ * جميعها والوصف فيها مقيم
وانما الحق تعالى الذى * بنفسه دون سواه عليم
نعلمنا بالحق مناله * أسلامنا والقلب مناسليم
ونحن بالعلم الذى نفسه * تعلمه نعلمه يفهم

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

عدم يحيط به الوجود وانما * عرف الوجود اذا الوجود تكلم
وهو الوجود وكلنا عدم بنا * هو قد أحاط وقد أشار فافهما
صور بقرطاس تقص فانها * معدومة ولها الوجود توهم
أعنى بذلك انها مقصورة * فى داخل القرطاس قصا محكما
قرطاسها الوجود لا هى وحده * وهو المحيط بها وعنهما بهما
وله الظهور بها بوصف احاطة * فانظر وليس لنا الظهور لتعلما
وجميع هذا كله فى لمحظة * يبدو ويخفى منه وتكرما
والأمر أمر الله يعنى شأنه * هو كل يوم فيه لسن يتصرما
والخلق خلق الله أيضا كلهم * عدم اذا حققت أرض أو سما
واذا مشيت مع العقول ووجهها * كنت المؤخر والحق مقدما
اذما سوى مولاك جاءك باطل * فى النص فاني هالك كم ذا العمى
فالمبطلون هم الذين تعلقوا * بسوى الاله الحق من جهل غما
والعارفون هم الذين قد اهتدوا * فاتبع طريقهم وخذها سلما
واسلك بها فى الشرع شرع محمد * تجد الذى وجدوا وتصيح مسلما
صلى عليه الله ما ذهب الدجى * وأتى الصباح وما الهزار ترغما

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم * فكانت وما كنا وليس لنا واسم

هناك قامت بالوجود قيامة * بها حشرت أرواحنا واختفى الجسم
مدام بها الاقرا ح دامت لاهلها * ومن لم يذقها كل أوقاته غم
وتام بها الساقى وحيا فساقتنا * الى مورد منها الذي به الطعم
اذما تراءت في الكؤوس بدالها * شعاع له في كل ناحية نجم
هي السر للاشياء والجهر دائما * على عدد الانفاس والبدء وانلتم
بها يهتدى الاعمى اليها ويسمع الا * لضم وتأتى ناطقين بها البكم
ويا من ذو خوف ويفرح ذوأسى * ويد تزدو ذل ويبرأ بها السقم
ولو أنهم صبوا على البحر قطرة * لمد بها عذبا ولو أنه سم
ولو ذكروا حول الحطيم صفاتها * لزال عن البيت العتيق بها الحطم
ولو لم تكن أسماؤها قد تبينت * لما بان في الاكوان كيف ولا كم
ولو لاسنا كاساتها من ورا الورى * لما كان ذوق في الندامى ولا فهم
ولو أن ميتا لقنوه بلفظها * لقام سر يعانحوها شوقه ينمو
ولو لا بدت لم يشعرا لشعري بها * ولو لا تخفت ما تجهمها وجههم
ولو لا معاني حسناتها ظهرت على * ملاح الورى ما كان عشق ولا وهم
ولو بيتيم الوالدين قد اعتنت * لعز وعنه زال من ذله اليتيم
جمال تجلى في جلال وعكسه * فقوم لهم مدح وقوم لهم ذم
وكل قلوب الناس لو لم تهم بها * لما طاب نثر في الكلام ولا نظم
ولكنهم هاموا ورقط طباعهم * ولم يعلموا في أى واد بها هموا
لثام من الاشياء يحجب وجهها * حلالعيون العاشقين به اللثم
ألا حى يا صاحى على سكرة بها * ودع عنك من هم دونها عند هم وهم
وشقق بها الاثواب عنك وكن بها * مجر د عزم لا يقاس به عزم
وبت في ثرى حاناتها متلفا * بأثواب ذل فى هواها بها تسمو
وكن عاجزا عنها تكن قادر بها * فعد لك عنها منك نحو السوى ظلم
هو البيت بيت الله حجت قلوبنا * اليها فـ لا ذنب عليها ولا جرم
اذ انحن أحر منا نلبي بذكرها * وفي علمها عندنا يكتر العلم
وان زمزم الحادى بها فهى زمزم * وعن مصنا من ثديها مالنا فطم
نعمنا بها فى لذة العيش والصبي * وما ذاك الا انها تهـمت نـعم
هى الدهر فى قلب أيامه على * بنيسه له حرب بهم وله سلم
اذما شربناها خفينا بنورها * وعند طلوع الشمس ما للدي رسم
بها للعواس الجنس منا تمتع * فسمع ولمس ذوقنا بصرشم
وللعقل أيضا لذة فى جمالها * وسر يد امنها له وجب الصكتم

وقد سكرت حاناتها وكؤوسها * بهافي تجليها وقد سكر الكرم
ولو أن انسنا صحا لرأى هنا * من السكر قد هامت بها العرب والحجم
ومن سكرهم منها يقولون غيرها * وهذا أب قالوا كما هذه أم
وقالوا عيون في وجوه وأرجل * وايد وقالوا أرؤس ودم لحجم
معان تبدت في صفاء وجودها * فقوم لهم أجرو قوم لهم اثم
وتلك نغمات قائمات بها لها * على الفرض والتقدير لانه حتم
اشاراتها اللاتي بوصف مشيئة * تسمى بأشـ يا وهي هالكه عقم
وما ثم توليد وليس مناسبا * لها ذاك بل وصف اليها له ضم
تحقيق بما قلناه فيها مجانبا * سواء فقلناه فيها هو والغنى
واياك والتوليد في جعلها السوى * فذلك قدف منك في حقها شتم
وان جهل الاقوام ذلك واختفى * عليهم فالتوحيد توليدهم هدم
نعمتك فامسح عن بصيرتك العمى * بقولي والافانصوص لك الخصم
وهذا هو الحق الذي هو ظاهر * وبالغيب فيها ما عداه هو الرجم
خذ الكاس منى يا ابن ودي فانه * روى بهذا فليكن عندك الحزم
ومل طربا في النشأتين بشربه * فان شرابي لا ضلال به هضم
شراب طهور في كؤوس نظيفة * كريم به الساق ومنه العطا الجسم
على رنة الاسماء دام مداونا * وان غسق الزور الوشاة وان غوا
وفي مقعد الصديق العزيز مناله * تجلت لنا ذات وفعل بدا واسم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

الغفوا ليق لاجرم * خلف الوعيد من الكرم
ان الكمال هو الذي * جبل الوجود به انبرم
وعليه نكسب لعله * لنا كاسب هو ما انخرم
لولا النصوص أنت باخ * سبار الوعيد المحترم
قلنا لكم ما الكل الا النور يلمع في الجسم
والنار نور أصلها * والكل حق ما انصرم
والواو حين تحركت * قلبت لام لم يرم
ألفا هي الذات انجلت * ذات العباد وقل ارم
والمنتهى منه اليه * فلا شباب ولا هرم
والغير يتفخ في الرما * دون نحن نتفخ في ضرم
وكلامنا من وقو * لغير أجمعه ورم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

اشكرومن الله الى خلقه * انى اذا من اهل دارالحسين
وانما شكرى له دائما * على توالى الفضل منه العظيم
الم يكن او جسد ما لم يكن * منى بايجاد جـ واد كريم
وهو الذى يحفظنى بالذى * يمدنى منى به برزق مقيم
وكيفما كنت ارى فضله * غامر فى وهو الغفور الرحيم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فى رحلته القدسية وقد سأله فى بيت المقدس الشيخ محمود السالمى عن هذا المواليا

لى حبة لو اسم حير كل من لو اسم * فى صنعة السحر والتنجيم والطلسم
خذ خمسة احرف بلا نقطه وصور اسم * بحميم أول وميم آخر تفك الاسم
{فأجاب}

حبي هو الله كم حير باسمه اسم * حروفه الخمس منها الاصابع قسم
يد تعالت من اللامين لاح الجسم * محمد المصطفى عنها هو الطلسم

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

الى الله نرفع أمرا لم * لنا منه فى كل وقت ألم
ونشكو اليه أمورا دعت * وقد خصنا الحزن منها وغم
ونلجأ فى شأننا كله * اليه ليكفينا ما أهم
ونطلب منه جميع الذى * نريد فيتحققنا بالنعم
وندعوه فى كل أحوالنا * بقلب منيب اليه وفم
عساه يفرج كربنا * يضيق به الصدر منا وغم
عساه يعالجنا بالمنى * ويكشف خطبا دجا وادهم
عساه يوفقنا كلنا * الى أمره النذب والملتزم
فانا جميعا عبيده * وفى بابه قد وقفنا خدم
وكم نعمة قد جنانا بها * وأعظمها خالقنا من عدم
وكم رجة منه وافتنا * وكم نعمة قد تولت وكم
يكف أولى البغى عن قهرنا * ويدفع ظلم الذى قد ظلم
واكرمنا دون كل الورى * وعلمنا علمه بالقلم
وقد خلق الكل من اجلنا * ومن اجله الخلق منا مشتم
ومع ذلك نكثر عصيانه * فيا ويح عبيده ما احترم
ونذنب سرا وجهرا ولا * نبالى بما فيه زل القدم
يناديه بالسوء وهو الذى * لنا نعم محسن من قدم

فيا مالك الملك يا ذا الجلال * ل يا صاحب الجود يا ذا الكرم
 و يا خالق الخلق يا من له * أيا د علينا تفيض الحكم
 بجرمة طه نبي الهدى * ومن جاء بالنور يمحوا الظلم
 واخوانه الانبياء كلهم * وبالتابعين لهم في الامم
 تفضل علينا بعفو ولا * تدعنا نهلك في المـزدحم
 وسهل لنا توبة نحتسب * بها في غد من لبيب الضرم
 ولا تحرق الجسم يا سيدي * بنيرانه فهو لحم ودم
 وكن راحما ذل ارواحنا * اذا ما أتيناك يوم الندم
 وهبنا جميعا لرحمك يا * رحيم وانزل لنا في القسم
 وعنا تجاوز وكن منعمما * وداو من القلب هذا السقم
 وسامح ولا تحزننا في غمد * فانك أولى حكيم حكم
 شرعت لنا الدين عشي به * اليك على ذا الطريق الامم
 وآياتك الواضحات اهتدى * لها في الوري كل ذوق وشم
 تسمت باشياء وهي التي * عليها لسان الجهول انبسم
 فيا فوز عبيد تراءت له * الى أن رآها لها فالستزم
 وأمسي وأصبح يسموها * وبالعز في فهمها والشم
 فيا ظاهرا والسوى باطن * ويا باطنا والسوى مرتسم
 تجليت في كل شيء كما * أردت فداء الضلال انحسم
 وبصرتنا بالتجلي وفي * بصائرنا نورك المحض تم
 وحولت عنا حجاب العمى * وأوضحت ما كان فينا انبهم
 وأنت المنزه عن كل ما * يرام من الكسوف أولم يرم
 وأنت المسبح في ملكه * بفتح الصياح وحسن النعم
 وأنت الموحدمنا ومن * جميع البرايا بحال أتم
 وشرك أولى الجهل دعوى فقط * كما يقتضي ذاك حلم الحكم
 بل الشرك والكفر قد وحدا * لأنهما نوع خلق هجم
 فما في الوجود سوى واحد * وأفعاله لا سوى ذاك تم
 فلا تعرضوا عنه أنتم به * كما الفعل من فاعل ما انقسم
 وقوموا الى باب احسانه * لتحياوا باقبال محني الرمم
 ولا تكسلوا أو تخافوا على * نفوسكم وموتها فاللطف جهم
 ولا تنفروا عنه فهو الذي * دعاكم اليه بأهل العضم
 فعين الجلال اليكم رنت * ووجه الجلال زهاوا بتسم

وأنتم عباد كريم وما * يخجل المهكمو منهم
 فان الذي هو رب لنا * قريب النسا مناه وهم
 وجسدنا به ومدنا به * وضم به شملنا وانتظم
 فلا تقنطوا منه والجاوا الى * حماه ولو ذوا به هذا الحرم
 وان عطاياه مبدولة * وقد فاز قاصدها واغتنم
 فسبحان من أعجز الكل عن * معاني الوصول اذا انكل هم
 وجل الذي أوقف العقل في * قصور وحير كل النسم
 فلا الفكر يعرفه لا ولا * له يدرك الفهم حيث اقحم
 فلم اليه وكن طالبا * له باجتهاد واخل الوهم
 وان شئت قم بعد هذا له * بنفسك سعيا وان شئت تم
 وكن سائر اشراع التقى * اليه به ان جسدوا هم
 فيا ربنا كن معيننا * وساعد على مادهى واصطلم
 ولا تترك القلب في حيرة * وجهل به البعد عنك انتقم
 وصل وسلم على المصطفى * شفيع البرية زاكي الشيم
 ومن قد أتى رحمة للورى * وعنا به قد أزيلت نقم
 ورضوان رنى عن آله * ذوى المجد والقدر فينا الاشيم
 وأصحابه الغراهل التقى * كواكب فضل اليها يؤم
 وعن تابعهم بخير وعن * مشايخنا القوم أهل الهمم
 وعن كل اخواننا دائما * بغيا براتهاء وغير عدم
 مدى الدهر ما هب ريح وما * توالى على الروض صوب الدم
 وما قال يدعوه عبد القى * الى الله نرفق أمر الم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان كاس التوحيد من يحتسبه * قاء منه معارفا وعلوما
 كن بصيرا ولا تلم أهل سكر * شراب التقى تصير الملوما
 شرب الغرب كاس شمس فقام الـ * ليل سكران ثم قاء النجوم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

رب موصول هو الناي الذي * طاب السامع فيه النسم
 كاذم من يتفخه يتفخ في * روحنا روحا ولا أحشم
 حيث معلوم لنا نأخه * من ورا كل الورى منهم
 يوصل القوت الى الروح به * من طريق الاذن فالاذن قم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

طاب وقتي بلطيف مسمع * روح من يصغي اليه تنما
والغنى والغنى آتته * توهب الاسرار من خلقهما
فتري الروح به تنعش اذ * قوتها صارت له الاذن فما

{وقال رضى الله تعالى عنه}

باسمها كان من آتته * من به جاء وراق النعم
وبه الارواح تفتت وما * ثم غير الاذن للروح فم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

تزيد في الشكر له دائما * وكلما زدناه زاد النعم
مثل تجارة الكريم الذي * له شيا به ولديه نعم
فكلما قلنا له زد لنا * قال ايا من عاملوني نعم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مجد الاسم جد الرسم معلوم * وليس يحكيه منطوق ومفهوم
لانه السر فالاسرار تعرفه * فكن به السر ان الجهر موهوم
مع الدوائر بالتحقيق معتبر * في كل شئ فقروا ومرقوم
والمد معناه في العرف الزيادة من * شئ يقال وما قد قيل محتوم
حم في قلبه فهي الزيادة مع * حم حم سر السبع مكتوم
حاء وميم اليها الدال منتسب * لانه سرها يخفيه حلقوم
حرف شريف له التعريف في بشره * قد اعتراهم على تحريفه شوم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لما وجد ابيانا بالتركيب مدحا في الشيخ الا كبر قدس الله سره فغريها

طيب محي الدين مسل في الوري * فاح لكن كل أنف لا يشم
وعلوم خرجت من فسه * كل فهم يهداها لا يلم
قوسه أين الذي يرمى بها * غرض التحقيق يا قوم هلموا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حولوا عني من الكون لثاما * وامنعوني من سنا الوجه التثاما
يا اخبائي وبشوا نوركم * في جيبى واكشفوا عني الظلاما
لمتى نفسي بكم نفسي كما * لم ازل لجالديكم وعظاما
فاجعلوني كيف ما كنت بكم * أول الامرا غميا قا وانعداما
حيث أنتم لا أنا لو كنت أو * لم أكن كوني بكم صار حراما
يا جميل الوجه احسانك لي * ان أرى وجهك بي بدرا تمام

أنت حق وأنا الباطل لي * جولة والحق بالدولة قاما
 عن عين الحق قـوم نزلا * يستظلون من القلب خياما
 أبهموا الامر على من أبهموا * ليتنى أقدر أنفى الأنبياما
 كل من يعرفهم يشكر من * نفسه معهم وجودا وارتساما
 والذي يحهلهم ساء بهم * ظنه فهو على دعـواه داما
 خطفوا قلبي ولم أشـعر فـا * حيلتي الا الجوى والاصطلاحا
 ثم منوا بتجليلهم على * جلتي حالا وقالا ومقاما
 فانا اليوم بهم أنظرهم * لا بنفسى وعليهم أترامى
 هذه محبوبة القلب بدت * تلبس الدهر لنا عاما فقاما
 جعلتني في ذرى هودجها * فامتلا القلب لها منى احتراما
 وتدانت فتـدت وعلت * وغلت قدرا وجلت أن تسامى
 فهي لا شئ سواها أبدا * وان ازدادت خفاء واكتتاما
 وسـواها هي في برقعها * حيث سمته خواصا وعواما
 برقع الظلمة والنور لمن * كان مأموما ومن كان اماما
 وهو أمر كيفما شاءت به * تبدى يقظـة لي ومناما
 أيها الركب الذي ودعنا * سائرا يقطع بيذا واكماما
 قف بسلع ورواى رامسة * ان قلبي ذلك الجانب راما
 وعيونى نحوه شاخصة * تلمع البرق اعتناء واهتماما
 خذ الى الحق سلامى فعسى * يبعث الحسى الى الميت سلاما
 وتقر العين بالعين وما * بيننا يرتفع البين دواما
 عظم الامر على الامر ولم * يكن الامر لنا الا كلاما
 والذي ينزل أو يصعد ما * هو الا النقع ثبت والقتاما
 ثبت السر الذي كان لها * وهى كالشمس محابا وغماما
 قراءتها عيون هي من * ذاتها وانقسمت منها انقساما
 صدق القول فما أقـربها * وهى بالبعد لنا ترمى السهاما
 عطفت سلمى على السالم من * غيرها الوهمى ان كان استقاما
 لا تقل يا سعد هذا جبل * ان طغى الماء به نلت اعتصاما
 واضنع الفلك بتقوالك ولا * تأمن الطوفان موجا وانتظاما
 كان لي في وجه سلمى أثر * من سواد فأزالته ابتساما
 وتلاقينا على النور وقد * كشفت عني الجلايب الأعظاما
 ضارت النفس هي القلب هنا * حيث تمازجت بها القوم الكراما
 واتخذنا واتخذنا شررا * تشكى سرا علينا لن نضاما

ودخلنا كلنا جعتنا * لانرى ذلا ولا نلقى انضماما
 فانقلوا عني وعنهم خيرا * طيبا يهدي به الله الاناما
 واذكروني عند من صلى لها * يعرف الحال ومن بالصدق صاما
 نحن اخوان الصفا نحن الاولى * نحفظ العهد كما نرعى الذماما
 عين ذاك الواحد الغيب الذي * نحن كاس الراح فيه والتدامي
 نحتلى منه جمالا ظاهرا * قد فنينا فيه وجدا وغراما
 لا تلمنا أيها الغائب عن * عينه بالجفن دع هذا الملاما
 وارفع الجفن عن العين تجسد * بقطة بات الوري عنها نياما
 حاجب يعلو على العين هنا * أسود يعطى اتفاقا واختصاصا
 وهو حسن الوجه لا ينكره * غير أعى عنه أو من يتعامى
 فانظروا وانتظروا الأمر الذي * هو أنتم وهو عنكم يتسامى
 حاصل الأمر جمال كله * ظاهر في الكون عفو وانتقاما

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لقد أوقعت دعوى المحبة في البلا * على حكم ما يرضى الهوى ويروم
 يجاذب روجي أمره فهي روحه * وتجذب بها نفسي لها فتقوم
 فيا نفسي الامارة اتشدى هنا * الى ككم نزاع في الحياة يدوم
 وآخره موت المحب فان يموت * فذلك محبوب لديه علوم
 تلوح بنجوم الافق في مائتات * فنى الماء يخفى والنجوم نجوم
 وليس هما شيتين يا نفس فافهمي * كلامي فكم حارت بذاك فهم
 وضلت بدعواها التي هي ماؤها * كما نحن قلنا والغبي ملوم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ربنا الله شارع الاحكام * محكم الخلق غاية الاحكام
 وأحمد ماله شريك ولا فى * ملكه غيره عزيز المرام
 منعم بالوجود منه علينا * وبامدادنا مدى الايام
 كل طاعاتنا من الله انعام * م ومناشكر على الانعام
 جل ربى تبارك الله مولى * قد علا ذوالجلال والاکرام
 لم ينزل مرشدا لنا ومبيننا * خلقا يا الامور بين الانام
 وله الفضل حيث أهدى البناء * أجد المصطفى الرسول النهامى
 النبي الذي محال كفر عنا * وحبنا ناعلة الاسلام
 صلوات الاله منه عليه * وعليه منه أجل السلام
 أمد الدهر ما جلا بديح * فيه عبد الغنى رقيق النظام

(وقال)

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

ان شربى شرب الجمال الهيم * من كؤس الجمال ذات القديم
هدم ظاهر بنور وجود * في ظلام على الصراط القويم
فارقوا في ملامتى يارفاقي * والطفوا بالاملا منى القديم
سلم الله بي ولم ألك شيا * فانا الا ن طبق علم العليم
يحبلى بي نارة فيرى * وجهه الحق في أجل نعيم
وله الاستتار بي نارة عن * نظرى في كائنات التجسيم
فأرى نفسى التى هى منه * حدثت قد حكى هبوب النسيم
بين جمع وبين فرق شهود * واعتقاد حال كعقد تنظيم
هذه حالتى وهذا مقامى * كل حين بحسن أمر مقيم
فانكرونى أوفاتركونى وشانى * لا تخوضوا بى في عطاء الكريم
أوبداعى الالهام فاعتقدونى * لتناول ما نال كل حكميم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هو الوارد القدسى كالسيل يحطم * فلا يستطيع القلب ذلك يكتم
جوى في مجارى الروح من حضرة العلى * فصادقنا نهواه والقلب مغرم
فقلبه نظما نارة بكلامنا * ونلقه نثرا عند من هو بفهم
نفرج عنا ما تقاسى بوقه * فوصلته غلاية والتحكم
له محسونا طورا وطورا بثبوتنا * ونحن به في جنة نتعم
الاعم صبا حا قول من قال قبلنا * له ومساء نحن قلنا نتقم
وليس الذى قد قال من كل قائل * ومناسوى الغيب الذى يتكلم
هو الظاهر المعروف في كل ظاهر * هو الباطن المجهول من ليس يعلم
عرفناه لا انا عرفناه مثل ما * عرفنا سواه والسوى فيه بعدم
وهيات هيات الوجود القديم لا * يشير به عرفانا ويرجم

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

ارفع يديك الى السماء تضربا * لله في كل الامور لتغنا
أوما ترى اللسان متديده قد * رفع الكفوف البيض منه الى السما

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح}

روق الكاشات * ياساقى المدام * في هذا المقام
واسق السادات * في جنح الظلام * خيرا لاصطلام
وانخرق العادات * ما بين الكرام * أهل الاحترام

هات كاسي هات * لا تخش الملام * أنت لي امام
(دور)

هذه الاحوال * بغية القلوب * لمحمة الغيوب
من اليها مال * هبت الجنوب * شقت الجيوب
فزت بالمال * والفتى يذوب * كلما يتوب
واغتسم مافات * قبل الانحرام * نلت ما يرام
(دور)

يا انا الاشواق * هذه النفوس * كلها حبوس
فالزم الاطلاق * وارفع الرأس * تشهد العروس
كأس خمر راق * أشرق شمس * من سنا الكؤوس
انها حالات * تمنع المنام * تكثر الهيام
(دور)

صلي يا رحمن * للنبي الحبيب * مؤنس الغريب
بهمجة الاكوان * ذكره يطيب * للفتى اللبيب
من يهنه هان * والغنى يحيب * عبده النجيب
سائر الاوقات * ماشدا حام * هام والسلام

(وقال رضي الله تعالى عنه)

نحن اهل العلوم بالالهام * لا بفكر العقل والارتسام
حيث الهامنا تقيد فينا * بمعاني شرائع الاسلام
واذا لم يقم عليه دليل * عندنا من حديث خير الانام
او كتاب الله القديم حكمنا * انه من وساوس الالهام
وترجسنا قبوله وعدلنا * نحو ايماننا بصدق المقام
وانكنا على الاله تعالى * نطلب الفيض منه بالانعام
ولدينا الهام حيث تأتي * بشهود النصوص للافهام
فهو امر محقق ليس فيه * شبهة علم ربنا للعالم
نتلقاه بالقبول والا * فهو وسواس غفلة وتعامي
ولنا بالكتاب بالله فهم * خص فيه الخواص دون العوام
وحديث النبي تفهم منه * كل معنى يحير العقل سامي
ان هذا من منه الله لامن * قوة الخلق في بليغ الكلام
حيث لا شيء نحن والحق حق * لاسواه والشئ في الاعدام
ويعتد الجميع منه بحدود * ووجوده الضياء في الظلام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ظهر الوجود من العدم * وبد اللدوث من القديم
وأنت تبشير الذى * خلق الورى لما ودم
والكل فان ماله * رأس يقوم ولا قدم
هو ثابت ماشم را * ثمة الوجود ولا ندم
ظن الوجود لنفسه * فبنى عليه فانهدم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قد جاء ربنا * فى ظلل من الغمام
وان نشأ جثاله * ان زال عنا الانبها
والظلل التى اتى * بها ذواتنا الجسام
تظلنا من نوره * كيلا يكون الانعدام
وهى بخار عدم * نشأ من الاسما العظام
عناصر أربعة * مثل الذى فى ذا المقام
مقام دنيانا التى * بربها لها القيام
واصلها بأنه * حتى علم لا يرام
وهو مرید قادر * أركان ايجاد العوام
اما الخواص فهولا * وجود فيهم يستدام
كالمثل المضروب فى * عالمنا هذا المرام
يقول عنه ربنا * فى منزل من الكلام
معناه ضرب مثل * فاستمعوه يا كرام
والمثل الأعلى له * فى الارض والسماء يقام
خفقوا يا اخوتى * ما قلته من النظام
واستكشفوا بربكم * عنه وذوقوا ذا الطعام
فانه لب وقصد * أزىل قشره الجهام
فتوح وقت رائق * يجولكم كأس المدام
فتعرفون ربكم * من ذاتكم دون الانام
وتفرقون بينه * وبينكم طول الدوام
وتعلمون أنه * حق به الجميع هام
وباطل أنتم كما * قال تعالى والسلام

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان الوجود الواحد * موصوف قينا بالقدم

هو ظاهر بصفاته * لي من شبايبك العدم
 عدم العوالم كلها * في الاصل مبني ما انهدم
 لا تنظرن لها وقل * ما في الوجود لها قدم
 وانظر الى صرف الوجود * فقط بلا جسم ودم
 فهو المنزه عن سوا * ولا يحقيق بك الندم
 واعلم بانك قد أمر * ت بما أمرت وما انصدم
 بقل انظروا يا قوم ما * ذاقى السموات احتردم
 ومن الموالى كن ولا * تكن المهان من الخدم
 ولنفسك اعرف واعترف * بالحق واترك من كدم

(وقال رضى الله تعالى عنه)

دم طالبا تاركا دعوى الوصول فيا * فاز امرؤ بل من دعوى الوصول فيا
 رأيت قوما لهم دعوى الوصول الى * مولى الموالى الذى قد عجم كرم
 وعنه قد رجعوا قصدا لانفسهم * يدبرون بها اللذات والالما
 وليس فيهم سوى دعوى الوصول وقد * عاشوا بها في غرور زائد وعى
 والله ما وصى الله ان رجعوا * وكيف يرجع من فى الحضرة انعدما
 وبعد ما انعدم اتراحت حقيقته * الى حقيقة غيب عنه فانكتما
 وكان ما كان مما لا أفوه به * نور لقد أعدم الانوار والظلما
 فهو الوجود الحقيقى والسوى عدم * صرف أحاط به الرب الذى علما
 وبالذى هو فى العلم القديم لقد * تكلم الحق حتى أظهر الكلاما
 والامر كن فيه كون الخلق أجمعهم * فى كل طرفة عين بارقا دهما
 دع الدعوى وقم فى الباب منكسرا * لعل يقبلك النبوا ان رجما
 ولا تراحم على نيل المنى أحدا * واعلم بان قضاء الله قد لزما
 والكل منه وما منه سواه قدع * عنك الجهالة واترك ذلك الوهما

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

أرسل الله النبى * بالكرامات العظام
 أجد المختار طه * سيد الرسل الكرام
 فتهنوا يارفاقى * تلموذك كل المرام
 بالذى قد جاءكم يد * عو الى دار السلام
 قالت ابقار الدياجى * قل لا رباب الغرام
 كل من يعشق محمد * ينبغى أن لا ينسام
 يا حبيب الله يا من * نوره يملأ الوجود

(نور)

والذي من كفه قد * فاض فينا بحر جود
 أنت سر الله حقا * جئت من خير الجدود
 لنجاة الخلق مما * ضرهم تهدي الانام
 قالت اقرار الياحي * قل لارباب الغرام
 كل من يعشق محمد * ينبغي أن لا ينام
 سارت الركبان ليلا * قصدهم أرض الحجاز
 والمطايا تتراعى * باضطراب وادترار
 كلما الحادي دعاهم * للسرى من جفاف
 والهوى في القلب يرمي * كل وقت بالسهم
 قالت اقرار الياحي * قل لارباب الغرام
 كل من يعشق محمد * ينبغي أن لا ينام
 هذه آرام رامة * ناظرات بالعيون
 بالقومي كل من ها * م بها يلقي المنسون
 سيما والنور يبدو * هتك السرا المصون
 قد عد منا العقل لما * ظهرت تلك الخيام
 قالت اقرار الياحي * قل لارباب الغرام
 كل من يعشق محمد * ينبغي أن لا ينام
 وصلاة الله ربي * مع سلام لا يزال
 لنبي الله من حا * زجلا وجلال
 والذي عبد الغني ير * جوبه نيل الكمال
 وبأل وبصحب * يرتجى حسن الختام
 قالت اقرار الياحي * قل لارباب الغرام
 كل من يعشق محمد * ينبغي أن لا ينام

(دور)

(دور)

(دور)

{وقال رضى الله تعالى عنه منجسا}

ان سلمى لها جميع التمنى * من جميع الورى وكل التغنى
 ويح أهل الملام منها ومنى * حجبوها يوم الرياح لاني
 * قلت للريح بلغها السلام *
 طلق النوم مقلة العصب بتا * حيث صار المنام لا يتأتى
 جعلوا جعنا على القرب شتى * ثم لم يقنعوا بذلك حتى
 * منعوها يوم الرياح الكلام *
 في هواها عدمت كى وكيفى * ومحت صولة الهوى تأليفى

وتفاوت على الدليل الضعيف * فتأوت ثم قلت لطيفي
* آه لو زرت طيفها المام *

يا خيالاً منها أتى وتولى * لم أزل منه بالجوى أتقى
لسته كان لي معينا وهلا * خصها بالسلام عني والا
* منعوها الشقوتي ان تناما *

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

في امتزاج الوجود بالعدم * واختلاط الحدوث بالقدم
حكمة جل من يشاهدها * كامتزاج الضياء بالظلم
وقياس الوجود حيث بدا * ليس يبقى سواه فافهم
وكذلك الحدوث يذهب ان * قدم بان ظاهر الهمم
وكذلك الضياء يحرق ما * كان من ظلمة لمنهم
لكن الظاهر الوجود سرى * سر أسمائه بمنع عدم
فهو معنى امتزاجه وكذا * قدم مع حدوث منكم
وضياء مع الظلام على * حكم أسمائه فلم يقم
انه لا امتزاج بينهما * خالق الخلق بارئ النسم
أول وهنوا آخر لحى * ظاهر وهو باطن لعمى
أيها السائر الجدد اذا * جئت سلعا فسل عن الحرم
خذ عينا بنا الى وطن * فيه كنا وقف على العلم
وتأمل ربوع كاظمة * بين تلك الطلول والخيم
ان لي سادة هناك أرى * نورهم مشرقا بذى سلم
كلما قلت ليت لي خيرا * عندهم قيل أنت في العدم
واذا قلت لو رويت بهم * قيل لي من بهم بهم ظمى
غير أني بهم ظهرت لهم * ظلمة خولطت بنورهم
تنسفي تارة وتثبت ما * بقيت كالخيال في الحلم

* (وقال رضى الله تعالى عنه مواليا) *

قوموا بنا نعيش الساقى لنا يا قوم * خمر التجلى الذى منه غلاف السوم
ما حبكم للسوى الا خيال النوم * والحب في الله ثابت ليس يقى دوم

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

مادحا للنبي صلى الله عليه وسلم بلغه خير من أهل اليمن الذين ينطقون بلام
التعريف ميا وجاء ببلغتهم قول النبي صلى الله عليه وسلم مخاطبا لهم
ليس من امير امصيام في امصفر

طلع اميد في دياحي امظلام * فانار مقلوب باماسلام
 كامل المخلق في المخلقة اني * في امهوى عنده اسير امغرام
 هذه بحجة اجمال امالهي * لاح في امصورة التي في اما نام
 نتفداه في امشهود لدينا * بجميع امارواح واما جسام
 سيد امريل جاء باحق حتى * ابصر المخلق بعد طول امتعاض
 اذبح امثغرا ليل امعين منه * في امبريات نور بدر اتمام
 اذهب امكفر بامهداية قينا * وبه امنور لاح بعد امظلام
 وعليه امصلاة في كل وقت * من عبيد امتني له بامسلام
 وعلى امال وامصحاب جميعا * مائة نبي امهراز بامانعام
 اوسري امبرق من نواحي جاء * اوزها انزهر وهو في اما كام

(وقال رضى الله تعالى عنه)

تب الى الله من علوم الكلام * وتطهر وادخل الى الاسلام
 سلم الدين للكلام الذي قد * انزل الله فهو خير كلام
 هو قرآننا المبين فآمن * بالذي جاء فيه باستسلام
 واطلب الفهم من الهلك فيه * فعليه البيان للافهام
 واعرف السنة التي ثبتت عن * سيد المرسلين خير الانام
 وتأمل ما قال ربك فيها * تجد الحق والصواب النامي
 واذا لم تفهم فكن مؤمنا لا * مستتريا بعقلك المستهام
 واجعل الصبر منك زادا الى ان * يفتح الله فيه بالانعام
 واذا لم يفتح فحسبك منه * انك المؤمن الجليل المقام
 واحترز من آراء اهل عقول * تبعوا ما يقول اهل التعامى
 ان علم الكلام محض كلام * في بيان الاغراض والاجسام
 هو جرح للدين ما فيه امر * ظاهر للعيان غير الاسامى
 نظرا لعقل فوقه نظرا لشر * ع وفيه انحراف ذاك النظام
 ان نور الايمان من نور عقل * ناظر بالخيال في الاحكام
 ان اهل الايمان في نور غيب * وذو العقل كلهم في ظلام
 تراءى العقول شيئا بعيدا * لاح بين الایجاد والاعدام
 بدليل يستنبطون هداه * وهو وهم الى الردى مترامى
 فاذا جاءهم دليل تفاه * ورمته الفهوم في الایهام
 بخلاف الايمان بالغيب قطعا * فهو يهدي الى الهدى بالتمام
 قلدا لله يا ابن قومي وقلد * رسل الله اصدق الاقوام
 ان تكن مؤمنا بربك اسلم * لعلوم المهين العلم

لا تظن الدليل يهدي اليه * أو يرى موقظا عيون النيام
هو العقل سلم للعاني * تترقى به الى الاستقام
كن بايمانك المقلد واقع * فيه بالله والنبي التهامي
لا تفارق تلمذ شرعك محضا * خالصا عن شوائب الانهام
كيف تدري العقول معرفة الله * وادراكها على أقسام
عقلك الخلق عابد منك خلقا * لك يديه فتنة للعوام
لتي أنت هـكذا في عرور * ها هو الموت مسرع الاقدام
فتحفظ من حكم عقلك فيما * لست تدري من الامور العظام
لا تخض بالعقول في ذاك واقعد * مؤمنا منذ عنا نيل المرام
ربما النور نور ايمان غيب * يكشف الخلق فيك بالالهام
فتري ما وراء العقول وتدري * ما الذي كنت عنه أسرا المنام
هــ هذه هذه شريعة طه * خاتم الانبياء خير ختام
صلوات من الاله عليه * كل وقت مقرونة بسلام
ما سرت نسمة ومالت غصون * تتشنى على غناء الحمام

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

هذا الحبيب الذي بالقهر غيرهم * وبالعقل بخلاف الشرع غيرهم
حكم عليهم وبالاعمال خيرهم * والكل قانون حتى فيه حيرهم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

بنى الكل ثم لهم قد هدم * وجسود له صور من عدم
تجلى فلا شئ غير الذي * أحاط به علم من قدم
وذاك تقاديره القانيات * فنهاهم سلوك ومنها خدم
أحاطته حسه سبوا لهم * وجودا وهم أسرا لهم ودم
فلو عرفوا ما بهم من فنا * لغازوا وكان ثبوت القدم
ولكنهم جهلوا أنفسهم * لهم قانيات فخل الندم
وبالموت يدرون أحوالهم * ويدرون ما قد بنوه انهدم
وينكشف الامر أن الذي * بنوه الوجود لهم وانعدم
وعادوا كما ابتدئوا أولا * مع الله لا شئ هم وانحتم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أما مناهو الامام الاعظم * أبو حنيفة الفتى المقدم
تمشى به في حضرة ظاهرة * نحن بها القسيرنا المعلم
وشيخنا الشيخ الهمام الاكبر * في باطن الامر الذي لا يفهم

فأصبر علينا تربية ما ترى * وانظر إلى النور بدا يا مظلـم
 هذا صراط الله مثل شعرة * دقيقة وأنت غرأ لم
 يدرك الوسواس كيف ما جرى * عدل من الله وأنت تظلم
 فحسن الذين عقلنا من تحتنا * وعلمنا من الاله نعمـم
 وأنت عقلك الذي عشت به * فوقك مسدول عليك مغـم
 والعقل نور الله له كن هوفى * ظلمة طبع فيك منك يحكم
 بعقضى ما فسد رآه به * عليك فأنق الاله تسلم
 وكن بشرع الله عاملا ولا * تعرض عن الشرع ودع ما يحرم
 أنا الذي أدعو إلى الشرع كما * أدعو إلى حقيقة الشرع اعلموا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كلمات حروفها الاجسام * والمعاني أرواحهن القيام
 صادات عن الاله تعالى * يتبدى بها الضياء والظلام
 وهو الله لا سواه أنا * بل أنا منه الاله الكلام
 أين أنتم يا غافلون فأنتم * أحرف فاذقاتها الاقلام
 لا معاني لها حروف هجاء * يترجى تعليمهن الغلام
 فتنتم ظواهر الكون حتى * غاب عنكم معناه وهو المرام
 فاستقيموا بربكم في هـداه * ذلك الحق تعرفوا والسلام

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أحرف في سكونها الاعدام * ولها في وجوده ادغام
 في وجود الحق الذي لا سواه * فعليه به ومنه السلام
 ان ادغام أحرف الكون فيه * لسكون بها هو الانعام
 فاذا ما تحركت فلك عنها * فاستقلت وفاتها الادغام
 ولها اذا يقول ربي لها * سكن الليل والنهار دوام
 فهي لولا السكون ما كان ادغا * م لها فيه أو عليها قيام
 أحرف الكائنات عن نفس الحق اختلاف لها به وانقسام
 فاذا ما تركت كلمات * هي تتلى وجعهن كلام
 قوله الحق فاستمع يا ابن ودي * والسوى باطل هو الاوهام
 جل رب به البرية قاموا * لا يعلم والعالمون استقاموا

(وقال رضى الله تعالى عنه واليا)

وجودكم تمنوا انه دائم * لكم تحبونه كل به هائم
 وكل واحد مقتدر في العدم حائم * لم يدرك وجوده ربه القائم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

غيسى ابن مريم روى * لقتل دجال جسمي
فان يمتني قتيلا * اكن انا الروح باسمي
والجسم من قبل ميت * ليكنه حي رسم
كذلك الروح ميت * والحي حطى وقسمي
ياحق يا حي انى * ظهرت عليك بوسمي
فاحسم عن غير قلبي * بالعين ابلغ خسم
الكفر انت وكل * عليك شكل طلسم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انا الوجود كما انى انا العدم * على الصراط وما زلت بي القدم
اكون طورا وجودا ان ظهرت به * وتارة عدم ما يخفى وينكتم
والغيب غيب على ما كان فى ازل * ولا سواء ولا شئ سواء هم
هذاه ما هو هذا ما هو اسمعوا * والعرب والعجم لا عرب ولا عجم
والكل فان كما قال الاله لنا * والكمل ليس بفان هذه نعم
قل اعملوا قال ربي ثم قال لهم * لا يقدرון على شئ وان زعموا
محقق الامر والخلق الذين هما * الله وافهم هي الانوار والظلم
واقرا كتابك ما جاء النبي به * اليك وهو كتاب الله يافهم
واعلم بان لك الشرع التوحيدي * لازيغ فيه وان زاغت به اعم
واترك هدى العقل لا تحفل بعقلته * واتبع هدى الله فهو الحاكم الحكيم
واسأل من الله فتحا في شريعته * في نص قرآنه تبدوا لك الحكم
فعلنا كله ضدان ما اجتماعا * على خلاف الذى فى العقل منهم
ضدان ضدان امر الله اجمع * حكم قديم به اهل النهى حكموا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا حادى الركب سربى * بنحو المقام المعظم
وانشد هنالك قلبي * بين الخطيم وزمزم

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

موجود معدوم لا موجود لا معدوم * عبد كثير الخطا فى حضرة القيوم
عالم غدا ما له علم ولا معلوم * لا فعل بل فعلة الممدوح والمذموم

{وقال قدس الله سره}

اهل المحبة فى السرور الدائم * لا يحزنون ولا يلوم اللائم

هم هكذا في هذه الدنيا كما * هم هكذا في يوم بقطعة نائم
 لهم الملاح مظاهر الغيب الذي * ذو ظاهر يجمال وجهه دائم
 تتعممون به هنا وهناك لا * يخفى عليهم بالمسيح القائم
 أرواحهم كالشمس في أفق السما * وجسومهم شفاقة كغمام
 هم أهل كشف وفرحون بربهم * في كل صورة أهيف متلائم
 لهم الجمال محقق بحاسن * تبدوا الملاح بها كزهر كائم
 وغيرهم معنى الجلال مظاهر الشهوات تعشقها نفوس بهائم
 في هذه الدنيا بذلك تنعموا * وكذلك في الآخرة كطير حائم
 نفس لهم لا روح تعلمهم بمن * هونا فتح فيهم لنيل غنائم
 لا يعرفون الخط غير بطونهم * وفروجه هم شوقا بكل ملام
 ولذلك قال الله فيها كل ما * هم يشتهون يحشهم بعزائم
 أهل الحجاب لهم نعيم جسومهم * وعذابهم ان قابلوا بجرائم
 ونعيم أهل الكشف رؤية طلعة الشمس محبوب بالوجه الجميل الدائم
 هو حظهم في النشاطين من الذي * عشقوه بالقلب الظهور والصائم
 اذ لا نعيم سوى نعيم شهوده * يوم القا بلطائف وكرام
 هو ظاهر لعيونهم وقلوبهم * عيائهم لعس ولبين قوام
 من كل وضاح البين كأنه * بدر القام محوطة بتائم
 يختال كالغصن الرطيب بقامة * لقلوبهم فيها غناء جمائم
 كالبرق يلمع عن وجود حقيقة * تقماتها فاحت بطيب نسائم

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

قالوا غدا نأتى ديار الحمى * ديار من هم أهل سلمى همو
 فينظر القلب اليهم بهم * وينزل الركب بمغناهمو
 وكل من كان مطيعا لهم * وكان مشغوبا ذكرا همو
 فانه ان جاءهم خائفا * اصبح مسرورا بلقياههمو
 قلت فلي ذنب فاحيلتى * اخشى بان يطردنى عنهمو
 عندى الحيا منهم ولى نخلة * بأى وجه ألقاههم
 قالوا أليس العفو من شأنهم * وكم نجا عبد رجا منهمو
 والصفح من أخلاقهم دائما * لاسيما بمن ترجاههمو

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

نظرت الى وجه الذى الكل هالك * سوى وجهه والوجه ما هو مبهم
 فظنوا بأنى ناظر فى وجوههم * عيون لهم عما أشاهده عموا

أترك وجهها بالمحاسن مشرقا * وأنظر وجهها حشوه القبح والدم
وعن رؤيتي تمازرونيهم اذا * أتى الموت وهم ————— واللازم المقصم
ومن يقترى يوما علينا بظنه * بنا السوء ذاك الظن منه المحرم
ويجزيه عناربه بسوء حالة * هنا وله يوم الحساب جهنم
ولا زال مطرودا عن الله دائما * ويمنع عما نحن فيه ويحرم
{وقال رضى الله تعالى عنه}

إن هذا الأحد الديموم * وهو بسم الله الى محزوم
هكذا الله وجود واحد * خالص محض ولا مفهوم
وجميع الخلق أفعال له * وهي شئ كله معدوم
واعسرفوه كل شئ هالك * جاء الا وجهه العالوم
وهو في أفعاله أجمعها * ظاهري هو القيوم
فافهموا يا قوم ما قلت لكم * فسوى قولي هو الموهوم
والوجود الحق أنتم كلكم * وهو أمر عندنا مكتوم
وهو موقوف على ذوق الفنا * فيه فافنوا وعليه دوموا
واخرجوا لله عن أفعاله * وهي أنتم واليه قوموا
وبه فاتحدوا لا تنظروا * لسواه فالسوى مندموم
لمي الشرك الخفي يبق الى * موتكم لا كان هذا الشوم
انما الشرك ضلال كله * فتركوه الله منموم
جل رب معنا اذ نحن لا * نحن وهو الراجم المرحوم
أهل تقوى أهل قل مغفرة * هو والقول لنا المرقوم
والذي أول هذا جاحد * قول حق وهو المحسوم
عقبه له سؤال في النفي له * ماله شئ هو المزكوم
ولنا طوبى زهت والتمهي * ولا رباب الجحى الزقوم
شجرات هن في الذكر أنت * ضاق عنها الخلق والخلقوم
فانيات كلها في أمرنا * أين من عجم والروم
كلهم في أسر عقل ربطوا * باطبور احول ماء حوموا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لنا غرق كنا في القدم * ببحر الوجود وبحر العدم
فبحركم هذا على بعضنا * وهذا على بعضنا قد حكم
ويسج في النور مننا لفتي * ويسج جاهلنا في الظلم
وبحران عندى هما بحريان * فبحر بلحم وبحر بدم

وبينهم ما برزخ ظاهر * فلا يغيثان لامراتم
وبرزخه عالم الجبروت * خيال له النقي والعقل هم
فكن رجلا عارفا لا تكن * جهولا وربك عنك انهم
وتعبد طيف الخيال الذي * ترى في المنام أفق لا تنم
فهذا الوجود وأفعاله * هي العدم المحض لا غيرهم
وحاصل له أنه لا سوى * وبعض خلاف لبعض وتم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كلنا بالتخصيص والتعميم * نفخ روح من أمر رب قديم
منه يدوبنا الوجود ويخفي * لمع برق كأمح طرف قويم
مدة العمر هكذا نحن قوم * لم نزل في الخلق الجديد العديم
نحن جسم وذلك النفخ فيه * فعل رب بنا رؤف رحيم
فاذا الجسم زال بالموت يبقى * ذلك النفخ دون جسم رميم
وله منه صورة تتجلى * أشبهته في شكل ذاك الادم
ثم ان قامت القيامة قامت * نشأت الجسوم بالتقويم
لنعيم مؤبد ليس يفنى * أو عذاب مسرمد في الجحيم
نحن قوم يا ابن الفوارس صعب * أمرنا بين مقعد ومقيم
نمشق الاوجه الحسن فنحنى * في نجلى جبال كل وسيم
قدفتنا نواظر العشق لما * ان رأونا أسرى لواحظا ريم
أم رأوا غلبنا الملبى بحج * طاف بالبيت من وراء الخطيم
كلما رؤية الحبيب أردنا * جاءنا الصعق مثل موسى السكيم
فعسى أن يعيرنا منه عينا * لنراه بهاء على التكميم
فيكون الرائي الذي هو مرثى * يا عظيما يرحى لكل عظيم

{وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح}

{دور} قد ظهر منى وجودى * وهو في الغيب القديم
ونجلى في شهودى * فأنا العلم العلم
وهو ربي * وهو حسي * ملء قلبي * فتحقق باند
{دور} قام يخال بقماته * كقضب الخيزران
وجهه راخى لثامه * منه لولت الامان
يارقيق * ضاق زيتي * واحرقني * في هوى الوجه الوسيم
{دور} راح يزهو في غلائل * وهو غن ذاك منز
أهيف حلوا الشيمائل * فيه قلبي يتستز

ونجه باهى * طلق زاهى * عنه ساهى * عاذلى ذاك اللثم
(دور) سيج اسم الله يامن * قدرأى حسن الملمح
والذى بالله آمن * يمشق الوجه الصبيح

لا تمارى * صنع بارى * حكم جارى * فى الصراط المستقيم
(دور) صل ياربى وسلم * لى على طه الرسول
وهو الخبير معلم * وهو مفتاح الوصول
وهو ساقى * خمر باقى * فيه راقى * للغنى عبد سقيم

{وقال رضى الله تعالى عنه}

هو صيغة العدم الذى هو كلنا * طوراً وطوراً نحن صيغته افهموا
فاذا رأيناها لنا هو صابغ * هو باطن ولنا الظهور الملمح
واذا صبغناه يكون ولم نكن * فتحققوا يا قوم هذا واعلموا
هو واحد وهو الوجود وغيره * عدم كثير ليس يحصى مظلم

{حرف النون}

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لله فى الكون تمريك وتسكين * قل لى فساتفعل القوم المجانين
وكل أفعالنا لشك حادثة * فافطن فهل لسوى الرحمن تسكين
لا النار تحرق الا عند محجب * أعشى ولا تقطع الجرم السكاكين
وانما هى أسباب مرتبنة * عندى لقاعله الخلة ارتعيبين
ياراقدا الال قم بخير النجاة بدا * مراح حين ووافى مثله حين
ملك احتجبت فلا تنظر اليك تغز * واخرج عن الكل تأتلك اليراهين
وانحل شيا فشا فى الوجود وذب * حتى نوافى مقام فيه تمكين
فكلهم هو فاسمع وهو غيرهمو * ان الزجاج له بالشمس تلوين
واحرص على الامر النهى اللذين هما * نتيجة الخلق ياماء ويا طيبين
لله سر خفى ليس يدركه * الا اللبيب الذى قيناله دين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لمت لو كنت اذا قلت أنا * أملك الروح وأحوى البدنا
انما هذا حيبى حاضر * وأنا باليت شعرى من أنا
قام ناسوتى بمن أوجده * حيث لاهوتى الى البارى دنا
بأولى الالباب هل من أحد * منصفى قد ضاغت النفس هنا
هل أنا الناسوت فى ثقته * هل أنا اللاهوت حيث اقمنا
أم أنا وهنهم ولما ظهر الشحق ولنا باطلنا وانظمتنا

لست الا كوان الاعرضا * ما لها عن به قامت غنى
 أو هي الظل فصل عن شاخص * هـ ومنا ذائما أولى بنا
 وأنا اليوم لقد قدت به * أنذب الربيع وأبكي الدما
 بحجاب النفس قومي حجبوا * ويحهم كم يدعون الفطنا
 غرهم علم رسوم قنعوا * منه بالشر فظنوه المني
 واذا ما جهلوا أنفسهم * أي شيء عرفوه ههنا
 يعبدون الله خوفا من لظى * فلظي قد عبدوا لاربنا
 ولدار الخلد صـلوا لاله * مثل قوم يعبدون الوثنا
 أنا مفتون بمحبوب به * كل من قد كان قبلي فتنا
 ليس في غرب ولا في مشرق * انه في بيت قلبي سكنا
 أنما وليت التي وجهه * ظاهرا أفديه وجهها حسنا
 واكم صمت وصليت له * بل به حتى محوت الزمنا
 ومقام القبر كم طفت به * ومنى فيها لقد نلت منى
 واذا شئت به تحييا فت * والبقا ان رمته سرا لقنا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انى أنا لست أنا * فليت شعري من أنا
 صورة لاهوت بدت * في شكل ناسوت دنا
 كلاما مستحدث * من عدم ومن فنا
 وذاك لا ذاك له * ومن ههنا ليس ههنا
 والقصد منى لم يقع * على سؤالى والمنى
 فافهم كلامى وانتفع * به ودع عنك العنا
 اياك اياك بأن * يوقعك الجهل بنا
 ولا تكن معتدنا * ولا تكن مفتنا
 ودع كلام عصبية * بنا أسأوا الظننا
 من شرهم ما أحد * بين البرايا أمنا
 قد شبهوا خالقهم * وجسموه غلنا
 ونسبوا اليه ما * كان بهم مكتمنا
 وهم على زاد رجوا * وفيه عاشوا بالهنا
 وعبدوه مثل قو * م يعبدون الوثنا
 قد نشؤا في بدع * لا يعرفون الستنا
 وهذه حالتهم * قد جعلوها دينا
 فاحذر تكن مستمعا * لهم بهم مستمنا

ونخذ بما لاح ودع * عنك التباسا فتننا
 بالله يا من هجروا * وعظموني شجنا
 وقد أظا الواسهري * وأحرموني الوستنا
 وملئ قلبي شغف * ودمع عيني هتنا
 ولي اليهم ايدا * فسرط غرام وعنا
 رفقاً بصبدنف * بكم غبدا مرتنا
 ايا نولي منكمو * ابصر وجهها حسنا
 بشعب وادي سلم * جأ ذر لحن لنا
 لما رنوا وانعطفوا * خلعت سيمونا وقتنا
 أواه من جفوتهم * وليس لي عنهم غنى
 يا ليتهم لو سمعوا * ولي أتموا المتنا
 عهدى بهم قد نزلوا * بالسفح من وادي منى
 من كل روح جعلوا * للامر منهم بدنا
 وشرقوا منازلنا * حلوا بها ودمنا
 وكل حي جعلوا * بالوصف فيه وطننا
 وشغلوا السكون بهم * وهيجوه شجنا
 فهام في بهجتهم * ولم يزل منهم منى
 يخفق قلبه بهم * وكم يقاسى محنا
 وجوده تحريكه * وقتلده ان سكنا

(وقال رضى الله تعالى عنه من بحر كان وكان)

بالله يا من رماني بالصدا والهجران * جد بالوصال فاني متمهم ولهان
 وليس عندي صبر عن اللقا يا حبيبي * والقلب في كل وقت يذوب بالأشجان
 خاطب بروق الروابي تكف عني وميضنا * فانها خطفتني بذلك اللعان
 وقل لتسمة ذاك السحبي تجود علينا * بطيب ورد والا بنفحة الريحان
 يا من تنكر حتى عداه قد جهلوه * وعن محبيه لم يخف كيفما قد كان
 ظهرت في كل شئ والشئ غيرك عندي * وأنت أنت يقينا وكل شئ فان
 ان قلت انك انى جهلت ذاتك اذلا * وجود مع نور حق لظلمة الاكوان
 وان أقل أنت غيرى فقد زعمت شريكا * لان ذاتك تأبى بكون معها ثان
 وكيف والحق حق وما سواه محال * وابن محض كمال من خالص النقصان
 هذا الوجود خيال وكلنا في منام * وليس بوجد الا حقيقة الانسان
 فكشف قناع التعامى عن وجه قلبك وانظر * تجد حبيبك أدنى اليك من الان
 واحذر تشبه بشئ ما قد وصلت اليه * ونزه العقل عما لا عقل منه بان

ونخذ كؤوس التصابي واخدم لارباب صدق

وقف بحضرة جودي وادخل معي للحان

واهجر مصابة جهل مرادهم لك سوء * وسواسهم منه فاحذر في سائر الازمان
يزخرفون كلاما يحذرونك من أن * تروم معرفة الله فكل ذابهمتان
وهل لنفسك قل لي على الملك فضل * حتى تخاف عليها وتأمين الرحمان
يا بارق الغور رقف فقد خطفت فتوادي * وفي الاضالع رعد ومدمي هتان
والجسم زاد نحولا من القلي والتنائي * والصبر قد زال عني في مدام الهيران
باسائق الظعن رفقا فان قلبي عليل * راكب جواد التصابي سائر مع الركبان
بآله ان جئت نجدا ورامته والمصلي * فاقرأ سلامي عليهم وقل هنا ولهمان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

كلامنا نعرفه * نحن ومن يعرفنا
وانما يفهمه * في الناس من يفهمنا
ولم يكن يجهله * الا الذي يجهلنا
ومن برده فليكن * ملازما مجلسنا
او مجلس الكل من * تلمذه الصدق لنا
وقلبه معتقد * ويحسن الظن بنا
ويسمع التقرير عن * كلامنا من قنا
ولا يقلد جاهلا * بالحق فيما طعنا
فالناس فيهم حسد * وسوء ظن كمننا
والجهل بالله لهم * قد صار شيئا حسنا
وكل شخص يدعي * ما ليس فيه علنا
ولا حياء عندهم * منهم ولا من ربنا
وان يكونوا جهلوا * فروضهم والسنا
فقربهم هو الردي * وبعدهم هو المني

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نور هذا الوجود بالايمان * لا بشمس ولا بنجوم دواني
وبه الشمس والنجوم جميعا * مشرقا من وجه الرحمن
ولهذا الكسوف لا يعترها * منه الا عن غفلة وتواني
أى قلب من القلوب تجلى * فيه ربي بغير ما ايمان
وعلم الجميع علوا وسفلا * واردة عن وردة كالدهان
فلا الماء والتراب مضى * بضياء الايمان في كل آن

وبه لم يزل يدور ويسدى * صوراً بابتداعه ومعاني
 أمن الكل من قلى وبعاد * عندما آمنوا وهم في تداني
 ولهم خلعة المهين جاءت * ثم فازوا من سلبها بالامان
 فتراهم بها يملون زهوا * بين نيل المراد والحرمان
 وعلى كل حالة هو أولى * بالذي جاء منه للاكوان
 وهو ايمانهم فلهذا * مؤمن جاء عنه في القرآن
 والمواليد معدن ونبات * ثم حيوانها مع الانسان
 وكذلك الآباء مع أمهات * كلهم في غنى من الحيوان
 مسؤولات جميعها باله * واحسد ماله كما قال ثاني
 ولهذا تأتي غداً شهادات * مثل ما جاء في حديث الاذان
 وشروط الشهادة الا ان فيها * ثبتت بالدليل والبرهان
 حيث عنها الاله اخبر بالتسبيح والنطق والقناني العيان
 فتتحقق بكل ما قلت وافهم * تلقى اب الكمال والعرفان

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه كوكب الصبح في ازالة ليل القبح}

كل تحريك تراه وسكون * فانتقال من حياة لمنون
 وجميع الكون ان حقيقته * فاشارات الى كمن فيكون
 نظرة أعطت وأخرى أخذت * كل شئ في الورى عال ودون
 فهي عين واذا شئت فقل * اعين سالت لنا منها عيون
 وهي ذات حذر تمانقها * صعبت فينا وان شاءت تهون
 حجت عنها بهنا أعيننا * فظهور من بطون وبطون
 كل يومه — وفي شان وذا * عجب فاليوم من تلك الشئون
 وشئون هي في شان بدت * باختفاء عن سناه وكون
 ثم ذاك الشان في شان الى * لآلى مما تراه العارفين
 فاجتهد في السير واقرع بابه * وادخل الحضرة والبيت المصون
 لا تظن الباب يا باب سوى * أنت والبيت سوى أنت يكون
 وافهم الامر به يا امره * تعرف الامر مع الكل فنون

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أجهلت قدرك أيها الانسان * أنت الجميع وبعضك الاكوان
 والنور والظلمات أنت حقيقة * وسوى كمالك كله نقصان
 بكفيل ان الحق سمعك قد غدا * ويداور جلا فيك وهو عيان
 والسكون أجمعه لاجلك خادم * يسبح وأنت المالك السلطان

فاذا انتهت ليست ثوب سعادة * واذ اغفلت فتوبك الخسران
واطيقك الجنات أنت منعم * فيها غدا وكشفك النيران
انزع ثيابك عنك وابق بغيرها * تعرف مقامك أيها الانسان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

سواكم روى عنكم سوا ناروى عنا * وأعياننا منكم وأعيانكم منا
عشقنا كولو ما عشقنا نفوسنا * وكل قى منا الى نحوكم حنا
وانتم وجود الكل والكل شخصكم * وان كان كل تابه في الهوى فنا
هي الروح دبت في طبيعة جسمها * وقد أظهرت خوفا وقد أظهرت أمنا
وأفنى بما أبقي هوامها لها * من الكل بل أبقي هوامها بما أفنى
وكانت هي المعنى والفاظنا لها * فباحسن ألفاظ تكون لها معنى
قد عهده والحدون حجابها * غدونها لها ظهرا فصارت لنا بظنا
هي الكرم والعنقود والعاصر الذي * له انتسبت أيضا وبائعها غبنا
هي الحان والكاسات والطاس والطلا * ودن الحيا والذي صنع الدنا
هي القوم والساقى ومجلسنا على * بين الحمى الشرقى والروضة القنا
فان شئت فانسربها من الكل أو غد * من البعض كاسا طعمه العذب ما أفنى
والاتبكن في أسروهمك واقفا * مع العقل تستدعي السرور والحرنا
يقلبك الوسواس في كل ساعة * وأعمالك حتى قد أسم لك الاذنا
سقى الله روضات المناصدا والفا * من الكل حيث الكل منها رأوا حسنا
ولم تمشق العشاق غير جمالها * ولكنهم تاهوا باسمائها الحسنى
وليلى وليلى في البرية قصدهم * وما قصدهم ليلى ولا قصدهم ليلى
ولولم يكتونوا عارفين بها ولو * لها بحدوا ظلموا ولو تبعوا الظنا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أيها القوم السكارى * بعقار وهو دون
خمر أرباب المعانى * هو أعلى ما يكون
فبطون من ظهور * وظهور من بطون
انفقوا الاجسام محققا * في دوى عين العيون
ثم بالارواح ساروا * في غرام وشجون
ثم عنهم خلعوا ما * عاقهم دون المنون
فاعلموا بأهل ودى * ان من عزيزهون
واسمعوا من قول ربى * فله نحن انشئون
أنفقوا ما قد جمعتم * من علوم وفنون

وذوات وصفات * وخفوق وسكون
فلقد قال اله * غلق في الذكرا مصون
لن تنال البر حتى * تتفقوا بما يجيبون
{وقال قدس الله سره}

من أسخط الناس في مرضاة خالقه * فذلك الفائر الناجي بلامين
تأتي الانام بلام في القيامة من * تقي وهذا الذي يأتي بلامين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

تب الى الله من ذنوبك * بكفيتك وان لم تكن من العابدينا
وتحقق بان ذنبك عمن * هو اياك قد هلك يقينا
{وقال رضى الله تعالى عنه دوييت}

بامشغلا بكامل الايمان * تسبيحك لم يخرج عن الامكان
فأعبد به فقد رضى منك بذا * العارف قال قبلنا سبحانه

{وقال أيضا دوييت}

قد بالغ في الظهور والسكران * حتى حارت به اولو الغر فان
والسر على التحقيق كالاعلان * قد أودعه في هذه الاكوان
{وقال أيضا مثله}

ناطلعة من أحب في ذا الكون * تختال علينا بشباب الصون
وانحال غدا يلوح في وجنته * قد حير عتلى بسواد اللون

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

نحن الذي أين كنا حينما معنا * وما لنا في الحقيقة غيره معنى
يجود لاحتما نرجو ولا معنا * مع ناس بالمنع قائم والعطامع نا
{وقال مواليا}

من كان جنبه معه هيمات يلقي حزن * بامن صفاته لانواع التجلي حزن
وقل لمن غيدا فكاره علينا حزن * هذي الفعائل ترى في أي مذهب حزن

{وقال رضى الله تعالى عنه محمدا}

ان أقبل السعد وزال العنا * وقد سكرنا بكؤوس المنى
وموسم الافراح لي ان دنا * بارية العود نحذي في العنا
* وحركي من صوته ما وني *

قم يا ندبي موسم القرب جا * وأبدل اليأس لنا بالرجا
ولا تحف ظلم ظلام دجا * فان مسود قبض الدجى

* لونه الصبح بما لونا *
 حسن ملاح الكون لي هياما * وتوبتي وهبتها الا—وما
 فرحت مغري في الهوى مغرما * وفاز بالتوبة قسوم وما
 * تاب من التوبة الا انا *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان غبت عن عياني * فانت في جناني
 وان حجت فكري * بكل ما أعاني
 فالنور نصب عيني * والذكر في لساني

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انا كعبة كل المعاني * حجت الى بلا تواني
 وكذا الكلمات التي * أبدا سواي لها يعاني
 كم طاف بي علم وجا * مقبلا حذر اللسان
 وأتى الى عسرات قلبي واقفا بيني بياني
 يا واحد امان في العيا * ن لهولا في الغيب ثاني
 انا حقتك المكسوريا * عيني ومنك الجبرداني
 ولذا يكون الحسن في * هذا وفي حور الجنان
 قم للمسلم انا الغرا * م وطف بنا في كل حان
 واكرع حيا القدس من * صور البرية في قناني
 واشرب معي بيد المدي * ر فخذ ابيدي الحسان
 وادخل كنيسة ديرها * واعكف على بنت الدنان
 متجردا عن كل ما * يلهيك عن هاتيك فاني
 واسكر بها مع كل شماس * عيل كغصن بان
 واسمع مثنايك التي * تتلى على صوت المثنائي
 ودع الجهول يظن منك * ظنونه في كل آن
 واعلم بانك لست تهتدي من تحب مدى الزمان
 اقسيم الصم الذي * ين بعشهم هم في افتتان
 أم أنت تهدي العمى عن * ذل الضلالة والهوان
 أتريد ترشد عصبة * لشجاءهم قلب الجبان
 خذ ما صفا لك بينهم * واترك لهم كدرا لا واني
 وانزل اليهم لا تكلفهم الي أعلى المكان
 . ولربما انقلبوا فلا * تنكر لهم قلب العيان

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

انما نحن لاله شئون * فهو فينا في كل يوم يكون
نزلت شمس المنازل منا * فظهور لها بنا وكون
ها هو الحق ملء قلبى وجسمى * وعظامى وكل ما هو دون
لا حول ولا انا هو فعل * خلفه فاعل به محضون
نحن تقديره القديم وفينا * حدثت بالوجود منه فنون
كيفما شاء عنه في الكون كنا * واحتراك لنا به وسكون
فيه كنا قدما فقبل عليم * كل شئ في علمه موزون
ثم لما عنه به قد صدرنا * كان فينا والعين منه عيون
فتسمى بقادر ومريد * عند ما عرفه وليس يهون
كل هذا ونحن نحن جميعا * عدم يحتويه كاف ونون
وهو حق هو الوجود على ما * هو فيه والفتح غيب هتون
جاءت السنة الحصان بهذا * واتانا كتابه المكنون
فتمسك به بارشاد هاد * يقتفيه فانه المأمون
واترك المنكر الذي ليس يدري * فهو عن ذوق طعمه الملعون
ان الله في الوجود قبلوا * عقلها عند من سواها جنون

﴿وقال رضى الله تعالى عنه﴾ *

لما نه كنا اوانى * ونحن في نفسه معانى
والكل عن امره ظلال * وذاته الشمس في البيان
مراتب بالوجود صارت * حقائق الغيب والعيان
عن كل اوصافه ابانت * عند الورى مثل ترجان
وجوده لا يزال منها * يطلى بنيل وزعفران
وبظلام وبضياء * وبضراب وبطعان
وبجسام وبنيات * وباناس وحيوان
وبرجال ونساء * واهل شيب وعنفوان
وكل عقل وكل حسن * والمتنسين والاماني
وكل فهم وكل وهم * وكل وقت وكل آن
وملكوت وجبروت * وكل انس وكل جان
وكل ساق وكل كاس * وكل خمر وكل حان
وبخيسان وبقياج * وبهموم وبتنهاني
وكل شئ صرفت عنه * ولم يصرح به لسانى

توهمات الجميع فيه * من فرط عز و رفع شان
يجل عنها وعن مقال * يجمل فيما به سباني
والعلم بالجهل قد تساوى * عجزهما عنه في قران
وكل عبد بما لديه * في محنة منه وافتتان
وقد تجلى بكل شئ * والشئ من عالم الكيان
فضاء منه فضاء كل * كالنور في صبغة القناني
وفيه كانت فصار فيها * والقلب ينبك عن بيان
وليس غير الوجود فيها * بقائم والجميع قاني
وهو على ما عليه قدما * بلا انتقال ولا اختزان
ولا اتصال ولا انفصال * ولا افتراق ولا اقتران
ولا التفات ولا جهات * ولا زمان ولا مكان
ولا حلول ولا اتحاد * ولا تناء ولا تداني
فان تمكن فاهما والا * قدع كلامي لمن يداني
ولا تعب ما جهلت منه * بقلبك القاصر الجبان
وخيل ما قلته لقوم * يطرب اسماعهم اذاني
فان داعي الكمال مني * يسمع من شاء بامتنان
وكل شئ للحق شان * والحق ياد في كل شان
مسك له الكل طيب عرف * معنى له الكل كالمباني
نحن التقدير منه فيه * كالكيف والكم والمكان
وهو الوجود القديم صرقا * وماله في الوجود ثاني
راه موسى الكلم نارا * عنه بدا الكل كالدهان
ورام منه بان يراه * بغاءه عنه لمن تراني
لكونه رائيا فلوم * يرى رآه اليه داني
لكن علا شوقه عليه * منه غدا مالك العنان
وزاد حتى أزال عنه * تثبتا كان في الجنان
ومنه قد صار في ذهول * وفي اندهاش لما بعاني
والشوق يوهي العقول جدا * في رؤية الاوجه الحسان
حتى اذ ادك منه طور * وعاد بالصق في اكرام
أفاق مسستغفرا مني * مسجما طالب الامان
ما قال اني رأيت أوما * رأيت اذ كان في عيان
كان محبها له فأفنى * محبوبة الرائق الدنان
وما عليه اختفى تبدي * له جها را بلا تواني

وصار سديه كل شئ * قد كان أخفاه باحتنان
 وللشأن آيات حق * تظهر في نعمة المشاني
 يذوقها كل ذى فؤاد * بنيل قرب الاله عاني
 سماؤه بالغرام شقت * وورده صار كالدهان
 عوت بالفكر ثم محيا * بالذكر في القلب واللسان
 ويستريب الجهل منه * والله يلقيه في امتحان
 ولا تراه يعيش إلا * في فرط ذل وفي هوان
 وان عت فالجـزاء نار * لانه للضلال جاني
 وباقتراء وباعتداء * انكر حقا وبامتهان
 ولا يضيع الاله شيئا * فكيف ايداء ذى العيان

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انا المعروف لى بالله ألوان * فرجمن وشيطان وانسان
 لقوم ذا وقوم ذا وقوم ذا * على مقدار ما تنويه اخوان
 ولا وصف بدالى قط من ذاتى * ولا نعت ولا حال ولا شان
 ولكن كيف ما قد كنت باخلى * ترانى فيك اشراك وایمان
 تحلى لى على اهل الصغار لى * فذ صكر عندهم اتلى وقرآن
 وقد شاء التحلى لى على قوم * لهم خبث وتكدير وحرمان
 ومالى لا ولا للغير من صنع * وكل الصنع للمولى كما دانوا
 وقولى عند قوم محض تحقيق * وقوم عندهم ذا القول هذيان
 وريح المسك لا يدريه مزكوم * وضوء الشمس غابت عنه عیمان
 وبامن انكرونى اخذروا منى * فأرواح لکم راحت وادیان
 وكفوا القول عن ذكرى بتقبيح * ورائى عصية فى الله شجعیان
 ورائى كل ذى باع اذا مدت * فلائس له تسقى ولا جان
 وأسبان صقيلات وأرماح * طويلات وضراب وطعان
 هى الاطوار لى فيها مقامات * ولا يدري سوى من فيه عرفان
 ألا يا قوم كم ذا العيش فى جهل * اما فيكم لدين الحق اذعان
 لما كم فى فشار القوم قد شابت * وما تاب فأتام وعصيان
 ولما أسـكـرتكم خمر الدنيا * عيتم عن تقى يوليه رحمان
 فتقوا كم ظنون فى الورى ساءت * وتلبس عسلى حق وبهتان
 وعند الله هنتم والورى لما * رجال الله جهلا عندكم هانوا
 اذا خفتم لباريكم فمن ذنب * يريكم فى ذاك الذنب شيطان

وان رمت لشرع ان تقيموه * على مثلي لكم قد قام ميزان
وانتم في هواكم كيفما شئتم * فعلتم بينكم زور وأدهان
حقوق العبد من أدنى معاصيكم * ومنكم في حقوق الله طغيان
أبجتم عرض من لم يررض ما أنتم * عليه من نفاق فهو خسران
وزخرتم مقالات بها انغرفت * كهول في مذماتي وشبان
أجار الله من وسواسكم قلبي * ومنى وقيت عن ذاك آذان

{وقال مواليا}

اعبد على الكشف وادخل ساحة الاحسان * واطلق جوادك بلاجم ولا ارسان
وحاصل الامر عند الحق واللسان * الروح للحق مثل النفس للانسان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يقول الناس دع ما فيه ظن * به الوسواس فيك سطا علينا
وفحن الاصم دقاء ولم نرج * عليك سواك بين العالمينا
لقد كبرنا بذلك وهل صديق * تراه يصدق الشيطان فينا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان قلت لم أقدر ولم أستطع * ادفع عني كيد شيطاني
أوقلت ذا صعب على همي * فأنت في كذب وبهتان
ان الشياطين من النار هم * والماء منه ككل انسان
والماء يطفى النار والنار لا * تسطو على الماء سلطان
مالم يحل بينهما موصل * ليرد ماء حرنيران
وهاهنا النفس غدت حائلا * فأكراناء الحائل الفاني
يبقى بعيدا عنك يخشاك ان * تطفئه شيطانك الداني

{وقال رضى الله تعالى عنه}

في كتابه الحديقة النديه شرح الطريقة المحمدية للبركلي الرومي ناظما جميع اخلاق
القلوب الحسنة وقد شرحها هناك وهي ثمانية وسبعون خلقا يجمعها قوله

طرف الذي طلب التحقيق سهران * وعقله بشراب الله سكران
وقلبه فيه اخلاق مطهرة * حميدة وهو بالتوفيق ملائ
ان رمت اخلاقه الحسنى تعددها * فلتصنع منك لما أبدى آذان
هي الوقار كذا التقصير في أمل * ونيسة رجمة أيضا وإيمان
نصيحة غيرة شكر مجاهدة * تصوف ثم اخلاص واحسان
خوف من الله مع عون له أدب * وذكر موت وتقويض وإيقان

وغيطة في التقى رشيد مرابطة * شجاعة ثم تحقيق وامعان
 وكظم غيظ وعفو وانحسار كذا * رفيق وصدق وماتسديه قتيان
 والحب في الله ثم البغض في نفسه * انس وشوق الى المولى واشجيان
 وحسن ظن وزهد عفة وحياء * امانة ثم تسليم واذعان
 صلاحية الدين ثم الاستقامة مع * قناعة وعلى الرحمن تكلان
 ورقية والتأني والتدقيق في * تحصيل علم لدى شيخ له شان
 سلامة الصدر من حقد مراقبة * فراست ذكر ان الله منان
 والمدح والذم فيه الاستواء كذا * تفكر حكمة تقو وتزدان
 مروءة واعتقاد لا ابتداء به * حب الخول فلا يدريه انسان
 مسير وسعي وحلم توبة ورجاء * محبة الله حتى عنسه رضوان
 وفاء عهد وانجاز لموعدة * عقاب نفس عتاب فيه تبيان
 تواضع ثم ايثار مشارطة * حساب نفس له في العدل ميزان
 كذا عبودية حرية وكذا * ارادة والسما ما فيه نقصان
 وقصد طول حياة للتقى والى * خير مبادرة اذ فيه امكان
 نغذ جديدة اخلاق ثمانية * أنت وسبعين عقد فيه مرجان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ايضا في كتابه المذكور ناظما آفات اللسان ومفاسده وهى سبعون في قوله

تعلم حفظ آفات اللسان * لتخطى بالامان وبالايمان
 وخذها انها سبعون شيا * حكمت في نظمها عقدا الجمان
 فكفروا لخطامع خوف كفر * وكذب ثم سب في هوان
 وخش غيبة ونميمة مع * مرء والجدال وطعن جاني
 ومخزية وتعريض ولعن * ونوح واشتغال بالاغاني
 مخاصمة وافشاء لسر * وخوض في محال بافتتان
 سؤال المال والدين اتفاق * بقول والكلام لدى الاذان
 سؤالك عن اغاليط وايضا * عوام الناس عن صعب المعاني
 وتغليب الكلام وأمر نكر * ونهى العرف مع خطا اللسان
 سؤال عن عيوب الناس أخذ * لذى الوجهين في أمر الدهان
 كلامك حالة القرآن يتلى * وبعد طلوع فجر للعيان
 وحالة خطبة وبمسجد مع * دخول خلا لحاجات تعانى
 وفي حال الصلاة وفي جماع * وفتح القول عند كبير شان
 وبالالقاء نسيب مع عين * غموس أو غير الله داني
 اخافة مؤمن وفنسول قول * واكثر اليقين بلا تواني

على غير الدعاء لاهل ظلم * بدون صلاح حال كل آن
سؤال اماره ووصاية مع * توليه على داروخان
ورد كلام متبوع وقطع * لقول العرش شعر ذوامتهان
تناجي اثنين مدح مع مزاح * ونطق بالذي هو غير عاني
على النفس الدعاء ورد عذر * أتى بالرأى تفسير القرآن
سؤالك عن حلال أو طهور * بتفسير محله قصدا متحان
وسجع والفصاحة مع سلام * على الذي وذى فسق مهان
كذام متقوط أو بائل مع * كلام الاجنبية في مكان
وارشاد لهو طريق سوء * واذن في المعاصي للبداني
وآفات العبادات اللواتي * تعدت والتي قصرت لعاني
كذا الآفات ضمن معاملات * وآفات السكوت بلا بيان
وقد تمت بعون الله فاخلص * لناظمها دعاءك بالجنان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لله حمدي دائم في الورى * حمد مقيم النعمة القاطن
على انصلاح القلب والجسم من * سوء بليد ضل أوطان
امامنا الاعظم في ظاهر * وشيخنا الاكبر في الباطن

{وقال رضى الله تعالى عنه جوابا عن سؤال بلغه من بعضهم}

قل لمن قال عن ذوى العرفان * ورجال التحقيق والاعيان
طاعنا في اعتقادهم أو هاما * وخيالا جميع ذى الاكوان
مثل اهل الضلال ذامنك جهل * بنصوص الحديث والقرآن
ان اهل الضلال ليسوا بشئ * حاضر عندهم ذوى اذعان
لينا لاثبوت ما غاب عنهم * بل هم وبالجميع في كفران
أين منهم اهل التحقيق بالله * وأهل الكمال والعرفان
ونجوم الهدى لكل جهول * ورجوم لعصبة الشيطان
واذا الشمس اشرقت لا تراها * دائم الدهر أعين العميان
انما الله عندهنا هو حق * لا سواه والكل في بطلان
واسمع اينما قولوا فثم الشوجه والوجه ذاته يامعاني
لا تقل اينما تفيد مكانا * وعليه استحبال كل مكان
انما تلك باعتبارك اذ أنشئت مع الكل في الفناسيان
ما عدا الوجه فهو لا شئ حق * والسوى فيه باطل باقتران
وكذا قول ربنا كل شئ * هالك كل من عليها فاني

وحديث النبي ألا كل شيء * ما خلا الله باطل منك داني
ولهذا برهم قام قومي * عابديه على تقى وعيان
جالة العارفين في كل وقت * حسنات الدهور والازمان
أينها المنكر الذي ليس يدري * ما الذي فيه من غرور يعانى
قد أضاع الزمان بالقليل والفا * لوفرط الضلال والطغيان
بحسب النفس منه تخلق شيا * فهو منها بيت أسر الامانى
كل ما أنت فيه مع من يحاكي * لك به في اللسان أوفى الجنان
عندكم ربحكم خيال ووهم * وهوشى في عقلكم ذومعاني
وجميع الاكوان حق وصدق * عندكم بالعيان والبرهان
لو عقلتم تعاكس الامر فيكم * وانجلي يا مظاهر الخذلان
لكن البغى والتكر منكم * اوصلاكم فينا الى الحرمان
ولهذا ملتم على ماسوى الله * سكارى كيلة الهيمان
وعيمتم بحكم كل شيء * وصممتم عن الهدى والبيان
وافتنتم بما سوى الله جهرا * واشتغلتم بلذة الحيوان
حيث اشقت نفوسكم شهوات * عن حصول السعادة المتداني
فقفوا عند حدكم لا تغطوا * خبثكم بالفجور والبهتان
ها هنا غايه بها اسد حرب * مشرعات رماحهم للطعان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنا في الملاح على يقين * ومحبة المحبوب ديني
فتنبهوا يا زائغين * عن الصراط المستبين
نار المحبة عندكم * والنور عندى في كيني
وأنا الذي في بحر قد * س الذات اسبح كل حين
وعيونكم وقلوبكم * يسبحن في ماء وطين
متمتع أنا في الجا * لبحضرة الحق المبين
ونفوسكم مفتونة * بزخارف الماء المهيين
ما زادها كم يا كلا * ب النج من لبث العرين
حتى كفرتم بالمليح * ككفر ابليس اللعين
لولم يكن في الحسن ما * فيه من السر الخزين
ما الله اعمى عنه أعينكم * بأسلوب متين
وأضلكم عن وجهه الباقي * بمسودوم مهين
ورمى بكم للطمس في * بطن الطبايع كالجنين
أو يستوى الالهام بالشدة * ملاك مع نطق القرين

لكم الوسوس في الصدور * رمن السطور بلامعين
ولنا علوم الحق بالتحقيق عن حق اليقين
ومحبة الوجه الملبس * لدى في حصن حصين
وخواطري رأيت الهدى * في حب وضاع الجبين
عني به في جنسية * تزهو بحور منه عين
والقلب يظفر كل وقت * منه بالعقد الثمين
وجبال دحية قد حكا * مظهر جبريل الامين
لا في الحسنين له أنا * كلا ولا أنا في الانين
بل في التواصل واللقاء * وموارد الماء المعين
لا قدي في مطلق الشئ * من المفرح للعزين
أبدا ولا بنواظر * ألهو ولا قلب رهين
ومحبتي نور بلا * نار ولا شئ مشين
وهي التي انا عابد * ربي بها طول السنين
خلصتها مني ومن * غيري بتشديد ولين
وبها عرفت تجليا * تالله بالنور المبين
وغدا بها ألقى المنى * واكون من أهل اليمين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أنا النور المبين * أنا الحق اليقين
أنا القرآن أتلى * أنا الجبل المتين
أنا عرش التجلي * أنا الروح الامين
أنا الكرسي منى * بدا السر الكمين
أنا المحفوظ لوحى * أنا الحصن الحصين
وما عندي تراب * ولا ماء مهين
سوى الاسرار عنها * اضاء لي الجبين
وقلبي مستنير * وحقى مستبين
غفل عن طريقى * وامرى بالعسين
وان انكرت حالى * وكنت لي تشين
فانك في غرور * وفي جهل يهين
وتعبد كل وقت * هوالك وتستعين
لك الدينار رب * ومعبود معين
وبالاغيار تلهو * ويظفرك القرين

ولا غلب على من * له دنياه دين
وفي الشهوات اضحى * له قلب رهين
ولا يدري شمال * بما حوت اليمين

{وقال رضي الله تعالى عنه} *

أنا النور المبين ولا أكنى * أنا التنزيل يعرفني ابن قتي
يضل الله بي خلقا كثيرا * ويهدي بي كثيرا فاستبني
ولكن لا يضل سوى نفوس * بانكار بغت وبسوء ظن
وإني الملك والملوك فضلا * وإني صخرة الوادي وإني
ولما كنت منه بغير فصل * ولا وصل شهدت الكل مني
أحقق من أريد بعلم حقي * واسكر من أشاء بخمردني
واسعد باللقاء وما واشقي * بهجري آخري وبالبحرني
مقامي ليس يحصل بالترجي * وحالي ليس يدرك بالتمني
وما باب الهبات ولا العطايا * بمسدود على أهل التهي
ولكن القلوب لها عليها * من الأغيار ينشأ كل كن
وبالتوحيد يعرف كل شيء * ويجهل كل شيء بالتثني
هي الأبواب قد سدت جميعا * سوى بابي فدع عنك التغي
وما أنا شاعر وجميع نظمي * بعيد عن ما ينجي شعرا لغني
وميزين الهام وشعر * ومصرح بالمقام ولا تنكي
ولا تكفر بجهلك في كل ذي * ودعه لمن يوحد بامثني
ولا تجعل على ما لست تدري * فانك سوف تدري بالتأني
نصحتك فاستطع صبرامعي ان * سلكت عن الروافض نهج سني
تعال أضلنا عن كل فرع * وجل عن التزوج والتبني
وكل قتي على مقبدار ما قد * سقاء بكفة الساقى يغني
وحين رويت عنه روت بصدق * جميع رجال هذا العصر عني

{وقال رضي الله تعالى عنه} *

نحن قوم نهوى الوجوه الحسانا * وبها الله زادنا أحسنا
وعلى من المهيمن عين * أوسعتنا تحققا وعيانا
ولنا قد أدبر خراج التجلي * وبه صار كأسمائنا
وشهدنا الوجود حوضا وكانت * صور الكل عندنا كيرانا
ان من نال شربة منه يوما * لا ترام على المدى ظمائنا
واناس قد بدلو الدين عنه * طردوا قامتنا لوطائنا

كل ما حاولوه أبعد عنهم * لا تلهم اضلهم من هـندانا
 حوض خير الا نام عذب زلال * بارد سائغ لمن يتعافى
 بيننا وعده على الحوض تلقى * صاحب الحوض مثل ما يلقانا
 ويوجه الملبج سر شهود * عنه ما زالت الورى عينا
 ضل عنه من قبل ابليس جهلا * وأبى عن كماله نقصانا
 واليه اهتدت ملائكة الله وزادت بأمره ايقانا
 حضرات الاسما به قد تبدت * وأبينت عند الجميع بيانا
 وعليه السجود كان دليلا * فتسمى الاسلام والاعمانا
 تكن به عارفو دم فيه مغرى * وتقرب له تكن انسانا
 والذي حاد عنه فهو جهول * حيث سماه ربه شيطانا
 انه الباب لكن الفتح صعب * زاد قوما خروفا وقوما امانا
 كاس حسن وكاس عشق وانى * بهما الا نل ما نزل سكرانا
 هذه فى العموم جملة حالى * وتعالى من أنزل الفرقانا
 ولاهل الخصوص منى مقام * كل حال فى ذاته يتفانى
 كان فى بيت عزى من قديم * ثم صارت ثيابه الحدانا
 وهو قرآنا بليلة قدر * قد تلونا ساعة وتلانا
 ان تكن قدم مضت لاجد صعب * اننا لم نزل له اخوانا
 هكذا جاء فى الاحاديث عنه * ود لو أنه يكون رأنا
 ظاهر العلم فى الصحابة باد * وهو علم التكليف انسا وجانا
 والذي قد بدا بنا هو غـ * زاد عن كل باطن ابطانا
 وهو علم التشرىف علم المزايا * ليس ظننا ولا حسباننا
 بل يقين محقق أخذته * قومنا بالشهود آنا فآنا
 وهو علم الاله يظهر فى من * قـرأ الله ذاته قـرآنا
 خذ مننا بالخال والقال وادخل * لجانا وافرغ لنا عن سوانا
 هو عشق لا وهم لا فهم فيه * لا توانى لا فـكر لا اذعانا
 بلا العقل بلا الحسن نورا * كل من عزى معانيه هانا
 هـ وأمر ترى الجبان شجاعا * ان يدامته والشجاع جباننا
 ليس يدريه غير صاحب قرب * كلما أبعد الجميع تدانى

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

عين حق انسانها الانسان * وهى نار عنها سواها دخان
 ما لها صورة سوى كل شئ * أمرها لا يس لنا عـبران
 ان بدت أفنت الجميع بوجه * مشرق زان حسنة الاحسان

واذا ما اختفت اعارت سناها * كل شئ فلاحا لالعيان
 بنت عقل اهل السوى عبدوها * ليت لو كان عندهم اذعان
 يحسبون الذي يرون كمالا * وهو لو يعقلونه نقصان
 ومظنون انهم في حمة رسول * والذي حصلوا هو الحرمان
 ينصرون الهوى على الشرع عمدا * وعليهم يستحوذ الشيطان
 بعدت درة الوجود عليهم * فيا صداقها لهم لوزان
 غلبهم قشر علمنا ولبسوب * بقشور عن الدواب تضان
 عندهم من عقولهم حشرات * ولهم من تقوسهم ثعبان
 ربنا الله لا سواه واما * ربهم فهو عبد ورجان
 تعسوا اين هم واين هوانا * هو قينا عز وفيهم هوان
 فهوانا يزداد بالله طيبا * وهوانهم بخبثهم يزدان
 اعملت ارضهم وغيت علوم * هو في كل ارض سنا هتان
 وهي تعلو عنهم وتدنا لبنا * وهي فيهم خوف وفيها امان
 ان الله في الوجود رجالا * كل حين يدين احدهم ادانوا
 اسلموا ثم آمنوا بامور * تم فيها الاسلام والاعمان
 هم على الجهل فطرة ليس يدرو * ن وما العلم غير ما فيه كانوا
 هم اولوا العلم لا سواهم وفيه * لم يزالوا لما عليه تفاونا
 قطعوا انهم له بيقين * فاستراحوا وزالت الاوثان
 ورموا بالسوى على الكشف منهم * في بحار القنا فيان البيان
 امة بالمهين الحق قامت * وعلى عرشها استوى الرحمن
 دخلت في غيب الغيوب فعنها * قد تولى مكانها والزمان
 ذهب الجسم وانطوى الروح عنهم * ومضى الجنر واستقل الدنان
 هم هلى حالهم به من قديم * وكذا عندهم به الاكوان
 وهو ايضا على الذي هو فيه * ما عليه بناتغبير شان
 حلة اهل ديننا بسواها * ما بها بدعة ولا طغيان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن من المنسوين * لسنا من المطلويين
 ارسل ذا القول لنا * والدنا بالتعيين
 في سبب نعرفه * بشاره للخصمين
 وأمر القائل ان * يخبرنا في ذالحين
 وذلك في نصف جا * دى اول بالتهوين

لمائة ولا ألف من * هجرة ذخر الناجين
 وكان في واقعة الشر * يا بعض الأهلين
 أحفظه الفاظها * وزاده في التلقين
 وقال قل له كذا * عني لفرط التحنين
 فانه يعلم ما * أقوله بالتيسين
 نعم به أعلم عن * قطع بدون التخمين
 يعني به نسبتنا * لله حقاً والدن
 والعلوم والتقى * ومسيرة المهديين
 والكمال والمعاني * رف العلى والتمكين
 والمقامات السني * تمكينها في تلوين
 والجمال والجلال * لارث آل ياسين
 وارث من كلمة الشجر * بطور سينين
 ومن عليه انبتت * شجرة من يقطين
 وكل مأمون على الشجر * الذي يجبرين
 والنسب الذاتي الذي * جل عن المخلوقين
 الطاهر الظاهر في * شهم أشم العرينين
 فإله من أحسد * يطلبه بالتكوين
 بعسرة الشان وما * لديه من قرط اللين
 فليس مطلوب بالمن * سواء من معلومين
 وهو الذي يطلب من * شاء مقام المسكين
 أعزنا الله به * وزادنا في التمكين
 ولم تزل حلتنا * بحسنه في تحسين
 ما أسفر الصبح وصا * ح طيره بالتخين
 وليس الروض من الشجر * هو رثوب التزين
 وما انجلي الغصن على * نسيم عرف النسرين

(وقال رضي الله تعالى عنه)

خمساً الآيات المنسوبة إلى الشيخ إبراهيم الدسوقي رضي الله تعالى عنه وهو في رحلته
 المسماة بحلة الذهب الأبريز في رحلة بعلبك والبقاع العزيز

لقد نظرت قوم بطرف لهم قسدي * فلم يشهدوا الاحباب جمالذي
 وقوم لقد شمو أشداً روضها الشدي * يقولون لي ما العلم ما السر ما الذي
 * هو الجوهر الغالي عن البحر خبيرنا *

على صحننا غنت فصاح طيورنا * وذات الجبا أشرقت في صدورنا
تجلت علينا تجلى فوق طورنا * فقلت لهم هذى مطالع نورنا
* ومغربها قينا ومشرقها منا *

الى حضرات الحق كان ارتقاينا * ومنا لقدمدت الى الغيب باعنا
وفي أزل الأزال زاد انتقاينا * على الدرّة البيضاء كان اجتماعنا
* ومن قبل خلق الخلق والعرش قد كنّا *

سحاب غيوب الذات تطرماءنا * ومن حظ قدرا كيف يدري سماءنا
ولما استزحنا واطرحنا عناءنا * تركنا البحار الزاخرات وراءنا
* فن أن تدري الناس أين توخهنا *

كشفنا عن الوجه الجميل غياها * وقد صار منا السر للكل ناهيا
ومن حضرة الرحمن نلنا مواها * ألا بالقوى قد قرأت مذهبنا
* ولم تدري اقوى رموز مذهبنا *

فوائدكم اصبحت قبور رهيتنا * وعنكم لقد أخفى مقام أميتنا
وباعلماء الرسم هل من معيتنا * مذهبكم نرفو بها بغض ديتنا
* ومذهبنا عى عليكم وما قلنا *

{وقال رضى الله تعالى عنه عروض اشتياق ولا وصول}

(دور) طلعة كلها جمال * ان بدت تفتن الجميع

حال زال مال آل * كل شئ الى القنا

زان عشاقها السكال * ينهى بها الخليع

طال ضال عال غال * للسرّات والهنا

نحن آيات وجهها * ليس ندري بكنهها

صاح بأح ساح طاح * من الى نحوها دنا

لا تحم حول شبهها * من ترى ذاك يستطيع

لاح راح فاح ناح * طائر الشوق بالمنى

صل ربى على النبى * احمد المصطفى الهمام

فاق راق ساق شاق * مغرم القلب بالغرام

منه عبد القنى حى * رفعة الجاه والمقام

حاق ناق لاق ذاق * كلما غسرد الحمام

وعلى الآل والجناب * من جو وارفعة الجناب

باه جاه شاه تاه * كل من غيرهم اجاب

وذوى القرب والخطاب * من غدا برفقهم لميع

ساه واه فاه لاه * بسواهم من اعتنى

{وقال رضي الله تعالى عنه عروض يامن بصبح جبينه}

بدا جمال حبيبي * والكل قد غابوا
والمضني اقي لا يرفق * بالمغرم العاني
والوجه منه نصيبي * والحسن جلياب
لي اغني اقي قد اشرق * في عين انسان
وقوق قلبي خطيبي * للسر وهباب
والادنى ادنى بالانق * فرد بلا ثاني
يا صاحبي فاقتدي بي * اني انا البباب
فالمعنى معنما افرق * عن سر روحاني
يا واحد اقدتني * فاشركوا فيه
والساقى باقى يسقيني * بكأسه الصافي
وتلت ما اتمني * والغير في التبه
والراقى وافي يحميني * عن السوى كافي
ومن يشاهدتهنى * من غير تمويه
اشواقى لاقى تغني * عن كل اوصافى
في النور كان مغيبى * والكون اسباب
والحسنى امني لى احرى * وجهه له داني
صلى اله البرايا * ربي على المختار
ذى المجد يجدى بالاحسان * للبائس الراجي
طه شريف المزايا * من جاء بالاسرار
للفدى مما كان * فكاهم ناجي
عبد الغنى بالعطايا * مشعشع الانوار
لى وجدى يجدى بالالخان * في الغيب الساجي
ماجدول بالصبيب * في الروض ينساب
اوهنا وهنا مذا طرق * ريان الاغصان

(دور)

(دور)

{وقال رضي الله تعالى عنه}

مخمساً أبيات الشيخ العارف بالله تعالى أبي الحسن التستري الشاذلي رضي الله عنه

الك من البعد قلبي دنا * ومنك لقد نلت كل المتى
فيأمن لنا قال انى أنا * أتيناك بالفقر يا ذا الغنى
* وأنت الذى لم تزل محسنا *
وعند الصباح وعند المساء * نهم اشتياقا بفرط الاسى

عهدناك برأينا مؤنسا * وعودتنا كل فضل عسى
 * يعود الذي منك عودتنا *
 سراة الهوى بالهوى ولعوا * وفيلك عن الغير قد توهوا
 اليك كفوف الدعا وجهوا * مساكينك الشعب قد موهوا
 * بحبك اذهوا أقصى التي *
 لقد جاء من فرعنا أصلكم * ونحن الذي عينا فضلكم
 وهيمات انا نكافي لسكم * فبافي الغنى واحد مثلكم
 * وفي الفقر لا عصبه مثلنا *
 فبيننا بمن لم يزل سمردا * ومنه به قد سمعنا النداء
 ويامن خفي عن عيون العدى * رأيناك في كل أمر بدا
 * وليس من الامر شي لنا *
 طمسنا بانواركم والسننا * وآل الوري عندنا للفنا
 وقد صار لي حبكم ديدنا * سرت اسمكم غير هانا
 * اموه بالشعب والمخني *
 جرت خوف هذا الجفا دمي * وشوقي به التهيبت اضلعي
 وانت الذي لاسواه اعني * اذا كنت في كل حال معي
 * فغن جل زادي انا في غني *
 على سيرنا لم يزل سيركم * وفي روض قلبي شدا طيركم
 وخير جميع الوري خيركم * فانت هم الحق لا غيركم
 * فباليبت شعري انا من انا *

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نحن الجفون نحفظ العيوننا * ونحن اهل الذكرا سألونا
 ونحن ذات من بدت صفاته * تكشف من صبغتنا فنونا
 جنوتنا في حبكم عقلا يرى * وعقلنا في ديننا جنونا
 وجودنا الحق ونحن باطل * نذوق في حياته المنونا
 وهو الذي له الصفات كلها * والغافلون عنه يدعونا
 الله وحده هو الموجود لا * سواء والجميع معدومونا
 لانهم هم التقادير التي * قدرها لنا بان تكونا
 ويظهر الوجود منه في الذي * يظهر عنه وانما مكنونا
 والنور نور الذات في ظلامنا * ولم يزل نحن له الشئوننا
 نلوح كالبرق له ونختفي * فنعرف الظهور والبطونا

ونحن في كلامه حرقه * نحمل معناه لنا المصونا
وامره الواحد ينجلي لنا * فيرم الكاف بنا والنونا
كاف كفاية ونون نعمة * روحا وجسا سلسا موزونا
وفعله نحن على مراده * فنقتضي التحريك والسكونا
عز وجل عن مشابهه * قد اعجز الافكار والظنوننا
وهو القتي والوري جميعهم * يرجون غيث فضله الهتوننا
أضل في آدم عن طلعتة * عدوه ألبسا الملعوننا
وقد هدى فيه اليه أمة * بأمره قد جاء بعاملونا
تبارك الله الذي بوجهه * في كل شيء هيج الشجوننا
واتعب العاشق الماسي به * وحير المتسم المفتوننا
وان يشأ بالبعد يحرق الذي * اراد غيرا أو أحب دوننا
وان يشأ يكشف عن الوجه لمن * يحبه ويخرج المسجوننا
مطروده بغيره مفتتن * ولم يزل مقبولة المحصوننا
وحكمه ليس له من علة * فان بدا لا تمنع الماعوننا
وكن به له خفيًا طامرا * ولا تكن مجهله مغبوننا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أيها الشخص الذي قال أنا * مسلم والكفر فيه اكنمنا
ليس هذا الأمر بالقول ولا * بالتمني يدرك المرء المنى
ان تكن آمنت بالله كما * هو في التزيه عما ههنا
حيث لا تشبه في العقل له * ثم لا تعطيل سراعلنا
ثم صدقت النبي المصطفى * بالذي جاء به برشدنا
والذي في صدره كنت به * موقنا في كل حال مؤثنا
والذي أظهره من شرعه * هكذا كنت به مستيقنا
أودا من ذلك شيء لك في * أحد عنك ثناءى أودنا
فاذا أنت لعمري مسلم * تتبع القرض وتقو السنا
فاستعن بالله ان لم تك في * هذه الحالة تلقى المتنا
واذا اتخفتك الله بها * فاشكر الله لها وادع لنا

{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه التنبيه من النوم في حكم مواجيد القوم}

يا كثير الشوق والشجن * دائما في السر والعلن
راح يشكو هجر ممتنع * فهو عن وصف الجميع غني
ماله ان رمته جهة * قاتبه من غفلة الوسن

ماله في ديتة سبا ايدا * من مكان لا ولا زمن
 كان قبل الكون وهو على * ما عليه كان فاستن
 ان ترم تحطى برؤيته * طبق ما قد جاء في السنن
 ألق منك النفس وهو بان * تعرف المودوع في البدن
 استمع واصنع لذاك ولا * تشتغل عنه بلوم دني
 كل من في الكون عنه اذا * لم تجدهم فيه في فتن

{وقال رضي الله تعالى عنه}

أنت الذي طول عمري الهم تكفيني * وعند موتي وتغسيلي وتكفيني
 أنت العليم بحالي والصبير به * يا مالك الملك يارب السلاطين
 وليس لي من سلاح فيك أحمله * بل أنت حسبي عن كل السكاكين
 أنت القوى على ضعفى تدبرني * في كل أمر وعما شئت تغنيني
 خلقتني من تراب واقتدرت فلا * مساعد لك في خلقى وتكويني
 وأنت سويتني من نطفة رجلا * وفي منك بنفخ الروح تحييني
 كم نعمة لك عندي لست أحصرها * فيما سأتى وفي الماضي وفي الحين
 وأرتجى منك توفيق لشكرك يا * شكورا أنك ما أرجوه تعطيني
 وأعظم الكل ارشادي لدين هدى * طريقة الحق نور الشرع والدين
 كان النبي نبيا في الغيوب به * وآدم النفع بين الماء والطين
 وانسنى بك ربي واثق كرما * بالحفظ من كل ما عن ذلك يلويني
 آمنت بالوعد حق والوعد على * طبق النصوص التي جاءت بتعين
 وأنت أكرم من يوفى بموعده * من غير خلاف ولا مظل ولا مئين
 وترجى كلنا خلف الوعد فبا * خلف الوعد يعيب منك أوشين
 لانه كرم وهو الدليل على * عناية الله بالخلق المساكين
 يا من له الحجة العظمى التي بلغت * أقصى الكمال وأزرت بالبراهين
 على جميع الورى ان شاء عذبهم * عدلا وخلدهم في نار سجين
 وان يشأ يجنن الخلد نعمهم * فضلا وعاملهم باللطف واللين
 انى أريدك لا انى أريد مني * وما السوى غير تليس وتزين
 وأنت أنت هو الحق المبين بلا * شك وغيبك وسواس الشياطين
 يا خالق الخلق بالسر العظيم ويا * من أمره بين تحريك وتسكين
 انى توصلت في الدنيا اليك بمن * جعلته سبيبا في كل تدوين
 ومن هو النور من فياض نورك قد * خلقت كل الورى منه بتكوين
 طيبة النبي الذي أرسلته كرما * فمنا لك كشف وايضاح وتبين
 محمد المصطفى المختار من مضر * وآله القرهاتيك الاساطين

أن تشرح الصدر من ضيق ومن حرج * وتفرج الهم من صعب بنحوين
ولا تدعني أمدا لكف في طلب * ممن سواك على ظن وتخيمين
واحفظ عبيدة قلبي من تقلبه * حتى لا قبل في صدق وتمكين
وجذب فؤك عن عبد الغنى وكن * عوناً له يوم تعدى سبل الموازين
والطف به وبآباءه سلفوا * وكل أخوانه أرباب تحصين
والمسلمين جميعاً ما شئت سمحراً * ورق الحمام بأنواع التلاحسين

* {وقال رضى الله تعالى عنه موشح} *

(دور) الظاهر أفتاني * والباطن أبقاني

والماذل يلحاني * في الكاس وفي الحان

(دور) يا صاحب أشواقى * ها أنت هو الباقي

والحق هو الساقى * من خمره انسان

(دور) عرج بر يا نجد * يا مكثراً للوجد

فالقرب لنا يجدى * من ساكن نعمان

(دور) الحسى لنا بانا * والمركب أعيانا

فارقى بطلانا * يا سائق اطعمان

(دور) هذا العلم الفرد * والشوق بنا يجتدو

والقرب هو القصد * في عالم روحاني

(دور) مولاي على الهادي * من طاب به الوادي

واشتاق له الهادي * فارتاح بالحنان

(دور) أنواع تحياتي * من عبد غنى تاتي

في سائر أوقاتي * بالخير واحسان

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

نحن قوم متناهية وفينا * بتجلى وجوده الحق فينا

وحشرنا إليه عن سواء * ودخلنا بجنانه خالدينا

فلا تضام فيه اجتهلاء * بينته ذواتنا تبينا

واذا أظلم الكيان عليه * أطلعت الغيوب حيناً غشنا

بالخلاي هذه تفحات * من رياض بها اليستة اتينا

فلتشموا الاقاح والورد منها * والخزامى والآس والياسميننا

حضرات بها الوجود تجلى * زينت به لمن يرى قريتنا

قد حمدنا السرى بمن اليها * حيث منها جئنا المقام الامينا

وهي أم الكتاب سبع المثاني * نزلت مرتين عقلاً وودينا

فرقينا مصفاتها درجات * وشربنا تسفيها الصرف عينا
وتسولنا آياتها وقسرا * هن حم والكتاب المينا
وبدت عندنا معاني معان * لمعان بذاتها يتقدينا
علمنا والكتاب والوصف منها * وهي ذات وراءنا لن تينا
كيف في الكل لن تبين وبانت * وهي نور لما يزل مستينا
وأعتباراتها الثلاث ظلام * زائل عندنا عيانا يقينا
ثلثوها حقيقة لا اعتبارا * ثم ضلوا ونحن فيها هدينا
فأعرف الكل هكذا وتحقق * تعرف الحق والكفور الاعمينا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

لما قدم دمشق الشام فخر الافاضل الكرام العالم العامل الهمام الشيخ محمد البدرى
الدمياطى الشهير بابن الميت طلب منه فى ضمن أبيات ان يكتب له ما تيسر بحسب
فتوح الوقت من النصائح الالهية والحقائق الربانية وذلك فى أواخر شوال سنة
أربع ومائة والف فأجابه الى ذلك بعون الملك القدير المالك حيث قال

خذها اليسك لها هدى وبيان * منا نصيحة من له عرفان
مغرى بحب المذعنين يسوقهم * للغيب منه تحقق وعيان
وبها يد التوحيد قدمت لمن * حفظ العهد وعنده الاذعان
انى بحبك يا محمد مغرم * أنت البدرى بالكمال مصان
وعليك من نسج الهداية حلة * وطرازها التوفيق والامقان
فاشرب كل سعادة وعناية * وحماية ومن الاله تصان
أنت الحقيق بأن يقال لك انتبه * من رقدة الغفلات بالانسان
أعنى بذلك رقدة الدين التى * من كان راقدها هو اليقظان
عند العوام وعند من هو غافل * والذكر منه بها هو النسيان
علم اليقين فان ذلك بعده * عين اليقين به الاحسنة دانوا
من بعده حق اليقين واليقين * حقيقة لظهورها لمعان
هى وحدة باسم الوجود تحققت * وهى الوجود الحق والوجدان
تحصل فيها المشكلات جميعها * والسنة القراء والقرآن
وكلام أهل الله فى طبقاتهم * وبها يكون من الشكوك أمان
ان الوجود لمن تحقق واحد * ليس الزيادة فيه والنقصان
ذات منزلة عن التركيب لا * شئ يشابهها له الجسدان
وصفاتها فى نفسها عينا * وكذلك أسماء لتلك حسان
والعقل يدرك ان ذلك غيرها * وهى المراتب ما لها نكران
لا عينها لا يغيبها فاقطن هنا * ليزول عنك الظن والحسبان

وهي اعتبارات كثيرات وما * هي غير ذات الحق جل الشان
والحس والمحسوس قد قاما بها * والعقل والمعقول بالخوان
والكل خلق الله أي تصويبه * مثل المعاني تدرك الأذهان
فانظر إلى هذا الوجود مجردا * عنه تقاديراهي الاكوان
ومستزها لجماله عن كل ما * يحوي المكان وتجمع الازمان
فالكل موجودون منه به له * لولاه كان وجودهم ما كانوا
والكل معدومون فيه وانما * هو وحده المتفضل المنان
وهو الذي هو عيسى ما هو لم يزل * ما غيرته بخلقها الاعيان
وكذلك لم تتغير الاعيان من * عدم بها لكان لها لودان
تبدويه وهو الذي يبدو بها * كل لكل نسبة وقران
وهما جميعا ظاهرا سران فتارة * خلق يقال وتارة رحمان
حق على العرش العظيم قد استوى * وبه محل قائم ومكان
سبحانه من أن يحل بغيره * أوفى مكان أوله امكن
هو أول هو آخر هو ظاهر * هو باطن هو واحد ديان
والكائنات جميعها معدومة * في نوره ولها به ابطان
وهو الوجود الحق جل جلاله * والانسان قد قاموا به والجان
في الملك والملكون عز وجل عن * معنى الشريك وما هي الاوثان
فالجأ اليه وكن به متمسكا * وليستوا لاسرار والاعلان
واطرح قيودك في جاء ولذبه * وليكثر التفويض والتكلان
وبه فقم واقعد به واركع به * واسجد اليه به لك استيقان
واترك مرادك في قديم مراده * يعض الفساد ويذهب الطغيان
واترك به دعوى الوجود له وكن * فيه بلا كون يزول الزمان
واجعل فناءك في هواه هو البقا * ان الفناء هو للبقا ميدان
واعصكف على سنن النبي محاذرا * بدع الزمان يسوقها الشيطان
فالسنة الغراء منهاج التقى * تحي به الآثام والعصيان
واكفف عن الناس الظنون وسوءها * واحذر في هذا لك الحرمان
واترك على العاصين سنن الهيم * واعلم بأنك كيف دنت تدان
واكتم سريرتك التي هي قد صفت * لك عن حواك يزيتك الكتمان
واقم على نصحي وكن متحققا * بمقالتى فقال لى الفرقان
وأدر لسانك بالصلاة على الذي * غث الهدى أديابه هتان
ولا له ولا يحب به من بعده * فليكثر التسليم والرضوان
وانهض بحب الصالحين وذكرهم * فيما تروم فتذهب الاحزان

وَلَكِ الْحَوَائِجُ تَنْقُضِي بِسَهْوَةٍ * وَالْبَيْتُ بَاتِيَ الْعَفْوُ وَالْغُفْرَانُ
وَبِمَا أَتَى عَبْدُ الْغَى تَغْذُولًا * تَتَّبِعُ عِبَادَهُ قَانَهُمْ عِيَانُ

{وَقَالَ وَقَدْ رَفَعَ إِلَهُ هَذَا الْبَيْتَ وَمِثْلَ عَنْ مَعْنَاهُ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ} *
لَا كُنْتُ إِذْ كُنْتُ أُدْرِي كَيْفَ كُنْتُ وَلَوْ * لَا كُنْتُ إِذْ كُنْتُ أُدْرِي كَيْفَ لَمْ أَكُنْ
{فَأَجَابَ}

أَيُّ كُنْتُ مِنْ قَبْلِ أَنْ كُنْتُ لَامَعَةً * فَلَا تَكُنْ مَعَهُ يَلْ كُنْ بِهِ تَكُنْ
وَهَذَا كَلِمَةٌ مِنْ قَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءٌ مَعَهُ وَهُوَ الْآلَانُ عَلَى مَا عَلَيْهِ كَانَ

{وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ} *

ظَهَرَ الْحَقُّ لِلْعِيَانِ وَبَيْنَا * نَحْنُ فِيهِ إِذْ صَارَ بَعْدًا وَبَيْنَا
نَقْطَةُ الْإِنْفِصَالِ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ * تَجْعَلُ الْعَيْنُ فِي الشَّهَادَةِ غِنَا
رَتَبُ تَنْقُضِي وَأُخْرَى تَوَاقِي * بِاعْتِبَارِ مَنْزِلِهِ لَمْ يَقِينَا
كُلُّ هَذَا نَرَاهُ إِذْ نَحْنُ خَلْقٌ * وَهَسْوَشٌ مِنْ أَلَا حَقِينَا
وَالْعَظِيمُ الْعَظِيمُ جَلَّ تَعَالَى * أَيْنَ مَنْ يَعْرِفُ الْحَقِيقَةَ أَيْنَا
لَكِنْ الْأَمْرُ كَذَاهُ وَسُورَةٍ * وَتَجَلَّى مَبِينٌ تَبِينَا
وَيَدِي هَذِهِ يَدِي وَهِيَ أَيْضًا * يَدُهُ لِي بِهَا يَكُونُ مَعِينَا
وَجِبِي هَذَا وَرُوحِي وَجِسْمِي * فَهَوِي لِي يَفِيضُ دُنْيَا وَدِينَا
وَالْتَصَاوِيرُ وَالتَّمَاثِيلُ مِنْهُ * لِحَاجَاتِ تَلَوْنَتْ تَلَوْنَا
وَلَهُ الْخَلْقُ مِثْلُ مَا قَالَ وَالْأَمْرُ شَرَعًا لِي قَدْرًا مَا يَرِيدُ رِينَا
فَنَرَاهُ بِهِ كَذَلِكَ طُورًا * وَرَأَانَا طُورًا بِأَمْسِ تَبِينَا
بَصَرًا وَخَبْرًا وَسَمْعًا وَعِلْمًا * يَتَبَدَّى حِينًا وَيَسْتَرْحِينَا
وَالَّذِي قَالَ عَنْهُ فِي الذِّكْرَانِي * قَالَ عَنْهُ فِي الذِّكْرَانِ الْذِينَا

{وَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ} *

نَاطِمًا لِحِصَالِ الْعَشْرِ الْمَحْمُودَةِ الَّتِي فِي الْكَلْبِ وَهِيَ شَعَارُ الصَّالِحِينَ

فِي الْكَلْبِ عَشْرُ خِصَالٍ كُلُّهَا جَدَتْ * بِأَلَيْهَا أَوْ بَعْضُهَا فِينَا
جُوعٌ لَمْ يَزَلْ وَالصَّالِحُونَ كَذَا * وَبِأَلَيْهَا مَوْضِعٌ يَخْتَصُّ تَعِينَا
كُنْ عَلَى رَبِّهِ لَا زَالَ مَتَّكِلًا * وَلَا بِأَمْسٍ سَوِيٍّ مِنْ لَيْسَ لَهُ حِينَا
مِثْلُ الْحَبِيبِ لَا مَسِيرَاتٍ قَطْلَهُ * أَنْ مَاتَ كَالْزَاهِدِ مِنَ الْمُسْتَقْلِينَا
وَلَيْسَ يَتَجَرَّوْهُ مِنْ يَصَاحِبِهِ * وَأَنْ جَمْعًا كَالْخَلْقِ الْمُسْرِيدِينَا
وَرَاضِيًا بِسَيْرٍ مِنْ مَعِيشَتِهِ * مَا زَالَ كَالْقَانِعِ الْمُسْتَكْمِلِ الدِّينَا
وَأَنْ يَكُنْ غَالِيًا شَفِيعًا سِوَاهُ عَلَى * مَكَانِهِ يَنْصَرِفُ عَنْ ذَاكَ تَهْوِينَا
بِتَرْكِهِ مِثْلُ أَصْحَابِ التَّوَاضُعِ قَلَّ * وَأَنْ يَضْرِبَ وَطَرْدُ مَنْ قَتَى هِينَا

ثم الفتى قد دعاه بعد ذلك أتى * كمال أهل خشوع تحذره تبينا
وان رأى الاكل أضفى واقفاته * برؤايلك كالاخلاق المساكينا
وان تر حسل لاشئ ترى معه * مثل الذى حاز فى التجريد تمكينا

{وقال رضى الله تعالى عنه موشع}

{دور} هوى عين العيون * يسوق الى المنون
والوجه المصون * ظهور فى بطون * بداف شهدت دونى * تناويع الفنون
* وقد ثارت شجونى *

{دور} سقى الوادى وحيا * رباها الودق ربا
فكم دارت عليا * به كاس الجيا * وصرت به مهيا * طويت الكون طيا
* فن كاف لنون *

{دور} وصلى الله ربى * على الداعى الملى
على محبوب قلبى * على طه وحى * به فى نيل قربى * وآل ثم صعب
* بهم فتح الحصون *

{دور} أئمة كل حى * ذوى القدر السنى
لهم عبد الغنى * بتسليم يحيى * من الله العلى * على أمد العشى
* وتقلب الشئون *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مخمس الايات المنسوبة الى العارف بالله تعالى نجم الدين بن اسراييل
قدس الله سره العزيز

قلبي الى وجهه سلمى مغرم عانى * وحبها معدم آثار أعباني
فيأرفقني حديث الغير أعباني * روح فؤادى بذكر النازح الداني
* فذكره لم يزل روحى ويريحاني *

من لى بمن هـ وبادى غلالته * كالبدري شرق من صافى غمامته
فغن لى يا مـ وافصح بآيته * واصرف همومى بصرف من مدامته
* قد نهما من جناب العز أدناني *

بالله يا بارق الاسرار قف نفسا * فالكون نور ومن يلهو برى غلبا
انى أردت الهذى خذمت لى قبسا * واحفظ رحالى بباب الدير ملتسا
راحا فقيوم ذاك الدبر لى داني

شمس المعانى بافلاك العلى بهرت * وقصة العشق فى أهل الهوى اشهرت
والحسن أحكامه بين الورى قهرت * ولى بهيكله محجوبة ظهرت
* من بعد ما خفيت عني بجسماني *

شعرا شعور يحيا كى حية لسعت * فلو دعا كل نفس نحوه لسعت
 لكن حقيقتنا هذا الذى صنعت * منيعة الوصل الا عن قتي منعت
 * فى الحب معناه ان يصبر الى ثانى *
 عن العلو علت من فرط عزتها * والى كون قد غاب فى انوار طلعتها
 حقيقة انا فان فى محبتها * نادمتها فمعتنى عند رؤيتها
 * وكان محوى بها علا لوجدانى *
 ما فاقل عن تجليها كمنته * والقلب راق بها يا صفو مشربه
 وقد ازلت لدينا كل مشته * ولو شرحت الذى منها خصصته
 * يوما لاصبح من فى الـكون يهوانى *
 على التقادير بالايجاد منعمة * لما تجلت وفى وجه الرضا سمة
 من الاغارب امر العشق معجمة * اشتاقها وهى فى سرى مخيمة
 * ونورها طاهر ما بين أحفانى *
 ركب للشوق فى بيدائها نجيا * والكون يتحقق منها قلبه وجيا
 بالاثمى فى الهوى لوى غدا عجا * وكيف يصبح عنها الطرف محجبا
 * وحسنها فى جميع الخلق يلقانى *
 مطول الوجد منى ذاك مختصر * والعشق أجمعه فى القلب مختصر
 يا قوم انى على الاغيار منتصر * ان غيت ذاتها عنى فلى نصر
 * يرى محاسنها فى كل انسان *
 عنى بحث سائر الاوهام والشبه * لما تجلت بأمر غير مشته
 واتى لم أزل فيها بمنته * ما فى محبتها ضد أضيق به
 * هى المدام وكل الخلق ندما نى *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

من مات يعلم انك الحق المبين * وأنا الذى قدمت فىك على اليقين
 وقنت حتى فى وجودك بأن لى * كيف التمسك منك بالحبل المتين
 يا نور نور الكائنات جميعها * نور على نور هو النور المبين
 أنا طمسه ظهرت بنور محمد * ومحمد نور بنورك مستبين
 والنور بالظلمات يظهر عادة * وكذلك الظلمات من نور تبين
 نحن التقادير التى قد بدلتها * فى نور نورك يا مهيمن يا معين
 فالطف بنا وأمن علينا بالذى * نرجوه منك ولا تدعنا حارين
 وتول حفظ قلوبنا وجسومنا * مما يعيب من الامور وما يشين
 وأعز وثبتنا على سنن الهدى * دنيا وآخره كما ترضى ودين

بحبيك الهادي اليك محمد * خير الوري وأجلهم طبه الامين
وبآله وبصحبه وبمحبته * وعن غسدوا أنصاره والتابعين
أبداعليه كذا عليهم كلهم * أزكى الصلاة مع السلام بكل حين
ملاح وجه الفجر في شعر الدجى * والشمس مشطت السواد عن الجبين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أواه من سارقكم * بروح أمرا ميين
لا طبع جسم شمال * وجهل نفس عين
يرجع لكم منه روح * يا نور قلبي وعيني
يرجع بجسم ونفس * يرجع بخفي حنين

{وقال مواليا}

قلبي الذي في هوى المحبوب لاقى البين * وليس للمرء الا قلب لاقطين
والقلب في الدهر يقلب قلب لاقطين * لاقى اللقابي وبالاغيار لاقى البين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مالا بن مريم في تلك الاساطين * من قوم غير تبليغ وتبيين
كانت حقيقة الروح التي غلبت * على الهواء به والنار والطين
روح مقدسة من أمر خالقها * منفوخة فيه عن توجيه جبرين
وجاء يدعو بني يعقوب منه الى * مثل الذي هو فيه من تحاسين
لانهم كلهم أولاد آدم من * جسم وروح وتعليق وتلين
فقام يشرح فيهم أمر نشأته * من التجلي بأنواع التلاوين
وقال انى وانى حسبنا نقولوا * عنه على مقتضى ادراك تكوين
وقصده ان يروا أحوال انفسهم * كما رأى نفسه عيسى بنسوين
فيعرفوا ربهم ذات الوجود على * ذواتهم قد تجلت في الاحاسين
فيعبدوه كعيسى في عبادته * من غير نقص وجور في الموازين
وكان مشرب عيسى في معارفه * للغائبين يسمى بالرهابين
والكاشفون لشمس الروح طالع * هم الشماميس امثال العراجين
والقس صاحب شان في تحفته * وغير ذلك مما في الدواوين
بمقتضى لغة الانجيل واصطلاح * عليه تلك الحواريون في الحسين
كما أتى عاد في شرعنا وأتى * مقرب وولى أهمل تمكين
وهكذا هي ألقاب محقة * للعيسويين من تلك الاساطين
حتى لقد نسخت تلك الامور وقد * سرى بها الكفر في طرق الشياطين
وما بقى الا ان غير الامم وارتفعت * حقائق الوصف عن قوم ملاعين

فراهب كافر والقس يشبهه * في زينه عن صراط الحق والدين
والامر في نفسه حق وقد ورثت * مقام عيسى به أصحاب ياسين
من هذه الامة الغر اجهازة * في صولة الخال أمثال السلاطين
فاستعملوا كل اسم في حقيقته * بالكشف والصدق لا عن حكم تخمين
وما تحاشوا الان الاولياء لهم * حكم الوراثة عن حق وتعيين
وانه مقتضى علم الحقائق لا * علم الرسوم لنفع لا لزوم
فحققوا ما كشفنا عنه واعتبروا * يا عصبية الحق يكفيكم ويكفي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

من المواليا وقد عمل في المنام ولما استيقظ لم يبق في حفظه غير
المصراع الاول فاكمله في البيضة

كلامكم يا عواذل ككلمتنا * معنا فنه زغل ما تقبلو منا
كيف العمل لم تجدان محتمونا * مراكب العشق في بحر الهوى منا

{وقال مواليا}

في منزل القرب لما نحن حلينا * كل التعاقد بالتحقيق حلينا
وحين مر الجفا بالصبر حلينا * أعناقنا بفقد الوصل حلينا

{وقال مواليا}

لم يبق مخلوق تخصصا وتعيينا * الابلى بالبلاد نياها وديننا
بل كل معنى لقد ذاق البلا حيننا * حتى البلا بالامنا بلى فينا

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح}

{دور}

بدت شمس الضحى تجلى * على قلب بها عاني
فأهمني وما أحلى * مليحا ماله ثاني
بأخسلائي * دأؤكم دائي * في الرشا لنائي * انى رائي
أصل بلوائى * نقطة الباء * حيث فى مائى * رمزائى
لاحت الأنوار * بانئت الاسرار * رادت الاطوار * غنت الاطيار
فانطى ياتار * قد دنا الداني

أيها العاقل * بدرك الاقل * ليت لو تدوى * بالهوى العذرى
انما بدري * لاح فى صدرى * فاختفى أمرى * بين اخوانى

{دور}

جميل الوجه قد وافى * فأقنى سائر الاكوان

ومن بعد الجفا صافي * وزان الحسن بالاحسان
نوره ماحي * خط ألواحى * فارتشف راحى * منه ياصاح
لاتكن صاحى * واترك اللاحى * بين اشباح * دون ارواح
ثم صلى الله * على النبي الاواه * العظيم الجاه * من به قد فاه
عبد من أغناه * مغرم عانى * مع جميع الال * سادة الافضال
والأحاب الغر * من جفاهم غر * هم لدفع الضر * كالدواء المر
وعقود الدر * ذاك حلانى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

مالى لقد أصبحت من نيل المي * لا أنت أنت ارى ولا انى أنا
وأرى البلاد ولا بلاد وأهلها * لأهلها وأرى الدناهى لا الدنا
وجميع ما قد كان زال ولم يزل * والكل وهم ما صار لى كى يفتنا
وبدا الذى قد كان غنى خافيا * متصورا بالكل لى متعينا
من غير ما صور تغيره ولا * هو بالظهور بها يكون مكونا
ما قيدته غن مبدى اطلاقه * اذ لا وجود لها سواء مينا
وهى الكثيرة وهو فيها واحد * فرد وان صبغته لى فتلتونا
لم يشتغل عن بعضها بالبعض بل * فى كل شئ لم يزل متمكنا
وشؤنه هى وهى قانية به * وهو الذى هو ليس يدركه اقتنا
حق ونحن وما نشاهد باطل * فتن العقول بخلقه والاعينا
فاحذر تظن بأن شأ غيره * معه يكون هناك فى الغدأ وهنا

(وقال رضى الله تعالى عنه)

ان الفناء طهارة الانسان * لصلاة معرفة البعيد الدانى
فصلالة معرفة الاله بغير ما * طهر الفناء عدى الاركان
والكفر فيها ظاهر بكتلامه * وبفعله وازالة الايمان
ان الفناء طهارة مفروضة * لصلاة معرفة على الانسان
وهى الفناء المحض بالتطهير عن * خبث الجسوم كثائف الحيوان
وعن النفوس لطائف الكون التى * حدثت فقل حديث من الحدثان
وطهارة الانبياء والاحداث لا * تجزى بغير الماء ذى الميلان
والماء ماء الغيب ينزل من سما * غيب الاله على فتوادعانى
لا بد ذاك بكون ماء مطلقا * عما يخالطه من الاكوان
حتى به حدث يزول وان يكن * ماء تراه مقيدا بعانى
فهو المقيد وهو ليس برافع * حدثا كما قالته أهل الشان

لكنهم في رفعه خبثا لهم * قولان والرفع اقتضاء بيان
والإباء ذلك المطلق الصرف الذي * هو بالوجود يراد في القرآن
تحقيق كل حقيقة بالحق إذ * هو لا سواه وكل شيء فاني

(وقال رضي الله تعالى عنه)

يا لك تشهد غيره ودع العنا * لأنك في هذا الوجود ولا أنا
هذا الوجود هو الحقيقي الذي * نبدو به وبه نعوذ إلى الفنا
وإذ به عندنا نعوذكم تكن * وأذا بدونا فهو ياددونا
والباطل الشان الذي هو باطل * والحق حق أن تباعدنا
أن الذي هو عالم بك جاهل * يا من تحجب بالسوى وتبيننا
لوان كالحرباء لون خلائق * ظهرت ولون حقائق هن المنى
يا ابن الحوادث لا تظن فلا تكن * أنت القديم وإن بدالك واعتنى
هو عنك ممتاز هذا بوجوده * وبك امتياز عنه في عدم هنا
هيات هيات الوجود يكون لا * عدم المقتدرا وبكس كالانا
أن الحلول من الجهول توهم * في قول أهل الله يجعل دينا
ما أن سمعت ولست أسمع عافلا * أبدا يظن الحق يسكن ممكنا
وإن النصوص أنت به فلا نها * جاءت على عقد النبي تيقنا
أن الوجود على الحقيقة واحد * في كل شيء قيدنا وتبيننا
والشيء تقدير له فاني كما * قد جاءفا كشف عنه أن تلك مؤمنا
والحق قيوم لمن هو باطل * وهو السوى بالوهم قام فأفتنا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

من شدة القرب مني * شهدت أنك اني
فقلت ما قلت جهلا * وذلك من سوء ظني
وحيث حققت أمري * والوهم قد زال عني
تركت هذا وهذا * ثم القنا صار فني
وصرت عن غيب غيب * بما أقول اكسني
وزال عني ترجي * علمي به والتمني
والعلم كالجهل عندي * فيه وزال التبني
إذ كل ذلك خلق * والخلق ما عنه يعني
وليس يشبه ربي * شيء فكن في التهي
أنا الموحّد ذوقا * فخلني يا مهني

(وقال رضي الله تعالى عنه)

انما الايمان نور * في قلوب المؤمنين
 وهو تصديق واذا * ن وتسلم متين
 لكتاب الله والسنة عن طه الامين
 غير محتاج لعقل * اولفهم مستبين
 اودليل اولشي * خارج عنه معين
 هو نور هو نور * يتلأ في الكمين
 وهو سر الله فينا * وطريق الصالحين
 هو نور وكذاك الشي بالتوريين
 وبه لا يسواه * كان سير المتقين
 عرفوا الله وذاقوا * وصفه في كل حين
 كشفوا عن كل شي * كان في دنيا ودين
 لبس الايمان منهم * ذلك الحصن الحصين

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا} *

كل الكلام كلامك يا عظيم الشأن * اما بوحى هو الالهام للانسان
 اومن وراء حجاب سورة الا كوان * اوترسل الرسل بالتبليغ والتبيان

{وقال ايضا كذلك}

انظر لموسى نبي الله يامفتون * لما تجلى له في شجرة الزيتون
 وانظر لابليس قبل ذلك الملعون * لما احتجب عنه في آدم وما هو دون

{وقال ايضا مواليا كذلك}

آدم نبي واحتجب فيه عن الشيطان * حتى كفر والتبس امره له ما بان
 وكان مجلأه في زيتونة البستان * تبارك الله ان السر في السكان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لنور عين الوجود اعين * وفوق انسان تلك انسان
 فانها رتبة مقبلة * اطلاقها في القلوب احسان
 يقول من يشهد الرجال بها * تبارك الله فهو رجحان
 وما هنا لاهناك منزلة * ينزلها في الرسول قرآن
 بدا اكلما اقول بدا * بدا ابدأ فهو ايمان
 فما وقد أثبت اللطائف في * عوارف الامر اذهو الشأن
 وعندنا نحن فهي نافذة * وعند الله غير نافذة
 والآن في الآن واحد فاذا * ثنى ثنى وأشرق الحان
 وانها في العيون زخرفة * وانها في الصماخ الحان

به به عشرين ذاك ذاك له * وصوت طير الغناء عيدان
خزانة الحرف فتحها شرف * والقفل ريم لها وخسران
{وقال رضى الله تعالى عنه في كتابه الفتح المسكى واللمع المسكى}

ان في قرع المثاني * بهجة السبع المثاني
وجفون العين فيها * حفظ أسرار العيان
جل نور قد تجنى * في تناويع البيان
واحد وهو كثير * وجميع الكون فاني
ذاته الذات تسامت * في لباس الحدان
وصفات الكل لاحت * بتصاريف المباني
هويل لا هو عندي * هو في ناء وداني
نزهوا وشبهوا لا * تعرفوا غير المعاني
والملاوهم عظيم * والخلا محض افتتان
انما الماء على ما * هو في كسر الاواني

{وقال ايضا في كتابه المذكور}

يا من به تتكون الاكوان * وبأمره تتلون الالوان
هي هذه هي هذه هي هذه * كل العوالم ثلاث والانسان
هي كعبة الغيب المقدس طائف * أديابها ما يظهر الحدان
وعينها الجسر السعيد لبيعة * قدمت حيث شهودها الايمان
والروح طائفة وجسمي طائف * هذا هذا في الوجود قران
حتى اذا كشف القناع وأشرقت * تلك الحقيقة والعيان عيان
وهناك يبر القلب من داء الجفا * وبوصلنا يتبدل الهجران

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لي وجود بمن يقول أنا * حاش لله ان أكون أنا
وأنا الحي والسميع به * حاش لله ان أكون أنا
وأنا العالم البصير به * حاش لله ان أكون أنا
وأنا القادر المريد به * حاش لله ان أكون أنا
صار عقلي به بصرفه * حاش لله ان أكون أنا
اعقل الشيء منكرا فهما * حاش لله ان أكون أنا
ثم عقلي فوق العقول به * حاش لله ان أكون أنا
شاكرًا نعمة الشكور به * حاش لله ان أكون أنا
صابرا باسمه الصبور هنا * حاش لله ان أكون أنا

ان علمي عن العقول علا * حاش لله ان اكون انا
 افعل الفعل ثم اتركه * حاش لله ان اكون انا
 جامعاً لقابله سدرته * حاش لله ان اكون انا
 حيث لي طاعة ومعصية * حاش لله ان اكون انا
 وانا نبيته به ولة * حاش لله ان اكون انا
 ولن شئته اكله * حاش لله ان اكون انا
 كل مالي من الصفاء به * حاش لله ان اكون انا
 كل شئ اراه قال كذا * حاش لله ان اكون انا
 انما ذاك واحد احد * حاش لله ان اكون انا
 ظاهري بالذي يريد له * حاش لله ان اكون انا
 فاسمعوا القول يا خلقه * حاش لله ان اكون انا
 واسمي العبد للغني به * حاش لله ان اكون انا
 كنت لاشئ ثم ضرت كذا * حاش لله ان اكون انا
 حاصل الامر لا انا ابدا * حاش لله ان اكون انا

{وقال رضي الله تعالى عنه} *

قل لقوم غصبوا أنفسهم * في يد الله وهم لا يعلمون
 وادعوا ملكهم من جهلهم * مستقلين بها كن فيكون
 قوله الحق له ما في السموات والارض جميعاً تقرؤون
 وله قل كل شئ هالك * قال ايضاً واليه ترجعون

{وقال موالياً}

باطلعة الحب لاقت ولأقاني * ووجهه النور لا أصف ولأقاني
 كم فيه من اشعري جائر ولأقاني * مشتت الفكر لا جائر ولأقاني

{وقال رضي الله تعالى عنه خمساً ثلاثة أبيات لابن حماد}

الله أكبر من العبد برجه * من كل أمراله الخلق يعلمه
 كم قلت مما أقاسه واكتبه * لا اشتكى زمناً هذا فاطمه
 * وانما اشتكى من أهل ذا الزمن *

بخورهم يضرب الرائي به المثلاً * وقربهم يورث الاسقام والعللاً
 لو قيل ليسوا بناس هم لقلت بلى * هم الدئاب التي تحت الشياطين فلا
 * تكن الى أحد منهم يؤتمن *

ارجو من الله اني أبلغ الاجلا * منهم سلباً ومن شرهم حصلاً
 جل الذي هو حسبي وحده وعلا * قد كان لي كثر صبراً فافتقرت الى

* انفاقه في مداراتي لهم ففني *

{وقال رضي الله تعالى عنه}

اني انا وبيننا * قلت لكم اني انا
كنت انا انا * مكررا مكررا
بسرعة من خالقي * غيب الغيوب ذي السنا
برق انا ويطنا * ثم انا ويطنا
لاني عن امره * كن فيكون باعتنا
وامره واحدة * طبق الذي قال لنا
وهكذا الكون حيثما كل وقت مثلنا
لانه خلق وخلق * الله بالامر دنا
فان من آياته * خلقا بامرنا
الاله الخلق كما * قد قال والامرنا
فصدقوه واتركوا * ما للعقول دينا
فالعقل ربط كل * للدركات ههنا
وربنا اصدق من * عقل الفتي تبينا
ومع كتاب الله لا * يليق غيره بنا
وان قومي قد بنوا * عليه اقوم البنا
وما رضوا عقولهم * تكون فيهم امنا
على عقائد لهم * لانها خلق الدنا
والقوم لما كوشفوا * بامرهم وهو المنى
راوا به قيامهم * وكل شئ علنا
عن امره كالبرق او * مثل انا يب القنا
من اجل ذايقول من * قد قال خالقي انا
وقول هذا خطأ * اوجبه ذوق القنا
لنفسه وغيره * بلا ثبوت زمننا
فلو صح من سكره * رأى الاله غيرنا
لانا خلقه * بامرهم مكررا
وامره كاللحم قبل * من بهر انا دنا
والخلق هكذا بلا * تردد ولا عننا
كما اتى ربي قبل * بتدني بالحق بنا
نظير ما قالوه في الاغراض قولنا متقنا
لو انصفوا فالكل اعراض وهذا عندنا

لكنهم قد غرهم * عقل لهم تقننا
 في كل شيء فاقندوا * به وأنسواري
 فاقندوا بقوله * ولا رأوه حسنا
 وأنكروا على الذي * بقوله الحق اغتني
 ولم يتابعهم على * عقولهم ولا عتني
 بهم وربى حاكم * غدا بحق بيتنا

(وقال رضي الله تعالى عنه)

حاولت في المرآة انظر من أنا * فسرأيت شخصا انكرته عيوني
 مستبشع الشدقين مندلق اللحن * غلب البياض على السواد الجون
 بعدوا القذى أحفانه ولعابه * مع ماء منخره وماء جفون
 لا تعرف في فيه وعن أسنانه * متعوض بالذردرا المسنون
 عيناه غائرتان في اصداغه * وجينيه في صفرة وكمون
 فسألته من أنت قال أنا الذي * هو أنت بدل عبقلي بجنون
 ذهبت شبيبته ورونتي وجهه * والضعف لازمه وقرط الهون
 عبد دول كن ربه بر به * وعطاؤه كعيا عليه هتون
 ما أن له عمل سوى توحيده * وسوى الرجاء لكافه والنون
 عشي ويعثر في معالم ذنبه * مشى المكبل في قيود ديون
 ألف التجلي من صفات الله * وظهـوره يرمى به لبطون
 نودي عليه ولات حين البيع من * يشري له عبدا بدون الدون
 فتضا حكت منه الرجال واعرضوا * عنه وقالوا العبد عبد مجنون
 جهم العيوب وماله غير الفنا * ستر ابلو ذبسه المكنون
 فأجبتة قف وانتظـر فلربما * جبر المسهر صفقة المتعبون

(وقال رضي الله تعالى عنه مواليا)

على المحبة من أهواء الفاني * وما طردني ولا اعتاب الفاني
 يا قلب لا الف بل ان كان الفان * فاقنع بباقي ولا تنظر الى الفاني

(وقال رضي الله تعالى عنه)

وقد ذيل موثما على بيت قاله مفخر السادات اسعد أفندي البكري الصديقي
 حفظه الله تعالى وهو قوله على البديهة حال أخذه

ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(وصورة التذييل المذكور)

ان مولانا كريم * يعتنني بالمتقين
 وله سر مقيم * في قلوب العارفين
 اسعد البكري سليم * صدره زاد يقيننا
 قال والقول تنظيم * عند ما صار آميننا
 ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا
 نسل صديق النبي * وابن خير الخلق طه
 فاز بالقدر العلي * وحوى عز واجها
 قال قولا بالتهى * للقامات انتباهها
 حيث وافاه نسيم * من جناب الاولينا
 ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا
 ان الله عطسا يا * لا يسعى واكتساب
 تمنح العبد مزايا * ليس تهمى بحساب
 باهرات للبرايا * فافتحات خير باب
 وصراط مستقيم * قول بكري اعيننا
 ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا
 رجع الفرع الشريف * لا اصول ثابتات
 وبدا القدر المنيف * في رفيع الدرجات
 وتلاقاه اللطيف * فهو للفيض مواتي
 وهو للحق نديم * حصل الفتح الميننا
 ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا
 ومن الله صلاتي * وسلامي كل ساعه
 لنبي المكرمات * فاق فضلا وبراعه
 ما تهني بالهبات * من نحا نحو الجماعه
 قال والقول عظيم * مذرق شرعا وديننا
 ولنا سر عظيم * عند رب العالمينا

(دور)

(دور)

(دور)

(دور)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هو ماهو وانا ماهو انا * واحد هذا تبدى علنا
 فاعجبوا من واحد واثنين ما * هو الا واحد وهو انا
 ظاهرى باطن عني بي * لظهورى وبطونى بدنا
 تفخ الروح به عن امره * وهى لولا امره كانت فنا
 جل رب الخلق لا يعرفه * غيره والخلق فى بحر العنا
 نحن لانحن وبالفقرالى * يدمن نعرف مدت بالعتى

ان تقل قلنا وما قلنا وقد * قال اذ قال وما قال كنى
وكما الكل هم الكل كذا * ما هم الكل فكن مستيقنا
هذه حالة اهل الله لا * اهل غير الله صارت ديدنا
ذوقهم يكشف عنها وبها * من علوم الله قد نالوا المنى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

انما وجود الوجود فنون * وهو قول الاله كن فيكون
ليس للكون غير ما من وجود * كل وقت له بها تكوين
وهي امر الاله بالخلق يبدو * مثل ما قاله الكتاب المصون
انما امرنا لشيء اذا ما * قد اردناه فالمقول شئون
تختفي تارة وتظهر طورا * لمخ طرف ولمع برق بين
فتراه العقول تحسب جهلا * ان هذا تحرك وسكون
وهي تجدد كل شيء سريعا * وبه كل عاقل مجنون
انما العقل ربط شيء بشي * ذاك معناه فاسمعوا يا عيون
يا عيون القلوب حسي بهذا * قبل ما تنطوي عليك الجفون
شهد الله ان ما قلت حق * والنبيون والكتاب المبين
هو هذا نعم وما هو هذا * والتجلى له به تسوين
لا تقل لا انى لصحتك فاسمع * وبغى يرى فانك المقتون
حالة مثل ما الجميع عليها * لكن الفهم معرض مغبون
وجميع الذى نقول وقلنا * هو قول الناس الذى يستبين
نحن ذقناه باليقين واما * غيرنا فهو عندهم مظنون
غير ان الوجود لله لا لخلق * والخلق بالوجود يكون
وسوانا يقول ذاك وجود * غير هذا فيفتري ويخون
جعلوا جنسا وقد توعدوه * كل نوع وان هذا جنون
ليس بنعت حادث مع قديم * باطل مع حق وعال ودون
انما الحادث الثبوت له في * نفسه لا الوجود باسمه كين
والوجود الحق القديم وجود * هو حق مقرر لا يهون
متجلى على الدوام بما في * علمه من ثوابت قتين
علمه فيه ثابت كل شيء * يتجلى به فتبدو القنون

{وقال مواليا}

يا من الى بابك بالالطف الجاني * ان لم يلذ بك من ذا رحم الجاني
ادعوك بالمتقى بالانس والجان * آتى ثمار الرضا اغدوا لها الجاني

{وقال رضى الله تعالى عنه}

باندعى ان غابت الناس عني * فتبدت حقيقة الحق مني
 غابت الناس ابطنوا بظهور * منكلى حالة تخالف ظنى
 انت كلمتى بأحرف ذاتى * واجبت الكلام بى لك عنى
 اتنى فى يدك تفعل بى ما * شئت قدما من راحة وتعنى
 وانا الحادث الذى بالتجلى * منك أبد وواختفى بالتجنى
 قدرتنى الاسماء منك قدما * بعد علم أحاط بى قدرتنى
 تارة أنت معرض عن ودادى * ثم طوراً تمسكنى بالتمنى
 قهرتنى الاقبال منك اعتناء * بى وفن لى منك طوراً وفنى
 عدم ككنا وأنت وجود * عنك بالحق لانزال نكسى
 أنت حق وباطل نحن هذا * جاءنا فى تصديق قول المعنى
 كل شئ مما خلا الله ربي * باطل والصحيح انك انى
 قلبت بى كلما أقول وما قد * قلت فى خمرة وفى وصف دن
 وغلام وروضة ورياح * وانعطاف وميـة وتثنى
 وهو قولى لانه هو مثلى * وهو فانى ونور وجهك يعنى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ليس الوجود كما يقال اثنان * حقيق وخلق اذهما شيان
 هذا المقال عليه قبح عتيدة * عند المحقق ظاهر البطلان
 ولدا لاله بها النصارى قولهم * والكذب جاء بذلك فى القرآن
 والله لم يولد فوا عجباً لمن * قالوا الوجود بعقلهم قسمان
 قالوا وجود حادث هذا وفى * غيب الغيوب وجود حق ثانى
 ياليت شعرى ذا وجود حادث * من أين جاء لهذه الاعيان
 من ربها والرب لم يولد ولم * يخرج وجود منه الا كوان
 أوجاء من عدم وليس يحى ممن * عدم وجود اذهما ضدان
 والضد ليس يحى ممنه ضده * أبدا وما الضدان يجتمعان
 بل انما هذا وجود واحد * وبنا يلوح وكل شئ فانى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مرج البحرين اذ يلتقيان * وهما بحرا وجود وكيان
 برزخ بينهما لا يبغيان * هى نفس ذات أوصاف حسان
 تعبد الله على الكشف عيان * وهى بالله تعالى المستعان
 حيزه قدسية ذات امتنان * أحسنت أعمال بر كل آن

تقتفى السنة والفرض المصان * دأبها الصدق واخلص الجنان
وهي أمروهي خلق وفلان * وهي رب لا يمكن لآزمان
عندها هذا على ما فيه كان * وكذا هذا على ما فيه كان
عدم صرف كثير الافتنان * ووجود كل يوم فيه شان
لاطفها هذا على هذا اقبال * لا ولا هذا على هذا اقبال
فارس الميدان في يوم الرهان * يعرف الحال ويدري ما استبان
والذي ما عنده من ايدان * سوف يلقي الله مذلولا مهان

* (وقال رضي الله تعالى عنه) *

أدر صرفا في سورا الاندرينا * على شعث الرجال الاندرينا
وروق ايها الساقى شرابا * طهورا لذة للشاربينا
ولا تمزج فان المزج شرك * حرام في طريق العارفينا
فانك أنت نور النور باد * وان مموك لي طه الامينا
ألا يا ابن المدامة كن رفيقي * على صرف زكت شرعا وديننا
ونخذها من يد الساقى وندن * لها واسلك بها الدرب اليميننا
وعر يد بين أقوام كرام * متى قاموا يقوموا أجمعينا
هي الروح التي الاموات تحيا * بها فتقوم جمعا طائعيننا
معتقة ورثاها ففـزنا * بهامن عهد آدم عن أسنا
ابونا الغوث محي الدين هذا * وجدناه بواقعة رأينا
هي الحانات والكاسات تملئ * فنسقيها القلوب الاثميننا
ونكشف وجهها الرجال صدق * محارمها وليسوا اجنبننا
عصابة وحدة كانوا ينجث * فحاوروا فصاروا طاهرينا
يظل يسوقهم ساقى الجيا * الى حان الطلا حيننا حيننا
فيعطفهم عليه ويصطفهم * له ويحن جانبهم حيننا
هلموا يا رجال الغيب واسعوا * وصلوا وار كعواني ساجديننا
واياكم وغيب الغيب عنه * فصوصوموا ثم كونوا مظهرينا
بما يبدى لكم من كل شئ * فان الشئ يظهر سره لدينا
وأما ذاته فعلت وجلت * فليس بها الحوادث عالمنا
وان كانوا ملائكة كراما * وكانوا أنبياء مرسلينا
فان جميعهم منها تجلى * عليهم مثل فعل القاعلينا
كما ظهرت بآدم وهو خلق * فأعجت عنه ابليس اللعيننا
وطسن بانه للسذات يدري * لهذا كان أقوى العابدينا
وقد رام المجال وليس الا * مظاهره فعمل اسماء برينا

فقل سبحان لا دم مذ تجلي * به ربي ملائكة يقينا
 وابليس العين ابي مجبوا * لديه فلم يجد احدا معنا
 وكان يجهله عبدا كفورا * رب ظاهر في الجاهلينا
 فوسوس في المظاهر ارام صدا * لها عين سر رب العالمينا
 الامام غيب الله غيب * مظاهره بدت للعاشقينا
 فانكر بعضهم والبعض يحظى * به رغما لانف المنكرينا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لامعه نحن ولا معنا * ونحن لا حرف ولا معنى
 بل نحن امر واحد كلنا * اشارة القوسين او اذنى
 وهو الوجود الحق كناه * وهما على وهم وما كنا
 ندوب ذوب الثلج في مائه * اذا تجلى عندنا استغنى
 صفاته مرجعها ذاته * اذ لا ثلاث لا ولا منى
 باوحدة مطلقة ما على * وجودها حكم له معنى
 بالعدم الصرف احاطت كما * قالت لنا لما لها قلنا
 ونحن لا قول ولا قائل * ولا ترى خوفا ولا امنا
 وقد وقفنا عند اسمائه * شرعا فاعبى وما اقنى
 وكلما جزاه جاءنا * شرك الخفا يدنى الى المعنى
 والاصل لا علم به عندنا * كلا ولا جهل به منا
 ولا حضور ولا غيبة * وقد عدنا الظاهر والباطن
 هذا جنون الحق في عقنا * يدريه من في الحق قد جنى
 يا ابن طريق الحق لا تخنى * من وحد الموجد ما تنى
 قول المجانين الذى قلته * انى لعقل فهمه انى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان اهل التنكين فى التلوين * ليس عنهم لى حالة تلوينى
 علمنا ككلنا بنا وبما نحن * به عالمون فى كل حين
 عدم فى وجود علم قديم * وكلام الله حق مبين
 قد اتاه الوجود من قول ربي * كن وهذا وجوده عن يقين
 لا تقل عن وجود كن ولد كما * ن فان التوليد اكثر من
 ربنا الله لم يلد لا ولم يولد * لكما جاء فى الكتاب المبين
 انما ربنا المـؤثر قينا * ظاهرا باطنا على التعيين
 فاذا العين ابصرت اثر الابد * صار فيها بأمره المستبين

واذا ما سمعت بالاذن فالتأ * ثير في السمع للقوي المتين
وكذا الرجل أثر المشي فيها * زبها الحق مثل حكم الدين
وكذا العقل أثر العقل فيه * كل معنى يلوح بالتكوين
فاذا ما كنا فانا جميعا * هو فينا مؤثر كل حين
وسوى ذلك المؤثر شان * هو فيه بحكم دنيا ودين
فتأمل مقالتي وتحققها بتأثير أمر رب معين

{وقال رضي الله تعالى عنه هو اليا} *

كم اتعب الحب من عاشق وكم غنى * والصب للحي كم اقلق وكم غنى
هذا الحبيب الذي مع بعده عنا * ما عن لي انني اسلوها عنا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

استغفر الله من سري ومن علتي * استغفر الله من نفسي ومن بدني
استغفر الله من روعي التي نفخت * عن أمر خالقها في جسمي الوهن
استغفر الله من عقلي اذا اختلفت * به المعاني ومن فهمي ومن فطني
استغفر الله من فكري وما سرحت * خواطري فيه من باد ومكتمين
استغفر الله مما يقطني كسبت * وما علي جرى في النوم والوسن
استغفر الله مما باشرته يدي * من كل شيء قبيح الفعل أو حسن
استغفر الله من رجلي وما بطشت * في الخير والشر تدنني وتبعني
استغفر الله مما قد رأي بصرى * في طول عمري وما قد وعبت اذني
استغفر الله مما قد نطقت به * من كل لفظ شريف في الوري ودني
استغفر الله من كفي وما وضعت * عليه من ناعم في اللس أو خشن
استغفر الله مما قد شممت له * من الروائح في الخضراء والذمن
استغفر الله مما ذقته بفـمـي * مما أراه كرهها أو أراه مني
استغفر الله من سخطي ومن غضبي * ومن رضاي واشفاقي ومن جبنني
استغفر الله من ضيقي ومن سعي * ومن هزالي ومن سقمي ومن سمي
استغفر الله من قولي بلي ونعم * ولا وكيف وبالي وهـل ومن
استغفر الله من هذا ما وعا * قد كان هنذا لا مـر بانـفـاقـن
استغفر الله مما قد دريت وما * لم أدر من خير في الناس يعينني
استغفر الله مما قد أضعت من الا * نفاس بالله وفي عمري وبالدرن
استغفر الله من كل الامور ومن * جميع مالي من الحاجات في زمـني
استغفر الله من كل المقاصد في * دهري ومن أمل في الصدر محتقن
استغفر الله مما كان في عملي * وما فهمت به منه ولم يكن

أستغفر الله من كل الذنوب ومن * كل البلايا وكل الشر والفتن
 أستغفر الله من دمع بكيت به * ومن دم كان مني سائلا ومني
 أستغفر الله من صبري ومن جري * ومن غرامي ومن شوقي ومن شجني
 أستغفر الله من سهل علي ومن * صعب ومن فرح عندي ومن خزن
 أستغفر الله عما قد أدت به * من الفروض لوجه الله والسنن
 أستغفر الله من فعل الطهارة في * قلب وجسم من العصيان والدرن
 أستغفر الله من طاعات انتسبت * الى جسمي بها ماتت ضني
 أستغفر الله من تركي لعصية * ومن لسان يقول الحق مندهن
 أستغفر الله مما في اعتقادي من * توحيد ربي اذا ما قلت يتفني
 أستغفر الله من كوني أكون على * زعمي مع الله حيث السكون فيه في
 أستغفر الله من أهلي ومن ولدي * ومن قريبي ومن صهري ومن ختي
 أستغفر الله من بيت أبيت به * ومن فراشي ومن ثوبي ومن سكي
 أستغفر الله من كتي ومن قلبي * ومن دواتي ومن جبري ومن مهني
 أستغفر الله من شعر نظمت ومن * تصنيف علم ومن عي ومن لسن
 أستغفر الله من درس أقررره * لطالب صادق فيه وممتحن
 أستغفر الله من وقفي وما ملكت * يدي وكل وظيفاتي ومن مؤثني
 أستغفر الله عما قد دويت وما * قد اشتريت وما قد بعث بالثمن
 أستغفر الله من كل الوقائع على * في غيبي عن جماعاتي وفي وطني
 أستغفر الله مما قد ركبت وما * عليه أركب من خيل ومن أتن
 أستغفر الله عما قد سجدت به * للغير من صدقات لي ومن منن
 أستغفر الله من فعل الجليل اذا * فعلته مع غيري واصلا شطني
 أستغفر الله من حل الحرام ومن * تحريم كالقهوة السوداء والتبن
 أستغفر الله من بشر على ملسوق * وهذنة مثل ما قالوا علي دخن
 أستغفر الله من قوم أصاحبهم * على اختلاف لهم في الحب والاحن
 أستغفر الله من أمر به فهموا * سوا ولم أدره مني ومن لدني
 أستغفر الله من ذكر البرية لي * في غيبي بلسان غسبير منسجين
 أستغفر الله مما لست أعرفه * من سوء ظن أتى بي من ذوي الضغن
 أستغفر الله مما كنت مؤثما * عليه بين الوري أو غير مؤثمن
 أستغفر الله من ظلمي لغيري في * حق ومن أخذ في الناس يظمني
 أستغفر الله ممن برى لوالدي * ووالدي حيث لم أخدم ولم أعن
 أستغفر الله من تركي حقوقهما * وطائنا منهما غسبت بالبن
 أستغفر الله من ذكرى سواي بما * فيه وما ليس فيه غسبير متزن

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَمَّا لَا ضَرُورَةَ لِي * فِيهِ وَمِنْ كُلِّ بَنِيَانٍ كَذَلِكَ بَنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ أَرْضٍ تَزَلَّتْ بِهَا * وَمَجْلِسٍ قَدْ غَدَا بِالنَّاسِ يَجْمَعُنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ نَقْضِ الْعَهْدِ وَمِنْ * تَرْكِ الْحُدُودِ وَمِنْ حَيْدٍ عَنِ السِّنَنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ طَبِيعٍ طَبِيعَتْ بِهِ * وَحَالَةٍ أَنَا فِيهَا ضَاقَ الْعَطَنُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَحْدِي حَيْثُ كُنْتُ وَفِي * وَقْتُ اجْتِمَاعِي بِعَمْرٍو زَوْجِي وَمَنْهَنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَمَّا تَدْتَخِمُ سِلْجِي * وَمَا أَتَهَمْتُ بِهِ شَخْصًا مِنَ الظَّنِّ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ ضَعْفِي وَمِنْ مَرَضِي * وَمِنْ تَقَلُّبِ أَحْوَالِي عَلَى الْمَحْنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ وَقْتُ التَّرَاعِ وَمِنْ * مَوْتِي وَقَبْرِي وَمِنْ غَسْلِي وَمِنْ كَفْنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ هَوْلِ السُّؤَالِ إِذَا * أَتَى عَلَى مَسْجِدِي فِي الْقَبْرِ مَنْدَفِنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا * مَوَاتٍ تَحِيَا مِنْ الْجَدْرَانِ وَاللَّيْنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ مِنْ وَقْتُ الْحِسَابِ وَمِنْ * نَسْبِ الْمَوَازِينِ حَيْثُ الْجَوْرُ لَمْ يَبْنَ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عِلَامَ الْغُيُوبِ فَلَا * شَيْءٍ عَلَيْهِ خَفِيَ تَحْتَ الثَّرَى الدَّجَنُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ رِزَاقَ السَّبْرِ يَوْمَ * يَنْسُ أَمْرًا قَرِيبًا كَانَ أَوْ مَدَنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ سِتَارَ الْعُيُوبِ عَلَى * كُلِّ أَمْرٍ بَالِ رَدِي وَالسُّوءِ مَنْجَعِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عَوْنِ الْمُسْتَحِيرِ بِهِ * عَلَى الشَّدَائِدِ مِنْ بَرَجْوِهِ لَمْ يَهْنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذِكْرَ السَّائِلِينَ لَهُ * فَضْلَ يَجُودُ بِهِ مَا عَنَّهُ قَطْ تَنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْعَرْشِ الْمَجِيدِ وَذَا * الشُّرْكِ الشَّدِيدِ لِمُسْتَجِدِّ وَمُرْتَكِنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَا الْفَضْلِ الْعَمِيمِ وَذَا * الشُّعْلِ الْعَدْلِ الْقَوِيمِ وَذَا الْإِحْسَانِ وَالْمُنَنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ نُورَ الْكَائِنَاتِ وَمِنْ * أَتَى الرَّسُولَ لِنَاعْنَسِهِ وَلَمْ يَمْنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ جَلَّ اللَّهُ لَيْسَ لَهُ * حَدٌّ يَقُولُ لَشَيْءٍ إِنْ أَرَادَ كُنْ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ عِزَّ اللَّهِ قَدْ خَضَعْتَ * لِقَهْرِهِ أَوْلِيَاءُ الشَّامِ وَالْيَمَنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ مِنْ أَشْعَثَ بِهَدْيِي * حَظِي وَكَمْ حَسَنٌ لَمْ يَرْضَهُ بَسَنُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ عِزَّتْ بِهِ أُمُّ * فَكَانَ نَاصِرَهُمْ فِي الْحَادِثِ الدَّجَنُ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ خَرَّتْ لِسُطُوتِهِ * أُولُو الْعِنَادِ مِنَ الْبَاغِينَ لِلذَّقْنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ أَرْدَى الطَّغَاةَ وَكَمْ * أَبَادَ قَوْمًا بِمَجْدِ الْأَسْمَرِ الْأَسَدَنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ أَوْهَى كَعْنَتَهُ * فِي سَالَفِ الدَّهْرِ أَوْ سَيْفِ بَنِي يَزْنَ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ أَفْسَنِي جِبَابُهُ * تَمَرَّدَتْ وَعَتَتْ تَقْوَى بِهِ وَتَنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ كَمْ غَاوَأَ ضَلْسَلُ وَكَمْ * عَقْلٌ بِهِيْتَهُ فِي الْعَجْزِ مَرْتَنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الرَّمَالِ وَذَرَاتِ * الْوُجُودِ وَقَطَرِ الْوَابِلِ الْهَتَنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ النَّبَاتِ وَأَوْ * رَاقِ الْعَصُونَ وَزَهْرِ الْيَاضِ سَنِي
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الطَّيُورِ وَمَا * فِي الْبَرِّ مِنَ جَبَرٍ وَالْبَحْرِ مِنَ سَفَنِ
 أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ تَعْدَادَ الْعِقَائِدِ مِنْ * إِيْمَانٍ جَقٍّ وَكُفْرٍ بَاطِلٍ وَهَنْ

أستغفر الله ته — عدد الهوام وتعد — عدد الذواب وما يتقاد بالرس —
 أستغفر الله تعدد التراب وما * في الارض من قلال الاجيال والقنن
 أستغفر الله تعدد الحروف بدت * في الرقم والنطق بالاقلام واللسن
 أستغفر الله عدد الحب جلته * وما أتى من دقيق منه منطحن
 أستغفر الله عدد النمل حيث سرى * وقر والوحش من فرد ومقترن
 أستغفر الله عدد الخلق أجمعهم * من عابدى ربهم أو عابدى وثن
 أستغفر الله عدد المستبدية * في العلم خالقنا من كل مستكن
 ثم الصلاة توالى والسلام غما * على نبي الهدى من خص باللسن
 محمد خير خلق الله من نبت * عن طيب أصل له تفاحة الغصن
 وصاحب الخوض تسقى منه أمته * في الطول ما بين عمان الى عدن
 وآله الغر والصحب الاما جسد من * بفضله لم يزل روض الكمال جنى
 وعن أبي بكر الصديق مع عمر * وبعد عثمان مولانا أبو الحسن
 والتابعين لهم بالخير سادتنا * أولى التقى كاويس ذلك القرنى
 ما أنشدت هذه الايات فى ملا * من نظم نابلسى الاصل عبد غنى
 وما عفار بناذو الحق عن أحد * أنا مستغفرا فى السر والعلن

{وقال مواليا}

حبيبا فى بديع الحسن حيرنا * بين الحياة وبين الموت خيرنا
 حكم علينا وبالهجران غيرنا * وبعد هذا بسوء الحال غيرنا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان الحريف هو الربيع الثانى * ونسيمه هو الغصن —ون الثانى
 يشى الغصون مجرداً ثوابها * قصداً العناق لغصنها العريان
 فانمض الى مرج الشبية قبل أن * يأتى المشيب بحملة الاحزان
 واشرب كؤوس العلم من يد فاضل * شيخ يريك حقيقة الايمان
 واشطع على الناي الرخيم فانك الناي الرخيم بكف فردانى
 والروح فيك وتغنها أنفاسه * بالعقل مطربة على مسيران
 هذا هو الشرف الرفيع أذاك ان * ظهرت لديك حقائق العرفان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ادخلوا فى تصرف الرحمان * واخرجوا عن تصرف نفسانى
 أيها الناس ان هذا غرور * صادر من وساوس الشيطان
 ما سمعتم بأن ربى محيط * بجميع الاشياء انس وجان
 وهو الله فى مماء وأرض * لا يعنى الخلول يا اخوانى

بل هو الله لا سواه وكل * هالك في وجوده الحق فاني
 ليس الا المخلوق والخالق الرب وما ثم ثالث في العيان
 ليس شيء سواه ما ثالث في * خطرات العقول والأذهان
 خالق ربنا الا ما كن طرا * وعليه استحال كل مكان
 وكذلك الازمان خالقها الله عليه استحال كل زمان
 وهو الله خالق كل شيء * واحدا له على القطع ثاني
 يتجلى بفعله فينراه * ظاهرا باطنابعين العيان
 معذرا لا يغيب عنا لانا * فعله وهو فاعل متداني
 والينا بنا قريب بعيد * غير اننا لم ندره وهو داني

{وقال مواليا}

مراكب العشق قد أرسيت على المينا * وأنت فضنه ذهب ما تقبل المينا
 أكثرت يا أنت تقليدا وتلوينا * ساروا الحبايب وعنهم أنت تلوينا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

صدقت عباد الله أسماءه الحسنى * تجلى بهم كالشمس في القمر الاسنى
 ثوابت أعيان بلا جعل جاعل * قد عهده لا وجود لها بفنى
 وهاتيك معلومات علم الهنا * به كاشف عنها قديما كما قلنا
 مرتبة أعيانها هكذا على * نظام تراه في ثلاث وفي مشى
 ونور التجلى من قديم يعمها * على حسب الترتيب فيهن والمبنى
 وذلك وجود مطلق متوجه * عليها يسمى الوجه اوجد وأقنى
 فيظهر بالترتيب من علمه الورى * وتكشف الاشياء شأنا به شأنا
 وما الكل الاحداث عندنا به * قديم عديم عنده قط ما كنا
 وما ظاهر الا الوجود بكمهم * مقام يسمى قاب قوسين أو أدنى
 لأنهن أهل الله ما بيننا انتفت * اضافة أهل بالقنا هكذا أنا
 ورثنا رسول الله علما محققا * لتزيل قرآن لدينا بنامنا
 الا أن أهل الجنة الغافلون ان * على الصدق في الايمان دانوا كما دنا
 وفي شغل عن ربهم أهل جنة * كما الله في القرآن اسمعه الاذنا
 وهم يتقون الله مع جهلهم به * اذا جانبوا التأويل والمذهب الادنى
 فغلب هذا الامر وترك قشوره * لقوم به هم قانعون وجنبنا
 ولا تحتفل بالتابعين عقولهم * ودعهم يقولوا ما يقولونه ظنا
 كما أنكر واتوحيه دنائهم الهالة * وصاروا علوم الله يتفوقونها عنا
 ونحن منلائنا نكون علما ربنا * فلا منشيد الا بآياتنا غنى

وقد جاء في القرآن عن مثلهم فلا * نقيم لهم يوم القيامة أي وزنا
وحى على ما قلته لك يا قتي * تجد علم أهل الله والمورد الألهني
وحقق معاني ما ذكرت وقل به * والافسلم واترك اللفظ والمعنى
وإياك إياك المحمود فاته * هو الكفر عند الله في حكمه الأسنى
وإن كان في الدنيا نسيب مسلما * لما أنه بالشرع قد دخل الحصنا
تسلل بآيات الكتاب فانها * هي الجبل جبل الله والظهر والبطن
وقل بعد هذا الله لا سوى * بذات وأوصاف وأسمائه الحسنى
ستذكر يوما أقول فلا تنزع * زمانك فيما ليس يعينك واتبعنا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

اننى كن واننى فيكون * واحد وهو ظاهر بشئون
كن وجود غيره عدم * عنه كنى بقوله فيكون
وجهه ككن ومالك أبدا * ما سواه فحقق المضمون
واشهد الحق في سواه به * وهو غيب عن كل ما يعنون
أمره واحد به كثرت * صور الخلق وهي ذات فنون
فاجمع الكل بالشهود وان * مثبت فرق ولا تكن مفتون
قل بطون له الظهور بنا * وظهور لنا بذلك بطون
ان تكن فانيا فقل هولا * غيره في كتابه المكنون
ربنا الله لا سواه هنا * وهو عين قديمة وعيون
حادثات به له ظهرت * وهو حق وكلهن ظنون
فاعقل الشأن وهو نفسك مع * كل شئ فليس ذاك جنون
وامنع الصادقين علمك لا * تخف شيئا فتسمع الماعون
كل من يكتم الذى هو فى * محكم الذكر انه ملعون

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

انا لعدم وبرى صرت كن فيكون * وجوده مثبت نفي وانى دون
ولا حلول كما اهل الجحى يعنون * ولا اتحاد كما قد البس الملعون

{وقال رضى الله تعالى عنه ايضا}

انى انا وكذا انتم يكن فيكون * لقد ظهرنا جميعا فافهموا المضمون
وجوده فى تقادير عدم مكنون * فيزوا بين من يعلو ومن هودون

{وقال رضى الله تعالى عنه ايضا}

تبارك الله كل الخلق كن فيكون * وجود حق بتقدير العدم مجهون

ما حل ما اتحد لئلا تلق بهذا الدون * عدم يخالط وجودا بشي ما يعنون

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا شرفي بأنه يعلمنى * وإنه فى الغيب لى كلمتى
وقال لى كن وأنا اسمعه * وإنما بلفظه أنسمعنى
وها أنا محقق لكل ذا * فانه بعدى حقيقى
يا شرفى يا شرفى يا شرفى * الله ربى الحق قد شرفنى
فها أنا فى علمه منعدم * وفى كلامه كذا أطلعنى
حسبى بأنى علمه المحيط لى * واتى كلامه الغض الجنى
وهو الوجود الحق ليست صورة * فيه له ولست بالتمكن
وليس فيه غيره من زمن * جميع ما منه بدا فى الزمن
ولا هو الله أنا حاشاى أن * أقول ذا فى السر أوفى العلن
لانى عندى أنا وعندكم * وعنده لاشئ عال ودنى
الله ربى لا سواه عنده * لا عندنا فافهمه فهم الفطن
من أجل ذا كلامه أنزله * يعلمه لمن بهذا يعتنى
والله علم و كلام أزلا * وهو حروفنا لأجل الفتن
وكل من يعرف ما قد قلته * فانه مثلى على التيقن
ومن يكن يجهل ذا فانه * لا يعرف الله ولا عبد القى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

صورة أن نظرتها كلفتى * وإذا لم أنظر لها شرفتى
شرفتى بكل أمر ونهى * أمرتى به وما قد نهيتى
فانا طائع ولست بعاص * كذا دائما كما خلقتنى
محض فضل منها على وحفظ * لى بلا كلفة لها صورتى
ورجوعى لصورتى فى شهودى * مقتها لى بكفتى والتعنى
أنا لا أستطيع شيئا ولكن * بادعائى لصورتى مقتنى
كن بلا أنت أن اردت ارتياحا * وقبولا منها نيل التنى
وتوقف ولا تقف عند شئ * وتأمل وانتقل حديثك عنى
يا وجودى ويا وجود البرايا * كلهم لا أقول انك انى
أنت فرد محقق ليس يخفى * وأنا الوهم ظاهر بالثنى
فاعب عنى بما جئت بهل * قبل أن أدرك الردى فاعف عنى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا أهل أسفل سافلين * يا شر قوم غافلين

أنتم شخوص سفاهة * ولذا نراكم منكبين
 لتي الجهالة بينكم * بوقوعكم في العارفين
 قال اخسأوا فيها فإ * أنتم من المتكلمين
 أنتم شخوص أقيمت * فيكم صفات اللاعبين
 وتفرقت ابصاركم * عن رؤية الحق المبين
 وفسادكم هو موقع * لقلوبكم في الصالحين
 سترون ما أنتم به * لذوى الهدى متلبسين
 في الباطن الكفر الذي * بظهور رب العالمين
 والظاهر الايمان فيه * تقية للسامعين
 وغدا اذا متم بدا * ما اليوم كنتم جاحدين
 والله ان لم تسلموا * لحقائق الدين المتبين
 دين النسي محمد * طه الرسول لنا الامين
 رأيت السيف الذي * بالحق يقطع للدوتين

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فر ابليس عن هدى العرفان * حين قيل اسجدوا وادعوا
 فتجلى به الاله وفعل * هو بالله ظاهر الحدثنان
 ثم ابليس ضل عنه وفيه * حسد قام واعتزته الاماني
 كان في القلب منه جهل وكفر * بالاله المهيمن الرحمن
 فبدا الله آدم بالتجلي * وهو الحق ليس للحق ثاني
 وتبدى علم التجلي وما كا * ن وعلم التنزيه كان معاني
 ثم ان الاملاك قد علموا من * آدم علم اذا التجلى المصان
 ولا بليس علم تنزيه ربي * ماله في علم التجلى يدان
 حيث جاء اسجدوا لآدم حتى * سجدوا ودونه لجهل يعانى
 ما اسجدوا قال ربنا اى المخلو * ق وحاشا فان ذلك فانى
 انما الله ظاهر متجلي * كان في آدم العظيم الشان
 وهو الله لا سواه ولكن * ظاهر في افعاله للعيان
 وهو غيب ولا تفسير للغيب * بسوى بالظهور في الامكان
 حاش لله ان املاك ربي * سجدوا للمخلوق في الاكوان
 هم اولو العصمة التي هي فيهم * كلهم مع تحقيق وبيان
 ومحال امر الاله بكفر * وضلال وزائد الطغيان
 انما الجاهل الذي ليس يدري * ظن سوء بمنزل القرآن
 فأتاه كفسر بما قال لما * صبغته عقيدة الشيطان

لا تقل كان قبلة آدم في * امر ربي مقالة الحيران
ان هذا مثل التجلي لموسى * كان بالنار في نداء الامان
واذا كان قبلة فتجلى * هو ايضا في مذهب العرفان
فخذ الامر بالعموم وصرح * بالتجلي لله في كل شان

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

من شدة القرب كان البعد للانسان * لان هذا عليه يغلب النسيان
فلو تذكر نزل في ساحة الاحسان * وكان بالله ناطق في الورى ملسان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

تميت لي عبدا ثمانون عمره * لاعتقه لما بلغت الثمانينا
فأوجدوا في الناس من عمره كذا * ولم يك معتوقا غيرتهم فينا
وقالوا الله الخلق اكرم معتق * لعبده في العمر شئ وتسبعونا
فماذا تظن الله يفعل بعدنا * بعد رقيق يخدم الشرع والدنيا
فأفرحتني ظني به انه الذي * من النار في يوم القيامة ينجينا

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

يا نافع الناي هذا النفخ عن كان * عن نفسه أم عن النافع عظيم الشان
والله نافع ترى ام انت هذا الآن * كالبرق يلمع ويفني ايها الانسان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لمى انت في الضلال المبين * سلم الامر واعتصم باليقين
يا ابن يومين لا تسكن في جدال * انت كالبرق نشو حين غين
ربنا الله وحده يتجلى * غندنا بالتقبيح والتعسين
قال كن للورى فكانوا جميعا * وهو امر مرتب التعيين
حضرة بالجلال تبدو وتختفي * ظهرت بالجمال للتعسين
فبدا كل احور الطرف احوى * يتجلى بوجه حور عين
ان تشي فغصن بان رطيب * قابض كل مهجنة باليمين
وهو لاشك وصف ولدان حور * حجت بالجلال عن كل عين
دار دنيا ودار جنة خلد * واحد عند عارف مستكين
وهي عند الجهول نار تلظى * سوف يدري بذلك من غير مين
فاكشفوا يا قلوب عن رأيتم * ظاهرا بالجوود قالدن ديني
حجبتكم نفوسكم بجهلتم * انه النور نور حق مبين
ونفتكم عن المدي شهوات * من حلال ومن حرام مهين

وهو اكم هوى الجهول حيث * لم يطب باعتبار ما في الكمين
عهد ربي الست ختم جهارا * ما اتبعتم صراط طه الامين
وكتاب الابرار يعملو علوا * وكتاب الفجار في سجين
جعلوا رزقهم من الضعف ان قد * كذبوا بالدين القوى المتين

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

ريح التجلى وريح المصطفى ريحان * هما لتاريخ ورد فاح اوريجان
والله والله يا غيد الهدى ريحان * انت المقرب وانت الروح والريحان

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا تكن الامولاك انا * وانا انت كما انت انا
انت لا انت انا است انا * ما خرجنا نحن عن محض الفنا
وهو وهو الله لا غير فنكن * هو لا انت تدلى ودنا
هو حق وسواه باطل * جاء في القرآن هذا علنا
وبه السنة ايضا وردت * فتمسك بهما تلقى الى
باطل اى عدم قدره * فهو تقدير هناك وهنا
لا تقل شئ سواء ايدا * منه باتيك سرور وهنا
ما مع الله وجود السوى * والسوى حيث التجلى وهنا
مكن الممكن من مكانه * لا تخالطه بواجب الغنى
وتحققه تجده واحدا * ليس مخلوطا بعدم لنا
انما المعدوم مخلوق له * لم يزل في العلم لم امر امكنا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا تخط الواجب بالممكن * وكن بتمييزه ما معنى
فالواجب الحق وجودا * سواء غير العدم الممكن
لم يتغير واحد منهما * عما عليه كان قد ما بنى
هذا الوجود الحق بادعى * كل التقادير بها يعنى
بعلمه قامت سمواته * والارض حتى كل شئ قى
وهو كثير في ظهوراته * واحسد في ذاته الابين
مكون الذرات يأتى بها * وجوده بالقسم المقتنى
ركب الاشياء منها على * تصويرها من فاضل اودنى
حتى تراه ظاهرا بالذى * ركبته ينطق بالالسن
تراه في صورة ناعورة * وتارة في شكل روض بحنى
وتارة في شكل بدر على * غصن مليح اهيف ينثنى

وهو الذي قد جعل في نفسه * عن صورة التصوير للاعين
والجاهل المنكر في غيبه * والذي يعرف عيشه في
تبارك الله الغني الذي * يعرفه بالحس عبد الغني

{وقال رضي الله تعالى عنه}

باجل الوجه الذي هو داني * لعيون الوري بلا كتمان
لكن الان في العيون غبار * نائر بالشخص والا كوان
والمعاني التي تلوح وتخفي * من جميع الانواع والالوان
والذي يتظر الوجود قليل * من قليل في سائر الازمان
انت نور ايا وجودنا * تتجلى في عيننا والعيان
والمساكن نحن في غفلات * عنك يا ذا الحسنى وذا الاحسان
ان عيننا تراك في الدهر يوما * تلك عين من العمى في امان

{وقال رضي الله تعالى عنه}

ظاهر لا يكون اظهر منه * غير ان الاكوان تحجب عنه
يتجلى في كل شيء ولكن * ماله في بصر القوم كنه

{وقال رضي الله تعالى عنه}

زربان القسوس في درهنه * وارتشف خمرهن من يدهنه
وادخل الحان حان وصلك الغد * عبد اللواتي اعرين في لحنه
هن اصل الهوى وما هام يوما * ذوالهوى في الانام الابهنه
كل هيفاء بالتبسم يحيى * وتمت المشوق وجدا وحنه
ان اشارت الى الكيان ابانت * عنه اولافاته في ابكته
واذا مادعت اجينا حيارى * بنفوس في جبهام مطمئنه
فقندي من نوم عقلك واركع * لغواني الوجود وابجد لهنه
وتأمل ما انت فيه عين * ربطتها ملاخها بالاعنه
واسمع رنة المزمار تبدو * من خلال الستور اكمل رنه
هذه هذه سعادة قوم * علمهم في الصدور لم يتبينه

{وقال مواليا}

كم ليلة بت في بستان في لوان * ملون اليسط فيه والهوى لوان
والله لي حافظيني الردي صوان * وزند عشقي قدح قلبي له صوان

{وقال رضي الله تعالى عنه}

شهدت القديم الحق بالحادث الفاني * وصادقني صديبا غريبا قال فاني

له النعمة العظمى على كل حادث * وألف من الأكرام فينا وألفان
وجود قديم ظاهر لعقولنا * والحس فرد واحد مائة ثاني
تتره عن تزيهنا وتقدس * معارفه في الخلق عن كل عرفان
تغطي عليه الغافلون بوجههم * فليس لهم منه سوى محض حرمان
وقد أنكروا علم الاله الذي أتى * اليهم من القوم الاولى أهل ايقان
وذلك من جهل ولم يعذروا به * وكيف يصح العذر في شرع رجمان
هو الحق وجهه كله ماله قفا * الى كل شيء ناظر وله داني
وقل كل شيء هالك غير وجهه * كما جاء عنه القول في وحي قرآن
له أزل الا زال في كل رتبة * له أبدأ الا باد من غير ازمان
يشار اليه بالمعاني جميعها * وكل كلام كان من كل انسان
وان لم يكن علم بهذا العالم * وان لم يقسم وزن لهذا عيزان
وكل معاني ذاته من وراء الوري * فلا هو الا وهو ذلك ايماني

{وقال مواليا}

يا كامل العقل خذ بالنقل لك حلوان * عندي الى ان مرادك تجعله حلوان
وحق بغداد ذات القرب من حلوان * حي لقطب بها واحلى العنب حلوان

{وقال في مدح أبي مسلم الخولاني}

يا أبا مسلم الفتي الخولاني * أنت من نور حضرة الغيب داني
والتجلى عليك سرا وجهرا * من اله مهين رجمان
كنت في الوقت كوكبا مستنيرا * في مماء اله بلوم والعرفان
كاشفا طلمة القلوب بنور * هو الله واضح البرهان
واليك الامور في الغيب الوقت * سرها بين أهل ذلك الزمان
يا ابن علم التقى بغير تناهي * لاتصل بالباشرف الاديان
وارثا كنت علم خير نبي * هو طه محمد العدناني
حله قد ابستمها منه لما * كنت في الناس للكمال تعاني
بك خولان فاخرت ما سواها * ونسأمت عزاء على العربان
يا أبا مسلم الرفيع مقاما * يا سليل الهدى ونور العيان
لك نزية بترك قامست * تقف منك مشرب الايقان
زادهم ربهم هدى واتباعا * لمعاني هداك في كل آن
خضعت لك الله بالبحية مني * ما قننت خاتم الاغصان
وشدا بالمديح عبد غني * بك يرجو الحسن مع الاحسان

{وقال مواليا}

يا مدعى الوجود أخطأت عين عين * من أين لك هذه الدعوى ترى من أين
أنت العدم في وجوده يا أسير البين * وجود واحد يمكن يكون اثنين

{وقال من الدوييت}

من عين وجوده ظهرنا من عين * من أين لنا الوجود هذا من أين
والواحد ربنا فقط لا ثاني * في الكون فلا يصير بالكون اثنين

{وقال موشحنا}

{دور} يا نور هذا التجلي * بهرت حسي وعقلي

وأنت قولي وفعلي * وأنت بعضي وكلتي

حيرني هذا الظاهر * نور الألكوان

{دور} بدالجمال الحقيقي * عليه مزقت زيني

فلا تقف في طريقي * يا عاذلي قصد عذلي

حيرني هذا الظاهر * نور الألكوان

{دور} بالله يا نور عيني * من حال بينك وبينني

وأنت جسي وأيني * في كل عقد وحل

حيرني هذا الظاهر * نور الألكوان

{دور} يا طامسا كنت داني * في علمه بالمعاني

والبسوم لما جفاني * قاسيت بعدى وذلي

حيرني هذا الظاهر * نور الألكوان

{دور} جمال وجه الحجاب * قلبي الشجي منه هائب

وان احدي الجحائب * رجوع ايام وصلي

حيرني هذا الظاهر * نور الألكوان

{دور} صلي على الهى وسلم * على نبي تكلم

بالحق لما تعلم * من ربه حكم فصل

حيرني هذا الظاهر * نور الألكوان

{دور} عبد القى قام يرجو * علمه اليوم ينمو

له من الله نهج * على المقام الاجل

حيرني هذا الظاهر * نور الألكوان

{وقال أيضا من الموشح}

{دور} جمال وجه الحبيب أشرق * ساجي الجفون

والبسم العذب منه برق * كاس المنون

- (دور) يامنيتي زدت في مطالي * كم ذا الجفا
 فالجسم مني كما النمل * كذا يكون
 (دور) عندي غرام الى غزالي * بلا حساب
 وصار شوقي على والي * صعب يهون
 (دور) بالسعد يا حق جد لباطل * كفي بعاد
 فان صبري عليك عاطل * يا ذا المصون
 (دور) مسلي اله الوري وسلم * على الرسول
 عبيد الغني بالتناكلم * والقدر دون

× (وقال ايضا موشحاً)

- (دور) مفرد الحسن تبدي * بهلال فوق غصن البان
 بيتي زادني اشجان
 (دور) راح برنوبعيون * فاصحات أعين الغزلان
 قائلات الامان الامان
 (دور) وهو زوجي وهو جسمي * لم يكن لي عنه من سلوان
 انظروا في الحان بالخوان
 (دور) هذه الاكوان دلت * ان هذه النور في الالوان
 يتجلى دائم الا زمان
 (دور) وصلاة الله ربي * للنبي رجة الرحمن
 من عبيد الغني ولهم ان

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هو العظيم الذي علا شأنه * وقام بالكفتين ميزانه
 وقد تثنت قدوده ورنه * عيسونه واستمال انسانيه
 ولم يزل واحدا وكثرته * ذبول اثنوا به وأردانه
 وكنت قرآنه يجمعي أنا * بل أنا مني بالفرق فرقانه
 جلت عيون رآته في صور * قام عليها بالحسق برهانه
 وجعل قلب دري بعزته * يقينيه ملؤه واعبانه
 ملائت منه يدي وليس بها * سواء اذ ما سواه ملائنه
 وماء حوض النبي راق لنا * ونحن اذكوابه وكبرانه
 تبارك الله حين صورني * صورته في وهي احسانه
 وانتظمت بالوجود سمعنا * في سلكه المستطيل سبحانه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

هذه الكائنات أم هي حاته * اسكرتنا كؤسها الملائنة
 أم هو البرق برق نور التحلي * خاطف كل من رأى لمعانه
 ياندعي أعند علي وكرّر * ذكر من غاب في ستور الصيانه
 وجهه البدر لابل الشمس حسنا * لاعد منا طول المدى احسانه
 سره دبت في القلوب فهامت * عندما شاهنت بها سر يانه
 وبذوب المحب فيه وبغنى * كلما لاح ككاشفا اردانه
 واحد في القلوب وهو كثير * في العيون اقتضى هدايا لانه
 عرفته به السعاة اليه * بنفوس في حبسه ولهتانه
 ثم افنت به النفوس وقامت * بتجلي صصفاته الفتانه
 لا تقل غيره فذا قول من لم * يتحقق في غيبه عرفانه
 يختفي تارة ويظهر طورا * كيفما شاء لم يزل ذاك شأنه
 يا وخيد الوجود نحن حيارى * فيك فارق بعصبة حيرانه
 أنما أقبلوا رأوك جهارا * والتقى من شهودهم والامانه
 أهل صدق بسر ترك قاموا * ولهم صولة به واستعانه
 كلما أشرق الوجود عليهم * فيه غابوا فشاهدوا رجانه
 حفظوا العهد منه يوم أستم * واستقاموا لا يعرفون انجانه
 أممة أمت القنا وترجت * معه من بقائه هم غفرانه
 هم تجليه وانكشف سناه * عنده يدخلون منه جنانه
 اسلموا يوم فتح مكة اذ * كسروا من نفوسهم صلبانه
 ههنا من شاء كل عبس * ذاق منه لم يستطع كتمانه
 وهو حق به تحقق كوني * لا يصبر من السوى وكهانه
 وهو قاض لنا ونحن شهود * عندنا الشرع لم يزل ترجمانه
 وعلى حضرة النبي نزلنا * منه حتى بنا تلاقيرانه
 حضرة النور وهي من حضرة النور * رونحن النور الذي قدأبانه
 اني طاهر به وخفي * وفسوا دى محقق هيمانه
 كنت قبرانه باجمال جمع * وبتفصيل فرقه فرقانه
 ولهذا شهدت جمعا وفسرنا * ذاته والصفات فيه ديانه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انما نحن ربنا في مشنونه * ناظران عيوننا عيسونه
 يتجلي بنا ونحن كواو * أضمرت بين كاف أمرونونه
 كم له في بطوننا من ظهتور * وظهور لنا به في بطونونه

بالحى اذا بدا فبلاقي * كل حى حياته فى منونه
 واذا لاح قادرا او مريدا * بان تحريك عبده فى سكونه
 حذوني يا أمّة العشق فيه * عن محيا ليلى وعن مجنونه
 كل نفس رهونه بدعاوى * ذاته والصفات أسريونه
 صبغة الله فى الشئون خلوا * عاشق الوجه حائر فى جتونه
 وصفوا لى صفاته فصفاى * لأراها بأنهم من دونه
 هى لى تارة به وله لى * مثل نهر يدور فى منجنونه
 عدم كلنا وذاك وجود * لكن الامر ظاهر بقنونه
 والذى قام فيه بالنفس فان * مضمحل يقينه فى ظنونه
 وعليه تلبس الامر حتى * ليس يدري صوابه من لحونه
 هو الامضون علم قديم * قلجىل بالوجود فى مضمونه
 انك الاعتبار منه فكن يا * وردة كالدخان عين شتونه
 لا تبكن خارجا بنفسك عنه * لا ولا داخله فى حصونه
 أنت لاشئ وهوشى عظيم * فاشتغل بالوفال كرهونه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

فى نسبته الى بنى كنانة لانه من ذرية سعد الله بن جماعة الكنانى النابلسى رحمه الله
 تعالى وذلك من أبيات رحلته الطرابلسية فى سنة اثنتى عشرة ومائة وألف عملها فى رجعتة
 من بلدة بعلبك المحروسة

بلغوا الحى من عريب كنانه * عن سلامى ان السلام امانه
 واتشروا ما انطوى لهم فى ثيابى * من امام قد عظم الله شأنه
 قلبه كاشف علوم التجلى * وبها افصح الاله لسانه
 بأحداة المطى للحى قولوا * عن فؤادى وبينوا هيمانه
 أن بالرفقتين لى قرب عهد * تحت ظل الأراكاة القينانه
 حب سلمى على التباعد شرعى * وعلى القرب ملهى والد يانه
 كل وردى فى حياشم وردى * وارتياسى تنشق الريحانه
 لى من الغيب فى الشهادة سكر * ومن الحق فى الحقائق حانه
 عرنى سرت عروبة سرى * فى جليسى فلم أزل ترجمانه
 هذه نسبتي وهذا مقامى * بث انسان ناظرى انسانه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ماله عندك كنه * فتحققه وكن هو
 أيها الغائب فيه * لستى تعرض عنه

أنت غيب وهو غيب * لك تأتي أنت منه
وتتقبط أيها الغا * قل فقل أنت لده
للربوبية سر * فاحفظ السر ووصنه
وعليك العهد ما خور * فمن الرب اعرفنه
وعز يزهر في ذا * تك اياك تهنسه
عدم أنت ومولا * لوجود فاشهدنه
زينه الله في ذها * منه واخرج لاشنه
وعلى نفسك من ين * صبح بالحق أعنه
واذا آمنك المو * دع سرا لا تخنه
وارجع الامر اليه * ذاتك امحقها قدنه
شرعك الميزان فاعمل * والذي تعمل زنه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

جميع افعال ربنا حسنه * سيئة منك كانت او حسنه
والنفس منها الافعال سيئة * وتلك افعال ربنا الحسنه
وانما الله عنه اغفلها * حتى ادعتها ولم ترى منه
فانها سيئات ما عـلوا * بنيت في القلوب مكتمه
ومن يبيع نفسه لخالقه * تكن له نفس ربه ثمنه

{حرف الهاء}

{وقال رضى الله تعالى عنه مخمسا}

هذه كل ظاهره وفيها * وبها كل ناطق يعينها
فتأمل في نفس ذات تليها * عطس الصبح في الدجى فاسبقنيها
نجمه تترك الخليم سفينا *
اننى كنت سابقا في ابتلاء * من وجودى بغير علم اجتلاء
وانا اليوم صرت خرا بطفاء * لست أدري من رقة وصفاء
هي في كاسها أم الكاس فيها *

{وقال رضى الله تعالى عنه}

حسب الناس اننى اتسلى * بسوى من سواه لست اراه
عجبا هل لمن سواه وجود * عندهم أين قولهم الله

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

يا غافلون استفيقوا يا نيام الجاه * واحموا بما يزل ما لم يكن أواه

واقنواعن الفكر أن الفكر فيه تاه * وما تشاؤون إلا أن يشاء الله

* (وقال رضى الله تعالى عنه موشح) *

{دور}

ان المولى فى كل حال معنا * لولاه لما نلتنا الهـدى لولاه
ما الروح وما الجسم الذى فى المعنى * ما النفس وما الاشكال والاشباه
ما القرب وما أهل المقام الاسنى * ما البعد ومن بالجهل فيه تاهو
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هــولاله الا الله

{دور}

قلبي يارب جاء بالتوحيد * يرجو منك القبول للأعمال
والنطق على التسبيح والتحميد * قد واطب فى الكور والآصال
فاغفر وارحم آباءنا والابنا * منادعت القلوب والافواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هــولاله الا الله

{دور}

نور الاسماء لاح فى الاكوان * فانظره به تراه لا بالنفس
واترك عنك الوقوف مع ذا القانى * كم تصبح بالله وبه كم تسمى
العمر مضى وما ملكك الا دنى * من زادك ما السوى وما معناه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هــولاله الا الله

{دور}

الله على طول المدى لطاف * فى الخلق بها قد حارت الافكار
والفضل له والجود والانصاف * يدري هذا من عنده استبصار
فاقتنع بالله انه قد أغنى * عن ذاك وذا ودع لما بهواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هــولاله الا الله

{دور}

رحمن العرش قد تجلى فينا * بالصنع وبالايجاد والاعدام
والنفلة عنه كم أزال ديننا * حتى أغوت عن كثرة الآثام
والفائز كل من تراه يغنى * لا يقصد دنياه ولا أخره
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هــولاله الا الله

{دور}

الحق هو الباطن وهو الظاهر * فأعرض عن سواه تحظى فيه
فى الكون لقد بدا سناؤه باهر * لم يخف سوى عن الذى يخفيه
والليل مع النهار عنه اثنى * والارض مع السماء والامواه
الكل اشارة وأنت المعنى * يا من هــولاله الا الله

{دور}

صلى ياربنا على المختار * نبي المجد ونبي الفخر ونبي العلماء
والآل مع الصحابة الاخيار * أهل التقوى كواكب الهجاء

مع تابهم ما قال لنا كنى * يوما عبد الغنى عن مولاه
الكل إشارة وأنت المعنى * يا من هو لاله الا الله

{وقال رضى الله تعالى عنه}

مهجة ناظر اك قد فتناها * وبها فرط الجوى فتناهى
كلما قلت آه من فرط شوقى * لك قال المقال مسنى آها
يا ديع الجبال بالعشق منا * قد شغلت القلوب والافواه
كل عين تراك من كل شئ * فتري نفسها وأنت تراها
والعمى عنك وصفها كشهود * لك فالوصف داؤها ودواها
هيه حادى المطى من نفس صب * قد تحقت أقدامها بوناها
وسرى الركب وهى فى أخريات * خوفها الانقطاع عنهم براها
كلما جدت المسير أعيت * بأسارى أبصارهم أعمها
أن توخت إيمانها أنكرها * وإلى العقل يرجعون قواها
عصية أذهبوا الزمان التباسا * من دواعى نفوسهم واشتباها
ربطتهم بقيدها شهوات * فهم الهالكون مالا وجاها
يحسبون الضلال بالنفس رشدا * والتعاضى برونه الانتباها
وبذات الملىح ذات ملىح * كلما شئت كمنى شفاها
خيلت غيرها القوم ضعاف * لا اتقوها بها فظنوا سواها
وهى تدنوهم بهم فيفرو * ن وهيات يعرفون الالهة
وسواها منها كروية وجه * من بعيد عمرا اذ الحس ناها
واحد وهو فى الظهور كثير * يتجلى لنا فلا يتناهى
صدر الكل عنه فهو لهذا * عين كل والكل لى عنه فاها
يا ابن قومي خذ النصبة عنى * ان تكن مغرما بها أوها
واطرح القشر عن كلامى وكل من * لبسه واشرب الجميع مياها
والثقت تنظر الوجود سرايا * لأشرا باقا حذره تباها
واجتنب عنه لا ترى امثالا * فيه قد خيلت ولا اشباها
واقته مع منه بالذى هو سر * فيه لافيه لا تكن تباها

{وقال رضى الله تعالى عنه}

لا يرى الفقه الالهى * فى الورى غير فقهه
وسقته كل من قا * س كرم باسفه
من رأى فى الغر عيبا * كان ذاك العيب فيه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن معاني الوجود فيه * ونحن عنه كنطق فيه
 وماله عز من مثل * وماله جل من شبه
 اذا تجلى لنا محانا * بنوره الساطع التزيه
 وان رأينا لاه لا نراه * اذ نحن في رتبة تليه
 وعلمنا ليس عند شخص * محدث لا ولا فقيه
 ولا كبير ولا صغير * ولا حلیم ولا سفیه
 سوى قتي صار جد جد * له وأنحى أبأبيته
 واصبح الجسم منه روحا * بسرّه الله يجتبه
 وصار فردا بحب فرد * يحل عنه وعن ذويه
 ولم يدع مستزلا رفعا * في الله الا ويرتقيه
 وقد تعرى عن الاماني * وكل ما كان يرتجيه
 وذاب حتى انمحت رسوم * له ولاح الخفي فيه
 نهكتك اشرب كؤوس عشق * ونحل ما كنت تتقيه
 وكن فهيا وعي كلامي * وعد عن كل ماتهيه
 نحن الذين انتهت لنا * مقاصد الفاضل النبيه
 ونحن قوم اذا اتانا * من لا يرى ربه نريه
 ونكشف الحق في المعاني * وفي المباني التي تقيه
 نراه في كل ما كرهنا * وكل ما نحن بشئيه
 وليس بالجمال يدري منا * سوى الذي صار يفتيه
 وزادنا ربنا علوما * بنور وجهه له وجهه

﴿ وقال رضي الله تعالى عنه ﴾ *

لو أن من يطلب مولاه * مثل الذي يطلب دنياه
 لكان بقاءه بلا شبهة * في كل شيء كان يلقاه
 من يطلب الدنيا ترى قلبه * مستغرقا فيها وأحشاه
 وعقوله قد اسرته كما * بذكرها قد اشغلت فاه
 يحب من يوهمه بذلها * وان يكن ابغض أعداءه
 ويركب الأهوال في نيلها * أهوال دنياه وعقباه
 وقلبه في حبها صادق * يطلب منها ما تمناه
 وامتة في ربه هكذا * والناس أشكال وأشباه
 لو اخلصوا في الله اخلاصهم * في غير ما جاهاهم الله
 وخصمهم منه بما خصهم * وكان بالذكرى لهم جاه
 ولكن التقدير قد عاقهم * عنه وفاز الكل لولاه

وهو الذي يقضى عليهم بهم * لأن علم الله مبداه
والعلم عنهم كاشف حيث هم * في عدم لاشئ معناه
وكيف ما هم جاء بإيجادهم * من نعمة المولى وجدواه
والخبر والشرسواء له * أي ما يخلق أولاه
والله لا يظلم شـ بأوقد * فاضت على الكل عطايه

{وقال مواليا}

أنتم هم المال لي ياسادتي والجاه * والقلب مني هو لكم للردى الجاه
وأصبح العبد أخشى ما أراه أرجاه * وعرش سري ملك على على أرجاه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

سميت ساعة نغذ نطق فيها * انها الساعة التي أنت فيها
قال عنها ترونها دون تأتي * فتأمل لانه مبـديها
والسموات قال مطويات * بين له أيام قتها
وحقيق قيامها بك فاكشف * سورة الانشقاق كشافا ترها
وكذا الانقطار مع سورة النكـ * وروا ترك لبسا ودع تمويها
ثم عنها بأنها ثقلت فا * ل لاظهار نشأة تقتضبها
فهى حق وكل ما ليس منها * فمحال مشوه تشويها
من يرم كشفها يكن مستتيا * وليـ نزه الله تنزيها
وليت ان أول الامر موت * ثم قـبر في تربة يحسوها
وسؤال من روحه ويطون * من ظهور أسرارها يخفيها
ثم من بعده ظهور عظيم * واسمـ ساعة لمن يعينها
فتحقق ما قد بشئت وافهم * فاللعانى يحجل من يديرها

{وقال رضى الله تعالى عنه}

يا من تكلم فينا بالذى فيه * وقعت في كف ضرغام وفي فيه
ودع حياتك ان السم فيك سري * من لـمنا عنك لا تسطيع تنقيه
واختر لنفسك ديناً مبت عليه سوى * دين النبي الذي انكر تنافيه
فقد جحدت الغيور الحق ملته * هيهات انك تجسو من أيايه
وان جهلت فما بالكفـر بعذر ذو * جهل لدى الشرع والشيطان بطغيه
دم في ظنونك مفتونا فسوف ترى * من الذى منه قبح الفعل يرديه
ولا تقل أى جاه للضيف يرى * فان البيت رباسوف يحـميه
يا مستحيين اعراضا محرمة * بسوء ظن وتلبس وتـسويه
أهكذامـة الاسلام تأمركم * أم قد ضلكنم عن الاسلام في تيه

تبا لكم ولان قد عاديتكم * والعبد مولاه في الاعداء يكفيه

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

كل شيء به تعلق شيء * كان أعلى منه بغير اشتباه
فتأمل يا من تعلق منه القلب جهلا بما له والجهلاء
قليل الا ان صار أدنى من الدنيا * شأنها الحقير الواهى
وهى ملعونة فما هو أدنى * كيف قل لي يكون عند الله

* (وقال رضى الله تعالى عنه) *

انا صاحب الامر الالهى * انا آمر أبدا وناهى
أنا ذو العيون وذو الوجوه * هو ذو النفوس بلا تناهى
انا ذلك الفرد الذى * أدري فهل أحديها
انا ذرة البحر المحيط * بما يحيط من المياه
انا كوكب الفلك الذى * خضعت له شم الجياه
وانا الذى جردت ذا * قى عين ثياب الاشتباه
وانا الذلول الصعب * معدود فى أدهى الدواهي
وانا القديم الحادث الدانى البعيد ولا مضاهى
حتى سميت والا ستر المطلق الذى المباهى
وكذا انا المتوجود والى * معدوم يا ذا الانتباه
انا الحقير المستن * نانا رفيع على وجاه
وانا التراب واننى * نور بافق الغيب زاهى
انا قادر انا عاجز * وانا قوى بل وواهى
انا جاهل لاعلم لى * انا من بلى لى يضاهى
انا لست أعرف من انا * انا عارف لى لست لاهى
انا لست حيوانا ولا * انسا ولا جنا بلاهى
انا لست شيطانا ولا * ملكا عصمت من المناهى
انا لست يقظانا ولا * انا غافل عنى وساهى
انا ليس تلهينى الملا * هى بل انا الهى الملاهى
وحقيقته حار الورى * فيها ولا يدرون ماهى
سل نعمة الطنبور عن * أمرى الذى فى تلك باهى
وسل الدنان وسل كثر * س الراح والعبد اللواهى
وسل المدامة والتدبير * ومجلسا للانس شاهى
واسمع على طور القنا * انى انا واعى النواهى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ان الذى اكد وعدى وفاه * وبالمنى خاطب قلبى وفاه
طلعت تهتك استارنا * وثبت العين لدينا وفاه
محبب لكنه ظاهر * لكل من عنه نفي الاشتباه
لا كان من يتظر فى غيره * ولا تمنى من يلاقى سواه
تعودت اغياره أمة * لا تعرف القطة والانتباه
وكل من قد تاه فيه اهتدى * له ومن فيه اهتدى عنه تاه
روض جوت اسماءه جد ولا * منسبه فأنواع البرايماء
فانظر الى هيكنا نلقه * وكل ماشئت ترى فى جماء
اسكندر العزم من المقتنى * آثارنا يدرك عمن الحياء
من زال فيه عن سواه التقي * به ومنه قد أتاه مناه
قد وجدت كل البرايماء * لتجلى رافلا فى حلاه
يا الله يارب الصبا يلغى * احبابنا بالجزع وجد انراه
فان من زاده دائره * ريع الصبا من نحو سعدى دواه
فليت طيف الحب لوزارنى * وأسعد المضى وأهنى حشاه
فانه كان الى مثله * يسرى ويحول لفاوى سراه
ولكن الالباب محجوبة * عنه بما تدرك مما تراه
وقد عنت كل قلوب الورى * له وقد ذلت عليه الجباه
ومن يرى ذاب ومن لا يرى * وكلهم منطرح فى جماء

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحاً}

| | |
|---|-------|
| تجلى الزاهر الزاهى * لقلب الساهر الساهى | {دور} |
| فأقنى كل موجود * سناء الباهر الباهى | |
| هو المعروف بالامداد * هو الموصوف بالاسعاد | {دور} |
| بدت اسماءه الحسى * وما فى الكون الاهى | |
| رأينا وجهه الباقى * سقانا كاسه الساقى | {دور} |
| وانا من تجليسه * لنى عزوفى جاه | |
| بدل العاشق المسكين فى صعب وفى تهوين | {دور} |
| فلم يقدر على انكا * ره والله والله | |
| ومن يعرض عن المختار * فهو الجاهل المختار | {دور} |
| له عبد الغنى عما * سواه التاهر التاهى | |

{وقال رضى الله تعالى عنه موشحاً}

- (دور) ان تسكن بالله قائم * لم تكن بل أنت هو
 أنت ظل الغيب من اسمائه والشمس هو
 (دور) اشرقت أنوار سلمى * فظهرنا كلنا
 باخفا فبش الحلي * ما تبدى غيره هو
 (دور) لي حبيب بل طيب * بل رقيب كلما
 ملئت عنه رديتي * نحوه في الحال هو
 (دور) أيها العقل الذي قد * حار في ادراكه
 لا تعاند أنت محلو * لثوفي تصريف هو
 (دور) كم إلىكم أنت عنه * في النباء يسئل به
 أنت مشغول ولاتد * رى فقد أهلك هو
 (دور) صـل يارب وسلم * دائما منى على
 أجد المختار طه * كاشف أسرار هو
 (دور) وعـلى آل وأحبا * بهم عبد الغنى
 نال فضـلا وكـلا * كلما قد قال هو

(وقال رضى الله تعالى عنه)

فصحت عندنا الميحة فاما * والذي كان كاتم السر فاها
 كل شئ فم لنية قلبي * ناطق بالذى يزىل اشتباها
 فاسمعوا يا قلوب اخبار ليلي * عن علوم الغيوب لا تتناهى
 خيرة او همت غيونا ناس * انها في الكؤوس يوم لقائها
 هي لولا كؤوسها ما تبدت * ما تبدت كؤوسها لولاها
 ذات وجهه ايان ما قد تولد * است اراه او شئت قلت اراها
 وهو وجهه وفي الحديث جميل * ويحب الجمال ان الله
 فهو كل الملاح كل المحب * من يرك النظر الاشبها
 انا فان فيه وكل محب * بلغت صبوتي به منتهاها
 ما لذل الفنا بطلعة باق * كل من رآه ولم يفن تاها
 لا تظن الفناء غير ما أن * ست عليه اذا انتهت انتباها
 ان علم اليقين غير يقوم * فهم المفتونون ما لا وجها
 حسبوه عين اليقين كاعمي * حسب الفهم رؤية قتهاها
 ربما علمهم يجبر اليهم * فتنة الكفر فاحذروا مبتداها
 علم ابليس كان علم يقين * عنه عين اليقين اخفت سناها
 لو رأى الحق ما أبى عن سجود * منع العينين علمه معناها
 ثم ماذا يغنيك علمك عن عبيتيك * يا من بعزة العلم تاها

فوق ما أنت فيه رتبة كشف * غير كشف الخيال مجلوميها
 قترى فيه كل ما كان علما * لك فاستجمل شمسه وشمسها
 ثم من فوق ذاك رتبة حق * وهو اعطاء كل نفس هداها
 ربنا الرب فيه والعبد عبد * ثم مع ذاك وحدة لاسواها

(وقال رضى الله تعالى عنه)

عليك بروحك السر الالهى * الى كم أنت عن ذا السر لاهى
 انطابه وروحك امره قد * اناك عن السوى لك منك ناهى
 فينسلك لو عرفت وبين رب * قد يمجل روحك فادرماهى
 وجسمك دون قدرك وهو فان * به المفتون أنت وفي تلهى
 وروحك يا ابن آدم ليس تقى * وتلك لك البقاء بالانهاهى
 هي البرق الموع خلال بيت * ينتسبه بالتراب وبالمياه
 وهدم البيت معلوم فجعل * بكشفك عنك هذا البيت واهى
 ولا تحسب بانك أنت جسم * فانك غافل عن أنت ساهى
 وأنت الروح وهى عليك جاءت * ملبسة من الامر الالهى
 فخلق صورة لك أنت فيها * تجدها الروح جراء الشفاء
 يصورها الذى هى في يديه * كما قد شاء في ذل وجاه
 وفي مرض وعافية وحسن * وقبح فاتصاف بالانتباه
 الا فاقرا له الخلق اكتماء * به والامر يا ذا الاشياء
 فحسبك خلقه والروح امر * له فافهم بفهم منه باهى
 وجسمك فاعطه حقا شرع * ومنه على الثرى وضع الجباه
 وحق الروح اخلاق حسان * ونحو الحق تحقيق اتجاه
 وقسم بأوامر التكليف واترك * باخلاص له كل المناهى
 تجد فيه الترقى كل وقت * ولذكري تنبهك الملامى
 فان حقيقته وتركت حكما * عليك له دفعت الى الدواهى
 ولم يحفظ عليك الوقت حتى * يضلك بالمعانى والمضاهى
 ومن يفرق ولو من بعد جمع * عليه أمر يدعو وناهى
 وروح النفخ منه ومن عداه * فيلحق باليهائم والشيا
 واما الاحترام فذاك شئ * به ابدأ يصير القلب زاهى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

من تجسنى له الاله بضر * غلب النفع بالتجلى عليه
 ولهذا يذيقه الضر تطهير * راسر يعا بما جنى بيديه

رجة منه جل بالعبد كيلا * ترك العبد بالفساد لديه
واذا ما به تجسلي يتقع * عاد منه تقع له بقتضيه
كل هذا من سبق رجته ربي * غضبا جاء في الحديث النبويه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عاقدا الحديث الشريف المسلسل بالاولية وهو قوله صلى الله عليه وسلم الراجون برحمتهم
الرجن ارجوا من في الارض برحمتهم من في السماء

لقد انا حديث عن مشايخنا * مسلسلا اوليا قد رويناه
قال النبي صلالة الله دائمة * مع السلام عليه عند كراه
الراجون هم الرجن برحمتهم * برحمة منه نرويه بعنا
من كان برحمتهم من في الارض برحمتهم * من في السماء وان الراحم الله

{وقال رضى الله تعالى عنه}

نحن بالامر الالهى * كنا ناسب المياه
صور نحن خلقنا * هكذا لا نتباه
فاذا عنا غفلنا * فيه كنا كالشياه
وجددنا مثل ثلج * ناله برد التلاهي
فتمحق ثم ذب في * حرقنا في الاشتباه
نحن خلق نحن امر * نحن تقدير الاله
نحن لاشئ ولكن * نحن حكم الحق باهي
تبتدى مثل برق * لامع في العين زاهي
ثم نحن ثم نبعدو * بأمور وروناهي
لمنتى عينك عينا * لمنتى قلبك ساهي
خل عنك الطبع واسلك * في هدى غير الجباه
مثل القوم الذي ما * ان له قط تباهي
فسوى ذلك جهل * وضعيف القول واهي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عجسا قصيدة الشيخ أيوب رضى الله تعالى عنه بطلب من بعض أصحابه وهو يومئذ بريرة
دمشق الشام في أوائل شهر ربيع الأول سنة ١١٠٩

غزال ذاك الحى صبرى قضى فيه * هيمات يخلص قلبي من أيديه
بالله ياسائق الاطمان في التيه * حتى الملاعب من لسع وواديه
* وحى مكانه وانزل بناديه *

سهي الذي صار يوم البين سمعهمو * وقد وجدت بعين الضربة سمعهمو

قف بالاجارح أصلي صار فرعه مو * وانشد قوادى اذا عاينت ربهم مو

* بين انخيام فقد خلفته فيه *

أواه لم يبق لى روى ولا بدنى * ياسائق الظعن بل كلى عليه قى
هى المنازل كن فيها ولا تسكن * واذا كرهنا لك أشواقى وصف شجنى

* وقل عليل هوا كم من يداويه *

انا المسمى على وهم بعد كو * والوجد منى اليكم عين وجد كو
وحقكم لى لقاكم محض فقد كو * يا جيرة الحى قد جرتم بعد كو

* على قى قريبكم أقصى أمانيه *

كم فى هواكم أبان الشوق نينه * للغير حتى طوى كل طويته
كل الهويات قد صارت هويته * يكاد من بعدكم يقضى منيته

* لولا تدارك طيف الحلم ياتيه *

لم ألق فى الكون شيئا قط يحببنى * ما لم أراه بكم منكم لدى بنى
وسر طلعتمكم يأسا كنى بدنى * احن شوقا الى الوادى فيطربنى

* نوح الحمام محيرا فى نواحيه *

كم روض انس بكم شقت كئامة * فهيجت بشدا الذكري نساءه
وغصن نشاة كوني كم أداومه * ويعتربنى اذا ناحت جماته

* وجد يذوب الحشى من ذكر أهليه *

لمتقى هذه الدنيا وفاجرها * حالات صدق لباعيمها وهاجرها
ياسعد خذ حالى من بدل حاجرها * ان فاض ماء دموى من محاجرها

* لا تشرب الماء الا من مجاريه *

{ وقال رضى الله تعالى عنه }

ردنى الله اليه من سواه * بالذى شاء فلا احصى نشاء
وتولانى فلا حول ولا * قوة مع حول قلبي وقواه
وأنا أستغفر الله هنا * من مقامى أن أرى فيه سواه
يا وجودا انا فيه عدم * طبق تقديرك لى ناديت يا هو
لا تدعنى بالسوى مشتغلا * عنك لى عزم من التير وجاه
أنا محفوظ ومحفوظ وان * صلف الكل على حالى وتاهوا
وانا المحفوظ بالعين التى * هى عين العين ما فيها اشتباه
فتكبا بها العاذل عن * لوم صب ذاب عشقا من صباه

{ وقال مواليا }

حقيقة الكل روح الله يهديها * لبعضها البعض تلبسوا وتمويهها

فانظر لنفسك وحقق من يسويها * ووجهة قل لكل هو مولها

(وقال رضى الله تعالى عنه)

هى قامت بنفسها لذويها * ليس فى كاسها ولا الكاس فيها
 نجرة تذهب العقول وتفتى * كل شئ لكل من يجتليها
 هاتها يا نديم واترك سواها * فسواها هى التى نعنيها
 لا تقل انها هى الكون جهلا * انما الكون تشو أمر يلها
 أمرها كن فكان عند سواها * وسبواها اثباته ينقيها
 ليس معها شئ ومع كل شئ * هى فافهم أن كنت شهما نديها
 هى تهدي بها لها من أرادت * فتزيل التكيف والتشبيها
 وتضل الذى أرادت فسلم * أمرها فيك والزم التنزيها
 واتبع الشرع مذعنا وتوسل * بعباداتها التى ترتضيها
 لا يريك الحق المبين سواها * نخل عنك الجدال والتمويهها
 قم بهادئا عليها واجهد * صادقا فى القيام تدنو اليها
 فستراها بها ولا أنت معها * انما أنت كالحجاب عليها
 وهى ليست محبوبة فتحقق * بالفناء فى البقا وأنت لديها
 لك نصي بذلت أن كنت ممن * وفقته أن يقبل النصيح فيها
 لا تظن التوحيد بالعقل مقبو * لا وحاذر تصر بذلك سفيها
 نعم العقل كان للشرع أصلا * بينما الشرع فيه صار بديها
 ثم اغنى بحكمه الشرع عنه * حيث ان التوحيد بالعقل عنها
 وهو شرك اذا تأملت فيه * قد خفى عنك فاطلب التنبيهها
 ان توحيد كل عقل اذالم * يك بالشرع لا يكون وجيها
 مثل ابليس وحده الله عتلا * تاركا أمر ربه تشويها
 ليس توحيد الهه بقبو * لولو كان فيه حبرا فقيها
 حيث عن أمر ربه حاد فسقا * وعلى ما نهاه كان شريها
 فهو زنديق كل شرع خاذر * صفة فيسه لم يزل يقتفيها
 قائلا اننى لغـيرك لا اسجد * طعنا فى الامر عجبا وتيها
 مثل ما قالت الزنادقة الشر * علمن كان غافلا تمويهها
 يدعون التوحيد توحيد ابليس * يرون الاحكام شيئا كريها
 فعليهم طول المدى وعليه * لعنة الله ان وزنت قبل ايها

(وقال رضى الله تعالى عنه)

كيف أخشى من العين اللاهى * وأنا فى حياية من الهى

انا قاطمير سادة أهل كهف الشغب آووا اليه دون تسلاهي
 ينشر الله رحمة ويهيئ * لهم مرفقا من الامرباهي
 ليس يخشون من غوايه دقيا * نوس غيرا لمن يراه مضاهي
 مؤمنالم أزل بهم وبما قد * جاء عنهم قطعا بغير اشتباه
 باسبطا بالوصيد مني ذراعي * لسانا والقلب للاتباه
 فعسى الله ان يعين علينا * بلحاق بهم بعز وجاه
 هم رجال الله الذين اصطفاهم * وجاههم من الدها والدواهي
 لم تزل نعمة الاله عليهم * تتوالى لهم بغير تناهي
 وعليهم يدوم رضوان ربي * ما استهل السحاب بالامواه

(وقال رضي الله تعالى عنه)

(وقد أرسل بها الى حلب المحروسة لظه أفندي في رجب سنة ١١٢٩)

يا نسيم الخي عني * بث ما لا يتناهي
 من غرام واشتياق * فحوطه وابن طه
 سيد ساد بأصل * وبفرع قد تباهي
 دأبه التقوى بها لو * رمت توصيه تراها
 واذا قلت اتبته لم * تر الا الانتباه
 فهو توفيق الهى * جامع فضلا وجاه
 نسأل الله التباسا * عنه يحو واشتباها
 معدما من لم يزل ما * لم يكن منه شفاها
 فيرى الغير محالا * ويرى الحق بداها
 ويرى الا كوان تقنى * عنده كشافاتلاها
 صانه الله وعما * قد حوى لا يتلاهي
 وحياء منه علما * بعدم النفس هواها
 وسلام الله مني * دام يلقاه تجاها

(وقال رضي الله تعالى عنه)

قلت للعارف النبيل النبيه * خذ كلاما لا شك عندك فيه
 لا تظن الخليل قد قال هذا * هورنى عن كوكب رائيه
 أو عن الشمس أو عن القمر البيا * زغ حاشاه من ضلال يعيه
 انما قال ذاك عن ملكوت * قد أراه الاله للنبيه
 ومن الموقنين صار كماقا * لنا الله عنه اذ يصطفيه
 واقرا الآية التي ذاك فيها * وتأمل بالفهم ما تأتبه

تجدد الامر واسمه ملكوت * أمر رب عن الجميع نزيه
ولذا كان قائلاً لا أحب الشر * قلين الخلق الذي يعنيه
بل أحب الامر الذي هو قيو * عليهم كما أشير اليه
وهو علم الاشارة الارث بما * جاءت الانبياء به تفتيته
قدورثناه عن شيوخ كرام * بالاسايد عن نبي نبينه
دعوة الحق للخلق طـ * لا يكف لها ولا تشبيهه
فانقلوها عنا الى من أردتم * بعاني التسبيح والتسويه
وكذلك الاصنام صارت جذازا * بيد منه غيره تعتريه
ثم من بعد قال الاكبر * عليهم يرجعون عنهم لديه
وكبير الاصنام رب محيط * أمره بالورى كما ينويه
وبعد عنه بقول عن الاصنام الاكبرهم بعليه
وهو ابراهيم الخليل صلاة * مع سلام من الاله عليه
فاسألهم ولم يقل فاسأله * حيث كانوا عنه لى تمويه
هكذا فافقه الكلام والا * فترك الحق عند شيخ فقيه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

اننى قائم بأمر الله * لا أبالي بما يقول اللاهى
هو يبنى دعوى الوجود لشيء * وانا لا وجود لى فى اتبناه
صدق الله كل شيء سواه * هالك دون مريه واشتبهاه
لى اليه اضافة وانتساب * ولهذا أدعى بعبد الله
فوجودى الذى ترون له لا * هو لى قد أعارني الهى
فله الحمد أولا وأخيرا * أمد الدهر دون شوب تناهى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

صبغة الله وجود الله * صابغ ذا كره واللاهى
والبرا يا غدم أجمعهم * بثبوت دون علم الله
قف قليلا وتأمل أنت فى * كل وقت كائن ياساهى
يا تعلى لك تبدو خلقه * ثم تخفى ليس تدري ماهى
بارق يلمع قبظن له * وقفة من لبسة الاشياء
هو خلق الله أى تقديره * ظاهر بالامر أمر الله
ثم أمر الله قل واحدة * مثل لمح البصر الاواه
هذه حالة عبد أمر * من أول الامر وعبدناهى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

وقد رأى بعض الإخوان في رؤياه أنه دخل عليه في مجلس يخاطبه بهذه الآيات الإلهية

يا من تقاصر شكرى عن إباديه * وكلّ كل لسان عن معانيه
وجوده لم يزل فردا بلا سبب * علا عن الخلق دانيه وقاصيه
لا قهر يلحقه لا عون ينصره * لا حصر يحجمه لا قطر يحويه
جلاله أزل لا زوال له * وما كده دائم لا شيء يفنيه

(وقال رضى الله تعالى عنه ناظما من وزنه وقافيته شكر الرب على مقابلته بذلك)

فهذه هذه الآيات أربعة * اتت البتة لا بقاط وتنبيه
رؤيا رآها لنا عبد يخاطبنا * بلفظها صالح من غير تمويه
حق يطابق حقا عند عارفه * حقيقة هو منا ظاهرفيه
فالحمد لله جدامنه عنه له * مدى الزمان ولا شيء يكافيه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

نقطة النفس فوق عين الاله * صيرتها غينا بحسبكم اشتباه
فهو عين نقطة النفس عين * حائل بين شمس نور الله
فانسب النفس منك لله خلقا * وافن عنها به ودع كل لاهى
واعرف الخلق هكذا وهوا امر * لمح برق ودم على الانتباه
لا تعد للحمود ذلك وهم * غالب فيك وهى احدى الدواهى
يا ابن قومي انى نصحتك فاسمع * قول من كان آنرا وهوناهى
ظاهرا باطنا به لا بنفس * وتحفظ من حب مال وجاه
تكن الكامل الذى هو فرد * جامع غير رتبة غير ساهى
تابع للرسول وارث علم * للنبيين زائد الفضل باهى
وهو الله لا يسواه بغيث * ليس تدري به عقول الشياى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

أنا معنى عنانى الحق فيه * ومثلى كل شئ قول فيه
معان كلنا روحا ونفسا * وأجساما وذا أمر بديهى
وهذا الحق بعيننا يعلم * قديم نحن معدمون فيه
الا وهو الوجود الحق فرد * بلا كيف لديه ولا شبه
فيمحو ما يشاء الحق منا * ويثبت طبق ترتيب لديه
ونحن جميعا عدم ولا يمكن * يقدرنا فيظهرنا لديه
لذلك نظن أن لنا وجودا * بعين وجوده الحق التزى
تعالى الله لا شئ يسواه * وضل مقارف الشرك الكرى
ولا أحد يحيط به تعالى * ولا فهم ولا عقل يعيه

مستى يهدى بلاغا عنه عبد * اذا سمكت المبلغ قال ايه
ومن يبدو الضلال عليه بناي * بجانبه فيسقط في يديه
وأهل الله كل قتي كريم * نبيل ذي سيادات نبيلة
اذا وقع الجهول بنا دحاه * وأعرض عن مقالات السفه
وماذا تبتغي السفهاء منا * على جهل باعجاب وتبه
ونحن أولو العلوم بصدق عزم * لدى الاشياخ عن وجه وجهيه
يظل وحيدنا يروي المعالي * هنا عن جده أو عن أبيه
ولم يدنس له نسب بكفر * اذا ما الام تظهر ترزديه
له القلب السليم ولم يخل عن * طريقة ذي التقى الثقة الفقيه

(وقال رضى الله تعالى عنه)

لنا الدرة البيضاء والعلم والجاه * وقلبي ترقبه الى الله الجاه
ولولاه ما كنا ولولاه لم نكن * ولولاه ما قلنا له عن لولاه
وجود تجل وهو ذات قدسية * منزهة عن كل لفظ ومعناه
له صور من علمه قد ترتبت * ظهورا ولا موجود في الكون الا هو
يقول أبلى قبل كوني مقدم * على بحبي الدين ربي سماه
وذلك من نظم لاسماء ربنا * جليل به قد قال قولاً فهمناه
الا انتي عبد الغنى لذاته * وليس سواه فالمعين هو الله

(وقال هواليا)

ما في الوجود سوى الواحد هو الله * والكل فيه العدم لولاه لولاه
ما بال قومي عن التحقيق قد تهاوا * اما انا ذلك الموجودات ما هو

(وقال رضى الله تعالى عنه فمخسايا الشخ محبي الدين رضى الله عنه)

ذات تبدت في يد يع حلاها * مخفية عن يكون سواها
وحياة من بجمالها تنبأها * ان اتى ملا الوجودهاها
* أصبحت مشغوفة بمن سواها *

هي ذات وجه تجلي في حضرة * للعاشقين بها الهيام بنظرة
قال الحجي لا بد لي من نفرة * فله قد تجلت لي بأحسن صورة
* فيها ولم يكن الوجود سواها *

انا لم ازل بين الوري ازوها * وأمد باعي في تناول قريبا
وأقول مع سكرى بخمرة حبها * من أعجب الاشياء محو محبا
* عند الشهود بعرشها وعمها *

ذاتي التي هي في الوجود جديدة * كم مغرم اشقته وهي سعيدة

اني أنا حمل لها معدودة * لطف عن التشبيه فهي قريدة
* فيما جلته لنا وفي معناها *

باللهوى من عادة بدوية * حضرية وهي التي في خفية

حرفنا فلم نرها بغير منية * مع انها في صورة جسدية

* وتعزان تعزى لمن أداها *

نحن الشفوص نلوح في مرآتها * وهي الوجود لنا بحسن صفاتها

أواءه وأويلاه من فتكاتها * حجت بصورتها حقيقة ذاتها

* فماتها في صورها مخباها *

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

ان تشاقل أنا وان شئت قل هو * وكذا ان تشاقل أنت ترهو

كلهم واحد وجود حقيقى * أحد والذي يرى الغير يلهو

وكذا قل هما وان شئت قل هم * وإذا شئت هن قل ليس تسهو

كل هذا به يشار الى من * هو في الغيب ما لنا عنه لهو

بمجر نور وبمجر ظلمة كون * عند من يعرف الحقيقة ترهو

عدم وهو باطل ووجود * هو حق بداقل عنه ياهو

* {وقال رضى الله تعالى عنه} *

لمن اشتكى ما بي وما بي هو الله * ولنا كم في الـكون الـهو الله

وما الـكون الا الله والمشتكى له * ومن يشتكى بل كل شكوى هي الله

وما الله الا غيبهم كلهم بدا * بهم منه والمفعول والفاعل الله

تعالى وجل الله عن كل حادث * وما الله الا الغيب ذاك هو الله

كما قال في القرآن وهو كلامه * لدينا وانا مانع لدينا هو الله

هو الا قول الله هو الآخر الله * هو الظاهر الله هو الباطن الله

وقرأنا الله الذي هو منزل * يجبريـل وهو الله نور هو الله

على القلب وهو الله قلب محمد * هو الله والا حكام فيه هي الله

وهذا هو الله المسمى بجنة * سمواته والارض جمعها هي الله

وأما أولوا الانكار فالك عندهم * يسمونها الاشياء ليست هي الله

وما الله الا عندهم ذلك الذي * له صورة في عقلهم انما الله

وكل الذي في العقل والحس عندهم * فهاتيك غير الله ليست هي الله

هي النار بالاعيار في القلب أوقدت * جهنم بصلاها وموقدتها الله

وما ثم الاجنة وجهنم * فختنا الله التي قل هو الله

كما نذرهم أغيارهم أوقدت لهم * فيصلونها والحاسكم العادل الله

فان شئت كن في جنة أو جهنم * فسوف ترى ما قلت عنه هو الله
وتنمحق الاغيار عنك لانها * هي الباطل الموهوم يحقه الله
وما الحق الا الله والكل باطل * كما جاء في القرآن والقادر الله
أخى لى هذا الغرور باطل * تنبه فموت الجهل ذاك هو الله
هو الكل بل لا كل والكل هالك * وفان وهذا كل هذا هو الله

(حرف الواو)

(وقال رضى الله تعالى عنه)

سل القلب عن صدق المودة في الذي * يوطئ ان القلب لا يقبل الرشوى
ولا تشتكى الا لمن أنت عبده * فليس سوى المولى له ترفع الشكوى
وان خانك الناس الذين تودهم * وما ختمهم في الود فاصبر على البلى
ففي الغيب ذو علم وسمع ورؤية * يحزر ميزان المعاملة الاقوى
رقيب على كل العباد وأمرهم * فاما النار أو جنة المأوى

(وقال رضى الله تعالى عنه)

انا العاشق السالى لوجهك يا علو * وطعم الجفام وطعم الوفا حلو
جمعت بها الاضداد من كل حالة * فبت وحي ثم مع يقظة سهو
واني انا الموجود عنها بهالها * وما انا موجود وما لغتي لغو
وسكر ولا سكر اذا ما شهدتها * وان حجت عني فمحو ولا محو
وسير ولا سير وكشف وغفلة * وعلم ولا علم وشجى ولا شجى
تجهمت شأوا والعشق في نشأة الصبي * وما من صبي فيها ولا عشق لا شأو
وداء الهوى داء عضال لدى الورى * وما نافع قبسه المداواة لا سار
ونلت على قدر المني رتب المني * وما يستوى اللسان والفارغ الخلو
وما قبس دني حالة دون حالة * فلا كدر في الحب عندي ولا صفو
واصبحت في أوج الحقيقة راقيا * فلا طلب مني لشيء ولا رجس
ولا وحشة والكون أنس وبهجة * يلذ من الحادي لركبانه الحسد
ولا سفر لا غربة لا اقامة * ولا حضريوم اللقاء ولا بدو
لقد شغلتنا الظاهرات بمن بها * لنا ظاهرتي استوى الجند والاهو
ورقت غليظات الامور وروقت * كثر وس المعاني فالاماني لها تسلو
فلا عجب أن طرت من رونق الهوى * وان زج بي في نور غيبي فلا غرو
وما الفخر الا فخر مثلي على السوى * وزهو مقامي في التجلي هو الزهو
ولي نفس يعملو بغير تكلف * وغيرى بتكليف له النفس الربو
وبحر المني رهوا تركناه للورى * وما بحر عشقي عند خائضه رهو

بدت نار ليلي والظلام ينيرها * من الكون حتى زال عندي لها العشو
وما كل ذي قلب ينال منالنا * من الغيب لكن كل بشر له دلو
هي الروضة الغناء أغنت بحسنها * عن الكل فيها عرا الغر والسرو
وأغصانها منها تدلت كرامة * علينا وقد طاب التناول والعطو
هي الجنة الفردوس والقلب بابها * ومن جاءها من نفسه صده العمو
ولا جهل والعلم اللدني شعارها * ولا ذنب اذ منها التجاوز والعفو
تعلقها قلبي فأوردت الردي * لنفسي فأفنت والهوى للردي صنو
فريدة حسن لم تزل أحادية * وليس لها مثل وليس لها كفو
علامتها محو النفوس اذا بدت * وذلك محو النفوس ولا محو
تجلت على العشاق نحو مرامهم * فلذ لهم في جناب ذلك النحر
ويسعى ويعدو كل شيء بأمرها * اليها فيحسب لو منهم السعي والعدو
وكنيت وكانت حيث لا كان ههنا * ولكن على المعنى لها القهر والسطو
تعال كإشاعت بنا وتباركت * بخلت عن الأفهام وانقطع الخطو

(وقال في كتابه الفتح المديني في النفس اليمى)

يا صدق قوم عن جلالك قدر روا * وعلى يدك صفات سيرتك احتوا
لبسوا ثياب النور نورك في الدجى * ومشوا بها واليك عنهم قبلوا
كشفوا القناع ولا قناع سوى سوى * ويعذب منه لك الروى قد ارتوا
وبواو ودك فحولا انطفوا وما * سمعوا كلام الماذلين وان عروا
قامت بسرك في العيان دواتهم * وهم الذين الى القنابل قد هروا
شخصوا الى أنوار ذاتك في الورى * فاذا الجميع عن المغيرة اتروا
أنت المداد وهم حروفك خططت * بك فيك فوق عروش نشأتك استروا
واذا انصرفت وأنت واو وجودنا * ظهر العدى وبنارهم فيك اکتروا

(وقال رضى الله تعالى عنه موشح)

| | |
|-------|---|
| (دور) | يا من جمع الحسن جميعا وحوى * رفقا بتسيم له فسرط جوى |
| (دور) | عشقي لك في السكال ذاء ودوا * بالنور طفي النار و بال نار كوى |
| (دور) | هذا هو باطن وهذا ظاهر * بالخلق هو اللطيف وهو القاهر |
| (دور) | فرد أحده الجبال الباهر * والناس لكل واحد فيه هوى |
| (دور) | منهم من يطلب الشهود الصافي * والا آخر يطلب الرضاب الشافي |
| (دور) | والآخر طالب لخط وافي * والا آخر غير ذاك في الدين روى |
| (دور) | كاسات رحيقنا علينا دارت * في كف سقائنا التي قد جارت |
| | فاتنظر بالقلب في عقول طارت * من حسيرتها لاجل غير سوى |

(دور)

أزكى صلوات ربنا لتلاق * لا زال مع السلامته الباقي
يأتي لتبيننا وللا تفاق * من عبد غنى عبادة منه نوى

{وقال رضى الله تعالى عنه} *

عطشي العتيق من الجدي قد ارتوى * لمابه قصرى على الماء استوى
نهر جرى ويقال عنه أعوج * وان استقام كاله الراوى روى
خلست فى قصرى عليه وكان لى * قلب به واجل قلب مانوى
وتظرت فيه الى جهات أربع * اطلاقها الى مطلق كل القوى
ونسيمها ذاك اللطيف كانه * روح على جسد الفلاة قد احتوى
والماء عذب رائق متسدفق * يطفى حرارت القلوب من الجوى
نعمت لبنا هنا هبة مسرة * وأنحل قيد القلب من أسر السوى
وكأننا آيا منا اعيادنا * فى سفح كاظمة على ذاك الهوى
حيث السماع تهيجنا ناياته * بالنفخ من داء الهموم هو الدوا
حيث الغناء يكاد يصير سامع * بخطابه القدسي فى وادى طوى
وتتابع بشرى السرور لجمعنا * والقرب جاء وقد مضى يوم النوى
لولا الهوى ما طاب لى عيش بها * ما طاب لى عيش بها لولا الهوى
والوقت عني للجماعة قائل * ماضل صاحبكم هناك وما غوى

{حرف اللام ألف} *

{قال رضى الله تعالى عنه} *

ظه السر النور من النور ولا * نور الا واحد ما انتقلا
وهما سبان فى الفرق كما * ان ذا النورين شخص كلا
وهما فى الجمع شئ واحد * والتغاميل تحوز الجلا
قول كن عين الذى قال غدت * وبها القرآن فيتانزلا
وجميع الكون فى نشأته * واحد ما قد علا أو سفلا
وأنا أنت كما أنت انا * ويد انجسهم ونجم افلا
والذى تعرفه اجعسه * هو أنت انضم حتى حصلا
واقعد أظهرت ما اكتمه * لك ان كنت الذى قد عقلا
نزل القرآن فبرقانا لنا * فتسلونا كما النور تلا
وهو نحن الآن تبديه لكم * كيف شئنا وافصح ما كتملا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أيها الجاهل الذى ليس يدري * ما يلاق به بكرة وأصيلا

كلما ازداد من سوي الله علما * زاد شيطانه له تسويلا
لا تغرنك الظواهر واترك * عنك قالا به فتنت وقبلا
وتأمل في كل شيء تشاهد * كل شيء يقني قليلا قليلا

{وتعال رضي الله تعالى عنه}

ان الحروف اشارات المداد فلا * حرف هناك سوى ذات المداد مطلا
طلا الحروف اللواتي صار صيغتها * وهما وصيغته صارت وما انتقلا
بطونها كان في غيب المداد كما * ظهورها كان بالتقدير منه الى
وهي التقدير منه والشؤون له * وليس ثم سواه فافهم المثلثا
وانهم سواه لا تقل هي هو * تخطي ولا هو ايضا هن مختبلا
فانه كان من قبل الحروف ولا * حرف ويسبق ولا حرف هناك ولا
وهالك كل حرف في العيان سوى * وجه المداد بمعنى ذاته جعللا
فالحروف ظهور وهي خافية * وذلك عين ظهور للمداد حثلا
والحرف ما زاد شيئا في المداد ولم * ينقصه شيئا ولكن فصل الجلا
وما تغير بالحرف المداد وهل * مع المداد وجود الحروف الا
الا يفتق مقال ما الوجود هنا * سوى وجود مداد عند من عقلا
وانما كان حرف لم يزل معه * مداده فاعقل الامثال ممثلا
ونحن لم نضرب الامثال فيه له * وانما هو للامثال قسيدا
ونحن امثاله اللاتي ضربن لنا * في خلقه قد فهمناها ولا جدلا
فممكن بمسير ابرار جل عارقه * له المداد وأنواع الحروف جلا
واعلم بأن مداد الحرف فاعله * به محيط له في نفسه عليه ولا
والحكم ليس سوى حكم الحروف وما * لها وجود فحق رتبة النبلا
ان الوجود الحقيقي ذات خالقنا * وهو الذي عز في سلطانه وعلا
وهو المداد بعد الكل اجمعهم * بذاته فهو فيهم كلهم كملا
وذاته في سواها لا تحلل اذا * اذلا سواها ولا فيها سوى حصلا
وانما الكل سماها الشؤون له * جميعها فهو فيها طبق مانقلا
والكل منه اشارات يشير بها * وما الاشارة الافعل من فعلا
فنحن الكتاب لانا حرف كتبت * به على نفسه قد خطنا وتلا
والكتاب الحق بمحسونا وثبتنا * كما يشاء فلا ينبغي به بدلا
والروح عرش التجلي بالصفات بدت * والذات من ايمان عرشه جملا
والنفس كرسية السبع الطبايق حوى * مناهي الحفظ فالوهم الذي قبلا
فالسكر فالعقل ايضا فالخيال بدا * فالطبع فالحس فالاشياء قد شعلا
والجهنم فيها الاراضي سبعة ظهرت * جلد ففرق فغضروف به اشتعلا

قالعظم ثم الغشا فالقلب داخلة * ثم الشفاف بحب القلب قد عدلا
 حتى العناصر فيها أربع عرفت * صفرا دم يلغم سوداء قبل مثلا
 ثم المواليد فيها أربع ظفر * شعروا قبل وانسان المني تلا
 وكل واحدة مما ذكرت لها * بالاصل منها اتصال قط ما انفصلا
 مراتب كلها عين الوجود بدت * بها بشكل كبير واحد عملا
 ثم اقتضت انها تبدو معددة * في كثرة باختصار مرأة رجلا
 ولا تعدد فيها عند عارفها * لانها حضرة فيها لقد نزل
 اعني به الغيب غيب الذات وهو هنا * محض الوجود وجود الحق منتقلا
 وهي انتقا لآله بالاعتبار له * تغلب في شئون ضمنها جهلا
 الله اكبر عن هذا ومثبه * من العلوم وعن عال وما سفل
 وان كان القول منا كشف رتبة * لينا برتبة كشف حقق الاملا
 خذ ما يدالك من قولي على أدب * واسمع كلامي فاني اوضح السبلا
 وما اختفى عنك فاكشف عنه قولك في * سر وجهه ولا تجعل به زلا
 ودعه لك كامل التحرير يعرفه * لانه ما يتخفى عن ربه حولا
 فحل النفوس لها الاجسام اودية * ومن قلوب الوري كم اسكنت جبالا
 وكم تنقلت الاشجار من ملا * وما تعرش من جبال او هزلا
 يا فحل اوحى اليك الرب فاتخذني * من الجبال بيوتا واسلكني ذلالا
 وكل شئ سبيل الرب خلقته * اليه في الناس من يمشي به وصلا
 هناك العلم علم الله يخرج من * بطونتها اختلفت ألوانه عسلا
 بطونتها حضرات الحق اذهى قل * ظهوره فهو منها لابس حللا
 لانها هي تقديراته وبها * يبدى الخلائق والاملاك والرسلا
 مراتب وشئون فيه اجمعهم * محققون وأماليس فيسبه فلا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

اذا ما سمعت الناي سواء منشد * ليمتغ فيه فاعتبروا كتسب حالا
 وقابل به يوم المقابلة التي * تصح منك النفس كشفا واقبالا
 ودع عنك اهل الله وهو محرم * عليهم كما قالوا وان قولهم طالا
 فآدم ناي الله سواء ناخا * من الروح فيه روحه مثل ما قال
 وقد أظهر الاسماء منه معلما * ملائكة ابدوا لهم فيه اقوالا
 ومن بعد ذلك ما تبين فضله * له عبادوا طوعا فنادوا آمالا
 خذ الامر وافهم يا ابن ودي مقالي * وحقق لاصحاب الاشارة امثالا

{وقال رضي الله تعالى عنه}

رَدَّني الله له رَدًّا جَسَدًا * فهو ربي لا أرى عنه يد ولا
 أنا مشغول به في كل ما * أنا مشغول به شغلا طويلا
 ولهذا لا تراني أرفع ي * من سواه أبدا قالوا قولا
 لي يا كنان الحمى قلب شجي * لم يطق عنه وإن شط الرحيل
 ومطابا فكرتي طول الدجى * تقطع اليد له ميلا فيلا
 بالخلأني وهذا جسدي * لم يزل بالشام مطر وحاء ليل
 أكن الصحة في القلب وإن * بطل الصبر وأضحى مستحيلا

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

هذا الضدان في الأشياء ألا * الله فأشبهها في الكشف ألا
 وحقق ما أقول ولا تبالي * ولا تخف العقوبة والو بال
 هو الله الذي خلق البرايا * له وهدي وأوسعهم أضلالا
 وتزه نفسه عدن كل شئ * بليس كشبه شئ تعالى
 فلا مخلوق في حس وعقل * يشابه ربنا أبدا محالا
 كأن بمخلقه الأشياء ربي * يقول بآتي بك لن أنا لا
 ولما تم ذا التنزيه منه * وألزم في تحققة الرجال
 أتي التشبيه منه لنا صريحا * على حكم به ضرب المثالا
 أنا ككل شئ رفع كل * خلقناه قراءة من أحالا
 وقال كذاك وهو الله يعني * لدينا في السموات اشتمالا
 وفي الأرض انظروه وفي لظرف * تفيد وذلك التنزيه حالا
 فبالتشبيه قل في الله شرعا * وبالتنزيه قل أيضا كمالا
 ولا تعرض عن التنزيه ذاك الذي قد جاء عنه وقلة قال
 وحاصله بأن الذات غيب * منزهة مقدسة جلالا
 ومن حيث الصفات وما تسمى * به فهو المشبه لن يزالا
 كما قد قال وهو الأول اقرا * كذا والآخر أعرف ذا المقالا
 كذا والظاهر المعروف قينا * كذا والباطن المجهول لالا
 فلا معروف إلا الله لكن * تنزهه ذاته واستطالا
 هو المعروف في الدنيا وأيضا * هو المعروف في الآخرة ما لا
 وليس سواه لا شرعا لدينا * ولا عقلا قدع عنك انمالا
 وقيل حق وبالأسماء خلق * له ذات وأسماء تعالى

{ وقال رضي الله تعالى عنه }

تمسك بغيب الغيب واترك سواه لا * سواه إلى كم أنت في لبسة النيل

ألم يقل الداعي لكم أنا ربكم * وأنتم له قلتم بلا شئ شبهة بلى
 نسيت عهدا بالجنى أخذت له * عليكم ليالى الذرفى زمن خلا
 قفوا ههنا بأسائر ين إلى السنوى * فان السوى عين المراد اذا انجلى
 الا فامسحوا عين القلوب من القذى * به تملاوا منه وينكشف الملا
 وحلوا عقال العقل عن صور لها * مصورها ابدى متنوعة الحلى
 هو الحق لا أنتم وأنتم جميعكم * هو الباطل الموهوم عن كلكم علا
 تقولون لا ندرى سوانا ولا نرى * بأبصارنا الا الحوادث تحتلى
 صدقتم بكم غيب الغيوب تلبست * عليكم محالى عينه فتحتولا
 وقد زأغت الابصار عنه وزأغت البصائر لما ان عصيتم تخيلا
 فلو أنكم قستم بطاعة أمره * به واتقيتم صادقين لا ثقبلا
 فسهان من يرضى عن العبدان يشأ * فيرضيه بالتوفيق للغير مجزلا
 وان شاء يفضب وهو أمر مقدر * قد بما على كل أمرى قد تفصلا
 حقائق علم ما لم يعلم على قضى * بهن قديم قد تحقن أولا
 فككن مسلما لله ربك واستقم * تجده رحيم منعم مامت فضلا
 وأنت له عبيد وظيفتك الرضا * وما لك معه ان ترى لك مدخلا
 فسلم له تسلم وكن مقبلا على * أوامره وأترك نواهي ماتلا
 وإياك لا تسأل ما اذا ولا تقبل * أريد كذامنه ولا تقترح ولا
 وكن مثل سادات مضوا مخلصين لم * يحولوا عن التقوى هم العادة الاولى

(حرف الباء)

*(قال رضى الله تعالى عنه مواليا)

رضى من الماء خالق كل شئ حى * والنفس منك الكدر تجعل رشادك غنى
 فانظر الى شاخصك واصفوه وهياهم * واعلم بان حياتك ما وانت النقى

*(وقال رضى الله تعالى عنه)

ناظما أسماء الله الحسنى نهار الجمعة الثامن والعشرين من رجب سنة ١١١٩

باسماء العرب العالمين ابتدائيا * وبالحمد لا يحصى وبالشكر واقيا
 وكم من صلاة مع سلام تبركا * أتى بهما عبيد الغنى موافيا
 على خير خلق الله طه وآله * وأصحابه مع من لهم مكان تاليا
 وبعد فهذا عقد در نظمته * لمن كان فى نيل الكمالات ساعيا
 نخذه باخلاص وكن موقنا به * ولا تلتعن مضمونه متسلا هيا
 وواظب عليه فى الصباح وفى المساء * به تدرك الماء سول ان كنت داعيا
 وقل فيه يا الله حقق مقاصدى * وبالعفو يارجس كن لي معافيا

وبالرحمة اغفر يا رحيم خطيئتي * ويا ملكا اجعلني بحكمك راضيا
 والقلب يا قدوس قدس عن السوى * وفي الحشر مسلم يا سلام محاميا
 ويا مؤمن ارزقني الامان من الردى * وللعق ككن لي يا مهين هاديا
 وبالعرفارفع يا عزيز مكاتي * ولاكسر يا جبار فاجبر مؤاسيا
 وكبر عطائي منك يا متكبر * ويا خالق اجعلني عن الشر لاهيا
 من النار يا باري انلني براءة * وصور مقامي يا مصور عاليا
 وللذنب يا غفار اغفر تكبري * وبالقهر يا قهار فارم الاعاديا
 الى الخير يا وهاب هب لي هداية * تدوم ويا رزاق اجزل عطائيا
 وبالعلم يا فتاح فافتح علي الذي * لامرك اني يا علم المراسيا
 ويا قابض اقبضني على الحق مسلما * ويا باسط ابسطني وكن لي مصافيا
 ويا خافض اخفض قدمي من رام لي اذى * ويا رافع ارفعني على الضد رافيا
 وذلل سريري يا مذل من افترى * علي وعزز يا معزز خائبيا
 دعوتك يا سميع يا سميع شكاتي * وانت بصير يا بصير بحالنا
 ويا حكم احكم بالذي انت اهل له * ويا عدل كن لي دون غيرك واليا
 وباللطف عامل يا لطيف وانت يا * خبير خالي لم يكن عنك خافيا
 سالتك حلما يا حلیم فان لي * ذنوبا عظاما يا عظيم ضواريا
 بغفرة كن يا غفور مساعدى * وللشكر وفق يا شكور مراعي
 وقدرى كبر يا كبير من التسقى * وبالحير اعل يا اعل مقاميا
 والقلب يا حفيظ يا حفيظ وانت يا * مقبض فصر قوتي الذكرا ليا
 وكن انت حسي يا حسيب واجل لي * امورا اشابت يا جليل النواصيا
 وبالحق حقق لي الكرامة منك يا * كريم وكن لي يا رقيب مناجيا
 اجب لي دعائي يا مجيب تفضلا * ويا واسع اجعلني لو جهلك رائيا
 وبالحكمة افتح يا حكيم علي يا * ودود بخد بالود لي منك صافيا
 ومجد صفائي يا مجيد لدی الوری * ويا باعث ابعثني غدامك ناجيا
 وحقق شهود القلب يا حق فيك يا * شهيد وكن للوهم غني ما حيا
 وكنت اموري يا وكيل السلك يا * قوي فككن غني الاعادي مقاويا
 ومتن فتوادي يا متين على التسقى * ووال عطائي يا ولي تواليا
 وكم لك عندي يا جمد محامد * متى احسن يا محصى طننت تناهيا
 وبالفضل يا مبدي بدأت لنا ويا * معبد علينا عند بفضلك ثانيا
 بك القلب يا محي فاحي ومنه يا * محبت امت ما عاقه عنك راعيا
 ويا حي طيب لي حياتي وقم علي * اموري يا قيوم بالرفق كاليا
 ويا واجد اسعني واوجد لي المني * ويا ماجد اجعلني بمجدك ساميا

وقلبي من الاغيار يا واحد اختطف * وبأحد امحق فانيا وابق باقيا
 وباقدر اجعل لي على الخير قدرة * ومقتدر اجعل عنك سمى واعيا
 وقدم مقامى بامقدم بالتقى * والسوء آخر يا مؤخر كافيا
 وبأول ارفعني الى اوج سدرتى * وبأخرا كشف عن قوادى النعاميا
 وبأظاهر اجعلنى بأمرك ظاهرا * وبأباطن ارفع غفلتى والتسلاهما
 وفى الصدق يا ولى أنلى ولاية * وبأمتعالى منك هبلى معاليا
 وبأبرجد بالبرلى وعلى تب * بفضلك يا تواب لاتك خازيا
 ومتنقم ابطش فى اولى البنى واعف يا * عفو عن الجانى وكن متلافيا
 الى الحال فانظر يا رؤف برأفة * وباصمد اقض حاجتى والامانيا
 وبأمالك الملك انتصرلى على العدى * وبأوارث اجعلنى لغيرك ساليا
 وبأذا الجلال ارفع حجاب بصيرتى * والآكرام أكرمى وكنى بمباهيا
 وبأقسط اجعل قسطى الدين والهدى * وبأجامع اجعنى عليك مواليا
 وسكن مغنيا الى باغنى عن الورى * ولا فقر يا مغنى ازل بك واقيا
 رجوتك يا معطى فبعد عنك بالعطا * وبأمانع امنعنى عن السوء حاميا
 وبأضار من كل المضرات وقنى * وبأنافع انفعنى وغطى المساويا
 وبأنور فاكشف غنى الجهل والعمى * وذكرك يا هادى لنا اجعله شافيا
 وهب لقوادى يا بديع بدائعا * من الفتح يا باقى وحل المعانيا
 وكن مرشدا لى يا رشيد الى المنى * وبالصبر وفر يا صبور الدواعيا
 وأسألك اللهم يا خالق الورى * وبأأمر فى العالمين وناهما
 وبأباعث الاموات بكتب كل ما * له فعملوا حتى تكون مجازيا
 بأسمائك الحسنى العظام التى لنا * نيك طه عنك قد كان راويا
 وما قد تجلت فيه من كل مظهر * سأتى وما فى الحال أو كان ماضيا
 وما فى حروف النكائات من الذى * له نورك الفياض لازل حاويا
 أجننى الى ما قد دعوتك سيدى * ومنى تقبل منه ذى القوافيا
 وكن الذى يدعو بها حافظا وكن * مجيبا له فى شكل ما كان ناويا
 وصل وسلم كل وقت وساعة * صلاة وتسليما يفوق الغواليا
 وشرف وكرم خير تشريف اعلى * وأبلغ تكريم بطيب تلاقيا
 وفضل وعظم خير تفضيل ارتقى * وأكبل تعظيم تتابع ناميا
 وزدنى الورى نغرا ونجدا وسودا * ورفعته قدردائنا وتعاليا
 وبارك كما تختار أنت وترضى * مباركة فى المطلق تحكى القواديا
 جل علوا دام مبرا وجهرة * وأسعد كذا وأمن وأيد مواليا
 على أحمد المختار من نسل هاشم * ومن جاء بروى بالهداية صاديا

ومن رحم الله الوجود بعثه * وصكرتنا طمرا قرينا ونائيا
ورضوان رب الناس عن كل آله * وأصحابه جمعنا خفيا وباديا
وتابعهم بالخبر في كل مدة * ومن في البرايا قد أجاب المناديا
وأهل الصفا بالله في كل مشرب * لدينا ومن خسلوا العصور الخوالي
وعجم جميع المسلمين اناتهم * وذكر انهم حتى مطيعا وعاصيا
مدى الدهر ما صال الصباح على المساء * وما كرت الايام تتلو الليالي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

عاقدا الحديث الشريف الذي رواه الديلمي في مسند الفردوس

اصبر على ضرب البلاء * فالصبر من احدي العطايا
ودع الحسود فاته * متعرض بك للناس
في قلبه نار وان * وافا لضمي الثنايا
لا تغتر بكم كلامه * لك في جوانحه خبايا
ولربما حشرات * لك اهلكته على الحكايا
زدني علوما وارفع * عنه وكن حسن التحيات
واستكن مدينت العلى * ودع الحواسد في القرايا
ليس النفوس الكاسيا * ت معارف مثل العرايا
والمستقيمات الطريق * فقه ليس كالعوج الخنايا
أهل النفاق مضواوا * كن ههنا منهم بقايا
ان الذين رأوا القبيح * بنا لهم ضكنا مرايا
حفر واركايا مكرهم * حسدا فاقوا في الركايا
واستنزوا لطهارة * فينا وهم خبث الطوايا
ولنا الاذى قدأ كثر * ومن الأذى أبدوا خفايا
والافترا في حقنا * ما بينهم مثل الهندايا
ومن الهنا ومن السرو * ولنا القدم ملئت زوايا
ولنا البشارة قدأئت * من خير من ركب المطايا
فيما الحديث مسلسل * الاسبب نادى مرفوع المزايا
لديلمي في مسند الفردوس عن خير البرايا
قد قال ساعات الاذى * يذهبن ساعات الخطايا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

أيها السائر بالركبان حتى * مسترلا فيه لذات الخال حتى
واحبس العيس علينا ساعة * عل ميت الشوق ان يصبح حتى

ويهدي ان لي قلبا وقد * ذاب حتى قد جرى من مقلتي
 وجيوش الشوق لما هجمت * فر صبري ولوى عني لي
 ليت سكان النقي لو سمعوا * ليتهم لو عطفوا يوما على
 ما قلبي ولهم يوم النوى * انه ضاع بذاك الاوى
 شفى السقم ولم يشف الرجا * كبدى والروح راحت من يدى
 وكأين من ولوع لم يفد * وكأين من دموع وكأى
 هذه الدار وهذا شغفى * فى دوى ساكنها والصبر عى
 كلما شئت برقا لا معا * من حى نجد شواني الشوق شى
 ليتى نلت مناي عني * ليتنى من وصلهم فزرت بشى
 رجع التراب الى التراب فيها * وسرى النور الى النور فهى
 والذي أعرف لا أعرفه * واختفى مذلاح من خلف الحى
 فدنا بل فتدلى قندا * قاب قوسين فنى والى
 نسبة أصله فر عمة * ارت مبعوث البنا من قصى
 وهى سر علق الروح به * يوم لا يوم طوى الاغيار طى
 وطوا بالسر بالسر انطوت * صحت لما انتشرت يا آل طى
 اسفر البرقع والوجه فا * عنه يثنى ثلاث وثى
 واحد والنكل فيه واحد * حب لى وحنين للحمى
 وهوى بالطرف يحوى حورا * وغرام بالذى تحت القبي
 وبهفاء كبد رطالع * وبظي مائس القد حلى
 وهى أسماء لديهم سميت * والمسمى دونهم ذاك لدى
 ينظر المحبوب من طاقته * مالنار من طاقة فى ذا الهوى
 أبعد الصبر وأدنى الشوق مذ * أمسك القلب وأجرى دمعى
 ان بدا فيه فبنا واذا * ما اختفى عنا فبنا يا أنخى
 وقريب وبعيد هوعن * نشأة الكل وفيهم امتزى
 وهو فى مكننا كعبتنا * وبه الجسم كداء وكدى
 لا تظنوا أننا فيه ولا * هو فبنا أى جهل ذاك أى
 والمعاني كلها منا وعن * شاخص الاسم لشمس الذاتى فى
 وقرا فبنا علينا ذكره * مثل طه قد قرا عند أبى
 بحر علم نحن فيه سفن * من يرمه للبلايا ينهى
 كلما شئنا غرقنا فيه عن * كل شئ ولنا الداء دوى
 أنا للسالك أم وأب * فتمتع بعسلوى يابنى
 ولنا الحق على العرش استوى * وبنا العرش على الماء السوى

قبلي الكل ونورا مصطفى * في صلاتي وهو أعلى قبلي
 وإذا بحث سري قلت لا * ذا ولا ذاك ولكن وجهي
 أن أقسم فت إلى طلعتها * مخيل عن سواها منهي
 وإذا أومات أومات لها * في ركوعي ومجودي للثري
 وتراب استراب ينحني * حكم أمر من سواه الرشدغي
 والمصلي هي بالذات لنا * رجة عمت وخصت كل شيء
 فعموم هي نار ككتفت * وخصوص لطف نور الضوي
 وشمال وعين وهما * كفتا الميزان كلنا فرقتي
 فرقة تعلو وأخرى سفلت * كي يحيط الأمر بالضدين كي
 فأناس لذة القرب لهم * وأناس عندهم بالبعد كي
 وكلا الفعلين منصوب له * مثل فعل نصبت له لام كي
 عدة الواحد قد عجاها * ويعيد لي من الواحد لي
 جنة العلم الإلهي هنا * نحن فيها وهي أعلى جنتي
 وغدا في جنة القدرة من * شهوات النفس أنواع الحلي
 ولنا في نشأتنا دائما * جنة الذات ومراقبة رقي
 وحياة جنة عالية * دون أهل الكفر فيها كل حي
 وبسمع جنتي وكذا * بصر أقطف منها زهرتي
 وهنا جنة خلد للآرا * دة فيها ما صاب فيها الصبي
 وكلام الله عندي جنة * ذات أنهار وأشجار وفي
 وقصه سور وسرور دائم * ونعيم بهاءة فقطبي
 فهي جنات ثمان دخلت * صورتي فيهن للهي تحي
 رؤية العين قد حققتها * لا خيال الفكر أروها الكري
 واستجابتي بما أملت به * مني بعد الالتيا والي
 حوت في أنفاس أم حيث لي * نفس حر هي توز في دحي
 أخذت من كل شيء حظها * تتفيا بظلالات الأشي
 مثل طه قد حوى بنت أبي * بكر الصديق مع بنت حي
 فادخلوا يا قوم رضى اني * في مقام فائح منه الشدي
 واشربوه كأس خمر من يدي * وارضعوه لبنا من ذا الثدي
 أنا بدر البنت الظلماء لا * صوت الا وهو من صوتي صدي
 ككل من صغرتني كبرني * مثل تصغير علي يا علي
 والذي يجهاني يعسرقني * ما بصير قدره قدر العمي
 والذي يخرج من فكرته * علمه بالترج ماء من طوي

ليس كالنازل فيه علمه * من سحاب الغيث سبل ذوغنى
 فأرفع البردة من نفسك عن * وجهنا تبصر نادون العظمى
 وأدخل الميدان ميدان الوفا * تعرف المقدام من كل قفى
 لا تسكن أعشى وتنفى رؤية الشـ نور لا يدري الوغى الا الكفى
 وليب برعوى من كلمة * والغى يحتاج قرعا بالعصى
 بالتنا أحسنتم لما أحسنوا * والاهى من شأنها فتح الاهى
 ثم لما عسكر العقل انقضى * جاء جيش الكشف خفاق الوى
 واستعدت لأمر نلتها * وتهيات الى السر المهى
 وتذكرت عهدا سلفت * بالتجلى يوم احدى نشأتى
 والليلات التى مرت لنا * ينقضى العمر ولا أنسى اللى
 ولعبنا بنغير الغسيرا * بأعجز العقل ما فعل الننى
 وأما طمت منى عن وجهها * فانتهى منى عن الوهم النهى
 كنت سفلىا وعلو يا بها * علو يا صرت فى أمرى
 ثم جاء النور بالنور خلا * فتهشمها شمسى لا أمى

{وقال رضى الله تعالى عنه موشح عروض مالا لحاظك الصحاح}

(دور) ملك عـلا الوجود * ثلثه لاح للبيان يامولاي * يامولاي
 ثم ثلثاه بالشهود * أوضح الكشف والبيان يامولاي * يامولاي
 مفرد منه لى وجود * بالعطايا والامتنان يامولاي * يامولاي
 جاءنى والورى رقود * بمنح الوصل والاثمان يامولاي * يامولاي
 (دور) هات جدت أيا نديم * عن سنا طلة الجيب يامولاي * يامولاي
 وأدرجنا القديم * كاشها يسكر اللبيب يامولاي * يامولاي
 ذاب فى حانها الكلم * وبها عبدها منيب يامولاي * يامولاي
 انى حافظ العهد * فى هوى الأوجه الحسان يامولاي * يامولاي
 (دور) صل رب على الرسول * بالتحيات والسلام يامولاي * يامولاي
 خير من خص بالوصول * وحي أشرف المقام يامولاي * يامولاي
 فيه عبد القنى يقول * رائق الشعر والنظام يامولاي * يامولاي
 مظهر اصنعة الجدود * فى الورى سادة الزمان يامولاي * يامولاي

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ربما يكذب حسادى على * بكلام السنوء منسوب الى
 فيدسون نظاما منهم * فى نظامى ويحيلون على
 أوبدسون بثرى نثرهم * ذلك الكفر ويلقون لى

وأنا ما قلت شيئا خالف الشرع المصطفى نسل قصي
 لا ولا أقبه — له ان سمعت * ذلك اذناى ولو من أبوى
 غاية الامر لنا فى حالنا * كلمات ظهرت من شفتى
 خصتنا فيه تجلى ربنا * نحن ندرى ما بذوق يا أنخى
 لم تخالف شرع طه المصطفى * عند من بالله موجود وحى
 وذو العقلة لا تفهمها * أبدا بعد اللتى واللى
 فأتراكوها يا أخلائي لنا * ربنا عنكم طواها الله طى
 انما نحن وأنتم خلقه * وهو مولى فى يديه كل شى
 وكلام واحد يفهم من * لفظه رشد كما يفهم غنى
 وانظروا القرآن حق كاه * فهمت منه اناس فهم عى
 وبذلك الفهم فيه اختلفوا * فرقا شتى وما فازوا برى
 وكلام الله لا يشبهه * من كلام الناس شى يابى
 مع هذا فهموا منه الخطا * ولم يقطع به من غير لى
 ويضرب الله قد قال به * وبه يهدى كثيرا فطنى
 وكلام العارفين المختفى * منه ما ينكره القلب العمى
 وحده الحق التى قد حققت * كل شى وبها الشى ليس شى
 كل من قد قال عن شى اذا * أشرق النور عليه والنوى
 انه نور فقد أخطأ ما * هو نور بل منير وهو فى
 ظلمة تبدو وتختفى بالذى * خلفها وهو الوجود الحق حى
 فانظروا واعتبروا ما قلته * انه غاية شى فى يدى

{وقال رضى الله تعالى عنه مواليا}

قوموا اخبروا عن غرامى يا عريب الحى * بأنى فى الهوى ميت بصورة حى
 يا من يؤذن لهم لما ينادى حى * لا تنس دار الحبائب قف وعنى حى

{وقال رضى الله تعالى عنه أيضا مواليا}

من يخبر القوم عنى يا كرام الحى * بأن نفسى لقدمات وقلبي حى
 بالله ذاك الحى النجدي عنى حى * وقل على الوصل يا حادى الركائب حى

{وقال رضى الله تعالى عنه أيضا}

وما أظنك تجد من بعد هذا شى * لكن تعطل وتنفى لاله الحى
 وكل هذا علامه للشجر كالفى * فاعرف كلامى وخلقى عنك هذا النى

{وقال رضى الله تعالى عنه}

دارربا يا حسنها دارربا * ساقط البسط والسرور اليا
 قم بنا نعتنم أوقات أنس * عندها ثم بكرة وعشيا
 واخبر القوم بالذي هو فيها * من تجل يعيد من مات حيا
 ثم نادى بين الاحبة عني * في اتباعي وقل لقلبك هيا
 هذه حضرة الهوى والتصاني * تنبت الرشد والضمان عليا
 دار محبوبة القلوب تجلت * فرأينا للعشق أمرا جلليا
 تقذف الروح من مكان خفي * لا ترى مثله مقاما حقيقيا
 كان موسى بها الكليم وعيسى * ناطق المهدحين كان صعبيا
 وهى ربا كما تسمت رأينا * ماءها ترقى به الروح ربا
 عشقتها رجالنا في سواها * فاذا أسفرت محنهم سواها
 كل من جاءها تبدت عليه * بنقاب السوى فكان نجيا
 حيث لم يدروها تدرى ولكن * ستر الكون أمرها المقضيا
 عش ندعى في ظلها كيف كانت * وترقى بها المقام العليا
 وتأذب فانها فيك جلت * عنك تبديلك أمرا ونهيا
 وهواها بها يسوق اليها * والسوى يقذف المكان القصيا

{وقال رضى الله تعالى عنه موالبا}

لله ليلتنا في صحبنا * لما امتلأ بالصفا والبسطانها يا
 وحين زال الغما عنا الذى عابا * صرنا ننادى لا قبيل الهنا يا يا

{وقال رضى الله تعالى عنه}

معرفة الله عند عارفه * كيفية ليس تلك كيفية
 فان كيفية الذى هو — وفى * عقدا لجميع اقتضى لكيفية
 مجهولة تلك عند عاقلهم * من حيث ما عنه تكشف النية
 حتى يمين الاله خالفهم * بالفتح فى مغلق الانانية
 ويدرك العقل ما يقول اذا * قال ولا تعتريه نفسه
 حالة نفس بعكس ما نطقت * من جهالها الصوف بالاضافه
 فان وقت باليهود من قدم * يوم بلى ذاك للربوبية
 هنالك الصدق فى المقال ولا * كذب والافهى المجوسية

{وقال رضى الله تعالى عنه}

اتى غير من أحب وانى * عينه ان فنيت بالكيفية
 وفنائى بأننى منه فعل * نى أشارت صفاته الازليه
 واذا ما فنيت لم أك شيئا * طبق آيات ربنا الاقدسية

وفنائى هو الرجوع لعلم * أزلت في حضرة أبدية
 ووجودى الذى ترون وجودى * بالكلام القديم حسب القضية
 وهو قول الاله كن فيكون * شئ أى ما يشاؤه فى البريه
 يا وحيد الوجود مالك نان * غير أنا شؤنك العدميه
 لك فىنا معبه قلت عنها * معكم وهى رتبة المعيه
 كيف ما شئت كنتى وبغبرى * ظاهر المشاعر الوهميه
 ولك الامر لانا وعلينا * منك حكم فى كل فعل ونه
 وعلى كل حاله نحن فيها * لزمنا احكامها الشرعيه
 ان يحونا من سكر الجمع أما * ان سكرنا فالسكر غيب الهويه
 حاله تعترى ذوى الصدق منا * ليس تخفى على النفوس الزكيه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

ربى الذى ليس له ماهيه * وما تعينت له هويه
 بل هو حق مطلق ليس له * قيد بوجه لا ولا كيفيه
 لأجل هذا لا مكان لا ولا * زمان يحويه ولا ينسبه
 لا تقدر العقول أن تدركه * بها ولا بالفكره القويه
 وهو المحيط بالبرايكاهم * من كل وجه وله المعيه
 له صفات مثله قدسية * قائمه بذاته العلييه
 ومثلها أسماؤه الحسنى علت * وعلمه المحيط بالبريه
 وكل شئ هو عالم به * وبالذى يخفيه فى الطويه
 وكلنا نحن عبيده وقيد * اكرمنا بالملة المرضيه
 أرسل فىنا المصطفى نبينا * يحكم بالشريعه المضيه
 يعامل الكل كما أراد * بمقتضى الطافه الخفيه
 خالقنا وخالق افعالنا * وجاعل أعمالنا بالنه
 وهو الهنا ولا نعسرفه * الا بحلق نفسنا الزكيه
 فنفسنا نعرفها بأنها * فعل له وتمت القضيه

{وقال رضى الله تعالى عنه}

قد رأى بعض الاحباب المتردين علينا حضرة الشيخ الا كبر قدس الله سره وقد أنشده
 منشد قصيدتنا الحمزية فى أول المعشرات لنا فطرب الشيخ طربا شديدا فى البيت الاول
 وهو قولنا

الى الذات سيرى فى مراتب اسماء * بصورة مزج النار فى مع الماء

وسمعه يقول هذا هو الكلام ثم بعد مدة ففتح على بحال ومقام فى حقيقه التوحيد زياده على

ما كان عندي فكنت متعبراً مدهوشاً في ليلة فلما أصبحت جاء ذلك الرجل وقال لي
البارحة رأيت الشيخ الأكبر محي الدين بن عربي قدس الله سره وأنشدني من كلامه
ثلاثة أسات وقال لي خذها فلان عني وأنشدها ياها فلما أفاق نسي منها بيتاً واحداً
وأنشدني بيتين وهما قوله رضي الله عنه

يهنك الآن ان بعثت بخير * لتجلى آياتك المرضية
فاستقم أنت حينما الآن واعلم * انما الامر طبق ما في القضية
ففرحت بهذين البيتين ثم ذيلت عليهما وضمنت ذلك فقلت

أشكر الله خالق في البرية * سائر الوقت بكرة وعشيه
وهو شكر الاله لا هو شكرى * بتجلي الشكور رب البرية
انني كنت حائراً فهداني * لمقامات سره الا قدس به
ارقي به كل حين * من زمان مضى بأمر المعية
كاشفالي عنه وعن كل شيء * فتحققت بالمعاني الخفية
وتيقنت انه هو لا ما * كنت أدري وزالت الغيرة
فأنا ذاك فعله وهو ربي * فاعل والامور عندي جليلة
فأتاني من حضرة الشيخ شيخى * وهو محي الدين العلوم السنية
خبر من لسان خدن صديق * بالتهاني في الحالة العينية
فدأتني من الاله تعالى * بفتنة وهي لم تزل كشفية
صرت فيها محققاً وهي عندي * عذبة لذة المذاق شبيهة
فأتاني الآن يقول ثلاث * هن أبيات شيخنا المحيوية
واحد اقدنسيتها وقال الشيخ خذها مني اليه هديه
خذ لعبد الغنى كلامي هذا * فأتاني بيتان منها عليه
وهما قوله يريد خطابي * بالتهاني للرتبة الوهيدية
يهنك الآن ان بعثت بخير * لتجلى آياتك المرضية
فاستقم أنت حينما الآن واعلم * انما الامر طبق ما في القضية

(وقال رضي الله تعالى عنه)

من المعشرات على حروف المعجم اقتداء بحضرة العارف بالله سيدي الشيخ محي الدين
ابن عربي قدس الله سره فانه أول من سبق الى ذلك وأثبتته في ديوانه الكبير ولما كتبه رتبها
كما قال علي ترتيب الحروف في اليمن والمغرب ونحن رتبناها على ترتيب الحروف في المشرق

(فن ذلك قوله في حرف اله مزه)

الى الذات سري في مراتب أسماء * بصورة نرج النار في مع الماء
أنا اله بكل المجموع من كل حضرة * مقدسة كالبدري في جنح ظلمات

ألمت شذات البراقع والورى * نيام فأبدت وجهها بعد اخفاء
أما طت وكننا بالعشي لثامها * فأصبحت الانوار تشرق للرائي
إذا كانت الاكوان آثار فعلها * نقول تجلب بالدواء وبالداء
ألا انها غيب الغيوب وانها * شهادة داني في الشهادات اونائي
أهان الهوى قوما بها قد تولعوا * فعزت عليهم حين جاؤا بأهواء
اشارات أحوال رموز حقائق * لوائح تقرب بدائع اعماء
أبانت عن الغيب المقدس للذي * تعلق به باللام فيم او بالباء
اضافية تبدو فتخفى بنورها * وتبدو فيخفى شاخص خلف أفياء

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الباء)

تجلى محاسن المحبوب * شغفت في الورى جميع القلوب
بدرتم سحابة كل شئ * نلترا آه من بروج الغيوب
بهرتنا صفاته ففتينا * وتساوى شروقه بالغروب
بأوها تحتها الحوادث منه * نقطة أسفرت عن المطلوب
بأسمه نحن في مراتب ذات * تجلى بشأنها خمر كسوب
بأبي طلعة شخصت اليها * حين لاحت فلذلى مشروبي
بادرتي بيوسف الحسن منها * لآراها بناطرى يعقوب
بعد وجدى لا وجد فيها عيب * فهو وجد ككفر للذوب
بهواها تعبد القوم قبلى * وهوديني به انجلاء كروبي
بنت عنها ولم تبين هي عني * منعش لي نسيما بالمحبوب

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف التاء)

توبة النفس في الهوى أن تموتا * فتنازل المنى وتدرك قوتا
تخذتها ملحة الكون سترا * مسدلا عند غيرها ممقوتا
تجلى بها الغيوب عليها * فتتير اللاهوت والناسوتا
تظهر الذات خلفها بصفات * هي كانت صفاتها والنعوتا
تاه قوم فحاولوا الكشف عنها * بتقواها فأثبتوها ثبوتا
تبعوا العقل فاختر في السربا * أبدلوا من داودها جالوتا
تلك لواحوا الفنا وجدوها * شجما في ظهورها منقوتا
تمرة قد طابت وماء طهور * لا يشمون مسكها المقتوتا
تبهر العقل أن أميطت فزال * عن سنا وجهها الذى لن يقوتا
تبت العصبية أتى جهلتها * فأرتهم بسحرها هروتا

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الثاء)

ثمرات على غصون الحوادث * بعثتها من الغيوب بواعث
ثم لاحت وحيدة بعد ما قد * كثرت في أطراف وخبائث
تمل القوم من شراب هواها * حيث كانوا على الفناء موكث
ثبت المنتفى بها واستقلت * في البرايا بالجبال وهي ربائث
ثلثتني بأمرها وهوق فرد * فبدا واحدا وثنان وثالث
ثقلت في النزول بين قلوب * وغيوب للاخفاء الاشاعت
ناويات صفاتها في شئون * كالمثاني بلحنها والمثالث
ثبت اليها من السوي ياندي * وتشبث بها ولا تترك لاهث
ثلجت بالعلوم فيها نفوس * واطمأنت بها فليست تباحت
ثم الماء حظ غـ سيري منها * وأنا لا انتهائي في الموارث

* (وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الجيم) *

جل وجه بنوره الوهاج * ضاء ليل من الحوادث داجي
جمعتني عليه منه فروق * هي بيني وبينه في التناجي
جبرت كسر نشأتي فالتقينا * يوم حرب النفوس بين الهجاج
جوهر العلم غصت فيه عليه * وهو بحر ملام الأمواج
جامع الكمال والنقص شمس * هي بالنشأتين في أبراج
جاء منها إلى النفوس رسول * فأنجحت في ليلة المعراج
جسد حشوه نوافث أمر * هن أرواحه سرت في المزاج
جن عقلي بذات خدر تجلت * بي فشاهدت هيكل من عاج
جارات العيون منها قلبي * حين صادته لم يكن بالناسج
جمعت كلما أتيت بنفسي * وبها أن أتيت أنى المناجي

* (وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الحاء) *

جام شوق في الغصون تنوح * تسر هواها تارة وتبسوح
حمازية شامية تألف الغنا * فتعبدوبه في غيبها وتروح
حديث الهوى غنى رفته مسلا * وما هي الا للتسليم روح
حدا المطاينا بالقلوب رو يدكم * الى الحى سالت للقلوب جروح
حي الغور لاحت بالعشى بروق * ونشر الخزامى بالنسيم بفروح
حويت علوما بالتجلى نفيسة * وطرفي الى ما فوق ذاك طموح
حفظت عهدى لا فقدت التفاتها * الى فتبدو في الحشى وتلوح
حظيت بها بعد الفناء في وجودها * وقد كان لي منها هنالك فتوح
حيد سدة قبل بالجميع وانما * يرى السوء من عندها ليد تروح

حياة وعلم قدرة وإرادة * غيبوق لنا منها بها وصبوح

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الخاء)

خلاف الوجود الصرف فالعدم الاخ * وبينهما للممكن المحض برزخ
خبير بكل الكائنات وجودها * فيندو ويخفى في ثم يوحى وينسخ
خلوت به والكون كالليل مظلم * ولكنه ليل عن النور يسلم
خفاء لنا منه ظهور حبيينا * وينبوع قلبي بالحقائق ينضج
نجمار عن الوجه الجميل أميطلى * فأصبحت أسمو في هواه وأشمع
نخذ العفو عنه يا ابن ودي فأنما * وجودك ذنب أنت منه مومخ
خطبت عروس اللذو والنفس مهرها * فأذ اليها مهرها لا توبخ
خفيها وخذ منها ثقبلا هو المتي * وفوق المنى وجه بطيب مضج
خفافيش قوم غافلين بهم عى * عن النور نور الشمس في الجهل تصرخ
خصمت بها أقوالهم في اضطرابهم * عليها واني من شير لارسخ

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الدال)

دب سر الوجود بالمغقود * فبدا للبيان كالموجود
دع حديث الحدوث واذا كقديم الـ * ذكر عندي وهني بشهود
درجات رفيعها هو رفسى * وزوالى عن أمره المقصود
دم به يا أخا الهوى وتمسك * في لقاء بظلمة الامدود
دير سمعان نشأتى درت فيه * ابتغى كأس خمر العنقود
دنقالم أزل بصاحب وجه * مطلق الحسن عن جميع القيود
دك طورى بنوره المتجلى * فتجاوزت في الهوى عن حدود
داء كوني من علتى ليس يبرأ * والدواء الدواء فيض الجنود
دعوة منه أظهرت كل شئ * فافتضت فتح باب المسدود
دولة العز الذى فيه يقى * ثم يسنى به لحفظ العهد

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الزال)

ذوالعلم يعرف ان أصل المأخذ * للكائنات من الوجود الجهبذى
ذاعنده التحقيق ليس الشئ من * عدم كما في ظن ذى الطرف القذى
ذهب الذين إذا اتاهم عارف * بحقيقة خفى عوالمها بتلذذ
ذهلت عقول الغافلين وعندما * بعدت عليهم شقة المستحوز
ذمو على مقدار جهل نفوسهم * واستقلوا قول الامام الاحوزى
ذنب عظيم ماله من توبة * دعوى الوجود مع المحيط الذى
ذاق المحب له حلاوة ذكره * فبى ذكره لا بالحلاوة يغتذى

ذات حشاشته ولم يدرك سوى * شوقا اليه وماله من منقذ
 ذاك المتسم في الهوى وفؤاده * أبدا اليه سوى الهوى لم ينقذ
 ذرية أولاد آدم * كلهم * عرفوا وأن لم يعرفوا روض شذى

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الراء)

رؤية الحق رؤية الاغيار * والتجلى به هذه الاسرار
 رب جسم ورب نفس وروح * واحد والخلاف بالاعتبار
 رام قوم بهم اليه وصولا * وهو عنهم بهكونهم متواري
 رجحت عندهم معاني التجلى * والتجلى نفوه بالانكار
 رغبة النفس في السوى حبيبتهم * وعن الجنة اكتفوا بالنار
 رفع الله بينهم كل عبد * فغماه من ذلة وصغار
 رونق الكشف ظاهر منه لكن * ستر عاداتهم على العبد جاري
 ربما أسفر الصباح فراقب * منك خلف الحجاب شمس النهار
 رحمة منه عمت الكل منا * وهى عين الوجود فى الكل سارى
 رقتابها الكتاب وعنها * قد نزلنا على كلام البارى

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الزاى)

زينة الله منه حزين * للبرايا وهى الكتاب العزيز
 زبرتها لهم صفات التجلى * وبها الكل ظاهر معزوز
 زهد القوم فى هواها ومالوا * للذى خلفها بها محسوز
 زاد منهم اليه فرط اشتياق * وبه كل ذى اشتياق يفوز
 زجروا العيس نحوه واناس * قد نسوا الله ما لهم تميز
 زهوة العاجل التى فتنهم * حبه فى نفوسهم مركوز
 زارنى من أحب والسكون ليل * فاستبان الضياء وفكت رموز
 زينب المقتضى فنائى بقاءها * كل شئ لديه منها كنوز
 زمزم القرب قد رميت بدوى * فيه حتى امتلا الانا والسكوز
 زفرة بعد زفرة لفؤادى * كل حين ولا صطبارى نشوز

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف السين)

سلام على الاخوان فى حضرة القدس * ومن محبت آثارهم فى ضياء الشمس
 سقى الله أيامهم قد تقاصرت * وليست لات وصل بالمسرة والانس
 سترت الهوى الا عن القوم فارتقى * فؤادى الى غيب عن العقل والحس
 سرى من التحقيق يسمو بأهله * على العرش فى أوج العلى وعلى الكرمى
 سريت به ليلا الى رفرف المنى * وبى زج فى النور الذى جعل عن لبس

سماء التجلي بالبراق صعدتها * وقد غبت عن جسمي الكثيف وعن نفسي
سأه — دم ما تبني العقول لاهلها * من الفكر في أرض الخيالات والحسد
سريع الى اسرار روح شريفة * عن النوع قد جلت ودقت عن الجنس
سباني جمال الوجه والكل هالك * وعلمي تسامي عن كتاب وعن درس
سروري وأفراحي خروجي عن السوي * واني من الحق الوجود على الاس

* (وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الشين) *

شملتني بثوبها المنقوش * ذات وجهين عبقري وریش
شهدت عنينا بعني فكنا * واحداني بساطها المفروش
شمت منها برق الهدي في ظلام * هو كوني بنورها المرشوش
شامنا مكة وكعبة قلبي * بينها الامن للفني المستجيش
شرب القوم كاسها منذ تجلت * فمختمهم وهم جبال شريش
شفتني بحبها في سواها * وبدت بالسوي بلا تشويش
شهرة تنقر الاوانس منها * وبها الانس حاصل للوحوش
شبهوة ونزهة وقولوا * بهما الا بواحد مغشوش
شم عرف الوصال من قال هذا * هو ما هو به غير ما تفتيش
شهوات النفوس أقوى حجاب * وهو للرتقي مجالي النقوش

* (وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الصاد) *

صح عندي في منزل الاختصاص * ان حال العوام حال الخواص
صفوة عيش بواحد يقبلي * لكن الفرق نية الاخلاص
صبوة تورث العلوم وأخرى * تنتج الجهل ما لها من خلاص
صدق الله انما هي أسما * قد قسمت ولا ت حين مناص
صوم هذا وفطر هذا عن الغي * وبالعين عين من في الصياص
صاح هذا المقام والقوم فيه * فاقسم حربه بدرع دلاص
صائب النبل ان رميت والا * كن مهيا لوقع هذا الرصاص
صبح كشف وليل عقل وماذا * بعد حق سوى الضلال لعاصي
صار مبدا أمورنا منتهاها * وانطلاق الطيور في الاقفاص
صدق الذي يجعل الدرد را * ويسمى الوجود بالاشخاص

* (وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الضاد) *

ضرري تفجع حاسدي بالنقيض * فاسلكوا نبي الى الطويل العريض
ضقت ذوعا من جاهل ليس يدري الشحو حلو بفيه ذاك المر يض
ضمي حالي لحاله ثم عسني * قال ما قال عنه بالتعريض

ضد ما عنده من الله عندي * ليس عين المحب عين البغض
ضد دع الماء تنق يطلب ماء * وهو في الماء بين روض أريض
ضد برق الحى فزال ظلام الشكون عنا بلمسك ذاك الوميض
ضد تحتنا بمسكها نفحات * أقديسات أوجنا والخصيض
ضد نعم الذي اعتنى بسواها * من شخص سود وفي الكشف بيض
ضد غيب رضعته مع قومي * فاجتمعنا على الاخاء الغضيض
ضد عيش لجاهل ليس يدري * مادرينا والعيش عيش النهيض

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الطاء)

طوبى لمن كشفت بصيرته العطا * وأناه من مولاد أنواع العطا
طابت له أوقاته بحبيبه * وعن الذنوب له تجاوزوا الخطا
طف حول كعبته من تحب وقف على * عرفاته واثت المحل الاوسطا
طهر له بيتا ليس كنه وما * هو غير قلبك ظالمنا أو مقسطا
طنبورنا قد أصتلمحت أوتاره * فأجاد في النعمات حدا مفرطا
طمع الجاهول بأن ينال بعقله * هذا النفاقى عليه تساطا
طاعات أقوام معاصي غيرهم * فاجعل قوادك للغزاة مهبطا
طمع من أردت فأنت طوع مراد من * هو ظاهر بك فاحترز أن تغلطا
طه الرسول تكتون من نوره * كل البرية ثم لو ترك الغطا
طالت يدي منذ بايعته على الهدى * وبه توخيت المقام الاحوطا

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الطاء)

ظن الجاهول بأنه مستيقظ * فرأى الخيال والسوى هو يلحظ
ظهرت لنا سلمى ونحن على النقي * فكأننا لفظ هنالك بلفظ
ظما أزيل عن القلوب بها وقد * نزلت ونسيران القلوب تالظظ
ظفرت يدي بيد المديروكاسنا * باقى وقلبي بالطلس لا يتلظظ
ظبي يشيقك جيبه متلفتا * والاسد من لحظاته تتحفظ
ظلم ظليل عن بديع صفاته * كل الكوائن ما يدق ويعلفظ
ظلمات امكان تشر بواجب * أبدا بها عنها يمان ويحفظ
ظلم من الاغيار للاغيار عن * جهل بهم عدل بذلك يوعظ
ظسرف يظن له بنا من قربه * وهو الذي يسمو به المتعظظ
ظلت عليه به تدل رجالنا * تلك الكرام العارفون فتوقظظ

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف العين)

على كشف العطا كل الولوع * وذلك في الاصول وفي الفروع

علمت فكنت في الاقبال أولم * تكن تعلم فانك في رجوع
 عفت دار المحب وذاب شوقا * الى محبوبه ذاك المنوع
 علا ولقد رضعنا الغيب منه * وأنواع الكواثن كالضروع
 علامة وصله فقد ان كلي * به فيه ووجدان الخشوع
 عبيد الله بالله استقلوا * اليه في الغروب وفي الطلوع
 عزائمهم به فيه وأما * عبيدهوى النفوس فللزروع
 عماهم صدم عنه فهاموا * بدنياهم وبالعرض الخدوع
 عسى عنهم عياط حجاب وجه * لهم ذاك ساعات الخضوع
 عفيف الذيل لا تطمع بوصل * اذالم تقن في البرق المروع

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الغين)

غم الحوادث حال دون البازغ * من شمس ممتلئ الحقيقة فارغ
 غمت به قوم عليه نفوسهم * قدسية بشراب وصل سائح
 غرقوا بأمواج الوجود فأدركوا الانواع من حكم هناك نوايح
 غنت جامات اللوى عند الذى * يلهو وناحت عند صب لائح
 غيب الغيوب تنزلت أسرارها * فشجت قلوب بلايل ولقالغ
 غربت هنالك شمسها مذ عندنا * طلعت بصيغ الكواثن صايغ
 غنى الفقير به وعز ذليلنا * وليست تاج الملك من يد صائح
 غفرانه يمحو ذنوب وجودنا * معه فنزل بالمقام البالغ
 غبنا وقد حضر الحبيب كأننا * اذلم نكن ما القول قول مبالغ
 غم وهم للذى هو جاحد * اذ سالك فينا مسالك زائح

(وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الفاء)

فازالذى شرب الشراب الصافي * حتى انمحي عن سائر الاوصاف
 فنبت رسوم وجوده وبداله * وجه الحبيب فكان نعم الكافي
 في ذروة الوادى غزال نافر * عمن يحاول وصفه المتنافي
 فرع بناه وأصلنا فاعجب له * من واحد ويزيد عن آلاف
 فرد الوجود بوجهه فتن الورى * فرمى بهم في حيرة وخلاف
 فاقت على تمس الضحى أنواره * والكون آله الى الاتلاف
 فقه المعارف والحقائق ظاهرا * من عبده في سورة الاعراف
 فهبوا الجليل له الجمال بأسره * وهو الذى يهوى الجمال الوافى
 فهمت اشارة القلوب فاقلت * تزهو اليه على تقى وعفاف
 فمما بنور ظهوره أنارها * وأمدتها ببدايع الاطاف

﴿وقال رضى الله تعالى عنه في حرف القاف﴾ *

قف ههنا بين العذيب وبارق * وانظر ترى الا كوان لمعة بارق
قوم مضوا وتسوف قوم غيرهم * يأتون كالماء السريع الدافق
قرأت كتاب الله بالله المحي * منا وقد جاءت بعلم حقائق
قلت تجلى الحق في اكوانه * والغير مفتون بفان زاهق
قالوا هي الاعيان والاعراض لم * يدروا سوى الفاظ نطق الناطق
قم يا نديم الى كؤوس شرابنا * ذاك القديم بدا بخلق خلائق
قربت اليه القلوب وأبعدت * عنه النفوس لربطها بعلائق
قيد الكواثر مطلق فوجودنا * نور يلوح لسابق ولللاحق
قنعت به عيني فلم تر غيره * والقلب هام به بعزم صادق
قد كنت أحسبه الذي صورته * فاذا المصور والمصور خالق

﴿وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الكاف﴾ *

كل شئ كما أتى النص هالك * غير وجه الحبيب فابنح سالك
كتم الكون منه سر وجود * فيه كالبدر في الظلام الحالك
كافر الحق مؤمن بسواه * وسواه الطاغوت فاخطر بسالك
كيف سبق مع الوجود الحقيقي * ان تبدى تقديره المتهاك
كغمال العقول يثبت فيها * ما أرادت بأن يكون هنالك
كاتب الغيب خط في لوح روح * أحرف الكائنات من فوق ذلك
كعباء الهدى أحاديث على * فآثر كوها تشيع بين الممالك
كم أطالت هيا كلام من نحاس * ذهبها نالها ينير المسالك
كاف أم كانت له بالون نور * منه حتى لاح الوجود كذلك
كن به عارفا وكن مستقيا * وتحقق فان هذا المالك

﴿وقال رضى الله تعالى عنه في حرف اللام﴾ *

لمن طلل بين الأجارع بالى * به خاطري أسرار الغرام وبالى
لويت عنان الشوق نحو رسومه * فصادفته فقر الجوانب خالى
لديه الضياء تجمأ زأيا ن ما دفت * تبث فواغى عيى سر وغوى
لقيت به قلبي على عرصاته * مقيما يناغى فيه لمعة آل
لواستعطفت ذات الستور به دت * لنا بين ثوبى هيبة وجمال
لما لي كنا نحسب الدهر غافلا * وأحوالنا ليست بذات زوال
لصيق الغواني كيف يالف بالسوى * وقد بات منها فى لذى وصال
لقاء جيل الوجه عنه أميط من * جميعى حجاب فهو بى متلاي

لحافى عليه العاذلون سفاهة * ولم يعلموا ما للعدول ومالى
لجأت الى أبواب عسرتة به * وأطلقت قبلى فى هواه وتالى

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الميم)

مراتب ذات فى البرية تحكم * وماهى الا الاخر المتقدم
معانى صفات دونهن مراتب * قديمات عهد بالحوادث تعلم
مناط كلالا من غيب مقدس * وجودله منه علمه مترجم
محامدا منه وأثبت ما اختفى * ولاح طراز بالمراتب معلم
مقامات قدس الذات معراج همى * وقلبي براقى والذى ثم مبهم
مكانة قرب دونها كل كائن * على الارث فلناها وزال التوهم
معى سرها باقى وان محمد سوى * وان غشى الليل الذى هو مظلم
مشيت بها أسى على حكم أمرها * وعندى لها بيت حرام وزمزم
مبين كفى ناطق بكلامها * وانى واياها الذى يتكلم
مضت قبلنا أمثالنا وسمتدى * اليها أناس بعدنا وتسلم

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف النون)

نزل الذى هو عن سواه لى غنى * فلبس السر الخفى وتبيننا
نعمت به روح المحب فخطبت * شها يسمى أنت أو هو أو أنا
نأعظمهم كلنا ألفاظه * من ذا أبين له فلم يجدنا
نأله أقوام بصدق قلوبهم * فى حبه وبه لقد بلغوا المنى
نعت علوم الله من أفواههم * وبهم تدلى الغيب حين لهم دنا
نحن الذين تكاملت أوصافنا * وبفقرنا ثبت لنا صفة القى
نمشوا الى النار التى غسق الدجى * من طور سيناء القلب قد ظهرت لنا
نام الغسى عنها وأيقظناها * من لا ينم محبلا وموذا
نأتم بالهنادى النسي وراثه * عن صنوه موسى الكليم تيقنا
نشأت حقيقتنا كذلك تارة * وهناك أطوار كثيرات الجنى

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الهاء)

هى الحقيقة كل الكائنات لها * فيما خسارة من عنها تراه لها
هامت بها فى السوى كل القلوب ولم * تشعر وقد شغقت فى حبها ولها
هوية قد سرت فى كل كائنة * من غير ما سرى بان أمرها اشتبا
هب أنك انسى يا محبوب قمت به * ألم تكن ساعة فى الحق منتبها
هكذا الوجودية الاكوان قائمة * فحقق الفرق واجمع واترك الشبا
هفابل البرق من ارج الكشيف قفف * أنت الوميض وعنك الطرف منك سها

هتيت بالوجه عنه الستر مرتفع * وقد أنيل علوما فيه من فقها
هزمت جيش السوى والنور من قبلى * حتى مسحت به عن ناظرى الكمها
هنالك زالت رسوى وانمحت همتى * وعقد كلى على أبدى الوجود وهى
هداية هى محض الفضل قد تليت * آياتها فارتنا رتبة النبها

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الواو)

ولعت بذالك الحى والمورد الخلو * وأيقظنى برق المنازل من علو
وبت أظن الحب بين أضالعى * لقرب أرائى انى ذبت من شجوى
وداد به قد خصنى من عرفته * على فرط تقصيرى فأنعم بالعفو
ونقت بعقلى والحواس فلم أنل * من العلم غير النخر بالنفس والزهو
وعيت السوى حتى خرجت عن السوى * بقلب من الاكوان اجمعها خلو
وصلت ومالى وصلت لمنتهى * وليكن الى اثبات من جاء بالمحو
وكلت اليه الامر فى كل ساعة * وجئت بلاسى اليه ولا عدو
وعيدى به وعدى لما قد تساوى * به الخسيرى والشر فى زمن المحو
وهمت هنا أشياء ثم وجدتها * هى الحق يبدو فى شئون على نحو
ولاهم والامثال تضرب للورى * ولم يدرها الا المجانب للهـ

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الالام الف)

لا ووجه مسفرحاز الجبال * ينقضى الدهر به حال غالا
لاذت الانفس ان بعدمها * بتجليه كما شاء جلالا
لامنى من غير علم عاذلى * وبها كثر لى قيسلا وقالا
لال فى فيه حديثى ورعى * عينة بالحق منه وشمالا
لانت القسوة من عارفنا * فانقلوا عنا الاحاديث الطوالا
لاق بالقلب هوى ساكبه * وهو يقنيه ويتقنه محالا
لازم كشف تجليه لنا * بتجليه وان أفنى الرجالا
لابس منا علينا صنورا * فى التقادير حراما وحلالا
لاخ نور الحق من ظلماتنا * فانمحت عنا وكننا تعالىا
لائت الاقوام منه شنفنا * وبه قد ستر وامنهم كمالا

(وقال رضى الله تعالى عنه فى حرف الياء)

يشرق النور بالمكان القصى * فيدوب السوى لستر خفى
يمسح الحى خيمة لعريب * نزلوا قبل بالحنى الحسارى
يامنادى التلويب مهلا رويدا * اننى سائر أمام المظلى
يهب الكشف نورا باختصاص * وبسير على الصراط السوى

يرتقى القلب في هواه مقاما * فقاما وراثة الهاشمي
 يهر العقل نوره المتجلي * فيزيل السوى بمحو الولي
 يا حياة الفتى ادامات فيه * وفي في جمال وجهه بي
 يقتضي من غناه عبد فقير * ان يسمى فيه بعد الفتى
 يهتدى لاغيوب منه فيدعي * بالامام الهادي وبالمهدي
 يوسف المقام بملك مصر * وعراقا بحسنه اليوسفي

{ قال رضي الله تعالى عنه في الالف المقصور }

وفيه قد تكلمنا على هذه المعشرات وحضرة الشيخ الاكبر رضي الله تعالى عنه لم يذكر
 هذا الحرف المقصور في معشراته وانما تكلم على معشراته بآيات من قافية أخرى وزاد
 بيتا فكان جملة ما نظم في ذلك ثلاثمائة بيت وبيتا ونحن نقصنا عنه البيت الذي زاده أدبا
 معه قدس الله سره فقلنا في ذلك

ان المعشرات أحرف الهجاء * جاءت بأسرار الامام المجتبي
 أقامت الاول في الاخراد * بظاهرا باطن فيها الهدى
 أهل العلوم يعرفونها ولا * ينكرها الا الجهول ذو الشقا
 أهدت الى المهدي ما يصلحه * في لسانه من المقامات العلى
 أسرار علم الحرف عن ذوق لها * يتبعه التصريف في حكم القضا
 اعانة على ظهور الامر في * أهل الطبيعة بأرض وسماء
 اذا أراد الشيء قال كن له * فانه يكون يعني بالدعا
 أمر عظيم هو فيه ظاهر * بعشر آيات لسورة النبا
 أتى بها الله له علامة * في قسومه وخصمه بالاعتنا
 أقول هذا ومرادى انه * في كل عصر ان خفي وان بدا

ثم بعد اتمام هذا الديوان على هذا النسق نظم الشيخ بعض قصائد ودويبات
 وموشحات ومواليات فالحقناها به في آخره وهي قوله
 من حرف الهمزة

لا شيء غير الله والاشياء * معدومة فعيل لمن يشاء
 والفعل أمر عديم ماله * بغير من يفعله انجلاء
 فالظاهر الله لهم بفعله * والفعل معدوم له الحقاء
 والحق أصل وبطله بدا * وسائر الخلق له الاقياء
 والفي معدوم الوجود ظاهرا * له الى شاخصه انتماء
 والشاخص العلم القديم خلفه * نور وجود الذات والضمياء
 قال ألم تر الى ربك * كيف قال هذا الظل حين جاءوا

وهو المحيط بنا بكل ما * في الكون وهو المنعم المعطاء
وفي الحديث سبعة يظلهم * في ظله فهم ولا هم غضاء
وذلك في يوم ظهورهم * لا ظل الا ظله المشاء

(ومنه قوله رضي الله تعالى عنه)

صرح قولي ان السماع دواء * لجميع الامراض فيه شفاء
لكن النفع عند اصحاب ذوق * وطباع سليمة لا جفاء
ينشط المرء من عقال اذا ما * صرخ الناي حيث راق الغناء
فاستمع يانديم ان كنت مثلي * مطلق الحال ليس فيه خفاء
وتنصت للدف والعود لما * يتوالى عليهما الاطراء
والذي يانهي بذلك غر * ليس يدري ما ذلك الا يحياء
هو سريد ومن الغيب جهر * لقلوب الرجال فيه انتشاء
يسكر العقل بالذي منه يبدو * فتفيض العلوم والانباء
ان علم الاله علا قلبا * فارغا عنه زالت الاشياء
وهو قلب المعارفين صحيح * صقلته عناية واهتداء
ملا الله منه كل البرايا * والبرايا قد عمهن الفناء
عدم كله وورني وجود * هم له العرش فوقه الاستواء
يتجلى بنا ونحن شهود * باطل نحن كلنا وانحاء
لكن القدرة القديمة أبدت * لانتفاء لنا وفيها البقاء
منه لطف ورجة شملتنا * وعطاء ورأفة واعتناء
داركاس السماع منه علينا * فيه للكشف والتجلى احتواء
فاذا دندن الر باب اجابت * نعمة الدف فاستقر العناء
ومريخ النايات قد شاكتم * نغرات للطبل فيها الهناء
قم تأمل وزد ربك علما * ماله في علومهم اكفاء
كل علم مما سوى الله جهل * فتنت في الوري به الجهلاء
غير علم الاله ما هو علم * انما الظن ذاك والادعاء
ولهذا ترى التكبر فيمن * علمه الكون وهو شيء هباء
والذي يعرف الاله تراه * دام فيه تواضع وانحاء
حاصل الامر كله ليس غيرا * علم بالله أهله العلماء
هكذا جاءنا الكتاب وجاءت * سنة المصطفى وتم الوفاء

(ومنه قوله رضي الله تعالى عنه)

تسنى السر يا فاشاته * كالوج منسوب الى مائه

ليس كلام القوم رمزا ولا * إشارة منهم بآيائه
 وهو صريح عندهم ظاهر * من ألف الخط إلى يائه
 طبق اصطلاحات لهم كل من * يعرفها فازيانسائه
 كالنحو والصرف اصطلاح لهم * يدري به حذاق آيائه
 نغالطوا القوم ولا تشكروا * تدروا ذوات الشخص من دائه
 وعاشروهم تعرفوهم ولا * تتغوا بفز ميت باحيائه
 فان أهل الله نور ولن * يرى أمرؤ نوراً بظلماته
 وسلموا الأمر إلى أهله * من يتلى يدري بيلوائه
 وهم أناس شغلهم ربهم * عقولهم سكرى بصبرائه
 من يعرف الله فذال الذي * يعرفهم قاضوا بأسمائه
 ومن يعاشر عاشقا يدره * في كتبه السر وأبدائه
 لا يعرف الاشواق إلا الذي * كابدتها في ضمن احشائه
 وكل قوم عندهم ذوهدي * وذو ضلال حرككم اجوائه
 زين لهم هذا وشين لهم * هذا أخذ كلا بأجزائه

{وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الباء} *

نحن المراتب بالوجود مرتبه * ازلا وما اقصى الوجود وأقربه
 اذلا سواء وما سواء جميعه * الا الشئون له به متقلبه
 هي هكذا ازلا لنا من غير ما * جعل له والجعل منه له هبه
 والجعل فيض وجوده ووجوده * ما فاض لكن للتوهم مرتبه
 ان الوجود عن المواد مجرد * وله المواد تقدرت مرتبه
 وهو الذي يبدو بها وهي التي * تبدو به موجوده متقلبه
 توحيدنا تميزه عنها به * واذا تميز فهي عنه مغيبه
 نزهه عن كل الشئون مشها * وانف التشبه فالتزهر لاشبه
 هو في الشئون مشبه ومـنزه * دون الشئون وذاته مستغربه
 كن في الوجود محققا واحي به * ان الوجود به الحياة الطيبه

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه}

مخاطب كلاً في المناجاة صاحبه * ويفقد كل عنده من مخاطبه
 كلانا وجود واحد فهي تارة * وأنى طوراً والجسم مراتبه
 وباليث شعري ان يكن هو حاضرا * فن ذا أنا حتى أكون أقاربه
 ومن هو عندي ان حضرت به أنا * ولكنها جلت على مواهبه
 هو الحق والنور الذي هو اللورى * مداد به قد نخطهم فيه كاتبه

فلا حرف الا وهو فيه محقق * تضيء شمس الذات منه غياهبه
 رعى الله قسوما لا يرون له سوى * لرؤيتهم ان ليس شيء يناسبه
 تبتدى فأحفاهم فكان مخالبا * سرائر غيب واسمهن حبايبه
 بناجي فلا يلقى سواه مجاوبا * فيكثر منه الشوق اذ شط غائبه
 فطورا يناديهن حبايب حضرتي * وهم عدم ما منه مومن مجاوبه
 وطورا اعلمهم بكثر الجود والعطا * فيثبت فيهم حبه ويواطيه
 الا يا ابن علمي انتى أنت بل انا * هو الكون معروفاته وغرائبه
 انا مفرد والكل جعي فانه * على غير لفظي طاء بالامروا به
 كما جمعوا خلدا بلفظ مباعدا * وما فيه حرف منه يدريه طالبه
 سوى حرف ذال بالدلالة مشعر * عليه اليه منه جئت ركائبه
 وبالا اعتبار ان فرق وهي مراتب * لو احدى اعداد تانت مذاهبه
 انا الفلك في بحر الارادة سائر * انا الفلك الدوار تبدو كواكبه
 قطعت اليه الكون اومض برقه * فيافيه لي مطوية وسبابه
 وقلبي بغيب الغيب في معرك السوى * تجرد عن تلك الغموض قواضيه
 الى ان بدت ذات الوجود فافرغت * على مقتضى الاسم المريد قواله
 وعاد كثير ليس يحصى وواحدا * فتلناته الى الله قد جل جانبه

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه}

يا راحم الشيب في شيبه * ويا كثير الفيض من سيبه
 بعثت نفسي فترقق بها * من يشترى العبد على عيبه
 ان ذنوبي عظمت كثرة * فأوقعت قلبي في ريبه
 وقد خفي عبك عن نفسه * يا من هو الظاهر في غيبه
 فاكشف له عنك وكن عونه * في عجزه هذا وفي شيبه
 اخرج يداي بيضاء فاسلك بها * للعبد يا مولاي في جميعه
 ولا تكله للسوى انه * يرى السوى دونك في صيبه

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه} *

خادم الله يخدم العز بابه * وتود العلى تمس ركابه
 وله من رضا الاله وشاح * وعليه شهامة ومهايه
 والسعيد السعيد من شملته * نظرة منه أوحياه خطابه
 لك طوبى ان كنت يوما تراه * راضيا عنك قد أمار حبابه
 واذا كان ساخطا قل سريعا * انما الله ساخط فتشابه

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه} *

في جواب أبيات وردت عليه من رجل اسمه حسن وفيها
مؤاخذات لفساد في حال ناظمها

لنا أتت منك أبيات محسنة * حتى كأن اسمك المعروف جل بها
لسانها الرطب بالتوحيد مشتغل * وقلها لم ينزل في الله منتبها
وكل فاجعته رونق وصفا * وكل ما قد حوته بحجة وبها
سوى مقالك أن اسكل ذلك هو * فان معناه صعب الفهم فانتبها
وابسط جوابك في معناه منبسطا * فانه لم ينزل في الخلق مشتبها
وانما كن كلام الله في أزل * قديمة ليس بالايحاد قسرها
وقلت بالفرق بين الرتبين فلا * عبد كبر ولا بالعكس رتبها
فكيف قولك أن الكل ذلك هو * فقد تناقض منك القول واشتبها
منى السلام على أهل الهدى أبدا * ماذا الروح بالاحسان مشربها

(ومنه قوله رضي الله تعالى عنه)

كل شيء لا يرى الرحمن به * فهو أحزان لقلب المنتبه
انه في كل شيء ظاهر * عنده من يعرفه لا يشبه
ثقه في كل حال لا تكن * واتقا بالغير لا غير أنته
وتكلف في السوى رؤيته * وتحقق منك ذي الرؤية به
وبه كنه وجودا مطلقا * عن قيود تكن الشهم النبه

(وقال رضي الله تعالى عنه في حرف التاء)

شرف ناسوتي بلاهوت * من جيل عن نعتي ومنعوت
محبب خلف مخوف الوري * صدى الفتى ينيل عن صوته
عنه به الافكار مشغولة * تجسس لها دل على قوته
وكل من قدمات في حبه * أدرك ما يرجوه في مسوته

(ومنه قوله رضي الله تعالى عنه في كتابه الفتح المدي في النفس النبي)

للزاي في شأن الخلافة زينة * زالت بها في العين تقديراتها
فهى النبوة لا ولا ونعم نعم * والذات قد سترت بحكم صفاتها
زبر الكتاب حروفهم مرادهم * معنى الحروف بسر تركيباتها
ولنور هذا الحرف افلاكها * تجري كواكب على حركاتها
وهو الذي ثبت به صور الملا * حسب الذي قبلت بكيفياتها

(ومنه قوله رضي الله تعالى عنه)

انا عبد الغنى أى عبد ذات الله من حيث ما علم من صفاته

حكم ان الله استمع لغنى * اى عن العالمين يعنى بذاته
 حيث فى العالمين اى كل نوع * من سوى ذاته كصنوعاته
 دخلت جملة الصفات بوجه * دون وجه كالوجه فى مرآة
 واذا كنت هكذا تأمل * من انا يا انا اسير اذاته
 انما الله اسم ذات يجمع * لجميع الاسماء نقل رواة
 فهما مثل واحد احدى * صحة الجمل بعد تحقيقاته

(ومنه قوله رضى الله تعالى عنه)

انا ادرى كنه ذاته * مع انى من صفاته
 لابل الحق هو الدا * رى بيا منه لذاته
 وانا المعلوم أصلا * ووجودى بالتقاة
 حضرة كالمسك طيبا * وانا من تقياته
 واذا ما كان روضا * كنت أعلى شجراته
 اوبدا غصنار طيبا * انا ازهى زهراته
 انا محبوبى ملىح * سكرتى من غمزه
 أعشق الورد لما يظ * هلى من وجناته
 وأحب الظي اذا ش * به فى لحظاته
 واقتانى زاد بالنعش * لى معنى ميلاته
 واذا عرض عنى * انا ميت وحياته
 أيها الـرتبة * لى لى وحياته
 لا تقل هذا والظا * هرق عين عداته
 انهم عنه لمجوا * بون هم فى دركاته
 وهو الظاهر لكن * عندنا فى درجاته
 ان ترم كاسا غذه * عنه من ايدى سقائه
 واذا حاولت امر الـ * قلب فى شان نجاته
 نيه القلب بمن اذ * شاه من غفلاته
 وتناوله كتابا * لك وافهمه وواته

(ومنه قوله رضى الله تعالى عنه)

صلاتى اليها بل الى صلاتها * ومنها اليها واصلات صلاتها
 وبالخصر فى القرآن جاء هو الذى * يصلى عليكم ثم جاءت دعاتها
 ملائكة بالعطف بالواو بعده * حتى الكل زالت بالتجلى سماتها
 ونحن الاولى بالوهم قامت شخصنا * وذا الوهم ما تعطى لنا ظلماتها

واخراجنا للنور منها محقق * وما النور الا ماروته روايتها
أكبرها عني ومنى تكبرت * على وجادت بالتواضع ذاتها
له وحدة ما مثلها واحدة وقد * عجبت لذات كثرتها صفاتها
صعدنا اليها وهو كان نزولها * البناقنا سميت مجدداتها
وان زاد قربا عبدها وهو ساجد * فما ذلك الا أن نفاه ثباتها
دنت فتدلت فالتقى النور والدي * اذا عريدت سكر اعليها صحتها
لنا الحكم فيها باطنا وهي ظاهرا * لما الحكم فينا حقيقته قصاتها

* (وقال رضى الله تعالى عنه في حرف التاء) *

واحد وهو في الظهور ثلاثة * قد وجدنا من الجميع انبعاثه
ذات جبريل وصف دحية طاكنت * فبدا وجهه بحسن الدماثه
فأفهموا هذه الثلاثة منكم * وأعرفوها وحققوا للوراثه
يأبى هذه العصابة كونوا * مجلس يتي تمهدون أثاثه
وأعلموا انكم ذكور التجلي * وسواكم لما يزالوا اناته
وترقوا بعلمنا أوج قسرب * لا بداني وحققوا لأبحاثه
خبر العشق اننى مبتداه * فاسمعوا بى انتشاره وانباته
وكر غيب الغيوب بأويه قلبي * صرت نسرا به وكنت بغيته
وبه عاش كل ميت فالتقى * من تماثيل كونه اجداته
كم أنادى به وقد صرت شيخا * يا زمان الصبي وعصر الحداته
علقتنا به الصفات عليه * فظهرنا قروطه ورعائه
عدم ككنا وذاك وجود * مسكه فاحمخجدا أرواته
ماؤه والدقيق منا عجيبين * واحد وهى خلطة وعلاته

* (وقال أيضا من الموشح في حرف القاف) *

| | |
|--|-------|
| نور وجه الحب أشرق * وجميع الكون أطرق | (دور) |
| ويح من ولى وأفرق * عنه والبارق أبرق | |
| هذه كاس الحياة * تنجلي منها عليا | (دور) |
| هنى ياندمان هيا * فاشربوا الصرف المروق | |
| أهيف حلوا الشماثل * عطفه كالغصن مائل | (دور) |
| قام يسعى في غلائل * مهجة العشاق أحرق | |
| لا تقل زيد وعمرو * لا ولا شمس وبدر | (دور) |
| هورب منه قهر * لبس الثوب المزوق | |
| وعلى طه صلاتى * وسلامى ياتقانى | (دور) |

للغنى عبد مواتى * في بحار العلم يغرق

(ومنه قوله رضى الله تعالى عنه)

دستاتنا في أراضى النيرين سقى * رياضك الغيث منها ومن دققا
 بأسعداً بآمناء فيه وقد عبت * روائع الزهر تحكى العنبر العبقا
 والوقت صاف وما فى صفوه كدر * ونال قلبى مقام القرب مستبقا
 هى الشخصوس تقادير الوجود بدت * فى نوره باطل بالحق قد زهقا
 ونحن فيه بانس القرب ليس لنا * من وحشة مثل معشوق ومن عشقا
 قامت معارجنا فيه على درج * من التجلى الالهى جل من رزقا
 والوجه يشرق من خلف الحوادث لى * بفيض علم مبين فيه سربقا
 الله أكبر هذا كله أثر * مقدر عدم فيه الوجود ردى
 وجود حق إذا كوانه رمقت * فى وجهه الحق لم يترك له ارمقا
 وان بدا خفيت فى نوره اذا * بدت ففيم اختفى لا تدرك الشفقا
 لا تستطيع له الا كوان تحضرمع * حضوره اذهم ما ضدان ما اتفقا
 ولا تجلبه بالافعال ما عقلت * عقولنا أنه الحسنى الذى خلقا
 لكننا نستر آه بأعيننا * من خلف تقديره المعلوم وقت لقا
 كم أمة قبلنا كانت تشاهد * من غير علم به عن قيدها انطلقا
 لو أنهم بقنا أذكوانهم علوا * لعابنوا وجهها المكشوف قد برق
 لكننا أغفلناهم عن محاسنها * فابصروا سترها الفانى الذى انمحا
 ولم يزالوا على ما هم عليه الى * ان تم تقديره ذاك الذى سبقا

(ومنه قوله رضى الله تعالى عنه من المواليا)

قوموا بنا يا جماعة نعشق الساقى * أما تروه سقانا خيرة الباقي
 بالقرب منه له قد زادت اشواقى * والتقت الساق فينا منه بالساق

(ومنه أيضا)

من حين جاءنا طيب الهوى ناشق * والحسن فى قلبه سهم الهوى راشق
 ومن تعب فى لقانا صار كالباشق * قولوا له مصر لا تبعد على عاشق

(ومنه أيضا)

مسكين يلجأ له فى الكون برق الحق * فيفتن وهو عاشق وهو حرق
 لو يعرف الباب ما شئ عليه شق * هو الفنا فى الوجود المنكشف مشتق

(ومنه أيضا)

لذة العيش تجعل المترحلوا * حيث فيه انقلاب عين الحقائق

قترى العاشق الذي هو فاني * في هوى من يحب نافي العلائق
نفسه عين نفس من هو هوى * ويزوى ما براه من كل لائق
فاذا ما رأى المحب عذابا * كان حلاوا عند المحبين رائق
يستلذون بالعذاب وهذا * ليس يدريه غير أهل الرقائق

* (وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الكاف) *

وجدت كثر اهنا هو البركة * أنفق منه في مدة الحركة
ينمو ويزداد ليس يحوجني * الى اتجار ولا الى شركة
كان عليه من السوى رصد * فانفق عنه وزالت اللبكه
وهو بقلبي توكل ورضا * عنه وفيه الامور محتبكه
وانه اليك كثر فحولى أبدا * يحفظني عنده من الهلكه
وبحيره كلما غطيت به * أخرج منه وفي في سمكه
وصنعة الكيمياء أعرفها * شكر الذي قد ادار لي فلكه
يزيدني كلما شكرت له * والشكر نفسي بذالك منه بكه
فالشكر لي صنعة أعيش بها * وهو طريق يا فوز من سلكه
كم نعمة لي سبيكة ظهرت * من شكر فيض الاله منسكه
فالشكر بحر اذا مدت يدي * أصيد ما شئت بلا شكه
والكيمياء صنعتي وتلك هي * الشكر وذو الحال حاله هتكه
وحاصل الامر اني رجل * وجدت كثر اهنا هو البركه

* (ومنه قوله مواليا) *

الى متى أنت غافل يا أسير الملك * اخرج الى ملكوتك فالنفوس الهلك
اياك بالغير تغرق في البحار الحلك * وجه الحبيب ان يدايخرق عليك الفلك

* (ومنه قوله مواليا) *

يا دار ريا ادام الله رياكي * لمن عطش في الهوى من شم رياكي
وحق من في خفايا الغيب علاكي * ريا الازل حجت عن قلب علاكي

* (ومنه قوله رضى الله تعالى عنه) *

رنا من لطفه لا يدرك * حار من وحده والمشرک
أول الخلق له الروح وقل * نفس الرحمن عن أمريك ون
مثل لمح البصر الامر بدت * روحنا عنه به تنسك
فاعلموها علم نوق تعرفوا * ربكم ان رمتوا أن تسلكوا
وابتدا كل كفيف هي من * لطف باريها كفيف درمك

ولهذا الروح لا تدركه * هل كشف للطيف يدرك
 انما تشاهده بفعلها * وهو فيها طاهر مشتبك
 جل عنها وتعالى عدم * في وجود قط لا يمتدك
 صور يجسلي بها خالقنا * فتراها جل من لا يترك
 كل عقل عاجز بالطبع عن * دركه حار وابه والتبكوا
 لن ينالوه بتقواهم وان * زاد منهم صدقهم والنسك
 يا اخا العرقان هذا قبر * في سماء الغيب هذا ملك
 وهو روح سابح في بحره * مثل ما يسبح فيه السمك
 ثم عنه صدرت كل الوري * والسموات العلى والفلك
 ونجوم مسجعت في أفقها * ولها في كل آن حيك
 والنهارات المضئيات التي * ان مضت تأتي اللبالي الخلاك
 واختلاف الناس في أحوالهم * ناشئ عنها نجسوا أو هلكوا
 والعقول المستندات بها * لاقتناص الغيب هن الشك
 كل هذا واحد في نفسه * وكث سيرا لموا أوفتكوا
 وهو روح وهو نور المصطفى * خلقوا منه فلا ترتبكوا

(وقال رضى الله تعالى عنه من الموشح في حرف اللام)

(دور) ان الوجود استعمال * في غير ما هو له
 اذ لا وجود لا سلا * ولا شئ قبله
 فهو المجازار سلا * فافهم وحقق نقله
 عز الوجود وعلا * فليست تلقى مثله
 لا يستل المجاز من * علاقة به وهى السبب
 وذلك سر مكنن * عارف به يرى العجب
 لولا الوجود قد ضمن * اظهار ذا الكون احتجب
 فالكون الكون انجلي * به ونال فتدله
 وجودنا الذى به * نحن وجدنا ربنا
 يلوح لا ينتبه * فيتملى به الانا
 يقول حين قربه * من كل انسان انا
 والى بعد عنه اشكلا * وهم يرون فعله
 عند الغنى يقول ما * قالت به كل الوري
 هذا مجاز قد سما * له حقيقة ترى
 ما قلت شيئا مبهما * شرحت حالا قبرا
 من رام هذا العلم لا * يعدل ويعرف أصله

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه} *

كن حافظا حرمة من تقتدى * به ومن نفسك عن فصلها
حتى ترى الامداد منه بلا * قطع وتحظى النفس في وصلها
وانظر الى فتارة الماعلت * وما علت الاعلى اصلها

{ومنه قوله مواليا} *

اجمع جميع الحوادث كلها جمل * وألقها عنك واطرح هذه الجمل
وما فضل بعده هذا شمله * هو الوجود الحقيقي صاحب العمل

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه} *

هذا القديم وهذه افعاله * وجلاله هو ظاهر وجماله
لاحادث الا الذى فى علمه * بالحق كان لذكره انزاله
والكل فيه وليس شئ خارجا * عنه وهذا فى الظهور كماله
والاحداث المعلوم ليس بحادث * علم قديم مثله احواله
لكن له حديث يقال شريعة * ان الطهارة رفعه وزواله
كالعبد يعلم ثم يذكر علمه * لا خارجا عنك وذلك خياله
اهل الجبال لهم به سطر كما * اهل الجلال يفيضهم اجلاله
لا هؤلاء هؤلاء مجانس * هيهات اين الليل اين هلاله
جميع الاله الحق يوم قيامة * كل الجلال لناره اضلاله
وكذا الجمال جميعه المجموع فى * نور الجنان تقياته ظلاله
ذاك الذى للظالمين كما الذى * للصالحين هو الجمال وآله
مقسومة فى العلم تلك وهذه * حكمت بقسمتها لنا آزاله
لا خلف لا تبديل فى كلماته * نص الكتاب درت به ابداله

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه} *

طريقتنا قبل بأقوالها * ودع عنك تفنيد عذالها
خذ الفرق ما بين اهل الهدى * واهل الضلال وأعمالها
لكل على زعمه طاعة * وقانون وضع لافعالها
وفى كل طائفة همة * لتحصيل غايات احوالها
وفيهم سلوك على منهج * صواب لدى عقد اعمالها
ولكن سوى دين اهل الهدى * عقول رأت حسن اضلالها
فقلت على الحق ما لم يقل * وقد زحوت قبح أقوالها
فلا وضع شرع لها ثابت * ليسوى به قرب ايصالها

بصبر وزهد واكل الحلال * وشكر وتقوى وأشكالها
 وصوم وترك لذى النكاح * وشهوات نفس وآمالها
 وترك الزنا والرِّبَا والرِّيا * وظلم وقتل وأنكالكها
 فبينهم فعلها لم يكن * لهم طاعة دون أفعالها
 فيبقى لهم فعلها مكن * بلا قصد وضع لتمثالها
 وغاية ذلك نيل الصفا * وترك الجسم لاثقالها
 وتحصيل خفتها والفهو * مترناض من ترك اشغالها
 وإن دام أنتج قدس النفوس * وتطهيرها من قذى حالها
 وكشفها عن الملكوت الذي * لا رواحى سر أقبالها
 وهم في حجاب عن الله عن * معاني التجلى وانزالها
 وأما طريقة أهل الهدى * كما هم نزول بأطلالها
 فوضع صحيح به مؤمنون * على مقتضى حكم أرسالها
 فأفعالهم كمالاتهم * بينهم وضع اكمالها
 فوصف الصفا عندهم زائد * وقدس النفوس بافضالها
 وفي ملكوت السما كشفهم * عن الروح تفصيل اجمالها
 وقد زادهم ربهم علمهم * به في الجالى واجلالها
 وأنوار غيب الهيئة * مثاليته تلك الوالها
 منزلة عندهم في المواد * لتعريفهم غيب آزالها
 فيسدى الخيال بها جهده * وتوفى القروض بأمثالها

{وقال رضى الله تعالى عنه في حرف الميم} *

قل لمن هام تابعا أو هامه * كل شئ على الاله علامه
 أى عقل لا يستدل عليه * بالاشارات وهو فيه أقامه
 ذاك عقل من غيبه في عقال * ليس يدري الهدى ولا الاستقامه
 هذه الكائنات علوا وسفلا * ترجعت الى عن الاله كلامه

{ومنه قوله رضى الله تعالى عنه}

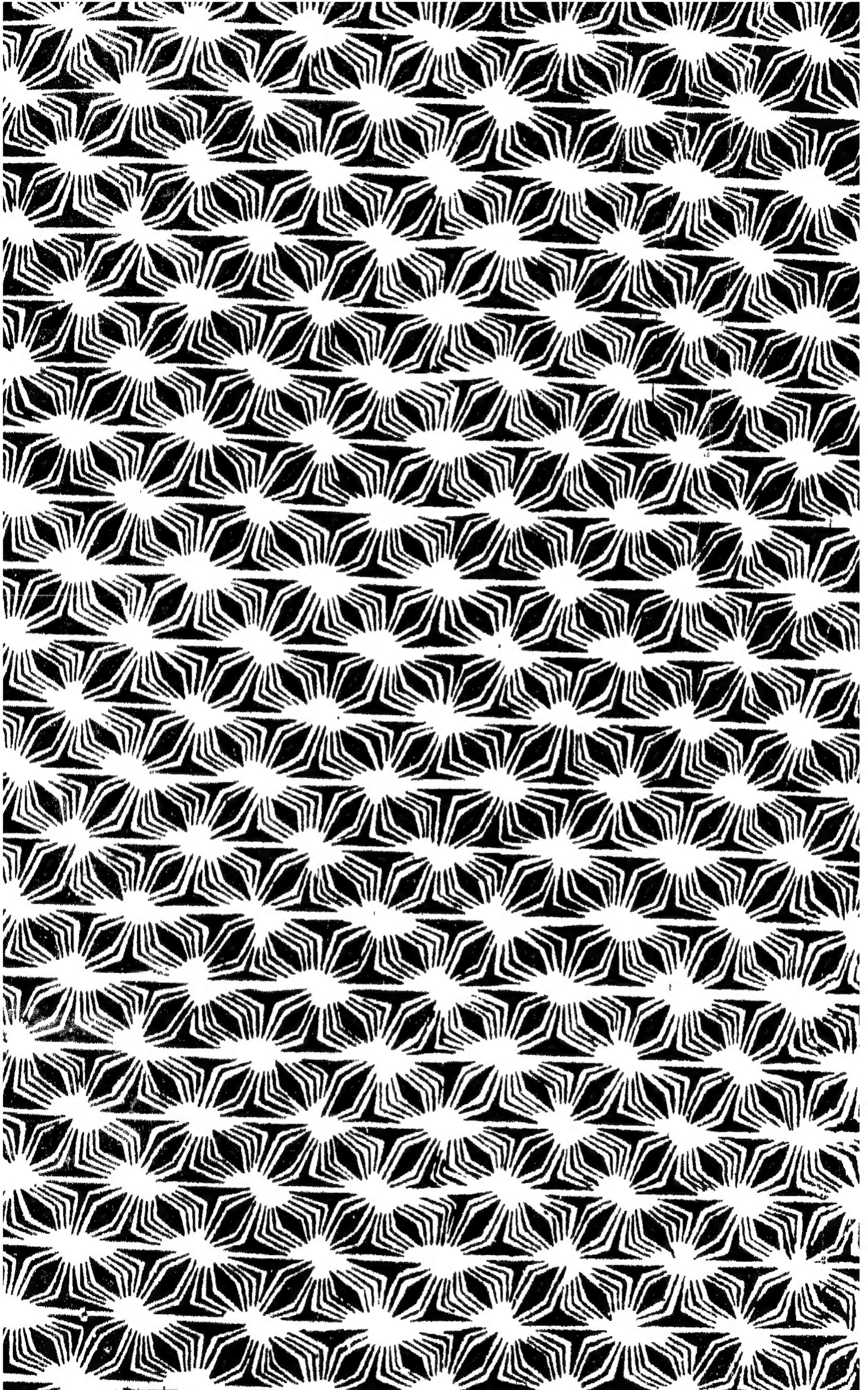
عجزنا عن مواقع الشكر شكر * لمدقنا نادوا مدامه
 سيد منعم على العبد حتى * غفلة العبد عنه من انعامه

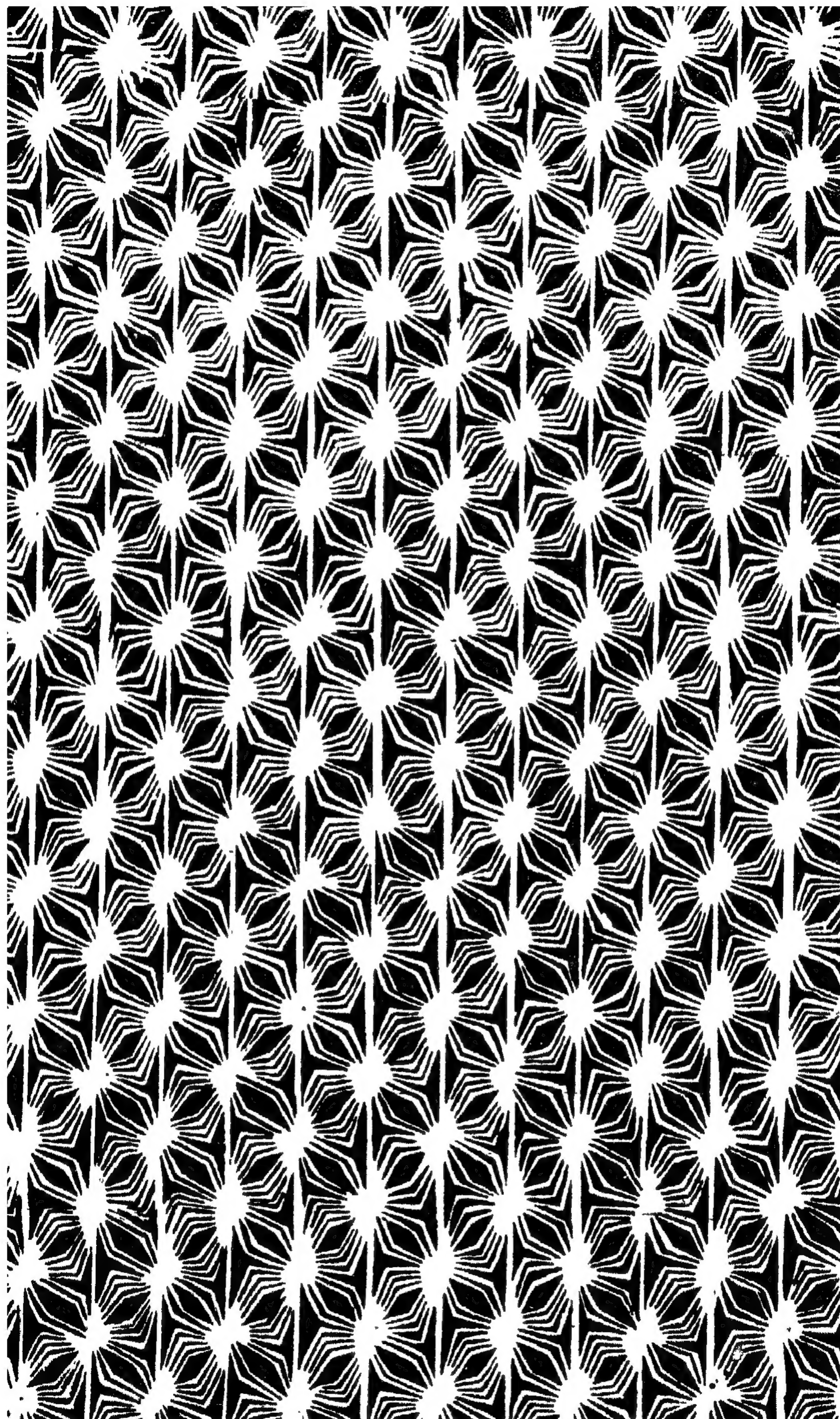
{تم الذوان بحمد الله}

{ يقول مصححه الراعي من الله غفر المسامحة السيد جاد الفيومي الجهموي }

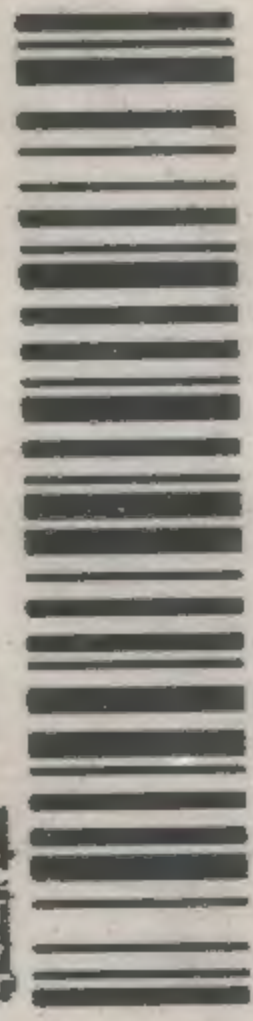
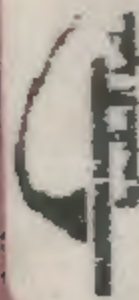
{ بسم الله الرحمن الرحيم }

جدد المن زين سماء بصائر العارفين بمصايح أسرارها الجبروتية وتورا أفلاك نهى أهل
اليقين بانوار علوم غيبه الملكوتية وأطلعهم على معاني مثاني الجلال فقهه وارموز سورها
وهيمهم بما لا تدركه ثواقب الأفهام من معاني الجمال فهاموا في محاسن أخذان صورها
وصلاة وسلاما على قطب رحا العرفان المختص بمقام قاب قوسين أو أدنى سيدنا محمد نقطة
استمداد جميع الأكوان المصطفى بالمقام الأعلى والسر الأسنى المرسل رحمة شاملة لجميع
الوجود الساري سرا لا يهسى من مكانات الشهور وروعي آله معادن الكمالات وأصحابه الأئمة
السادات { أما بعد } فلما كان ديوان قطب الواصلين وتاج الأولياء الكاملين صاحب
المسدد الكشفي والمشهد القدسي العلامة الأكبر الشيخ عبد الغني النابلسي قد ارتقت
في سماء الغيوب مشاهد مشاريبه وارتفعت عن أسوار مدارك الأفهام معاهد مذاهبه
وهو مع ذلك محط رجال الفضلاء وكعبة مقاصد الأولياء والاذكياء في سلاسة ألفاظ تفوق
نظم اللآلئ وخطامة معان سما في أفلاك العرفان هلال كنهها المتلالي وكانت نسخة قد
قلت في أيدي طوائف الأدباء بل كادت أن تكون كما قيل في وجود العنقاء قبض الله
تعالى من مصادر الخير بطلانبيها وشهما وجبها أعني حضرة المحترم الأنعم الشيخ
محمد رمضان أجزل الله لديه فيوضات الاحسان فالتزم أن يدير رحا طبعه بين
المحصلين من ذوى الأفهام وأن ينشر غير عرفه بين الانام بخفاء طبعه أجمع
طبع وأزهره وتمثله أجل تمثيل وأنوره وذلك بالمطبعة العامرة
الشرفية التي مركز محيطها في مصر خان أبي طابقه ووافق
تمام طبعه أواخر مبدأ أشهر الحج شوال الميمون من
عام ألف وثلاثمائة وستة من هجرة سيد
الكائنات بما كان وما يكون صلى الله
وسلم عليه وعلى آله وأصحابه
وعترته وتابعه
وسائر أخوانه





Bibliotheca Alexandrina



0394886